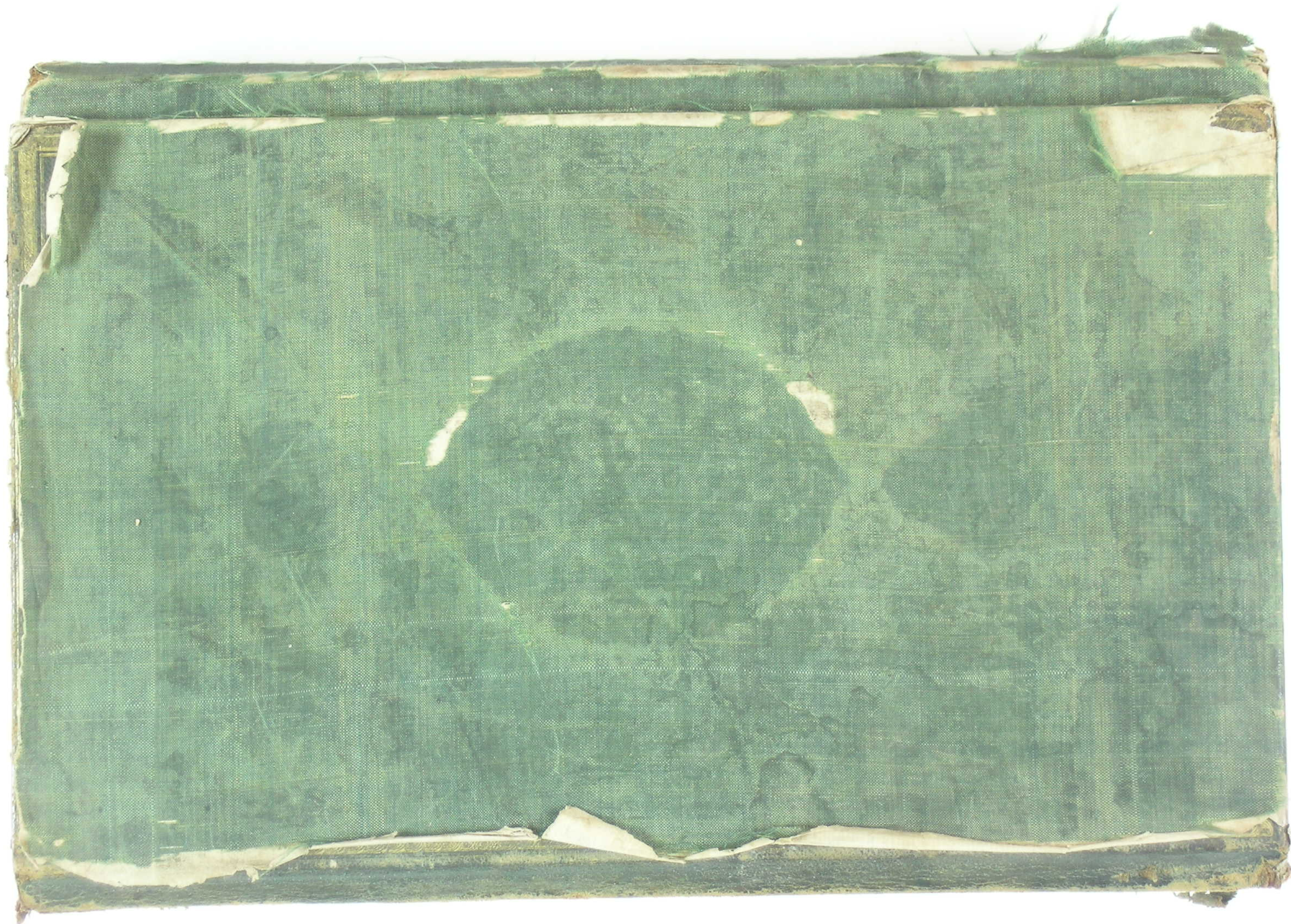


الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير آغا دار السعادة
الشريفة لسنة ثمان وخمسين
ومائة وألف



استصحبه العبد الذليل
ابو المواهب اسمعيل
طبيب خاصه
عفي عنه



هذه النسخة الجليلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان باذل الجود والاحسان
منور مصابيح المقاصد بانوار العناية مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية
جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر الاكمل الا وهو آغا دار السعادة
الحاج بشير وفقه للخير المزيد والبر الكثير من هو على كل شي قدير
حرره الفقير الى الله الغني الكبير محمد امين المفتش باوقاف الحرمين
عفي عنه



حاشية الكشاف للقاضي عضد الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله انزل اي الى سماء الدنيا كلاما مؤلفا نصب باضمار فعل لا بالحال لانه يقتضي الانتقال عنده اي اذا كان حالا يقتضي ان يكون المعنى انزله في حالة كونه كلاما مؤلفا وهذا يستلزم ان يكون له حالة هو فيها غير مؤلف وليس كذلك لان القرآن مؤلف في جميع الاوقات والازمان والاحوال اما عندهم فظاهر واما عندنا فلكون المنزل هو الكلام اللفظي وانه كذلك ونزله اي الى الارض وجعله بالتحميد مفتتحا هذا الجعل هو من فعل عثمان في ترتيبه وليس فعل العبد عنده فعل الله الا ان يراد تمكينه متشابها ومحكما المحكم الراجح الدلالة والمتشابه غيره والظاهر الوقف على قوله تعالى والراسخون في العلم لان الخطاب بما لا يفهم بعيد ولا يمتنع تخصيص المعطوف بالحال كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وسمات منشأ مخرج اعلم ان هذه صفات الالفاظ ولا نزاع في حدوثها انما النزاع في حدوث معنى القائم بالنفس وقدمه بالحدوث عن العدم احتراز عما ذهب اليه الحكماء من الحدوث الذاتي مصدقا لما بين يديه لاشتمالها على ذكره او لاشتماله على ذكرها او لمطابقته لاحكامها الاصولية على كل لسان اي لم يترجموه لان اعجازه في نظمه بخلاف غيره من الكتب حتى حفظه اهل الكتاب وكرروه الدهنا موضع من بلاد تميم يمد ويقصر وقال رحمه الله الدهنا بالقصر اسم امرأة المنشار تنشر الاثقال الواحدة شرشرة يقال القى عليه شراشره اي نفسه حرصا



وحجة الخطط الخطة الشدة الشطط مجاوزة الحد والقدر في كل شيء وفي الحديث لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اي لا نقصان ولا زيادة بمانزة هي المنقبة لانها ما يوتزاى يروى مخراق شيء يشبه السيف من الخشب وقيل الدرة فطم اي غلب وفي المثل جرى الوادي فطم على القرى على الكواكب الكوكب القطعة الكبيرة من الماء والصلوة على خير من اوحي اليه يمكن ان يكون العدول عن العبارة المشهورة وهي قولهم خير خلقه بناء على مذهبه في عدم تفضيل الانبياء على الملائكة ذي اللواء المرفوع يجوز فيه الحقيقة والكناية عن رفعة الدرجة ذي الفرع المنيف اما كناية عن علو المرتبة او حقيقة والمراد بالفرع فرع القبيلة المثبت بالعصمة المؤيد بالحكمة معناه كماله في جانبي العلم والعمل الشادخة الغرة التي فشت في الوجه من الناصية الى الانف ولم تصب الى العينين تقول منه شدخت الغرة اذا اتسعت في الوجه الواضح التحجيل اشارة الى حسن المخبر والمكتوب في التورية والانجيل حسن الخبر قال رحمه الله الامي منسوب الى ام القرى وهي مكة وكانوا لا يعلمون الكتابة ثم تعلموا او الى الام اي كما ولد فيها لا يعرف الكتابة كذلك عمود كل صناعة يقال قرأ عمود كتاب سيبويه اي متنه وفصه وجعل هذا عمود قلبك اي في وسطه وصميمه واقدام الصناع فيه متقاربة والاكال بابه التفاوت من المتن اي الظهر يعني ماهر وليس كذلك تحاكت الركب كناية عن صعوبة الشيء وكثرة البحث فيه وذلك ان المتباحثين يجثون على الركب ويدلوا كل من صاحبه حتى تتحاك الركب ويقال تحاك الرجلان اي تماريا عد الف بواحد عليه بيت البحتري ١ امثال الرجال تفاوتا ٢ حتى عد الف بواحد الفقر جمع فقرة وهي شيء يتخذ من الذهب للتحلي مثل فقرة الظهر ثم استعير لكل شيء من محاسن الكلام والنكتة كل نقطة سواد في بياض او بياض في سواد ثم استعير لمحاسن الكلام

الا اوحديهم اليا للمبالغة اي منسوب الى كونه اوحد واسطهم وقصهم
استعارة عن افضلهم بجز نواصيهم كانت للعبد اذا وقع في ايديهم
اسيرا وارادوا اطلاقه جزوا ناصيته لتكون سمة عليه ان املا بالع
من الملأ او من الملئ اي الجدير القرائح الخواطر والقريحة في الاصل اول
ما يخرج من البئر القوارح الخيل المسن الذي في قوله علم التفسير الذي
صفة مبينة لتعاطيه لتداوله ابن القرية هو ايوب بن قرية منسوب
الى امه كان في زمن الحسن البصري نقل الكتب القديمة وكان يشتم
الحجاج فقتل والقرية في اللغة حوصلة الطائر لا يتصدى لا يتعرض والعويص
عاص الامر اي علمه برع اي كمل وبرع اصحابه اي علاهم يقال برع
الجبل وفرعه اي علا في علمين لما كان ذلك اعظم منافعهما جعلهما مخصصين به
علم المعاني معرفة خواص تراكيب الكلام ليطبقه على ما يقتضي الحال ذكره
وعلم البيان معرفة ايراد المعنى الواحد بطريق مختلفة في الجلا ليطابق
الكلام تمام المراد منه وتمهل في ارتيادهما تمهل في امره اي اتأد
وتمهل اي تقدم فكأنه من الاضداد في التنقير اي في البحث حملة
الكتاب قيل كتاب سيبويه والقرآن اولى كز اذا انقبض وكز
اذا تيسر دربة عادة ناقة ريض صعب عسير الفئة الناجية
قال صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي ثلثا وسبعين شعبة كلها
في النار الا واحدة وكل يدعون وصال ليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا
العدلية لانهم قائلون بوجوب التوليد والعقاب ورعاية مصالح
العباد في الدنيا وهو عدل دون الاشاعرة واستطيروا اي استفزوا
كأنه لشدة السرور يطلب منه ان يطير وعيون الاقاويل مختاراتها
وعلماء العدل والتوحيد لانهم ينفون القدماء والاشاعرة يثبتون
الصفات القديمة فيتعدد القديم في الفواتح اي الحروف المعجمة
التي في اوائل السور المسكة العقل لانه يمسكه عن الفحشا كالعقل و
الحجى ويقال فيه مسكة من خير اي بقية من عطفي بعضي وهز العطف

ابن القرية بكسر القاف والراء
المشددة صحح الشريف هكذا
٥

كناية عن المسرة لان المسرور كثيرا ما يهز عطفه اذا اتانا اي فاجأته
اعطش الناس حال من الشجنة او الامير وانما نكره لانه مقدر بمن
ويحتمل النصب على الاختصاص المشاذة المداهش والمشاغل
قد اخذت مني السن اي اخذت بعضي فلم يبق الا البعض
تقعقع صوت ناهزت قاربت العشر التي هي ما بين الستين
الى السبعين قال صلى الله عليه وسلم اكثر اعمار امتي ما بين الستين
الى السبعين وقيل معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين
مدة خلافة ابي بكر عامان وشهران واثنا عشر يوما وقيل ثمانية
اشهر وعشرة ايام لانها نزلت مرة بمكة ومرة بالمدينة وفائدة
التكرير التقرير ولهذا روي انه صلى الله عليه وسلم كان تكرر
الحديث ثلثا وربما سبعا وروي عنه صلى الله عليه وسلم تكرر السلام
ثلثا وسبعا احيانا لاشتمالها على المعاني تقرير هذا الكلام ان مقاصد
القران ثلثة الاول معرفة ذاته وصفاته وافعاله الثاني حال
العبد في الدنيا وما خلق له وهي العبادة الثالث ما يؤول اليه حاله
في الآخرة وما عدا ذلك فروعه وتفاصيله فالى الاول اشار
اليه بقوله من الثنا والى الثاني بقوله والتعبد والى الثالث
بقوله والوعد والوعيد قال صاحب مفاتيح الغيب اي الامام ام
الشيء اصله والمقصود من القرآن امور ثمنية الالهيات والمعاد
والنبوات واثبات القضاء والقدر والاحكام فقوله الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الالهيات وقوله مالك
يوم الدين على المعاد واياك نعبد على الاحكام واياك نستعين على
القضاء والقدر واهدنا الى اخره على النبوات من الثنا لقوله تعالى
وآتيناك سبعا من المثاني التعبد مستفاد من قوله اياك نعبد
واهدنا والوافية لذلك وقيل لانها تنصف في الصلوة والمثاني
لانها تثنى او لما فيه من الثنا في كل ركعة الركعة جارية على حقيقتها

عم صباحا كلمة تحية من نعم ينعم كأنه محذوف
كما يقال كل من اكل يأكل محذوف منه الالف
والنون استخفافا

قلت عموا ظلاما اى انعموا وظلاما تمييز بمعنى طيبوا ليلا الى الطعام
اى هلموا الى الطعام الانس اهل الدار والانس اولى الطعام مفعول
ثان لنحسد بواسطة على فحذفت توسعا لانهم كانوا اى العرب
يبدأون الخ ان يقصد الموحد فيقول اخص اسم الله بالافتتاح وذا انهم
فانهم كانوا يفتتحون باسماء آلهتهم تعلق اسم الله بالفعل لتعلق
الحال بالعامل لتعلق القلم بالكتبة فتكون با الاستعانة فهو ابتر
اقطع ممحوق البركة كان فعلا كلا فعل لان المعدوم شرعا كالمعدوم
حسا والثانى ان تتعلق به لتعلق الدهن فتكون با الملابسة تنبت
بالدهن اى تنبت الشجرة ملتبسة بالدهن اى دهنه على معنى متبركا
باسم الله لو قال طلبت لكان احسن اذ لا دلالة للبا على التبرك
وهذا الوجه اعرب اى اكثر فى العربية بالاستقرا كما فى الامثلة
واحسن اذ لا تكلف فيه او لان اسم الله مقصود ابذاته لا لغيره
قلت هذا مقول على السنة العباد وقال رحمه الله هذا كما اذا امر
ان يكتب رسالة من جهته الى غيره فانك تكتب كتبت هذه الاحرف
وانما تفعل هذا وتقوله على لسان غير على هذا المنهاج نحو قوله تعالى
خلق السموات والارض بالحق من حروف المعانى احترازا عن حروف
الهجا والمراد منها حروف الجر لانها تجر معانى الاسما الى الافعال
وانما كان من حقها البنا على الفتحة لانها جاءت على اخف ما يكون
لانه لا يكون لفظ اخف من حرف واحد فوجب ان يبنى على اخف
الحركات لان اللطيف والخفيف لا يحمل الكثيف والغليظ وانما
سمى الفتحة اخت السكون لانها اخف الحركات اراد بلام
الاضافة وباءها ما فى نحو لله وبالله وذلك لان حرف الجر التضيف
معنى الفعل الى الاسم فلكونها لازمة للحرفية العبارة الصحيحة هذه
للحرفية او لازمة الحرفية والظاهر انه كان لازمة الحرفية لكن
صحف ويرد على قوله لازمة الحرفية واو رب والجواب

والتسمية القراءة فى الركعة الاولى تكرار من قبيل قولهم دناهم كما دانوا
وكما تدين تدان وجزاء سيئة سيئة ونحوهما ويجوز ان يراد
بالركعة الصلوة قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين اى صلوا مع المصلين
وهذه عبارة متداولة بين المفسرين وتثنى بمعنى تكرر كما فى قوله تعالى
ثم ارجع البصر كرتين فاصلة على مذهب ابى حنيفة وجزء على مذهب
الشافعى وسورة الشفا قال ابو سعيد الخدرى عليه السلام فاتحة الكتاب
شفاء من كل داء او لانها شفاء لما فى الصدور دون التسمية
اما لان التسمية ليست من القران او لانها بعض آية بسم الله الرحمن
الرحيم قراء المدينة نافع والبصرة ابو عمرو والشام ابن عامر ليست
من الفاتحة والا لتواترت كونها قرانا عادة ولا ينفع تواتره فى غير
هذا الموضع لا تجهر بها عندهم اى عند ابى حنيفة ومن تابعه وقراء
مكة والكوفة وفقهاؤهما ابن كثير عاصم حمزة الكسائى آية من الفاتحة
والا لتواتر عدم كونها من القران عادة ولذلك يجهرون الشافعى
واصحابه فان قلت اختلاف الناس فى التسمية يوجب التكفير
قلت الشبهة منعت التكفير من الجانبين قال رحمه الله قرأ جمع قارئ
ككفار جمع كافر وقد يذكر ويراد به الواحد ويكون مفردا كوضاء
ومنه قول الشاعر بيضاء تصطاد الغوى وتستبى بالحسن قلب المسلم
القراء بتجريد القران اى عما ليس بقران فقد ترك مائة واربع
عشرة آية احدها فى وسط السورة او الفاتحة مرتين فان قلت
كيف يصح هذه الرواية مع كون التسمية آية واحدة فكيف اطلق
عليها مائة واربع عشرة قلت تكريرها لا يوجب كونها آية واحدة
نحو فبأى آلاء ربكما تكذبان الاعراس الزفاف والوطء بالرفاء
بالوفاق كانت العرب يقول بالرفاء والبنات والبنين لا البنات
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا القول ومنه قوله وبه
سمير بن الحرث الضبى اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن

انه عنده ليس حرف جر وعمله الجر بالتبعية وقيل ان ههنا مانعا من الكسر
وهو ثقل الكسرة على الواو فالواو مانع من كسرها اقول ويرد عليه
واو القسم ايضا ويجاب بما اجيب عن واو رب ثانيا وهو كون
الواو مانعا من الكسر والعلة مجموع كونه لازما للحرفية او لازما للجر
فلا يرد الواو العاطفة لانها لا تجر ولا كاف التشبيه لانها ليست
لازمة الحرفية اذ يكون اسما نحو يضحكن عن كالبرد المنهم
وكذلك عن لانه قد يكون اسما نحو من عن يميني مرة وشمالي كيد ودم
بدليل ايدي ودماء او له ارسل فيها بازلا يقرمه فهو بها ينحو طريق
يعلمه ومنه وعامنا اعجبنا مقدمه يدعى ابا السمح وقرضاب
سمه وتمامه قد ازلت على طريق تعلمه واصله سمو فيه نظر فانه اذا
حذف الواو ولم يبق اوله ساكنا تنوينه رفع وهو رفع الصوت ومنه
المنبر لارتفاعه ولانه يرفع فيه الصوت لكثرة الاستعمال بخلاف
قوله اسم ربك فانه لم يوجد فيه كثرة الاستعمال معاذ الاله ان تكون
اي المرأة اي بل هي خير من ظبية والله اصله الاله الالف واللام
في اللغة يفيد فائدتين التعريف وانهما عوض عن الهمزة فاذا جعلتهما
للتعريف ونظرت الى هذه الفائدة تكون الهمزة موصولة لا مقطوعة
فتقول بسم الله ولكونهما بدلا قالوا يا الله بالقطع كما قالوا يا اله
ولا يجوز ان يكون الالف واللام للتعريف ثم تقول يا الله لان
الاسم يتعرف بالنداء ولا يتعرف الاسم من وجهين تقول يا رجل
الكريم فتصفه بالمعرفة فلو لم يتعرف بالنداء لما وصف بالمعرفة
فحذفت الهمزة وعوض لا يشترط في التعويض ان يكون العوض
في مكان المعوض عنه بخلاف البدل بالقطع كما يقال يا اله منقوض
بالناس ولعلهما لم يجعل عوضا ثم اذ يقال ناس ولا يقال الناس ثم غلب
على المعبود والاله هو المستحق للعبادة سواء عبد ام لا وارد كونه
اله الجمادات وان الالهية صفة حقيقية وهما نوعان

تأله

تأله تعبد واله عبد واستاله استعبد ص استنوق الجمل ناقة وقال
بناج عليه الصيعرية مكدم كان الشاعر يصف جملا والصيعرية سمة
من سمات النوق معروفة فلما قال عليه الصيعرية قال الرجل استنوق
الجمل اي صار الجمل ناقة حيث اثبت بما يليق بصفات النوق لا الجمال
ويجوز ان يراد ضعف الجمل كما يقال استتيست العنز اي قويت حتى
صارت تنب كما تنب التيس واستحجر الماء اذا صار حجرا وغيره اذا
اشتد الاتراك تصفه لا حاجة الى هذا الشق لا تقول شيء اله هو في قوله
تعالى العزيز الحميد الذي له ما في السموات وما في الارض على قراءة الجر
عطف بيان كما تقول مررت بالرجل العالم الفاضل زيد وايضا
فان صفاته الى قوله فان جعلتها كلها الملازمة وبطلان التالي كلاهما
ممنوعان وهو ظاهر لان كونه صفة لا ينفي بقاءه غير جار على اسم موصوف به
لجواز جريانه على موصوف محذوف كالكتني ونحوه الا ان يقال اسماؤه
كلها توقيفية فلو جعلت كلها صفات لزم ما ذكرنا على منع
الملازمة واما بيان نفي بطلان التالي فان يقال لا نسلم انه لا يجوز بقاء
صفته غير جارية على اسم موصوف بها وهو منع مجرد لنفي التالي
فلت معنى الاشتقاق ولا يلزم من الاشتقاق الاطراد كالعيوق
والدبران الاشتقاق قد يشترط فيه الاشتراك في الحروف الاصلية
بترتيبها وقد يشترط فيه الاشتراك في الحروف الاصلية دون
ترتيبها وقد يشترط فيه المناسبة بينها دون الاشتراك والاول
يسمى الاشتقاق الصغير والثاني الكبير والثالث الاكبر وقوله
ان ينتظم فيه اشارة الى ان الاختلاف ينبغي ان لا يكون الا
بالصيغة فاذا قيل عناية الله يشمل حالي السراء والضراء فالمراد الوارد
على شخص واحد ولان الالف واللام فيه للعهد كانه قيل معنى اشتقاق
الاله من اله ان يشمل صيغتيهما معنى واحد لا يكفي هذا القدر بل لا بد
من موافقة في الحروف الاصلية ورد احدهما الى الاخر دائما

لان الصيعرية مختصة بالنوق دون الجمال

لم يذكرها لظهور وجودهما بعد ما ذكر قال الامام اطبق القراء على ترك
تغليظ اللام فيما قبله كسرة لان اللام المفخمة حرف مستعل والكسرة
توجب التسفل والانتقال من الاستعلاء الى التسفل ثقيل وحيث
تفخم اى فيما قبله ضم او فتح مع انه خلاف القياس والفرق بينه
وبين اللات فى الوقف وكان الذكر بكل اللسان ادخل فى
التعظيم وادل على الاهتمام ورثوه كابرا عن كابر صحاح اى
كبيرا عن كبير فى الشرف والعز وقيل الكابر الابعد فى النسب
وهو الاقرب من الاب الكبير فعلان من رحم كون الاسم
مشتقا من الفعل لا يلائم مذهبه ص كل ما يكون معدولا عن
الاصل فهو للمبالغة ورحوم ايضا للمبالغة ولكن رحمن ابلغ منهما
والكل معدول من راحم وبيان المبالغة ان قولنا رحيم يدل
على ثبات الرحمة وقولنا راحم على حدوثها ورحيم الدنيا دون
الآخرة لان نعمها كلها جليل فى ثقل والثقل بالتسكين جمع الاثقال
كالحمل والاحمال فى التهذيب المحمل بكسر الميم الاولى وفتح الثانية
وفى الصحاح وديوان الادب بالعكس لرجل منهم اسمه حاتمة
وهو من بنى كعب زاد فى بناء الاسم كالطويل فاذا زيد قيل
طوال واذا زاد قيل طوّال كالدبران ص سمى بذلك لانه
يدبر الثريا قال سيبويه هو كالصميان للفرس وهو الذى
يصمى اى يسرع وقطفان الذى يسير وثبة وثبة وانما سمى
عيوقا لانه يعوق القمر لا انه لا هو عليه وكانه يفعل العوق مرارا
وقال الصعق الذى يضرب به الصاعقة ثم صارت صفة مخصوصة
لرجل ضربته الصاعقة وهو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب
لازلت رحمانا قال قيس بن عاصم ٭ اضحت نبيتنا انثى نطيف بها
واصبحت انبياء الله ذكرانا ٭ فلعنة الله والاقوام كلهم على سجاح
ومن بالافك اغوانا ٭ اعنى مسيلمة الكذاب لا سقيت ٭

اى طاف به اذا احاط وطاف به دار حوله ١٢

اصداؤه

اصداؤه ما ادمرن حيث ما كانا ٭ سجاح امراة مسيلمة تنبأت وكانت
شريفة فلما تزوجها سلمت له ذلك فاتبعها قومها وهم بنو حنيفة فوجب
الرجوع الى الاصل معارض باصل الصرف لكنهم يرجحون الغالب على الاصل
ومعناها العطف والحنو ان اراد بهما المنقول اليه لم يستقم وكلا قوله ومنها
الرحم وان اراد المنقول عنه لم يستقم الجواب فتأمل فيه والحنو
الانعطاف فى الرحم بالمنقول اليه استقام على بعد العطف الثنى والحنو مثله
ومن الحنية للقوس ثم استعير للرافة وهى الهيئة الوجدانية المعلومة لكن
الام اذا رقت لولدها انحنت عليه واشتملت ثم للانعام لان الرافة
سبب له وامتناع العطف على الله لا لانه يقتضى الانحناء والانعطاف
وانهما فى الاجسام فقط لان ذلك فى المعنى المستعار منه دون المستعار له
بل لانه من قبيل الانفعالات وهى على الله محال فان قلت فلم قدم ما هو
ابلغ من الوصفين تفريع على قوله وفى الرحمن من المبالغة ما ليس فى الرحيم
وكان الاولى تقديمه على السؤالين الاخيرين والقياس الترقى من الادنى
الى الاعلى والاصاع الادنى لاشتمال الاعلى عليه وعلى زيادة نحرير مبالغة
فى العالم كانه ينحر الشىء علما كما يقال قتله علما ويقال نحرت كتاب كذا علما
اى علمته حق العلم الباسل مبالغة فى الباسر من قولهم وجه باسر قلت لما قال
الرحمن فتناوله اى ذلك حيث يكون التاكيد يدل على المعنى الاول على وجه ابلغ
وهما المعنيان مختلفان لان الرحمن يدل على جلائل النعم والرحيم على دقائقها
وقيل لان الرحمن اشد اختصاصا بالله لانه من الاسماء الغالبة عليه فكان
تقديمه الحو كلفظ الله وقيل الاصل فى نعم الله ان يكون جلائل فقدم الرحمن
لتقديما للاصل ثم اتبعه الرحيم والحمد والمدح اخوان المدح عام وقيل الحمد
يقتضى الامور الاختيارية وقيل لما فيه من حسن تقول حمدته لعلمه ولا تقول
حمدته لشرف ابيه والثناء على الجميل مستعار لذكره من الثناء على المبيع وهو
بالقلب قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا قال ٭ افادتكم النعماء منى ثلثة ٭
يدى ولسانى والضمير المحجبا ٭ وانما الشكر بالثلثة لانها فى مقابلة النعمة وكل

اى هو الشفقة والرافة ١٢

اى الاستشهاد انه جعل الثلثة المذكورة فى مقابلة النعمة وكل ما وقع فى مقابلتها فهو شكر فيكون الشكر عبارة عن الثلثة ١٢

اى افادتكم النعماء التى انعمتم على ثلثة ١٢

ما هو كذلك فهو شكر فهو احدى شعب الشكر بينهما عموم وخصوص من وجه عبد
لم يحمده وفي رواية ما لم يحمده اذ آب اي اتعاب يقال داب دابا
اشيع من الاشاعة او من شاعا السلام اي عمكم وادل على مكانها للتعظيم وما في
عمل الجوارح عطف على الخفا من الاحتمال في بعض الحواشي لغير الشكر والاطلاق
اولى والحمد نقيضه اي ضده فان نقيضه عدم المدح وخبره الظرف الذي
هو لله اهل الاعراب يسمونه ظرفا وذلك لان تقديره الحمد مستقر ثابت لله
وكل ما يستقر فيه الشئ فهو ظرف له فكانه لا يستقر الا فيه قال رحمه الله لان
الحمد اختص بالله فكانه مستقره وكل مستقر ظرف من المصادر التي نصبها
العرب اي سماعا في معنى الاخبار لا الدعاء بخلاف سقيا ورعيا وسحقا
ومنها سبحانك اي اسبحك سبحانك اي السبحان اللائق بك وهو من المصادر
اللازمة للاضافة ومعاذ الله اي اعوذ بالله اي اللائق به كقوله نزلها
ينزلونها اشارة الى وجوب حذفها لوجود القرينة مع ما يسد مسدها
لا يستعملونها اي الافعال معها اي المصادر للدلالة على ثبات المعنى لان الفعل
يدل على الحدوث فاذا عدل عنه علم انه انما احترز به عن الحدوث فدل
على الثبات لذلك وقد يقال احمد الله يدل على انه هو الذي ثبت الحمد والرفع
يدل على ان الحمد ثابت له سواء اثبته او لا فكان الرفع اوكد وكذلك سلاما
وسلام وكذلك قال اهل العربية النصب يدل على طلب الشئ وارادته له
والرفع على ثبوته وتحققه حياهم بتحية احسن بحكم الآية فان قلت ما معنى
التعريف فيه قد تحير بعضهم في تحقيق اللام التي للجنس من حيث ان افادة
معنى الجنس مستفاد من جوهر اللفظ فاللام يبقى خالية عن الفائدة ولذلك
كان قريبا من النكرة حتى وصف بالنكرات فقيل فيه ٭ ولقد امر على اللئيم
يسبني ٭ ان يسب صفة للئيم وتحقيقه ان حمدا مثلا انما يقال لاحداث
معناه في الذهن من غير الاشارة الى انه حاصل في ذهن السامع قبله او لا
والحمد يراد به الاشارة الى المعنى الجنسي الحاصل في الذهن فكانه يقول ذلك المعنى
المعلوم الذي تسميه بالحمد وهذا معنى قوله ومعناه الاشارة الخ في ارسلها العراك

ص العراك هو ان يورد الابل فرد حمة والدخال هو ان يسقيها طائفة او جماعة
من ابله ثم ياتي ببعيرين من جماعة ابل لم يسقها فيدخل بعيرا من المسقية بين
بعيرين من غير المسقية ليشرب ثانيا قال الشاعر ٭ فارسلها العراك ولم يذدها
٭ ولم يشفق على نغص الدخال ٭ الذي يتوهمه كثير من الناس وهم منهم فانك
اذا قلت احمد الله فانه ينصرف الى هذا الجنس لا الى الاستغراق فكذلك ما الذي
يقوم مقام هذا الفعل بل الحمد اولى لان النائب لا يكون في العمل فوق المنوب
بل دونه او مثله ولانك اذا قلت حمدت الله دل على الجنس فقط ولذلك
اجمعوا على انه لمجرد التاكيد وانه لا يشتمل على معنى زائد على معنى الفعل والاستغراق
الذي يتوهمه كثيرا فيه اشعار بمذهب الاعتزال اذ على تقدير الجبر لا يستحق
الحمد احدا غير الله بخلاف مذهب القدر لاستحقاق الحمد حقيقة على الافعال
الاختيارية ويدل على قال اهل السنة قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وكان
تعميم المصنف الحمد حقيقة للافعال الاختيارية وغيرها واضمار الفعل لتعسف بتحقيق
مذهبه والذي جبرهما كانه مصير منه الى ان القراءات غير نقلية
اشف اي قوي يقال لهذا على هذا شف بكسر الشين اي فضل والشف
النقصان ايضا فهو من الاضداد ويقال اشففت بعض ولدي على بعض
اي فضلت ومنه نهى عن شف ما لم يضمن اي ربحه وفي الحديث فكان
الخلخال اشف منهما قليلا اي افضل من الدراهم التي هي اقوى لانها يغير
المعنى وان كان الاصل البناء ومنه قول صفوان روي ان ابا سفيان
لما راى المسلمين ميلة اي هزيمة استبشر وقال غلبت والله هوازن
وكان عنده صفوان فلما سمع منه ذلك زجره وقال بفيك الكثكث اي
التراب لان يربني اي يملكني فهو رب فيكون صفة مشبهة
المرجع الى ربك العزيز الخطاب للسامي اسمه نبوا اي ارجع الى ملك الريان
وقرا زيد هو زين العابدين علي بن حسين بن علي العالم اسم لذوي العلم
فهو بمعنى العالم يدل عليه جمعه بالواو والنون وقيل كل ما علم به الخالق فهو الآلة
كالخاتم والطابع العالم ما سوى الله وانحصاره في الاجسام والاعراض

بنآء على نفي ما ليس بمتحيز ولا حال فيه كما هو مذهب المتكلمين ليشمل كل جنس مما سمي به
لان كل جنس قد يسمى عالما اما لانه اسم الجنس فيقع على القليل والكثير كالماء
والعسل واما بالاشتراك اللفظي واما على سبيل المجاز فلما جمع زالت
الاحتمالات او ما في حكمها من الاعلام يعني ان الزيدون مثلا انما جاز
على تاويل المسمون بزيد ولذلك يصير عند الجمع نكرة فيحتاج الى الالف واللام
وهي الدالة على معنى العلم هذا ان قلنا هو اسم لذي العلم واما اذا قلنا هو
كل ما علم به الخالق فالوجه تغليب العقلاء وفيه نظر اذ يرد عليه الموجودات
والمفهومات ونحوهما ملك يجوز ان يكون من الملك والملك جميعا
ويوم يجوز ان يكون ظرفا وان يكون مفعولا على الاتساع وهو نصب
على المدح في القراتين ومنهم من قرا مالك بالرفع اي هو مالك اهل
الحرمين مكة حرم الله والمدينة حرم الرسول ولان الملك يعم يريد ان
العموم في البسطة لا العموم الاصطلاحي لان كل ملك مالك ولان امر الملك
نافذ على المالك ولا عكس فيهما وكو قري الاول بكسر الميم والثاني بضمها كان
وجها ومن قرا مالك احتج بقوله مالك الملك وملك اقوى لاستغنائه
عن الاضافة لان الملك عبارة عن القدرة الشرعية والملك بضم
الميم عبارة عن القدرة الحسية العامة تقول ملك البيت ولا تقول ملك
البيت وحده فاذا قلت هذا ملك فلان دخل فيه ما يملكه وما لا يملكه
فاذا قلت هذا ملك فلان لم يدخل فيه الا ما يملكه وربما يقال المالك
الشيء يملكه ولا ينعكس وهو مسلم لكن المالك في اليوم لا يجب ان يكون
ملكا فيه لانه يقتضي كونه ملكا في ذلك اليوم بخلاف المالك وفيه نظر
فتامل فان قلت ما هذه الاضافة قلت هي اما هنا اذا جعلنا الاضافة
لا تقدر بفي والامام عبد القاهر اثبتها لقولهم فلان ثبت الغدر بفتح
الدال والغين وهو الموضع الذي يكثر فيها الحجارة يقال للرجل والفرس
اذا كانا صبورا على المكاره ثابتا فيها اي المعنى ثبت في الغدر واعلم انه
لا يبعد حمل هذه الاضافة على اللام قال ابن السكيت يقال ما اثبت غدره

فيكون

فيكون ثبت نحو احسن الوجه وليس كل حرف يستقيم تقديره في الاضافة الا ترى
تقول هذا زيد عمرو اذا شابهه ولا تقدره بالكاف بل انت تقدر اللام
لقصد الاختصاص واما انه هو الملك او الظرف او الشبه فغير مستفاد
من الاضافة ولذلك قيل هذه مطية حرف مقدر باللام او للجر
يجري مجرى الاول مفعول اجرى والثاني ظرف مكان منه او مصدر ولو فتح كان
ظرفا من الجري صحاح يقال سرق منه مالا او سرقه مالا وفي المثل سرق
السارق فانتحر اهل الدار صحة ذكر المفعول ينفي كون الليلة مجراة مجراه
بل الوجه تقدير اللام لقصد الاختصاص فقط لا في طلابة والمعنى على
الظرفية في يا سارق الليلة او في مالك يوم الدين فكان في تقدير
الانفصال اي فك الاضافة لجواز اعماله ح لشبهه بالفعل المضارع معنى
ووزنا واذا قلنا لم يجر مجرى المفعول به فلا اشكال نحو مضارع مصر كقولك
مولى العبد هذا اي ناسبا الزمان المستمر فقط وهذا هو المعنى الذي قد جاء مثله
في المضارع كما يقال فلان يعطي ويمنع ولا يقصد زمان معين وهذا هو المعنى
اي قصد الزمان المستمر ولما كان المعنى على الظرفية فلا مندوحة عن التاويل
المذكور في الوجه الاخير الا ان يراد عدم ملاحظة الزمان المعين كقوله
ونادى ووجهه انه لتحققه كانه قد وقع وان لم يقع بعد ايا ضمير منفصل
للمنصوب اذ لا اسم يلزم النصب الا الضمائر والظروف وبعض المصادر
وهو ليس من الاخيرة وقيل الضمير هو المجموع ورد بان كلا يفيد فائدة واللواحق التي
يلحقه قال الكوفيون ضمائر كما في اكرمني واكرمك واياك عماد للتكلم بها
منفصلة وهو احتجاج باتفاق اللفظين على اتحاد الحكمين ولا يتم كما في انت
وانتم وضربت وضربتم ولان الاكثر لا يكون عمادا للاقل كما لا يحل الكاف
في ارايتك لانه بمعنى ارايت تقول ارايتك زيدا قائما صحاح وكذلك
قالوا في ارايت اريت وارتيك بلا همز قال ابو الاسود ؞ ارايت
امرا كنت لم ابله ؞ اتاني فقال اتخذني خليلا ؞ وقال آخر ؞ ارايتك
ان شعت كلام ليلى ؞ اتمنعني على ليلى البكاء ؞ واما ما حكاه الخليل نذهبه

اي يتعدى الى الاول بمن
وبنفسه ح

ومعناه مالك اي معنى هذا اللفظ على القرآت
اي على قراءة مالك وملك والمعنى مالك الامر
كله او ملك الامر كله ح

والهمزة الاولى في ارايتك
للاستفهام ح

اى ايا اسم مضمر مضاف فيجوز اياك نفسك بالجر تاكيدا للكاف فلم يعهد مثله
والتعريف اللازم يأبى الاضافة واياه والشواب تحذير كقولك اياك
واياه اى فليحذر نفسه من الشواب لا يتعرض لهن والشواب من نفسه
لا يفتننه الشواب مجروره فيخيل ان الكاف مجرورة شاذ لا يعول عليه
وانشد الثعلبي في تفسيره ◦ دعني واياخالد فلاقطعن عرى نياطه ◦
وتقديم المفعول لقصد الاختصاص قال ابن الحاجب لا دليل عليه والتمسك
بمثل بل الله فاعبد ضعيف اذ جاء فاعبد الله اياك بتخفيف الياء
بها من نقل التشديد مع الياء والكسرة والهمزة ومنه ثوب ذو عبدة
لان الحفيف المتذلل متراكم الابعاض متضام الاعضاء وثوب ذو عبدة
وناقة ذات عبدة اى ذات قوة وسمن وطريق معبد مذلل والمعبدة
السفينة المقيرة يسمى الالتفات في علم البيان علم البيان يطلق على
علم البلاغة وهو شامل لعلمي المعاني والبيان هو من حيث انه كناية ينظر
فيه علم البيان ومن حيث انه اجراء الكلام لا على مقتضى الظاهر فيدل
على مقصود ينظر فيه علم المعاني فلا ينافي قوله قول صاحب المفتاح وهذا النقل
يسمى التفاتا عند علماء علم المعاني ومن الخطاب الى الغيبة مفتاح بل الحكاية
والخطاب ثلثتها تنقل كل واحد منها الى الاخرى فهو ستة اقسام لم يذكر
المصنف منها ثلثة من الخطاب الى التكلم وعكسه كقوله ◦ تذكرت والذكرى
تهيجك زينبا ◦ واصبح باقي وصلها قد تقضبا ◦ وحل بفلج والاباتر اهلنا ◦
وشطت فحلت غمرة فمثقبا ◦ وقول علقمة بن عبدة ◦ طحى بك قلب
في الحسان طروب ◦ بعيد الشباب عصر حان مشيب ◦ تكلفني ليلى
وقد شط وليها ◦ وعادت عواد بيننا وخطوب ◦ ومن التكلم الى الغيبة
كقوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وقوله
ولو نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا اليهم كل شئ قبلا ما كانوا
ليؤمنوا الا ان يشاء الله تطاول ليلك الاصل ليلي لانه يحكي عن نفسه
فنقل الى الخطاب من التكلم بالاثمد اسم موضع الخلي هو الخالي من الشجا

وفي المثل

وفي المثل نام الخلي عن الشجي وبات التفات من الخطاب الى الغيبة
وباتت له ليلة من الاسناد المجازي العائر هو القذى والعير انسان
العين ومن ظن ان الالتفات الخ في ذلك بعد بات فقد اخطأ
لان ذلك لا يتعين ان يكون خطابا بالجمل المخاطب آخر وكل من يصلح
ان يكون مخاطبا وقرب منه رده بان ذلك لا يصلح لضمير الغائب
والمتكلم ولا يلتفت اليه وبالاجماع على وقوعها في الابيات الثلثة
موزعة عليها وكان الحامل لذلك حسبانه اشتراط تقدم اسلوب
من لف ليكون انتقالا وليس كذلك في تذكرت وطحا بك من نبا
جاءني التفت من الغيبة الى الخطاب الى اسلوب كان ذلك احسن
وشبه باختلاف الالوان في قوى الاشباح وقد تختص مواقعه بفوائد
وفائدته في ابيات الكناني انه حين قصد تهويل الخطب نبه على ان
نفسها ولهت فاقامها مقام من لا يتسلى الا بتفجع الملوك لها فقال
تطاول ليلك او لانها لما كان يجب ان يصبر كما هو عادة الملوك
فلم يفعل شك في انها نفسه فاقامها مقام الغير مخاطبة وفي الثاني
على انه تحقق صدق سواء خاطبتك ام لا او نبه في الاول على ان ذلك
الطارق به فما فطن معه لمقتضى الحال فجرى على الفه وفي الثالث على انه
لما افاق بعض الافاقة ولم يجد نفسه معه او نبه في الاول على ان
نفسه لما لم يتفق فخاصمته فعاتبها وفي الثاني على ان الغيض لم يكن
لي يد مدم وفي الثالث على جميع الوجوه على ان ذلك كله مختص به
لا يتعداه مفتاح قلت ليجمع بين ما يتقرب به قيل في اياك نعبد ابطال
لمذهب الجبر لانه اثبت العبادة فعلا للعبد وفي اياك نستعين
ابطال للقدر اذ لا تكليف عندهم الا مع جميع ما به الاداء او طلب
ما اعطي كمال العطية والاستهزاء والتكليف بدونه جور وفيه نظر
فان قلت لم قدمت ان قلت فلم قال في السؤال الثاني فلم بالفاء دون
اخويه قلت لانه متفرع على ما قبله دونهما كانه قال لما كان العبادة

ما يتقرب به العباد الى ربهم وكانت الاستعانة طلبا لما يحتاجون اليه
من جهته مع انه لا ربط بينهما فلم قدم العبادة الا ترى الى جوابه كيف
يبتني على ذلك التقرير فمجموع السؤال مع الجواب فرع لمجموع السؤال الاول
وجوابه فان قلت لم اطلقت الاستعانة ولم يذكر المستعان فيه
مع انه لا بد منه قلت ليتناول اي ليس المراد الاستعانة في امر معين
فنذكره بل مطلق الاستعانة مخصوص بالله تعالى فيتناول كل مستعان فيه
كقولك لا استعين الا اياك اذ معناه في شيء من الاشياء البتة
صحاح حجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة واما قول
النابغة رقاق النعال طيب حجزاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب
فانما كنى به عن الفروج يريد انهم اعفاء ويقال احتجز الرجل بازار اي
شده على وسطه نستعين بكسر النون في هذه اللغة يجوز الكسر في فعل
وفي كل فعل ماضيه اوله همزة وصل هدى اصله ان يتعدى باللام لانه الاكثر في
الاستعمال ولانه بنفسه لا يقتضي الا مهديا واما المهدي اليه فانما
يتعدى اليه بواسطة الى وعدم الاطراد لا ينافي كون الاصل ذلك
فعومل معاملة اختار وفي الصحاح انه لغة اهل الحجاز واختار موسى قومه
الحذف للتخفيف وهو من محاسن الكلام كقوله تعالى بالغ الكعبة والذين
جاهدوا والجهاد فينا لا يصدر الا عن المهتدي وصيغة الامر والدعاء
واحدة الامر عند المعتزلة يشترط فيه علو الرتبة وعند ابي الحسين الاستعلاء
وعند لا يشترط شيء منهما لقول فرعون للملائه ماذا تأمرون وكذم الاسفل
بامر الاعلى وهو حجة لابي الحسين واعتذر عنه بالعرف من سرط الشيء
اذا ابتلعه وفي المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى من اعقيت الشيء
اذا ازلته من فيك ومنه الاخذ سريطى والقضاء ضريطى اي يسترط
ما يأخذ من الدين فاذا تقاضاه الغريم اضرط به السابلة ابناء السبيل
المختلفة في الطرقات لقما اللقم الطريق الواضح صحاح اللقم بالتحريك
وسط الطريق وبالتسكين مصدر قولك لقم الطريق وغيره القمه لقما والتقمها

اذا

اذا ابتلعتها في مهلة والتقمتها غيري والتقمته بجرا لاجل الطاء مجهورة والسين
مهموسة فارادوا ائتلاء م الصوتين مصيطر وهو المسلط على الشيء
ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتبها واصله من السطر لان الكتاب مسيطر
والذي يفعله مسطر ومسيطر ويقال سيطرت علينا قال الله تعالى
لست عليهم بمسيطر وفصحاهن اي القراءات او اللغات كالطريق
والسبيل قال الله تعالى قل هذه سبيلي وقال وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلا فذكر ص ونظيره ايض واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ونحوه وجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة وقال ابن الحاجب
بان حرف الجر للتاكيد واستدل بنحو اشتريت الجارية نصفها واذ كرر
العامل فسد المعنى فالاولى القول بالانسحاب والتكرير اي العامل فهو
المتخصص المتعين ص المتخصص المعين ههنا وهو من اصطلاحات اهل مكة
وقلما استعمل في هذا المعنى غير مدافع حال عن الضمير في فيه وهو لا يعرف
نكرة اصطلاحا يقال عرفت فتعرف وان كان معرفة لغة يقال لعرفت
بحال فلان لا توقيت هو تعيين الوقت ثم اتسع فيه فاستعمل في
التعيين مطلقا اي لا يريد منعما عليه معينا ولقد امر تمامه فمضيت
ثمة قلت لا يعنيني ويبتني تحميل الحال فلا يصح الاستدلال به فليس
في غير بابه قراءة النصب ص وانما كان المعنى لئيم من اللئام لان
اللام ليس للاستغراق الجنس لاستحالته ولا لتعريفه لاستحالة ان يمر على
مجرد الحقيقة لعدمها في الخارج ولا معهود لانه لا يحسن معنى البيت ص
غير مبهم لا يقبل التعريف لو قلت رايت غيرك ولو قلت الحركة غير
السكون لم يتعرف فيه وفي مثله لانه لا يزاحمه غير ضده وهي قراءة رسول
صلى الله عليه وسلم اي الغالب والا فجميع القراءات قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلامه في غير هذا الموضع يشعر بخلافه وقيل المغضوب
عليهم هم اليهود عطف على قوله غير المغضوب بدل قلت هو ارادة
الانتقام في مفاتيح الغيب ان لكل واحدة من صفات النفس الانفعالية

حقيقة وسببا واثرا فالغضب حقيقة الامر الوجداني الذي يجده كل احد
من نفسه وسببه ثوران دم القلب لارادة الانتقام وانزال العقوبة
قال ومهما اطلق شئ من ذلك على الله فالمراد اثره محلها الرفع على الفاعلية
هذا على مذهبه حيث لم يعتبر في حد الفاعل كون الاسناد على جهة القيام
ندخل مفعول ما لم يسم فاعله فان قلت لم دخلت لا هي لا الزائدة وشرط
دخولها سبق النفي غير قد تجرد للنفي كما يقال هؤلاء غير ضاربين ولا تريد به
انهم مغايرون لقوم حكمت عليهم بثبوت الضرب لهم بل نفي الضرب
عن هؤلاء فقط وتقول غيري يفعل كذا والمراد انا افعل مع امتناع قولك
اذ لا يقع المعمول الا حيث يقع عامله والمضاف اليه لا يقع قبل المضاف
فكذلك معموله مثاله زيدا ضربت ولا يجوز زيدا لم اضرب لان اضرب
لا يتقدم على لم فكذا معموله لانه بمنزلة قولك انا زيدا لا ضارب قال لاضافة
كأنها معدومة فلا تعتبر فلا مانع في العرب من التقاء الساكنين ولو على حده
وهو ان يسبقهما حرف مد في المدغم نحو خويصة وتمود اين صوت
وليس لفعل اذ ليس بصيغة واستدل بالباب بنحو رويدا ورويد زيد لا بنحو
دعوانزال اذ الفعل يشاركه فيه ودلالته على الزمان ليس بالوضع بل بالتحرى
فلا يدخل في حده لان الوضع معتبر فيه تباعد عني فطحل اذ سالته •

وفي نسخة اذ دعوته **سورة البقرة** وفي نسخة فتحل

يتهجى بها التهجي تعديد الحروف المبسوطة البسيطة او المنثورة
ومعناها عدم اعتبار الترتيب وهذه تجوزه اما قولنا لا ريب فيه بالرفع
فهو نقيض لقولنا ريب فيه هذا يفيد لثبوت فرد واحد فذلك النفي لوجب
انتفاء جميع الافراد ليتحقق التناقض في هذه نظر وفي نسخة الرضي تجوزه
اي تجوز الريب وفي هذا ايضا نظر لان الضمير في تجوزه يرجع الى الاستغراق
وهذه تجوزه اي قراءة الرفع تجوز الاستغراق لان الرفع على تقدير ان
يكون لا بمعنى ليس وريب وقع في سياق النفي فيكون عاما فيفيد الاستغراق
من حيث النفي ومن حيث ان بعدها وقعت نكرة لا من حيث الوضع

الفطحل بفتح الفاء اسم رجل صحاح

فان ليس وضعت لنفي الحال لا لنفي الجنس فاعرفه فان هذا موضع بحث من ان
ينوي خبرا لانه ان لم ينو خبرا يلزم الفصل بين المبتدا والخبر لا بد للواقف
اي لا بد للواقف على لا ريب فيه وهي كثيرة اي بينة الخير كثيرة وهو
الدلالة الموصلة يقال دليل بين الدلالة ودال بين الدلالة ولهذا اكثر
استعمالها بالفتح في العلم الموصلة الى البغية هو الدلالة الموصلة الى البغية
فيه نظر لان الفرق بين الهدى والاهتداء معلوم بالضرورة فمقابل الهدى
هو الاضلال ومقابل الاهتداء هو الضلال فجعل الهدى في مقابلة الضلال
ممتنع والثاني ان المنتفع بالهدى يسمى مهديا والا فلا لان الوسيلة
اذا لم يفض الى المقصود كانت نازلة منزلة المعدوم والثالث
ان الايتمار مطاوع الامر يقال امرته فائتمر ولم يلزم منه ان يكون
من شرط كونه امرا حصول الايتمار فكذا هذا لا يلزم من كون هدى ان
يكون مفضيا الى الاهتداء على انه معارض بقوله هديته فلم يهتد
تريد طلب الزيادة اي تريد طلب ضم الزيادة الى ما هو ثابت اعلم
ان السوال الذي عن اصله على قول من فسر الهدى بالدلالة الموصلة الى
المقصود لان كونه موصلا الى المقصود ليس الا في حق المتقين لو كان
الدلالة الموصلة الى البغية معتبرة في مسمى الهدى لامتنع الهدى عند
عدم الاهتداء لان كون الدلالة موصلة الى الاهتداء حال عدم الاهتداء
العمى على الهدى اثبت الهدى مع عدم الاهتداء فك عند مشارفتهم
شارفت الشئ اي اشرفت عليه اي اطلعت عليه من فوق تمرض المريض
اي يعوق العائق وتكلف الحاجة اي الفقر فسمى المشارف للقتل وهو
ذلك قوله تعالى في سورة يوسف وهم بها اي شارف ان يهتم بها كما
تقول الرجل قتلته لو لم اخف الله يريد مشارفة القتل ومشارفته كانه
شرع فيه فلا قيل هدى للضالين اي اعتبارا للحقيقة فلو جئ بالعبارة
المفصحة اي بالعبارة المفصحة عن حقيقة الحال المطابقة لها اولى
الزهراوين اولى اصله وولى بالهمزة بعد الواو فقلبت الهمزة واوا

قوله والوقف على فيه اعلم ان الوقف على فيه اولى
لانه يكون الكتاب نفسه هدى والوقف
على لا ريب لا يكون الكتاب نفسه هدى بل يكون
فيه هدى والاول اولى لما تقرر في القران من
القران نور وهدى

قوله ان المشهور توجيه الدليل على الكتاب
المشهورة الاستغراق ان قوله لا ريب بالفتح
نفي الماهية ونفي الماهية يقتضي نفي كل فرد
من افراد الماهية لانه لو ثبت فرد من افراد
الماهية لثبت الماهية وذلك تناقض

ثم قلبت الواو الاولى همزة لان الواوين اذا وقعتا اول الكلمة قلبت الاولى
همزة وهو تأنيث اول واصله اوأل بواو بين همزتين الاولى زائدة
والثانية اصلية فقلبت الثانية واوا وادغمت الواو فيها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهما الزهراوان وانهما تظلان صاحبهما يوم القيمة
كأنهما غمامتان واول المثاني المثاني من القران ماكان اقل من المائتين
وقيل لجميع القران قال الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني وسمي القران مثاني لان القصص والامثال ثنيت فيه ووقى واق
اي واق حافظ تقي من وجاها اي تقي حافرها اذا اصابه وفي نسخة شمس
الائمة المعري رحمه الله اصابه والضمير للفرس من وجاها وجي الفرس بالكسر
وهو ان يجد وجعا في حافره فهو وج وهو في الشريعة اي المتقي فيها المتقي
فالمتقي هو الذي يأتي بالعبادات محترزا عن المحظورات واختلف
في الصغاير وقيل الصحيح اي الصحيح ان اسم التقوى لا يتناول اجتناب
الكبائر قال اهل السنة الصحيح ما جوزه والفاسد ما اختاره انه لا يتناول
اي التقوى لا يتناول الضمير في انه راجع الى ما في قوله ما يستحق اي الصحيح
ان ما يستحق به العقوبة لا يتناول الصغاير وقيل يرجع الى التقوى لا نزاع
في وجوب التوبة عن الكل انما النزاع في انه اذا لم يتوق الصغاير هل يستحق
هذا الاسم ام لا لانها تقع اي الصغاير او خبر مع لا ريب فيه اي لا ريب
خبر وهدى خبر ثان لذلك ان يضرب اي يعرض لا يتناولها وقيل يتناول
لقوله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ الرجل درجة المتقين حتى يدع ما لا باس
حذرا مما به البأس جيء بها متناسقة اي تحقق الارتباط من معاني هذه
الجمل ومقاصدها من حيث تلاحظ المعاني ومقاصدها ولا شك ان الارتباط
المعنوي حقيق بالبلاغة واوفق لها اذ مرجع البلاغة عند التحقيق هو الدلالة
المعنوية دون الوضعية وتناسق معاني هذه الجمل بلا ناسق لفظي علم ظاهر
على اوعيته شدا من عضاده مثل قوله تعالى سنشد عضدك باخيك
اي سنقويك ونعينك وذلك اما ان يكون لان اليد تشتد لشدة

العضد

١٧

العضد فالجملة تقوى لشدة اليد على مزاولة الامور واما لان الرجل
شبه باليد في اشتدادها باشتداد العضد فجعل كانه يد مشتدة
بعضد شديدة ويقال في دعاء الخير شد الله عضدك وفي ضده فت
الله هلم جرا الى الثالثة هلم جرا اي جر جرا الى هذه الغاية وهو منصوب
على الحال عند البصريين وعلى المصدر عند الكوفيين ففي الاولى الحذف
اي هذه الم والحذف اي حذف المبتدا وهو هذه اي هذه الم والرفع
اي هذه مؤلف من هذه الحروف وفي الثانية ما في التعريف
يعني الكتاب وفي الرابعة الحذف اي حذف المبتدا اي هو هدى
وايراده منكرا اي للتعظيم والايجاز في ذكر المتقين اي لم يقل هدى
للضالين المشرفين على التقوى اما موصول اي متصل او مرفوع
بتقدير اعني اي مرفوع على المدح بكونه خبر مبتدا محذوف ونظيره
الحمد لله فاطر السموات بالرفع على المدح فاذا كان موصولا اي صلة
الوقف على المتقين حسنا لعدم فساد المعنى بيانا وكشفا مثال البيان
زيد الفقيه المحقق مثاله الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ
يشغله او قلت المتقي الذي يؤمن ويصلي ويزكي على هدى من ربه
فبينت بالوصف ان المتقي ما هو وان الجسم ما هو تقييد غير فائدتها
مثاله زيد الفقيه المتكلم الطبيب عندنا او كما قلت المتقي الذي
يؤمن ويصلي ويزكي على هدى وانت تريد بالمتقي المجتنب عن المعاصي
غير فائدتها اراد فائدة معينة وهي التفرقة بين المشتركين في
الاسم والا فالفائدة المتغايرة عامة يشمل المدح فان قلت ما هذه
الصفة اوارده الى قوله فان قلت فما المراد قوله جاءت على سبيل
المدح مثال المدح الله الخالق البارئ المصور او كما قلت المتقي الذي
يؤمن ويصلي ويزكي ولم ترد الا مدحه تحت ذكر الايمان اصل
ايمان ائمان بهمزتين قلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
اما الفعل فقد انطوى اي الفعل اما فعل القلب فقد دخل تحت ذكر

الصلوة والزكوة وبهما العبادة على غيرهما العبادة اى ان هذا المعدل اى من
كانت فيه لما ان العبادتان كان ذلك دليلا على انه يقيم سائر
العبادات ستى الزكوة فى قوله صلى الله عليه وسلم الزكوة قنطرة
الاسلام ان يقترن صح بادغام النون التى هى لام الكلمة فى النون
التى هى ضمير اخواته اى من ان يقترن اى من ان يجتمعن كما واما الترك
فلذلك فقد اندرج تحت ذكر الايمان وذكر الصلوة من حيث
الالتزام بدليل خارجى وهو قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر صفة براسها اى مقيدة والايمان افعال من الامن الايمان
فى الشرع عبارة عن التصديق بما علم بالضرورة انه من دين محمد
صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء لانافتها يقال
اناف عليه اى اشرف عليه لانافتها اى لانافة الايمان بالغيب
واقام الصلوة وايتاء الزكوة يقال أمِنْتُه صحاح امنته اى ائتمنته
على كذا قال تعالى لا تامنا على يوسف المعنى لم تخافنا عليه فلتضمينه
قال شمس الائمة المعرى فلتضمنه نسخة سائغة ولكن السماع فلتضمينه
أمن اجد اى الى ان جد صحابة اى صاحبا يقال آمنه اذا صدقه
الايمان التصديق بالقلب يكون معه امن وطمانينة لغة وفى
الشريعة هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان
والاسلام الخضوع والانقياد فكل ايمان اسلام وليس كل اسلام ايمانا
اذا لم يكن معه تصديق فقد يكون الرجل مستسلما ظاهرا غير مصدق
باطنا ولا يكون مصدقا باطنا غير منقاد ظاهرا وسمى المومن مومنا
لانه تومن نفسه من العذاب بفعله والله تعالى مومن لانه يومن عباده
من عذابه بفضله واما تعديته بالباء قال رضى الله عنه فى شرحه انهم
انهم يضمنون الفعل معنى آخر فيجرونه مجراه ويستعملونه استعماله وذلك
مثل هيج يقال هيجه الى كذا وهو فعل متعد الى مفعولين الى احدهما
بنفسه والى الآخر بواسطة الى ثم جعل بنفسه متعديا الى مفعولين

فى قوله اذا تغنى الحمام الورق هيجنى ولو تعزيت عنها ام عمار
لانه ضمن معنى هيج معنى ذكر فلذلك ههنا لما ضمنه معنى اعترف
ادخل الباء فقيل آمن به كما يقال اعترف به ومثله قوله تعالى يقلب
كفيه على ما انفق فيها ادخل فيه حرف على لما ضمنه معنى التندم وحقيقة
صرت ذا امن هذا يدل على ان الهمزة فى آمنت للصيرورة الشئ
ذا كذا كاغد البعير وحقيقة ملتبسين كما تنبت بالدهن اى ملتبسا
بالدهن او يثقون بانه حق هذا اذا جعلت صلة للايمان واوقعته موقع
المفعول به ليعلم انى لم اخنه اى ليعلم الملك انى لم اخنه هذا حكاية
عن يوسف عبد الله اى عبد الله بن مسعود قال رضى الله عنه عبد الله
اذا اطلق ينصرف الى ابن مسعود افضل من الايمان افضل صفة المصدر
محذوفا اى ما آمن مومن ايمانا افضل فان قلت فما المراد بالغيب
الى قوله فان قلت والذين يومنون اهم غير قوله فما المراد بالغيب قيل
كل ما غاب عن العيون وكان محصلا فى الصدور فهو غيب وكما سمى الشاهد
بالشهادة كقولهم للزائر زور ستى المطمأن المطمأن يروى بكسر
الهمزة وفتحها فبكسر الهمزة الصفة وبفتحها موضع وقيل بالفتح الاسم
وبالكسر الصفة وقيل المطمأن موضع الطمانينة وارت غيوب يقال
واريت الشئ اخفيته الخمصة العرب تسمى الخمصة التى تلى الكلية غيبا
صحاح يقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها والبطنة الكظة وهو
ان يمتلى من الطعام امتلاء شديدا والخمصة الجوعة الخفى الذى لا ينفذ
فيه اى لا يدركه الحس ولا يقتضيه بديهة العقل وهو قسمان قسم لا دليل
عليه وهو المعنى بقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب وقسم نصب
عليه كالصانع وهو المراد به فى الآية وذلك نحو الصانع اشارة الى
الضميرين فى اعلمناه ونصبنا دليلا عليه وان جعلته حالا كان بمعنى الغيبة
اى ذوى الغيبة او ملتبسين بالغيبة اى يومنون غائبين ان تعتقد
الحق اى ما يجب الايمان به الدوام عليها اى المداومة الدوام سبب

النفاق اطلق المص النفاق الذي هو المسبب واراد به الدوام الذي
هو السبب وهو من اطلاق اسم المسبب على السبب قامت السيوف
اذا انفقت واقامها في الصحاح قال اللحياني قامت السيوف كسدت
كأنها وقفت من قولهم قامت الدابة وقفت من الكلال وقال الفراء
قامت السيوف نفقت من قولهم نفق البيع نفاقا بالفتح اي راج
اقامت غزالة اراد غزالة الخارجية التي خرجت على الحجاج والعراق
المضاربة اي المحاربة والعراقين البصرة والكوفة ويريد باهلها الحجاج
واتباعه وغزالة اسم امراة شبيب الخارجي فانكت الحجاج بالكفر
تمويها وبالشرك استهزاء الكفر اعم من الشرك تمويها وتدليسا التدليس
في البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري والمدالسة كالمخادعة آية
نعي عليهم ونعي صفة آية نكرهم النكر الدهاء والنكارة الدهاء وكذلك
النكر بالضم ايضا يقال للرجل اذا كان فطنا منكرا ما اشد نكره ونكره ايضا
بالفتح وعمهم اي تحيرهم لوقة اي زبدة وحذفها من لام التعريف
اي وحذف الهمزة من لام التعريف كاللازم لان الهمزة في اخواته
كلها ثابتة تارة وساقطة اخرى الوقة الالوقة طعام من زبد
قال حديثك اشهى عندنا من الوقة • تعجلها طبان شهوان للطعم •
يونسون اي يبصرون من آنست ابصرت قوله تعالى انس من جانب
الطور ويشهد لاصله انسان وقال بعضهم الانسان ماخوذ من النسيان
لقوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما وهو من اسماء الجمع اي اناس اذ لم يثبت
فعال في ابنية الجمع كرخال وهو الانثى من ولد الضان جمع رخل وهو اخت
الحمل واما انيس اصله انيسن على خلاف مكبره كانيسان القياس انيسين
ورجيل كمصيبيح في مصباح وهو من اسماء الجمع كرجال قال رضي الله عنه
الفرق بين الجمع الحقيقي المبني على المفرد وبين اسم الجمع ان اسم الجمع في حكم
الافراد بدليل جواز التصغير فيه ولا يجوز تصغير الجمع الحقيقي اذا كان جمع
تكسير كمثال اسم الجمع ركب وصحب وسفر يجوز ان يكون ركيب

وصحيب وسفير ولا يجوز ذلك في الجمع الحقيقي اي التصغير الا اذا كان جمع قلة
فانه يصغر كما هو وجمع التكسير يرد الى واحده والى جمع قلة ونظير موقعه
اي موقع الناس والقوم ليام اللام للعهد يرجع الى بني فلان ومن
في من يقول موصوفة اذ لا عهد فيه للعهد فموصولة اي من موصولة
بعض اولئك اي على تعريف العهد قلت الكفر جمع الفريقين من حيث
انهم صمموا على النفاق ودخلوا في عداد الكفار المختوم على قلوبهم قلت
الكفر جمع الفريقين لا يقال جوابه هذا الكفر جمع الفريقين الى اخره
ينافي قوله تعالى الذين كفروا وان يكون للجنس متناولا لكل من صمم على
كفره وغيرهم ودل على تناول المصرين الحديث عنهم بالاستواء وعدمه
لان المعنى ان اللفظ خص بدلالة الاخبار عنهم بالاستواء وعدمه
فدل هذا على انتفاء اشتمال الذين كفروا غير المصرين وهو غير المختوم
على قلوبهم وقوله الكفر جمع الفريقين اه يدل على تناول الذين كفروا
غير المختوم عليهم لان المراد بالناس الذين كفروا عليهم وما ذلك
الا تناقض لانا نقول الذين كفروا عام فخص ثم فتناول بعضهم
فاستعمل هنا وتناول البعض الخارج منه ثم يخصص مخصص
ولا يلزم منه التناقض لان التناول وعدم التناول ليسا من جهة
واحدة قلت اختصاصها وفي نسخة القاضي اختصاصهما اضافة
الى المفعول والفاعل متروك يقال اختصه بكذا اي خصه به وقوله
اختصاصهم اضافة الفاعل والمفعول متروك اختصاصهم بالذكر اي
اختصاصهم بذكر الايمان بالله والايمان باليوم الآخر في الدعارة
الدعارة هي الفسق والخبث يقال هو خبيث داعر بين الدعر و
الدعارة عزير ابن الله يمكن ان يكون عزير مبتدا وابن خبره فينون
عزير ويمكن ان يكون عزير خبر مبتدا محذوف وابن صفته فلا ينون
عزير وفي نسخة الرضي عزير ابن قوله عزير ابن وكذلك ايمانهم اي و
كذلك ايمان اليهود باليوم الآخر ليس بايمان يعتقدونه اي يعتقدون

فعلى هذا يكون الآية تقسيما للقسم الثاني ه

اي يعتقدون اليوم الآخر وعقيدتهم عقيدتهم مبتدأ وخبر احتازوا
اي جمعوا واحاطوا باوله وآخره اوله اي الايمان بالله لانه فطري
وباخره اي باليوم الآخر لانه المنتهى اذى الى الغرض هو الكار ما ادعوه
تحت الشهادة عليهم بذلك اي بما هم بمؤمنين كما يريدون ان يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها عند علماء المعاني زيد عرف اقوى
من عرف زيد لان في الاول نسبة الفعل الى صريح الاسم والى ضميره
وفي الثاني نسبة الفعل الى صريح الاسم فقط مطلقا في الكل ما هم بمؤمنين
وهو مقيد في الاول آمنا بالله خلاف ما يريد به اي بالصاحب اوهمه
اي الضب والحارش اقباله اي اقبال الضب وحرش مخصوص في صيد
الصياد عليه اي على الحارش ان يخدعوا قال رضي الله عنه عن ابن عمر
انه كان كلما صلى عبد من عبيده واحسن صلوته قراءة اعتقه فقيل له
يخدعونك فقال من خادعنا بالله انخدعنا وروي ان عمر رضي الله
عنه كان اعقل من ان يخدع واستمطروا في الصحاح الاستمطار
الاستسقاء والبيت للفرزدق المعنى سلوه ان يعطي كالمطر مثلا تمامه
ان الكريم اذا خادعته انخدعا قوله ان الحليم وذا الاسلام يختلب
اي يخدع اوله تلك الفتاة التي علقتها عرضا ان الحليم وصورة صلح الله
اي وكانت صورة فاجروا احكامهم عليهم اراد بالاحكام جريان التوارث
واعطاء السهم من المغنم وغيرها والثاني ان يكون ذلك اي قوله
يخادعون واهل الدرك معطوف على المحل في عداد وفي نسخة الرضي
واهل الدرك ولا انه لذاته اي ولا يكون عارفا لذاته ولا انه غني
اي ولا يكون عارفا انه غني ان يدلس يقال دلس عليه اي خان
الثالث ان يذكر اسم الله ويراد به الرسول ويجوز ايضا ان يكون بحذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه تقديره يخادعون رسول الله
يد الله فوق ايديهم اي يد رسول الله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله
ومنه قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه اضاف السهم

الذي

الذي يأخذه الرسول صلى الله عليه وسلم الى نفسه من قولهم اعجبني زيد وكرمه
فتوسيط اختصاص زيد بكرمه فكذا المؤمنون مختصون بالله قوله اعجبني
زيد وكرمه يريد ان الفعل يسند الى شيئين في الظاهر وهو في التحقيق
مسند الى احدهما احق ان يرضوه وما قال ان يرضوهما على واحد اي
من طرف واحد قلت وجهه ان يقال عنى به اي بخادعت مثل سافر
بمعنى سفرت لان الزنة اي زنة فاعلت للمبالغة والمباراة يقال
فلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان وفلان
يباري الريح سخاء صحاح قوله لان الزنة في اصلها للمبالغة قال رضي الله عنه
كما جاء يخشى الله اي يخشاه خشية عظيمة الضمير في فاعله وفي زاوله
يرجع الى الفعل وما رفقهم اي وما منفعتهم بمعنى المرفق وهو الامر الذي
ارتفقت به وانتفعت به ومنه مرافق الدار فان قلت حتم
كانوا اي تماما كانوا هذا سؤال عن غرضهم من الخداع اي لاي شيء
يخادعون منهما متاركتهم اضافة الى المفعول اي المؤمنون من
سواهم مفعول يطرقون بما يصطنعون من اصطنعت فلانا لنفسي
صحاح يقال اصطنعته اي اصطفيته ومنها اطلاعهم اضافة الى
المفعول اطلاعهم مخففة من قولهم اطلعتك على سري فيكون اطلاعهم
من اضافة المصدر الى المفعول لاختلاطهم بهم اي بالمؤمنين على
اذاعتها اي على اشاعة الاسرار فلو اظهر اي ان اظهر اي فلو
اظهر المخادعة عليهم وجواب لو محذوف اي لو كان اظهر لكان
احسن هذه الحاشية تدل على انه من اظهرت الشيء بينته يقال
اظهر الله على عدوه اي نصره عليه يخادعهم عنها اي عن الاغراض
لما احاط به علما من المصالح التي لو اظهر عليهم لانقلبت مفاسد ووجه
آخر من المصلحة وهو ان سترهم لتشويش الامر على الكفرة ايضا لان
الكفار ايضا يخافون لنفاقهم لان المنافق لا يعتمد عليه احد فان قلت
ما المراد بقوله وما يخادعون هو قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو ولان

اي متاركة المسلمين المنافقين اي ما لم يتعرض المسلمون للمنافقين بسبب هذا القول يطرقون
ثم طرقه الزمان بنوائبه اذا اصابه
ضررها

اى ضرر المعاملة يحيق اى يحيط فلان يضارّ ضره وضارّه بمعنى
غير متخطئة اى غير مجاوزة وتحدثهم بالامانى الامنية واحدة الامانى
تقول منه تمنيت الشئ ومنيت غيرى اى تمنية من خادع للمبالغة
ويخدعون قال سلمة الله خادع نفسه نصب على التمييز وكذا خودع
نفسه وكذا انما يخدعون الا انفسهم كذا انفسا اى شيئا لان
النفس ح اى يتقوم به حقيقة الشئ اى يحصل به المرء اى النفس باصغريه
القلب واللسان بمعنى الروح لان الحى بالروح وكذلك بمعنى الروح
اى ومثل ذلك ما قيل للقلب نفس اذا استعملت بمعنى الروح التعليل
واحد ولهذا قال وكذلك لم يقل للروح من الماء كل شئ حى قال الصمعى
عنه بعث قيصر بقارورة الى معاوية وقال له اجعل منها كل شئ
فسأل ابن عباس فقال اجعل منها ماء عين چشم رسيده شده والنفس
العين يقال اصابت فلانا نفس ص وقول عين الرجل من قولهم
عنت الرجل اصبته بعينى فانا عاين وهو معين على النقص ومعيون
على التمام يوامر نفسه ص امرته فى امرى مؤامرة اذا شاورته ارادوا
اى ارادوا بنفيه شيئين عليه اشار اليه باليد اومى واشار عليه
بالرأى ويجوز ان يراد اى بالنفس من الشعار اى العلامة ص والشعار
ما ولى الجسد من الثياب وشعار القوم فى الحرب علامتهم ليعرف بعضهم
بعضا واستعمال المرض فى القلب المرض صفة توجب وقوع الخلل
فى الافعال الصادرة عن موضوع تلك الصفة ولما كان الاثر الخاص
بالقلب انما هو معرفة الله وطاعته وعبوديته فاذا وقع فى القلب
من الصفات ما صار مانعا من هذه الآثار كانت تلك الصفات
امراضا للقلب وقيل المرض حقيقة فيما يعرض البدن فيخرجه عن الاعتدال
الخاص به وتوجب الخلل فى افعاله ومجاز فى الاعراض النفسانية
التى تخل بكماله كالجهل ونحوه واستشعار الهوى اى اتخاذ الهوى
شعارا الصحة والسلامة يقال فلان صحيح القلب وسليمه اى لا خلل فيه

ولاحد

ولاحد ما فى قلوبهم اى المحار والبغضاء شدة البغض وحنقا غيظا
من ابن ابى يريد عبد الله بن ابى راس المنافقين سعد بن عبادة وهو
من الانصار هذا اشارة الى حديث رواه سعد بن عبادة وهو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا عبد الله بن ابى فقال يا رسول الله اعف
الحديث روى انه صلى الله عليه وسلم مر بعبد الله بن ابى بن سلول
على حمار فقال له نح حمارك يا محمد فقد آذتنى ريحه فقال له بعض الانصار
وهو سعيد بن عبادة الحديث وقول سعد بن عبادة اى قول سعد بن
عبادة لرسول الله حين شكا عليه السلام من ابن ابى ابى سعد البحيرة
اى المدينة البحرة البلدة يقال هذه بحيرتنا اى ارضنا وكل قرية واسعة
يسمى بحيرة واهل البحيرة اهل المدينة يعصبوه بالعصابة اى بالتاج
قال رضى الله عنه يعصبوه يتوجوه وقال كانوا اذا ارادوا ان يملكوا
رجلا توجوه فان لم يكن تاج عصبوه وذلك شئ منظوم بالجواهر
ومعنى قول سعد بن عبادة انهم كانوا اصطلحوا ان يؤمروه ويتوجوه
قبل ظهورك يا رسول الله فلما خرجت بطلت عليه الامر وذلك يكفيه
فاعف شرق بذلك من شرق بالماء اذا غص به يقال شرق
بالريق والماء حتى كاد يموت ادبار صح بخط المص ريح الاسلام
اى دولة الاسلام قال ع اذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل
خافقة سكون واما الجرأتهم وجرأتهم نك ويجوز ان يحمل المرض
على الم القلب وذلك لان الانسان اذا صار مبتلى بالحسد والنفاق
ومشاهدة المكروه فاذا دام به ذلك فربما صار سببا لتغير مزاج
القلب وتألمه وحمل اللفظ على هذا الوجه حمل له على الحقيقة فكان اولى
من سائر الوجوه وتبسطا فى البلاد اى الاستيلاء على حوالى البلاد
من اطراف الارض اى من ارض الكفار من قوله تعالى ننقصها من
اطرافها يراد بزيادة المرض الطبع قال رضى الله عنه المرض والمرض
كالكذب والكذب فهو اليم يجوز ان يكون اليم فعيل بمعنى مفعل كالسميع

اى من طبع على قلبه ختم مرض اى فى قلوبهم مرض
ومرضا اى فزادهم مرضا م

بمعنى المسمع والنذير بمعنى المنذر والبديع بمعنى المبدع وصف العذاب
في انه وصف الضرب بالوجيع تحية بينهم ضرب وجيع اوله وخيل
قد دلفت لهم بخيل اي اصحاب خيل يقال يا خيل الله اركبي اي يا
فرسان الله ص ودلفت الكتيبة في الحرب اذا تقدمت فقال ولفناهم
والبيت لمعدي كرب من اجل كذبهم لا لكفرهم لان ذلك اعظم من
الكفر والكذب الاخبار بالشيء هذا التحديد يصلح عنده لكون المعدوم
شيئا عنده وفيه فساد آخر وهو ان النصوص الواردة بهذه المثابة
والصحيح ان الكذب عبارة عن اخبار الشيء على خلاف ما هو به مع
مخالفة الباطل الظاهر فيها نظر مما خطيئاتهم اغرقوا اي ما اغرقوا
الا لاجل خطيئاتهم كذب ثلث كذبات اولها اني سقيم وثانيها
هذا اختي عن سارة وثالثها بل فعله كبيرهم والمراد التعريض وهو
خلاف التصريح يقال عرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا
وانت تعنيه ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية بالشيء عن الشيء
ففي المثل ان المعاريض لمندوحة عن الكذب ص صورته صورة الكذب
سمي به قال رضي الله عنه الا اراك لو قلت في حال السعة والله ما رايته
وانت تريد ما ضربت ابنه اوقلت نعم في الجواب وانت تريد النعم
كان صورة كلامك كذبا والمعنى بخلافه وروي مرفوعا لا موقوفا اياكم
والكذب تردد هذا القول بين ان يكون اثرا او حديثا اي اثرا اي
بكر او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قبيح كله اي حرام كله
لانه علل به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وقرئ يكذبون
يريد ان يكذبون آتيا من هذا وآتيا من هذا فلص الثوب ص قلص الثوب
بعد الغسل انزوى موتت البهائم يقال ماتت البهيمة وموتت البهائم
مذبذبين المذبذب المتردد بين امرين الشاة العائرة اي النافرة
واذا قيل لهم هذا هو النوع من قبائح المنافقين معطوف على يكذبون
لانك لو قلت ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون اذا قيل لهم لا تفسدوا

في الارض

في الارض قالوا انما نحن مصلحون كان كلاما صحيحا والاول اوجه لان
فيه بيان ان العذاب لاجل قولهم هذا مع كونه اوجه انه يكون قريبا
في الاشتراك من حيث العطفية صفحه يط من قوله ونقيضه الصلاح وهو
الحصول على الحالة المستقيمة الى قوله وثانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار البادل لعهده واذا تولى تملك من الولاية وصار واليا حرب
الفساد لانهم مثلوا في هذا الحرب جدعوا الانوف وصموا الآذان
ومثلوا بانواع المثل فسمي حرب الفساد ويمالئونهم يعاونون الكفار
من مالأته على الامر ممالأة ساعدته عليه ابن السكيت تمالوا على الامر
اي اجتمعوا عليه وتعاونوا قال علي رضي الله عنه ما قتلت عثمان
ولا مالأت على قتله اي ما عاونت يبيح الفاتن بينهم اي بين المسلمين
والكفار انما ينطلق زيد قصر المسند على المسند اليه خلصت لهم
لا فرق بين قولنا انهم خلصوا لصفة الصلاح وبين قولنا صفة الصلاح
خلصت لهم والاستفهام اذا دخل على النفي الاستفهام في حكم النفي اذا
دخل على النفي افاد التحقيق والاثبات كقوله أليس ذلك وقول الشاعر
ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح بعدما
اي بعد الا بنحو ما يتلقى به القسم اي بالجملة المحققة واختها التي هي اما
وتقول اما ان فلانا كما تقول والله ان فلانا أما والذي لا يعلم الغيب
غيره تمامه ويحيي العظام البيض وهي رميم أما والذي ابكى واضحك
تمامه والذي امات واحيى والذي امره الامر ما ادعوه ما مفعول رد
واد له اول رد وقوله لا يشعرون قوله لا يشعرون تاكيد لان الشعور
علم الشيء علم حس فانما نفي شعورهم فكانه ادعى ظهور فسادهم وهو تاكيد
آمن هم اي المؤمنون اتوهم هذا شروع في تفسير قوله تعالى واذا قيل
لهم آمنوا كما آمن الناس وهو النوع الثالث من قبائح المنافقين
احدهما التقبيح وهو قوله تعالى واذا قيل لا تفسدوا في الارض والثاني
تبصيرهم وهو قوله تعالى آمنوا كما آمن الناس فكان جوابهم وهو بعض

وهو المؤمن كما آمن السفهاء تسلية للعالم ازالة الهم مما يلقى من الجهلة
قال رضى الله عنه قيل ما الموت الزؤام قيل ان تجالس من لا تجانس والزؤام
الشديد زعموا مبتدا مطية الكذب خبر اى كل من اراد ان يقول
زعموا اى الكذاب كثيرا ما يقول زعم الناس كذا فيروج لهذا القول كذبه
وما فى كما كجوز اى ح كما امن الناس ح هو منصوب على المصدر وقيل الكاف
ح كما فى موضع نصب بكونه صفة لمصدر محذوف وهو مع صلته بمعنى
المصدر اى آمنوا ايمانا مثل ايمان الناس وهو ناس معهود دون مفقود دون
فى بعض النسخ من جلدتهم اى من جلتهم او للجنس اى جنس العرفى فان الجنس
كما يستعمل لمسماه مطلقا يستعمل لما يستجمع المعانى المخصوصة والمقصودة منه
ولذلك يسلب عن غيره فيقال ليس زيد بانسان ومن كانهم الناس
على الحقيقة اى الجنس الحقيقى ص واستدل به على قبول توبة الزنديق
وان الاقرار باللسان ايمان والا لم يفد التقييد سعى بك سعى به
الى الوالى اذا وشى به او قد فعل السفيه اللام فى السفيه للعهد وذلك
لام العهد منها ما يجئ من غير ذكر نكرة بان يذكر اسم يستدعى صفة فتذكر
انت الصفة معرفة باللام كما اذا قيل لك شتمك زيد فتقول لا شك
ح ان السفيه يفعل ذلك كانه لما قال شتمك زيد نبهت على انه جاد
سفها فكانه قال شتمك سفيه وقد يجئ على غير هذا الحد وهو ان زيدا
مشهور بالسفه فمتى ذكر زيد علم صفته لانهم عندهم اى لان المؤمنين
عند المنافقين فى زعمهم لم سفهوا بهم اى لم سفهوا المؤمنين واستركوا
اى استضعفوا اى عدوا عقولهم ركيكة اى رقيقة قليلة المراجيح
اسم جمع كالملاقيح المراجيح الحكماء واحدها مرجاح ويقال مرجح و
مراجح ذكره فى تهذيب الازهرى لانهم لجهلهم اى لان المنافقين
وسطة الواو فى وسطة للعطف السطة مصدر قولك وسط
فلان سطة ووساطة فهو وسط ووسيط وهم وسط واوساط
اى خيار ومنه قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وبلال خير موالى

ابى بكر

ابى بكر قال ابو بكر حبانى الله مالا اكان لسانه تحرى بلالا لقد اتى
النبى بكل شئ واعتق من ذخائره بلالا لو ان البحر البغضه اعتقادا
لما ابقى الا آله بلالا فدعوهم سفهاء اى فدعا المنافقون المؤمنين سفهاء
وفت فى اعضادهم فت فى عضده اذا كسر قوته وفرق عنه اعوانه
التجلد اظهار الجلادة توقيا توقى واتقى بمعنى كانوا يظهرون عدم المبالاة
بمن آمن منهم من الشماتة بهم اى بالمنافقين لم فصلت التفصيل
من الفاصلة كالتقفية من القافية وفصلت الآية اذا جعل لها فاصلة
ام الديانة مصدر وان من التغاور تغاور القوم اغار بعضهم على بعض
وهو من الغارة والتناحر انتحر القوم على الشئ اذا تشاحوا عليه
حرصا وتناجروا فى القتال وتشاح الرجلان على الامر لا يريدان يفوتهما
والتحازب من الحزب يقال تحازبوا اى صاروا طوائف سياق
هذه الآية واذا لقوا هذا هو النوع الرابع من افعالهم القبيحة فكان ذكر
العلم وهو المطابقة لا جمع بين الضدين او قصة المنافقين وهو من
الناس من يقول آمنا شطار دينهم شطار جمع شاطر والشاطر الذى
اعيا اهله خبثا وقد شطر وشطر بالضم ايض شطارة وروى ان عبد الله
صحك من قوله ثم اخذ بيد عمر الى آخر الصفحة وهو مددت السراج
والارض جارى ملاقى اى مقابلى ومرادقى اى رواق بيتى الى رواق
بيته كما يقال هو جارى مكاسرى اى ملاصقى اى كسر بيتى الى كسر
بيته والكسر اسفل سقة البيت التى على الارض من حيث
يكسر جانباه عن يمينك ويسارك ص من خلا بمعنى مضى قال الله تعالى
وان من امة الا خلا فيها نذير اى مضى وخلاك ذم اى فاعل خلاك
واذا انهوا السخرية الانهاء الابلاغ انهوا السخرية بالمؤمنين الى
شياطينهم قيل عدى بالى لتضمين معنى الانهاء وقيل الى قوله تعالى
واذا خلوا الى شياطينهم بمعنى مع كما قال الله تعالى من انصارى الى الله
ص ه يريد بشياطينهم رؤساء الكفار واليهود فلما ساواتهم انهم

شياطين الجن تقول احمد اليك فلانا اى انهى اليك حمد فلان وعن ابن
عباس انى احمد اليكم غسل الاحليل اى اعلمكم انه امر محمود وهذا من باب
التضمين قال ابن جنى لو جمعت تضمينات العرب لاجتمعت
مجلدات بالجملة الفعلية اى آمنا بالاسمية اى انا معكم اريحية
وفى بعض النسخ اريحية الاريحى الواسع الخلق يقال اخذته الاريحية
اذا ارتاح للندى بين ظهرانى المهاجرين اى ان الظهر الذين
يجيئون من وراء ظهرك فى الحرب ويقال هو نازل بين ظهريهم
وظهرانيهم بفتح النون وقال الاحمر قولهم لقيته بين الظهرانين معناه
فى اليومين او فى الايام قال ابن الظهرين مثله ربنا آمنا اى
لما كان ايمانهم عن اعتقاد اكدوا بان مثلهم فى التورية والانجيل
وهو كزرع اخرج شطاه واما مخاطبة اخوانهم اى شياطينهم و
مئنة للتوكيد ومئنة اى موضع ان يؤكد بان لان الحرف
لا يجوز الاشتقاق منه كما روى ان طول الصلوة وقصر الخطبة
مئنة من فقه الرجل اى موضع لان يقال انه لفقيه قلت هو تاكيد له
اى انما نحن توكيد لقوله انا معكم او بدل منه بدل الكل شيئت
فلغبت اللغوب التعب والاعياء تقول منه لغب يلغب بالضم
لغوبا ولغب بالكسر يلغب لغة ضعيفة فيه ص تهزؤا به اى والمصاحبة
وقد كثر التهكم فى كلام الله تعالى الله تعالى تارة يتهكم بالكفرة قولا وتارة
يتهكم بهم فعلا كما فعل فى حق نمرود من تلطيخ السهم يجرى عليه احكام
المسلمين كالموارثة والمناكحة والمرافقة وهو اى اجراء مبطن بفتح
الطاء بادخار ما يراد اى من تعذيبهم يوم القيمة وهو مبطن قوله
وهو مبطن جاز ان يكون وهو ضمير اجراء الاحكام الاسلام المعهود
من قوله يجرى عليهم احكام المسلمين وفى بطن هذا ما يراد بهم من العذاب
والله اعلم قلت هو استيناف لان حكاية حال المنافقين فى الذى
قبله لما كانت تحرك السامعان ان يسألوا ما مصير امرهم وعقبى

حالهم

حالهم وكيف معاملة الله اياهم لم يكن من البلاغة ان يعرى الكلام
عن الجواب فلزم المصير الى الاستيناف فى غاية الجزالة وهو تقوى
الاسناد واستهزاؤهم اليه اى الى استهزاء الله ولا يؤبه عى ما ابهت
بفلان اذا لم يبال به ولا يستعمل الا فى النفى يقال ابهت للامر ابه وهو
الامر نسيته ثم يتنبه له ويقال ايضا ما ابهت له آبه ابها بنهت
بنها وقتا بعد وقت قوله وقتا بعد وقت اى الله يستهزئ بهم
حالا فحالا على الاستمرار كما فى قوله تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل
لهم مما يكسبون اى يكسبون حالا فحالا على الاستمرار كما من قوله اذا
استصلحتها بالزيت والسماد الى قوله ونحوه ولما رايت النسر عز ابن داية
السماد السرجين والرماد انهما كافية منصوب على التمييز اى توغلا
فيه والاملاء والامهال امليت له فى غيه اذا اطلت واملى الله به
اى امهله وطول له واليت للبعير اذا وسعت له فى قيده ص وقرأ نافع
اى فى موضع آخر على ان الذى اى مع المد الذى يتزايد الرين صدأ
القلب فيها اى فى قلوبهم مددا لانه فعل الشيطان لانه بينه اى
بين الشيطان قلت فما حملهم استفهام اى اى شىء حملهم اى المفسرين
الاخرين ولكن المعنى الصحيح وهو ان يكون مد الجيش وشهد اللفظ والا
كان منه اى الا كان اللفظ من المعنى كا بمنزلة الاروى جمع اروية
وهى الانثى من الوعول تكلم فلان بالروى والنعامة اى جمع بين كلامين
متنافيين لان الاروى جبلى والنعامة سهلية قال جمعت مع الاروى
النعام فانتى لا جمع بين الضب والنون فى الفلاء قول الحسن وان قول الحسن
فى تفسيره اى فسر الحسن المد بقوله فى ضلالتهم يتمادون يتمادون
اى يبلغون المدى فى الضلال وعن الحسن رحمه الله بلغه ان فلانا يفسر هذه
الآية على هذا الوجه فقال اما ابوا الا من العجمة قول الحسن وان صح وان كلقيان
ولقيان لقيته لقاء بالمد ولقى بالضم والقصر ولقيا بالتشديد ولقيانا
ولقيانة ص وغنيان غنى به غنية وغنيت المراة بزوجها غنيانا

ى يحد المنافقون اى نحو قوله

اي استغنيت في اضافته اي اضافة الطغيان واجترحته اي اكتسبته
اسناد المد اي يمدهم اليه اي الى الله على الطريق اي بمنع الالطاف
في صدر من يلحد يلحد اي يميل عن الحق في صفاته بالجاهلين العمه البيت لرؤبة
ومهمه اطرافه في مهمه ، اعمى الهدى بالجاهلين العمه ، العمه جمع عامه
واعمى فعل ماض والباء في بالجاهلين متعلق بالاعمى الهدى اي يهدي هذا المهمه
اعمى والمراد عمي صاحبه اي اخفى الطريق المستقيم ويهدي المهمه كونه واضحا
يصف مفازة مجهلا اخذت بالجمة الجمة بالضم مجمع راس الشعر راسا
اي الشيب اذعرا اذعر اي صلع الدردرا الدردر اصول الاسنان
الدردر واحد الدرادر وهي مغارز الاسنان وهي الاسنان الساقطة
الباقية الاصول حيدرا اي قصيرا كما اشترى المسلم اذ تنصر احكام استبدل
النصرانية بالاسلام واعراضه اي تيسره لهم يقال اعرض له اذا ابدى عرضه
ويقال اعرض لك الظبي اي امكنك من عرضه اذا ولاك عرضه اي عارضه
ص وعرض الشيء بالضم ناحيته كانه مفعول عن الجعل استبدلوها به
اي بالهدى فطرة الله التي الفطرة الخلقة القابلة للدين وفي الحديث
المشهور كل مولود يولد على الفطرة الحديث لان الدين القيم اي الدين
القيم جبله الله بالفطرة التي فطر الناس عليها الجور عن القصد اي الميل
عن الوسط والطريق السوي وضل دريص نفقه اي ضلت الفارة
جحرها ودريص تصغير درص وهو ولد الفار وقيل ولد الفار واليربوع
والهرة واشباه ذلك قوله ضل دريص نفقه مثل يضرب لمن
اضل حجته وتحير ربح عبدك او خسرت جاريتك وهو كما اشترى عبدا
او جارية فربح او خسر في العبد او في الجارية وقوله نعم اذا دلت تدل
على ان فيه رواية عن السلف وقال جار الله ذكر علي بن عيسى البغدادي
النحوي انه لا يصح كما ان اذني قلبه ذكر من قبل انه حمار ثم رشح خطلا
وان خطلا وان سمعه حام تلميذ جار الله اي طويلان مضطربان
ومنه سمي الاخطل لطول لسانه لتمثلوا بالبلادة مثلت له تمثيلا

لتستكنهم منه اي نحو الهدى
مشاهدة حال

اذا صورت

اذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها رايت الثرى اي الشيب ابن دايه
اي السواد اراد الشباب صحفه كب من قوله وعشش في وكريه جاش
له صدري الى قوله فلما ذهبوا به وانما يجوز حذفه لاستطالة وعشش
اتخذ عشا في وكريه يقال للغراب وكران وكر للشتاء ووكر للصيف
جاش له صدري جاشت القدر غلت وجاشت نفسي غثت ويقال
وارث للغيلان فتاكم الفاتك الجري والجمع الفتاك في امه اي في ذم
امه ام الردين كيفها وان ادللت من الادلال اي لا تحفظ
حد الادلال فان الكريم يدل ادلالا لطيفا وهي تدل ادلالا
عنيفا قصع دخل القاصعاء وهي جحر اليربوع اذا حردت اي غضبت
حردا اي تنحى عن قومه ونزل منفردا ولم يخالطهم ما ينشا كله مفعول عن
لا تبع ومايميل اي الشرى اليه تمثيلا اي الى الشرى تمثيلا علة لا تبع
النجي رجع تاجر من الاعراض وفي نسخة الرضي الاعراض بالعين غير المعجمة
وبالغين المعجمة لنسخة عصام والمعتي وان ظفروا اي بعدوه ظفره
ايضا مثل الحقه فهو ظفر دام اي هالك وما كانوا مهتدين الا بهذا الاهتداء
كالرشد في قوله فان انستم منهم رشدا المثل المثل جمع المثال المثال والنظائر
شان ليس بالخفي لان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد
فيتاكد الوقوف على ماهيته ويصير الحس مطابقا للعقل وذلك هو النهاية
في الايضاح الا ترى ان الترغيب اذا وقع في الايمان مجردا عن ضرب
مثل له لم يتاكد وقوعه من القلب كما يتاكد وقوعه اذا مثل بالنور واذا ذكر
في الكفر مجرد ذكر لم يتاكد قبحه في العقول كما يتاكد اذا مثل بالظلمة
واذا اخبر بضعف امر من الامور وضرب مثله بنسج العنكبوت
كان ذلك ابلغ في تقرير صورته من الاخبار بضعفه مجردا خبيئات
المعاني الخبء ما خبئ وكذلك الخبيء والجمع خبيئات حتى تريك اي
المثل والامثال وفيه تبكيت اي في ضرب الامثال تبكيت بالحجة اي
غلبة للخصم الالد رجل الد بين اللدد وهو الشديد الخصومة ص الجامح الابي

تنفق اليربوع والنفق خرج من نافقائه وانفق دخل وتنفقته اخرجته

ابى اى امتنع فهو آب وابى الممثل مضربه اى المشبه ثانيه باوله مضربه اى
الذى تضرب به الآن بمورده اى الذى قد ضرب فيه اولا قوله وفيه غرابة
قوله فيه غرابة كقوله تقبيل اباه اى اتبعه ومعنى الغرابة فيه انه اتخذه
قيلا والقيل الملك الكريم فان قلت ما معنى مثلهم اى اتريد به المثل الذى
هو التمثيل فان اردت فما مثلها ومن ثمه حوفظ اى ومن اجل ان مثل
مضربه بمورده حوفظ عليه حتى شبه احد المثلين كصاحبه شبه
نفعهم باظهار الاسلام شريعة ثم لقاءهم فى ظلمة بنفع المستوقد بنار
الشريعة ثم خمدت فبقوا حابطين فى ظلام وفيهما غرابة اى المشترك
بينهما هذه للمقدام للحال اى ليس هذا المثل مثل التمثيل ثم اخذ فى بيان
بحيث يتها اى فقال فيها انها كذا وكذا فلان مثلة اى غريب الشان
فى الخير والشر فى الخير والشر متعلق بقالوا لا بمثله اى يستعملون هذه
اللفظة فى الخير والشر كقوله وخضتم كالذى خاضوا وكقوله تعالى والذى جاء
بالصدق وصدق به واولئك هم المتقون وكقول الشاعر ان الذى
حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد اصلها ان الذين
اى اللفظ الذى هو الذى ولكونه وكونه نسخة صمصام نهكوه نهكت
الحمى اذا جهدته واضنته ونقصت لحمه وفيه لغة اخرى نهكت الحمى بالكسر
تنهكه نهكا ونهكة ص اياه الذى اقتصروا به اى بالموصول وحدها اللام
لزيادة الدلالة على كونه جمعا انما ذاك علامة قوله انما ذاك علامة تريد
ان لفظ الذى كما يصلح للمفرد يصلح ايضا للجمع كسائر الموصولات مثل
من وما وغيرهما فاما الحق به الياء والنون ختص بالجمع هذا معنى قوله
علامة لزيادة الدلالة ولا كذلك سائر الاسماء التى جمعت بالواو
والنون لانها لا يكون بدونها لا يكون للجمع ومن اخواته اى الذى
فيه واو وقاف وهو نقيض الظلمة اى النور واشتقاقها اى النار مشتق منها
اى من النار قوله النور مشتق منها يقال ظباء نور اى نفور نافر
نور وامراة نوار وهى التى تنفر من الريبة يقال نارت تنور

نورا وهو فعل مثل قذال وقذل الا انهم كرهوا الضمة على الواو وهى
فى الاية اى الاضاءة وتحمل وفيه اى فى القول الثانى وجه آخر لغير
المتعدى ايضا اى وجه آخر فى الوجه الذى يجعلها غير متعدية ان يستتر
فى الفعل ضمير النار اى اضاءت النار حول المستوقد بارادة اضاءة
ضوءها حوله لان النار فى الحقيقة لا تدور حوله فلما اشرقت الاماكن
اى فى الاكمن ان ما مزيدة تقديره فلما اضاءت النار حول المستوقد
او موصولة فى معنى الامكنة وصلتها الظرف وهو حوله اشراق النار
نفسها قوله اشراق النار نفسها يريد ان النار نفسها وان لم
يكن مشرقة حوله الا ان ضوءها لما كانت محيطا بالمستوقد مشرقا
حوله اسند الفعل الى النار نفسها ويكون ما حوله ظرفا للاشراق تقديره
فلما اشرقت الاماكن اى فى الاماكن صحه كحه من قوله الكلام مع آمن
الالباس الى قوله فلت طريقة قولهم هم ذهب الله بنورهم للدال عليه
اى على الجواب من الاثبات لما فيه اى لما فى الحذف بعد الكدح
الكدح العمل والسعى والخدش والكسب ص فقيل له ذهب الله بنورهم
اى ذهب الله بنورهم فصار مثلهم هذا من جملة التمثيل اى كمثل الذى
استوقد نارا على سبيل البيان قوله على سبيل البيان اى مثلهم كمثل
الذين ذهب الله بنورهم وانما قال على سبيل البيان لان البدلية
فيه من حيث البيان لا من حيث اللفظ والبدل اذا اطلق ينصرف
الى البدل من حيث اللفظ وان كان فيه بيان ايضا معنى قوله على
سبيل البيان اى مع بقاء المبدل كما فى عطف البيان لان فيه
يراعى البدل مع بقاء المبدل فكذا هنا فقد رجع الضمير وهو هم فى قوله
بنورهم فى هذا الوجه استيناف الثانى اى الوجه الثانى البدل تما معنى
اسناد الفعل الى الله اى اهو حقيقة ام مجاز فى طرق الغيث الغيث
الافساد يقال عاث الذئب فى الغنم ص توصف باضاءة مع ان
الاضاءة من صفات النار الحقيقية فالحسن تدبره اى تفكره المجاز

المرشح

قوله المجاز المرشح يريد انه لما استعار لاثارة الحرب لفظة النار والايقاد
قفاها باشكال لها واخوات وهي الاضاءة لاو بهم الذهاب والبيغ
قال بنورهم ولم يقل بنارهم لانه المراد بايقادها فان قلت لم وصفت
على التقدير نارا لا يرضاها الله هذا السوال نشا من السوال والجواب السابقين
كانه قيل لم وصفت باضاءة ما حول المستوقد قيل لتفسيح ثم قيل
بنورهم ولم يقل بضوئهم قيل لان نفي النور ابلغ ثم قيل فلم لم يقل على هذا
اثارت فقيل هذا الخ ونار العرفج العرفج شجر تنبت في السهل الواحدة
عرفجة ونار العرفج تسمى نار الزحفتين ونار الزحفتين نار الشيح
الالاء ولانها يسرع الاشتعال فيها فتزحف عنها ولريح الضلالة عصفة
عصفت الريح اذا اشتدت ثم تخفت خفت الصوت خفوتا
سكن كل طماح رجل طماح اي شره اليماني اسم رجل وليس نسبة
فطفي ظله المراد بالظل كناسه الذي يستظل به في شدة الحر فياتي الصائد
فيثيره فلا يعود اليه ابدا تضرب فيمن ترك الامر تركا لا يعود اليه
ابدا ص ترك ظبي ظله وفي بعض النسخ تركه ترك الظبي ظله بواحد اي
بمفعول واحد لشيئين اي بمفعولين جزر السباع فعل بمعنى مفعول
كالخبط بمعنى المخبوط جزر السباع اللحم الذي تاكله يقال تركوهم جزرا بالتحريك
اذا قتلوهم فتركته وفي بعض النسخ فتركته اي ارماه فتركته جزر السباع
تامه ما بين قلة راسه والمعصم ويروى يقضمن حسن بنانه
والمعصم القضم الاكل باطراف الاسنان ينشنه ناشه اذا تناوله
فنصب الجزئين قوله فنصب الجزئين اي المبتدا والخبر وهو قوله هم في ظلمات
قولهم ما ظلمك ان تفعل نظيره قوله تعالى الم تظلم منه شيئا اي لم تنقص
اصلا كانوا يعمهون اي لعمهوا ان غير متعد فجعل يبصرون كيعمهون فان قلت
فبم شبهت اي ما وجه التشبيه قلت في انهم اي المستوقدين وتورطوا
اورطه وورطه توريطا اي اوقعه في الورطة فتورط هو فيها ص فان قلت
واين الاضاءة وجه السوال هو ان يقال وجه التشبيه ليس شاملا للطرفين

لانه

لانه ليس للمنافقين الاضاءة قيل في الجواب لهم اضاءة لان المراد
ما استضاؤا الخ ويجوز ان يشبه بذهاب الله بنور المستوقد قال الشيخ
هذا وجه آخر وهو انهم كانوا وقفوا في التورية على احوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واوصافه وحكموا قبل بعثته ان يؤمنوا به فلما ظهر دينه لم يؤمنوا
به فلهذا اشبهوا بمن استوقد نارا قوله ويجوز ان يشبه عطف على قوله
في انهم عقب الاضاءة اي ويجوز ان يكون المشبه به ذهاب الله بنورهم
والاوجه ان يراد الطبع اي ان يكون المشبه به الطبع اطلاع الله اضافة
الى الفاعل وحذف المفعول اي اطلاع الله المؤمنين ان يراد الطبع الطبع
الختم وهو التاثير في الطين ونحوه ينطقوا به اي بالحق ايفت اي صار
ذا آفة مشاعرهم اي جوانبهم بناها بكر اللباب بنيت اي المشاعر عليها
بناها انقضت بليه بناها بكر اللباب جمع بنية وهي الابنية والبنى بالضم
في المكارم يقال بنى بكرمته وهو من بنات الكرم قال الحطيئة اولئك قوم
ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا صم اذا
سمعوا خيرا قبله ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح
دفنوا ذكرت به اي بالخير اذنوا اي سمعوا اصم اي انا واسمع اي انا
حين اريد اي اريده كيف طريقه اي طريقة قوله صم كما في قوله ليوث
للشجعان الى قوله لم يشبه الناس بالزيادة ليوث للشجعان هذا تشبيه لا استعارة
اي مثل اطلاق الليث على الشجاع والبحور على الاسخياء الشجعان بضم الشين
نسخة صمصار ان هذا في الصفات هذا اشارة الى صم بكم والصفات
والافعال جميعا قال رضي الله عنه ويكون في الحروف ايضا كاللام التي
تسمى لام العاقبة كقوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم لما ادى الى ذلك في جاء
الاسلام اي كثر وكثف لان تركيب دجا يدل على الستر والتغطية
في اصل الوضع والكثرة والكثافة يدلان على ذلك او يكون معناه تم ودجى
من قولهم ثوب داج اي سابغ وقد دجا ثوبه سبغ ودجى شعره
طال حتى ستر ما في الاية استعارة اي صم بكم شاك بحر شاكي

وايف اصيبت بالآفة يقال ايف بصره
فهو موف من الآفة صح

تسبل صفة الغيث ومشبل صفة الليث وهو من قبيل اللف والنشر

رجل شاكى السلاح اذا كان ذا شوكة وحد فى سلاحه قال الاخفش هو مقلوب
من شائك ص له لبد اللبد جمع لبدة وهى الشعر التى على رقبته يتلبد
المقذف المكتنز اللحم اظفاره لم تقلم تقلمت ظفرى وقلمت اظفارى
شدد للكثرة والقلامة ما سقط منه ويقال للضعيف مقلوم الظفر ص
السجرة منهم اى من المحققين ويصعد اى ويصعد حتى يريد العلو فى المكارم
فجعله بمنزلة الصعود الحقيقى عن توهمه صفى اى يوهم التشبيه وبعضهم اراد
نفسه ليث مشبل مسبل السبل بالتحريك وهو المطر وكبوة مشبل معها
اولادها واللبوة انثى الاسد طوى ذكرهم اى لعظمة هم عن الجملة قوله
عن الجملة لحذف المبتدا يريد ان قوله صم بكم عمى وقع على الخبرية من مبتدا
محذوف تقديره هؤلاء الذين قصتهم هذه صم بكم عمى لانه فى حكم المنطوق
اى لان الجاب اسد اى هو اسد فتخاء تنفر فتخاء مسترخية الجناح
وقيل لينة المفاصل ويقال عقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت
جناحيها وغمزتها وذلك لايكون الا من اللين من صغير الصافر المراد
الريح وايضا كاغب طرف الواجب عليه اى على البليغ وحى الملاحظة
وحى رمز واشارة اى يكون وحى الملاحظة من وحى رمز واشار اذاك
ام ممش قوله اذاك ام ممش اشارة الى قول ذى الرمة وقد ذكر صدرا
بيتين وهما من قصيدته البائية التى اولها ما بال عينيك منها الماء
ينسكب وهما اذاك ام ممش بالوشى اكرعه مسفع الخد غاد ناشط
شبب ويروى بالوشم اكرعه يريد ان ذاك الحمار الذى مشى ذكره فى
القصيدة يشبه ناقتى ام ثور ام ممش لنقط سود مسفع الخد اسود قال
السيرافى اى مبرقع الخد بالسواد ناشط اى تخرج من ارض الى ارض وشبب
نور مسن وقال السيرافى الذى استحكم اسنانه ولا يريد اسنان هرم والاكرع
جمع كراع وهو الوظيف وهو ما بين الركبة الى الرسغ ثم لما فرغ من صفات
الثور فى ابيات قال اذاك ام خاضب بالسى مرتعه ابو ثلاثين امسى
فهو منقلب يعنى اذاك الثور يشبه ناقتى ام خاضب وهو الظليم وانما سمى

خاضبا

مربط

خاضبا لانه اذا اكل الربيع احمرت ساقاه واطراف ريشه والسى ما استوى
من الارض وابو ثلاثين يعنى ثلاثين فرخا فهو منقلب اى منصرف البتة
فماذا شبه اى اى شىء شبه والبرق عطف على وبالرعد لانه من لوازمه
فى الاغلب فكان تبعا له فاجراه مجرى الصفة فى التبعية وما يتعلق به
اى يتمسك به اى وشبه الذى يتعلق به قيل الضمير فى به يرجع الى دين الاسلام
الا اذا كان الفعل مبنيا للفاعل والصواب ان يكون مجهولا والضمير لما
والراجع على الموصول مستتر فيه السماء اى المطر قلت هذا اى التمثيلين
ذكر المشبهات قوله فاين ذكر المشبهات معناه لماذا لم يفصل المشبه
بل قال مثلهم كما فصل المشبه به وهو كمثل الذى استوقد نارا الآية وما
يستوى الاعمى والبصير شبه الكافر بالاعمى والمؤمن بالبصير فذكر المشبهين
بهما معا وكان الاصل ان يقال ما يستوى الاعمى والذين آمنوا ولا
البصير والمسىء فعدم كا البحران اراد بالبحران المؤمن والكافر مثلا رجلا
المشبه الكفر والايمان مثلا رجلا اى عبدا قد اشترك فيه شركاء منهم
اختلاف كل واحد منهم يدعى عبوديته ويريد ان يفرده بالخدمة فذاك
يأمره وذاك ينهاه فهو متحير لا يدرى رضاء ايهم يتحرى واذا عنت له
حاجة يكل كل احد منهم امره الى الآخر فلا يحلى بطائل وصرت رجلا
آخر قد سلم لمالك واحد فهو معتنق لما لزمه من الخدمة معتمد عليه فيما يصلحه
منه واحد او قلبه مجمع واى هذين العبدين احسن حالا وهذا تمثيل لعابد
الاصنام والمؤمن الموحد متشاكسون مختلفون عسرون لا يتفقون
ورجلا سالما السلم بمعنى السالم وهو من قولهم سلمت له الضيعة اذا
خلصت له بلا مزاحم والصحيح مبتدا ان التمثيلين خبر لا يتخطونه حال
من علماء البيان اى غير متخطئة شبه واحد بالشىء الحجزة ذاك حجزة
الازار معقده وحجزة السراويل التى فيها التكة فتشبهها يعنى به التشبيه
المفرقة كما فعل امرؤ القيس فى قوله كان قلوب الطير البيت شيا واحدا
اى التشبيه المركب باخرى اى بكيفية اخرى مثل تلك الكيفية اى صلة

من مجموع اشياء قد تضامت في جهله اي في جهل الحمار عنده اي عند الحمار
من ذلك بيان الحالين لا يشعر حال اي الحمار من ذلك اي من حمل اسفار
الحكمة بوقيه اي بجنبيه من الكد بيان ما يمر بقاء الخضر ابنت الارض
خضرا اي نباتا حسنا اخضر ومتصيرة وغير مصيرة فلا فكذلك اي
لكذلك في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي وخبطوا اي فيما شبهت جولبها
بما يكابد اي ما الذي يكابده من طفئت فاعل يكابد كابدت الام
اذا قاسيت شدته ص وكذلك من اخذته اي وكذلك شبهت حيرتهم
بما يكابد من اخذته اي وكذلك يكابد من اخذته السماء اي المطر من التشبيه
بيان المفرق من الحذف بيان الذي في المركب منه اي من التشبيه
لولا طلب الراجع اي الضمير ما يرجع اليه اي يرجع الراجع اليه لتقديره اي معود
آخر ما هو بين في هذا اي في التمثيل المركب وولي حرف التشبيه مفرد واهله
الواو للحال واهل بالرفع وغدوا الغدو وحمل الغدو ويستشهد بهذا البيت
لهذا وبعده ٭ وما الناس الا كالشهاب وضوءه ٭ يحور رمادا بعد اذ
هو ساطع ٭ وما المال والاهلون الا ودیعة ٭ ولا بد يوما ان ترد الودايع ٭
فان قلت اي التمثيلين ابلغ اي التمثيل بالمستوقد او كصيب صفحه كه من قوله
انما شبه وجودهم في الدنيا الى قوله كلا البناءين سواء في التصرف واذا
ثم اتسع فيها اي في او فاستعيرت للتساوي نظيره الاحلاب وهو
الاعانة على الحلب خاصة ثم استعمل على العموم في كل اعانة وكذلك تعال
فان اصله ان يقول من هو في المكان العالي لمن هو في المنخفض ثم اتسع
وتمم حتى صح بالعكس المطر الذي يصوب من صاب يصوب اذا نزل
ومنه صوب راسه اذا خفضه وقيل انه من صاب يصوب اذا قصد
والسحم والاسحم الاسود والاسحم في قول زهير باسحم عدود القرن وفي قول
النابغة باسحم دان هو السحاب وفي قول الاعشى باسحم داج عرض لا نتفرق
يقال الدم يغمس فيه عند التحالف ويقال بالرحم ويقال السواد حلمة الثدي
ويقال بزق الخمر والصيد ابلغ كسيد وسايد وقيل وقايل والقيل الملك

موج مكفوف اي ممنوع اي كف من ان يسيل جاء بالسماء معرفة اي التعريف
الاستغراق في كل اسماء امر بها اي امر السماء لان نشان كل سماء مخالف
لشان اخرى ومن لتجد ارض بيننا وسماء وسمي به بعض الارض وبعض السماء
سماء وارضا من جهة التركيب اي التركيب الاصلي والبناء فيعل لانه
صفة مشبهة وهي تدل على شيء ثابت مطبقا طبق الارض تطبيقا اذا
اصاب بمطره جميع الارض يقال سحابة مطبقة من جبال من بعض جبال
الجبال السحاب قلت بالظرف على الاتفاق وانما قال على الاتفاق
لا بل لو قلت ابتداء فيه ظلمات فهو مختلف فيه بين الاخفش وسيبويه
فعند الاخفش ارتفاعه على الفاعلية لعدم اشتراطه الاعتماد وعمل الظرف
وعند سيبويه على الابتداء لاشتراطه الاعتماد واذا وقع الظرف وصفا
لشيء متقدم كما في هذه الآية فارتفاعه على الفاعلية عندهما بالاتفاق
اما عند الاخفش فظاهر واما عند سيبويه للاعتماد على موصوف وهو
الذي يرجع اليه الضمير في فيه تضطرب وتنفض نفضت الثوب والشجر
انفضه نفضا اذا حركته لينتفض عند ذلك اي عند الاضطراب تقول
ارعده فارتعد اعلاه ومصبه اي علا المطر ومصبه لما كان التعلق
بين السحاب والمطر شديدا جاز اجراء احدهما مجرى الآخر في الآخر فلك يختال
بين رعوده وقيل الفرق انها حصلت انواع مختلفة من الظلمات على
الاجتماع فاحتيج الى صيغة الجمع اما الرعد فانه نوع واحد وكذا البرق
وكذا اجتماع انواع البرق والرعد في السحاب الواحد فلا جرم لم يذكر
فيه لفظ الجمع فلك يراد العينان اي ذات البرق والرعد لا اللمعان
ان يراد الحدثان وفي نسخة الصمصام الحدثان اي المصدران وهما رعد وبرق
ورعد قاصف رعد قاصف شديد الصوت يقال قصف الرعد وغيره يقصف
محذوف لان هم والواو في ادبهم قائلون يرجع الى المضاف المحذوف
بردى اي ما بردى تصفق اي يمزج بردى وادي دمشق والبريص نهر
يتشعب كالصراة من الفرات سمي بذلك لانه يسيل الى البريص وهو

من الارتعاد اي الرعد من الارتعاد الا الارتعاد والاضطراب م

وهو موضع كما قال القائل ﴿ اوما وجدتم في الصراة ملوحة * مما ارقرق
في الفرات دموعي * من العيمة اي من اجل العيمة العيمة شهوة اللبن يقال
عام الى اللبن اي اشتهاه قصفة رعد اي قطعة رعد تنقض اي تسقط
معها شقة الشقة شظية تشظى من لوح او خشبة يقال للغضبان
احتد فطارت منه شقة اجرامه اي اجرام السحاب الا اتت عليه
اتت عليه اي اهلكته ووطئته وطأ سقيا الا انها اي لكنها صعقة
بفتح العين قال رضي الله عنه قد اتفق ليلة فيها صاعقة وزلزلة فاحرق
شجرة من داخلها قال وكنا قد اطفانا السراج واضطجعنا فلما ظهرت الصاعقة
اسرجته فانتبهنا فاذا السراج مسرج وخر موسى صعقا صعق الرجل
وصعق اذا غشي عليه سواء في التصرف اي في التصرف الذي يلزم
الفعل وقيل في التصرف معناه في الاشتقاق صقعه اي ضربه صقع
الديك اي صاح وخطيب مصقع اي بليغ مجهر رجل مجهر بكسر الميم
اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه كو من قوله استوطاها كان كل واحد
بناء على حياله الاول وليستانس الانفس للقبول وبناؤها اي بناء الصاعقة
اي عرابها في اصل الوضع وبناؤها اما ان يكون صفة والتاء تاء
للمبالغة والكثرة لا للفرق الا ترى ان علامة صفة للمذكر في قولك
رجل علامة الراوية رجل راوية للشعر والتاء للمبالغة من الكاذبة
الكذب العافية المعافاة واغفر عوراء البيت لحاتم العوراء الكلمة
القبيحة تقول اذا بلغتني كلمة قبيحة فالهاني رجل كريم غفرت له
ما فعل ولم اكافه عليها واحتملت لاجل كرمه وابقيت على صداقته
وادخرته ليوم احتاج اليه فيه لان الكريم اذا فرط منه قبيح ندم على
فعله ومنعه كرمه ان يعود الى مثله واعرض عن شتم اللئيم لا اكافيه
على ما صنع لانه ليس بكفو لي تمامه ﴿ واعرض عن شتم اللئيم تكرما ﴾ ادخاره
اي ادخار له لا يفوتونه المحاط به الذي حيط به المحيط به الذي حاط
بالمحاط به وهذه الجملة والله محيط بالكافرين يخطف بكسر الطاء يريد

ان

ان خطف يخطف بكسر الطاء في الماضي وفتحها في الغابر افصح من عكسه واصله
يختطف التاء والطاء لما كانا متقاربين في المخرج قلبت التاء طاء وسكنت
وادغم احدهما في الآخر ونقلت حركتها الى الخاء واستغني عن الهمزة
فصار خطّف ومضارعه يخطّف ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقي
ساكنان فيحرك الخاء بالكسر فيقول خطّف ومضارعه يخطّف فاتبع الياء الخاء
يتخطف الناس اختطفه وتخطفه بمعنى ص استيناف ثالث الاستينافين الاول
يجعلون والثاني يكاد البرق خفوق البرق اي لمعانه وخفيته خفيته بالضم
من خفي يخفى من حد علم وبالفتح من خفى يخفو من حد دخل وخفي البرق
يخفو خفوا ويخفي خفيا اذا لمع لمعا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم وههنا
تمثيل اي قوله يكاد البرق وكلما اضاء الآية لشدته اي لشدة الامر
وما هم فيه وما هم اي وتمثيل لما المنافقون فيه بما ياتي اصحاب الصيب
ويذرون كذا بما ياتون اي وشبه ما المنافقون فيه بما ياتون اصحاب
الصيب وما هم بما ياتون في مطرح نوره اي نور البرق ولو شاء الله
لزاد في قصيف الرعد فائدة هذه الشرطية ابداء المانع لذهاب سمعهم
وابصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبيه على ان تاثير الاسباب في مسبباتها
مشروط بالمشية تعالى فان وجودها مرتبط باسبابها واقع بقدرته
ص ونقضه انه غير متعد وثاقبة اي تستطيله انتهزوها انتهزت الفرصة
اذا اغتنمتها حبيب بن اوس هو ابو تمام هما ظلماء اي العقل والدهر
عن وجه امرد وعن وجه امرد اي في السن واشيب اي في العقل يريد نفسه
وانما اضاف الاظلام الى العقل لان من كان عاقلا لا يطيب له العيش ثم
اجلتا قوله ثم اجلتا يقال للقوم اذا كانوا مقبلين على شيء محدقين به
ثم انكشفوا عنه قد افرجوا عنه واجلوا عنه يقال اجلوا عن القتيل هو
وان كان محدثا الشعراء طبقات الجاهليون والمخضرمون وهم الشعراء
الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد والمتقدمون من الاسلاميين
المحدثون لوثوقهم بروايته اي برواية حبيب بن اوس ولو شئت ان احكي

هما اي العقل والدهر لان ما قبل هذا البيت ﴿
احاولت ارشادي فعقلي مرشدي *
ام استمت تاديبي فدهري مؤدبي *
هما اي العشق والغم وحالاه اي لذيذي
والدنيوي ووجه امرد واشيب اي في
امرد ومني اشيب يقال بهما وقيل
اي اليوم والليلة وقال اي الشيب
والشباب ﴾

تمامه علیه ولکن ساحة الصبر اوسع وارادا ای الله وابصارهم بجرآء عن
الاصل باسماعهم الباء عصادة التعدیة فی ساقة الباب ای آخر الباب
وانما یخرج التانیث من التذکیر التانیث فرع علی التذکیر والشئ مذکر الشئ
مذکر ویراد به المونث قال الله تعالی وان فاتکم شئ من ازواجکم
وهو اعم العام کلام للمص وهو اعم العام ای الشئ اعم العام لانه جامع
للاجناس ان الله خص ای لفظة الله یجری علی الجسم ای الشئ
یجری علی الجسم شئ لا کالاشیاء عند اهل السنة الشئ یختص بالموجود
وقیل الشئ ههنا کل موجود مخلوق بدلیل ادخاله تحت القدرة وعلی المعدوم
والمحال هذا علی مذهب الاعتزال ان المعدوم شئ فان قلت کیف
قیل علی کل شئ قدیر القدرة هی التمکن من ایجاد الشئ وقیل صفة تقتضی
التمکن وقیل قدرة الانسان هیئة بها یتمکن من الفعل وقدرة الله
عبارة عن نفی العجز عنه والقادر هو الذی ان شاء فعل وان لم یشأ
لم یفعل والقدیر الفعال لما یشاء علی ما یشاء ولذلک قلما یوصف به
غیر الباری تعالی فص فی حد القادر حده بالدال غیر المعجمة عن نسخة الاصل
کالمستحیل ای المحال اما الفعل بین القادرین فمختلف فیه عند اهل السنة
فعل العبد مقدور العبد من جهة الکسب ومقدور الله من جهة الایجاد
قال اهل السنة فی هذه الآیة دلیل ان الحادث حال حدوثه والممکن
حال بقائه مقدوران وان مقدور العبد مقدور الله تعالی لانه شئ وکل شئ
مقدور الله تعالی وما یتمیز به ای علی مقدار ما یتمیز به ویرد یهار دی
بالکسر یردی ردی ای هلک وارداه غیره وهو فن من الکلام من الجزل
الجزل ما عظم من الحطب ویبس وعطاء جزل فیه هز ای تحریک فقصصت علیه
ای علی الصاحب ما وطأنه ای سبق من الثالث الی الثالث ای
الثالث الغائب ثم عدلت بخطابک من عدل عن الطریق وعدل
الفحل عن الابل اذا ترک الضراب واوجدته ای اوجدت الثالث
ما تزا مفعولان لا وجد ای حصلت له ما تزا من اوجدته الشئ فوجده

واوجده

واوجده الله مطلوبه ای ظفر به من طبعه لا یجده ای من طبع السامع لا یجد
السامع المهاز والخروج فیه ای فی الحدیث لیستهش الانفس ای
یحرکها بالسرور کز عن قوله باسناد صحیح عن ابرهیم عن علقمة الی قوله عالم
الغیب والشهادة وحمله علی ان یخلقهم راجین عن علقمة وکذلک روی
عن الحسن یا ایها الناس اعبدوا الی قوله وبشر الذین آمنوا یهتف به
ای یصوت به المفاطن من الفطنة یتلوه معنی به فی قوله معنی ضمیر المخاطب
ای یتلو الخطاب حرف الندآء وهو یا واسمع به وابصر اسمع به وابصر
صح عن نسخة جار الله علی حکایة لفظ القرآن مع فرط التهالک ای
مع شدة الحرص والاذن الاذن الاستماع فی الحدیث ما اذن الله
لشئ کاذنه لنبی تغنی بالقرآن باسمآء الاجناس نحو رجل ذو مال
ووصف المعارف نحو مررت بزید الذی ابوه منطلق وهو اسم مبهم ای
ای اسم مبهم او ما یجری هو اسم الاشارة من التاکید والتشدید التشدید
بالشین المعجمة عن نسخة المص ومکانفته من کانفته اذا عاونته ص
لم کثر فی کتاب الله عن نسخة جار الله ما لم یکثر یمکن ان یکون ما هذه موصولة
بمعنی الکثرة ای الکثرة التی لم یکثر فی غیره او مصدرا بمعنی الکثرة ای لم کثر
کثرة لم یکثر فی غیره قلت لاستقلاله ای لاستقلال علی هذه الطریقة
کل ما نادی ای کل الذی نادی من اداره بیان ما نادی الامم الدارجة
ای الامم الماضیة من درج اذا مضی علیهم ای عباد خطوب جسام
جسم الشئ اذا عظم فهو جسیم وجسام بالضم والجسام بالکسر جمع جسیم
ومعان علیهم ای واجب علیهم لا یخلو الامر بالعبادة یا ایها الناس اعبدوا
ربکم علی ما روی عن علقمة ان الامر مختص بالکفار فالمومنون عابدون
معناه فاما المومنون فهم عابدون فلو آتی بالوصل لوزن الشعر البیت
لابی تمام وهو من بحر الخفیف اصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن وقبله
نعمة الله فیک لا اسأل الله الیها نعمی سوی ان تدوما واقبلهم
اقبل نقیض ادبر تحت الامر به بالفعل لم یفعل الا به فعلت الشئ فافعل

فی جنب الله ای فی امر الله

وكان اى وحيث كان وليس شيا آخر منافيا بل هما تنفقان بالذات
وتختلفان بالعوارض فلا يقدح فان خصوا اى المشركون فالمراد به ربكم
موضحة فالصفة فارقة مثل زيد التاجر ربكم على الحقيقة فالصفة مادحة
جرت عليه اى الرب فى خطاب الكفرة اى اذا كان الخطاب للكفرة
خاصة ابو السميفع وفى بعض النسخ ابو السميفع اقحم اى ادخل قراءة مشكلة
وجه الاشكال ان فيها موصولتين وصلة احديهما وليس فيها صلة الاخرى
قال رضى الله عنه فان قيل لا يتم كلام مفيد بنفسه فى زد وقوع تيم الثانى
تاكيدا له بخلاف والذين فى الآية فانه غير مفيد فكيف يجوز تاكيده
بمن فالجواب ان الذين مفيد ايضا فائدة الاشارة وان كان المشار
اليه مبهما ولهذا صح رجع الضمير اليه والضمير انما يرجع الى المفيد فانك
تقول الذين فعليه والذين من قبلكم منصوب معطوف على الضمير المنصوب
فى خلقكم متناول كل ما تقدم الانسان اى المادة والزمان يا تيم
تيم عدى تمامه لا يلقينكم فى سوءة عمر اى لا يوقعنكم عمر بن لجا فى مكروه
لاجل تعرضه لهجوى فى الشعر والمعنى امنعوه من ذلك حتى تامنوا
من شرى لا ابا لكم لا ابا لك دعاء له بكونه محسودا خرج مخرج التمدح
والاشفاق الخوف يقال اشفقت عليه فانا مشفق فاذا قلت
اشفقته فانما حذرته واصلهما واحد لعله يتذكر لعل الساعة الاية
الى قوله اى عقيبه وقد جاء ذلك لانه قوله ولكن لانه اطماع بتعليل
لقوله قال خبر قال ولعل لا تكون فمن ديدن اى الدأب فى العادة
ورسومهم ورسومهم معطوف على اوضاع توطنون انفسهم توطين
النفس على الشئ كالتمهيد وتخيلوا احالة اخالت السحاب واخيلت
وخايلت اذا كانت ترجى المطر ص باعتدهم اوتجئ اوتجئ معطوف
على مفهوم قوله جاءت اى قد جاءت على سبيل الاطماع حقيقة
اوتجئ على طريق الاطماع من غير تحقيق الاطماع كا تجئ بالتاء عطف
على ورد وفى بعض النسخ بالتاء متعلقا بوقد جاء والتا اوجه كذ قاله

حجة الاسلام مولانا شمس الدين المعرى لعلكم تتقون عند اهل السنة حال
عن الضمير فى اعبدوا كانه قال اعبدوا ربكم راجين ان تنخرطوا فى سلك
المتقين او من مفعول خلقكم والمعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم
فى صورة من يرجى منه التقوى لترجح امره باجتماع اسبابه
كثرة الدواعى اليه ص لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب وكذا الاشفاق
لان الترجى والاشفاق لا يحصلان الا عند الجهل بالعاقبة وذلك على الله تعالى
محال ك وحمل على ان يخلقهم راجين وهو ان يحمل على رجاء الخلق لانهم
كانوا راجين وقت خلقهم كح من قوله للتقوى ليس ببعيد ايضا ولكن لعل
واقعة الى قوله كانه قيل رزقاياكم فى اقدارهم وتمكينهم وهدايهم اى فعل
بالمكلفين ما لو فعله غيره لاقتضى حصول المقصود لانه تعالى لما اعطاهم
القدرة على الخير والشر وخلق لهم العقول الهادية وازاح اعذارهم فكل
من فعل لغيره ذلك فانه يرجو منه حصول المقصود فالمراد من لفظ لعل
ما لو فعله غيره لكان موجبا للرجاء ك ليتعبدهم لتعبده اى استعبده
وازاح العلة فكل من فعل بغيره ذلك فانه يرجو منه حصول المقصود ك
لترجح امرهم باجتماع اسبابه كثرة الداعى اليه ترجحت حال المترجى اى
المجعول مرتجى ليبلوكم ايكم اى ليظهر ما علم سبحانه علم الواقع منهم باختبارهم
بلوى وهى الخبرة استعارة من فعل المختبر من الكشف عن قبلهم لذلك
لعلهم تتقون فلم قصره عليهم اى على المخاطبين ولكن غلب المخاطبين
قال رضى الله عنه الاصل ان يغلب من هو اقرب الى الفعل ثم المتكلم
اقرب الى الفعل من المخاطب ثم المخاطب اقرب من الغائب فاذا
اجتمع المتكلم والمخاطب يغلب المتكلم يقول هذا امر انت وانا نفعله
وكذا المخاطب مع الغائب يغلب المخاطب على الغائب وكان غلب
المخاطبين على الغائبين اى لافادة الخطاب فى قوله اعبدوا وغلب
المخاطبين على الغائبين فى قوله لعلكم فان قلت فهلا قيل تعبدون
اى فى آخر الآية لاجل اعبدوا فى اولها او قيل اتقوا فى اولها لمكان

تتقون في اخرها ليتجاذب التجاذب التحاور وانما التقوى قصارى امر
العابد بمعنى ان العبادة فعل يحصل به التقوى لان الاتقاء هو الاحتراز
عن المضار والعبادة فعل المامور به ونفس الفعل ليس هو نفس الاحتراز بل
يوجب الاحتراز كانه قال اعبدوا ربكم لتحترزوا به عن عقابه ك
اعبدوا ربكم الذي خلقكم اللام صلة الخلق للاستيلاء استولى على الامر
اى بلغ الغاية على اقصى غايات وهو التقوى ثم خلق السماء اسم جنس
يقع على الواحد والمتعدد كالدينار والدرهم وقيل جمع سماءة ص الخيمة
المطنبة خباء مطنب ورواق مطنب اى مشدود بالاطناب
ثم ماسواه اى رتبه على هذا القرار القرار المستقر وعلى هذا القرار اى
الذي هو عليه بين المقلة قابله والمظلة فاعله بانزال الماء منها ابتدائية
من بطنها ابتدائية من الحيوانية ابتدائية من الوان الثمار بيانية
بانزال الماء منها وانزل من السماء ماء عطف على جعل رزقا مفعول له
او حال ليكون تعليل لتدم ومتسلفا متصاعدا ومتدرجا بلازم الشكر
اى بواجب من الشكر كما تم قضته وان شيئا اى وفي ان شيئا فيتيقنوا
عند ذلك اى عند تفكرهم ان شيئا من هذه المخلوقات كلها لا تقدر
على ايجاد شيء منها كا ان لا بد لها اى للمخلوقات ما هو عليه والموصول
مع صلته الذي جعل لكم الارض فراشا جعل في الآية بمعنى صير وصفا
وينافي النصب من المدح يقال النصب على المدح ورفع على المدح فالنصب
على المدح اعني الذي جعل لكم والرفع على المدح هو الذي جعل لكم يقال
نصب على المدح تقديره اعني الذي فعل كذا والرفع على المدح تقديره
هو الذي فعل كذا فهو مرفوع بساطا مهادا يفترشونها واذا كان
اى الافتراش فهو في الارض الارض عبارة عن التسفل والعرب
تسمى قوائم الدابة ارضا وظهرها سماء لانه عبارة عن كل مرتفع او خباء
الخباء من الوبر من ادم وهو جمع اديم ومنه بنى على امراته قال رضي الله
عنه بنى بامراته يجوز ذلكن ليس بفصيح وانما جاز لانه ضمن معنى اعرس

والمقلة هي الارض والمظلة هي السماء من قوله اذا اقلت الارض واظلت السماء
ابدع في الماء وهو فاعل وفي الارض وهو قابلة

والطراف

بامراته مدرجا درجة الى كذا واستدرجه بمعنى اى اداه منه على التدريج
ص فيها الملائكة في انشائها اى في انشاء الاشياء من السماء ومن
في من السماء للابتداء سواء اريد بالسماء السحاب او الفلك ويجوز ان يكون
للبيان اى من في الثمرات اذا قلت اكلت من هذا الخبز يكون للتبعيض
لا غير واذا قلت اكلت من هذا الخبز الجيد المطبوخ يكون هذا بيانا وكان
الجيد مفعولا انفا مفعول به لا نفقت وان كانت مبنية كان مفعولا
اى ان كانت من مبينة كان ارزق مفعولا به الثمرات دون الثمر اسم الجمع
والثمار يريد ان الثمرة تستعمل في هذا الموضع بمعنى الثمار فلو كانت الثمرات التي هي جمع القلة
جمعا لها افادت كثرة جمع كثرة لا تقيد بها سائر جموع القلة لو قال الثمرات
على ارادة الكثرة كما في قوله تعالى وهم في الغرفات آمنون كان اصح
وما قاله الشيخ فيه نوع ارتكاب من العسف والتكلف عن في هذه الكناية
تعسف لقصيدته لان القصيدة كلمات مجتمعة متلاحق بعضها ببعض
فصارت كلكلمة واحدة الخويدرة الخويدرة اسم رجل شاعر وكانه
تصغير خادرة واسمه قطبة بن محصن في شرح شواهد الاصطلاح يتعاور
يتداول كم تركوا لان كم يقتضي الكثرة وكان حقه ان يقول من جنان
من جنات جمع قلة في موضع الكثرة وقروء جمع كثرة في موضع جمع القلة
اريد به العين اى عين الثمرة اى المرزوق اسما للمعنى اى مصدرا
فهو مفعول به اى لكم مفعول به لرزقا صحيح كط من قوله فان قلت بم تعلق
فلا تجعلوا الى قوله وانتهى الى راس بريد ان يتعلق بالامر اى التعلق المعنوي
اى تعلق بالامر على انه نهي معطوف عليه او نفي منصوب باضمار ان
جواب له فص المراد بهذا التعلق التعلق المعنوي خلاف ما يقال في النحو
ان الجار متعلق بفعل كذا فلا تجعلوا له فالسببية فهو مجزوم لانه نهي او
منصوب باضمار ان اى اعبدوا ربكم ليكون سببا في ان لا تجعلوا
له ندا ان ينتصب تجعلوا ليكون المعنى السببية الى قالها بالاشياء الستة
للاشتراكها في انها غير موجبة والمعنى ان تتقوا لا تجعلوا له ندا انتصاب فاطلع فص

فاطلع بالنصب على جواب الترجي تشبيها للترجي بالتمني كسحب او بالذي
جعل لكم على انه نهي وقع خبرا على تاويل مقول فيه لا تجعلوا والفا للسببية
ادخلت عليه لتضمن المبتدا معنى الشرط مص هذه الحاشية على تقدير الموصول
خبر مبتدا محذوف كما قدر في الكشاف لا يكون فلا تجعلوا خبرا للموصول
بل له تعلق به معنوي تعلق العلية اذا رفعته على الابتداء لكون متضمنا
لمعنى الشرط حففكم حفه بالشيء كما يحف الهودج بالثياب المنادي
اي المعادي وناداه عاداه ايتما تجعلون ضمن تجعلون معنى تضمون يعني
تضمون تيما اي وتجعلونه لي ندا لانه لا يقال جعل كذا اليه وناددت
الرجل خالفته صح عن الاصل باسمه بما يعظم الله ماكانوا يزعمون ماكانوا
ما نافية اي هذا خلاف زعمهم فانهم لا يدعون ان الاصنام اندادله
تعالى فكيف يمنعون من ذلك وهم ممنوعون عنه في نفس الامر توجيه
السوال انه لم قال فلا تجعلوا الله اندادا وماكانوا يقولون ان الاصنام
يخالف الله ويناديه فقيل لهم ذلك فلا تجعلوا الله اندادا ففارق
دين قومه كان زيد على دين قريش ففارقه اودين اي اعتقد اذا
تقسمت تقسمهم الدهر فتقسموا اي فرقهم فتفرقوا ص تقسمت
الامور اي تفرقت الاحوال واراد الاستدلال على وحدانية الله
تعالى وانتم تعلمون وانتم تعلمون حال من الضمير في فلا تجعلوا ص يدفعون عليه
لا يصطلي اي لا تنال نارهم لرفعة شانها حتى يصطلي بها وهو كناية
عن السبق نظيره فلا يشق غباره لا يصطلي بنارهم اي لا يعارض بهم
في استحكام من احكمت الامر فاستحكم سخافة العقل يقال ثوب سخيف
اي رقيق او انتم تعلمون هو قوله تعالى الذي خلقكم الى اخره ما انتم عليه
اسند انتم تعلمه ويه محذوف اي ما انتم به عليه من معرفته ويمكن
ان يكون الضمير لمن اشرك عطف جواب لما على ذلك اي المذكور
وما يدحض الحجة دحضت حجته دحوضا بطلت وادحضها الله ص
اما هو كما تدعي اي محمد صلى الله عليه وسلم وهو بارشادهم اضافة الى المفعول

وترت القوس اذا جذبت وترها
لتنظر شدتها

اي

اي بارئنا الله اياهم جلدته المراد بالجلدة اللون قوله اهل جلدته اي
اقربائه وقومه وعشيرته الادنون وهو من مجازه اي النزول على سبيل
التدريج والتنجيم من مجازه اي مجاز استعمال لفظ التنزيل هو من قولهم
فلان اصاب محز الامر اي مفصله ومقطعه وهو من مجازه اي مجاز
استعمال لفظ التنزيل لمكان التحدي لان التحدي وقع ببعض من الايات
لا بكل القران وكفاء وكفاء عطف على محل الجار والمجرور عي كفاء الحوادث
اي بحسب الحوادث كفاء الحوادث اي مساوي الحوادث ولم ينزل على
سنن ما نزل الكفاء مصدر بمعنى المكافاة وضع موضع المكافي تقول
لا كفاء له بالكسر وهو في الاصل مصدر اي لا نظير له وفي حديث العقيقة
شاتان مكافئتان اي متساويتان والمحدثون يقولون مكافاتان
وكل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو مكافي له ص من وجود
بيان ما نزل من وجود ما يوجد ما يوجد مفعول وجود وجود مصدر
وجد مطلوبه يعن لهم عن لي كذا يعن ويعن عنا اي عرض لولا
انزل اي هلا وهو اجماع سمي المظروف بالظرف سورة التبكيت
بكته بالحجة اي غلبه المترجمة اي الملقبة المترجمة اي المعبر عنها سورة كذا
جواب اسم رجل وقد ليس غرابها انما خص الغراب لانه مثل في الحذر وغير مطار
اي غير متوتر سمكن اسم رجل فجعل لربته المجد غرابا وهي كناية عن الثبات
ولهذا قيل في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على رؤسهم
الطير ليس غرابها بمطار اي هو مجد ثابت لا يزول في الصحاح ومن
امثالهم في الخصب وكثرة الخير قولهم هم في شيء لا يطير غرابه ويقال
اطير الغراب فهو مطار وهي البعض اي السور وبوب الواو للحال
او للعطف على انزل الله كي موشحة حال من كتبهم بالتراجم جمع ترجمان
يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم
مثل زعفران وزعافر وصحصحان وصحاصح ان يكون بيانا البيان
الجنس قوله بيانا واحدا اي ضربا واحدا وفي حديث عمر رضي الله عنه

ان عنت الى قابل فساجل الناس بيانا واحدا اى شيئا واحدا يريد به
التسوية فى القسم وكان يفضل المهاجرين واهل بدر فى العطاء وهو نقال
وليس بفعلان لان البيت لايكون من موضع واحد هكذا قاله ابو على
الفارسى كان انشط الضمير فى كان انشط اما راجع الى الاخذ المدلول
عليه باخذ وفى سنه ايض للاخذ واما راجع الى القارى والاول اولى
فليتأمل راس بريد قال رضى الله عنه البريد الرسول وهو الفيج والبريد
المسافة التى يقطعها البريد والبريد البغل اصله بريده دم فعرب
لان الملوك الماضين كانوا يثبتون الربط ويقفون فيها البغال فيقطعون
اذنابها علامة لذلك فتكون موقوفة لاجل الحاجات مستركة وتحصيل
معمول الهز والبعث صح ك من قوله ذلك و نشطه للسير الى قوله يعتروا
على حقيقة نفس ذلك نفست عنه تنفيسا اى رفهت ونفس الله
عنه كربته ص اذا حذق خذق اى تم قرائتها وقطعها من خذق
السكين الشئ قطعه وسكين حاذق وخذاق جد فينا اى عظم وجل
تقول جد فلان فى عينى اذا عظم وجد ربنا اى عظمة ربنا تلاحق الكال
اى الامثال وتجاوب النظم اى تناسب الضمير اى الضمير اذا كان
لما نزلنا يكون من للتبعيض او للتبيين او زائدة عند الاخفش واذا كان
لعبدنا فمن للابتداء ص يتعلق بقوله فأتوا اى يكون صلة له من ذلك المثل
اى مثل هذا العبد الامى على صفته اى على صفة ما نزلنا ولا قصد الى مثل
معناه ان هذا من جملة التمثيل لا ان ذلك مثل فقصد اليه قول القبعثرى
القبعثرى كان هو رجلا من رؤساء العرب خرج على الحجاج قال له
الحجاج هذا حديد قال الحديد خير من البليد اى الجواد خير من البليد كنى الحجاج
عن القيد وغالطه الرجل لا فى المنزل فى نسخة الصمصام لا فى المنزل عليه
بتخفيف الزاى وفى حاشية نسخة لا فى المنزل عليه بتشديد الزاى
اصوب بقوله وان ارتبتم فى ان منزل عليه بتشديد الزاى انتم نبذا
يقال ذهب ماله وبقى نبذ منه وبارض كذا نبذ من ماء ومن كلأ

وفى رأسه نبذ من شيب واصاب الارض نبذ من مطر اى شئ يسير ص
وان ارتبتم فى ان محمدا يعنى لو كان الشك فى ان محمدا صلى الله عليه وسلم هل
هو منزل عليه من الله اولا لكان ذلك مناسبا وهذه الوجوه كلها
مقوية لكون الضمير راجعا الى المنزل دون المنزل عليه ليات واحد آخر
وذلك لانه اذا كان المراد فليأت آخر امى عربى لم يقرأ الكتب
ولم يخط بنحو ما اتى به هذا الوجه لم يحتج الى ان يستظهر بالشهداء بخلاف
ان كان المراد المنزل فانه يكون الجم الغفير مخاطبا فيقع وادعوا
شهداءكم موقعه استنكارا للمتحدين بمعنى اى حضر ومنه للمقتول
فى سبيل الله شهيد لانه حضر ما كان يرجوه او الملائكة حضروه ادنى
مكان اى اقرب فى الاحوال والرتب اى فى الشرف والدناءة
ومنه قول من قال وهو امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه
لمعاوية وقد راءاه يقال راءى فلان الناس يرائيهم مراءاة ورايا هم
مرايأة على القلب بمعنى ص من المراءاة الى ولاية الكافرين قال سيبويه الولاية
بالفتح المصدر والولاية بالكسر الاسم مثل الامارة والنقابة ابن السكيت
الولاية بالكسر السلطان الولاية النصرة يقال هم على ولاية اى مجتمعون
فى النصرة من دون الله اى دون الله دون على هذا الوجه بمعنى التجاوز اى آلهة
متجاوزة عن الله ادعوا الذين هو امر بان يستعينوا بكل من ينصرهم
ويعينهم فص وزعمتم انهم معناه انهم يزعمون ان الاصنام يشهدون
على مذهبهم واعتقادهم انه هو دين الحق من سائر الاديان
الفذى من دونها ومعنى دون على هذا الوجه المكان القريب
قوله تربك اى الزجاجة من دونها اى من دون الزجاجة وهى دونه
اى الزجاجة دون القذى تمامه اذا اضاقها من ذاقها يتمطق
التمطق التطعم والتمطق وقيل يصف الخمر وقيل يصف الزجاجة
وفى امرهم اى وفى امر الله اياهم بقوله وادعوا شهداءكم الاستظهار
اى الاستعانة بالجماد فى اتيانهم مثل هذا القران قوله ان يستظهروا

ثم ان الوجهان يدلان على ان الشهداء هم الاصنام وطلب المعارضة عنها يدل على غاية التهكم كما قال فى المتن
كيشهدون لكم بين يدى الله فيكون بمعنى عند الله

مفعول امرهم يقال استظهر به استعان به حذف الباء اى بان يستظهروا
مُدَارِهُ القوم مداره جمع مِدْرَهٍ قلبت الهمزة هاء نحو هراق وهو زعيم
والمتكلم عنهم والفصيح كأنه بفصاحته يدفع الخصم يرضوا لانفسهم
الشهادة معناه ان اصدقاءكم ومحبتكم على انهم على الخلاف مع الله
ورسوله وقد رضينا بهم بشهادة ان ما تأتون به من المعارض مثل
هو مثل القرآن اولا وهذا غاية الاعتماد على انه معجز ومثل ذلك قيل
الفضل ما شهدت به الاعداء والخالهم الالخال الانقطاع قد بهرتهم
اى غلبتهم وادعوا من دون الله شهداءكم حضاركم ومعينكم اى
ادعوا حاضريكم الا الحاضر الواحد وهو الله تعالى توجيه هذا الكلام
ان يقال لمن يريد ان يقول من يشهد من الناس والانس
والجن اذا افرزتم من بينهم لم يقدروا على اتيان المعارض
واستدل على كون الله تعالى شاهدهم بشيئين احدهما قوله لانه اليكم
من حبل الوريد وهو مأخوذ من القرآن وثانيهما قوله وهو بينكم
وبين اعناق رواحلكم وهو مأخوذ من الحديث ثم ساق الكلام
الى ما اشرنا اليه اعناق رواحلكم عبارة عن القرب لما ارصدهم
الى الجنة قوله تعالى ان كنتم صادقين اى ان كنتم صادقين انه من كلام
البشر وجوابه محذوف دل عليه ما قبله فصل يغيروا على حقيقة اى
على حقيقة امر النبي وما جاء به صلى لا من قوله وتره وامتياز حقه
من باطله الى قوله وجعلوا اندادا وعبدوها انه معجز اى معجز
الاتيان بمثله قد صرح الحق عن محضه صرح الحق عن محضه اى انكشف
وهو مثل انتفاء اتيانهم بالسورة واجب ولذلك نفى اتيانهم معترضا
بين الشرط والجزاء حسبانهم اى قولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا على من تقاوية
قاوَيْتُهُ فَقَوَيْتُهُ اى غلبته لم ابق عليك ابقيت على فلان اذا
رحمته عليه ورحمته يقال لا ابقى الله عليك ان ابقيت على
وتيقنه اى الغلبة فان قلت لم عبر عن الاتيان يعني المساق

وما جاء به اى ما جاء النبي صلى الله
عليه وسلم صح

الكلام

الكلام كان يقتضى ان يقال فان لم تأتوا بناء على قوله فأتوا بسورة لانه
فِعْلٌ اى الاتيان فعل والفائدة فيه اى الفائدة فى ترك الاتيان الى الفعل
جار مجرى الكناية اى جار مجرى الضمير فى الاختصار مجرى الكناية اراد بها
الضمائر ونكلت به التنكيل العذاب نكلتُ به اى جعلته نكالا وعبرة
لغيره ما انبتُّه اى جعلته نائبا ولو لم يعدل عن لفظ الاتيان نظيره اخبار
ابراهيم عن رؤيا ابنه اى الفعل صح يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك وجواب
الذبيح يا ابت افعل ما تؤمر لانها جملة اعتراضية اى تعترض بين الشرط
والجزاء اى جملة اعترضت بين قوله فان لم تفعلوا وقوله فاتقوا لاانيقم فقط
انه مظنة للقسم اى والله لا اقيم فى انا مقيم وانى مقيم فى هذا الكلام
نظر وذلك لان انى مقيم عند علماء المعانى طلبيا لا انكاريا كما زعم المص
والخبر الانكارى ما كان المخاطب يحكم قلبه انكار ما تؤكد الخبر بحسب
ما اشرب الانكار فى اعتقاده فيقول مثلا انى لقائم اللهم الا ان يقول كان
المخاطب منكر المقامى فانكاره ذاك لم يكن قويا فما احتاج الا الى مؤكد
وهو ان يقول انى مقيم ولكن فيه ما ذكرنا من اين لك انه اى قوله تعالى
لن تفعلوا فان قلت من اين لك توجيه هذا السؤال ان يقال لم قلت
ان ذلك اخبار عن الغيب وانما يتم ذلك ان لو لم يأتوا بمثله ومن يقول
انهم لم يأتوا به غاية ما فى الباب عدم السماع وعدمه لا يدل على عدم
الوجود ان يتواصفه من الوصف والطاعنون فيه اى فى القرآن ولم
يشايعوا او لم يتابعوا ان استَبَنْتُمْ اسْتَبَنْتُهُ انا اى عرفته ص لصيقه
ملصوقه ولزومه ضَمِيمَةُ مضمومه وهو من باب الكناية اى وضع اتقاء
موضع ترك العناد كا وفائدته اى فائدة الترك والوضع كا اتقاء النار مبنا به
فاتركوا العناد مشيعا حال فى صورته مشيعا اى ابراز ترك العناد فى صورة
اتقاء النار بتهويل صفة النار اى حال كون اتقاء النار مشيعا بتهويل
صفة النار وتفظيع امرها اى امر النار ثم قال اى سيبويه الوقود اكثر اى
فى المصدر والوقود فى الحطب تسمية بالمصدر اى للاسم فخر قومه اى فاخر

اى فلان مايفتخر به قومه فسمى مايفتخر به القوم فخرا وزين بلده اى زاين
ويجوز ان يكون اى الوقود بالضم السليط دهن السمسم السليط الزيت
عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم والفرق بين هذا الوجه والاول
ان المصدر فى الاول لا يراد معناه كضرب بمعنى مضروب وفى الثانى يراد معناه
ان تكون فاعل كبب والحجارة جمع حجر كالجمالة جمع جمل قلت تلك الآية
وانما قال تلك الآية فان السورة مدنية ولعل تلك الآية مدنية وشدة
ذكائها الذكاء ممدود حدة الفؤاد وقد ذكى الرجل بالكسر يذكى ذكاء
وذكت النار تذكوا ذكا مقصورا اى اشتعلت ص قال مولانا برهان
الدين المطرزى ذكاء النار بالقصر والذكاء فى مصدر الذكى ممدود الا ان
الشيخ اورد الاول ممدود وذا بهذا وفى الاساس ام هى نيران ام هذه منقطعة
لانها وقعت بعدها الجملة صحيح من قوله من دونه قال الله تعالى انكم وما
تعبدون الا قوله والدم كالداجل يستنفعون بهم اى يطلبون
المنفعة بمكانهم من اجلهم ربما وضع الباء موضع من اجل جعلها اى العداد
تحسيرهم والحسرة اشد التلهف على الشئ الغائب تقول عنه حسر بالشئ
يحسر حسرا وحسرة وحسرت غيرى تحسيرا ورجل محسر اى موذى
وفى الحديث صحابه محسرون اى محقرون فى النسخة الصمصام والشيخ المعرى
رحمة الله عليهما فى تحسيرهم بالحاء المهملة وفى بعض النسخ فى تخسيرهم بالخاء
المعجمة والتخسير الاهلاك بالخاء ايضا بالكانزين الكنز المال المدفون وقد كنزته
اكنزه وفى الحديث كل مال لا تودى زكوته فهو كنز بالتخصيص اى ارادة
وذهاب عما هو قوله وذهاب اذ الغرض تهويل شانها وتفاقم لهبها
بحيث تتقد بما لا تتقد به غيرها والكبريت يتقد به كل نار وان ضعف
فان صح هذا عن ابن عباس فلعله اراد به ان الاحجار كلها لتلك كبريت
الكبريت لسائر النيران ص اعدت هيئت قوله اعدت فى موضع
الحال اى قد اعدت اعدت استيناف او حال باضمار قد من النار لا من
الضمير فى وقودها وان جعلته مصدرا للفصل بينهما بالجبر ص اعتدت

ما رانتظى تلظى النار تلهبها

اعتده اعتادا اى اعده ليوم والعتاد العدة يقال اخذ للامر عدته وعتاده
اى اهبته والتنص بمعنى العدة العدة بالضم الاستعداد يقال كونوا
على عدة والعدة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح يقال
اخذ للامر عدته وعتاده بمعنى والتبشيط تبرطه عن الامر تبشيطا شغله عنه
والكبائر بالثواب البائى بالثواب صلة البشارة اعتمد بالعطف اى
قصد هو الامر صح فى نسخة المعرى جملة وصف اى جميع بالعهد والارهاق
قال ابو زيد ارهقه عسرا اى كلفه اياه يقال لا ترهقنى لا ارهقك الله
اى لا تعسرنى لا اعسرك الله عقوبة ما جنيتم وذلك لانهم اذا لم ياتوا
بما يعارضه بعد التحدى ظهر اعجازه واذا ظهر ذلك فمن كفر به استوجب
العقاب ومن آمن به استحق العقاب وذلك يستدعى ان يخوف هولاء
ويبشر هولاء ص وبشر على لفظ المبنى وانما خاطب الكفار بقوله فاتقوا
ولم يخاطب المومنين بالبشارة تفخيما لشانهم وايذانا بانهم احقاء
بان يبشروا بما اعد لهم ص بما يظهر اى فى البشرة العكس فى الكلام
هذا من الاستعارة التهكمية الزائد فى غيظه اى زاد غيظه الزائد
اسم فاعل من زاد فيما عنده يقال زاده الله خيرا وزاد فيما عنده وزاد
الشئ زيادة اى ازداد فاعتبوا بالصيلم اوله البيت لبشر بن ابى حازم
غضبت تميم ان تقتل عامر يوم النسار فاعتبوا بالصيلم الصيلم
الداهية وقد يسمى السيف صيلما وهو المراد فى البيت معناه ارضوا
بالسيف والنسار ماء لبنى عامر ومنه يوم النسار لوقعة كانت لبنى اسد
وذبيان على بنى جشم بن معاوية وقيل النسار جبال صغار كانت الوقعة
عندها اقتتلت فلانا عرضته للقتل وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى ولم
يدغم لان التاء غير لازمة ومنهم من يدغم ويقول قتلوا يقتلون فينقل
حركة التاء الى القاف فيهما ويحذف الالف لانها مجتلبة للسكون
وتصديق ذلك قراءة الحسن الا من خطف الخطفة معنى قوله فاعتبوا
بالصيلم اى فارضوا بالداهية لان اعتب كاشكى فى ازالة العتب

والشكوى قال الله تعالى وما هم بمستعتبين بمستعتب واعتب بمعنى اعتب البعض
طلب ان يعتب تقول استعتبته فاعتبني اى استرضيته فارضاني
والصالحة قوله والصالحة نحو الحسنة اى هى من الصفات الغالبة التى تجرى
تجرى الاسماء كالحسنة التى هى كذلك بدليل العقل قوله بدليل العقل
اى ما حسنه وسوغه الشرع وتانيثها على تاويل الخصلة او الخلة لأم
اسم رجل بظهر الغيب اى بطيب كا والظهر طريق البر والغيب المكان
المطمئن والمراد بهذه الغيبة يقال تكلمت بذلك عن ظهر الغيب كل ما
استقام به الاعمال كالاستقامة الاعتدال اى ال استقام له الامر لان
يراد به ان يحاط به الجنس بعضه بعض الجنس سحقا السحوق من النخل الطويلة
والجمع سحق بالتفاف اغصانه التفاف النخل كثرته ص لتسقى جنة سحقا
اوله كان عيني فى غربى مقتلة من النواضح لتسقى جنة سحقا رجل
مقتل اى مجرب مذللة اى ناقة مذللة اى مرتاضة للعين غربان
مقدمها ومؤخرها قال الاصمعى يقال للعينه غرب اذا كانت تسيل
ولا تنقطع دموعها والغرب ايضا الدلو العظيمة والناضح البعير يستقى
عليه والانثى ناضحة وتخصيص النواضح بالمقتلة لانها تخرج الدلو
ملآن بخلاف الصعبة كانها سترة السترة بالضم ما يستتر به كائنا
من كان والستر بالفتح مصدر سترت الشئ استره مخلوقة اى فى
الآن ام لم تخلق بعد على نهج الاسماء كالغالبة كالنبى والرسول والكتاب
اذا اطلق النبى او الرسول يراد به محمد صلى الله عليه وسلم واذا اطلق الكتاب
فالمراد به القرآن مشتملة على جنان عن ابن عباس الجنان سبع جنة
الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى
ودار السلام وعليون وفى كل واحد مراتب ودرجات متفاوتة
على حسب تفاوت الاعمال والعمال ص ان يحيط اى لان يحيط صحيحه
من قوله يحب الذكر الى قوله يؤتى احدهم بالصحفة فياكل منها فى غير اخدود
الاخدود شق فى الارض مستطيل بذكر الجنات منفوعا الجنات

منفوعا

قوله تعالى ان لهم منصوب بنزع الخافض اى فى
وافضاء الفعل اليه او مجرور
باضماره مثل الله لافعلن
ص ٤٢

منفوعا صح بغير الا وفى نسخة الصمصام الا منفوعا على قران واحد جبل
واحد قرنت البعيرين اقرنهما قرنا اذا جمعتهما فى حبل واحد وذلك الحبل يسمى
القران واللغة العالية اى الفصيحة التى كثر استعمالها فى كلام البلغاء
ومدار التركيب اى الراء والهاء والنون الجرى الى الانهار المراد
ماؤها على الاضمار او الى المجارى انفسها واسناد الجرى اليها مجاز
كقوله تعالى واخرجت الارض اثقالها ص فلان يطاهم اى يطاهم
اهل الطريق وهذا وصف لهم بالكرم وانهم مقصد للعفاة وصيد على الغر
وحوش يومين واشتعل الرأس اى رأسى اولينا ربا اللام اى للعهد او
والمعهود هى الانهار المذكورة فى قوله تعالى انهار من ماء آسن الآية
وقوله كلما رزقوا كلما نصب على الظرف ورزقا مفعول به ص لموقع من
ثمرة اى هو حال قالوا ذلك اى هذا الذى رزقنا فمن الاولى منها والثانية
من ثمرة واقعتان موقع الحال وصاحب الحال الاولى رزقا وصاحب الحال
الثانية ضميره المستكن ص تنزيل ان تقول التنزيل حط الكلام درجة فدرجة
مطلق حال وتحريره تحرير الكتاب وغيره تقويمه ص جعل مقيدا حالا بى
ثم جعل حالا كونه مقيدا بالابتداء من ضمير الجنات مبتديا من ثمرة قيد
الرزق بكونه مبتديا من الجنات وابتداؤه منها بابتدائه من ثمرة كا
مطلق مبتديا مفعول عن الجعل التفاحة الواحدة لان الابتداء من الثمرة
الواحدة لا يكون رايت منك والجناة الذى جنى الجنى ما يجتنى من الشجر
يقال اتانا بجناة طيبة لكل ما يجتنى قوله والجناة الواحدة اى يحتمل الامرين
جميعا اما النوع او الجناة الواحدة لانه يجوز ان يكون الجناة الواحدة
بيانا للرزق فان قلت كيف قيل هذا الذى رزقنا هذا اشارة الى نوع
ما رزقوا كقولك مشيرا الى نهر جار هذا الماء لا ينقطع فانك لا تعنى به
العين المشاهدة منه بل النوع المعلوم المستمر بتعاقب جريانه واذا كانت
الاشارة الى عينه فالمعنى هذا مثل الذى وقوله تعالى من قبل اى من قبل
هذا فى الدنيا او فى الجنة ص قلت معناه هذا قوله معناه هذا اى مثل

الذی ای لما اتحدا فی الماهیة وان تغایرا بالعدد صح ان یقال هذا هو ذاک
ای بحسب الماهیة فان الوحدة النوعیة لا تنافیها الکثرة بالتشخص بک
فی الدارین نظیره ای فی اعتبار المعنی هو نظیره فی ان المعتبر هو المعنی فی کل واحد
منها لان اللفظ فی قوله تعالی هذا الذی رزقنا من قبل یشتمل علی المرزوق
فی الدنیا والمرزوق فی الآخرة والضمیر فی اتوا به راجع الی الجنس الذی هو
المرزوق المنطوی تحته نوعا المرزوق فی الدنیا والاخرة وان الضمیر فی
یکن راجع الی المشهود علیه وهو مشتمل علی الجنسین فقیر وغنی فاعتبر المعنی
وقیل بهما ولو اعتبر اللفظ الراجع الیه لقیل به وتبین ای علم الان ان
یقال تبین الشیء ظهر وتبینته انا یتعدی ولا یتعدی ص فلا یتبین ای
الان ان تشبع السکن ای اهل الدار السکن اهل الدار وفی الحدیث
حتی ان الرمانة لتشبع السکن ص فی حجم الفلکة فلکة المغزل سمیت لاستدارتها
نبق الجنة النبق ثمر السدر یتخذ منه السویق وهو نافع للاطلاق کقلال
هجر قلال هجر شبیه بالجباب جمع جب وقیل القلال جمع قلة وهی اناء للعرب
کالجرة الصغیرة سمیت بذلک لان الرجل یقلها وهجر اسم بلد مذکر مصروف
وفی المثل کمبضع تمر الی هجر ص کان ذلک یستملی من استملیت الکتاب
سألته ان تملیه علی تبجحهم التبجح الفرح وبجحته انا تبجیحا فتبجح اذا فرحته
ففرح وفی حدیث ام زرع وبجحنی فبجحت ص نضید منظوم النضد
بالتحریک متاع البیت المنضود بعضها فوق بعض ص نضید ای ثمارها
منضودة ولا تکون لطلعها ساق لطعی کما ان هذا اشارة فی قوله
هذا الذی رزقنا من قبل یأتیهم ما یرزقونه بالصحفة فیأکل منها الصحفة
کالقصعة والجمع صحاف قال الکسائی اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة
تلیها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة لص التفسیر الاول هو هو ای
هو المقول الفصیح کقول ابو النجم وشعری شعری ای التفسیر الاول هو الصواب
للمی فظة علی عموم کلما فانه یدل علی تردیدهم هذا القول وتناول جمیع المرات
فیتناول المرة الاولی فهم فی المرة الاولی من ارزاق الجنة لا بد وان یقولوا هذا

وتردیدهم هذا القول ای هذا الذی رزقنا
الضمیر المتکلم به ای الملفوظ به

صحیحه من قوله ثم تؤتی بالاخری الی قوله
مستحص الحیاه کما قالوا

الذی رزقنا من قبل ولا یکون قبل المرة الاولی من ارزاق الجنة شیء من
ارزاق الجنة حتی یشبه ذلک به فوجب حمله علی ارزاق الدنیا قلت
هو کقولک فلان ای لا محل لهما من الاعراب کا اعزة اهلها اذلة الالتفات
المعنوی عی ان یدخل تحته ای ان یراد الطهر من دنس الطباع فان التطهیر
یستعمل فی الاجسام والاخلاق والافعال الدنس الوسخ وطبع الاخلاق
ای دنس الاخلاق والمناصب الاصول من النصاب اصل الشیء ومنه
نصاب السکین واذا العذاری یصف سنة قحط تقنعت ای تبیت
فملت مل الخبز خبزه فی ملة وهی الرماد الحارة قوله فملت ای ترکته
نسیئة فی الملة قبل نضج العذور لغط جو عتن آلبیت فی وصف زمان
قحط وجدب لان العذاری لا یقربن من الدخان جماعة ازواج مطهرة
فالجمع علی اللفظ والافراد علی تأویل الجماعة نحو لهم خوله الله الشیء ای ملکه
ایاه والخلد الثبات وقیل الخلد والخلود فی الاصل الثبات المدید دام
او لم یدم ولذلک قیل الاثافی والاحجار خوالد ولو کان وضعه للدوام
کان التقیید بالتأبید فی قوله تعالی خالدین فیها ابدا لغوا لکن المراد به
الدوام هنا عند الجمهور لما تشهد له من الآیات والسنن ص الانعم
هی کلمة تحیة فی العصر العصر فیه اخوات تسکین العین وضم الفاء
والعین مثل عسر وعسر والجمع عصور مخلد طویل البقاء باوجال
جمع وجل وهو الخوف سیقت هذه الآیة ای ان الله لا یستحیی اهل
العناد والمراء ماریت الرجل امار یه مراء اذا جادلته لیس بموضع
للاستنکار ولتنتحره الی انفسها التی جعلها ای الالهة لا حال احقر
منها وجعلت ای الالهة کالم تستنکر جواب لما کانت حال الالهة حال الامر
ما یکلمه ای یحکمه المتمثل له یقال حکمه الی الحاکم ذهب به الیه الحاء
فی یحکمه راجع الی ما والمستتر فیه راجع الی المتمثل له ومعناه ما یذهب به
ای یستصحبه ویستتبعه کا وغضبهم غضب منه وغضب علیه بمعنی غضبه
علی الشیء اذا اخذ منه فلا یتفطنون ای لا یفهمون الصواب اذ اسمعوا

فی ذا سمعوا ادکا بروا ای عاندوا عقولهم کا وانهماک العاشقون انهمک الرجل
فی الامر اذا جد وولج والهوام الهوام الموذیة مسیرة وفی نسخة صمصام
مسیرة قوله مسیرة مثل هذا العلی شیئا حیرة من بلد اخرجه واجلاه
وسیرت الجل عن ظهر الدابة نزعت عنه ص ذرة النملة الصغیرة قال الشاعر
یجمع للوارث جمعا کما یجمع فی قریتها الذرة یزعمون انها تدخر فی
قراها قوت بضع سنین واجرا من الذباب وذلک لان الذباب
یقع علی انف الملک وعلی جفن الاسد فاذا ذب یعود وانما سمی الذباب
ذبابا لانه کلما ذب آب واسمع من قرد قال زین المشایخ یقال ان القراد
یسمع الهمس من مناسم الابل مسیرة سبع ای سبع لیال واصرد من جرادة
الصرد البرد فارسی معرب یقول یوم صرد اصردا وجد البرد اصرد
من صرد الرجل بالکسر یصرد صردا فهو صرد ومصراد یجد البرد سریعا ص
کالزوان الزوان بکسر الزای حب یخالط البر والزوان مثل بضمها
وقد یهمز هذا والارضة وهی الدودة التی تاکل الخشب مما لا یغنی عنی علی
الشئ اذا لم تعرفه ادنی مسکة یقال فیه مسکة من جر ای بقیة متمسک
التمسک الاعتصام ان یرمی حجر ولا اقناع المقنع الذی یحصل المقنع
وهو الکفایة والاقناع من قولهم جواب مقنع بدفع الباء فی بدفع الواضح
بالاستعانة کقولهم رمی بالقوس کانه یتشبث بدفعه لانه لم یبق له حجة
ولا متمسک الباء فی بدفع متعلق بیرمی من قولهم بئس الشئ مما یرمی به
الارنب حیی الرجل ای اصیب حیاته حیی الرجل الیفت حیاته وقیل
الحیاء انقباض النفس عن القبیح مخافة الذم وهی الوسط بین الوقاحة التی
هی الجراءة علی القبایح وعدم المبالاة بها والخجل الذی هو انحصار النفس
عن الفعل مطلقا صح یقال نسی الرجل فهو نسی علی فعل اذا اشتکی نساه
الاصمعی النسا بالفتح مقصور عرق یخرج من الورک فیستبطن الفخذین ثم یمر
بالعرقوب حتی یبلغ الحافر وحشی الحشی الربو وقد حشی بالکسر اذا اشتکی
حشاه فهو حش وذلک اذا اصابه الربو وتنظی قال الاصمعی الشظی عظم

مستدق ملزق بالذراع فاذا تحرک من موضعه قیل قد شظی الفرس
بالکسر قال بعض الناس یجعل الشظی انشقاق العصب منتکس القوة
مفعول ثان لجعل صحیحه له من قوله فلان یملک حیاء الی قوله میلا للدنیا
وفی خلق الله ترد هما صفوا مصدر حیاء منه ای من المحتاج یعرب
یعرب بن قحطان اسم رجل فی الاصل سمیت به القبیلة بنیت الجار
ای حصلت الجار قال الشاعر یبنی الرجال وغیره یبنی القری شتان
بین قری وبین رجال انک سبط الشهادة ای طویل الکلام فیها شعر
سبط وسبط ای مسترسل غیر جعد انها لم تجعد ای لم تمنع عنی منابحه
ای الفتن اذا ما استحین الماء ای ترکن الابل یوض نفسه ای یروض الماء
نفسه کرعن الکرع بالتحریک ماء السماء یکرع فیه وکرع فی الماء
یکرع کروعا اذا تناوله بفیه من موضعه من غیر ان یشرب بکفیه
ولا باناء اتاه من الورد عبارة عن المنهل سبت السبت بکسر السین
غیر المعجمة البقر المدبوغة بالقرظ یتخذ منها النعال ویقال لها السبتیة
وفی الحدیث یا صاحب السبتیتین اخلع سبتیتیک شبه مشافر
الابل بالسبت والنقرة التی فیها الماء المحفوفة بالازهار یاتاه من الورد
وفی بعض النسخ بشیب وهو صوت مشافر الابل عند الشرب ورواه
ابن کثیر فیکون ان یصلها بخفوض المحل عند الخلیل باضمار من منصوبة
بافضاء الفعل الیه بعد حذفها عند سیبویه صح اعتاده وصنعه صنعة
الفرس حسن القیام علیه ای علی اموره تقول منه صنعت فرسی صنعا
وصنعة ص وفی الحدیث اضطرب ای ضرب لنفسه کما تقول استوی
اللحم اذا شواه لنفسه ولا یقال اضطرب لغیره ویقال ضرب لنفسه ولغیره
رسول الله خاتما ای ضرب رسول الله لبعض لبانه خاتما ابهمته ابهاما
ای زادته شیاعا ویسد عنها طرق التقیید صح اوصلة للتاکید ای
زائدة البتة ای ان یضرب مثلا البتة موصولة ویکون الجر مجرورا
ای مضروب بالمثل وهی موصولة ای جزاء الموصولة تقدیره الذی

هو بعوضة مضروب بالمثل حسن اى هو حسن ووجه آخر اى لقراءة
الرفع ان تكون اى تكون ما بمعنى شئ فتكون مبتدأ ايضا وخبره بعوضة
وعلى تقدير ان تكون ما استفهامية لا يحتاج الى شئ بل ما مبتدأ وبعوضة
خبره بل البعوضة اى فما البعوضة بالاستفهام يستعمل بل فى مثل هذا
ص تقول هذا ما اظهره لك بل ما اضمره لك فهو خير مما اظهره ع معناه
انه لا يترك ضرب المثل بما يشاء فاتى شئ البعوضة حتى يدع التمثيل بها
فى العدد قوله فى العدد تتمة المثل اى اقل من لا شئ فى الكمية قوله
اقل من لا شئ قال رضى الله عنه هو مجرد رمز ولا زائدة الم به اى
نزل بهذا المعنى من التمثيل بالمعدوم لانه نفى كون مدعوهم شيئا
ما يدعون ما نفى وبهذه القراءة اى الرفع قال رحمه الله والوقف
على هذه القراءة على قوله مثلا ثم يبتدئ ما بعوضة للشيخ والقيصر
نبنان بدويان الحسن اى الحسن البصرى فى الفصاحة ومثلا حال
مثل ع لعزة موحشا طلل قديم وانتصبا مثلا وبعوضة مجرى ضرب
قوله مجرى ضرب مجرى جعل وهذا ابعد الوجوه لندرة مجى مفعولى جعل وانه له
نكرتين بيت ابى دثار ابو دثار كنية كلمة البعوض ويكنى به لدثوره
اى دروسه بالنهار وظهوره بالليل اذا ما حاف بعض القوم
بعضا اى حاف القوم عض البعوض الخموش وهى اصغر من البعوض
سميت به لكثرة خمشه على التغليب ع الخموش بفتح الخاء البعوض
لغة هذيل وهو قولك خمش وجهه يخمشه اذا خدشه تجاوزها اى البعوضة
وانذلهم ادونهم الذالة السفالة وقد ذل بالضم فهو نذل ونذيل
اى خسيس ص فقال اى وقد ذم فقال ما يكل فيه الى الذى يكل
فلان فيه وهى بمعنى وهى منونة فى النسخة جار الله فسطاط بيت
من الشعر او غيره ترد فى الرواية شوكة مصدر للمرة ع اراد المعنى
لا العين وهو المرة من شاك وكوارد العين يقال شوكة والشوكة
هنا كالنخبة مصدر وهى المرة كنخبة النملة ص قال الكلبى شكت الرجل

وقد ذم الواو للحال من عرفته الشيخ
حال من الهاء فى عرفته

مفعول ذم

الشوك

الشوكة اى ادخلت فى جسده شوكة وشيك هو على ما لم يسم فاعله
يشاك شوكا وقال الاصمعى شاكتنى الشوكة تشوكنى اذا دخلت فى جسده
حتى نخبته حتى نخبته وقد ضربه ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النبى صلى الله عليه وسلم لو تزن الدنيا عند الله جناح بعوضة لما سقى
كافرا شربة ماء صح لو من قوله حيوان اصغر الى قوله نزلت من حيث
تسميتهم على سبيل الاستعارة يجليها يقال جلى الشئ اى كشفه لوحت
اى اظهرت صورة تلك عنها وتجنت وانشدت فى بعض
النسخ وانشدت لبعضهم اراد به نفسه ترى شعرة بين يديه الليل
ليل اليل شديد الظلمة نياطها النياط عرق علق به القلب من الوتين
فاذا قطع مات صاحبه وفائدته الفائدة ما استفدت من علم او
مال تقول منه فادت له فائدة زيد ذاهب ذاك وانه منه
فى تفسيره يعنى فى تفسيره اما زيد فذاهب مهما يكن وهذا التفسير
مدل اى معط ص اولى بحجة اى محتج بها واولى بما له الى اى كم دفعه
اليه بيان كونه الفائدة الاولى وانه فى معنى الشرط الفائدة الثانية
وان لم يقل اى فى ان لم يقل قيل اما حرف تفصيل ما اجمل ويؤكد ما به
صدر بعلمهم انه الحق ورميهم بالكلمة ونعى على الكافرين النعى مصدر
كالتكبير يقال نعى على فلان اى اشاع عليه مثالبه ومعايبه واغفالهم
اغفلت الشئ اذا تركته على ذكر منك والحق قال على بن عيسى
ما شهد بصحته العقل قوله والحق الى اخره يدل على انه يعم الاعيان
الثابتة والافعال الصائبة والاقوال الصادقة قوله لكن واما
الذين كفروا فيقولون الذى هو حد الكلام واصله واما الذين
كفروا فلا يعلمون ليطابق قرينه ويقابل قسيمه لكن لما كان
قولهم هذا دليلا واضحا على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية
ليكون كالبرهان عليه كلمتين اى اى شئ اراد الله بهذا الكلمة

حادث مات

واحدة

اى اى شئ اراد الله فهو اى ماء قد جوزوا اى فى الجواب رايت
اى رايته والارادة نقيض الكراهة قال الامام الارادة ماهية يجدها
العاقل من نفسه ويدرك التفرقة البديهية بينها وبين علمه وقدرته
والمه ولذته واذا كان كذلك لم يكن تصور ماهيتها محتاجا الى التعريف
الارادة معنى يوجب معنى هو لصاحب المعتمد فى تفسير الكبير قال الجاحظ
وابو الحسين البصرى معنى ارادة الله تعالى علمه باشتمال الفعل على المصلحة
او المفسدة ويسمون هذا العلم بالداعى او الصارف وقال اصحابنا
وابو على وابو هاشم واتباعهما انه صفة زائدة على العلم الارادة عند
اهل السنة تخصيص المفعول على وجه دون وجه وقد اختلفوا فى ارادة
الله تعالى قص وقيل الحق انه ترجيح احد مقدوره على الآخر وتخصيصه بوجه
دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وهى اعم من الاختيار فانه ميل
مع تفضيل وبعضهم بها هو النجار وهو غير سديد وهو معنى سلبى لا فعال
غيره ومعنى ارادته لافعال غيره انه امر بها فعلى هذا لم يكن المعاصى بارادته
يا عجبا قال رضى الله عنه قالت عائشة رضى الله عنها حين افتى ابن عمر
بنقض ذوائب النساء فى الاغتسال مثل يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله
اى يا حسرتى لكم آية قال رضى الله عنه ونحوه قول ذى الرمة ❊ ويعلم ربى
ان قلبى تذكرها ❊ على ملك من حال متين العلائق ❊ والبيت مكتوب على الحاشية
فى نسخة الاصل بخطه بانه الحق مفعول عالمين مستهزئين به اى بالمثل
او بان يضرب الفريق العالمين بانه اى الفريق العالمين بحقية هذا المثل
او بحقية ضرب هذا المثل كلاهما خبران ازداد فعل لازم نورا تمييز مورده
اى المثل فى ظلماتهم الظلماء الظلمة لا تجد فيها سياق الحديث ان رجلا
اشتكى اليه عليه السلام فقال عليه السلام ان تركتم اخبر تقله
تقله من قلاه البغضة بهما بالقياس قيل كثرة لكل واحد من القبيلتين بالنظر
الى انفسهم لا بالقياس الى مقابليهم قوله وجدت الناس اخبر تقله

قول ابى الدرداء رضى الله عنه وتقله اصله تقلى من قلاه يقليه البغضة
حذفت الياء للجزم لانه جواب الامر والهاء هاء السكت كما فى كتابيه
وقوله اخبر تقله ليس مما يحتمل الصدق والكذب لانه طلبى لان اخبر امر
بالتجربة وقد وقع مفعولا ثانيا لوجدت لا صفة للناس لان الجملة صفة
للمعرفة بدون توسط الاسم الموصول فعلم انه مفعول والمفعول الثانى فى باب
ظننت خبر مبتدأ فى الاصل الا ترى انك اذا اسقطت ظننت فى
ظننت زيدا منطلقا يبقى مبتدأ وخبرا وما لا يحتمل الصدق والكذب
لا يقع خبر المبتدأ فيكون قوله اخبر تقله محمولا على اضمار القول اى وجدت
مقولا فيهم هذا القول ومعناه وما منهم احد الا وهو مسخوط بالفعل عند
الخبر اى اذا اخبرتهم قليتهم فاخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر
وان قلوا فى الصورة روى ان ابن مسعود رضى الله عنهما فى تفسير السواد
الاعظم انه قال هو الواحد على الحق ورفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قل
اى قليل القل والقلة مثل الذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر
والقل والكثر واسناد الضلال قال الامام الاضلال اذا كان بمعنى
صيرته ضالا وكان الاضلال عن الدين معناه هو الدعاء الى تركه وتقبيحه
فى عينه لا يجوز اضافته الى الله تعالى باجماع الامة لان الله تعالى اضافه
الى ابليس انه عدو مضل مبين تنزل اى ان تنزل عن القصد اى الطريق
المستقيم وما يضل به الا الفاسقون اى الخارجون عن حد الايمان لقوله
ان المنافقين هم الفاسقون قال رؤبة يهوين فى نجد وغورا غائرا ❊ فواسقا
عن قصدها اوله ❊ يذهبن فى نجد وغورا غائرا ❊ فى تفسير الكبير اختلف اهل
القبلة فى ان الفاسق هل هو مؤمن او كافر فعند اصحابنا انه مؤمن وعند
الخوارج انه كافر وعند المعتزلة انه لا مؤمن ولا كافر والفسق الخروج
وعند اهل السنة الفسق خروج عن الطاعة الى المعصية لا عن الايمان
بين منزلة المؤمن المعتزلة لما قالوا الايمان عبارة عن مجموع التصديق
والاقرار والعمل والكفر تكذيب الحق وجحوده جعلوه قسما ثالثا نازلا بين

منزلتي المؤمن والكافر لمشاركة كل واحد منهما في بعض الاحكام وص
وان لا تقبل اى وفى ان لا تقبل للخلعاء خالعي العذار يقال للمنهمك في الغي
خلع عذاره ص الخلعاء جمع خليع من هو خليع العذار المردة جمع مارد
وهو العاتي وقد جاء الاستعمالان الاستعمالان هو اطلاق الفاسق على
المؤمن والكافر بئس الاسم بئس الاسم اى الذكر اللمز العيب
ورجل لماز ولمزة اى عياب واصله الاشارة بالعين ونحوها النقض
الفسخ فسخ الشيء لفقضه • الذين ينقضون عهد الله صفة الفاسقين
وتقرير الفسق وص لز من قوله لما فيه من ثبات الوصلة الى قوله بالالتجاء
التح والرجوع قلت قد لما فيه العهد التيهان هو الهيثم بن التيهان
صح مفتوح اليآء عن نسخة جار الله ونكر ما خطا ذكره المرزوقي في شرح
الحماسة ان يسكتوا اى يسكتوا يجوز ان يكون بدلا في هذا واظهرك
واظفرك اى قومك اى الملة وهذا من اسرار البلاغة يرمزوا اليه
اى المستعار منه روادفه مستعار مكانه المستعار شجاع يفترس هذا
من الاستعارة بالكناية فاستوثرها اى اطلبها وثيرة والوثيرة السمينة
الوثير الفراش الوطي وكذلك الوثر بالكسر يقال بالحية وثر وثار
وثار وامرأة وثيرة كثيرة اللحم ص نبهت نبهته على الشيء اوقفته
عليه الموثق اى الميثاق والعهد وضع العهد لما في شانه ان يراعى
ويتعهد كالوصية واليمين يقال للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها
والتاريخ لانه يحفظ المتعنتون العنت الاثم قال الله تعالى لمن خشي العنت
منكم اى الفجور ما ركز اى ركزه الله في عقولهم اى العهد الماخوذ بالعقل
وهو الحجة القائمة على عباده الدالة على توحيده ووجوب وجوده وصدق
رسوله • ركزت الرمح اركزه ركزا غرزته ص اوف بعهدكم اوفوا
بعهدي بالايمان والطاعة اوف بعهدكم بحسن الاثابة وعن ابن عباس
اوفوا بعهدي في اتباع محمد اوف بعهدكم في رفع الاصار والاغلال
وقوله في الانجيل اى في شان الانجيل وامره ووصفه ومعناه كقوله تعالى

قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في يتامى النساء اى في معانيهن وما اريته
اريته الشيء اصله اراايته وما اريته هو المضاف اليه لبناء وكذا ما بعده
وقوله من عهده التعاهدات اى من عهدي من عهده وحسن اى وبناء
ولم يوفوا الى قوله ولم يوفوا بعهده صفة كتابا وقوله لان اليهود تعليل
لقوله سابق وهو لفظ الكشاف وكفروا به اى بعيسى كما كفروا به اى
بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقيموا الدين اى التوحيد ليبيننه قرئ
بالياء والتاء وهو ما وثقوا به اى الميثاق من قوله او من الآيات
والكتب ويجوز ان يكون اى الميثاق بمعنى توثقة اى بمعنى المصدر
والاول اسم ما وثقوا به كما اذا رجع الضمير الى العهد الميعاد والميلاد
اى الميعاد مصدر كالوعد والولادة توثقة والمولاة ضد المعاداة
ص ما امر الله به ان يوصل ان يوصل بدل من الهاء في به ص قوله تعالى
ان يوصل اما منصوب على انه بدل من ما امر الله او مجرور على انه بدل من الهاء
في به والاول حسن اما الخ فاحسن لفظا او معنى ايمانهم ببعض اى
ببعض الانبياء بالامر وقيل الامر هو القول الطالب للفعل وقيل
مع الاستعلاء وبه سمي الامر قوله وبه سمي الامر اى بالامر الذي هو
طلب الفعل عليه اليه يدعو اليه من تولاه بالمصدر كالصيد اسم
للمصيد والخلق للمخلوق شانا ت يقال ما ان في فلان فما شانت شانه
اى لم اكترث له ولم ابال به وعقابها عقاب هذه الامور اى ثواب
الوصل والوفاء والصلاح والضمير في عقابها راجع الى ما ذكر من النقض
والقطع والفساد معنى الهمزة وهو من الصارف الصارف علمهم
بان لهم صانعا قادرا حيا سميعا الى اخر صفاته تعالى وتقدس عليها
كفرهم قوله عليها كفرهم اى هلا سالهم عن ذات الكفر ولكنه سالهم
عن حاله لان كيف للحال تابعة اى ثبوتا وانتفاء قوله قلت حال
الشيء تابعه قال رضي الله عنه كيف سؤال تفويض لا طاقة فكان الله
تعالى الامر اليهم في ان يجيبوا باي شيء اجابوا ولا كذلك الهمزة فانه سؤال

حصر و توقیت فانک تقول اخاک راکبا ام ماشیا فتوقت وتحصر
آراد و بالعکس ودل علی ذلک بقوله بعد ومحال ان یوجد بغیر صفة من
الصفات اذا انکر کان انکارا وجوده الکفر وکلاهما لایصح ای
لایصلح کل واحد من الماضی والمستقبل ان یکون حالا وانما الحال فعل
حاضر وجود ماهو حال عنه هو العلم بالقصة وعلمهم هو الذی جعل حجة
علیهم لح من قوله قد تمکنوا من العلم بهما الی قوله قلت عرفوه باخبار
قد تمکنوا من العلم بهما بالاخبار الاول والثانی فکان ذلک ای التمکن من العلم
وفی الآیة تنبیه علی ما یدل علی صحتها وهو انه تعالی لما قدر ان احیاهم اولا
قدر ان یحییهم فان بدؤ الخلق لیس باهون علیه من اعادته فی جمع قیل
القیل ملک من ملوک حمیر دون الملک الاعظم والمرأة قیلة قیل بالتشدید
کانه الذی له قول ای ینفذ قوله وجمع اقوال واقیال ایضا ومن جمعه
علی اقیال یم الواحد منه مشددا من البنی جمع بنیة وهی الشخص قیل لهم
امواتا وقیل کنتم امواتا ای اجساما لا حیوة لها عناصر واغذیة واخلاطا
ونطفا ومضغا مخلقة وغیر مخلقة فص لاجتماعها الجماد والذی یصح
فیه الحیوة وان یراد به ای بالاحیاء الخ والاعقاب والاعقاب
ای البواقی وهی لغة اهل الحجاز تعقب الموت بغیر تراخ ان ارید به
الاحیاء احیاء الغیر بتراخیه لانها مشتملة علی نعم جسام ای لانها
تشتمل علی نعم جسام وانقاء علم به ای ما فی الارض فی دنیاکم ودینکم
هذا بیان نعمة اخری مرتبة علی الاولی فانها خلقهم احیاء قادرین وهذه
خلق ما یتوقف علیه بقاؤهم ویتم به معاشهم الدنیوی صح من نسخة
جار الله فالنظر فیه ای ما فی الارض وما فیه ای وفیما فیه لاشتماله
ما فی الارض والاحناش الاحناش کل ما یصاد من هامة او طائر فهو
حنش کالحیة وغیرها فقال اکله الحنش ای الحیة وخنشته الحیة ضربته
مجری المحظورات کانه احترز من البول وغیره من القاذورات و
السموم لکل واحد ولا یمنع اختصاص بعضها ببعض لاسباب عارضة

فالوجه تحریره انه سؤال عن المعلوم صحته ای مثل هذا الاستفهام

فاحیاهم ثم یمیتهم

الاحیاء من وقت الصورة فی الرحم

۲۸

فانه یدل علی ان الکل للکل لا ان کل واحد لکل واحد ان یتناوله مبتدأ
خبره لکل واحد کما قال رضی الله عنه لان بعض الناس قالوا الارض تدخل
فی ظاهر الآیة ولیس کذلک فان ظاهر الآیة یتناول ما فی الارض ثم سأل
فقال هل لقولهم وجه واجاب خلق لکم الارض ای یکون الارض
داخلا فی ما فی الارض دون الغبراء ای دون الکرة فی الجهات السفلیة
تقدیره خلق لکم ما فی الجهات السفلیة وفیها الارض وما فیها من الموصول
الخ وهو ما فی الارض والاستواء وحمل الاستواء طلب السواء واطلاقه
علی الاعتدال ما فیه من تسویة وضع الاجزاء لا یمکن حمله علی الله تعالی
لانه من خواص الاجسام عن عمد مکان فقصد اصح کما روی عن ابن عباس
رضی الله عنهما لان القصد الارادة الحادثة وعند المتکلمین عبارة عن
داعیة الحکمة علی حسب ما اقتضته الحکمة تسمیة للشیء باعتبار ما یؤول الیه
العلو العلو بالضم عن نسخة جار الله الی فوق بالضم عن نسخة جار الله
والضمیر فی فسویهن ای الضمیر فی فسویهن مبهم ان فسر السماء بالجهات
العلو وان فسر بالاجرام فالضمیر للسماء لانه جمع او فی معنی الجمع وعلی
الاول سبع سموات تفسیر وعلی الثانی بدل ضمیر مبهم هو الاول وقیل
الضمیر ای الضمیر فی فسویهن سبع سموات قال رضی الله عنه کل مبهم
اذا فسر کان افخم واعظم من ان یجیء ابتداء مفسرا لانه اذا ابهم اولا
تشوقت النفوس الیه وتنازع فاذا بین وفسر فقد حصل شفاها من
تشوقت الی الشیء ای تطلعت یقال النساء یتشوقن من السطوح ای
ینظرن والفطور الشق العوج العوج بفتح العین فی الاجسام وبکسرها
فی المعانی فمن ثمة ای فمن حیث انه بکل شیء علیم ای هو تعلیل کانه قال
ولکونه عالما بکنه الاشیاء کلها خلق ما خلق علی هذا النمط بالقصة
ثم لاعطائه معنی التراخی قال صاحب المفتاح ثم فی العطف للترتیب
مع التراخی زمانا او مرتبة لان معنی ای معنی الاستواء فی تضاعیف
القصد تضاعیف الشیء اثناؤه بمعنی الضعف کالتثنیة بمعنی الثلث

لوی علیه اذا عطف

فی قوله وبلدة ليس بها تبنيت اى نبت دحوتها دحوت الشیء دحوا
بسطته فی الحديث كانت الارض خشعة على الماء ثم دحيت والخشعة
مثال الصبرة الكمة متواضعة ص كهيئة الفهر الفهر حجر الصلابة مثل حجر
الحناطين بحظ المصا الفهر ذكر وانثى فی موضعها اى هيئة الفهر ربتها
وهو وادنصب باضمار اذكر بهذا لتعداد لنعمة ثالثة يعم الناس كلهم فان
خلقه ولتعظيمه انعام عام بقالوا اى قالوا اتجعل فيها من يفسد اذا
انتصب بقالوا فهو ظرف باضمار اذكر باضمار اذكر لاعدام من الشهرة
المعنى والمعنى ان الله تعالى اظهر ذلك فی مواضع واذكرا خاهادٍ واذكر
عبدنا داود ملأكٍ على الاصل على الاصل وهو الملأك لا على ملك لان
جمعه يكون املاك الملك من الملائكة واحد وجمع قال الكسائی اصله مالك
تقديم الهمزة من الالوك وهی الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل
ملأك وانشد ابو عبيدة لرجل من عبد قيس جاهلی يمدح بعض الملوك
فلستَ لانسی ولكن لملأكٍ تنزل من جو السماء يصوب ثم تركت
همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوها اليه فقالوا ملائكة
قال امية بن ابی الصلت فكان برقع والملائك حوله سدرٌ تواكله
القوائم اجرب وانما سمی الملائكة لانهم وسائط بين الله وبين الناس
ثم اختلفوا فی معنى الملك فقال اكثر المسلمين انها اجسام لطيفة
هوائية تقدر على التشكل باشكال مختلفة مسكنها السموات وقالت
النصارى هی النفوس الناطقة بذاتها المفارقة لابدانها وقالت
الفلاسفة انها جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة فی الحقيقة الشمال
الرياح شمال ريح وجاعل التنوين فی جاعل للاستقبال من يخلف
غيره ويقوم مقامه وينوب منابه جعل له مفعولان اعمل جاعل فيهما
لانه بمعنى الاستقبال ومعتمد على مسند اليه قيل الهاء فی الخليفة للمبالغة
قص فخلفهم خلفته اذا جئت بعده فخلفهم فيها لما نفى الله الجن من الارض
واسكن آدم خليفة لاولئك الجن تقدموه وقائم مقامهم ونائب

مناسهم وذرية خليفة اى خلائق وكذلك كل نبی اى وكذلك كل نبی
استخلفهم كانوا خليفة من الله فی الحكم بين خلقه وفی عمارة الارض وسياسة
الناس وتكميل نفوسهم عن ابن عباس وابن مسعود والسدی وهو مناكد
بقوله تعالى انا جعلناك خليفة فی الارض فاحكم بين الناس بالحق وذلك
لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقی امره بغير وسط المستخلف
مكان وان يستخلف لعمارة الارض واصلاحها من يفسد فيها وهذا
استكشاف عما خفی عليهم من الحكمة واستخبار عما يرشدهم ويزيح شبههم
كسؤال المتعلم معلمه وليس باعتراض على الله تعالى ولا طعن فی بنی آدم
على وجه الغيبة لط من قوله من الله او من جهة اللوح الى قوله قيل اهبطوا
حتى تعجبوا انه قال السدی لما قال لهم ذلك قالوا وما يكون من ذلك
الخليفة قال له ذرية يفسدون فی الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم
بعضا قالوا اتجعل عند ذلك الخلق المعصومون اسكنوا الارض قال
المفسرون خلق الله السموات والارض والملائكة والجن فاسكن
الملائكة السماء واسكن الجن الارض فعبدوا دهرا طويلا ثم ظهر فيهم الحسد
والبغی فافسدوا فبعث الله اليهم جندا من الملائكة فطردهم عنها والحقوهم
بشعوب الجبال وجزائر البحور وسكنوا مكانهم والواو فی ونحن هذه حال
تقرر وجه الاشكال اى استخلف عصاة ونحن معصومون احقاء بذلك
وذلك على سبيل الاستفسار عما رجحهم مع ما هو متوقع منهم على الملائكة
لا العجب والتفاخر وبحمدك بحمدك حال فی معنى الوقت كقوله وقد اغتدی
والطير فی وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل واتبعه ملتبسين بحمدك
اى بحمدك على ما الهمتنا معرفتك تداركوا به ما اوهم اسناد التسبيح
الى انفسهم الباء للاستدامة الصحبة ومع لابتداء الصحبة من المصالح
حال منها فی ذلك اى فی الاستخلاف ما هو وجه الحسن ومن اديم
الارض يعنی اشتقاق آدم من كذا تعسف كاشتقاق يعقوب
من العقب وما آدم من الابلاس ابلس من رحمة الله اى يئس

كانت الارض خشعة متوضعة

أكبر تع بالكسر اسم السماء السابعة

سدر اسم من اسماء البحر

يشكل بهذا ان يكون اشتقاق تشنيع على قول من قال ذلك

بالم

ومن سمي ابليس والابلاس اليأس الانكسار والحزن يقال ابلس فلان اذا
سكت غما كآزر وعاذر قوله كآزر يعني آدم اسم اعجمي وافق وزنه
وزن العربي كآزر الى آخر الاسماء اسم اعجمي وافق عربيا في الوزن ان يكون
على فاعل لا افعل مثل آزر آزر عاذر الى اخر الاسماء كلها اسماء اولاد
آدم وآزر اصله كان تارح بالحاء قال رضي الله عنه آدم لكونه عربيا
منقولا من افعل الذي هو من الادمة غلب على الظن ان حواء فعلاء
من الحوة والحوة والادمة من واد واحد على زنة واحدة الرأس
اي رأسي فما معنى تعليمه اي كيف علمه قلت اراه اما بخلق علم ضروري
بها في احوالها اي الاجناس وانما ذكر اي لم يقل آدم عرضهن ان كنتم
صادقين اي كنتم صادقين كانه بيان للتبكيت التبكيت التبكيت
التقريع والتعنيف وبكته بالحجة غلبه ما يستاهلون ما يستاهلون اسم ان
وفيمن يستخلفه خبره ومن الفوائد بيان الذي فاراهم بذلك فاراهم وبين
متوجهان الى البعض ما اجمل وقوله هذا من نسخة جار الله قوله تعالى لا علم لنا
الا ما علمتنا اعتراف بالعجز واشعار بان سؤالهم كان استفسارا ولم يكن
اعتراضا وقوله انك انت العليم قيل انت فصل وقيل تاكيد للكاف مثل
مررت بك انت وقيل مبتدأ وما بعده والجملة خبر ان استحضار اي
تذكير استحضره كذا اي ذكره والمعنى عرض مسمياتهن اي معنى عرضهن او مسمياتهن
يعني عرضها السجود لله تعالى قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا اعطف
الظرف على الظرف السابق ان نصبته بمضمر والا عطفه بما يقدر عاملا
فيه على الجملة المتقدمة باسرها على القصة الاخرى وهي نعمة رابعة عدها
عليهم تختلف الاحوال حالة التعظيم وحالة العبادة والاوقات اي
وقت تجوز ووقت لا تجوز الا ابليس مذهب الجاحظ ان الجن
والملائكة جنس واحد فمن ظهر منهم فهو ملك ومن خبث منهم فهو شيطان
ومن كان بين بين فهو جن سمعوا اعلوا مغلوبا وكان من الكافرين
فلذلك اي فلانه كان من كفرة الجن السكني اسم من الاسكان

اي بان فيمن يستخلفه الى آخره
من الفوائد فقال ما يستاهلون الذي

قال رحمه الله كان بمعنى صار كما قال
وكانت فراخا بيوضها

كما ان

كما ان العتبي اسم من الاعتاب ص وكانت الشجرة قال رضي الله عنه
هذه الشجرة يحتمل ان يكون للجنس بكسر الشين والياء اي بالياء مكان الجيم
والياء اي بانبات الياء كرهها الشيرة برابرمكة قيل هم موالي مكة
برابر مكة هم امة من العرب يقال لهم البربر وهم قوم من المغاربة اي
يعدون مكة للتجارة وما فعلته عن امري يعني ما اصدرت الفعل عن
امري او كوني فاعلا ما اصدر عن امري يتنهون اي متناه عن اكل
يقال للذي كان في السمن متناهيا ناه اي كونهم متناهين صدر عن
الاكل والشرب ينهون يصف مضيافا صدر الاضياف عنه شباعا
يقال لحم ناه بلغ غاية السمن ينهون اي يتناهون في السمن تقول العرب
هذا جمل ناه اذا بلغ غاية السمن ما قبله يمشون دسما حول قبته
وزل مضى ان تمنع اي ابليس كدخول الملائكة لدخول الملائكة فيها على
سبيل فتكلمهما آدم وحواء ليشعرون دخلت به ابليس آدم وحواء
وابليس اخرج ابليس ثانيا بعد ما كان يدخلها للوسوسة لمن تبع اي الملائكة الزم
ومعنى بعضكم لبعض عدو حال استغنى فيها عن الواو بالضمير اي متعادين
م من قوله آدم وحواء وابليس الى قوله الضمير في به بعضكم لبعض عدو
حال استغنى فيها عن الواو بالضمير عن الضمير بالواو اي متعادين وقرئ
بنصب آدم اي قرأ ابن كثير وجدتك اي عظمتك اراجعي صح من
نسخة جار الله وفي نسخة زين المشايخ اراجعي رواية التشديد مشكلة
فتاب عليه وانما رتبه بالفاء على تلقي الكلمات لتضمنه معنى التوبة
وهو الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم ان لا يعود اصل التوبة
الرجوع فاذا وصف به العبد كان رجوعا عن المعصية واذا وصف
البارى تعالى اريد بها الرجوع من العقوبة الى المغفرة تمعنى قوله تعالى
هو التواب الرجاع على عباده بالمغفرة او الذي يكثر اعانتهم على التوبة
والقبول اي قبول التوبة فاما يأتينكم اي للايذان بانهم اهبطوا
للتكليف فمن اهتدى الهدى نجى ومن ضل هلك قلت الشرط اي

فازلهما مكان فاخرجهما فوسوس مكان فازلهما
الضمير للشجرة لئلا يكون تكرارا في المعنى لان الازلال
عنها والاخراج منها واحد

الشرط الخ مع جوابه جواب الشرط الاول والذين كفروا عطف على من
تبع الى آخره قسيم له كانه قال ومن لم يتبع بل كفروا بالله وكذبوا بآياته
او كفروا بالآيات جنانا وكذبوا بها لسانا بكلمة الشرط اى لعلمه ان
لوجوبه اى فى الحكمة لوجوبه اى لانه محتمل فى نفسه غير واجب عقلا ع
عدم العزيمة (على الله) القصد والقطع اجل الاعمال انما خص اعمال القلب لان
آدم عليه السلام كان فى الجنة ساعة وهبط بعد العصر وفى هذه المدة
لم يتمكن من سائر العبادات والتنبه والتنبيه خ عطفا على ليكون اوالكون
هدىّ هدى على لغة هذيل كانى قفىّ كانهم ارادوا كسر الالف قبل ياء
المتكلم لان اصل ياء الاضافة ان يكون ما قبلها مكسورا كما فى قولك غلامى
فلم يقدروا عليه فقلبوا الالف الى اخت الكسرة وهى الياء فاجتمع ياآن
فادغمها لقب اى هو لقب بحذف المبتدا فى لسانهم اى فى العبرية
وهو نبرية ابرهيم واسمعيل اى مثل ابرهيم واسمعيل مثلهما صح بفتح اللام من
نسخة جار الله الى ماثلا لهما وقرئ اسرائل (اسرائيل) بحذف الياء وذكرهم النعمة
لان لا تخلو ان لا تخلو خبر النعمة الانعام احسان الى غيرك بشرط ان يكون
ناطقا فلا يقال انعم فلان على فرسه الغرق والعهد يضاف الى المعاهد
والمعاهد اى يضاف الى الفاعل والمفعول بعهدى اضافة الى الفاعل
بعهده اضافة الى الفاعل بعهدك اضافة الى المفعول واوفوا بعهدى
اضافة الى المفعول فى الطاعة الى كقوله فى المعنى لا فى اضافته الى المفعول
اوف بعهدكم اضافة الى المفعول واياى فارهبون اى فارهبون
فيما تأتون وتذرون واياى وهو من قولك اى من الاضمار على شريطة
على شريطة التفسير وهو اوكد (اى من اعادة المفعول) اى اياى فارهبون فى افادة الاختصاص
قوله وهو اكد فى افادة الاختصاص لان الفعل اذا اشتغل بالضمير
فيكون ذكر الاسم فيه مكررا ظاهرا او مضمرا ثانيا بخلاف تقديم المفعول
فانه ليس فيه سوى الاختصاص بالتقديم واياى فارهبون وفيه وجوه
من التأكيد كتقديم الضمير المنفصل وتأخير المتصل والفاء الموجبة معطوفة صح

تقديره

تقديره اياى ارهبوا فارهبون احدهما مضمر والاخر مظهر وما فى ذلك
من تكرار الرهبة وفيه معنى الشرط كانك قلت ان كنت راهبا
شيئا فارهبنى وانما قلنا فيه معنى الشرط لانه جاء بالفاء فى فارهبون
فهذه الفاء تدل على الشرط وانما قدرناه كذلك كيلا يكون عطف الفعل
على الاسم لان ذلك لا يجوز كما ذكرنا مصدقا لما معكم حال مؤكدة من
الهاء المحذوفة من انزلت اى موافقا لما معكم لما معكم نصب على
الحال والعامل فيه الاستقرار اى آمنوا بالذى انزلت موافقا لما فى كتابكم
بما انزلت اى بالقرآن اول كافر به بالقرآن او بمحمد صلى الله عليه وسلم
اول كافر وقع خبرا عن ضمير الجمع فى ولا تكونوا ووزن اول افعل ومؤنثه
اولى واصلها وُولى فقلبت الهاء همزة ففاؤها وعينها واوان
عند سيبويه ولم ينصرف منها فعل لاعتلال فائها وعينها وعند الكوفى
وزنه افعل ايضا واصله اوءل من وأل نجا فابدلوا من الهمزة الثانية
واوا مفتوحة وادغموا الاولى فيها واصله اءول من آل يؤول فقلبوا
بينهما بالواو بعد سكونها وفتح الهمزة بعدها ثم قلبت واوا وادغمت
فيها الواو كسانا حلة ينبغى ان يقول حللا وهذا تعريض جواب
سؤال مقدر كان قائلا كيف نهى اهل الكتاب عن التقدم فى الكفر
وقد سبقهم اليه مشركوا العرب فقال فى الجواب هذا تعريض لا دلالة
على ما نطق به الظاهر كقولك اما انا فلست بجاهل وقيل المراد ولا تكونوا
اول كافر من اهل الكتاب او ممن كفر بما معه لان من كفر بالقرآن
فقد كفر بما معه المبشرين صح من نسخة جار الله وفى نسخة الصمصام والرضى
مبشرين اوحى اليه اى اوحى اليه القرآن والمستفتحين والاستفتاح
الاستنصار ص كفروا به (اى فى الدعاء) الباء متعلق بمستفتحين اتباعه محمد صلى الله عليه وسلم
منفكين اى من دينهم (محمد) ولا تكونوا مثل اول كافر به تقول لست بفلان
تعنى لست مثله فى سوء المعاملة ما من قوله لما معكم لانهم اذا كفروا الى فعله
والضايع اجرة زائدة لما معكم وهى التورية فقد كفروا به اى فقد كفروا

بما معهم وهي التورية اي كفروا بالتورية بما يصدقه فاعل يصدقه ضمير
راجع الى ما وضمير المفعول يرجع الى ما معهم وهي التورية يعني ولا يكونوا
اول كافر بالتورية لانكم اذا كفرتم بما يصدق التورية فقد كفرتم بالتورية
لان صفة محمد صلى الله عليه وسلم في التورية فباخفائهم صفته صلى الله
عليه وسلم كفروا بالتورية فاني كنت اوله قال تزوجيني كنت
اجهل فيكم اجهل افعل التفضيل لا فعل مضارع قيل في معناه كانه يقول
لها ان تقولي كنت اجهل الناس فيكم فاتي بدلت لك بعدك واستبدلت
الحلم بالجهل والاناة بالطيش والرفق بالخرق لا تجعلوا الحق ملتبسا
بباطلكم بالاستعانة والواو بمعنى الجمع ويسمى واو الصرف اي تصرف
المعطوف عن اعراب المعطوف عليه فان قلت فعلى ما ذكرت يلزم
ان يكون فعلهم اللبس بدون الكتمان قلت الكتمان مقيد لان بعده وانتم
تعلمون اي ولا تكتموا الحق حال كونكم عالمين بانه حق اي لا يمكن
منكم لبس حق مع علم بكتمان الحق فيجوز ان يكون الواو على هذا واو العطف
ويكون منهيين عن جمع اللبس مع العلم بكتمان الحق واللبس الذي لا يكون
مع العلم لم يكونوا منهيين عنه لان اللبس الذي لا يعلم به صاحبه
يكون معذورا في ارتكابه لعدم تناول النهي اياه من حيث انه لا يقدر
على الاحتراس منه كما لم يتناول النهي عنه الاكل في مسئلة السمكة من
قبل انه لا يضر اذا لم يقترن بالشرب وانتم تعلمون اي وانتم تكتمون
وتركوتهم امرهم بفروع الاسلام بعد ما امرهم باصوله وفيه دليل
على ان الكفار مخاطبون الراكعين منهم اي في المسلمين عنها اي في الصلوة
وان يكون البر خلاف البحر وبررت صرت ذا بر وبررت اي فعلت
برا في هذا الصدق وهذا كما يقال كذبت وفجرت اي فجرت في كذبك
ويحالف الى غيرها وتتركونها اي الانفس استقباحه ارتكابه بانه انتصاب
اي بان الجمع بين الصبر والصلوة لسائل تعليل لقوله انتصاب ولا يمكن
ان يكون تعليلا وان تقضوا الى اخره بالصبر عليها اي على البلايا ففزع

نزعت اليه لجأت يقال نزعت اليه فافزعني اي لجأت اليه من الفزع
فاغاثني حزبه دهاه وعن ابن عباس وهو في ديقول واستعينوا
وفي بعض الروايات وهو يقول فعلنا ما امرنا الله تعالى به الى دفعه والالتجاء
والالتجاء معطوف على الصبر اي وان يستعان على البلايا بالصبر وبالالتجاء
الى الدعاء ما يدعونهم لانهم يتوقعون ما ادخر من اليقين بالخلف كانت
عليه الكلف فتهون عليهم من عرف ما يطلب هان ما يبذل متاعبها
اي متاعب الصلوة والاستعانة او جميع الامور التي امر بها بنو اسرائيل
ان لا بد مفعول يعلمون ولذلك فسر اي ولانهم يعلمون ان لا بد
من لقاء الجزاء الى آخره يظنون وكان الظن لما شابه العلم في الرجحان
اطلق عليه لتضمين معنى التوقع مب من قوله على مقدار علمه الى قوله
ووعد المجيء يتسخره استسخره كلفه عملا بلا اجرة روحنا روحنا اي
الصلوة ولهذا سميت الصلوة راحة والاخبات اخبت لله تواضع
وفيه خبت اي تواضع ص عنهما شيئا يوما التنوين بدل من الاضافة
في جذعة ابن نيار انما اضاف الجذعة الى ابن نيار لانها جنس غير عكم
عي الجذع ما اتى عليه اكثر السنة والجذعة من الضان تجزي في الاضحية
ولا تجزي في الزكوة وابن نيار هو عبد الله بن نيار ضحى عنا قا جذعة
وقيل هو بردة هاني بن نيار من اخراعنه لانه قد تعدى ابن وقد
اخذ متعلقه الا بمعنى شيئا من الاجزاء اي بمعنى المصدر المطلق وهذه
الجملة اي لا تجزي الآية تروحي اجدر تروح اي راح من الرواح واجدر
بالنصب مفعول تروحي اي اطلبي ما هو اجدر بان تقيلي فيه تمامه
غدا لجنبي بارد ظليل معناه اطلبي بالرواح والسير فيما بعد الزوال لحاجة
ناقته الباذي بان تقيلي صلة اجدر وفاعل اجدر ضمير يرجع على ماء
اي تروحي مكانا اجدر ذلك المكان بان تقيلي فيه من مكان انت
فيه اي ماء اجدر اي مكانا فيه ماء الشبع ينزل تحط درجة
فدرجة قوله ومنهم من ينزل فيقول اي يقول تجزي فيه ثم تجزيه على الاتساع

ثم بجرى على الحذف او ما اصابوا اى اصابوه فما ادرى اغيرهم تناء
وطول العهد ام مال اصابوا عدل اى معادل لا يقبل منه صرف قيل
الصرف النفل والعدل الفريضة سميت التوبة صرفا لانها تصرف من الحال
الذميمة الى الحميدة ومنه الحديث من ابتغ صرف الكلام ليصرف به وجوه
الناس لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولبسوا آيه فلان خرّ كذا
ص اخلّت به قوله اخلت به من قولهم اخل الرجل بمركزه اى تركه ص
او ترك ثم نفى ان تقبل اجيب بانها مخصوصة بالكفار للآيات والاحاديث
الواردة فى الشفاعة ويؤيده ان الخطاب معهم والآية نزلت ردا
لما كانت اليهود تزعم ان اباهم تشفع لهم ان جاءت اى النفس الثانية
لو شفعت النفس الاولى لها للنفس الثانية ولو اعطت النفس الاولى
عدلا عنها النفس الثانية يوجد منها النفس الاولى ما دلت عليه النفس
يعنى الضمير وهو هم لما دلت عليه النفس الموصوفة نكرة النفس لان المراد
الرجال وعلى تاويل الشخص ص اصل آل اهل قوله تعالى واذ نجيناكم من آل
فرعون تفصيل لما اجمله قوله اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم وعطف
على نعمتى عطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة العمالقة العمالقة جمع
عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح العمالقة اولاده او اولاد
لاوذ بن عملاق بن سام بن نوح ايقال لهم العمالقة وكانوا سكان مكة
وفى ملح لبعضهم اى فى الحسنة والمراد بالبعض جار الله رحمه الله يصف تختونا
الموسى اراد موسى الحديد عرامه سوء الخلق سامه خسفا سمته خسفا اى
اوليته اياه واردته عليه ص الملك من ملك كفخذ وفخذ ان
يقر وفى نسخة السماع نقر بالنون والسوء مصدر ساء يسوء ونصبه على المصدر
يسومونكم والجملة حال من الضمير او من آل فرعون او منهما جميعا لان فى
الجملة ضمير كل واحد منها سوء العذاب سوء الشئ قبحه سوء العذاب
مفعول ثان ليسوموا والاول كم والجملة حال من الضمير او من آل فرعون
او منهما جميعا لان فيها ضمير كل واحد منهما كانه اى سوء العذاب

تصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه ص

واصل السوم الذهاب فى طلب الشئ ص

قبحه

٤٧

قبحه كانه قبحه اى انه قبيح بالنسبة الى سائره ويذبحون قول الذين كفروا
اول الآية وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
ذلك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين كفروا المحنة والنعمة اصل
البلاء الاختبار لكن لما كان اختبار الله عبارة بالمحنة وتارة بالمحنة
اطلق عليهما اشير به فرقنا لان المسالك ان يراد انهم كانوا يسلكون
واغرقنا ال فرعون اى فرعون وقومه واقتصر على ذكرهم للعلم بانه
كان اولى به وقيل شخصه كما روى ان الحسن كان يقول اللهم صل على ال
محمد اى شخصه واستغنى بذكره عن ذكر اتباعه فرق بهم نحو كتبت بالقلم
الباء للآلة فيكون بالقلم فى كتبت بالقلم مفعولا له لسببكم ولسبب
انجائكم باء السببية فيكون مفعولا له وان يكون فى موضع الحال تدوس
والترب جمع تربية وهى عظام الصدر قالوا لموسى ان قل قال بها
اى اشار بها والباء علم المجازية على الحيطان فى الماء كوى جمع كوة بالفتح
وبالضم لغة وجمعها كوى تنظرون الى ذلك اى الى الاغراق واطباق
البحر عليهم وانفلاق البحر على طرق يابسة مذللة ينتهون اليه وقيل
اربعين ليلة قوله وقيل اربعين ليلة يعنى وقيل فى القرآن اربعين ليلة
ولم يقل لان غرر الشهور بالليالى وعدده وعد المجئ مضيه فجمع
من قوله للميقات الى الطور الى قوله فكانا مبتلى مضيه موسى ثم عفونا
العفو محو الجريمة من عفا اذا درس اتخذتم العجل والفرقان الواو لزيادة
المبالغة لانها تجعل كل واحد كالمقصود فى الذكر كما مر فى اول الكتاب
فى قوله بالهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب والتورية
او التورية يوم الفرقان لانه فرق فى ذلك اليوم بين الحق والباطل
يوم التقى الجمعان ضبابة والسحاب التى تغشى الارض كالدخان والجمع
الضباب ص البقية البقية اى سلم البقية او من الابقاء اى
الابقاء الابقاء ونزلت التوبة اى نزل قبول التوبة ولا تكلموا اياها ان
ينتظم فقد تاب بهذه لا يكون فى فصيحة واما ان يكون خطابا من الله

في هذا الوجه فاء فصيحة التقدير ففعلتم التفت من المتكلم الى الغائب اي
ينبغي ان يقول فتبنا عليكم فالتفت وقال فتاب عليكم بريئا ومتميزا من ترك
والتنافر حتى عرضوا والتنافر عطف على قوله ترك عبادة العالم وهو واجب
ذا التنافر يمكن ان يكون معطوفا على من التفاوت ابرياء جمع برئ مثل
نصيب وانصباء من خلقهم يعني فتلكم لم يشكروا النعمة في ذلك وغمطوها
غمط النعمة بالكسر وغمطها ايضا بالفتح حقرها قيل القائلون القائلون لن
نؤمن لك اي لاجل قولك او لن نقر لك النعمة منها القائلون السبعون
هم النقباء السبعون الذين خرج بهم موسى الى الجبل يعني طور سيناء الذي
هو ميقات ربه اختارهم من بني اسرائيل وقال لهم صوموا وتطهروا
وطهروا ثيابكم واعتذروا الى الله من عبادة العجل فلما بلغوا الميقات
قالوا لموسى اطلب لنا نسمع كلام الله فلما فعل وسمعوا كلام ربه قالوا
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة يقال آمن به
وآمن له قال الله تعالى قال فرعون آمنتم به وقال في موضع آخر آمنتم له
جاهرا بالرؤية استعيرت للمبالغة مخافت بها المخافتة اسرار النطق
وانتصابها بفعلها القرفصاء كان اكثر جلوس النبي صلى الله عليه وسلم
القرفصاء وبيده قضيب مقشو والقرفصاء ان يجلس على اليتيه ويضع
يديه على ركبتيه على الحال بمعنى ذي جهرة اي حال من الفاعل وهو الضمير
في نرى وقيل يجوز ان يكون حالا من المفعول قص وقرئ جهرة قال يجوز
ان يكون جهرة بمعنى جهرة لان الاصل ان كل اسم اذا كان ثانيه
من حروف الحلق يجوز تحريكه قياسا مطردا كبحر في بحر ونهر في نهر
اما جمع جاهر كالكتبة جمع كاتب فيكون حالا من الفاعل راده بهم
راده الشئ اي رده عليه اي رد موسى القول عليهم ان يكون في جهة
محال قال اهل السنة انهم ظنوا انه تعالى يشبه الاجسام في الجهات
والاحياز المقابلة للرائي وهو محال بل الممكن ان يرى رؤية منزهة
عن الكيفية وذلك للمؤمنين في الاخرة والافراد من الانبياء

في بعض الاحوال في الدنيا ولجوا وكانوا في الكفر لم لا يجوز ان يكون كفرهم
وعتوهم باعتبار استعجال الرؤية مع ان الله تعالى اخرها بقوله لن تراني
او بقولهم لن نؤمن بين الكفرين الكفرين هما عبادة العجل وسؤال الرؤية
من استجاز على الله الرؤية قال بعض اهل السنة انهم ظنوا ان الله تعالى
يشبه الاجسام في الجهات والاحياز المقابلة للرائي وهي محال بل الممكن
ان يرى رؤية منزهة عن الكيفية وذلك للمؤمنين في الآخرة والافراد
من الانبياء في بعض الاحوال في الدنيا سمعوا حسها الحس الصوت الخفي
فخروا صعقين ولما هلكوا جعل موسى يبكي ويتضرع ويقول ماذا اقول
لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم فلم يزل يناشد ربه حتى
احياهم رجلا بعد رجل وانتم تنظرون اي تنظرون ما اصابكم بنفسه
وانزه مثل الثلج مثل يمكن ان يكون صفة مصدر محذوف اي ينزل
نزولا مثل نزول الثلج ويمكن ان يكون حالا من المن اي ينزل عليهم
المن حال كونه مثل الثلج ابيض وهي السماني السماني طائر ولا تقل
سماني بالتشديد الواحد سماناة والجمع سمانيات فاختصر الكلام
بحذفه اي المحذوف هو الكفر والجحود وهما سببان لحرمانهم وانتقاص
حظهم وانحطاط رتبتهم كلوا على ارادة القول اي قيل لهم او قلنا لهم
كلوا قوله تعالى رغدا اي واسعا نصب على المصدر او حال من الواو
في كلوا اريحا صح بالحاء غير المعجمة واريخا بالخاء المعجمة وهي قرية قرب
بيت المقدس كان فيها بقايا من قوم عاد وهم العمالقة ورأسهم
عوج بن عنق فعلة من الحط فعلة غير منصرف للعلمية والتأنيث
وامرك حطة اي شانك مغفرة ۞ صبر جميل فكلانا مبتلى قبله ۞ شكى الي
جملي طول السرى ۞ يا جملي ليس الى المشتكى صد الاصل صبرا على صبر
الى قوله وضربت عليهم الذلة جعلت الذلة قرأ ابن ابي عبلة بالنصب حطة
وقيل معناه امرنا زيف هذا الوجه بان المراد لو كان ذلك لم يكن الغفران
متعلقا به لنصبها بقولوا قولوا هذه الكلمة فيكون مفعول قولوا هذه

الكلمة باضمار فعلها اى حُطّ عنا حطة على انه مفعول مطلق وتحمل حطة
الى ساقة الكلام منصوب بقوله نغفر لكم خطايا كم اصل خطايا خطايئ
كخطايع فعند سيبويه ابدلت اليآء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف
واجتمعت همزتان فابدلت الثانية يآء ثم قلبت الفا فكانت الهمزة بعد
الفين فابدلت يآء وعند الخليل قدمت الهمزة على اليآء ثم فعل بهما ماذكر
بالنبطية هم زراع العراق وقيل زراع العرب لانهم ينبطون المآء اى يستخرجونه
النبط والنبيط قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين يقال رجل نبطى ونباطى
ونباط مثل يمنى ويمانى ويمان فى تكرير الذين اى وفى موضع المظهر مكان
المضمر فى قوله وانزلنا على الذين ظلموا مكان وانزلنا عليهم وهو اخراج
الكلام لا على مقتضى الظاهر وقد جاء فى سورة الاعراف اى فى
هذه القصة على الاضمار على الاصل وهو اخراج الكلام على مقتضى الظاهر
فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذى قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا
بالسقيا سقيت فلانا واسقيته اى قلت له سقيا وسقاه الله
الغيث واسقاه والاسم السقيا بالضم اى اهطل منه المآء وسعة المعسكر اثنى عشر
اى وكان سعة المعسكر اثنى عشر ميلا والحبطة دفعه اليه ففر به
بالادرة الادرة نفخة فى الخصية يقال رجل بين الادر والادرة حص
ففر به قيل كان مع ازار ولكن بعدوه تبين انه برئ منها يعنى فر
الحجر بثوبه على ملأ فقال له يا موسى يقول الله تعالى ارفع هذا قالوا كيف
اى كيف يصنع بنا اس الجنة قوله من اس الجنة فى قوله هذا اشكال
وهو ان الشيخ جار الله رحمه الله اورد فى وصف الحجر انه كان من اس الجنة
الى اخره وفى عامة التفاسير ان عصاه كان من اس الجنة طوله عشرة
اذرع على طول موسى وله شعبتان تتقدان فى الظلمة نورا فلا ادرى من اين
عن له هذا النقل عن موضع احرام ظن ان الآس اس فذهب وهمه اليه
كان من رخام الفآء متعلقة بمحذوف لان فيما ابقاه الكلام من دلالة
على ما الغاه كقولك امرت فلانا بالتجارة فاكتب مالا اى فاكتب تجا

من بنى اسرائيل حتى علموا انه ليس بآدر فلما
وقف الحجر اتاه جبرئيل ه

مالا فتاب عليكم ان تبتم فتاب اى ان فعلتم وهى على هذا قوله وهى
على هذا اشارة الى الوجه الاول لان الفآء اذا تعلق بشرط يكون داخلا
فى الجزآء فلا يكون فصيحة الا انه كلام بليغ قال صدر الائمة البلاغة
فى حذف الشرط البلاغة فى تعليقها بمحذوف وهما لغتان ذكر اللغتين
ابن مجاهد فى الشواذ والعثى المراد بالعثى التمادى لانه يجوز ان يقال
لا تفسدوا مفسدين حكمهم اى صلحهم فاجموا ما كانوا يقال اجم
الطعام امتنع عنه كراهية من النعمة اى التنعم وضريبا به ضرى
الكلب بالصيد تعود ومعنى يخرج يخرج يخرج لانه جواب فادع اى
سل ربك بدعائك اياه فان دعوة الانبيآء سبب الاجابة والبقل
ما انبته الارض مما ينبت الارض من الاسناد المجازى وتنزيل القابل
منزلة الفاعل ومن للتبعيض وقيل الثوم قوله وقيل الثوم هو قول
الكسائى ابدل من الثآء فآء كما يقال جدث وجدف قيل وهو
للعدس وقثائها الى اخره تفسير وبيان وقع موقع الحال وقيل بدل
باعادة الجار والبصل ادنى قوله والبصل ادنى هو قول الفراء يعنى تخسيس
قول الكسائى الذى هو ادنى اصل الدنو القرب فى المكان فاستعير
للخسة كما استعير البعد فى الشرف والرفعة القرقبى الثرقبية ثياب
ثياب بيض من كتان يقال ثوب قرقبى وثرقبى لضرب من ثياب
مصر القآء والثآء يتعاقبان كجدف وجدث يريد العلم واما صرفه
مصرا من الامصار فليس منه شئ من السببين الا سبب واحد وهو
التأنيث من ضربت عليه الصفة فيلزمه ومدقعة الدقعاء
التراب يقال دقع الرجل بالكسر اى لصق بالتراب ذلا وفى الحديث
اذا جعتن دقعتن اى خضعتن ولزقتن بالتراب والدقع
سوء احتمال الفقر فيلزمه اى فيلزم الطين الحائط اذلاء اى اليهود
فى الغالب اذلاء حقيقة او على التكلف وباؤا بغضب اصل البوآء
المساواة فى المثل باءت عرار بكحل وكحل بقرتان تناطحتا

حيث قال مصرا فى الامصار ه

اى فيلزم الطين الحائط ه

محيطة بهم مشتملة الى قوله وضعت
سنتها اى قطعتها ه

فما تنا فضرب مثلا لكل مستويين والخلاقة بالغضب اى الاستحقاق
الخلاقة مصدر قولك خلق لذلك بالضم فهو خليق اى جدير قوله والخلاقة
بالغضب تفسير لقوله تعالى وباؤ بغضب من الله بسبب كفرهم اى
بالمعجزات او بالكتب المنزلة نبيا بالقصر وذكريا بالمد والقصر انهم
قتلوهم بغير الحق قال المص لانهم كانوا يعتقدون نحو ما يذهب اليه المجبرة
لو شاء الله ما اشركنا فكان قتلهم بغير حق على سنن مذهبهم حيث
عاقبوهم بما لم يفعلوا اى لان منهم ما يعتقدون به جواز قتلهم وانما حملهم
على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا بما عصوا اى الذل والمسكنة
بسبب عصيانهم مع كفرهم كما اى الذل والمسكنة كما كان يلحقهم بسبب
الكفر والقتل يلحقهم بسبب ارتكابهم المعاصي والاعتداء ذلك تكرار
وقيل هو ان يشار بذلك بسبب عصيانهم اى جرهم العصيان
والتمادي والاعتداء فيه الى ان كفروا بالآيات وقتلوا الانبياء
لان ارتكاب الصغاير يؤدي الى ارتكاب الكبائر انهمكوا فيهما اى
في العصيان والاعتداء ذلك الكفر والقتل ذلك اشارة الى الكفر والقتل
والباء بمعنى مع كما يعني الباء بما عصوا في التفسير الاول وهو قوله
ويجوز ان يشار بذلك الى الكفر اما باء السببية او بمعنى مع وبما عصوا
في الوجهين خبر ذلك والنصارى وهم جمع نصران كالندامى جمع ندمان
نصرانة لم تحنف او له فكلتاهما خرت واسجد راسها كما سجدت
نصرانة لم تحنف سجد راسه طاطا راسه وانحنى دخولا اصيلا رجل
اصيل الرأي اي محكم الرأي يستوجبونه وعند اهل السنة فلهم اجرهم الذي
وعد لهم على ايمانهم وعملهم او المعطوف عليه قوله او المعطوف عليه اى
وبدلا من المعطوف على اسم ان واذ اخذنا ميثاقكم واذ منصوب
باذكر في قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الذي هو
تذكير التفصيل الذي هو اجل النعم حتى قبلتم اي قبلتم التورية من الاصار
الاصار الامور الشاقة الاصر الذنب والثقل لعلكم تتقون رجاء منكم

لم يقتلوا الانبياء ولا افسدوا الاحياء ه

على معنى ان ذلك بسبب عصيانهم اى الكفر بالآيات وقتل الانبياء ١٢ ه

وقيل كانوا مع عيسى في قرية يقال لها نصران او ناصرة فسموا باسمها او في اسمها ه

تحنف الرجل اذا اسلم يعني عمل عمل الحنيفية ويقال اختتن واعتزل الاصنام وتعبد ص ه

ان تكونوا اى ترجون فلا تكون لعل مجازا ارادة ان تتقوا الميثاق به
عظمت يوم السبت تعظيم يوم السبت عبارة عن ترك العادات والاتيان
بالعبادات حد لهم فيه اعتدوا واشتغلوا كما قيل شرعا اى رافعة
رؤسهم حيتان شرع اى شارعات من غمرة الماء الى الجدة فحفروا حياضا
حفروا عطف على ما دل عليه قوله وذلك ان الله ابتلاهم الخ وهو فلم يقدروا
على الصيد في السبت فحفروا قردة خاسئين قال مجاهد ما مسخت
صورتهم ولكن قلوبهم مثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار كمثل الحمار يحمل اسفارا
خبرا ان لان خاسئين لو لم يكن خبرا لكان وصفا فيكون حقه ان يقال
خاسئة تدخلها المسخة يديها النكل وما بعدها بين يديها وما خلفها
لما تقدمها متق بمعناها او لكل متق سواء كان المتقي منهم او من غيرهم
وخص المتقين بالموعظة وان كانت العظة للكل لان المتقين هم المنتفعون
بها فقتل ابنه بنو عمه فقتل ابنه بنو اخيه هكذا في النسخة جار الله وفي
حجة الاسلام شمس الدين المعري رحمه الله الصواب فقتله بنو عمه لقوله لم يورث
قاتل بعد ذلك في اخر القصة يأمرهم الله قيل انما امروا بذبح البقرة
لانها من جنس ما عبدوه من العجل ليهون عندهم ما كانوا يرون من
تعظيمه ويزول ما كان في نفوسهم من عبادته قالوا اتتخذنا وهذا
استبعاد لما قاله واستخفاف به او مهزوا بنا تسمية للمفعول بالمصدر
كقولك ضرب الامير قوله هزوا مفعول ثان لتتخذنا الهزؤ والهزوء
السخرية اي جعلنا مكان هزوا يعني بحذف المضاف حتى يصلح ان يكون
مفعولا ثانيا لتتخذنا لان الهزء حدث والمفعول الثاني من تتخذ يكون
الاول واما الهزء بمعنى المهزوء به فهو لتسمية المفعول بالمصدر كقوله تعالى
احل لكم صيد البحر اى مصيده وكما يقال رجل رضى اى مرضى من الجاهلين
نفى عن نفسه ما رمي به على طريقة البرهان واخرج ذلك في صورة الاستعاذة
استفظاعا له سل لنا ربك مكان ادع لنا ربك وذلك انهم
خفاف بن ندبة هي ام امرأة خفاف لعمري لقد اعطيت يا قوم

اعمرها سه

من النحول والنحافة ش من قوله وبلغت اخرها الى قوله حتى اشتد دما بها
والعوان النصف فان اترك وقالوا انها لنصف فان اطيب
الذي ذهب وعون وقد عونت يقال من العوان عونت المرأة
تعوينا جاز دخوله لا بين في معنى شيئين ونظيره قول الشاعر ان للخير
والشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل الا ترى ان كلا لا يضاف الى المفرد
فلولا ان المراد بذلك فوق الواحد لما اضيف اليه على تأويل ما ذكر اي
بقدر ما ذكر وتقدم اسم الاشارة اي في رجوع الاشارة للمذكر
الواحد الى المؤنثين فيها خطوط يصف بقرة وحشية توليع
البهق ذاك ويلك اي كيف اشتبه عليك هذا اي ويلك انه سهل
لا يسال والذي حسن منه اي من هذا الكلام ليست على الحقيقة وانما
قال ليست على الحقيقة لانها ليست على شاكلتها في اسماء الاجناس
الا ترى ان ذا موضوع للمفرد المذكر واللذان موضوع للمثنى وليس
بتثنية الذي واللذون هكذا موضوع للجمع ما تؤمرون اي ما تؤمرونه
بمعنى ما تؤمرون به اراد انه حذف الجار ايجازا وامنا من الالباس
ثم حذف الضمير والدليل على حذف الباء ان الامر لا يستعمل الا بالباء
امرتك الخير اي بالخير هذا اشارة الى قول الشاعر امرتك الخير فافعل
ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب فاخر المصراع الاول
يدل على حذف الباء من الخير ولان الامر لا يستعمل الا بالباء بالمصدر
كضرب الامير اي مضروبه ماخوذ في قولهم الدرهم ضرب الامير الفقوع
الفقوع مصدر قولك اصفر فاقع والنصع الناصع الخالص من كل شيء
يقال ابيض ناصع واصفر ناصع ص وارس الورس نبت اصفر
يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه تقول منه اورس الرمث اي
اصفر ورقه فهو وارس ص حالك حلك الشيء حلاكا حلوكة اشتد
سواده واسود حالك وحانك بمعنى وابيض يقق اي شديد
البياض ناصعه ولهق اللهق بالتحريك الابيض ويقال لهق ولهق

نصفيها

بمعنى تؤمرون بغير ما صح

او امرك بمعنى مأمورك على ان ما مصدرية ح

الرمث مرعى من مراعي الابل ح

اذا كان شديد البياض واحمر قانئ قنأ الرجل لحيته بالخضاب وقد
قنأت هي من الخضاب اذا اشتدت حمرتها ودريحي شديد الحمرة
واخضر ناضر شديد الخضرة ومدهام ادهام الشيء اي اسود قال الله
تعالى مدهامتان اي سوداوان لشدة الخضرة من الري والعرب تقول
لكل اخضر اسود واورق خطباني الاورق من الحمام والابل الذي
لون الرماد وخطباني منسوب الى الخطبان وهو الحنظل اذا صارت
فيه خطوط خضر وقد اخطب الحنظل اذا صار كذلك وارمك الرمكة
من الوان الابل يقال جمل ارمك وهو الذي اشتدت كمتته حتى
يدخلها سواد رداني الردان الزعفران ويقال للشيء اذا خلط حمرته
صفرة احمر رداني يقال بعير رادني وناقة ردانية اذا خالطت
حمرته صفرة فلم تقع فلم يقع الكون به من سببها وصفراء
فاقع لونها نحو هند جائل وشاحها وهند جائلة الوشاح فهو من قولك
وفي بعض النسخ فهي صفراء فاقعة توكيد ولونها توكيد ثان اذا نظر
اليها اي الى هذه البقرة وجنونك مجنون قال الشاعر جنونك مجنون
ولست بواجد طبيبا يداوي من جنون جنون والسرور لذة
اشتقاق السرور من السر لونها سوداء شديدة العرب تسمي الاسود
اصفر صفراء فاقع لونها سوداء الا ان اختصاص الفاقع بتأكيد الاصفر
يرد هذا القول تلك جبلي منه لعلوه صفرة او لان الصفرة من مقدمات
السواد وفي قول الحسن لان الصفرة بهذا المعنى لا تؤكد بالفقوع جبلي
منه ركابي الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة
ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب مثال الكتب لو اعترضوا ايه
من قولهم اعترض الجند اي اشتره مما وجدته ولا تسال عن عمله
ومنه قول محمد رحمه الله اذا دخل المسلمون مدينة من مدائن المشركين
فلا بأس بان يعترضوا من لقوا فيقتلوا اي يأخذوا من وجدوا
فيها من غير ان يميزوا من هو وممن اين هو وفي الحديث اعظم الناس

ظاهر الحديث دل على مذهبه ولكن قال الامام ابو منصور الماتريدي
رحمه الله الامر بالذبح في الابتداء على ما امرها ولكنهم امروا بالسؤال عنها
والبحث عن احوالها ليصلوا الى ما هو المراد بالامر لانه احدث
لهم ذلك بالسؤال الذي ذكروا وكذلك قوله عليه السلام صلة الرحم
تزيد في العمر اي لما علم الله تعالى من عبده انه يصل رحمه جعل مدة عمره
اكثر مما لو علم انه لا يصل لا كما قال المعتزلة ان الله تعالى جعل لكل نفس
اجلين فاذا وصل اماته في ابعد الاجلين واذا لم يصل جعل اجله الاول
من سال عن نهي فحرم لاجل مسئلته اي حرم لاجل انه يسال معاندا عنادا وتعنتا
ان البقر تشابه قوله ان البقر تشابه اعتذار منه تشابه مشددة
تشابه غير مشددة في نسخة الاصل يعني قرئ تشابه مخففة وتشابه
مدغمة ايتها تذبح انث تذبح لانه اكتسب التأنيث من اضافته اي
الى الهاء وادغامها يعني قرئ بادغام الشين بطرح التاء يعني
قرئ بطرح التاء وبادغامها ذوات مه ان الباقر الباقر جماعة
البقر مع رعاتها كالجامل ذو الشامة عطف بيان محمد ذو الشامة
وكان يسمى الباقر لتبقره في العلم وتوسعه وهو من اولاد زيد بن علي
رضي الله عنهم للكراب كربت الارض اذا قلبتها للحرث وفي المثل
الكراب على البقر النواضح الناضح البعير يستقى عليه والانثى ناضحة
التي يسنى عليها قوله يسنى عليها من قولهم سنت الناقة تسنو
اذا سقت الارض لا ذلول ذلول بجر اللام عن نسخة الاصل
نفي لذلها الذل بالكسر اللين وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول
بينة الذل ص من دواب ذلل يوصف به او معبر النظر معبر
النظر وافر الوبر اعبرت الغنم اذا تركتها عاما ولا تجزها وقد اعبر
الشاة فهي معبرة المعبر من الابل الذي ترك وبره عليه ولا يجز
سنين ويبنى يرفع واراد يبنى وليته زاد لفظة عن واذا كثر
الوبر على سنامه نبت وليته وارتفعت وما حج ربه اي لم يحمله

صح

صاحبه حتى يحتاج الى جز وبره فيتمكن الراكب عليه دربه من غير اشباع
الضمة في الهاء ضرورة اورده سيبويه استشهادا لاضطرار الشاعر
في ترك الواو بعد الهاء ينبي اي ينبي الظهر من النبو لا من النبا وليته
برذعته ينبو الشيء عنه ينبو اي تجافى وتباعد وانبيته انا دفعته
عن نفسي وفي المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد اي ان الصدق يدفع
عنك الغائلة في الحرب دون التهديد وقال ابو عبيد هو ينبي غير مهموز
نقبتها لونها وما كادوا يفعلون لا ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله
فذبحوا لاختلاف وقتيهما اذ المعنى انهم ما قاربوا ان يفعلوا حتى انتهت
سؤالاتهم وانقطعت تعللاتهم ففعلوا كالمضطر الملجئ الى الفعل اسهابهم
اسهب الرجل اذا اكثر من الكلام فهو مسهب بفتح الهاء ولا يقال بالكسر
وهو نادر ص الغيضة الغيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه
الشجر يكبر كبر الرجل يكبر كبرا اي اسن وكبر يكبر بالضم اي عظم فهو كبير
وفي بعض النسخ يكبر من مسكها ذهبا وكانت البقرة الى قوله معنى الاقتضى
ولكن قصد من شية البقر من شية البقر فرد من افرادها يقال خذ من
شية الثياب اي من عرضها ولا تختر قال رضي الله عنه كان البدوي
اذا اشترى منه الباذنجان فاختير يقول والله لا تاخذ الا من شقهنه
فما فعل قبل الفعل جاز بعد التمكن منه قبل الفعل جاز بعد التخصيص
والصحيح هو الاول فادارأتم اصله تدارأتم فادغمت التاء في الدال
واجتلبت لها همزة الوصل في ثانيها فدفع قوله فدفع عطف على طرح
واولا ان عطف على تعليل محذوف تقديره فادارأتم تدافعتم بمعنى
طرح فدفع لان طرح قتلها بعضهم على بعض يستلزم دفع المطروح عليه
الطارح اولا ان الطرح دفع في نفسه فيصح معنى التدافع كما هذه الفاء هي
التي تدخل على النتيجة ويمكن ان يكون اولا ان معطوفا على ما دل عليه فدفع
كانه قيل تدافعتم بمعنى لهذا لان الطرح علة الدفع اولا ان الطرح في نفسه
الدفع فالفاء على هذا العلة كما كان مستقلا وهما ادارأتم فقلنا
اي ما كان محرجا — معطوف عليه معطوف

عجبها العجب بالفتح اصل الذنب وقيل العجب امره عجب اول ما يخلق
وآخر ما يخلق العضروف لغة في العضروف تسخب برفع الحاء نسخة
جار الله والفتح فيه لغة والضم اكثر استعمالا لابني عمه ولم يورث
يورث نسخة الرضي والمعري قال رحمه الله في قوله ولم يورث قاتل بعد
ذلك دلالة على ان الصواب فقتله بنو عمه لانه لو كانا قاتلي الابن فذلك
لا يمنع الارث من الاب بلا خلاف ودلالته صح بالواو لعدم الاختصاص
اي لعدم القاتل بالفصل من التقرب بيان ما في ذبح البقرة اوام
وارتسامها رسمت له كذا فارتسمه اذا امتثله انما شرط ذلك اي
ذبح البقرة وضربه ببعضها ونفع والدلالة البر والشفقة ان تتنوق
يقال تنوق في الامر اي تأنق فيه وتأنق في الامر اذا عمله بنيقة غير فحم
ضرع الضرع بالتحريك الضعيف وقيل الشاب الحديث السن يغالي
بثمنه غالي باللحم اي اشتراه بثمن غال فال يغالي اللحم للاضياف بنا
ويرخصها اذا انضج القدور لاداته لادا جواز النسخ قبل وقت
الفعل وامكانه ٭ وعند اهل السنة يجوز النسخ قبل تمكن الفعل وامكانه
واعتقاد القلب كاف في انتفاء البداء وحقها ان يقدم اي آية
ذكر القتل الى اخرها والضرب ببعض البقرة فيه نظر لانه قال الاصل ان
تقدم ذكر القتيل والضرب ببعض البقرة على الامر بالذبح ثم في التقدير
اخر الضرب ببعضها على الامر بالذبح على الامر اي على آية الامر وما تبعه
من وصف البقر ان وصلت قوله ان وصلت اما بدل من نكتة
او تقديره بان وصلت الاول اوجه باخراج الثانية نظير والله
انبتكم نباتا اي انبتكم فنبتم نباتا وانها قصة ثم قست اراد ثم
الابعاد لا المهلة والتراخي اشارة الى احياء القتيل فانها مما توجب
لين القلوب بنصب الدال ان من عرف حالها قوله ان من عرف
حالها الى آخره لا يقصدون الشك راسا في استعمالهم مع انه يجوز عليهم
الشك فكيف بمن لا يجوز عليه الشك ولكن الغرض ان شئت شبهته

فانت

فانت مصيب قوله والمعنى الى آخره اشارة الى ان او للتخيير او للترديد
مع من قوله وهو القسوة الى قوله وحسنى على المصدر شبهتها بالحجارة
في الوجه الاول شبهتها بالحجارة او قال اشد قسوة اي في اشد دلالة
على اشتداد القسوتين واشتمال المفضل على زيادة في الاشتداد وترك
ضمير المفضل اي اشد قسوة منها والتفجر التفتح قوله تعالى وان منه
لما يتفجر منه الكناية في منه يعود الى ما كانه قيل وان من الحجارة
التي يتفجر منه الانهار اي يسيل منه انهار من ماء يتشقق به
اي يتشقق والخشية مجاز قوله من خشية الله من هذه يتعلق بالكل
اي كل ذلك من خشية الله لا بالهبوط فحسب انقيادها وانها
وفيها افتطمعون هذا استفهام انكار مثل قوله تعالى افانت تسمع
الصم لكم كقوله في كون اللام صلة يعني اليهود اي من الضمير في آمنوا
يسمعون كلام الله لان كلام الله غير مسموع عند اهل السنة والجماعة
كلم موسى والمعنى ان كفروا المعنى ان احبار هؤلاء ومقدمتهم
كانوا على هذه الحالة فما طمعكم بسفلتهم وجهلتهم وانهم ان كفروا و
حرفوا فلهم سابقة في ذلك سابقة اي سبقة وقدمة وتقدم اراد
اسلافهم قالوا عاتبين اي الذين لم ينافقوا عليهم على الذين نافقوا
لاعقابهم لاتباعهم اتحدثونهم فالاستفهام على الاول تقريع و
على الثاني انكار ونهي جعلوا محاجتهم وقولهم محاجتهم بما في كتاب
الله محاجتهم عند الله الاماني جمع امنية تقول منه تمنيت الشيء
وتمنيت الكتاب قرأته وهي في الاصل ما يقدره الانسان بنفسه
وان الله وما تمنيهم يقال تمنيت الشيء ومنيت غيري ص فتقبلوها
ابن ذاب ذاب كان رجلا محدثا حدث ٭ تمنى كتاب الله اول
ليله يصف عثمان بن عفان في مرثيته آخره ٭ تمنى داود الزبور
على رسل ٭ ويروى وآخرها لاقى حمام المقادر ٭ وقيل الا ما يقرؤن قوله
وقيل الا ما يقرؤن لا يناسب هذا التفسير بانهم اميون ذكره العلماء

لم ينافقوا اليهود العرف

قوله ذكر متعلق بالكلام السابق بالآتي فذكر العلماء المعاندين هو قوله تعالى
افلا تطمعون الآية وذكر العوام هو قوله تعالى ومنهم اميون ونبه على انهم
العامي وهو اياما معدودات المس ايصال الشيء بالبشرة بحيث يتاثر
الحاسة به واللمس كالطلب ولذلك يقال المسه فلا اجده قوله فلن يخلف
الفاء في فلن يخلف هي فاء الفصيحة اي ان كان الامر كما تقولون وتزعمون
فلن يخلف الله وام اما ان تكون معادلة ام المعادلة هي التي تكون مع الهمزة
بمعنى اي فهما جميعا بمعنى اي قوله اما ان تكون معادلة وهي ام المتصلة
ومعنى الاتصال ان تكون معادلة للهمزة قرينة لها حتى تكونا جميعا بمنزلة
اي ومعنى المعادلة ان تتصل بها وتجريا مجرى اي فيكون قولك ازيد
عندك ام عمرو بمنزلة ايهما عندك اي الامرين اي الاتخاذ او التقول
آخرهما احدهما ويجوز ان تكون منقطعة اي بمعنى بل فيكون الاستفهام
عن الثاني بالانكار قوله يجوز ان تكون منقطعة اما ام المنقطعة فمعناها
ان لا تكون متصلة بما قبلها وتكون ما بعدها كلاما مستانفا واما هذه
هي المنزحة ببل وهمزة الاستفهام وهي تقع في الاستفهام والخبر
فالاستفهام نحو قولك ازيد عندك ام عندك عمرو فانت في هذا غير
مستفهم عن ان يتعين لك واحد بعينه وانما تكون مستفهما عن واحد
بعينه بعد اضرابك عن آخر فكانك قلت ازيد عندك ظانا انه
عندك ثم طلبت ليقفك المخاطب على حقيقة الامر فتقول لا او نعم ثم بدا
لك وصرت تظن ان الذي عنده هو عمرو واردت ان تترك الاستفهام
عن زيد الى الاستفهام عن عمرو وقلت ام عندك عمرو فكانك قلت
بل اعندك عمرو ولذا ذكرت لكل منهما خبره وهو انك كررت عندك
ولم تقتصر على ما ذكره مرة لانك لما اضربت عن استفهام الاول وجب
ان يكون لعمرو مذكورا لان هذا الكلام مستانف اما الخبر فكقوله انها
لابل ام شاء فقوله انها لابل اخبار محض ثم جاء بعده الاستفهام الذي
هو ام كان قائل هذا القول سبق بصره الى اشخاص فظن انها ابل

فاخبر عن مقتضى ظنه وقال انها لابل اي ان تلك الاشخاص لابل ثم اعترضه
الشك فاضرب عن الاخبار السابق فقال ام شاء على تقدير ام هي
شاء الا على انه قد ترك ذلك الخبر وصار محتاجا الى الاستفهام فقد عني
ام شاء ببل والهمزة اذا قلت انها لابل بل اهي شاء لان بل يدل
على انه قد اضرب عن اخباره الذي شرع فيه والهمزة يدل على انه
قد صار يستفهم صاحبه الذي كان يخبره اولا عن تلك الاشخاص فقوله
اهي شاء بعد بل كلام مستانف غير متصل بقوله انها لابل من السيئات
يعني كبيرة المراد عند اهل السنة من كسب السيئة الاصرار على الكفر بالخطيئة
اي الخطيئة المحيطة في الخطيئة فهي خبر عن كل آية وليست الآية خطيئة
بل ما اشتملت عليه الآية فذكر والمراد ما في الآية والانتهاء اي الكف من
ارادة القول اي قائلا لهم لا تعبدوا لانه عطف قولوا عليه فيكون
على ارادة القول عليه ايضا اي على انه اخبار موسى وقيل هو اي لا تعبدوا
اجاوله ۝ احضر الوغى الوغى الاصوات ومنه قيل للحرب وغى
لما فيها من الصوت تمامه ۝ وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
تقديره تزجرني ان احضر الوغى فلما حذف ان حذف اثره قوله
الوغى يكتب بالياء لان الالف يوذن انه مقلوب عن الواو وليس
في الاسماء اسم اوله واو وآخره واو الا هو يعني الواو وان تكون فيه
قوله ان تكون ان فيه مفسرة اي لا تعبدوا القول ان امشوا اي امشوا
وان تكون ان مع الفعل غيب جمع غائب مثل الصيد وهو حسن
وحسنى اي وقري حسنى مط من قوله كبشرى ثم توليتم الى قوله بالنبي
المبعوث في آخر الزمان قيل هم الذين اي في عهد النبي والقول الآخر في عهد
موسى وانتم معرضون الواو ههنا ليست للحال لفساد المعنى لان التولي
والاعراض واحد بل هو اعتراض الرجل نفسه لانه يقتص منه اي لان
القاتل يقتص منه للمقتول بلزومه انتم هؤلاء انتم مبتدا وهؤلاء خبره
المشاهدون قوم آخرون غير اولئك اي يا هؤلاء انتم غير هؤلاء

فاخ

عمي رجعت بغير الوجه الذي خرجت يعني ما انت الذي كنت من قبل وكانك
اذهب بك ثم انتم هؤلاء هؤلاء موصول والجملة صلته والمجموع هو الخبر تظاهرون
قيل تظاهرون حال من فاعل تخرجون او من مفعوله او كليهما قص تعاونون عليهم
اعان عليه اذا قهره واسرى جمع اسير كجريح وجرحى واسارى جمع اسير
كانه شبه بالكسلان وجمع جمعه وهو اي كلمة هو وهو ضمير الشان وقيل ضمير
راجع الى ما دل عليه تخرجون من المصدر واخراجهم تاكيد وبيان قص والنضير
كل فريق يقاتل قوله يقاتل مع حلفائه اي ينصره لاعدائه كقوله تعالى وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثيرا على اثره واشمويل قال رضي الله عنه شمويل
واشمويل تعريبه اسمعيل وارميا ارميا هو الخضير اليشوع اليشوع بالعبرانية
ممالة بين بين كالزير من الرجال الزير هو الرجل الذي يكثر زيارة النساء
قلت لزير لم يصله مريمه عليب عليب واما ضهيد فمعناه الصلب
الشديد وهو مصنوع عليب اسم واد ولم يجئ على فعيل بضم الفاء وسكون
العين وفتح الياء شيء غيره وقيل بقعة وهي غير منصرف للتانيث والعلمية
قال بعض الفضلاء الغيبر الغبار ولا يفتح العين فيه آجده ناقة اجد
قوية وآيدناه والايد والآد القوة تقول منه آيدته على افعلت وتقول
من الايد ايدته تاييدا اي قويته واحدلني اي اغناني بروح القدس
لم يعن بها جبرئيل بل عنى روح عيسى القدس والقدس الطهر اسم ومصدر
ص حاتم الجود في اضافة الاسم الى المصدر وقيل لانه وقيل وصفها بالقدس
لانه لم تضمه رسول منهم بالحق قوله بالحق تفسير لقوله بما لا تهوى اي بما لا تحبه
يقال هوي بالكسر هوى اذا احب بين الفاء وما تعلقت به
توسط بهمزة الوصل ففعلتم ما فعلتم اي اعرضتم وخالفتم ودخول الفاء
ودخول الفاء على المقدر وهو ففعلتم ما فعلتم ففريقا كذبتم كموسى وعيسى والفاء
للسببية او التفصيل الحال الماضية قوله ان يراد الحال الماضية ولمراعاة
الفواصل ايضا وانما اضاف القتل اليهم ان وجد من ابائهم لانهم رضوا
بذلك وقيل ففريقا كذبتم ممن لم تقدروا على قتله كعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم

قوله ولا يفتح العين فيه فيه لطافة كما لا يخفى على من له ذهن لا غبار فيه لكمال الظهور

ثم وبخهم اي التوبيخ على تعقيبهم ذلك بهذا اي اذا خالفتم ما ضمنتم او اعرضتم عما ضمنتم

وفريقا قتلتم

وفريقا تقتلون مثل يحيى وزكريا حول قتل محمد اي انكم حول قتل محمد تحومون
تعاودني تعاقبني اي تراجعني الم سمها في اوقات معدودة تعاودني
العداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة مذ يوم لدغ اهتاج
به الالم والعدد مقصور منه وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر يقال عادة
اللسعة اذا اتته لعداد ومنه الحديث قال الشاعر الاقي من تذكر آل
ليلي كما يلقى السليم من العداد ابهري الابهر عرق اذا انقطع مات
صاحبه فاعل قطعت الاكلة وابهري مفعوله اي هي خلقة خلقت
على الفطرة على الفطرة اي على الجبلة القابلة لدين الحق ومنه الحديث
كل مولود يولد على الفطرة الخ فايمانا قليلا قوله فايمانا قليلا اي هو صفة
مصدر محذوف وما فريدة ما مزيدة ولا يجوز ان يكون مصدرية لانها
لو كانت كذلك لوجب رفع القليل ولا ان تكون نافية لان النفي
مما لا يعمل فيما قبله كهمزة الاستفهام والمصدر لا يعمل فيما قبله وما مزيدة
للمبالغة في التقليل القلة بمعنى العدم كما يقال قلما رايت هذا قط اي
ما رايته لما معهم من مصدقا على الحال من كتاب وكذبه وذلك
وقيل دل عليه جواب لما الثانية يستفتحون على الذين قوله تعالى
يستفتحون اي من قبل مبعث النبي ونزول القرآن ن من قوله الذي يجد
نعت الى قوله وهي الحاه المنطاوله ولذلك اظل زمان نبي اظلك فلان
اذا دنا منك كانه القى عليه ظله ثم قيل اظلك امر واظلك شهر كذا اي
دنا منك وارم اراد بارم العاد الاولى والسين للمبالغة اي في هذا
الوجه اي يسالون انفسهم اي يسالون الفتح كل احد حتى انفسهم ونحوه
مستعجلا اي مطالبا ذلك نفسه مكلفا اياه اي عليهم دخولا اوليا
اي قصديا لان الكلام فيهم اوليا اي تناولا ابتداء بخلاف ان تجعله
جنسا يدخل فيه شيا فشيا من غير قصد ونظيره اذا ظلمك انسان فتقول
لعنة الله على الظالمين فيدخل هذا الظالم دخولا اوليا ثم يدخل ما سواه
بعد ذلك بغيا حسدا قوله بغيا حسدا اي انشروا ابغيهم وبغوا لحسدهم

فلا كنة الاكنة اغطية

بان الله لعنهم الباء في بان الله لعنهم متعلقة برد اي رد ذلك باللعن

اي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده وهو علة اشتروا وقيل علة
ليكفروا دون اشتروا للفضل على من يشاء ويكفرون بما انزل الله مطلق
اي عام يعم الكتب المنزلة باسرها والحال انهم اشارة الى ان يكفرون حال
عن الضمير في قالوا وهو الحق الضمير لما وراءه والمراد به القران مصدقا حال
مؤكدة لما معهم منها اي من التورية ثم اعترض عليهم بقتلهم نفيا لقولهم
قل فلم يقتلون انبياء الله والتورية لا تسوغ قوله تعالى ان كنتم مؤمنين
شرط ويدل على جوابه فلم تقتلون انبياء الله وقيل ان هي النافية اي ما
كنتم مؤمنين وانتم واضعون قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون
الضمير في بعده يجوز ان يعود الى المجيء المدلول عليه بجاءكم ويجوز ان يكون
لموسى اي من بعد مفارقته ومضيه الى الميقات في قلوبهم العجل بحذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اشرب في قلبه حبه اي خالطه
ومنه قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اراد حب العجل فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه ايمانكم بالتورية الباء صلة الايمان بئس ما يأمركم به
المخصوص بالمدح محذوف نحو هذا الامر او ما يعمه وغيره من قبائحهم المعدودة
في الآيات الثلث الزاما عليهم كما روي عن المبشرين ما في كما ان يكون مصدرية
وما الثانية معمولة ولا يجوز ان يكون موصولا لان ما الخ حينئذ يكون مسندا
اليه لما الاولى ويبقى الموصول بلا راجع بين الصفتين في غاية الظهور
غاية توكله على الله لان ينسب لنفسه الى الخوف جاء على فاقة اي في وقت
حاجة اليه الآن الآتي الاجنة هكذا رويت مقصورة تمنوا الموت
بما قدمت ايديهم لما كانت اليد عاملة مختصة بالانسان آلة لقدرته
بها عامة صنايعه ومنها اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة
اخرى لخص كل انسان من قولهم غصصت يا رجل تغص فانت
غاص بالطعام وغصصته انا ان يقع التحدي اي طلب التمني بقوله
فتمنوا الموت قد تمنينا حرصا منهم على تكذيبه في اخباره اي لم يقولوا
قد تمنينا ومفعولاه هم احرص اي هم واحرص ناس قوله كانت القراءة

او وقع الى قوله وترى عوهدوا ومن الذين اشركوا وقيل انما دخلت من
في قوله تعالى ومن الذين اشركوا ولم يدخل في قوله احرص الناس لانهم بعض
الناس والاضافة في افعل لا يكون الا كذلك تقول الياقوت افضل
الحجارة ولا تقول الياقوت افضل الزجاج بل تقول افضل من الزجاج
فلذلك قال ومن الذين اشركوا لان اليهود ليسوا هم بعض المجوس
ولكنهم بعض الناس احرص الناس اي احرص من الناس قال الالام
في الناس معاقبة من كلمة من مذكورة فعطف على المعنى لان حرصهم
شديد لانهم كانوا لا يؤمنون بالبعث محمول ويجوز ان يراد هذا وجه
ثالث للعطف على هذا الوجه معطوف على الجار والمجرور جميعا وهما احرص
الناس الدنيا لانها زاد عليهم اي على الذين اشركوا من كلام مبتدأ
اي من الذين اشركوا خبر مبتدأ محذوف صفته يود احدهم كما قدر
في المتن هو قول الاعاجم من الذين اشركوا كلام مبتدأ قال حجة الاسلام
رحمه الله هذا الوجه احسن واعرب ومنهم ناس يود وما منا الا له مقام اي
وما احد منا تقديره وما منا واحد الا له مقام معلوم لانهم قالوا عزير
تعليل لكون اليهود مشركين يعمر من مصدره كانه قيل وما التعمير بمزحزحه
من العذاب تعميره لان ان يعمر دل عليه كقوله اذا زجر السفيه جرى
اليه اي الى السفه بدل منه اي بدل من المصدر المدلول عليه هو مبهما
اي لفظ هو غير مصروف الى شيء وان يعمر موضحه والعامل بمزحزحه ضمير
مقدر فيه راجع الى هو مبهما كقوله تعالى فسويهن سبع سموات والابدال
والاخفاء بالتي هي خير المعجمة ايضا فرق ثاني قلت يود احدهم ما موقعه
هذا السؤال يرد على الوجه الاول والثاني لا على الوجه الثالث لانه صفة في
الوجه الثالث لناس روي ان عبد الله بن صوريا هذا شروع في تفسير
قل من كان عدوا لجبريل اسلم ابن صوريا هكذا ذكره جار الله في سورة
المائدة بخت نصر بخط المطر غلاما غلاما حال عن بخت نصر ثم
سألهم ثم سألوه اي سألوا ثم عن جبرئيل وجرت القصة فيما بينهم

حتى قالوا وقالوا اي سألوه وقالوا من صاحبك صاحبكم فقال عمر جبرئيل
فقالوا ذلك عدونا عدا اي سألت اليهود عمر عن جبرئيل وجرى الكلام بينهم
الى ان قالوا ذاك عدونا وما منزلتهما من الله اقرب منزلة ولا انتم اكفر
من الحمير المثل اكفر من الحمار وهو رجل مشهور في كفره قوله اكفر من حمار هو
رجل من عاد له اولاد فكفر كفرا عظيما قايما بارضه احد الا دعاه الى
الكفر فان اجابه والا قتله اصلب من الحجر اي راد يقيني فقليل
تعريب كفعلين جبرئيل الجبر العبد وايل هو الله تعالى فانه لسان صاحبه
نحو انا انزلناه في ليلة القدر الضمير في نزله للقران وفي انه لجبرئيل احدهما
ان عادى جبرئيل المراد لازمه وهو قوله فلا وجه لمعاداته فهذا الجزي
مجرى التعليل دون الجزاء فلا وجه لمعاداته اي معناه من عاداه منهم فقد
خلع ربقة الانصاف اوكفر بما معه من الكتاب فحذف الجواب واقام
العلة مقامه افرد الملكان بالذكر نظيره قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان
وقيل انما اعاد ذكرهما لان اليهود قالوا جبرئيل عدونا وميكائيل ولينا
فخصهما بالذكر لئلا يزعم انهما مخصوصان من جملة الملائكة فليسا داخلين
في جملتهم خلطت فيه اي لطفت كيف شاءت بناء على قولهم اذا
وجدت كلمة مستغربة فالعب به عدو للكافرين قوله تعالى فان الله
عدو للكافرين ولم يقل انه ليلا يظن ان الكناية راجعة الى جبرئيل
وميكائيل وهم اشرف هذا مذهب المعتزلة الا الفاسقون قوله تعالى
وما يكفر بها الا الفاسقون وانما وصفهم بالفسق لانهم خرجوا عن دين
موسى عليه السلام بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم اوكلما اوكلما منصوب
على الظرف والعامل فيه نبذه لا عاهدوا لانه صلة ما اوصفتها والواو
في اوكلما للعطف الا ان الاستفهام دخلت عليها لان لها صدر الكلام
او نقضوا اي قال قد تكون او بمعنى بل كقوله بدت مثل قرن في قمر الدجى
وضوءها اوانت في العين املح اي بل انت الذين عاهدت في كل
مرة وقال فريق منهم يعني وانما قال فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون ان

قوله تعالى مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين احوال من مفعول نزل

بل من قوله وعوهدوا واليهود الى قوله للتوقير وترك الحسن

بل اكثرهم رد لما يتوهم ان الفريق هم الاقلون وليسوا من الذين في شيء فلا يعدون
نقض المواثيق قوله تعالى لما جاءهم رسول لما منصوب على الظرف والعامل
نبذ ومصدق صفة الرسول ولو نصبت على الحال لكان جائزا من حيث الاعراب
الا انه لا يجوز في القراءة الا الرفع لان القراءة سنة متبعة بعد ما لزمهم
التلقيه لانهم علموه فيه شك اي شك في انه كتاب الله رصين الرصانة
الاستحكام نبذوا العمل تفسير النبذ على قول الشعبي وسفيان فيما اذا اريد
بكتاب الله التورية والمراد بسفيان هنا سفيان بن عيينة اي نبذوا
كتاب الله واتبعوا ما تتلوا واتبعوا عطف على نبذ والشعوذة خفة اليد
بالسحر ومنه الشعوذي وهو الرسول الذي يرسله الامراء على البريد لسرعته
كتب السحر السحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به
الانسان وذلك لا يستتب الا لمن يناسبه في الشرارة وخبث النفس
وبهذا يتميز الساحر عن النبي والولي واما ما يتعجب منه كما يفعله اصحاب الحيل
بمعونة الالات والادوية او يريد صاحب خفة اليد فغير مذموم وتسميته
سحرا تجوز لما فيه من الدقة لانه في الاصل لما خفي سببه على ملك سليمان
على عهد ملكه على بمعنى في يلفقونها يزخرفونها بالباطل وقد دونوها
اي الشياطين ولتسخر الجن بمعنى سخر لنفسه وما كفر سليمان وما كفر
سليمان اي ما اعتقد السحر وحقيقته من حيث الشرع لما بهتت بهته بهتا
وبهتا وبهتانا فهو بهات اي قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت يعلمون
الناس السحر المراد بالسحر ما انزل على الملكين واحد والعطف لتغاير الاعتبار
او به نوع اقوى منه وما انزل وفي ما انزل قول ثالث غير القولين اللذين
في الكشاف وهو ان اما ان يكون ما في ما انزل للجحد والنفي تقديره وما كفر
سليمان ولم ينزل الله السحر على الملكين ولقد علم هؤلاء والاظهر ان اللام
في لمن اشتراه لام الابتداء علقت علموا عن العمل على كتاب الله لسابقون
من البهت وقد ذكر وجهه انه رأى آخره كاخر يبرين فلسطين فتحير
بين ان يجري الاعراب على النون وبين ان يجريه على ما قبله فيقول الشياطين

والشياطون كما تخيرت العرب بين ان يقولوا هذه يبرون ويبرين وفلسطون
وفلسطين وحقه ان تشتقه من الشيوطة وهي الهلاك كما قيل له الباطل هذا
ما ذكره جار الله رحمه الله وقال غيره اراد الحسن ان ينبه على ان الشيطان يحتمل
ان يكون من شطن وان يكون من شاط فجمع في حال الرفع جمع السلامة بعد ان رده
الى المصدر وهو الشياط كما قال خال خيالا فاقامه مقام الاسم وفي غير حال
الرفع جمعه على فياعيل نحو الى شياطينهم وعلى هذا فالشيطان فيعال من شطن
وعلى الوجه الآخر فعلان من شاط وقرئ بين المرء وفيه قراءة اخرى وهي
قراءة الحسن وقتادة بين المر وزوجه بفتح الميم وكسر الراء خفيفة من غير همزة
والمر بالتشديد قوله والمر بفتح الميم وتشديد الراء وقراءة الزهري وجهه
انه اراد التخفيف والوقف فصار المر بسكون الراء ثم نقل على قول من يقول
خالد وهو يجعل ثم اجرى الوصل مجرى الوقف فاقر بحاله كما جاء عنهم بازل
وجناء او عيهل كأن مهواها على الكلكل معناه لو كانوا يعلمون وقيل انها
نزلت في قوم معاندين كيف اوثرت الجملة الاسمية وهي لمثوبة واصله
لاثيبوا مثوبة من الله فحذف الفعل وركب الباقي جملة اسمية ليدل على الثبات
في سلام عليكم كذلك اي للثبات والاستقرار لان المعنى لشيء من الثواب
لان التنكير يدل على البعضية ولو انهم آمنوا اي اقيم لو مقام ليت
تمنيا لايمانهم على سبيل المجاز عن ارادة الله تعالى ايمانهم واختيارهم له راعنا
يا رسول الله من راعيت الامر نظرت الامر بصير وانا الراعي فلانا انظر ما ذا
يفعل نحو من قوله راعنا بالتنوين الى قوله يرتهم كفارا واسنيهم من الرعن
الارعن الاهوج الطويل الاحمق وصف الكلام به مبالغة الهوج الحماقة
لانه لما اشبه تأكيدا ترك سعد بن معاذ لان الذين كفروا جنس قوله تعالى
ما يود الذين كفروا نزلت تكذيبا لجمع من اليهود ويظهرون مودة ويزعمون
يودون لهم الخير والود محبة الشيء مع تمنيه ولذلك يستعمل في كل منهما
ان ينزل عليكم قوله تعالى ان ينزل مفعول يود وقرئ ما ننسخ ما شرطية
اي نهي ننسخ ننساها من النساء وهو التأخير ما ننسخ من آية وقيل ننسخ

وما هم بضارين لا يجوز ان يكون طرح النون من قوله بضارين نحو طرحها في قول الشاعر والحافظو عورة العشيرة لان طرحها على هذا الحد انما يجوز من المعرف باللام

الوجناء الناقة الشديدة وقيل هي عظيمة الوجنتين وهي ما ارتفع من الخدين

العيهل من النوق السريعة

الكلكل والكلكال الصدر وربما جاء في ضرورة الشعر مشددا

من الاولى من اهل الكتاب

الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها والحكم المستفاد منها او بهما جميعا والنسخها
الامر بنسخها كما قبره امره بان يقبر احتج المعتزلة بهذه الآية على حدوث
القرآن فان التغير والتفاوت من لوازمه واجيب بانهما من عوارض
المتعلقة بالذات القديم احتج بهذه الآية من منع النسخ بلا بدل او بدل اثقل
ولنسخ الكتاب بالسنة فان الناسخ هو المأتي به بدلا والسنة مما اتي به الله
وليس المراد بالخير والمثل ما يكون كذلك في اللفظ وننسؤها تأخيرها معنى تأخير
الآية ان يؤخر التنزيل فلا ينزل ولا يعلم ولا يعمل به ولا يتلى والمعنى نؤخرها
الى وقت ثم ان فنأتي بدلا منها في الوقت المقدم بما يقوم مقامها نذهب
على ان كل آية نأت او من ازالة احدهما وفي لفظ جار الله نظر حيث
فسر النسخ بازالة الآية بابدال اخرى مكانها وههنا قال بازالة احدهما
الى بدل او غير بدل خير منها للعباد وبمثلها بمثلها الرفع عطف على كثير
الخير اي الفاضل الخير وهو اعلم بما يتعبدكم تعبده وعبده بمعنى ام معادلة
للهمزة في الم تعلم اي الم تعلموا انه مالك الامور قادر على الاشياء كلها
الم تعلمون وتقترحون بالسؤال كما اقترحت اليهود على موسى قوله
ام تريدون ام هي المنقطعة على معنى بل اتريدون وتدبرها التدبير
في الامر ان ينظر الى ما يؤول اليه عاقبته والتدبر التفكر فيه اراد
ان يوصيهم مما يتعبدهم به اقترحه آباء اليهود اجعل لنا الها سواء
السبيل اي وسط السبيل الى الطريق المستقيم وقعة احد قال رضي الله
عنه رأيته في خط المبرد احد بسكون الحاء منونا فقد صبا اي خرج
ولا وجه فيه اصبتما خيرا وافلحتما فرجعت قوله تعالى وكثير من اهل الكتاب
وانما قال كثير من اهل الكتاب لانه امن منهم القليل كعبد الله بن سلام و
كعب الاحبار وقوله كفارا حال من ضمير المخاطبين اي مرتدين قوله تعالى
لو يردونكم اي ان يردوكم فان لو ينوب عن ان في المعنى دون اللفظ
تمنوا ان ترتدوا فيرد وتمنى وفسر لو يردونكم بان ترتدوا فيكون لو
يردونكم مفعول ود حسدا متبالغا لانتصاب حسدا وجهان احدهما

ان ينتصب على المصدر لان الجملة التي قبله تدل على الفعل الذي هو مصدره وتقديره
حسدكم حسدا والثاني ان يكون مفعولا له اي يود حسدا متبالغا يقال اتبلغ
فيه الحد وتبالغ ومتبالغ اي متناهيا من قولهم تبالغ فيه المرض والهم
تناهيا ومبنعثا من بعثه كذا انهضه فانبعث فاعفوا اي اتركوا
عقوبتهم واصفحوا اتركوا تثريبهم وانوابه عنده ويروى عند الله من حسنة
صلاة من حسنة من صلاة في بعض النسخ الضمير في قالوا قيل وقالوا
عطف ود او النصارى اي وقالت النصارى كعائذ وعوذ العائذ
من الظباء والابل والخيل هي الحديثة النتاج ويجمع على عوذ وعوذان
قيل انها توصف في ذلك الى عشرة ايام في وقت نتاجها او خمسة
عشر فاذا زاد على ذلك فهي مطفل وجمع الخبر حمل الاسم وهو الضمير المستكن
في كان يعني من كان هودا وقوله فان له نار جهنم ما قبل الآية ومن
يعص الله ورسوله فان له نار جهنم نز من قوله ان لا يدخل الجنة غيرهم
الى قوله تبينوا خطاءهم وامثال تلك امثال تلك الامنية اما انهم مبتدا
او خبر والامنية الامنية واحدة الاماني الاضحوكة الاعجوبة الاعجوبة
الامر الذي يتعجب منه ص هاتوا برهانكم ليس بامر هو تعجيز وانكار لما ادعاهم
من اسلم وجهه العرب يستعمل الوجه ويريدون نفسه ليكون ذكره باللفظ
الاشرف الانبه قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه يعني الا هو وقال الله تعالى
ويبقى وجه ربك اي ربك اجره الذي يستوجبه وعند اهل السنة فله اجره
الذي وعده على عمله يجوز ان يكون بلى ردا اي بلى وحده ردا لما نفوه
من دخول الجنة غيرهم على شيء على شيء اي للتعقيب والتعليل اسم الشيء اي
في اللغة فان كل ما يخبر عنه فهو شيء اسم الشيء عند السنة اعم الاشياء
المذكورة من حمل التورية من عام في اليهود والنصارى اي جمع بين
التورية والانجيل بمعنى ان بعضهم حمل التورية وبعضهم حمل الانجيل
ان وفد نجران وفد فلان على الامير ورد رسولا فهم وافد والجمع وفد
مثل صاحب وصحب نجران بلد وهو من اليمن ويجوز ان يحذف حرف الجر

وتاب صوت اى لفظ

وحذف الجر حذفا ان كثير يجوز ان يكون جواب سؤال مقدر اي كيف يكون
ان يذكر ثاني مفعولي منع ولا يجيء لمنع مفعول ثان الا بواسطة حرف الجر
فقال في جوابه يجوز ان يحذف الجر وما منعنا ان نرسل في الصحاح منعت
الرجل عن الشيء وهذا يدل على ان منع تعدى الى المفعول الثاني بعن وقول
صاحب الكشاف لانك تقول منعته كذا يدل على انه معدى الى المفعولين
بنفسه قوله يجوز ان يحذف حرف الجر يدل على انه تعدى بحرف الجر وكان
الاول للتنبيه على انه تعدى الى المفعولين مطلقا والثاني للتنبيه على انه
تعدى الى الثاني بالحرف بحرف الجر مع ان ولك ان ينصب وفيه وجه آخر
ليس في الكشاف وهو النصب على البدل من مساجد وهو بدل الاشتمال في
التقدير ومن اظلم ممن منع ان يذكر في مساجد الله اسمه ولان اصل الكلام
ومن اظلم ممن منع مساجد الله عن ان يذكر فيها اسمه ولك ان تنصبه فان
قلت كيف قيل مساجد الله وقيل يمكن ان يراد المساجد مواضع السجود
لان كل مسجد مشتمل على مساجد لا باس ان يجيء الحكم عاما العبرة لعموم اللفظ
لا لخصوص السبب اولئك النصارى على تقدير منع بيت المقدس او المشركين
اي ما كان ينبغي لهم وقيل معناه ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها بخشية
وخشوع فضلا عن ان يجترؤا على تخريبها وارتعاد الفرائص الارتعاد
الاضطراب وارتعدت فرائصه عند الفزع ص قال الاصمعي الفريضة
اللحم بين الجنب والكتف الذي لا يزال ترعد من الدابة وجمعها فريض
وفرائض ان يبطشوا بهم فضلا ان يستولوا منها والمعنى ما كان الحب اولى
وضع الصريح موضع المضمر الا انهك انهكه الحمى جعله نحيفا وهو مثل صيم
اراد ان صيم من صام يصوم فقياسه من صام يصوم فقياسه صوم
فكذا خوف من خاف خوفا فقياسه خوف الا انه لقربه من الطرف اعل
وقرا عبد الله الا خيفا قوله الا خيفا وهو مثل صيم اي في قلب الواو ياء
قال رضي الله عنه القياس خوف وصوم ولكن لقربه من الطرف اجري
على اعلاله ونحو صيام في صوام لبعده من الطرف وفرق الشافعي رحمه الله

حرف الجر مع ان لان اصله من ان

على تقدير منع مسجد الحرام

قوله وفرق الشافعي رحمه الله قوله يجوز دخوله في المسجد الحرام وجوز في غيره لقوله تعالى
فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا معناه النهي ما كان لهم ان يدخلوها
ما كان لكم ان تؤذوا فأينما تولوا تستقبلوا قوله فاينما تولوا هو من باب
ترك المفعول لفظا ومعنى كقولهم فلان يعطي ويمنع شطر القبلة نزلت
في صلاة المسافر توجهت اى الراحلة الى انحاء مختلفة انحاء جمع نحو وهو
الجهة ثه من قوله فقدروا وقيل الى قوله انى جاعلك فان قلت تولوا عن
الاصل بفتح اللام وقالوا قرئ قيل وقالوا عطف على قالت اليهود او منع
او على مفهوم قوله ومن اظلم قالوا المسيح اى قال النصارى المسيح مبتدا
وابن الله خبر اثبات الالف مراعاة للادب وعزير ابن الله والملائكة
بنات الله اضافوا اليهم اى الى عزير والملائكة سبحان ما تخذن لنا
ويمكن ان يكون من باب التغليب فقال قانتون لتغليب اولى العلم تحقيرا كغيرهم
وتصغيرا لشانهم وجعلوا بينه وبين الجنة اى الملائكة سماهم بالجنة تحقيرا
لشانهم يعني كما عدل عن لفظ الملائكة الى لفظ الجنة تحقيرا لشانهم فكذا هنا
عدل عن لفظ من الى ما تحقيرا لشانهم برع الرجل فهو بريع قال النبي صلى الله
عليه وسلم مررت بالجنة بقصر بريع فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه وفيه نظر في كونه في البيت بمعنى مسمع بل هو سامع ٩
امن ريحانة الداعي السميع، يؤرقني واصحابي هجوع، قال رضي الله عنه
السميع بمعنى السامع في البيت لان داعي الشوق لما دعاه صار سميعا
لدعوته فتسبب لكونه سميعا فاوقع على الداعي اسم السميع لكونه سببا فيه
كقوله ٩ اذا ارادعا في القدر من يستعيرها، على ان الشاذ لا يصح القياس
عليه ان ثبت وهذا مجاز لانه لا قول ثمة اذ قالت الانساع النسع
التي تنسج عريضا للتصدير والجمع نسع ونسع والانساع الحق امر
من لحق يلحق اى ضرب بالبطن لاحقا اى صامرا واللاحق الضامر كما
المأمور استعداد الولادة لان الولادة تكون باطوار ومهلة وفعله
يستغني عن ذلك وقرأ المنصور اراد بالمنصور الدوانيقي وهو اول من

اى ولا تؤذوا في معنى النهي

اى يجي ما بمعنى الذي كما في هذه الآية

بينه وبين الجنة اى المستترة كالجنة

يؤرقني

دانق

دانق الدوانيق استكبارا منهم اتواصوا به ما قبل هذه الآية ما اتى الذين
من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به الضمير في به للقول
يعني اتواصوا الاولون والآخرون بهذا القول حتى قالوه جميعا متفقين عليه
ولتسرية عنه السري عنه الهم انكشف وقد سري عنه مثله اى انكشف
ومنه الحديث فلما سري عنه عليه السلام برحاء الوحي ولا تسأل اى
لا نسألك مالهم لم يؤمنوا ولا تسأل لك ما لهم على النهي انه ما فعل
ابواى قوله ما فعل ابواي كقوله ما فعل النغير اى ما فعل به ولذلك اى لقولهم
لن ترضى والذي يصح انما هو هو الهدى والهوى ان تتبع الشهوة ابتلى
ابرهيم قيل الابتلاء الامتحان في الاصل طلب استفادة علم الخفي عليه من الممتحن
والمبتلى به ليقع عنده علم ما كان يطلب عليه في الغائب لا يجوز ذلك ثم يرجع
الابتلاء منه الى وجوه احدها ان يخرج مخرج الامر المبتلى منه او النهي
وثانيها ليوجد ما قد علم انه سيكون كائنا ليستحق العبد الثواب بفعل ما امر به
والعقاب بتركه والمنهي على ضده اختبره باوامره ونواهيه قال اهل اللغة
ابتلى كلفه باوامر ونواه قال والابتلاء في الاصل التكليف بالامر الشاق
من البلاء لكنه استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب ظن يرادفها
فص ما يكون منه ما استفهام اى اى شيء يقع فيه العامل فتعليق الضمير
اراد بالتعليق الالحاق بمعنى قام في احدى وفي الاخرى عطف
على احدى نو من قوله فما موقع قال الى قوله من ابرهيم دعا ربه قال انى
جاعلك اظلاء قال عن الف والواو بعد القراءة المشهورة على الاول
يعني اضمار عامل اذ من الامامة يعني جاعلك للناس اماما وتطهير البيت
وعلى الثاني جملة يعني كون قال عامل اذ معطوفة فيكون وقال اذ ابتلى
معطوفا على ما قبلها اى اذا كان قال في جاعلك عاملا في اذا ابتلى يكون
في التقدير مقدما عليه فيكون معطوفا على ما قبلها من الامامة وتطهير البيت
ورفع قواعده قبل ذلك اى قبل ذلك في الواقع والوجود قال له ربه
هذه الآية متأخرة في المصحف والاستعداد استعمال الحديد اى حلق العانة

يعني ان طهرا بيتي

جاعلك للناس اماما ان طهرا بيتي

واذ يرفع ابرهيم

والتوقيف الوقوف بعرفة على زنة الآلة الفِعال والمِفعَل للآلة كاللحاف
والملحف ذريتي الذرية يقع على الآباء والابناء والاولاد والنساء
قال تعالى انا حملنا ذريتهم اراد اباءهم الذين حملوا مع نوح في السفينة
وقال ان الله اصطفى آدم ونوحا الى قوله ذرية بعضها من بعض فدخل
فيها الآباء والابناء ويكون الذرية واحدا قال تعالى هب لي من لدنك
ذرية طيبة يعني ولدا واصالى واصلها الهمز الا انهم رفضوه كما في
الخابية والنبي والبرية واصل وزنها ذُرْوُوة كفعولة اقلبت الهمزة
واوا ثم الواو ياء استثقالا لها مع الضمتين ثم كسرت الراء استثقالا
للخروج من الضمة الى الياء كما في عِصِيّ وقِسِيّ طع كأنه قال فتقول وزيدا
كأنه تلقين اي قل وزيدا وفي الظالمون المعنى متحد لان كل ما نالك
فقد نلته ومن ذريتي عطف قوله ومن ذريتي لا يخلو من وجهين
اما ان يريد للمؤمنين او للكفار فلا يجوز للكفار فاذا اراد الامامة
للمؤمنين كيف يكون لا ينال عهدي الظالمين جوابه بل جوابه ينال
عهدي المؤمنين الجواب قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين جواب
لدعائه عليه السلام بابلغ المعنى واتمه ومثاله ان يقال لمن اشرف
على الموت اوص لابنك بشيء فيقول لا يرث مني اجنبي اي كل ما يبقى
مني فهو لابني لا يشاركه اجنبي فكيف اوصي له بشيء على النص المتغلب
المتسمي بالامام انما سمي الدوانيقي لانه زاد في الخروج والفا وكان يقول
لما فعلت ورد انه قال لو امروني لبنيت ابواب المسجد لما فعلت
للناس مباءة المباءة منزل القوم في كل موضع يثوبون ويتخطف الناس
فلا يتعرض له اي وقلنا اتخذوا وهو عطف على المقدر عاملا لاذ واعتراض
معطوف على مضمر تقديره ثوبوا اليه واتخذوا على ان الخطاب
لامة محمد عليه السلام فصلى خلفه اي جعل المقام بينه وبين البيت
واتخذ من مقام ابرهيم فعلى هذا المراد به الامر بركعتي الطواف وقيل
مصلى مدعى في نسخة صمصام مصلى بغير تنوين ومقام ابرهيم الحجر المقام

في اللغة موضع القدمين حيث يقوم عليه الانسان وهو هنا الحجر الذي
فيه اثر قدمي ابرهيم عليه السلام اثر قدميه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال رايت المقام فيه اصابع قدميه واخمص قدميه والعقب غير انه اذهبه
مسح الناس بايديهم طع يسمى مقام اين كان اين خبر كان مقدم على اسمه
وعليه للاستفهام كان موضعه ما راه موضعه اي موضع المقام الذي
هو المقام اليوم الذي وسم به اتخذ قبله ان طهرا اي طهرا اي ان يكون
مفسرة بمعنى اي لان العهد بمعنى القول عهدنا امرنا العهد من الله هو الامر
لقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم واخلصا لهولاء قوله لهولاء اي للطائفين
العاكفين والركع السجود او المعتكفين يراد يريد كقوله عيشة راضية
قال الخليل المعنى ذات رضا وليست بجارية على الفعل والهاء في راضية
للمبالغة كالهاء في راوية لان باب فاعل بمعنى النسب لا يؤنث لانه
ليس فيه معنى الاشتقاق قال الله تعالى بقرة لا فارض وقال سماء منفطر
فراضية منسوبة الى الرضاء كالدارع والنابل والهاء للمبالغة لانها لو كانت
جارية على الفعل كانت هي التي رضيت وانما هي مرضية واذا كانت
مرضية فهي ذات رضا ويجوز ان يكون جعلها هي الراضية مجازا
والراضي في الحقيقة صاحبها بدل من اهله بدل البعض للتخصيص
وارزق المؤمنين وارزق بضم القاف في نسخة المعري رضي الله
عنه للاتباع ونحو قالت اخرج وعدا بن اركض وعيون ادخلوها ومن
كفر عطف على آمن وهو عطف التلقين قلت قاس اي بقوله فمن كفر
فعرف الفرق اي عرف ابرهيم الفرق يختص بمن ومن كفر فانا امتعه
يقال متعك الله بكذا وامتعك ومتعك اي اطال لك الانتفاع به
واصله حبل ماتع ونخلة ماتعة اذا طال طع فاضطره وقيل فاضطره
اي الجئه في الآخرة الى العذاب الضر والاضطرار الضيق وحقيقة
المعنى اضيق عليه كل طريق سوى طريق النار فالزه لزه يلزه اي
شده والصقه فنمتعه قليلا منصوب صفة لمصدر محذوف وهو

وهو التمتيع او صفة للحين اى حينا قليلا وهو منتهى اجله ط وتاب
فاضطره فاضطره على لغة من يكسر حرف المضارعة تشبيها باعلم نز
من قوله فان قلت فكيف تقدير الكلام الى قوله لاصطفيناه اى اختر باه
لان الضاد من الحروف الجمة وبئس المصير المخصوص بالذم محذوف
اى بئس المرجع للكفار عذاب النار وهى صفة غالبة اى صفة غالبة
من القعود بمعنى الثبات ولعله مجاز من المقابل للقيام سافات البناء
فى الصحاح الساف كل عرق من الحائط وفى المغرب الصف من اللبن
والطين رفع الاساس البناء عليها عليها الهاء للاساس وانما انث
بتاويل القاعدة لانه فى معنى القاعدة للذى يبنى عليه اى على الساف
ما قعد من البيت القاعد من النخل ما تناوله اليد اى يكون الالف واللام
فى القواعد بمعنى الذى اى الذى قعد من البيت اى استوطأ فلان
قد استوطأ المركب وحده وطأ من زمرد زمرد بالدال غير المعجمة فى
نسخة جار الله بر حجك دعاء وحج آدم اربعين حجة الحج بالكسر الاسم
والحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس بالفتح والحجة ايضا
السنة رفعه اى البيت من حراء جبل بمكة اعلم ان حراء ينصرف ولا ينصرف
وهو الاكثر كذا قال جار الله رواية عن سيبويه تمخض تحرك فلما مسته
الخيض لولا مساس الجنب الحيض لاضاءت ما بين المشرق والمغرب
واسمعيل يناوله ولما كان لاسمعيل مدخلا فى البناء عطف عليه فان قلت
هذا قبل قواعد البيت هذا السؤال لا يلزم التفسير الاخير وهو قوله ويجوز
ان يكون المعنى واذ يرفع ابرهيم ما قعد من البيت فان الالف واللام
فيها بمعنى الموصول وهى صلته بمعنى الفعل فلا يمكن الاضافة والمعنى
زدنا اى المراد طلب الزيادة فى الاخلاص والاذعان لانهما
لان التثنية من مراتب الجمع ومن للتبعيض اى من امة مسلمة
كقوله وعد الله الذين آمنوا منكم ويجوز ربتنا ابعث أسدا لان من
للتبيين وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم كل جيل من الناس امة

عم

بمعنى البصر بمعنى معرفة الشئ على صفته وارنا هى قراءة ابن كثير المنسك
كل موضع يقام فيه عبادة ما فرط منا من الصغائر وعند اهل السنة لا يجوز

من الهمزة الساقطة اصلا أرء ٥ دليل عليها
اى دال ان خبر بعد خبر ه

المعصية على الانبياء اصلا وانما يجوز ترك الافضل والذلة فى الاجتهاد
فبعث الله فيهم اى فى الامة المسلمة او استتابا او استتابا لذريتهما
فادخلا انفسهما فيهم بعضا لانفسهم وارشادا لذريتهما انا دعوة ابرهيم
اى انا اثر دعوته ورؤيا امى آمنة رأت فى المنام يخرج منها نور
فاضاءت بها ديار مكة وملأ حواليه نورا الا ان من يرغب غير موجب
لان فيه معنى الاستفهام وفيه معنى النفى لعدم الاستفهام سفه نفسه
قيل هذا اشارة الى انه متعد ولازم قال المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد مفعول به
ولازم غبن رأيه الغبن فى البيع والغبن فى الرأى يقال الغبن فى المشترى
ايهون من الغبن فيما ترى غبن غبنا وغبن غبنا وقيل انتصاب النفس
على التمييز هذا مذهب الكسائى قيل اصله الرفع سفه نفسه فنصب على
التمييز مثل غبن رأيه والم رأسه نعم لضرب ولا بفزارة فما قومى بثعلبة
بن بكر ولا بفزارة الشعر الرقابا اجب الظهر ونأخذ بعده بذناب
عيش اجب الذباب بالكسر عقب كل شئ والوجه هو الاول اى الوجه
ان يكون النفس مفعولا لسفه وكفى شاهدا له اى للوجه الاول ان سفه
الحق اى تمتهن وتغمص الناس غمصه يغمصه غمصا وغمصه اى احتقره
ولم يره شيئا اذ قال ظرف لاصطفيناه وتعليل له نخ من قوله او انتصب

استشهادا على ما ذكر من حاله ه
ابرهيم

باضمار اذكر الى قوله وحنيفا حال اخطر بباله قال له اخطر اراد معنى
قال اخطر وروى ان عبد الله بن قرطت اراد من يرغب عن ملة
ابرهيم ترى واوصى التوصية هو التقدم الى الغير بفعل فيه صلاح
وقربة وقيل التوصية والايصاء الدعاء الى الخير بالمبالغة والمواصلة
واصلها الوصل يقال وصاه اذا وصله ووصيت الشئ بكذا اذا وصلته
كأن الموصى يصل فعله بفعل الوصى لقوله اسلمت لرب العالمين على تأويل

آخبرانا اى قالا انا رأينا ه

وقيل للملة دليل على ان التأنيث اى تأنيث الضمير رجحان تخفيف

رجلان فهو بتقدير القول لانه لو تعلق باخبرنا لكان ان المفتوحة ام كنتم
شهدآء ام المنقطعة ام منقطعة وقعت في الخبر لانه تعالى اخبر اولا ان ابرهيم
عليه السلام وصى بنيه بالاسلام ثم اعرض عن الاخبار واقبل على الاستفهام
على سبيل الانكار لانه اهم فقال ام كنتم شهدآء بمعنى ما كنتم حاضرين بل
حصل لكم العلم بهذا المعنى بطريق الوحي امتنانا منه لان المؤمنين كانوا
يقولون ان ابرهيم حرض بنيه على التوحيد وملة الاسلام ويفتخرون
بذلك هذا اذا كان الخطاب لليهود وعلى هذا القول ام وقع ايضا في الخبر
لانه لما اخبر عن وصية ابرهيم لبنيه اعرض عنه واقبل على الاستفهام
على طريق الانكار لكونه اهم وهم كانوا يقولون للنبي عليه السلام اليس
ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية فقال تعالى ام كنتم شهدآء
لكن جار الله رد هذا القول وقال الا انهم الى آخره ثم قال فالآية منافية
لما قالوا اي ام كنتم شهدآء اذ حضر يعقوب الموت قال لبنيه ما تعبدون
من بعد من قالوا نعبد الهك واله ابائك فالآية بتمامها وقعت في
الاستفهام وذلك لا يناسب دعواهم وانما يكون مناسبا لو قالوا اما
ابرهيم على الاسلام ثم قال ولكن الوجه ان تكون ام متصلة وحين لم
يقع الا في الاستفهام لابد من محذوف مثل اتدعون ان النبيين كانوا
هودا ثم عطف عليه بام المتصلة فقال ام كنتم شهدآء على سبيل التقرير
لعلمهم بانهم كانوا يعرفون توصية ابرهيم بالاسلام لحضور ابائهم عنده
حين احتضر وكرم منه الكار دعائهم عليه اليهودية بميتة اي بكيفية
ذلك الشخص المامور وانها حقيقة وهي ام المنقطعة لانها بمعنى بل هذا ام
المنقطعة الكائنة بمعنى بل والهمزة كانه قيل بل اكنتم شهدآء اذ نت للاضراب
عما قبلها وبالاضراب عما بعدها اي ما كنتم شهدآء والاضراب الاعراض
عن الشيء بعد الاقبال ومعنى الهمزة فيها اي التي تضمنها ام المنقطعة اذ
حضر الموت اي اماراته بمعنى ما شاهدتم وتكوا ممتنان من الله تعالى
لان المؤمنين كانوا يدعون ان ابرهيم حمل بنيه على التوحيد وملة الاسلام

الا انهم

الا انهم لو شهدوه وقوله الا انهم لو شهدوه الى ساقه في قوة قولنا
ما شاهدوه وقالوه لظهر لهم حرصه منافية لقولهم فكيف يقال لهم اي
فكيف يقال لهم ام كنتم وام منقطعة فكيف يقال لهم فلا يصح الا ان
عليهم لانهم ينكرون ذلك وحاله تخالف ما تدعون اذ اراد بنيه اذا
حلهم على التوحيد برآء وفي بعض النسخ برآء ما تعبدون اي شيء
اذ قال لبنيه بدل من اذ حضر اي شيء تعبدونه اي تعبدونه وما عام
في كل شيء يعني انها لا تختص بما لا يعقل عند الابهام يقع على كل شيء وعام
في كل شيء اي تسال به عن كل شيء ما لم تعرف وكفاك دليلا اي دليل
على انه عام يقع على كل شيء الا ترى انهم كيف قالوا من لما يعقل بلفظ
من وكيف وقع ما على العقلاء حيث كانوا مبهمين وقال ردوا
على ابي الها واحدا فائدة الها واحدا التصريح بالتوحيد ونفي التوهم
الناشي من تكرير المضاف لتعذر العطف على المجرور وقد بيننا بالابنا
اي فلن جعل الله اباءنا فداء لكم فلما تبين اصواتنا اصواتنا بكين البيت
او على الاختصاص او نصب على الاختصاص لرجوع الهآء اليه فيحله
او بهما اعتراضية اي لا محل لها من الاعراب مفعوله معطوفة على
نعبد وان يكون جملة اعتراضية كقوله واتوا به متشابها وقوله وجعلوا
اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون تلك اشارة الى الامة الامة الجماعة
الاخفش هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وقد يقع على الواحد وكل جنس
من الحيوان امة وفي الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت
بقتلها وذلك انهم سبب النزول باعمالهم ولا تؤخذ هذا خبر في معنى النهي
كقولك لغلامك تخرج الى السوق اي لا تخرج اي لا تؤخذون بالنسبة لكم وقالوا
كونوا هودا او نصارى الضمير الغائب لاهل الكتاب او للتنويع والمعنى
مقالتهم احد هذين القولين قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى
كونوا نصارى حال من المضاف اليه الحال اذا كان من المضاف اليه
يشترط فيها كونها جزءا متصلا بالمضاف حتى يكتسب منه الفاعلية

والمفعولية ولهذا جاز رأيت وجه هند قائمة ولا يجوز رأيت غلام
هند قائمة وانتصاب الحال من المضاف اليه لا يحسن حتى يكون المضاف
والمضاف اليه بمنزلة شئ واحد كقوله تعالى أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه
ميتا حال عن الاخ لانه واللحم شئ واحد واما في قوله تعالى بل ملة ابرهيم
حنيفا فلان الملة بمنزلة البعض منه الا ترى الى قول عدي حيث قال
اني من دين كانه قال انا متجهم منه ولهذا يجوز ان تقول اعجبني زيد علمه
وادبه فيجعلهما بدلا من زيد نط من قوله والحنيف المائل من كل دين الى قوله
سيقول السفهاء اخفاف ويجوز ان يكون خطابا للكافرين وما انزل
الينا القرآن قدم ذكره لانه اول الاضافة الينا سبب للايمان بغيره
وما انزل على ابرهيم واسمعيل ويعقوب والاسباط وهي ان نزلت
الى ابرهيم لكنهم لما كانوا متعبدين بتفصيلها داخلين تحت احكامها
فهي ايضا بمنزلة اليهم كما اضيف النازل على نبينا الينا يجوز ان يكون
على بل خطابا للكافرين ذراري جمع بعد جمع الاثني عشر صفة ابنائه
لا نؤمن ببعض واحد في معنى الجماعة وهي في معنى الجماعة لوقوعه في سياق
النفي فقد اهتدوا وفيه وفيه اي في قوله فان آمنوا الآية وكل دين سواه
دينكم الذي هو دين الاسلام له غير حائل ويجوز ان لا يكون الباء
للتعدية في الايمان بشهادة اي استعان بشهادة مثل شهادتكم وهي
قولنا لا اله الا الله محمد رسول الله وان تولوا اي اعرضوا فانما هم الا في
شقاق اي شقاق الحق وهي المخالفة فان كل واحد من المتخالفين في شق
غير شق الآخر وان تولوا عن الشهادة اي عن الشهادة بان لا اله
الا الله محمد رسول الله ومعنى السين اي معنى السين في فسيكفيكهم الله قال
رحمه الله الاصل في السين معنى التوكيد لانها في مقابلة لن قال سيبويه
لن افعل نفي سافعل اتدعو به اي اتدعوانت يا محمد صبغة الله مصدر
صبغة الله مصدر موكد لنفسه لان ما قبله دال على ما يدل عليه صبغة الله
فان قوله آمنا الى آخر الآية صبغة الله وقيل صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله

التي

التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ
وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم
تداخل الصبغ الثوب فص عن قوله آمنا بالله معنى آمنا بالله صبغنا الله
صبغة اي جعلنا مؤمنين وعد الله مما تقدمه وعد الله مصدر مؤكد لنفسه
لان ما قبله يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم
يدل على ما يدل عليه وعد الله اذ الوعد هو الاخبار عن شئ نافع قبل وقوعه
في الآتي من الزمان وذلك بهذه المنزلة يسمونه المعمودية يقال ان
المعمودية ماء ممزوج بالزيت صبغنا الله بالايمان صبغة المراد نوع منه
ههنا يصطنع الكرام يمكن ان يكون المراد يصطنع فعل الكرام او يصطنع
نفس الكرام على المجاز يصطنع الكرام الاصطناع الاحسان والتغذي بنفسه
وبالنباء وفي الصحاح اصطنعت فلانا لنفسي وهو صنيعتي اذا اصطنعه
وخرجه وقوله ونحن له عابدون تعريض بهم اي نشرك به كشرككم وهذا
العطف يرد لان هذا العطف يقتضي دخول قوله صبغة الله في مفعول
قولوا وقيل ولمن نصبها على الاغراء او البدل ان يضمر قولوا معطوفا
على الزموا او اتبعوا ملة ابرهيم وقولوا آمنا بدل اتبعوا حتى لا يلزم
فك النظم وسوء الترتيب فص ما قالت حذام حذام اسم امرأة حذرت
قومها من غارة قوم فانكروا ذلك فلما نزلت بهم الغارة قالوا صدقت
حذام فبقي مثلا حتى قال القائل ١٩ اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول
ما قالت حذام • نصب على الاغراء بمعنى عليكم لما فيه من فك النظم لوقوع
الاجنبي بين المعطوف والمعطوف عليه نوضي في ذلك اي في الاختيار
بالرحمة والكرامة وهو ربنا وربكم وهو ربنا وربكم مبتدأ وخبر وهما في موضع
النصب على الحال والعامل فيها اتحاجوننا وقوله لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
ما تان الجملتان ايضا في موضع الحال عطفا على الحال الاولى ام معادلة للهمزة
اي متصلة بما قبلها من الاستفهام على الانبياء يعني الانبياء الذين
كانوا قبل نزول التورية والانجيل فمن قرأ بالياء لا تكون الا منقطعة •

لانتقال الكلام من الخطاب الى الغيبة قل انتم اعلم ام الله ام الله مبتدا
خبره محذوف اى ام الله اعلم ماكان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ويلزم
منها نفي الامرين عن ابرهيم شهادة عنده الضمير في عنده للكاتم لانهم
كتموا الشهادة وهم عالمون اى علم شهادة عندهم وفيه تعريض وسائر
شهاداته ومن في قوله شهادة عنده من الله فيكون معناه شهادة صادرة
من الله لمحمد بالنبوة عليه قال المص من لابتداء الغاية متعلق بمحذوف
وليس بصلة كما في قولك برئت من الدين والمعنى هذه براءة واصلة
من الله ورسوله الى الذين عاهدتم كما تقول كتاب من فلان الى فلان
فعلى هذا يكون تقدير الكلام شهادة كائنة من الله لمحمد صلى الله عليه وسلم
بالنبوة س وهم اليهود كراهتهم التوجه الى الكعبة الى قوله والاصل وان هي
لكبيرة عن قبلتهم التي كانوا عليها الحالة التي عليها الانسان من الاستقبال
فصارت عرفا للمكان المتوجه نحوه للصلوة وهو ما توجبه الحكمة مذهب
اهل السنة ما ترتضيه الحكمة وتقتضيه المصلحة وكذلك جعلناكم فيه وجهان
اى كما ان قبلتكم خير القبل فكذلك انتم خير الامم والثاني ان تقول مثل هذا
مثل هذا الامر لا يكون لاحد وليس بمثل وكذلك اشارة الى مفهوم الاية
المتقدمة اى كما جعلناكم مهديين الى الصراط المستقيم او جعلنا قبلتكم افضل
القبل امة وسطا خيارا الوسط في الاصل اسم المكان الذي يستوي
فيه المساحة من الجوانب ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط
وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق
على المتصف بها وانثوا وانثوا اى اعطوا مراعاة لحق الوصف
كما يقال امرأة كلبة وحية حنفة على تاويل المتسلطة والقاتلة والاعوار
عور الفارس اذا بدا منه عوره اى خلل الضرب قول الطائي وهو
ابو تمام يمدح بها المعتصم في فتح هذه القلعة يصف عمورية وهي قلعة
كانت اى العمورية من سطا تهته الهاء للوقف يقال وسطت القوم
اسطهم وسطا وسطة اى توسطتهم لتكونوا شهداء اى لتكونوا علة

للعجل اى لتعلموا عدولا خيارا او عدولا وذلك قوله فكيف اذا جئنا
قال المص هو نبيهم ليشهد عليهم بما فعلوا لقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء المكذبين شهداء ومن هنا
يظهر مطابقة الاية القصة بعد الهجرة تالفا اى موافقة ينكص
على عقبيه النكوص الاحجام عن الشيء يقال نكص على عقبه ينكص وينكص
اى رجع ويجوز ان يكون بيانا يجوز ان يكون عطفا على قوله فنقول واسم
كان ضمير يعود على قوله وما جعلنا الى آخر الاية وما جعلنا عدتهم في المدثر
اى عدة ملائكة النار حيث قال عليها تسعة عشر ممن هو على حرف
على حرف اى على وجه واحد كقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
قالوا على وجه واحد وهو ان يعبده على السراء دون الضراء الكعبة
بينه اى بين نفسه اى بين المقدس وبين نفسه بينه وبينه
علما يتعلق به اى ليتعلق علمنا به موجودا فوضع العلم موضع التمييز فهذا
من باب اطلاق اسم السبب على المسبب الذي لطف الله بهم اللطف
عبارة عن ترجيح احدى الداعيتين على الاخرى بحيث لا ينتهي الى حد
القسر والالجاء معلقا عنها العلم قال رضي الله عنه افعال الشك واليقين
تعلق دون غيرها اى تعزل عن العمل اللفظي بلام الابتداء وبهمزة الاستفهام
وبالنفي ومعنى التعليق انما تعمل عملين من حيث اللفظ ومن حيث المعنى
فالعمل اللفظي نصب الاسمين والمعنوي كونهما معلومين او المشكوكين
فاذا دخلت اللام او الاستفهام او النفي عملت من حيث المعنى ولم تعمل
من حيث اللفظ فبقيت معلقة بين العمل وغير العمل كالشيء المعلق بين
السماء والارض ومعنى العلم المعرفة قوله ومعنى العلم المعرفة اى لا يكون
من افعال القلوب ويكون من موصولا ويتبع صلته ويجوز ان يكون
من متضمنة لمعنى الاستفهام ويكون العلم من افعال القلوب ومن
مفعولا اول والجملة اى يتبع مفعولا ثانيا اى ليعلم ايهم يتبع وجيران
لنا اول فكيف اذا مررت بدار قوم سا من قوله كقولك ان زيدا

المطلق الى قوله فاستبقوا الخيرات قد اترك القرن تمامه كان اثوابه
مُجّتْ بفِرْصَاد قد اترك وقد يعني به ضد المجانسة من الضدين ومثله
رب للتقليل ثم يراد به في بعض المواضع ضده وهو الكثرة كقوله
فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود واطعن بالقوم
طعن في المفازة ليطعن وليطعن ايضا ذهب تلقاء المسجد قول وجهك
اصرف وجهك شطر الملوك تمامه حتى اذا خفق المجدح المجدح نجم يقال له
الدبران لانه يطلع آخرا وتسمى حادي النجوم وبعده امرت صحابي
بان ينزلوا فباتوا قليلا وقد اصبحوا بني سلمة سلمة بكسر اللام عن النسخة
جار الله بكسر اللام قبيلة من الانصار وبفتحها في غيرها فسمى المسجد اي مسجد
بني سلمة ان التحويل الى الكعبة لما حولت القبلة قالت اليهود يا محمد ما امرت
بهذا وانما هو شيء تبتدعه من عندك فانزل الله تعالى وان الذين اوتوا
الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم اي ان اليهود عالمون ان التحويل
الى الكعبة هو الحق ماجوا اي اضطربوا وتحركوا من الموج في ذلك اي
في متابعة قبلتهم لشدة شكيمة الشكيمة في اللجام الحديدة المعترضة في فم
الفرس التي فيها الفأس وفلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس
انفا آبيا وفلان ذو شكيمة اذا كان لا ينقاد عن حقيقة حاله المعيّن
بكسر الحاء والياء عن الاصل يشهد للاول ونيصره لان نظم الكلام على
التفسير الثاني كما يعلمون التورية او نحو ذلك فلما قال كما يعرفون ابناءهم
عرفنا ان الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم اختص
الابناء ولم يقل الاولاد لمن آمن منهم منهم حال من الضمير في آمن ومن
للتبعيض فريقا منهم استثناء هذا استثناء معنوي لا لفظي اي احتراز
عمن آمن منهم او عن الجهال منهم تحريره ان اهل الكتاب كانوا يعرفون
صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم ولا يكتمون الحق وفريقا ما آمنوا
وكتموا فقال فريقا ليخرجوا الذين آمنوا وما كتموا فريقا منهم وان فريقا
منهم الجار والمجرور متعلق بمحذوف وقع صفة لفريقا ومن للتبعيض اي

روى بعضهم اظعن بالظاء المعجمة ه

قاطع ان التوجه اي على ان التوجه ه

والفاس اللجام الحديدة القائمة في الحنك كذا في مختار الصحاح

آ لو كان الضمير للقرآن لوجب ان يقال يعرفونه كما يعرفون التورية حتى يكون للكلام التام ه

عنده اول

فريقا كائنا بعضهم ان يكون اللام للعهد على تقدير كون الحق خبر مبتدأ محذوف
وان يكون للجنس على تقدير كون الحق مبتدأ خبره من ربك وقرأ علي رضي
الله عنه الحق قال وهذه القراءة تؤكد كون من ربك حالا ويدل على
ان اللام للعهد كما ذكره فلا تكونن من الممترين ليس المراد نهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الشك فيه لانه غير متوقع منه وليس القصد واختيار
بل اما تحقيق الامر وانه بحيث لا يشك فيه ناظر او امر الامة باكتساب
المعارف المزيحة للشك على الوجه الابلغ من الممترين الشاكين اي لا تكونن
من الذين يشكون في ان اليهود يكتمون الحق مع علمهم انه من ربك
ولكل من اهل الاديان التنوين بدل من الاضافة هو موليها من ولاه
الامير عمل كذا موليها اي يستقبلها بوجهه وقيل هو اي الضمير في وما هو موليه
موليها بوجهه كقولك لزيد ضربت جاز ادخال اللام لضعف التعدية
بتقدمه ولكل وجهة على الاضافة تقديره ان يقدر مضاف مثل ولكل
صاحب وجهة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعلى هذا
يرجع الضمير الذي في موليها اليها وكل مفعول ثان لموليها اي الله مولٍ
الوجهة كل صاحب وجهة فلما قدم ادخل اللام فيه او نقول هذا مثل
قول الناس هذا سراقة للقرآن يدرسه والمراد عند الزمخشري ان يلقها
ذئب الضمير في يدرسه لمصدره لا للقرآن لانه لو كان للقرآن لكان
يدرس اخذ مفعوله فلا يكون للقرآن مفعولا فلا يكون لادخال فيه معنى
واذا كان الضمير للمصدر يكون للقرآن مفعوله ويستقيم ادخال اللام عليه
لما تقدم فكذا في الآية الضمير في موليها ضمير المصدر وكل وجهة مفعول
ومفعولها الآخر محذوف تقديره الله مول التولية كل وجهة اهلها
فلما ادخل اللام وكذا الضمير في ضاربه للمصدر ولزيد مفعول اي لزيد
ابوه ضارب الضرب منكم سبب من قوله اينما تكونوا يأت بكم الله
الى قوله ومن تطوع خيرا كقوله فمن من امر القبلة بيان على التقدير بيان الخيرات يأت
بكم الله جميعا وقيل اي موضع يكونوا مجتمعي الاجزاء ومتفرقها يحشركم الله

ابوه ضاربه ه
للمصدر

سوّلت له نفسه امرا اي زينته

الى المخ للجزاء او اينما تكونوا من اعماق الارض وقلل الجبال يقبض اروا حكم
وهذا التكرير للتاكيد اي قوله تعالى من حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
الآية كرر هذا الحكم لتعدد علله فانه تعالى ذكر للتحويل ثلث علل ا تعظيم الرسول
لابتغاء مرضاته ب جرى العادة الالهية على ان يولي كل اهل ملة وصاحب
دعوة وجهة يستقبلها ويتميز بها ج دفع حجج المخالفين على ما بينه في قوله
لئلا يكون للناس عليكم حجة وقرن بكل علة معلولها كما يقرن المدلول بكل
واحد من دلائله تقريبا وتقريرا بينه وبين البداء فاختلف فوائدها
فلا يكون توكيدا محضا ومعناه لئلا يكون حجة لئلا يكون علة لقوله تعالى فولوا
المعنى ان التولية عن الصخرة الى الكعبة تدفع احتجاج اليهود على قول المعاندين
وهو قوله الا الذين ظلموا اسم الحجة على قول المعاندين قيل الحجة بمعنى الاحتجاج
وقيل الاستثناء للمبالغة في نفي الحجة راسا كقوله ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب للعلم بان الظالم لا حجة له
اموات بل احياء هو تنبيه على ان حيوتهم ليست بالجسد ولا من جنس
الحيس به من الحيوانات وانما هي امر لا يدرك الا بالوحي فعل المخبر لا خولكم
اي لنبلوكم ليظهر لكم منكم المطيع من العاصي لا ليعلم شيئا لم يكن عالما به
لان الاسترجاع تسليم ليس الصبر بالاسترجاع باللسان بل بالقلب بان يتصور
ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم الله عليه ليرى ما ابقى عليه
اضعاف ما استرده منه فيهون على نفسه ويستسلم له والمبشر به
محذوف دل عليه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة خلفا صالحا كجميل
ان يكون ولدا صالحا وثوابا صالحا ما يقل عليه اي البلاء الذي اصاب
الان ان نقلة بالنسبة الى البلاء الذي فوقه ما يقل شيء من البلاء يقل
ذلك بالنسبة اليه كالصمان والمقطم الصمان جبل الى جنب رمل عالج
العالج موضع بالبادية بها رمل والمقطم بالتشديد جبل بمصر قال رضي الله
عنه انما اخترت الصمان والمقطم لكونهما علمين لهما مع الالف واللام
لنسخ حجرين حجرين مفعول به يقال مسخه الله قردا الطواف بينهما لاجله اي

في ذلك

ويروى ذلك عن انس انه تطوع

في ذلك اي الطواف واختلف في السعي لا خلاف انه مشروع في الحج والعمرة
وانما الخلاف في الوجوب فلا يدفعه رفع الجناح وما فيه اي رفع الجناح فلا جناح
عليهما ان يتراجعا سبحـ من قوله ويروى ذلك عن انس وابن عباس الى قوله
وراوا العذاب الواو للحال وهو ضعيف لان نفي الجناح يدل على الجواز الداخل
في الوجوب فلا يدفعه وغير ذلك من الآية ان لا يطوف على ان لا زائدة
والهداية بوصفه اي لسبب وصف محمد صلى الله عليه وسلم اتباعه لم تدع فيه
وقرا الحسن والملئكة وقيل فاعل مقدر ويلعنهم الملائكة والناس اجمعين
والناس اجمعون نسخة مولانا والاله الا هو واوا الكشاف الرحمن الرحيم
هما خبران آخران لقوله الهكم او لمبتدا محذوف تقرير للوحدانية
الرحمن الرحيم كالحجة عليها فانه لما كان مولى النعم كلها لم يستحق العبادة
احد غيره ان في خلق السموات انما جمع السموات وافرد الارض
لانها طبقات متفاصلة بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف الارضين
فانها من جنس واحد وهو التراب خلفة واختلاف الليل والنهار
والفلك وتخصيص الفلك بالذكر لانه سبب الخوض فيه والاطلاع
على عجايبه وقدم البحر على المطر والسحاب لان منشأهما البحر غالب
الامر وتانيث الفلك لانه بمعنى السفينة ما يحمل فيها اي في الفلك
او ينفع الناس على انها ما مصدرية اي بالذي او بنفع الناس اي ما اما
موصولة واما مصدرية وما انزل الله من السماء من ماء من الاولى لابتداء
الغاية والثانية للبيان والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو
عطف على انزل فاتصل به اي ما اتصل حيا فانزل وصار جميعا كالشيء
الواحد بسبب الفاء تحت حكم الصلة كا اي انه اعني بث صلة موصول
مقدر اي وما بث لانه معطوف على انزل وهو صلة فيكون بث ايضا
في حكم الصلة قوله فاحيا به الارض عطف على انزل فيكون قد استدل
بنزول المطر وتكون النبات به وبث الحيوانات في الارض فكانه قيل
ثنا عطف بث على انزل والتعليل معترض بينهما وبث فيها اي انه موصول

آخر لانه فى حيز الصلة لان قوله فاحيا قوله لان قوله فاحيا تعليل لما ادعى
من ظهور عطف بث على انزل اى الظاهر انه عطف على انزل لان فاحيا
لما عطف على انزل بالفاء اتصل به وصار معه شيئا واحدا لان معناه
وفى الدار انزل من السماء معقبا بالاحياء فاذا عطف وبث على فاحيا
يصير معهما شيئا واحدا لان التقدير حينئذ فى الدار انزل مترتبا عليه
الاحياء والبث آية فيكون لمجموع الثلثة آية واحدة بخلاف عطفه على
انزل فيكون التقدير وفيما انزل وفيما بث اية والظاهر ان الخلف آية
والاختلاف آية وجرى الفلك آية وانزال الماء آية والبث آية كما
به فاحيا بالمطر الارض على هذا الوجه فاحيا عطف على انزل فيكون الثلثة
كشئ واحد فيكون آية واحدة وبث فيها البث النشر والتفريق
سخر للرياح تقلبه حيث شاء اذ تبرأ الذين اتبعوا اى واستدل
بقوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا على القول الثانى وهو ان المراد
بالانداد الرؤساء والمتبوعون ومعنى يحبونهم المحبة ميل القلب الى
الحب استعير لحب القلب ثم اشتق منه الحب لانها اصابها ورسخ فيها
ومعنى محبة العباد لله ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل مراضيه ومحبة
الله للعباد ارادة اكرامه واستعماله فى الطاعة وصونه عن المعاصى كحب الله
مضاف الى المفعول الذى لم يسم فاعله يتقربون اليه عنه غيره يعدلون
عنه الى غيره فانهم يعدلون تعليل لكون المؤمنين اشد حبا لله من غيرهم
اليه له ويحيلونهم بينهم وبينه يرفضونه بادنى الحيس الخلط ومنه
سمى الحيس وهو تمر يخلط بسمن واقط قال الراجز التمر والسمن معا
ثم الاقط الحيس الا انه لم يختلط ان القدرة كلها لله ان القوة بجميعها
ساد مسد مفعولى يرى وجواب محذوف كما قدر وقال غيره ان القوة
لله جميعا متعلق الجواب والمفعولان محذوفان والتقدير لو ترى الذين
ظلموا اندادهم لا ينفع لعلموا ان القوة لله كلها لا ينفع ولا يضر غيره
من الندم بيان ما لا يدخل والسياط لرايت امرا عظيما اى لرايت

ذلا وهوانا اذ يرون اى يرون العذاب واذ فى المستقبل اى استعمال
اذ فيه كاستعمال ونادى فيه كقوله ونادى المتبوعون اى الذين اتبعوا
على البناء للمفعول من الاتباع من الذين على البناء للفاعل الاول اى الذين
اتبعوا والثانى من الذين اتبعوا سد من قوله اى تبرؤا فى حال رؤيتهم الا
قوله قلت لان النجم ورأوا العذاب اى رائين له وقد مضمرة وقيل هو
عطف على تبرأ وتقطعت بهم الاسباب وتقطعت بهم الاسباب الباء
بمعنى عن كقوله تعالى فاسأل به خبيرا اى عنه ويحتمل المصاحبة اى الاسباب
الملبتة بهم واللام فى الاسباب يحتمل الجنس والاضافة الى اسبابهم
لقد تقطع بينكم تقطع بينكم هذا على تقدير انه بمعنى الوصل لان البين من
الاضداد ومن قرأ بينكم بالنصب جعله ظرفا تقديره فيما بينكم لو فى معنى
التمنى لان المتمنى تقدير فى نفسه بالفاء التى لنا كرة اى رجعة الى
الدنيا مثل ذلك الاراء اى الاراءة قال رضى الله عنه قال سيبويه رحمه
ان العرب تحذف التاء من الاراءة والانابة وكذلك وقعت الاسارة
الى تذكر يوشون اللبد تمامه واجد سباق يبذ المغاليا اى السهام
جمع مغلاة ومنه الغلوة يقال فرش الشئ وفرش له الشئ فرش طمر
بتشديد الراء هو المستعد للوثب والعدو لا على الاختصاص وعند
اهل السنة هم للاختصاص وانما قال لا على الاختصاص لان صاحب
الكبيرة عندهم مخلد فى النار اذا لم يتب فلو حمل ما هم بخارجين على الاختصاص
يلزم منه خروج صاحب الكبيرة عن النار وهو خلاف مذهبه حلالا
مفعول كلوا عن ابن عباس برواية ابى صالح نزلت فى الذين حرموا
على انفسهم السوائب والبحاير وقيل فى الذين حرموا على انفسهم رفيع الاطعمة
والملابس ومن للتبعيض فى مما فى الارض وقرئ خطوات جمع الخطوة
بالضم وههنا ان لم يكن الضمة على الواو والا انها على جار الواو فجعلت
كانها على الواو وخطوات بفتحتين جمع خطوة بالفتح والغرفة الغرفة
المرة الواحدة والغرفة اسم المغفول منه لانك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة

والجمع غراف ص عن اتباعه بالسوء بالقبح اى انما يامركم بالسوء بيان
لعداوته ووجوب التحرز عن متابعته لما كان الان يطيعها جوا
لما محذوف لدلالة قوله تعالى ان النفس لامارة كا الالتفات للنداء بل
نتبع ما وجدنا هو من الوجدان الذى بمعنى الاصابة لا بمعنى العلم اولو كان
آباؤنا الهمزة فى اولو تدل على الفعل وقوله بل نتبع ما الفينا يدل على خصوصيته
معناه ايتبعون اى يتبعون آباءهم والحال لو كان آباؤهم لا يعقلون
وجواب لو محذوف لا بد من مضاف لان تشبيه الكفار بالراعى
لا معنى له فلا بد من محذوف كبهائم الذى اضافه الى الذى ينعق والمعنى
ومثل الاجرس النغمة الجرس والجرس الصوت الخفى لا يساعد عليه قيل
اذا جعل من باب التمثيل المركب يجوز ان يكون من هذا الباب فى التصورتين فانعق
بضأنك يهجوه اى انت صالح لرعاية الغنم اما للفخر فلا منتك نفسك
تمنيت الشئ ومنيته غيرى لان كل ما رزقه الله قوله لان كل ما رزقه
الله حلالا تعليل لتفسيره الطيبات بالمستلذات بالحلال من الرزق
وهذا ابناء على ان الرزق عنده لا يكون الا حلالا انى والجن اى انى
وان الجن ويشكر غيرى فان قيل انما يفيد قصر الحكم على ما ذكر وكم حرام
لم يذكر قلت المراد قصر الحرمة على ما ذكر مما استحلوه لا مطلقا او قصر حرمته
على حال الاختيار كانه قيل انما حرم عليكم هذه الاشياء ما لم يضطر واليها
اهل به لغير الله الاهلال اصله رؤية الهلال يقال اهل الهلال واهللته
لكن لما جرت العادة ان يرفع الصوت بالتكبير اذا رؤى سمى ذلك
اهلالا ثم قيل لرفع الصوت وان كان لغير على مضطر ان المضطر اذا
وجد شيئا ليس له ان يتناوله جميعا بل عليه ان يتناول منه شيئا ويعطى
الباقى لمضطر آخر به الصوت غير باغ من البغى وهو الظلم والخروج عن
النصفة ولا عاد هو من العدو وهو التعدى فى الامور وقيل غير باغ
على الوالى ولا عاد بقطع الطريق فعلى هذا لا يباح للعاصى بالسفر وهو ظاهر
مذهب الشافعى رحمه الله سه من قوله دخل فى ذكر اللحم لكونه تابعا له الى قوله

والذكر

بل نتبع مدغم لام بل وبل فى ثمانية احرف منها النون بمعنى وجدنا ص

والذكر والانثى يملأ بطونهم الملء بالكسر اسم ما يأخذه الاناء اذا امتلأ
يقال اعطى ملأه والملء بالفتح مصدر قولك ملأت الاناء يقال اكل فلان
فى بطنه اراد المجلية كقوله اصلح لى فى ذريتى اى اجعلهم محلا للصلاح
لم ارفك بضرة تامة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر النشر الرائحة الطيبة
يأكلن كل ليلة اكافا اوله ان لنا احمرة عجافا قال اكلت دما
ان لم ارعك بضرة اى كنت آكلا دما ان لم اتزوج عليك اى بدل
الدم وهو الدية لانهم يستنكفون من اخذ الدية وقيل اراد العلهز وهو الدم
والصوف يؤكل فى الجدب مخلوطا اى ان لم اتزوج عليك فكنت واقعا
فى الهدوبة بجرمانهم المفعول الاول حال اهل الجنة المفعول الثانى اياهم
اهل الجنة وتزكيتهم بالثناء وقيل نفى الكلام هذا التفسير ولا يزكيهم فصرمه
صرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه اخسؤا ابو زيد خسأ بصره اهل الجنة
خسأ وخسوءا سدر والسدر التحير يقال سدر البعير تحير من شدة الحر
فما اصبرهم ما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها كتخصيص قولهم شر
اهر ذا ناب او استفهامية وما بعدها الخبر او موصولة وما بعدها الصلة
والخبر محذوف من الكتب بالحق فرفضوه بالتكذيب او الكتمان والكتاب
للجنس واللام فى الكتاب للعهد والاشارة اما الى التورية واختلفوا
بمعنى تخلفوا عن المنهج المستقيم فى تأويلها او من خلفوا خلاف ما انزل
الله مكانه اى حرفوا ما فيها واما الى القرآن واختلافهم فيه قولهم
سحر وتقول وكلام علمه البشر واساطير الاولين جمع اسطارة او اسطورة
وهو ما سطره الاولون او كفرهم اى مشركى مكة شقاق بعيد اى زمانه
ان الله نزل القرآن المراد بالكتاب القرآن ان اولئك اى اهل
الكتاب خبر هؤلاء وقيل كثر خوض المسلمين واهل الكتاب اى
الخطاب لاهل الكتاب وللمسلمين على انه خبر مقدم فعلى هذا ان تولوا اى المشركون
اسم ليس فانما هى اقبال وادبار اى مقبل ومدبر هذا اتجاز فى الحكم
وذلك ان الخنساء لم ترد بالاقبال والادبار غير معناهما فتكون قد تجوزت

فی ان تجوزت فی نفس الکلمة وانما تجوزت فی ان جعلتها لکثرة ما تقبل وتدبر
ولغلبة ذاک علیها واتصاله منها وان لم یکن لها حال غیرهما کانها قد
تجسمت من الاقبال والادبار فانما هی اقبال وادبار لکنها رتعت حتی
اذا ادکرت ویروی ترتع ما غفلت حتی البیت ولکن البر رجل
المؤمن برا کانه متجسد من البر کما جعلها لکثرة اقبالها وادبارها نفس
الاقبال والادبار اکبر اسم الفاعل یقال انا بر به وبار وجمع البر الابرار
وجمع البار البررة کما قال ابن مسعود ای فی تفسیره علی حبه ان تؤتیه
لما سئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الصدقة افضل فقال ان تؤتیه
الحدیث تامل العیش ای ترجو والامل الرجاء ذی الرحم الکاشح الذی
یضمر لک العداوة فی کشحه الفقراء منهم دون القربی وابن السبیل وابن
بالرفع فی نسخة الرضی والصمصام لان السبیل یرعف یقول العرب
رعف الباب بفلان اذا سبق به کما یرعف الانف بالمخاط والدم
ویقال لان الطریق ترعف به ای تقدمه الی بیت المضیف فی الصحاح
رعف الفرس یرعف ای سبق فی ابتیاع ای فی اشتراء ویحتمل ان
یکون ای المراد بالاول بیان مصارف الزکوة وبالثانی اداؤها والحث
علیها او یکون حثا ای یکون الاول حثا علی نوافل الصدقات ذلک
ای الاول والمبارة جمع مبرة البر خلاف العقوق والمبرة مثله
والمدح اظهارا والباساء الفقر ای الباساء فی الاموال وحین البأس
ولم یعطف
ای وقت مجاهدة العدو الآیة جامعة الکمالات الانسانیة باسرها
دالة علیها صریحا او ضمنا فانها بکثرتها وتشعبها منحصرة فی ثلثة اشیاء
صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذب النفس وقد اشیر الی الاول
بقوله من آمن الی والنبیین والی الثانی بقوله واتی المال الی وفی الرقاب
والی الثالث بقوله واقام الصلوة الی اخرها ولذلک وصف المستجمع لها
بالصدق نظرا الی ایمانه واعتقاده وبالتقوی اعتبارا بمعاشرته للخلق
ومعاملته مع الحق والیه اشار بقوله صلی الله علیه وسلم من عمل بهذه الآیة

فقد

فقد استکمل الایمان فی قوله اخذا بهذه الآیة فقط لان مالکا والشافعی ما استدلا
علی ان الحر لا یقتل بالعبد بهذه الآیة لانها لا تدل علی ان لا یقتل الحر بالعبد
والذکر بالانثی کما لا یدل علی عکسه فان المفهوم انما تعتبر حیث لم یظهر
للتخصیص غرض سوی اختصاص الحکم وقد بین ما کان الغرض وانما منعا قتل
الحر بالعبد سواء کان عبده او عبد غیره لما روی علی رضی الله عنه ان رجلا
قتل عبده فجلده النبی صلی الله علیه وسلم ونفاه سنة ولم یقده به وروی
انه قال من السنة ان لا یقتل مسلم بذی عهد ولا حر بعبد ولان ابا بکر وعمر
رضی الله عنهما کانا لا یقتلان الحر بالعبد من غیر نکیر وللقیاس علی الاطراف
ومن سلم دلالته فلیس له دعوی نسخه بقوله النفس بالنفس لانه حکایة
ما فی التوریة فلا ینسخ ما فی القرآن واحتجت الحنفیة به علی ان مقتضی العمد
القود وحده وهو ضعیف اذ الواجب علی التخییر یصدق علیه انه وجب
وکذلک قیل التخییر بین الواجب وغیره لیس نسخا لوجوبه فص ویقولون
ای عمر بن عبد العزیز الی اخره هی مفسرة یا ایها الذین آمنوا کتب علیکم
القصاص ولان تلک ای النفس بالنفس وکان معطوف علی ما دل علیه
ویقولون هی مفسرة وکتب علیهم ما فیها ای فی التوریة سو المسلمون
تتکافأ دماؤهم الی قوله الذی صحت روایته ان یتباءوا ای یتساووا
من البواء والبواء السواء یقال دم فلان بواء لدم فلان اذا کان کفواله
ومنه قوله فیقتل جبرا بامرء لم یکن له بواء ولکن لا تکایل بالدم من ابیات
الحماسة فمن عفی له من جهة اخیه من العفو وهو مفعول مطلق ای عفو
ابتدائیة
قلیل العفو اسقاط الواجب من ارش جنایة او عقوبة ذنب علی انه
ای علی انه مفعول مطلق ومطالبة او ذکره احدهما یروی احدهما بالنصب
علی انه مفعول لعطف من عطفت الوسادة ثنیتها ومنه العطف من باب
التوابع یقال عطفت علی کذا اعطفه عطفا اذا ثنیته علیه ورددته
الیه فکان اجانبی ایاه ای عطفت علیه فوارا الثانی لان الاول
من الاسمین قد رد الی الاعراب الاول ومن قولهم ظبیة عاطف

تعطف جيدها اذا لفت ويروى بالرفع ويكون فاعل يعطف من قولهم
عطفت عليه اشفقت ان عفى يتعدى لانه لازم فاذا تعدى الى الذنب
اى فاذا تعدى الى الذنب عدى الى الجانى باللام اللحى جمع اللحية لحى ولحى
بكسر اللام وضمها مثل ذروة وذرى قلقة مضطربة القلق الانزعاج
يقال بات قلقا واقلقه غيره اغفى له طرف او فالام ولا يغنى لقصم
النون عن الاصل لما فيه من الغرابة من كلام العرب فى هذا المعنى القتل انفى
للقتل وهم وان استفصحوا هذا الكلام فبينهما فرق منها ما ذكر من الوجهين
والثالث هو ما فى لفظ التنزيل من وجازة الحروف وسلامة عن ذكر
القتل الموجب للوحشة مرتين وبعده عن غنة حرف النون الخيشومى
ولكم فى القصاص يحتمل ان يكونا خبرين لحيوة وان يكون احدهما خبرا والآخر
صلة له او حالا عن الضمير المستكن فيه او نوع من الحيوة وهى الحيوة
على الوجه الاول فيه اضمار وعلى الثانى تخصيص استبقاء الارواح الابتقاء
بالقاف فى نسخة جار الله والوصية فاعل قيل الوصية مبتدا خبره للوالدين
والجملة جواب ان ترك والفاء مقدر اى فالوصية قال من يفعل
الحسنات الله يشكرها ورد بانه ان صح فمن ضرورات الشعر فعلها
ولانها بمعنى ان يوصى او الايصاء والوصية للوارث اى كان ان
تقسيم الميراث وتعيينه للرجل قبل موته وبقوله عليه السلام قيل الحديث
من الاحاديث وتلقى الامة لها بالقبول لا يلحقه بالمتواتر وبتلقى الامة
وبتلقى معطوف على بقوله وهو ناسخ ثالث كانه قال بخبر الواحد
على مذهب بعض وبتلقى الامة هذا الحديث عندنا كانه قال وبهذا
الحديث لانه تلقته الامة بالقبول سرد وقيل لم ينسخ الى قوله ايضا وفى
قراءة ابى بتوفير وفر عليه حقه توفيرا واستوفره اى استوفاه ص
من الاوصياء فانما اثم الايصاء اى الضمير فى انما اثمه اما للايصاء او
للتبديل فمن توقع وعلم وانما يستعملون الخوف بمعنى العلم لان فى الخوف
طرفا من العلم ومنه قوله تعالى وانذر به الذين يخافون الا ان يخافا ان لا يقيما

حدود الله طع يوثم بسكون الواو عن نسخة جار الله من اثمه بالمد اوقعه
فى الاثم من يبدل بالباطل اى اولا من يبدل بالحق اى ثانيا كما كتب
فيه توكيد للحكم وترغيب على الفعل وتطييب على النفس بالمحافظة عليها
اى على العبادة اظلف نفسه ظلف نفسه كفها عما لا يحمل ظلفا وظلفت
هى كفت ومن ظلف نفسه عن الشئ يظلفها ظلفا اى منعها من ان
يفعله او يأتيه من مواقعة السوء اى مباشره فان الصوم وجاء
اول الحديث يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج ومن لم
يستطع فعليه الحديث فان الصوم وجاء بغير له من نسخة جار الله رحمه الله
والمشهور فان الصوم له وجاء وقيل معناه اى كما كتب على الذين من
قبلكم موتان الموتان بالضم موت يقع فى الماشية وبالفتح والتحريك
خلاف الحيوان وثلثة ايام يعنى ايام البيض اى ايام الليالى البيض
وتحكر يقال للبخيل حكر يتحكر اى يتضيق يقال للبخيل حكر والضيق العقب
حكر يقال هيلا هلت الدقيق فى الجراب اى صببته من غير كيل وكل
شئ ارسلته ارسالا من رمل او تراب او طعام او نحوه قلت هلته
اهيله هيلا حثيا حثى فى وجهه التراب ص وانتصاب اياما بالصوم
المدلول عليه لا بالصيام لوقوع الفصل بينهما فعليه عدة اى فعليه
صوم عدة ايام المرض او السفر من ايام اخر ان افطر فحذف الشرط
والمضاف والمضاف اليه للعلم بها يجهده الجهد الجهد المشقة يقال
جهد دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها على التخيير بالتتابع
وغيره ان شئت فواتر مواتر الصوم ان تصوم يوما وتفطر يوما
او يومين وتأتى به وترا وترا ولا يراد به المواصلة لان اصله من الوتر
ص قوله فواتر لا يراد به فواصل بل المراد ان شئت اترك التتابع
بان تصوم يوما وتفطر يوما او يومين وان شئت ففرق اى لا تأت به
وترا وترا بل فرق بان تجعل بينهما بايام كثيرة كيف اتفق انه تقضى
وهو يريد معدودة مكانها الفوائت يؤثر عددا اى عددا آخر

مخالف عددهما اى عدد الفوائت نصف صاع والصاع اربعة امداد
مد وهو رطل وثلث عند الشافعى رحمه الله يطوقونه من طوق طوقته
الشىء اى كلفته او يقلدونه تقلدته العمل يتطوقونه من تطوق تدير المكان
اتخذه دارا ووزن تدير تفيعل نحو تديور قلبت الواو ياء ثم ادغمت
الياء فى الياء وفيه وجهان وفيه الهاء يعود على ما قراه ابن عباس من
يطوقونه ويتطوقونه ويطيقونه ويطيقونه تصومونه جهدهم حال
اى مجتهدين وطاقتهم اى ويكون غير منسوخ فمن تطوع خيرا مصدر
بنزع الخافض اخير له اى الضمير وهو للتطوع او للخير وجهدتم اى
استفرغتم وتطوع الخير على تقدير ايها المرخصون فى الافطار فيدخل
تحت الخطاب المريض والمسافر ايضا خير من الفدية وتطوع الخير اى
الزيادة على الفدية من الرمضاء اى مشتق من الرمضاء ومن يجوز
ان يكون صلة احترق سح من قوله وان تصوموا خير لكم الى الرفث الدال
على معنى القبح ابن دايه الداية من البعير الموضع الذى يقع عليه القتب
الى داية البعير فقاره اذا دبرت دبر البعير بالكسر وادبره القتب ص
لارتماضهم ارتمض الرجل من كذا اذا اشتد عليه واقلقه وارتمضت
كبده فسدت ص نا نقاة النتق الزعزعة والنقض ونتقته انتقه
بالضم نتقا قال الله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم اى زعزعناه وفرس ناتق
اذا كان ينفض راكبه بالازمنة التى وقعت حال النقل اى وقعت
الشهور حال النقل فيها ايام رمض فسمى بذلك وهو من باب الحذف
اى حذف المضاف حذيما عطف بيان ادله فهل لكم فيما الى فاننى ·
طبيب بما اعيا النطاسى حذيما · وارتفاعه خبر مبتدا وهو شهر رمضان
اى الصيام الذى كتب عليكم شهر رمضان وانزلت التورية لست
اى لوقت مضى ست وقيل مستقبلا لست وهذا ضعيف اى انزل
اى من القرآن هدى للناس وبينات اى هدى وبينات حالان من القرآن
شهدت الجمعة اى صلاتها لا اصرفها اى لا انتقل فيها المحدث اى المحدث به

مفعول ان تصوموا وفيه ضعف

الآ النقاب

الا النقاب النقاب الرجل العلامة ص وقيل النقاب الذى ينقب عن
الامور اى يبحث عنها ويفتش وفى صفة ابن عباس لنقابا اى ان الامر
والشان كان ابن عباس نقابا وعند الكوفيين معناه ما كان ابن عباس
الا نقابا فانى قريب اى فقل لهم انى قريب قال ابن الانبارى
اجيب ههنا بمعنى اسمع لانه اخبر عن قربه وخطاه القرب يدل على
السماع دون الاجابة الا ان الاجابة تترتب على السماع فسمى السماع
اجابة كما تقول دعوت من لا يجيب تلبيته فناجيه الحديث
نناجيه ونناديه بسكون الياء وقرئ يرشدون لعلهم يرشدون
راجين اصابة الرشد وهو اصابة الحق واعلم انه تعالى لما امرهم بصوم
الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه
بهذه الآية الدالة على انه خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب لدعائهم
مجازيهم على اعمالهم تاكيدا له وحثا عليه ثم بين احكام الصوم فقال
احل لكم هذه المخاطبة ليلة الصيام وليلة الصيام الليلة التى يصبح منها
صائما الرفث الرفث حقيقة فى اللفظ كناية عن الفعل وانما يكنى به
عن الجماع لانه لا يخلو من الافصاح بالجماع يقال رفث اى افصح بالجماع
ولا يكون رفث بمعنى جامع الا على وجه الكناية وهو الافصاح اى
الرفث هو الافصاح بلفظ يجب ان يكون عنه ·يمشين بنا هميسا ·
الهمس الصوت الخفى وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم وان
يمشين فقال انما الرفث الرفث الفحش من القول وكلام النساء عند
الجماع تقول منه رفث الرجل وارفث ما كان عند النساء اى ما وجه
به النساء من الكلام فكنى به اى بالرفث عن الجماع اى فعل الجماع من ذلك
اى الرفث من قوله وقد افضى بعضكم الى بعض الى قوله كما قال رسول الله
كما سماه اى كما سمى الله الجماع سماه اختيانا فى قوله تعالى تختانون
انفسكم خانه فى كذا واختانه بمعنى شبهه باللباس اى شبه كل واحد
منهما فى مباشرتهن المباشرة الزاق البشرة بالبشرة كنى به عن الجماع

اضاءت لنا سدفة قال الاصمعي السدفة والسدفة في لغة نجد الظلمة وفي لغة
غيرهم الضوء وهو من الاضداد وكذلك السدف بالتحريك قال ابو عبيد وبعضهم
يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار
من غبش الليل الغبش بالتحريك البقية من الليل ويقال ظلمة آخر الليل
ويجوز ان يكون من للتبعيض عمى وانما جي البلاغة من جهة من التبعيضية
غفل عن البيان اى من الفجر لبعض البدويات وهى ام كردوس فاضل
العرب خادم جار الله رحمه الله قد اخص اخص شعره اخصا صا اي
تنز القراريط جمع قراط وهو نصف دانق واصله قراط وهى غير مرادة
باخبار صاحب الشرع واما من يجوزه قيل اكتفى اولا باشتهارها هما في ذلك
ثم صح بالبيان لما التبس على بعضهم ثم اتموا الصيام بالنهار لقوله
اتموا والاعتكاف فان يحبس عبارة اخرى الاعتكاف هو اللبث في المسجد
بقصد القربة ولا تمسوهن لشهوة والجماع يفسد لان النهي في العبادات
يوجب الفساد وقالوا دليل على ان الوطي يحرم فيه ويفسده لان النهي
في العبادات يوجب الفساد عند الشافعي رحمه الله مسجد نبي صح بالتنكير
لان المراد نبي من الانبياء المساجد الثلثة المساجد الثلثة هي المسجد
الحرام والمسجد الاقصى ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم محارمه كالظاهر ان
محارم جمع محرم على غير القياس وخصوصا بالباطل منكم بالباطل بغير سبب
على الظرف المحال من الاموال ع من قوله صلى الله عليه وسلم الى قوله
فان انتهو عن الشرك الى الحكام لياكلو قيل نزلت في ارض ادعاها عبدان
بن الاشوع الحضرمي على امرئ القيس بن عابس الكندي فاراد امرؤ القيس
ان يحلف فقال عليه السلام انتم تختصمون الى آخره فتوخيا توخت
وضاتك اى تحريت وقصدت استهما استهموا اى اقترعوا والاقتراع
الاختيار مواقيت معالم مواقيت جمع ميقات من الوقت والفرق بينه
وبين المدة والزمان ان المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدئها
الى منتهاها والزمان مدة مقسومة والوقت الزمان المعروض لامر

ولادارا

ولا دارا ولا فسطاطا تحقيقا للسفر والغربة يتحرجكم تحرج اى تاثم
عنه وكف قيل معلول طريق الاستطراد قال رضي الله عنه الاستطراد
من فعل الصائد ليطرد بعض الصيود فيلتقي في طريقه صيد آخر فيصطاده
لا على سبيل القصد ثم استعير لما يقع من ذلك في الكلام كما هو في الآية
لانه ذكر الله تعالى تبعا لما ذكر في الآية من افعال الحج لان فعلهم ذلك كان
من افعال الحج لانه كان من افعالهم اى لان اتيانهم البيوت من ظهورها
كان من افعالهم من الحج وما ينبغي بمقارنة النسك الاقتران المقارنة
الاكتساب مع الكفة قال صلى الله عليه وسلم من فارق ذنبا فارقه
عقل لا يعود عليه ابدا دون المحاجزين حاجز ترك القتال الذين يناجزون
المناجزة في الحرب المبارزة والمقاتلة والمحاجزة الممانعة وفي المثل
المحاجزة قبل المناجزة والذين يناصبونكم ويتوقع منهم ذلك ناصبته
الحرب مناصبة ص من اهل المناصبة وصالحوه الرسول عليه السلام
لعمرة القضاء لا لعمرة الاداء ولما قيل صد المشركون نزلت وفي
بعض الروايات فنزلت وعلى هذه الرواية جواب لما قوله خاف
واذا كان جواب لما نزلت فالصواب ان يكون خاف بالواو وهو لم يرد
والثقف والثقف يحرص فليس له خلود اى ليس له طريق الى خلود
وفتنتهم اياكم اياهم المشركين عا والقتال كقوله ان ينتهوا الى قوله حكم
الاحصار وعند مالك فلا تعتدوا على المنتهين قوله فلا تعتدوا على المنتهين
اى لا يحسن ان يظلم الا من ظلم فوضع العلة موضع الحكم او اريد ان تعرضتم
تقديره الكلام فان انتهوا فلا تتعرضوا لهم كان قائلا يقول لم لا تتعرض
فيقال له انكم ان تعرضتم لهم كنتم ظالمين فقيل لهم عند خروجهم حرمته
عليهم المشركين والحرمات اى في الحرمات منتصرين منتقمين
انتصر منه انتقم ص ولا تقبضوا وتقبيض المال اعطاؤه لمن يأخذه
ولا تلقوا انفسكم بايديكم فحذف المفعول وهو انفسكم ترك الانفاق
لانه ادعى الاستقتال استقتل اى استمات والمستميت المستقتل

وكراهتهم المؤمنين

الذي لايبالي في الحرب وحكى ابو علي في الحلبيات هي مسائل املاها ابو علي الفارسي بحلب ورايت كتابا له ايضا كبيرا بمدينة تبريز سماها البغداديات قولهم النضرة يقال لاضر عليك ولاضارورة ولا تضرة ص اصلها التهلكة بكسر اللام التنضبة التنضب شجر الواحدة تنضبة التنفلة ولد الثعلب التهلكة انها الجوار في الجوار جاورته مجاورة وجوارا وجوارا والكسر افصح من غير توان ان تقف المطايا تقف من وقف لامن الوقوف قيل واضحة حال من مطايا وفيه نظر خرقاء اسم عشيقة ذي الرمة واضحة اللثام حال عن خرقاء وضعت المراة خمارها وامراة واضع لاخمار عليها قال الحمد رحمه الله محمد بن حسن الشيباني كونهما الا ان يقول ماروي انه العمرة بالمد عن نسخه جار رسول الله الحج جهاد والعمرة تطوع معناه ان حديث جابر معارض بماروي عن عمر وابن عباس رضي الله عنهما اني وجدت الحج اي حسبت اي وجدتهما مكتوبين على حال اهلالي بهما جميعا ان القارن خبر كان فقد فسر الرجل قوله فقد فسر الرجل كونهما مكتوبين عليه بقوله اهللت بهما نظر لانه رتب الاهلال على الوجدان وذلك يدل على انه سبب الاهلال دون العكس رجبت عليه وكان الوجوب بسبب اهلاله بهما وحده فيهما اي في صفة الوجوب ولاان حصرتك منعتك وللملك الحصير قال لبيد ٭ ومقامة غلب الرقاب كانهم جن لدى باب الحصير قيام ٭ وقيل انه حصير الحصير في حصير الحصير ع مالك والشافعي رحمهما الله الى قوله او على عهد فلان ولعل العهد منع العدو وحده والامان من العدو وقيل قد يكون الامان من المرض قال صلى الله عليه وسلم الزكام امان من الجذام والرمد امان من العمى منع العدو وحده كقوله تعالى فاذا امنتم ونزولها في الحديبية وكقول ابن عباس لاحصر الا حصر العدو من كسر او عرج قوله صلى الله عليه من كسر الحديث دليل ابي حنيفة رحمه الله وهو ضعيف تاول بما اذا شرط الاحلال به لقوله صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير

قال مولانا واستادنا وسيدنا الاعظم المخدوم المعظم سلطان ولاة الموحدين ناصر الاسلام والمسلمين نظام الملة والحق والدين ابو المحامد ابو زيد اسبغ الله ظله علينا وعلى كافة المسلمين في قوله انه حصير الحصير في حصير الحصير اي ان الحصير الاول بمعنى البساط المعروف والثاني بمعنى السجن والثالث بمعنى المحصور والرابع بمعنى الملك ٭

حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وعرج اذا اصابه شيء في رجله فجمع ومشى مشية العرجان وليس بخلقة فاذا كان خلقة قلت عرج فما استيسر من الهدي فعليكم ما استيسر او فالواجب او فاهدوا ما استيسر اقتصاره على الهدي دليل عدم القضاء وعند ابي حنيفة يجب القضاء جدية السرج الجدية بتسكين الدال شيء محشو تحت دفتي السرج والرحل وهما جديتان والجمع جدي ص ويجعل للمبعوث بمعنى البعث يوم امار هو العلامة والامارة في الصحاح الامار والامارة الوقت والعلامة وعندهما اي عند ابي يوسف ومحمد وعندهما في ايام النحر وعند الشافعي رحمه الله اي ولاتحلوا حل المحرم يحل حلا واحل بمعنى محله اي مكانه المحل بالكسر يطلق للمكان والزمان وهو ظاهر يعني قوله حتى يبلغ محله على مذهب ابي حنيفة وغيره حمل بلوغ الهدي محله على ذبحه حيث يحمل ذبحه فيه حلا كان او حرما كان محصره موضع احصاره وقال الواقدي هو محمد بن اسحق فمن كان منكم مريضا قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك بيان لجنس الفدية واما قدرها فبقول النبي صلى الله عليه وسلم قال احلق وصم ثلثة ايام او تصدق بفرق على ستة مساكين او انسك شاة والفرق ثلثة آصع من نسك من طن منه وليس في المصحف وروي انه قربه بالعمرة الى الحج اي الى وقت الحج بتقربه في الحج اي في اشهر الحج هو هدي المتعة اي فعليه دم استيسره بسبب التمتع وعند الشافعي ان يجري وعند الشافعي دم جبران وانتهره ما بين الاحرامين صيام ما بين ما بين الاحرامين احرام العمرة وعند الشافعي رحمه الله في الحج في ايام الاشتغال بعد الاحرام وقبل التحلل وعرفة يوم التروية وعرفة ويوما قبلهما اي سابع ذي الحجة وثامنه وتاسعه بمعنى اذا نفرتم تفسير الرجوع بالنفر والفراغ من الاعمال هو القول الثالث للشافعي رحمه الله وعند الشافعي رحمه الله هو الرجوع الى اهاليهم هو احد قولي الشافعي رحمه الله او اطعام في يوم ذي مسغبة اي تجيء الواو بمعنى او ما فائدة الفذلكة وهو قوله

فان قلت اين وقتي يجب هدي المحصر وعند الاكثر حيث احصر ٭

تلك عشرة كاملة الفذلكة مأخوذ من قوله للحاسب فذلك المجموع كذا في آخر
الحساب الفذلكة في الحساب اجماله بعد التفصيل وذلك ان يذكر اولا تفاصيله
ثم يجمل تلك التفاصيل ويكتب في آخر الحساب فذلك كذا وكذا كما علم تفصيلا
وقيل للعلم ان المراد بالسبعة العدد دون الكثرة فانه يطلق لهما وكذلك
كاملة تاكيد اي صفة مؤكدة مبينة كمال العشرة فانه اول عدد كامل
اذ به ينتهي الاحاد وتتم مراتبها وقيل كاملة في وقوعها بدلا اشارة الى انها
صفة مقيدة تفيد كمال بدليتها من الهدى بدلا من الهدى اي لا تنقص فانه كاف عنه عوضا
في الثواب لكل واحد منهما من البدل والمبدل منه المسجد الحرام عندهم
ابو حنيفة واصحابه وجوب الهدى او الصيام اي بعد التمتع ولم يوجب
عليهم الحاضري المسجد الحرام وعنده اهل الحرم على مسافة تقصر صح وسمحه
صمصام ورضي ويروي لا تقصر قيل هذه الرواية اصح اي رواية المعرى
وفيه نظر والصحيح ما في المتن وعند الشافعي رحمه الله كل من مسكنه دون
مسافة القصر حوالي مكة فهو من الحاضرين ولفظ الكشاف يخالف هذا
نقلا عن مولانا سراج الدين لطفا لكم في التقوى كل شيء زاجر عن المعصية
او داع الى الطاعة من الله هو لطف في مذهبه والاشهر المعلومات
اي المعروفات عند ابي حنيفة وعند الشافعي منشأ الخلاف ان المراد
بوقته وقت احرامه او وقت اعماله او ما لا يحسن فيه غيره من المسالك
مطلقا قلت اسم الجمع يشترك اي يطلق الجمع ويراد به ما فوق الواحد
من قوله عشرون سنة الى قوله وهو الجبل الذي يقف عليه فان قلت
ما وجه مذهب مالك في اخذه ذا الحجة كله وجهه ان العمرة اي الافراد بالعمرة
فيها عند عمر اي الاشهر الثلثة وكان يخفق الناس اي يضرب كل ضرب
بشيء عريض فهو خفق طواف الزيارة وهي فريضة آخره وفيه ان الشرع
اي في هذا التقرير فمن فرض فيهن الحج وهو يدل على ما ذهب اليه الشافعي
وان من احرم بالحج لزمه الاتمام وعند الشافعي بالنية اي بالاحرام و
التطريب اي الحال وجوب انتفائها اي نفي الثلثة على قصد النهي

خفقه بالدرة ضربه بها

للمبالغة

للمبالغة المنفيات الثلث بالنصب اي بالفتح وهو النسيء النسيء فعيل
بمعنى مفعول من قولك نسأت الشيء فهو منسوء اذا اخرته ثم تحول منسوء
الى نسيء كما تحول مقتول الى قتيل ومنه قوله تعالى انما النسيء زيادة في
الكفر وذلك انهم كانوا اذا صدروا من منى يقوم رجل من كنانة
فيقول انا الذي لا يرد لي قضاء فيقولون انسئنا شهرا اي اخر عنا
حرمة المحرم واجعلها في صفر لانهم كانوا يكرهون ان يتوالى عليهم ثلثة
اشهر لا يغيرون فيها لان معاشهم كان من الغارة فيحل لهم المحرم
وان يستحلوا اي وعلى ان يستحلوا عن ضبط انفسهم اي التقوى
يتأثمون التأثم التحرز عن الاثم الداج يقال دج اذا دب ومشى
الداج هم الاعوان والمكارون قال ابو عبيد الداج الذين يكونون الماشي
مع الحاج مثل الاجير والجمالين والخدم واشباههم وقال الاصمعي انما
قيل داج لانهم يدجون على الارض اي يدبون عكاظ اسواقهم اي
مواضع فيها اسواقهم ايام الموسم اي الحج انا قوم نكري اي نكري سوق
في طريق الحج للتجارة والحج في هذا الوجه اي وجه المكة ولم يرد لم يجبه
دفعوا في وقران ووقران اسم واد اي افاض في هذا الوادي وهو
يحرش بعيره اي يحكه بعصيته خرش البعير ان يضربه بالمحجن ثم يجذبه اي العصا
وهو قريب من الخدش الا وانه اسرع السير في افاضته وهضوا فيه
حاضوا وشرعوا فان قلت هلا منعت الصرف وقيل ممنوعة الصرف
وانما نون وكسر وفيها العلمية والتانيث لان تنوين الجمع تنوين المقابلة
لا تنوين التمكن وذهاب الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير عوض لعدم
الصرف وههنا ليس كذلك وهو ضعيف جمع المؤنث والسبب تانيث
نحو في بنت اصلها بنو لان التاء التي كتاء التانيث ويدل على ان
التاء في سعاد مقدرة منع صرفها اذا سمي بها مذكرا وكذلك كل زينب
وقد شبه بعناق فانت تقدير تاء في المنباع مواضع المناسك تتعارفون
الا اي الا ان تجعل جمع عارف التاء التي هي بدل تاء التانيث الا ان تكون جمع عارف فح يكون

يكون

لها معنى فى الاسماء الاجناس ويكون من الاعلام المنقولة كا وقيل فيه فاذا
قضيتم وجوب الوقوف اى الصعود فى الشرع الوقوف بعده والافاضة
لا تكون الا بعده والافاضة مامور بها بقوله ثم افيضوا او مقدمة الذكر
المامور به اقول وفيه نظر اذ الذكر غير واجب والامر به غير مطلق قص
وقيل لصلوة المغرب فانه يجمع بينهما عد من قوله وعليه الميقدة الى قوله
يجوز تقديمه على زوال الميقدة الميقدة موضع يوقد فيه النار من مازمى عرفة
المازم كل طريق ضيق بين جبلين وموضع الحرب ايض مازم ومنه سمى
الموضع الذى بين المشعر وبين عرفة مازمين الاصمعى المازم فى سند مضيق
بين جمع وعرفة وفى الحديث بين المازمين بالمزدلفة تغلس الغلس ظلمة
آخر الليل يقال غلس الماء اذا وردناه بغلس وكذلك اذا فعل الصلوة
بغلس ص بلى المشعر الحرام قريبا منه ليتناول المزدلفة كلها وذلك للفضل
اى فانه افضل من جبل الرحمة وهى فى العرفات معناه وجعلت اعقاب
المزدلفة عند المشعر تسمية للكل بالجزء جعلت عند قوله عند المشعر مفعول
ثان لجعلت ليلة جمع اضاف الليلة الى اسم ذلك الموضع وجمعا اى وسميت
جمعا بين الصلاتين المغرب والعشاء ذكر حسنا هداكم هذا على تقدير انها
مصدرية هداية حسنة الى المناسك او هى عام تشملها وغيرها كما علمكم هذا
على انها الكاف وان هى المخففة وقيل ان نافية واللام بمعنى الا كقوله
وان نظنك لمن الكاذبين ثم افيضوا الخطاب لقريش من حيث افاض الناس
اى من العرفات الحمس قريش وكنانة الاحمس المكان الصلب والاحمس
ايضا الشديد الصلب فى الدين والقتال وانما سميت قريش وكنانة حمسا
لتشددهم فى دينهم لانهم كانوا لا يستظلون ايام منى ولا يدخلون البيوت
من ابوابها ولا يسلون السمن ولا يلقطون الجلة من الترفع وقولهم
نفيض بجمع وان احدهما اى الافاضة من عرفات والثانية اى
الافاضة من المزدلفة ثم افيضوا من حيث وعلى هذا الخطاب عام
واياهم اى وقاتلهم بين المسجد او اشد ذكرا فى قوله هذا النظر لانه يلزم العطف

على الضمير المجرور بدون اعادة الجار كما انه اعترض على من قرا تسألون به
والارحام من فعل المذكور هو الآباء لا فعل الذاكر اشد ذكرا اى او
كذكركم اشد مذكورا من آبائكم او منصوب بمضمر دل عليه المعنى تقديره او
كونوا اشد ذكرا لله منكم لآبائكم قال رضى الله عنه المصدر يأتى من فعل كما يأتى من فعل
كقوله تعالى من بعد غلبهم المعنى من بعد كونهم مغلوبين فكذلك قوله او اشد
ذكرا معناه او قوما ابلغ فى كونهم مذكورين اى او كذكركم شيئا اشد هو
من جهة الذكر من آبائكم فذكرا تمييز من اسناد اشد الى المذكور فذكر مصدر
وضع موضع المذكور طلبة الصالحين وطلبتهم اى الصالحين منه ما يرجونه
عند اهل السنة نعطيهم منه ما قدرناه والاعمال الموصوفة لان الكسب
من الاعمال حلب شاة مدة ما تحلب منه حتى يكبر الناس حتى بمعنى الى ان
ومن تاخر كما هى كذلك اى كما هى اوفق فى قوله من المستعجل الزلل اى
قابل المستعجل المتانى فكما ان المتانى لازم كذا المستعجل لازم يوم القر
اى تقر فيه الناس واليوم بعده اى الذى بعده يوم الرؤس لانهم
ياكلون رؤس الاضاحى ويوم القر لاستقرار الناس فيه ومن تاخر
اى فى النفر فى اليوم الثالث اى بعد الثالث عه عند ابى حنيفة والشافعى
لا يجوز الى قوله بقوله فان الله غريزا فى قلبه تقى الحاج المتقى فيحجب الحاج
المتقى ان احدهما التعجل والتاخر يرهق صاحبه رهقه بالكسر يرهقه
رهقا غشيه اثام الانام جزاء الاثم قال الله تعالى يلق اثاما ولانه هو
الحاج لانه هو المنتفع به من يعجبك التعجب حيرة تعرض الانسان لجهله
بسبب المتعجب منه وهو الاخنس تحلولى حلى الشئ تحلو حلاوة واحلولى
مثله وقد عداه حميد بن ثور بقوله فلما اتى عامان بعد انفصاله
عن الضرع واحلولى دماثا يرودها برهقه نعناه من الجهة اى
الحساب وهو الد يقال رجل الد بين اللدد وكان حسنه وبين قبيلهم
جل الخصام الد اى الاضافة لفظية فيكون الاضافة الى الفاعل اى
الد خصامه كقولك حسن وجهه اصله حسن الوجه تولى عنك اى عرض

فعل المذكور اى اشد مذكورية من آبائكم
اى يكون المصدر من ذكر لا من ذكر

او قوما اى او كذكر قوم

وتولى العمل اى تقلد والرفع للعطف اى رفع الكاف فى نهلك اخذته الغرة
جعل الغرة كالمستولى والقادر وحسنه لاجل هذا المجاز بفتح اللام فى
نهلك حملته على على الاثم عنه على الا او على وهو الاستسلام كافة
على هذا الوجه كافة حال عن الواو فى ادخلوا والخطاب على هذا فى يا ايها
الذين آمنوا ادخلوا للمسلمين وقيل هو الاسلام والخطاب على التقدير ان
يكون السلم بمعنى الاسلام لانهم آمنوا عليهم تعليل لاطلاق اسم الايمان
عليهم لانهم آمنوا بالسنتهم تعليل لاطلاق اسم الايمان عليهم السلم
يعنى السلم وان طالت لم تر فيها الا ما تحب ولا ينفرك طولها والحرب
منها يكفيك المعنى استسلموا الله واطيعوه جملة ظاهرا وباطنا والخطاب
للمنافقين وادخلوا فى الاسلام بكليتكم ولا تخلطوا به غيره والخطاب
اهل الكتاب فانهم بعد اسلامهم عظموا السبت وحرموا الابل والبانها او
فى شرايع الله كلها بالايمان بالانبياء والكتب جميعا والخطاب لاهل
الكتاب او شعب الاسلام واحكامه فلا يخلو بشئ والخطاب للمسلمين على
المؤمنين امروا على ان المؤمنين اشارة الى ان الخطاب على هذا الوجه
للمسلمين وعن عبد الله بن سلام وهو سبب النزول وكافة من الكف
الكافة اسم للجملة لانها تكف الاجزاء عن التفرق عو فى ظلل جمع ظلة وهى
ما اظلك الى قوله لم يبق لهم صبر حتى قالوا ذلك معناه وقضى الامر
وضع الماضى موضع المستقبل لدنوه وتيقن وقوعه فان قلت كم استفهامية
محل كم نصب على المفعولية او الرفع على الابتداء والعائد الى الخبر محذوف
وآية تمييزها ومن للفصل ومعنى الاستفهام فيها للتقرير فيه تعريض بانهم
بدلوها بعد ما عقلوها فلا يريدونه غيرها اى لا يريد الكفرة غير الدنيا ان يكون
الله قد زينها لهم عند اهل السنة المزين على الحقيقة هو الله تعالى اذ ما من
شئ عندهم الا وهو خالقه وكل من الشيطان والقوة الحيوانية وما خلق الله
فيها من الامور البهية والاشياء الشهية مزين بالعرض او جعل احدهما المزين
المزين الشيطان اضافة الاجمال الى المفعول من الذين آمنوا من لابتداء

الغاية

الغاية كانهم جعلوا مبدا السخرية ولحالهم عالية اللام فى لحالهم مثلها
فى ضارب لزيد كان الناس امة الامة هم القوم المجتمعون على شئ واحد
يقتدى بعضهم ببعض وقيل هم نوح الامة الواحدة ام منقطعة ومعنى الهمزة
اى ام فى ام حسبتم خاطب به النبى والمؤمنين بعد ما ذكر اختلاف الامم
على الانبياء الى آخره الذين اختلف عليه من المشركين عداوتهم له قال لهم
للنبى والمؤمنين ام حسبتم اى تطلبون دخول الجنة على سهولة ولما فيه معنى
التوقع وهى فى النفى نظيرة قد كقول المؤذن قد قامت الصلوة الان ياتى
ذلك اى مثل الذين خلو نظيرة قد اى كما فى قد معنى التوقع اى لا بد من
متوقع فى الاثبات كذلك فى لما معنى التوقع اى طلب وقوع الفعل
فى النفى لما لتحقيق التوقع وقد لتحقيق الوجود ونفى التوقع باضمار ان معنى
الاستقبال اى وعلى معنى عز طلب النصر وتمنيه الى قوله فضربه النصارى
لا لقادر قدره اى لا يقابل ولا يعارض ان علم له يدل على الاستقبال
ماضية محكية عن نسخة جار الله وشيخ هم التهم بالكسر الشيخ الفانى والمرأة
همة ص من الكراهة موضع الوصف اى المكروه بمعنى الكراهية اى بمعنى
المصدر قال الفراء الكره بالضم المشقة يقال قمت على كره اى على مشقة
ق ويقال اقامنى فلان على كره بالفتح اذا اكرهك عليه قال وكان الكسائى
يقول الكره والكره لغتان ويجوز ان يكون بمعنى الاكراه لشدة كراهتهم
وهذه الكراهة من حيث المشقة الداخلة على النفس وعلى المال من المؤنة
لانهم يكرهون فرض الله وعلى قوله اى وعلى نسق قوله وعسى ان يكرهوا
وانما قال عسى لان النفس اذا ارتاضت تعكس الامر عليها قيل ان حمل
قوله عسى ان تكرهوا شيئا على القتال فلان فى الغزو احدى الحسنيين اما
الظفر والغنيمة واما الشهادة والجنة ويجوز ان يحمل ما كلفوه قطع عبد الله
بن جحش على سرية اى واليا عليها وثمة معه عمرو بن عبد الله فقال قريش
قد استحل محمد بطريق التشفيع ويتذعر اى يتفرق الآن يقال للواقية
اى الآن يبدأ بالقتال غيرهم والمسجد الحرام عطف على سبيل الله قال

ومن معقبها الاهوال والافزاع
اوالمس الى اخرها

رحمه الله فان قلت كيف يصح العطف قبل الفراغ من المعطوف عليه وقد منعوا
من ذلك قلت قوله كفر به في معنى الصد عن سبيل الله فاتحادهما الذي سوغ
ذلك كانه لا فصل وكانه قال صد عن سبيل الله والمسجد الحرام ووجه آخر وهو
ان موضع وكفر به عقيب قوله عن المسجد الحرام الا انه قدم لفرط العناية كما
في قوله لم يكن له كفوا احد كان من حق الكلام ان يقال ولم يكن له الا انه
قيل ولم يبين له لفرط العناية كذا بهش وقيل والمسجد الحرام على ارادة المضاف
اي وصد الحرام كقول ابي الدرداء اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد
بالليل نارا اي وكل نار ولا يجوز ان يعطف على الهاء في به اي لا يعطف
المظهر على الضمير المجرور الا باعادة الجار من رده اليهم هذا في حذف الفاعل
واضافة الرد الى مفعوله اي ليطيعهم على ردهم اياه الى دينهم والموت
عليها اي على الردة انها تحبطها لظاهر قوله تع ومن يكفر بالايمان فقد حبط
عمله يرجون رحمة الله اثبت لهم رجاء ثواب الله اشعارا بان العمل غير
موجب ولا قاطع في الدلالة سيما العبرة بالخواتيم نص عج بلجي بعير فنتجه
سوضحه الى قوله وكذلك فلا اثم عليه اللحي منبت اللحية من الانسان وغيره
لم تبتغي اي اقطعها ونصيب الشيطان احب الي من ان اقول مرة هو حرام
وذاك لمراعاة حق الاستاذ ديخاطب علي اهله اقول لهم بالشعب اذ
ييسرونني الشعب بالكسر الطريق في الجبل الياسر اللاعب بالقداح وقد ييسر
ييسر تمامه الم تعلموا اني ابن فارس زهدم الزهدم اسم فرس اصله
فرخ البازي سمي به الفرس لسرعته ييسرونني اي يقتسمونني كما يقتسم
اعضاء الجزور في الميسر اراد انهم اخذوا فداءه فاقتسموا فكانهم اقتسموا
نفسه اي لا ابالي ان يأخذوا مالي بالميسر ساخذ منكم بالسيف كانت
لهم عشرة اقداح اذا ارادوا ان ييسروا اشتروا جزورا نسيئة ونحر
للبعة الياسرين ليعلم من يجب عليه الثمن ثم ينحرونه قبل ان ييسروا
ويقسمونه عشرة اقسام وهو قول اكثر الائمة وقال الاصمعي ثمانية وعشرين
سهما ولو كان كما قال لم يظهر الفوز والغرم فاذا ضرب القداح وخرج الفذ

معناه لا يحسن عطف المسجد الحرام على الله لان عطف
قوله وكفر به مانع منه اذ لا تقدم العطف
على الموصول على العطف على الصلة ه

وله نصيب واحد اخذ صاحبه عشرا من اعشار الجزور وسلم من الغرم واعتزل
القوم وان كان المال خرج اولا التوءم اخذ صاحبه عشرين من اعشار
الجزور وسلم من غرم الثمن واعتزل وكذلك كل خارج منها الى المعلى فان صاحبه
يأخذ من اعشار رحط قدحه ويعتزل ثم يعيد العدل الاحالة ثانية ثم تخرج
سهما فان خرج بعد الفذ التوام اخذ صاحبه سهمين وسلم واعتزل وان
كان الرقيب اخذ ثلثة اسهم على هذا يحيلها مرة بعد اخرى ويخرج في كل
مرة سهما الى ان تستغرق الاجزاء العشرة من الجزور فيظهر الفوز والغرم
فان فضلت حصص السهام على اعشار الجزور كما اذا خرج اولا المعلى ثم المسبل
فهذا ثلثة عشر نصيبا اخذ صاحب المعلى سبعة من الاعشار وصاحب
المسبل الثلثة وغرم له الذين لم يخرج سهامهم قيمة اعشار من ثمن الجزور
بقدر سهامهم وقس على هذا ولبعضهم كما قال جار الله لبعضهم يريد به نف
ويسمونه البرم الذي لم يدخل في الميسر المنوامتين نسجه جار الله في تعاطيهما
وبالقمار على الابرام جمع برم وهو الذي لا يدخل في الميسر وهو ان ينفق
ما لا يبلغ يسألونك ماذا ينفقون قيل سأله ايضا عمرو بن الجموح سأل اولا
عن المنفق والمصرف ثم سأل آخره عن كيفية الانفاق خذ العفو مني
تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين اغضب خذها مني وتصدق
فحذفه يقال حذفه بالحصى وحذفه بالعصا ويخفره يتكفف الناس
عن ظهر غنى كذلك يبين الله الكاف في موضع نصب صفة لمصدر
محذوف اي تبيينا مثل هذا التبيين ان العفو اصلح في الجهد او ماذكر
في الاحكام استكف وتكفف بمعنى وهو ان يمد كفه يسأل الناس
يقال فلان يتكفف الناس ويجوز ان يكون اشارة وتحاموهم تحاماه
الناس ان توقوه واجتنبوه فشق ذلك عليهم على المعقولين كما وان والدنيا والآخرة
تخالطوهم حث على المخالطة على المصاهرة من صهر الحجر اذا اذابه من نفسه
والله يعلم المفسد من المصلح وعد ووعيد لمن يخالطهم لاصلاح وافساد
ولا تنكحوا وقيل لا تنكحوا اي لا تتزوجوا لاعنتكم اي لو شاء اعنتكم

لا عنتكم فلا ثم السقط في الكتابة ما اسقط في القراءة ولذلك فلا ثم عط
من قوله عزيز غالب يقدر على ان يعنت عباده الى قوله اعلموا انكم وسورة
المائدة التي فيها هذه الآية فاستاره فركت ولا تنكحوا ولو اعجبتكم
الواو للحال ولو بمعنى ان وكثير في كلامهم ولو اعجبتكم اي بحسنها وجمالها
يدعون الى الكفر قوله الى الكفر تفسير لقوله تعالى الى النار تقديره اولئك يدعون
الى الكفر المؤدي الى النار فحذف ان لا يوالوا الموالاة ضد المعاداة
يعني واولياء الله وهم المؤمنون يعني اولياء الله يدعون الى الجنة فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه تفخيما لشانهم وما يوصل اليهما اي والى
ما يوصل الى الجنة والمغفرة باذنه لانه قال باذنه لا يستقيم ان يقول الله
يدعوا باذنه وان يؤثروا اصح بغير لام نسخة المعرى لعمل الذي يستحق به
الجنة وقيل باواخركم يدعوكم قوله وان يؤثروا والظاهر ان لا في قوله
وان لا يؤثروا كما وقع في نسخة الصمصام زيادة وقعت من الناسخ في النسخة
الاولى وظهر لها اصوب من تمحل التصحيح بها وجوابه بان لا زائدة ذكره
ان يؤثروا الان لا تزاد بعد ان المصدرية كما في قوله تعالى وما منعك ان
لا تسجد قال الامام برهان الدين المطرزي رحمه الله الصواب وان لا يؤثروا
عليهم غيرهم وفي نسخة الصمصام وان لا يؤثروا على غيرهم ليستقذر القذر
ضد النظافة قل هو اذى انما وصفه بانه اذى ورتب عليه بالفاء الاعتزال
بانه العلة وان استاثر بانها كفعل الاعاجم بين الامرين اي افراط
اليهود وتفريط النصارى يباشر الرجل اي يمس بشرتها سفلتها الساق
المقعدة والدبر والسفلة بكسر الفاء قوائم البعير حديث عائشة وما روي
ثم قال وهذا قول ابي حنيفة يجتنب شعار الدم ان اريد بالشعار الثوب
وهو الازار فهو قول ابي حنيفة وان اريد به الكرسف فهو قول محمد رحمه الله
وهذا قول محمد اظهر بدليل قوله ارخص فيكون المراد من الشعار الكرسف
قال رضي الله عنه يجوز ان يراد بشعار الدم الخرقة والازار ويجعله كناية
عن العضو لملابسته لها ويجوز ان يريد بشعار الدم علم الدم وهو النجح

المناصبة المحاربة ٥

قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن تاكيد للحكم وبيان لغايته وهو ان يغتسلن
بعد الانقطاع ويطهرن بالتخفيف المراد بيطهرن بالتخفيف الاغتسال
بعد الانقطاع بدليل قراءة حمزة والكسائي وعاصم يطهرن عليه صريحا
وبدلالة قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن عليه التزاما فانه يقتضي تاخير
جواز الاتيان عن الغسل في اكثر الحيض اي في حال كثرته يبدر منهم بدرت
منه بوادر غضب اي خطأ وسقطات عندما احتد والبادرة البديهة
ص وفي نسخة صمصام يندر بالنون وكذا في نسخة الرضي وهي مجبية يقال
جبى اذا انحنى ساجدا او راكعا التجبية ان تجامع امراة وهي نائمة على وجهها
كذبت اليهود نزلت نساؤكم حرث لكم الاية وقيل التسمية على الوطئ
اي يقول بسم الله الرحمن الرحيم عند الوطئ كا ترجمة لمفعول له ف من قوله
انكم ملاقوا فتزودوا ما تفتضحون به الى قوله فان قلت موقع الفاء اذا كان
الفئة يسالونك جاء بغير واو يسالونك ماذا ينفقون يسالونك عن
الشهر الحرام ويسالونك عن الخمر والميسر ويسالونك ماذا ينفقون قل
ويسالونك عن اليتامى ويسالونك عن المحيض قيل يجمعون لك بين السؤال
عن الخمر والميسر السؤال عن الخمر والميسر هو السؤال الثالث الذي جاء
بغير واو ثم جعل هذا السؤال مع الثلثة التي جاءت بالواو بمنزلة سؤال
واحد والسؤال عن كذا وفي بعض النسخ السؤال عن كذا وكذا السؤال
عن الانفاق والسؤال عن كذا وكذا قال الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحة
نهاه عن قطيعة ختنه على اخته بشير بن النعمان حلف ان لا يكلمه
ولا يدخل بينه وبين خصم له وجعل يقول قد حلفت بالله ان لا افعل
فلا يحل لي وهي اسم ما تعرضه بالضم والكسر المعرض للامر اي المنصوب له
عرضة يقال فلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وجعلت
فلانا عرضة لكذا اي نصبته له ومعنى الآية على الاولى اشارة الى
ان الآية نزلت في الصديق لما حلف ان لا ينفق على مسطح لافترائه
على عائشة او في عبد الله بن رواحة حلف ان لا يكلم ختنه بشير بن النعمان

ولا يصلح بينه وبين اخته على بعض الجهات حاجزا لما حلفتم عليه اى
الامور المحلوف عليها فات الذى اى وجاء تستعملان متعديين تلث
بالفعل فلا تجعلوا الله لايمانكم فعلى هذا الله مفعول اول وبرزخا مفعول ثان
ولايمانكم مفعول ثالث بواسطة حرف ان تعلق بعرضة اى هى صلة عرضة
لاجل ايمانكم به الايمان على هذا الوجه جمع يمين وهو القسم لشهادة قوله
لايمانكم به وان تبروا مفعول به لجعل بواسطة وعرضة مفعوله الثانى وكذا اذا
تعلقت بعرضة لكون مفعول عرضة والبر الخير اى ولا تجعلوا الله عرضة
لان تبروا لاجل انك حلفت به فحذف اللام من ان تبروا لان حرف الجر
يحذف مع ان وان كثيرا وتعلق ان تبروا بتعرض البر قال الزجاج تقديره
ولا تعترضوا باليمين بالله فى ان تبروا فسقط فى وصل الفعل اليه وقال
ابو عبيدة معناه ان لا تبروا فحذفت لا كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا
وقال ابو العباس تقديره لدفع ان تبروا فحذف المضاف اليه لا عقد معه
كما سبق به اللسان او تكلم به جاهلا لمعناه بما عقدتم واختلف الفقهاء
فيه اى فى اللغو وفيه معنيان اى فى قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم
يعنى وعلى اى تفسير كان مما ذكرنا آلوا الايلاء الحلف وهو يتعدى بعلى
اى كل واحد من الفعلين تربص اربعة اشهر تربص اربعة اشهر مبتدأ ما قبله
خبره او فاعل الظرف على خلاف فيه ويجوز ان يراد لهم اى للمؤمنين اى
للذين يحلفون على ان لا يجامعوهن حق التلبث فى هذه المدة من نسائهم
متعلق بلهم والايلاء من المراة والايلاء مصدر آلى يولى والاسم منه
الالية وحكم ذلك اى الايلاء وحنث القادر الفئ بالوطئ موجب
للكفارة تخب ثم يوقف اى يطالب بعد المدة باحد الامرين
ولا يطالب عند الشافعى فى هذه المدة بفئ ولا طلاق وكذلك قال ولا
ايلاء فى اكثر من اربعة اشهر فان فاؤا فى الاشهر اى رجعوا فى اليمين بالحنث
ما عسى من الخيل او لبعض الاسباب عطف على اشفاق من الحبل
اى من العلوق قبل تمام مدة الرضاع للاول وتقال المسئلة مغيال وان عزموا

اى ولا تجعلوا الله لاجل انكم
حلفتم به مانعا لان تبروا
اى تفعلوا الخير

الطلاق

٧٦

الطلاق اى وان صمموا قصده اى فان حققوا واوجبوا الطلاق بالابانة
على حكم هذا اليمين الى تمام اربعة اشهر فان الله سميع عليم اى سميع لطلاقهم
عليم بغرضهم بعد مضى المدة قبل انتهاء مدة التربص اى فان الفاء تقتضى
الانتهاء لانه للتعقيب فا من قوله قلت موقع صحيح الى قوله والمراد بالمآل
مما نزل الواجب احدتكم وجدتكم محمودا رشيما والمطلقات اراد الحكم
لما دلت الايات والاخبار وان حكم غيرهن على خلاف ما ذكر ودلالة
الكلام الخفى وكذلك المدونة اراد المدخول بهن فان غير المدخول وغير ذوات
الاقراء لا حاجة لهن الى التربص وهو العدة ثلثة قروء روى ان رجلا
من اشجع جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول طلقت امراتى وهى حامل
وقد ذهبت والى اخاف ان تتزوج من بعدى فيكون ولدى له وكانوا
اذ ذاك اذا طلق الرجل امراته فان كانت حبلى كان احق بها والا كانت
احق بنفسها وكانت المراة اذا حبت زوجها قالت انى حبلى
وليست بحبلى ليراجعها زوجها واذا كرهته وهى حبلى لست بحبلى لئلا
يقدر على مراجعتها فجعل الله تعالى عدة المطلقات ثلثة قروء ونهى النساء
عن كتمان ما فى ارحامهن من الحيض والحبل بانزال هذه الآية فردت امراة
الاشجعى عليه واللفظ يقتضى العموم لان العام هو اللفظ المستغرق
لجميع ما يصلح له بحسب وضع واحد كقوله الرجال اى لفظ والمطلقات
يقتضى العموم لانه يتناول كل مطلقة من المدخول بهن وغير المدخول بهن
قلت فى ذكر الانفس تهييج الطاهر ان الباء فى بانفسهن للتعدية فيحملهن
والقروء جمع قرء قيل اصل القرء الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به
فى الآية لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض لقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن
اى وقت عدتهن والطلاق المشروع لا يكون فى الحيض اما قوله صلى الله عليه
وسلم طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان فلا يعارض ما رواه
الشيخان فى قصة ابن عمر فليراجعها ثم ليمسكها حتى يطهر ثم تحيض ثم تطهر
ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التى امر الله

تعالى ان يطلق لها النساء بالحيضة حتى تحيض للاستبراء فائدة الخلاف يظهر
في العدة اذا شرعت في الحيضة الثالثة بالاجماع انقضت عدتها عند من يجعل القرء
طهرا وعند من يجعله حيضا لا تنقضي العدة حتى ينقضي الحيضة الثالثة فطلقوهن
لعدتهن فيكون المعنى فطلقوهن لطهرهن قال الشافعي رضي الله عنه اللام في
لعدتهن بمعنى في كما في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي في يوم
القيمة لما ضاع فيها في الغزوة قبله اي كل عام انت جاشم غزوة
لاقصاها عزيم عزائكا مورثة مالا وفي الحي رفعة لما ضاع فيها من قروء
نسائكا اراد في هذا الشعر الاطهار دون الحيض لاقتحامه اقتحم النهر دخله
جا اي معنى الوقت قال الهذلي في معنى الوقت كرهت العقر عقر بني
سليل اذا هبت لقاربها الرياح اي لوقت هبوبها مكان الآخر
لكثير الحكما وقيل الحكم لما تم المطلقات ذوات الاقراء تضمن معنى الكثرة
تحسن بناء الكثرة ما خلق الله في ارحامهن من الولد وفيها دليل على ان قولها
مقبول في ذلك ان كن يؤمن بالله ليس المراد منه قوله ان كن يؤمن
تقييد نفي الحل بايمانهن بل التنبيه على انه ينافي الايمان وان المؤمن
لا يجترئ عليه ولا ينبغي له ان يفعل وان من آمن بالله وان من امن
معطوف على تعظيم تقديره وايذان بان من آمن كما في الخؤولة جمع خال
حسن البعولة وعلى هذا البعولة معاشرة احد الزوجين صاحبه وكذلك
التبعل ومنه قوله عليه السلام جهاد المراة حسن التبعل حقا فيها اي كان
للنساء حقا حتى فضل الرجال عليهن ف منه قوله الواجب الواجب
في كونه حسنة لا في جنس الفعل الى قوله لعن المحلل زيادة في الحقوق لان حقهم
في انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار ونحوها او المراد الشرف
والفضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشركونهن في غرض الزواج
ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق وقيل معناه الطلاق الرجعي الاول
تعليم الطلاق الشرعي مطلقا فيدخل تحته الرجعي وهذا الطلاق متقيد بالرجعة
بيان العدد طلاق الرجعة اثنان قيل معناه الطلاق الرجعي لان الكلام

في قوله تعالى الطلاق مرتان اما للجنس يعني هذا الجنس مرة بعد مرة والمراد
تفريق الطلاق ونفي ارسالها كما هي السنة المتواترة واما للعهد وحينئذ
يكون المراد بالطلاق الرجعي لما سبق من قوله وبعولتهن احق بردهن اي
برجعتهن فيكون الطلاق المعلوم صفة من قبل مرتان وهو الرجعي بلا مرية
فامساك بمعروف الامساك خلاف الاطلاق وهو مرتفع لانه خبر ابتداء
محذوف على التقدير فالواجب اذا رجعها بعد طلقة او طلقتين امساك
بمعروف بما يعرف من اقامة الحق في امساك المراة او تسريح باحسان
هو تفعيل من السرح وهو ارسال الماشية في المرعى غدوة ومعناه تسهيل
سبيل التزوج عليها بترك الرجعة حتى تبين قال عطا والسدي والضحاك
هو ترك المعتدة حتى تبين بانقضاء العدة ان جميلة بنت عبد الله اخت
عبد الله كذا قاله شمس الدين المعري في طهر لم يجامعها والا بطول مدة العدة
اكره الكفر في الاسلام اي بعد الاسلام اي اكره كفر العشير اي الزوج
وفي الحديث انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير يعني الزوج لانه يعاشرها
وتعاشره قال الله تعالى لبئس المولى ولبئس العشير اقبل في عدة فان خفتم لان
الخطاب للائمة من الصدقات جمع الصدقة بضم الدال الا ان يخافا
الزوجان قيل الخوف ههنا بمعنى العلم لان في الخوف طرفا من العلم لانك
تخاف ما تعلم فلا جناح عليهما ظاهر الاية يدل على ان الخلع لا يجوز من غير
كراهة وشقاق ولا يختلع ما ساق الزوج اليها فضلا عن الزائد ويؤيد ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سألت زوجها طلاقا في غير بأس
فحرام عليها رائحة الجنة ولما روي انه صلى الله عليه وسلم قال لجميلة
اتردين عليه حديقته فقالت اردها وازيد عليها قال عليه السلام
اما الزائد فلا والجمهور استكرهوه لكن نفذوه فان المنع عن العقد لا يدل
على فساده والخلع يصح بلفظ المفاداة فانه سماه افتداء واختلف
في انه اذا جرى بغير لفظ الطلاق فسخ او طلاق ومن جعله فسخا احتج بقوله
فان طلقها فان التعقيب للخلع بعد ذكر الطلقتين يقتضي ان يكون طلقة

رابعة لو كان الخلع طلاقا والاظهر انه طلاق لانه فرقة باختيار الزوج
فهو كالطلاق بالعوض قوله فان طلقها متعلق بقوله مرتان تفسير لقوله
او تسريح باحسان اعترض بينهما ذكر الخلع دلالة على ان الطلاق يقع مجانا
تارة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الثنتين بيت الزبل عنده
اقر افعل التفضيل ولو بقرطها هذا مبني على قولهم خذه ولو بقرطي مارية
كان فيهما درتان ثمينتان ان قيمتها اربعون الف دينار وهذا تمثيل فيما
بينهم ومارية هذه هي جدة جبلة بن الايهم احد ملك غسان ان ياخذ منها
شيئا لقوله تع وان اردتم استبدال زوج الآية ونحوه واشد النحوي
اي في وقوع المظهر بدلا عن الضمير المرفوع فان طلاقها الطلاق المذكور الهاء
يرجع الى الطلاق الموصوف بالتكرار في قوله الطلاق مرتان اي فان استوفى
الزوج الاول نصاب الطلاق او الى المرة الثالثة بعد المرتين فلانة ناكح
كما يقال امراة عاشق ناكح في بني فلان اي لها زوج منهم لما روي عن عائشة
فالآية مطلقة قيدتها السنة واذا فسر النكاح بالاصابة يكون العقد مستفادا
من لفظ الزوج صح من قوله دغ عمر رضي الله عنه لا اوتي بمحلل الى قوله
اذا رضعن ولدهم كالاظئار لا الا اي لا اجوز نكاح رغبة اي لا اجوز
غير مدالسة المدالسة المخادعة يقال فلان لا يدالس اي لا يخادعك ولا يخفي
عليك الشيء واشتقاقه من الدلس وهو الظلمة ومن فسر الظن هنا بالعلم
لا يقال علمت ان يقوم زيد لان ان الناصبة للتوقع وهو ينافي العلم
وهم غلط وهم من طريق اللفظ وهمت في الحساب بالكسر اوهم وهما
اذا غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشيء بالفتح اهم وهما اذا
ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره لا تقول علمت ان يقوم زيد لانه للاستقبال
من طريق المعنى ولان الانسان وشارفن منتهاها اي قاربن انقضاء
مدة عدتهن وانما قال المراد في الآية المشارفة على منتهاها لا يصح ان
يترتب عليه فامسكوهن بمعروف الذي ينتهي به اجل الاجل هو المدة
كله في الاصل وكذلك الثانية اي كذلك يقع الثانية والا مدعى الكل كقول

النحويين

النحويين اذا انتهى امده كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتهى امده في البلوغ
ايضا فان البلوغ هو الوصول الى الشيء اذا شارفه فامسكوهن بمعروف هذا
اعادة الحكم في بعض صور الاهتمام باحسان هذا النسخة صمصام بمعروف
اصح لان لفظ القرآن بمعروف ولا تمسكوهن اي لا تراجعوهن هو نهي
عن بعد الامر بضده مبالغة ونصب ضرارا على العلة او الحال بمعنى
مضارين لتعتدوا اللام في لتعتدوا متعلقة بضرارا ليلجئوهن اراد
بهذا النهي الامر بضده اما ان يخاطب به الازواج لانه جواب لقوله
تع واذا طلقتم ان يخاطب به الاولياء في عضلهن وعلى هذا الوجه
دلت الآية على ان المراة لا تزوج نفسها اذ لو تمكنت من ذلك لم يكن
لعضل الولي معنى ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانه لسبب توقفه
على اذنهن الى ازواجهن اي لا يوجد صح بالجزم عضلت الدجاجة
ومن عضلت الشاة تعضيلا اذا نشب الولد فلم يسهل مخرجه وكذلك
المراة اذا نشب بعضها نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوبا اي علق
فاصطنعني اصطنعت فلانا لنفسي عقائل العقائل جمع عقيلة والعقيلة
كريمة الحي وكريمة الابل وعقيلة كل شيء اكرمه والدرة عقيلة البحر ص
وبلوغ الاجل اي ليس يحمل البلوغ على المشارفة كما في الآية الاولى اذا
تراضوا ظرف لان ينكحن او لا تعضلوهن لا قران البلوغ فان البلوغ
الاول في قوله تع واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف
والثاني واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن بالمعروف
حال عن الضمير المرفوع او صفة مصدر محذوف اي تراضيا كائنا
بالمعروف وتنبيه دلالة على ان العضل عن الزوج من غير كفؤ غير منهي
في الدين والمروة المروة الانسانية ولك ان تشدد فتقول المروة
خير لكم هو التفاوت ولا ينبغي لهم ازكى لكم اي انفع من زكى النبت
ونحوه ذلك اي العمل بمقتضى ما ذكر كاملين توكيد اي صفة توكيد ان
يكمل الرضاعة امكان ان يتم الرضاعة تشبيها الان بما لانهما مصدران

فی التاویل ای فی المصدریة وان یتم الرضاعة هذا مثل قول الشاعر
ان تقرأان علی اسماء ویحکما منی السلام وان لاتشعرا احدا هیت
لک هیت به وهوت به ای صاح به ودعاه وقوم هیت لک ای
هلم لک ذلک بوقت ذلک اشارة الی حولین کاملین بوقت ای یجعل له
وقت فهو موقوت اذا بین للفعل وقتا یفعل فیه وعند الشافعی یجوز اذا
انقضت ای فی الطلاق الرجعی وفی البائن یجوز فی ظاهر الروایة وفی
روایة الحسن لایجوز المذب ای یکون مستحقا لاتحری والد لانه انساب
یوم القیمة فد من قوله الاتری انه ذکره باسم الوالد الی قوله فلا جناح
علیکم ایها الائمة وان لایکلف من کلفه تکلیفا امره بمایشق وقری
لاتکلف من تکلف الشیء تجشمه ولا تکلف لاتکلف تعلیل لایجاب
المؤنة والتقیید بالمعروف دلیل علی انه تع لایکلف العبد بما لایطیقه وذلک
لایمنع امکانه ص ولاتکلف بالنون ویقرأ فی هذه القراءة نفس لاتضار
بالکسر علی النهی وهو یحتمل لاتضار وهو نفی لانهی فی سکونه لینة الوقف وهو
من ضاره یضیره ضاره یضوره یضیره ضیرا وضورا ای اضره اخلس
الصحة خلست الشیء واختلسته اذا استلبته والمعنی لاتضار ای علی
القراءة الاولی وهی الرفع علی الاخبار ولایضار ولایکرهها ولایأخذه
ولاتضار ولایأخذها ولایکرهها بالجزم لنسخة المعری الوالد به ای بالولد
فان قلت کیف قیل بولدها ای کیف اضاف الولد الی الام تارة والی الاب
اخری مثل ماوجب علیه ای علی المولود له یرثه المولود له من کان ذا
رحم ای القرابة التی لایجوز النکاح فیها محرم منه ای من الصبی فیما عدا
الولاد وهو الصبی نفسه القولان الاخیران یوافقان مذهب الشافعی
اذ لانفقة عنده فیما عدا الولاد من الابوین قوله ای قول النبی الوارث
منا ای الحی وتشاور التشاور والمشاورة والمشورة استخراج الرأی
من شرت العسل اذا استخرجته اما الاب فلاکلام فیه اما الاب
ساد مسد التعلیل کانه قال انما اعتبر تراضیهما وراعاة لصلاح الطفل وحذرا

الایتقوم

ان یتقدم احدهما علی ما یضر لغرض واسترضعتها قوله تعالی وان اردتم
ان تسترضعوا اولادکم فلا جناح علیکم ای فلا جناح علیکم فی ذلک وطلاقه
یدل علی ان للزوج ان یسترضع الولد ویمنع الزوجة من الارضاع استنجحت
طلبت النجاح اذا سلمتم جواب الشرط محذوف دل علیه ماقبله وقری
ما اتیتم غیر ممدود وهی قراءة ابن کثیر ولیس التسلیم بشرط ای ولیس
اشتراط التسلیم لجواز الاسترضاع بل السلوک ماهو الاصلح للطفل والاولی
بالمعروف ای الباء فی بالمعروف صلة سلمتم ای سلمتم بالوجه المتعارف
المستحسن شرعا بقطع معاذیرهن واتقوا الله الآیة مبالغة فی المحافظة
علی ما شرع فی امر الاطفال والمراضع وقیل معناه یتربص وعلی هذا لایحتاج
الی حذف المضاف علی تقدیر حذف المضاف حتی لایبقی المضاف یتربصن
بلا راجع السمن منوان بدرهم ای منوان منه هو نظیر قوله الذین یتربصن
لعدهم فی حذف الراجع من الجملة التی وقعت خبرا لانه معلوم وفی انه
لابد من راجع الی مذکور یا قضیه هذه القراءة ای یتوفون بفتح الیاء
وقیل عشرا ذهابا الی اللیالی ای تأنیث باعتبار اللیالی ولو ذکرت
ای قلت صمت عشرة ومن البین فیه ای فیما قلنا التذکیر فیه
ذاهبین الی الایام ای لاتری العرب یستعملون العدد بالتاء ذاهبین
الی الایام بل یستعملونه بغیر التاء ذاهبین الی اللیالی والاصل فیه هو
ان التاریخ هو ضبط جزء معین من الزمان بالعدد والعرب ارخت
باللیالی لان الشهر قمری ومبدؤه ظهوره الی اللیالی اقرب فبدؤه باول
طلوعه علیهم وهو اللیل باللیل سابق النهار فی دخول الشهر فخصوا اللیالی
بالذکر ولو ابتدؤا بالنهار لزادوا یوما ونقصوا لیلة فوجب الابتداء
باللیلة فی عدة الشهر ثم اقتصروا فی التاریخ بعدد اللیالی دون ذکر الایام
لانه قد علم ان کل لیلة یوما والعلم بان مع کل لیلة یوم وان کان حاصلا
ایضا الا انه کان یلزم منه ما قلنا وبعضهم یقول ان هذا من باب
تغلیب المؤنث علی المذکر قالوا ولیس فی العربیة ما غلب فیه المؤنث

کأن ضرارا لذین وهو یتربص
یقتضی ذلک

على المذكر الا ابدا وقيل لعل المقتضي لتقدير اربعة اشهر وعشرا ان الجنين
في غالب الامر يتحرك لثلثة اشهر ان كان ذكرا ولاربعة ان كان انثى
فاعتبر اقصى الاجلين وزيد عليه العشر استظهارا اذ ربما تضعف حركته
في المبادي فلا يحس بها وعموم اللفظ يقتضي تساوي المسلمة والكتابية
فال الاصم في والحرة والامة كما قال الاصم والحامل وغيرها لكن القياس
اقتضى تنصيف المدة للامة والاجماع خص الحامل عنه لقوله تعالى واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وعن علي وابن عباس انها تعتد
باقصى الاجلين احتياطا كما سيجيء فيه من قوله فيما فعلن من انفسهن
الى قوله والنون ضمير هن والفعل مبني من التعرض وسائر ما حرم عليها للعدة
او نافية من النفاق فيما عرضتم التعريض والتلويح ايهام المقصود بما لم يوضع
له حقيقة ولا مجازا كقول السائل جئتك لاسلم عليك ولا يصرح برفع الحكى
والنصب فالرفع لنسخة الصمصام والنصب لنسخة المعري والرضي وعلى تقدير
الرفع عطف جملة على جملة وقدمي اي تقدمي وقدمي اي نباتي يؤخذ حكمك
او قد جلت وقيل معناه او قد اجبت يحمل هذا على وجه الانكار اي اذ قد
تساهت على قال رضي الله عنه الاوجه ان يكون بضم التاء اي او قد
فعلت وهو متحامل اي متكئ وحسبك بالتسليم ادله اروح بتسليم
عليك واعدي وحسبك الى عرض اي الى جانب ولا تتنكفون و
بعض النسخ ولا تنكفون من انكف امتنع وانفك عن كذا لا يزال عنه فانفكت
الدابة عن وفا فيها اي زالت عنه والسر وقع كناية عن النكاح اي وقع
السر كناية عن الجماع في اللغة لان الاية او تابدا التأبد التوحش او تابدا
اصله تابدن ابدل نون التاكيد بالالف في الوقف كما فعل بالنكاح النكاح
حقيقة في الجماع في اللغة ثم نقل الى العقد اي لا تواعدوهن الا بالتعريض
اي كان هو مستثنى من مصدر لا تواعدوهن او من مفعول به بواسطة ليواعدوهن
اي لا تواعدوهن بشيء الا بان يقولوا كما الا التعريض والتعريض غير
موعود وفيه دليل على حرمة تصريح خطبة المعتدة وجواز تعريضها ان كانت

معتدة وفاة واختلف في معتدة الفراق البائن والاظهر جوازه وقيل
لا تواعدوهن سرا كقوله وواعدنا موسى اربعين عن واذا انهى عنه حتى
يبلغ الكتاب اي حتى ينتهي ما كتب من العدة لا جناح عليكم اي لا جناح
عليكم ان لا توجبوا على انفسكم مهرا ولا نفقة سوى المتعة وذلك اذا تزوجها
ولم يسم لها ثم طلقها لا تبعة عليكم من ايجاب وقيل من وزر لانه لا بدعة
في الطلاق قبل المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر النهي عن الطلاق
فظن ان فيه حرجا فنفي تفرضوا لهن فريضة فريضة تنصب على المفعول
فعيلة بمعنى مفعول والتاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية ويحتمل
المصدر والمعنى لا تبعة على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت غير ممسوسة
ولم يسم لها مهرا اذ لو كانت ممسوسة فعليه المسمى او مهر المثل ولو كانت
غير ممسوسة ولكن سمى لها فلها نصف المهر فمنطوق الاية ينفي الوجوب
على الجملة في الاخيرين وذلك اي عدم التبعة من ايجاب مهر ان المطلقة
نصف مهر المثل لان مهر المثل لا ينصف اقل من مهر المثل اي فانهما اقل ربع
لها والموسع الذي قوله تعالى ومتعوهن عطف على مقدر اي فطلقوهن ومتعوهن
والحكمة في ايجاب المتعة جبر ايحاش الطلاق وتقديرها مفوض الى راي
الحاكم ويؤيد قوله تعالى على الموسع قدره الاية متعها بقلنسوة مفهوم الاية
يقتضي ايجاب المتعة للمفوضة التي لم يمسها الزوج والحق بها الشافعي
في احد قوليه الممسوسة المفوضة وغيرها قياسا وهو مقدم على المفهوم الا
لهذه اي غير المدخولة غير المسماة او حق ذلك ان لا يعفون فلا ياخذن
شيئا فيه من قوله لا اثر في لفظه للعامل فكيف تنسخت الاية يلي عقد
نكاحهن وذلك اذا كانت المراة صغيرة وهو قول قديم للشافعي وقيل
هو الزوج وعفوه عما يعود اليه بالتشطير وهو مذهب ابي حنيفة ومذهب
بعض اصحاب الشافعي وهذا مشعر بان الطلاق قبل المسيس مخير للزوج غير
مسقط بنفسه والاول ظاهر لان العفو مما لا يطابق عليه ولتسمية الزيادة
اي البحث اذا طلقها فقد بحثا مطابق العفو طريق المشاكلة اي يعفون

ولا تقطعوا: لا تجزموا

وتتمرؤا اى تصيروا اصحاب المروة وان يعفو بالياء فى ان تعفوا اقرب
والصلوة الوسطى حافظوا على الصلوات بالاداء لوقتها والمداومة عليها
ولعل الامر بها فى تضاعيف احكام الاولاد والازواج لئلا يلهيهم الاشتغال
بشانهم عنها وقيل فضلها من اشتغال الناس وقيل من اشتغال الناس
من رجوعهم الى مساكنهم عن متاجرهم ومزارعهم بعد كد وتعب فى صلوة عصر
معائشهم على اصحابه منها فكانت افضل لقوله صلى الله عليه وسلم افضل
العبادات احمزها لانها وتر النهار وقيل لانها المتوسطة بالعدد اى
وسط فى الطول والقصر من بين الصلوات وقيل العشاء الاخرة لانها لانه فى آخر النهار
بين جهريتين واقعتين طرفى الليل او لانها بين صلوتين لاتقصران
فهى الوسطى بينهما الوصطى بالصاد لمكان الطاء قانتين ذاكرين الله
وقال ابن المسيب المراد به القنوت فى الصبح فصلوا راجلين اى على
اقدامكم وراكبين بالايماء فرجالا وهو التخيير بينهما رجل كسبع وسباع
ورجلا كصاحب وصحب ورجالا كجاهل وجهال والمسايفة المسابقة
المجالدة كما علمكم ما فى كما مصدرية او موصولة فاذكروا الله كما علمكم
ذكرا مثل ما علمكم من الشرايع وكيفية الصلوة محذوف وهو وصية اى صلوا او حكم
او يقدر مضاف قبل وصية وهو اهل فحذف واعرب المضاف اليه
اعرابه وصية لازواجهم وقيل يمكن ان يكون التقدير على قراءة الرفع
كتب عليهم وصية او عليهم وصية فصل يوصون وصية اى هو مصدر منصوب
بفعل مقدر كقولك انما انت سير البريد فى انه مصدر لايصح ان يكون
خبر المخبر كا ويمكن على النصب ان يكون التقدير كتب الله عليهم وصية
والزم الذين وصية والى متاع مكان وصية فمتاع مكان وصية
ومتاعا نصب بالوصية ومتاع على هذا مصدر مذهب المبرد انه يعمل
المصدر اعمال الفعل وسيبويه لا يعمل ولكن يضمر فعلا فى مثل هذه المواضع
لانه فى معنى التمتيع كنصب متاعا بالوصية فى قراءة العامة لانها بمعنى
التوصية وغير اخراج مصدر يوصون وصية اسكاغير اخراج

ای رجالا
حالتى الخوف والامن من صلوة الامن
تقديره فيمن قرا اى يقدر قبل
الموصوف مضاف ص

وفيمن قرا بالنصب اى وتقديره
فيمن قرا بالنصب هم

٦١

ابى حنيفة واصحابه وعند الشافعى السكنى لها بعد ثابتة فيما فعلن فى انفسهن
وفى قوله تعالى فان خرجن اى عن منزل الازواج فلا جناح عليكم يعنى الائمة
فيما فعلن فى انفسهن ما يدل على انه لم يجب عليهن من ملازمة مسكن الازواج
والحداد عليهم وانما هن مخيرات بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج
وتركها فز من قوله قد يكون الآية متقدمة الى قوله قال ان الله اصطفاه عليكم
وهى المطلقة غير المدخول افراد بعض العام بالحكم لا يخصص العام الا اذا
جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذلك اوجبها اعنى المتعة ابن جبير
بكل مطلقة واول غيره كما فى المتن وقيل يجوز ان يكون اللام للعهد والتكرير
للتاكيد او لتكرير القصة انها واجبة قر عليهم قر عليه اذا كان
ميتا وقر به اذا كان حيا وفى الصحاح لافرق بين قر عليه وبه وغيرهم
التفاسير معناه ليس بمروتى عن الثقات وهم الوف الواو للحال
متألفون معنى قوله الوف الوف جمع الف قال لهم الله وقيل ناداهم
به ملك باذن الله وانما اسند الى الله تعالى تخويفا وتهويلا وان الموت
اى وعلى ان المتخلفون والسابقون وقاتلوا فى سبيل الله لما بين
ان الفرار عن الموت لايفيد وان المقدر لامحالة واقع امرهم
بالقتال اذ لو جاء اجلهم ففى سبيل والا فالنصر والثواب وهو من
وراء الجزاء اى وهو يسوق الجزاء ويعطيه تقال فلان من وراء هذا
الامر اى عالم به اقراض الله الاقراض عبارة عن اعطاء عين على وجه
طلب البدل من استفهامية مرفوعة على الابتداء وذا خبره والذى
صفة ذا او بدله وقيل قرضا حسنا مقرونا بالاخلاص وطيب النفس
وقيل حلالا طيبا اضعافا قوله تعالى فيضاعفه اى يضاعف جزاءه
اخرجه على صورة المغالبة للمبالغة اضعافا نصب على الحال من جمع ضعف
الضمير المنصوب او المفعول الثانى لتضمين المضاعفة معنى التصيير او المصدر
على ان الضعف اسم المصدر وجمعه للتنويع لبنى لهم الم تر الى الملأ
هو اسم للجماعة يجتمعون للتشاور لا واحد له كالقوم ومن فى من بنى اسرائيل

آلملأ گروه بزرگان هم

للتبعيض من التأمير وما لنا ألا نقاتل اى اى شيء لنا فى ترك القتال من النفع
وحالنا انا قد اخرجنا من ديارنا وابنائنا اى بالسبي والقهر على نواحينا
اى انا كنا نزيد ممنوعين فى بلادنا مع ابنائنا فاما اذا بلغ الامر بنا المبلغ
فلم يكن له بد وابناء ملوكهم بما وصف به طالوت اسم اعجمى اصله
انتظمتهما معا من احد السبطين اذ ما كان من سبط نبيا بين وهو اودون
الاسباط ان الله اصطفاه لما استبعدوا تملكه لفقره وسقوط نسبه
رد عليهم ذلك اولا بان العمدة فى ذلك اصطفاء الله وقد اختاره وهو
اعلم بالمصالح منكم وثانيا بان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة
الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم خطرا فى القلوب واقوى
على مقاومة العدو ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زادهم الله فيهما
وثالثا بانه تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتيه من يشاء
ورابعا بانه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن يليق بالملك
من النسيب وغيره فج من قوله هو الذى اختاره عليكم الى قوله انهم
يستشهدون ونحى نبى واستنبى اذا جعله نبيا جهاره لانه يقال
رجل جهير بين الجهارة اى ذو منظر والسكينة السكون قوله تعالى فيه
سكينة الضمير للاتيان اى فى اتيانه سكون لكم وطمانينة او للتابوت
وهو موافق لما فى المتن اى مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية
على ما فى المتن وقيل التابوت القلب والسكينة ما فيه من العلم والاخلاص
واتيانه مصير قلبه مقر العلم والوقار بعد ان لم يكن وقيل هى صورة
كانت فيه فتانة من ان الرجل من الوجع يئن انينا فيزف زف
البعير والظليم يزف بالكسر زفيفا اسرع وزف القوم فى مشيهم اسرعوا
معه استقر ريح هفافة الريح الهفافة الساكنة الطيبة رضاض
الالواح رضاض الشيء فتاته وكل شيء كسرته فقد رضضته وثنايه
فلما غيرت غلبة الكفار فكان نحوا من ثمنه اذرع لقلة نحو سلس اى قل
فى كلام العرب لفظ فاؤه ولامه من جنس واحد فلا يجوز القياس مثل هذا وقلق

بيان اذ استيناف

اى الذى وصف طالوت بذلك م

ويمكن ان يكون الشامل الواو الثانية م

وعمامة هارون

اى فاؤه ولامه من جنس واحد غير معروف ترك المعروف اليه القبيل
غير المعروف وتودعه فاعول لان فعلو غير موجود قلت الانبياء الانبياء
خبر مبتدا محذوف اى آل موسى وهرون الانبياء كانا من بنى يعقوب
بعدهما موسى وهرون لان عمران اب موسى كا نفصل وقيل فصل عن
البلد فصولا لازم كوقف وقفت الدابة وقوفا ووقفتها انا يتعدى
ولا يتعدى صد عنه يصد صدودا اعرض وصده عن الامر صدا منعه
وكان الوقت قيظا من قاظ يومنا اذا اشتد حره مبتليكم مبتليكم
اى معاملكم معاملة المختبر بما اقترحوه نقاخا ولا بردا النقاخ الماء العذب
الذى ينقخ الفؤاد ببرده وان شئت لم اطعم نقاخا ان شئت حرمت
النساء سواكم وما ذقت نماضا يقال ما تحلت نماضا ولا نماضا
ولا نمضا بالضم ولا تغميضا اى ما نمت بل هو اشد منه اى ابتلاء
اهل ايلة والجملة الثانية اى ممن لم يطعمه فانه منى المتاخرة اى عن المستثنى
فسر لو امنه اذا اكل فى الشرب منه ان لا يكون لو سط وتعميم الاول
ليتصل الاستثناء لم يدع من المال الا مسحت او مجلف وعض زمان يا ابن مروان
لم يدع مسحت مهلك فى الصحاح المسحوت وسحت اى نذهب
او مخلف المخلف الذى اخذ من جوانبه قال ابو الغوث المسحت
المهلك والمخلف الذى بقيت منه بقية فط من قوله ويلقون الله والمؤمنين
الى قوله الحى القيوم ولضوح البصيرة انخزلوا انقطعوا معه تقاودوا تفاوضوا
بذلك واداوته كم فيه يحتمل الخبر والاستفهام ومن مبينة او مزيدة
والفئة الفرقة من الناس فأوت رأسه اذا شققته او من فاء
اذا رجع فوزنها فعة او فلة اولاد عمليق بن عاد نحو قوله تعالى لقد كان لكم
فى رسول الله اسوة اى كان لكم رسول الله اسوة اليشى الارض المقدسة
وهو ملك بنى اسرائيل على يد صبى اى داود ما اوجب ذلك من تفاضلهم
الفضل عندنا لفضل الله وعندهم لفعل الحسنة وعند اهل السنة معناه
بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره من فضله الله بان كلمه وقيل موسى ومحمد

صلى الله عليه وسلم كلم موسى ليلة الحيرة وفي الطور ومحمد ليلة المعراج حين
كان قاب قوسين او ادنى وبينهما بون بعيد كلم الله بالنصب فانه
كلم الله كما ان الله كلمه ولذلك قيل كليم الله بمعنى مكالمه مالم يؤته احد لانه
خصصه بالدعوة العامة ادنى منها ولو شاء الله مشيئة الحاء اي لو شاء
هدى الناس جميعا او عدم اختلافهم اراد ان اختلافهم في الدين المودى الى
الاقتتال كان بمشيته وارادته عبر عن الاقتتال بالاختلاف كرر للتاكيد
التكرار يدل على ان الحوادث بيد الله تابعة لمشيته خيرا كان او شرا
ايمانا او كفرا فلا يلتفت الى من زعم انهم فعلوا ذلك من عند انفسهم
لم يجر به قضاء من الله وقدره وتكفير بعضهم بعضا اي هم يقاتلون لاختلافهم
فلو شاء الله ما اقتتلوا لاختلافهم لان القتال كان للاختلاف ولا خلة
ولم يجدوا شفيعا قال اهل السنة انما نفي الشفاعة عاما لانه اراد الكافرين
بان هذه الاشياء لا تنفعهم دل عليه قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن
ارتضى ولا ينفع الشفاعة الا لمن اذن له فلو كان المراد نفيها عاما
لبطل الاستثناء فثبت للمومنين دون الكافرين وقال بعضهم الكلام
محمول على ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا حتى تتكلموا
على شفعاء تشفع لكم ما في دمكم في حط الواجبات اي العقوبات
اسم الفضل لا غيره هم الظالمون الزكاة هم الظالمون اي الواضعون
المال في غير موضعه ض من قوله وهو على اصطلاح المتكلمين فقال الانصاري
يا رسول الله ايدخل بعضي الذي يصح المراد بالصحة نفي الاستحالة والقيوم
هو فيعول من قام بالامر اذا حفظه تدبير الخلق وحفظه اقصده قصد
السهم اذا اصاب فقتل مكانه اقصده السهم اذا اصابه ونفذ فيه
رنق الطائر رفرف حول الشيء اي دار حوله ليقع عليه رنق الطائر
اذا خفق بجناحيه في الهواء وثبت ولم يطب وسنان اقصده
قتله لولا الحياء وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم
وكانه وسط النساء اعارها عينيه احور من جآذر جاسم ولا نوم

النوم

النوم حال تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات
الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا
وتقديم السنة عليه وقياس المبالغة عكسه على ترتيب الوجود ان
يوقظوه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قيل بالعكس لانك مستقبل
المستقبل ومستدبر الماضي وسع كرسيه وسعه المكان اي ما ضاق
عليه والضمير لما وما قدروا الله حفظهما الكل حفظه السموات
والارض فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول لما ترتبت الله
لا اله الا هو الحي القيوم ولجاتها اللجاء حدود قشر الشجر بين العصا ولحائها
يضرب هذا المثل لمن دخل بين اثنين لا يليق بهما فالاولى اي لا تاخذه
سنة ولا نوم والثانية له ما في السموات والثالثة من ذا الذي
يشفع والرابعة يعلم ما بين ايديهم والخامسة وسع كرسيه الا هتجتها
اهتجر القوم بين جماعة وهجر بينهما يقال هجره اذا كان الفاعل مفردا واهتجر
اذا كان جمعا فان العرانين هذه فاء الكشاف تمامه ولن ترى
للئام الناس حسادا العرانين جمع عرنين وعرنين كل شيء اوله وعرانين
القوم سادتهم لا اكراه في الدين الاكراه الزام الغير فعلا لا يرى فيه
خيرا يحمله عليه قد تبين الرشد من الغي والعاقل متى تبين له
ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة والنجاة لم
يحتج الى الاكراه والالجاء فمن يكفر بالطاغوت وزنه طاغوت
بعد التغيير والقلب فلعوت عند بعضهم وهو من اليآء من طغى
يطغى يدل عليه الطغيان او من طغى يطغو والياء اكثر فحمله عليها اذ
اصله طغيوت ثم قدمت اللام فصار طيغوت فتحركت الياء
فقلبت الفا ويذكر ويؤنث ويفرد ويجمع وقيل هو اجار اي لا اكراه
في الدين وقيل هو من اهل الكتاب قرئت صا من قوله وانا انظر
نزلت الى قوله فخذ اربعة من الطير وانا انظر قرئت اي لا اكراه
في الدين يحاجهم له من بما يهديهم لسبب شيء يهدي الله اباهم

اي هو تصور لعظمته اي ما عظموه
حق تعظيمه ح

اليه وكفره ان آتاه الملك او على انه وضع المحاجة موضع ما وجب
وقت ان آتاه الله مصدرية في هذا الوجه وضعت موضع الوقت
ما غلب به والتسليط لقوله تعالى لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
وقيل ملكه لقوله تعالى تؤتي الملك من تشاء انا احيي واميت ربي الذي
يحيي ويميت بحق الحيوة في الاجساد وكان الاعتراض اي اعتراض
ابرهيم على قال نمرود عتيدا الشيء العتيد الحاضر المهيا فبهت بهته
بهتا اخذه بغتة جواز الانتقال قيل لا نم انه انتقال من حجة الى حجة
اخرى بل عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز
الاتيان بها غيره او ارايت انما قدر ارايت ليكون بين المعطوف
والمعطوف عليه مناسبة كا او كالذي معناه وجه المناسبة لهذه الآية
بما تقدم هو انه لما قال للكافرين فان الله ياتي بالشمس قال له بعد ذلك
او كالذي مر على قرية اي ان كنت تحيي فاحي كما احيا الله خر وصفه
في هذه الآية في هذه الحاشية نظر لانها مخالفة لما في الكتاب لان
لان كلمتهما الم تر وارايت ويجوز ان يحمل على المعنى اي يعطف على
المعنى دون اللفظ كانه قيل ارايت كالذي حاج ابرهيم ومعنى القرية
الرجال بدلالة قوله تعالى وكاين من قرية وتلك القرى واسأل القرية
وجعل الخرى خلوهم عن العلم والايمان وكذلك الاماتة والاحياء
افادته العلم والايمان نحو قوله اذا دعاكم لما يحييكم او لو كان ميتا
فاحييناه وقوله انى يحيي انى في موضع نصب على الظرف بمعنى متى
او على الحال بمعنى كيف لقدرة المحيي هذا اذا كان القائل مؤمنا واستبعاد
اذا كان كافرا تفسيره فيما بعد يجيء في سورة الحج انه مات ضحى فاماته
الله مائة عام فالبثه ميتا مائة عام او اماته فلبث ميتا مائة عام
لم يتسنه افرد الضمير في لم يتسنه لان الطعام والشراب كالجنس
الواحد او الهاء هاء سكت وهذه اما ان يكون محذوف الواو بدليل قولهم
سنوات او الهاء اصلية بدليل قولهم سانهت مسانهة واشتقاقه

من السنة في بحر من السنة بالهاء وفيه نظر قلبت نونه حرف علة اجتمع
ثلث نونات فقلبت الثالثة ياء ثم حذفت الياء للجزم كما في لم يخش
عظامه نخرت نخر الشيء بالكسر اي بلي وتفتت يقال عظام نخرة
نهذها هذا اي يقراها مسرعا والهذ الاسراع يقال فلان يهذ القران
اي يقرا سريعا فنشروا قال الفراء ذهب الى النشر والطي قال والوجه
ان تقول انشرهم الله فنشروا وهم ص كيف ننشرها كيف ننشرها بالزاي
اصح لقوله عقيبه وقرا الحسن ننشرها فلما تبين له لدلالة ما قبله عليه
على لفظ الامر والامر مخاطبه او هو نفسه خاطبها به على طريق التبكيت
ان يكلمه الله في قوله تعالى قال كم لبثتم القائل هو الله قلت كان الكلام يجوز
ان يكون قائل هذا الكلام ملكا النبي عليه السلام على عقيدة الاعتزال يجب
عصمته من الكفر قبل البعثة وبعدها والسائل يمنعه بدليل قوله تعالى ولنجعلك
آية للناس فلا يصح تاويله ويمكن الجواب عنه في هذه الحاشية نظر فليتامل
بعد البعث اولم تؤمن باني قادر على الاحياء بطريق الاعادة لم متى
دخل على المضارع انقلب ماضيا والهمزة للتقرير تقديره ما آمنت من
الفائدة الجبلية وهي الطمانينة ارني قيل انما سال ذلك ليصير علمه
عيانا وقيل لما قال نمرود انا احيي واميت قال له ان احياء الله برد
الروح الى بدنها فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم وانتقل
الى تقرير آخر ثم سال ربه ان يريه ليطمئن قلبه على الجواب ان سئل
اخرى صبب من قوله فصرهن اليك الى قوله انها صادقة الايمان
مخلصة فصرهن من صاره يصيره ويصوره اي اماله ولكن اطراف
الرماح اوله ٩ وما صيد الاعناق فيهم جبلة ولكن على الليت الليت
بالكسر صفحة العنق وهما ليتان الدوالج وحف وحف وداحف
كثير والوحف الجناح الكثير الريش وشعر وحف اي كثير قنوان الكروم
من التصرية صريت الشاة تصرية اذا لم تحلبها اياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها
ياتينك سعيا قيل سعيا اي سريعا اي مشيا لئلا يتوهم غير تلك الطير

فخذ اربعة من الطير انما خص الطير لانه اقرب
الى الانسان واجمع لخواص الحيوان والطير
مصدر سمي به او جمع كصحب

وانها غير سليمة الا رجل وانتصاب سعيا اما مصدر مؤكد او في موضع الحال
كما اشير اليه في المتن وحلاها جمع حلية ولذلك قال ولامره يضمها
الى نفسه ليعرف اشكالها الى آخره قال يا تينك سعيا لانه اذا يأتينه يوف
انها هي التي كان ضمها الى نفسه او طارت الى جانب آخر فجعل كما تشيد
في الوقف مثل فرج ونحوه مثل الحريق واف القصبا لابد من حذف مضاف
اي في المشبه او المشبه به فيبلغ جهتها لان التمثيل لا يقتضي الوقوع متعادرة
منفق لتفاوت من اخلاصه وتعبه ومن اجله تتفاوت الاعمال في مقادير
الثواب المن ان يعتد قيل نزلت هذه الآية في عثمان فانه جهز جيش
العسرة بالف بعير باقتابها واحلاسها وعبد الرحمن بن عوف فانه
اتى النبي عليه السلام باربعة الاف درهم صدقة فرة للشمم قال عليه
السلام المنة تهدم الصنيعة وفي المثل تعداد المنة من ضعف المنة من الآلاء
الآلاء بالفتح شجر حسن المنظر مر الطعم قال الشاعر فخر على الآلاء لم يوسد
وقد كان الدماء له خمارا من ازل اليه من زللت اليه نعمة ومعنى ثم
اي ثم في ثم لا يتبعون ثم استقاموا اراد تراخي المدينة اذا وجد سبيله
اذا رده ردا عذره غني لا حاجة اي غني عن صدقة معاجلة اي معاجلة
منفق بمن ويؤذي كابطال المنافق كابطال اشارة الى ان الكاف في محل
النصب على المصدر منه ويجد له كما فقه رياء الناس رياء الناس نصب
على المفعول له او الحال بمعنى مرائيا او المصدر اي انفاق رياء فمثله اي المرائي
في الانفاق بوزن كروان طائر يضرب به المثل في الموق اي الحمق وهو
ذكر الحبارى وفي المثل كل شيء يحب ولده حتى الحبارى لا يقدرون على شيء
اي لا ينتفعون بما فعلوا رياء ولا يجدون ثوابه ويجوز ان يكون الكاف
في كالذي ينفق فان قلت كيف قال لا يقدرون اي هذا جمع والذي
مفرد لان من والذي من مشترك الدلالة على الواحد والمثنى والجمع
والمذكر والمؤنث وتثبيتا عطف على ابتغاء وهو مفعول له ولذلك
ادخل عليه اللام وقال ليثبتوا على سائر على متعلق بقوله وليثبتوا ويجوز

وفيها طعم الآلاء النعم واحدها
الى بالفتح ۵
الآلاء على وزن فعال ۵

اي لا تبطلوا صدقتكم اي تبطلوا
اجرها ۵

ان يراد من اصل انفسهم اي من قلوبهم على التفسير الاول كانه يعدى بغير
واسطة مثلها كانه قيل وتثبيتا بعض انفسهم لان من بذل ماله لوجه الله
ثبت بعض نفسه لان المال شقيق الروح ومن بذل روحه وماله ثبتها
كلها وعلى الثاني لابتداء الغاية اي لابد من الواسطة اي تعدى بالحرف
كانه قيل وتثبيتا مبتدا من اصل انفسهم المعنى وتثبيتا من انفسهم ومن للابتداء
دون التبعيض انها النفس صح من قوله ويعضده قراءة مجاهد الى قوله
تؤتوها الفقراء وتصيبوا بها مصارفها ويجاهدون في سبيل الله من موضع
آخر للاستشهاد وخصها ونفقتهم الكثيرة في الوجه الاول شبه نفقة
هؤلاء الذين ينفقون ابتغاء مرضاة الله بالجنة بربوة الى اخره وفي الوجه الثاني
شبه صفة هؤلاء بالجنة على الربوة وشبه نفقتهم الكثيرة بالوابل
والقليلة بالطل ضعفين فالمراد بالضعف المثل كما اريد بالزوج الواحد
في قوله من كل زوجين اثنين وقيل اربعة امثاله ونصبه على الحال اي مضاعفا
فصل له جنات ضعاف مكان ضعفاء فيتحه تستطيع يرتفع
من ابهى الجنان خبر بهى الرجل والجنة معايشهم اسم من العيش ومستعيشهم
اي موضع انتعاشهم اي صلاح عيشهم انتعش العاثر اذا نهض ضعاف
اي اطفال ضعفاء صغار لا ينفعونه ولا يقدرون على الكسب سأل عنها
عن تلك الآية قال ضرب مثلا معناه هذا المثل ضربه الله تعالى فقال ايود
احدكم ان يكون عمره كله لله تعالى يعمل عمل اهل الخير وعمل اهل السعادة حتى اذا
كان اخرج ما يكون الى ان يختم عمله بخير حين فني عمره واقترب اجله
يعمل عمل اهل الشقاء وعمل اهل النار ويختم به عمله فافسد ذلك عمله كله كما
لو كان لاحدهم جنة من نخيل واعناب الآية فانتهى بها نار فاحترقتها
مثلا لعمل اي لصاحب عمل قال لرجل عني اي اهتم وصرفت عنايته
اليها عني بامر كذا مبنيا للمفعول اي اهتم به شيخ كبير بيان المثل
افقر ما كان افقر يروى بالنصب على الظرف اي في وقت افقر حاله
وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هذا الوقت احوج اوقاته الى جنة



او هو افقر ويمكن ان يكون النصب على الحال وان يكون الرفع على انه صفة
شيخ كان له ثمر ثمر بضمتين جمع ثمرة كخشبة وخشب ثمر اى ذهب
وفضة وغيرهما من منافع اخر الواو للحال لا للعطف لانه لو كان عاطفا
يلزم ان يكون الماضى معطوفا على المستقبل فيتنافر النظم لان تقديره يكون
حينئذ ايود احدكم ان يكون له جنة والود احدكم لو اصابه الكبر ولو حمل
على المعنى لم يلزم ذلك التنافر وقيل فى الكواشى واصاب عطف على يود فيكون
الماضى مستقبلا وهو بعيد ايود احدكم لو كان له لان فى هذا الموضع يقع
كان كثيرا فكانه واقع فحمل عليه لقوله س بدا لى انى لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقيل يقال وددت ان يكون ما لستم
خبيثا وقيل او من حلالها الا انه حذف اى حذف المضاف لتقدم
ذكره ولا تيمموا الخبيث اصله ولا تتيمموا فحذف احدى التائين منه
تنفقون تقديم المفعول للعناية على ما قال رحمه الله منه متعلق بتنفقون
والضمير فى منه للخبيث والجملة حال من الخبيث والتقديم للعناية تخصونه
اى الخبيث لا تأخذونه اى مجاز عن قولك يرضون بالاغماض اى الحين
لا تغمض تدخلوا فيه وعن الحسن لو وجدتموه هذا يتوجه على قراءة المجهول
اى لو وجدتموه الى اخره الفقر بالضم كالبخل والفقر بفتحتين والبخل
فى الخير والشر قال الفراء يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اسقطوا
الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد فاذا
ادخلوا الباء فى الشر جاءوا بالالف يؤتى الحكمة من يشاء مفعول اول
اخر للاهتمام بالمفعول الثانى ومن يؤت الحكمة بناؤه للمفعول لانه المقصود
او نذرتم من نذر اى واوجبتم على انفسكم من ايجاب والنذر ما يلتزم
الانسان لله بايجابه على نفسه من انصار جمع نصير بمعنى ناصر مثل
شريف واشراف وقرئ بكسر النون وفتحها اى بكسر النون وفتحها مع
كسر العين لان اصل نعما نعم قال نعم الساعون فى الامر المبرم وقرئ
بكسرهما اتبع النون العين صد خ قوله فهو خير لكم فالاخفاء الى قوله

فان قلت هلا قيل انما الربوا مثل البيع ونكفر قال عطاء عن ابن عباس فى قوله
من سيئاتكم من ههنا صلة للكلام يريد جميع سيئاتكم على محل ما بعد الفاء
اى على محل الجملة قوله على محل ما بعد الفاء اى على محل جملة اسمية وقعت
موقع الفعل المضارع المرفوع وذلك لان الاصل فى الشرط والجزاء ان يكونا
فعلين فاذا وقع الجزاء جملة اسمية فهى فى تاويل الفعل واذا وقع الجزاء فعلا
مضارعا مع الفاء يكون مرفوعا لانه خبر مبتدا محذوف فقوله تعالى فهو
خير لكم فى تاويل فيكون خيرا لكم فنكفر بالرفع معطوف على الجملة الاسمية
الواقعة موقع فعل مرفوع كانه قيل ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم
ونكفر او فيكن لها خيرا لكم ونكفر من فعل اى جملة فعلية مبتداة مستانفة
وان يكفر عنكم اى تكفيرا هداهم لا يجب عليك عن سعيد بن جبير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله
تعالى ليس عليك هداهم فقال رسول الله عليه السلام تصدقوا على اهل الاديان
وقال المفسرون نزلت هذه الآية حين جاءت قتيلة ام اسماء
بنت ابى بكر اليها تسألها فقالت لا اعطيك حتى استأمر رسول
رسول الله فانك لست على دينى فاستأمرته فى ذلك فانزل الله هذه
الآية وامرها رسول الله ان تتصدق عليها وهذا فى صدقة التطوع اباح
الله تعالى ان يتصدق على المسلم والذمى والهاشمى ولكن الله يهدى
قال اهل السنة هذه الآية دلت على ان الهداية من الله وبمشيته
وانها تخص لقوم دون قوم وما تنفقون قيل حال وكانه قال وما تنفقوا
من خير لانفسكم غير منفقين الا لابتغاء وجه الله وطلب ثوابه
او عطف على ما قبله اى وليس نفقتكم الا ابتغاء فما لكم تمنون بها وتنفقون
الخبيث وما تنفقوا من خير قيل هذا تاكيد للشرطية السالفة وان يكون
وان يكون عطف على انفاقه ان يرضخوا رضخت له رضخا وهو العطاء
اليسير لو كان شر خلق الله اى المنفق عليه الحار والمعنى اعمد وا
عمد المريض وعمد قصد فى تسع آيات اى اذهب فى تسع آيات

ويرضخون الرضخ مثل الرضخ وهو كسر الحصى النوى نواة التمر
سقيفه رداته والحاف والحاف نصب على المصدر لانه نوع من السوال
او على الحال والالزام اى يلازم المسؤل لحفني اللحاف العطاء ويبغض البذي
البذاءة بالمد الفحش وفلان بذي اللسان والمراة بذية ان سالوا اى
عن ضرورة نفي للسوال اى لا تسألون اصلا على لاحب ادكه
سدا بيديه ثم اج لبيره اج الظليم يوج اجا عدا وكه خفيف في عدوه
ص السد ومد اليد نحو الشي يقال سدت الناقة تسدد وهو تذرعها
في المشي والشاع خطوها اللحب الطريق الواضح واللاحب مثله فاعل بمعنى
مفعول اى ملحوب في علف بسكون اللام مصدر الربوا الربوا في الشرع
اسم لزيادة على اصل المال الخالية عن العوض في البيع الذين ياكلون الربوا
اى الاخذون له وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربوا
شايع في المطعومات وهو زيادة في الاجل بان يباع مطعوم بمطعوم
او نقد بنقد الى اجل او في العوض بان يباع احدهما باكثر منه من جنسه
الذين ياكلون الربوا يريد الذين يعاملون به فنبته بالاكل على ما سواه
يتخبطه الشيطان تخبطه الشيطان اذا افسده اى كالذي يصرع فوضع
قوله تعالى كالذي يتخبطه الشيطان على لغتهم الا كما يقوم اى قياما مثل قيامه
المس الذي بهم لسبب اكل الربوا مخبلين الخبل بالتحريك الجن يقال خبل
اى به شي من اهل الارض وقد خبله وخبله اذا افسد عقله او عضوه ورجل
مخبل كانه قطعت اطرافه لسبب قولهم اى لسبب انهم نظموا الربوا
والبيع لسلك واحد لافضائهما الى الربح فاستحلوه استحلاله ما قيل انما الربوا
ونظيره قولهم خرجت فرايت القمر لوجه ليلى وكذا قوله رمل كاوراك
العذارى صه من قوله لان الكلام في الربوا الى قوله مثل ما علمه الله
كتابة الوثايق في حل الربوا انهم اى الى انهم لانه جعل الدليل وايضا
لا يجوز القياس للفرق وهو ان من اعطى درهمين بدرهم ضيع درهما
ومن اشترى سلعة تساوي درهما بدرهمين فلعل مساس الحاجة اليها

ادويع

او يوقع رواجها فذلك يجبر هذا الغبن فله ما سلف ما في موضع الرفع
بالظرف ان جعل ما موصولة والابتدا او ان جعلت شرطية على راى
سيبويه اذ الظرف غير معتمد على ما قبله وامره الى الله يحكم في شانه وقيل
يجازيه على انتهائه ان كان عن قبول الموعظة وصدق النية عاد الى
الربوا اى الى تحليله لان الكلام فيه فاولئك اصحاب النار هذا على جهة
التغليظ والتهديد دون التحقيق والتحليل عند اهل السنة والجماعة او المراد
من العود وهو ان يعود الى ما اعتقد من استحلال الربوا وكونه حلالا وقياسهم
على البيع وعلى هذا لا تصير الاية حجة على تخليد الفساق لانه يكون كافرا
تانيثها غير حقيقي مع الفاصل وهو ضمير من في جاءه الى قبل من مال فقط
في الازمنة الماضية وعنه عليه السلام ان الله يقبل الصدقة فيربيها
كما يربي احدكم مهره عند المحل محل الذي اجله فاذنوا بحرب قيل يقتضي
الاية ان يقاتل المربي بعد الاستتابة حتى يفي الى امر الله كالباغي ولا
يقتضي كفره من الارتياء يقال ارتبى اخذ الربوا وروي المفضل بهذا مفهوم
من الاية اذ المصر على التحليل مرتد ومال المرتد فيء وان كان ذو عسرة
وان كان الغريم نظرة والانظار النظرة امهلته واخرته او صاحب
نظرة على طريقة الكتب اى يجعل النظرة حرفة لنفسه وعادة لها
ويوطنها على ذلك ويا سره ياسره اى ساهله واخلفوك عدا الامر
اوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا وقيل اوله بان الخليط بسحرة
فتبددوا الخليط المخالط كالنديم والمنادم والجليس والمجالس وهو واحد
وجمع عدا الامر اراد عدة الامر فحذف الهاء عند الاضافة وان تصدقوا
فتوخره قيل فنوخره بالرفع اجود لما لغته فيه اى فانه يوخره وقرى
على البناء للفاعل قيل هو يوم القيمة وقيل يوم الموت اروي اسم امراة
ليرجع الضمير ولئلا يتوهم من التداين المجازاة ان المراد به السلم
اشهد ان الله متعلق بكاتب قيل يجوز ان يكون متعلقا بالكتاب
المدلول عليه بقوله فليكتب طع بكاتب بالجر نسخة جار الله وهو امر للمتداينين

وقرا عبد الله تردون مكان ترجعون
وقرا ابي تصيرون مكان ترجعون
ه
ان هذا المصراع اوله نظر لانه فهم وزنه
آخر ه

اى فى الحقيقة صو قيل هو من قوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك وقرأ
الحسن ولا يضار لا يعدل عنها لا يعدل يجوز بالرفع على الحال اى غير عادل
وبالجزم عطفا على فليكتب والاملاء والاملال ولا تبخس وليتق الله
اى المملى والكاتب من الحق شيئا اى مما املى عليه مختلا اختل جسمه
اى هزل او وكيل فيه دليل على جريان النيابة فى الاقرار ولعله مخصوص
بما تعاطاه الوصى او الوكيل غير مستطيع شيئا مختلا يمل هو فيه بدلالة
هو اى فى لفظ هو والحرية والبلوغ هو دليل اشتراط اسلام الشهود
وعثمان البتى البتى بياع البت وهو الكساء الغليظ وهو خليفة الحسن
البصرى كتب اليه الامام ابو حنيفة رحمه الله كتابا ارسالة فى الكلام
على اختلاف الملل اى وان تختلف ملتهم رجلين وامرأتان هذا اشارة
الى ان رجل وامرأتان فاعل فعل محذوف وقيل فرجل وامرأتان ابتدا
والخبر محذوف تقديره فرجل وامرأتان يقومون مقام الرجلين وقيل
التقدير فرجل وامرأتان يشهدون هذا علة اعتبار العدد ممن ترضون
ممن ترضون من الشهداء فى موضع رفع لانه صفة لرجل وامرأتان ان
تضل اى ان تضل احديهما الشهادة وانتصابه على انه اى انتصاب
محل ان تضل والعامل فى ان تضل ما ارتفع به فرجل وامرأتان او الخبر
المقدر ولا يحسن ان يعمل فى ان تضل واستشهدوا لانهم لا يؤمروا
بالاشهاد لان تضل احدى الامرأتين ارادان تذكر احدهما وفى الآية
دليل على ان الشاهد وان عرف خطه لم يحل له ان يشهد حتى يذكر
الشهادة فالعلة فى الحقيقة التذكير فادعمه الغرض هو الدفع والدعم
وليس بمجى العدد احداهما فاعل ان تضل فتذكر على الاستيناف فتذكر
من المذاكرة ومعناه يقول لها تذكرين يوم شهدنا فى موضع كذا
وبحضرتنا فلان وكان كنت وكنت على الشرط وموضع الشرط
وجوابه رفع لانه نعت لامرأتين قوله فتذكر بالرفع خبر مبتدا محذوف
وهى تذكر والضمير للشهادة فينتقم الله اى فهو ينتقم الله فى الجزاء الجزاء

ويستشهدون مقبوله عند ابى حنيفة وهذا
مخصوص عند الشافعى رحمه الله بالاموال
ممن ترضون ٥

جماعة

٦٨

جماعة بيوت من الناس مجتمعة والجمع الاحوية منهم احد قرئت ولا يأب
الشهداء اذا ما دعوا بالسآم السآم على وزن فعل السآم والسآم
لغتان مثل لبثت لبثا ولباثا ومنه الحديث تمام الحديث وانما يقول
تعلقت فربما تمل ملت الشئ بالكسر ومللت منه اذا سئمته صغيرا او كبيرا
حالان من الهاء فى يكتبوه ولا تملوا من اخل الرجل بمركزه اذا تركه ص
على اقامة الشهادة اى فى جنس الدين وقدره واجله والشهود ونحو
ذلك وادنى ان لا ترتابوا اى من ان لا ترتابوا ونظيره هو عطائهم
للدينار والدرهم واولاهم للمعروف يجوز على مذهب سيبويه على وجهين
نادرين وعند الكوفيين على الوجه الاول من اقسط القسوط الجور والعدول
عن الحق وقد قسط يقسط قسوطا قال الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا والقسط بالكسر العدل تقول منه اقسط الرجل فهو مقسط ومنه
قوله تعالى ان الله يحب المقسطين على طريقة النسب اى اشتق من القسط
بالكسر قاسط للنسبة ثم اشتق اقسط من قاسط كا سواء كانت سواء
خبر مقدم على مبتدائه وهو كانت فى تاويل المصدر تقديره كون المبايعة
بدين او بعين سواء والواو للحال والقاذى والتجارة فاء يدخل على النتيجة
اى انها الا ان تجارة الا ان تكون تجارة استثناء عن الامر بالكتابة
وهو منصوب المحل لان الاستثناء منقطع الا ان تكون التجارة على انه
اسم كان بلاء البلاء بالفتح الغناء وهو النفع اشنعا شنيعا
اى الذى علا شره وارتفع اليوم الاشنع هو اليوم الذى علا شره
وارتفع ويقال لليوم الشديد ذو الكواكب ويقال فى التهدد لاريتك
الكواكب ظهرا ويوم لا توارى كواكبه ويوم ذو كواكب اذا كان شديدا
او كاليا وعينه كالكالى الضمار اى نقده كالنسئة التى لا ينتفع بها
ان شاء اشهد وان شاء لم يشهد الاوامر التى فى هذه الآية للاستحباب
عند اكثر الائمة وقيل انها للوجوب ثم اختلف فى احكامها ونسخها
وعن الضحاك هى عزيمة عن مهم اى يبعد عن مهمها على التعجيل يتجلا عن مهم

بخلا عن مهم اي يبعدا عن مهمهما او تكلفا الخروج مما حد لهما ويلزا اي
يلجآ او يلازما على ذلك صح من قوله وان تفعلوا وان تضاروا الى قوله
وقرئ كتبه ورسله فسوق بكم اي خروج عن الطاعة لاحق بكم كتابا مصدر
كتب ارايت اي اخبرني رهن قال ابو عمرو رهن بضمتين جمع رهن
كسقف وسقف ثم يخفف وقال الاخفش وهي قبيحة لانه لا يجمع فعل
على فعل الا قليلا شاذا وانما الرهن بضمتين جمع رهان كفرش وفراش
وحمر وحمار كرر لفظ الله في واتقوا الله وفي ويعلمكم وفي والله بكل شيء
عليم لاستقلالها فالاولى حث على التقوى والثانية وعد بالانعام
والثالثة لتعظيم لسانه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية فرهان رهان
جمع رهن مثل جبل وجبال وبغل وبغال ونعل ونعال رهن رسول الله
درعه اي في المدينة من يهودي بعشرين صاعا من شعير اخذه لاهله
لحسن ظنه فان امن اومن بعضكم بعضا اي آمن الناس بعضكم بعضا
مضمون اي الذي فيه ضمان لايتمانه لايتمان الداين المديون على الدين
عليه والقراءة اوالذ اتيمن بحذف ياء الذي وقلب الهمزة الكنة
في اوتمن ياء في حكم الهمزة واتزر رويا فانه ياثم قلبه قيل يجوز آثم
خبر ان وقلبه بدل من المضمر في آثم وهو بدل البعض من الكل فانه ياثم و
تقديره فان كاتم الشهادة قلبه اثم يتيمم ها سفه نفسه لحسن وجهه
وقرئ قلبه اي في قلبه بحذف الجار وبني على الفتح يحاسبكم اي يجازيكم
من السوء لترتب المغفرة والعذاب عليه مما اظهر الراجع الى المحذوف
منه بيان ما اظهر والهاء للسوء كما بالتوبة مما اظهره هو صريح في نفي وجوب
التعذيب وعند اهل السنة يغفر لمن يشاء مغفرته ويعذب من يشاء
تعذيبه مما ليس في وسعه لان الخطرة النفسانية تحصل بدون اختيارنا
الحلو منه لا يحاسبكم به الله قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية سعيد بن
جبير وعطاء هذه الآية منسوخة وذلك انه لما نزلت جاء ابو بكر وعمر وعبد
الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا

واما القبض فبعض الرهن

لو كلفنا

لو كلفنا من العمل ما لا يطيق ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب ان يثبت
في قلبه وان له الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلعلكم تقولون
كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا
واطعنا واشتد ذلك عليهم ومكثوا حولا فانزل الله تعالى الفرج والرحمة
بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها فنسخت هذه الآية ما قبلها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثوا به انفسهم ما لم يعملوا
او يتكلموا به في وسعه لان الخطرة النفسانية تحصل بدون اختيارنا نتيجة
تنتج البكا ينتج نتيجي اذا اعترض في البكا في حلقه من انتحاب الحلو منه
حديث النفس مرفوعين فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن فنزل لا يكلف الله
فيكون هذا بيانا للتكليف الاول لا نسخ ومدغم الراء في اللام لاحن
اذ الراء لا يدغم الا في مثله متى تاتنا تلمم تلمم بدل من تاتنا الجملة الكتاب
اي بجمل الحساب زيدا عقله اي حلمه والمؤمنون ان عطف هذا ثناء
اثنى به الله تعالى على النبي والمؤمنين انهم صدقوا بما ذكر بعد من المذكورين
متعلق بكلامهم لا برسله وان كان مبتدأ وقف عليه والجنة وادا الحال
لا يفرقون حملا على المعنى اي معنى كل واحد في معنى الجمع لانه وقع في سياق
النفي بل هو في معنى الجمع في نفس الامر الا ترى كيف جمع في قوله حاجزين
ولو قيل ما من مسلم من رجل حاجزين لم يجز وقال تعالى لستن كاحد من النساء
ولو قيل لستن كامراة من النساء لم يحسن فعلم انه في معنى الجمع في نفسه
باضمار فعله اي اغفر اي اغفر غفرانك على انه مصدر وقيل معناه نطلب
غفرانك صح من قوله الوسع ما يسع الانسان الى قوله فان قلت لم قيل
نزل الكتاب لا نكلفها وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا
يدل على امتناعه ويتيسر اي والا ما يتيسر احتمال اي اضطراب
في العمل والمراد بهما ماهما وقيل يجوز ان يراد انفسهما اذ لا يمتنع المؤاخذة
بهما عقلا فان الذنوب فكما ان تناولها يؤدي الى الهلاك وان خطا
فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم يكن عزيمة ولكنه

تعالى وهو التجاوز عنه رحمة وفضلا حق تقاته التقاة التقية يقال
اتقى تقاة وتقية الاصر العبء الذي يأصر حامله كما حملته على الذين
من قبلنا حملا مثل حملكم اياه من قبلنا او مثل الذي حملته اياهم فيكون صفة لمصدر
والمراد به ما كلف بنو اسرائيل من قتل الانفس وقطع موضع النجاسة وخمسين صلوة
في اليوم والليلة وصرف ربع المال للزكوة موضع النجاسة من الجلد حتى جلد الخف
والفروة ولا تحملنا ما هو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق والا لما سئل التخلص عنه
وهذا تكرير لقوله هذا قدح في التفسير الثاني وتفضيل للاول ان نصر عبيده
اي على الاعداء فسطاط القران اي خيمته او مصره قال السحرة الرسول

سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم مدنية وهي مائتا آية

كما تقول واحد اي في الاعداد عند التعداد حركة الهمزة اي همزة الله
حركتها عليها فلا تثبت حركتها اي ان الحركة قائمة بها لاحتياجها الى المحل
فاذا وجدت الحركة علم ان محلها وهو الهمزة موجود حذفت تخفيفا
لا للدرج واحد اثنان واحد في حكم الوقف واسقاط همزة اثنان ليس
للدرج بل للتخفيف وتحقيق تضعيف مدق توهم التحريك رده الزجاج
لان قبل الميم ياء مكسورا ما قبلها فحقها الفتح لثقل الكسرات من الورى
يقال ورى الزند والنجل النسل والاصل نزل الكتاب اي القران
صط من قوله وانزل التورية والانجيل قلت لان القران الى قوله ستغلبون
يعني يوم بدر وانزل التورية والانجيل الله مبتدا وخبره لا اله الا هو مع
خبره المحذوف ونزل خبر ثان لا الله والا هو بدل عن موضع اله والحي
القيوم نعتان لله والقيوم فيعول من قام بالامر بالحق في موضع الحال
من الكتاب ولا يجوز ان تتعلق الباء بنزل لانه قد تعدى الى مفعولين
احدهما بحرف فلا يتعدى الى ثالث وكذلك مصدقا حال من المضمر في
بالحق تقديره نزل عليك الكتاب محققا مصدقا وهما حالان موكدان
يتعبدون من تعبد الله الخلق اي استعبدهم والتعبد ايضا التنسك
وما هو المراد بها فقره فاعل فسره ضمير ومن قال مثله منتقم والنقمة

عقوبة المجرم والفعل منه نقم بالفتح والكسر شيء في السماء والارض كلمتا لهما
على جميع ما سواهما على مذهب المتكلمين فعبر عنه اذ الحس لا يتجاوزهما وانما قدم
الارض ترقيا من الادنى الى الاعلى لان المقصود بالذكر ما اقترف فيها
وكان يخفى عليه اسم كان اما ضمير عيسى واما ضمير الشان اي الشان يخفى
على عيسى ما لا يخفى على الله من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب
القياس امهات الكتاب فافرد على تاويل كل واحدة او على ان الكل
بمنزلة آية واحدة وقيل وحد الام بعد قوله هن لانهن بكمالهن ام
وليست كل واحدة منهن ام الكتاب على انفراد متشابهات محتملات
لا يتضح مقصودها لاجمال ومخالفة ظاهر الا بالفحص والنظر واما قوله الر
كتاب احكمت آياته فمعناه انها حفظت من فساد المعنى وركاكة اللفظ
وقوله كتابا متشابها فمعناه ان يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى وجزالة
اللفظ متشابهات يعني التي تشابهت على اليهود وهي حروف التهجي
في اوائل السور ومثال ذلك المتشابهات والمحكمات تحمل المتشابهات
عليها هذا على مذهب المعتزلة ويمكن ان يعارض بمثله ويقال لا تدركه
الابصار متشابه يحمل على المحكم الذي هو الى ربها ناظرة وكذلك الآية
الاخرى معارضة بالمثل الى ربها ناظرة بالفتح آية امرنا مترفيها
مترفيها اي متنعميها من النظر بيان ولو فعلوا ذلك اي الاعراض ولما
في المتشابه عطف على معنى لو كان كله محكما كانه قال لما في كونه محكما اعراض
عن الثابت من الفوائد بيان لما في تفادح ان لا مناقضة اذا راى اذا
مع جوابه خبران وانهم اهمني الامر اذا اقلقك وحزنك وما يجريه
زيغ عدول عن الحق ابتغاء الفتنة ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله مفعولا له
من اجلهما ان يفتنوا الناس التشكيك والتلبيس ومناقضة المحكم بالمتشابه
وابتغاء تاويله والتاويل تفسير ما يؤول اليه الشيء وقد اولته وتاولته
بمعنى وابتغاء تاويله يحتمل ان يكون الداعي الى الاتباع مجموع الطلبتين
او كل منهما على التعاقب والاول يناسب المعاند والثاني يناسب الجاهل

آيات محكمات قال ابن عباس هي الثلاث الآيات
في آخر الانعام قل تعالوا الى آخر الآيات الثلث
ولم يرد به تخصيص هذه الثلث بكونها محكمة بل
اشار الى جنس المحكمات ببيان جزء منه كما يقال
قرات ابا تاتم ه

في تفادح العقلاء اي في استخراج
العقلاء ه

قيل الهاء في تأويله للمتشابه وقيل للكتاب وهو القرآن كله والراسخون في العلم
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الراسخ في العلم قال من صدق لسانه
واستقام قلبه وبرت يمينه وعف بطنه وفرجه وقيل والراسخون مبتدأ اثناء
من الله عليهم بالايمان على التسليم بان الكل من عنده وعضوا فيه يقال فلان
يعض في العلم بضرس قاطع اي هو متمكن من العلم كل التمكن ونحوه كمد لعاء
الدنيا ونفد قيام الساعة مدح للراسخين واشارة الى ما استعدوا به للاهتداء
الى تأويله وهو تجرد العقل عند غواشي الحس وقرأ ابي بعد قوله تعالى وما يعلم تأويله
الا الله وقرأ ابي اي قرأ ابي وما يعلم تأويله الا الله ويقول الراسخون في العلم
آمنا وبهذه القراءة وقراءة عبد الله تدلان على المعنى الثاني لا تزغ قلوبنا هي
مقال الراسخين وقيل استيناف والمعنى لا تزغ قلوبنا عن نهج الحق الى اتباع
المتشابه بتأويل لا نرتضيه قوله او لا تمنعنا الطافك انما قال ذلك لئلا
يسند الزيغ الذي هو فعل قبيح الى الله تعالى كما هو مذهبه وفيه نظر لان
مسبب المسبب مسبب ولا تزغ قلوبنا نهي الغائب على تقدير القول الاخ
بعد اذ هديتنا نصب على الظرف واذ في موضع الجر باضافته اليه وقرئ
جامع الناس على الاصل اي اعمال اسم الفاعل من الله مثله اي بمعنى البدل
وقريظة والنضير هما قبيلتان من اليهود بالمدينة اذا كدح الكدح العمل
والسعي ما عليه الانسان في شانه من اطلاق اسم الخاص على العام مرفوع
المحل على الاستيناف ان ينصب محل الكاف اي ينصبه بالمصدرية اما
اغناءا او وقود مثل بالمصدرية لمحارف اي محروم وحرف جرم ولعدا الرزق
كذبوا بآياتنا هكذا في الاصل بآياتنا في القرآن قوله تعالى فاخذهم الله
بذنوبهم قيل حال باضمار قد واستيناف تفسير حالهم او ضرا ان ابتداءات
بالذين من قبلهم لعنت قوما ق من قوله وقيل هم اليهود الى قوله فان قلت
جاز افراده اي حارث قوما اغمار جمع غمر وغمر وهما من الرجال من
لم يجرب الامور انا نحن الناس اي الموصوفون بالشجاعة والشدة اي
تأويل قل قرئت قل للذين كفروا ستغلبون من نفس المتوعد المتوعد

ای

اي المخوف اللام في المتوعد بمعنى الذي والضمير في به يرجع الى اللام والذي
(اي معنى الغلبة)
يدل اللفظ ما اخبره بلفظه حاصل الجواب يعود الى ان القراءة بالتاء تدل
(سيغلبون انه كمى ما اخبر)
على ان الامر متوجه الى ايصال معنى اللفظ الى الكفار وبالياء تدل على انه
متوجه الى ايصال اللفظ دون المعنى قريبا من الفين كانوا قريب الف
ونيفا يقال نيف ونيف كهين وهين اراهم الله اياهم كانوا ثلثمائة
وبضعة عشر قوله اضعافهم على الوجه الاول والدليل عليه على ان الخطاب
لمشركي قريش متناقض لقوله في سورة الانفال تمام السؤال ان يقال والقصة
واحدة وحاصل الجواب ان التناقض انما كان يلزم ان لو اتحدت الحالان
واتحادهما ممنوع واعلم انه لو منع التناقض باختلاف الزمان لكان اولى
فلما لاقوهم صح بالقاف اي خالطوهم من اللقف وهو الخلط وقوله وفقوهم
واو العطف من مقاومة بيان ما قرر يرى المسلمون المشركين وكان
المشركون ثلثة امثالهم وكان ذلك كذلك ليثبتوا لهم ويتيقنوا بالنصر
الذي وعدهم الله به في قوله ان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وصف
ضعفهم المشركين ولذلك وصف اي وللتخفيف اياهم ان يقاوم الواحد
العشرة في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وصف
الله ضعف المشركين بالقلة يعني في قوله تعالى واذ يريكموهم اذ التقيتم
في اعينكم قليلا لان ضعفهم قليل بالاضافة الى عشرة الاضعاف
ابن مصرف هو طلحة بن مصرف وقراءة نافع اي ترونهم بالتاء
من الضمير المزين الله عند اهل السنة المزين هو الله لانه الخالق للافعال
والدواعي ويجوز ان يكون عندهم للابتلاء حب الشهوات المشتهيات (فاعل)
الشيطان والله زينها لان الآية في معرض الذم اذم لها وتهالك
عليها اي يلازمها من قولهم امراة متهالكة وهي التي تلقي بنفسها على الرجال (شهوات)
من لفظ القنطار واختلف في انه فعلال او فنعال او المطهمة من
سطهم اي الحسن الخلق واسام الدابة اذا اخرجها الى الرعي والانعام
والانعام الابل والبقر والغنم ذلك المذكور اي في الانعام المنتفعون به

يعني ان الله تعالى ذم الشهوات فلا يكون الله خالقا لها فيكون المزين الشيطان ـه

بالخبر على هو جنات اى يرجع الى الخير وتنصره وجه لنصرته ان البدل هو
المقصود بالنسبة من الكلام فكانه قال تبنئكم بجنات فيكون الجنات فى
المعنى هى الخبر فيثبت الاتحاد بينهما من وجه المغايرة من وجه واذا ثبت
ذلك ثبت المبتدا والخبر كلمتين فى اصول النحو او رفع على المدح تقديره الذين
اتقوا هم الذين يقولون والواو المتوسطة كقوله الى الملك القرم وابن
الهمام البيت بين الصفات اراد الصابرين لو العمل الصالح اى العمل الصالح
سبب لصعود الكلم الطيب فيكون قيام اول الليل سببا للمغفرة اذا
استغفروا دلالته على وحدانيته المراد وحدانيته ينصب الدلائل
الدالة عليها وانزل الآيات الناطقة بها واقراد الملائكة وايمان اولى
العلم لكن بنى اسرائيل على التشبيه وغيرهما كفاتحة هذه السورة لشهادة
الشاهد ومعنى شهادة الله بين واعلم اقراد الملائكة واحتجاجهم بذلك
شاهدان ايضا وكذلك اقراد الملائكة اى وكذلك شبه اقراد الملائكة
الى اخرها بشهادة الشاهد اولى العلم بذلك اى بالتوحيد احتجاجهم عليه
على التوحيد قائما بالقسط تفسيره قائما بالقسط بقوله مقيما للعدل يدل
على ان الباء للتعدية يعنى هو تقسيم العدل فيما تقسم حال مؤكدة منه
قوله منه اى من فاعل الشهادة وهو الله تعالى اقراده حال مؤكدة قيل
وهذا غير سديد فى حق الله تعالى لان فى اطلاق هذا على الله ترك ادب
لانه تعالى غير حال عن راكبا لم يجز للالباس قا من قوله دون المعطوفين عليه
ولو قلت جائنى زيد وعمرو الى قوله ما يوجب الاسلام ويقتضى حصوله
فلت ان انتصب ان انتصب فاعل جاز وان مصدرية لا نورث
تمام الحديث ما تركنا صدقة انا بنى اى انا اعنى بنى تمامه عنه ولا هو
بالانبا يتشريا وبادى اى الصائد وشعثم اى واريد بهولاء الفتوة
شعثا شعثا نكرة منصوبة على الذم واتى بالواو ليدل على كمال ذمه
فقره وسوء حاله اى اريد بهولاء الفتوة شعثا حالا عن هو
والعامل فيها التنزيه لا يستدعى اى لا يجب هى زيادة فى فائدتها عامله

نبى الامر على التشبيه لان الشاهد هو العالم
الذى بين ما علمه والله عز وجل
قد علم توحيده بجميع ما خلق
هـ

فيها ابا عبد الله سنجاعا وحينئذ العامل فيها معنى الجملة اى تفرد قائما او احقه
لانها حال مؤكدة دخل قيامه لانه يدخل قيامه بالقسط فى حكم شهادة الله
والملائكة الى آخره كما قال فلذلك انتصابه على المدح الجملة المقصودة من
الاسمين وهو قوله لا اله الا هو اولى بان يجعل قائما حالا منه لان الالهية
مقتضية بالقيام بالعدل كقولك هذا ابوك عطوفا فعطوفا حال من
الاب لان الابوة حاملة على العطف على المدح منه مقرتان اى
مؤكدتان لا يعدل من العدول هم الذين يثبتون المراد علماء اصول الدين
وهو دليل على فضل علم الكلام وحدانيته وعدله وحدانيته اى اثبات
ما يتعلق بالذات عدله اى اثبات ما يتعلق بالافعال وقرى انه
شهد الله انه ان الفعل واقع على انه اى مسلط على انه فيكون مفعولا بدل
من الاول ان فسر الاسلام بالايمان او بما يتضمن وان فسر بالشريعة
فبدل الاشتمال وكان بيانا اى بيانا لهذا المعنى وهذا ايضا شاهد او جرى
شهد مجرى قال تارة وعلم اخرى لتضمنه معناهما فصل فان قلت فعلام
عطف اى العطف على الضمير المستكن انما يجوز اذا كان مؤكدا بالمنفصل
كما فى قوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك فههنا وقوع الفاصل صار
مؤكدا فجاز العطف العزيز الحكيم رفع العزيز الحكيم على البدل من الضمير او الصفة
لفاعل شهد وقدم العزيز لعدم العلم بالقدرة على العلم بحكمته وهم اهل
الكتاب النصارى واليهود وهذا تجوير اى نسبة له الى الجور وتظاهر
التظاهر التعاون يقال فلان تيظاهر بكذا اى يظهره ويريه يطاؤن
وطئ عقبه اى اقتدى به واستتباع استتباع مضاف الى الفاعل وقيل
هم اليهود اى الذين اوتوا الكتاب حين حضر اى ملك الموت واستخلف
يوشع يوشع بن نون بن ابراهيم بن يوسف عليه السلام فان حاجوك
بعد ما اتممت الحجج وجهى لله عبر بالوجه عن النفس لانه اشرف الاعضاء
الظاهرة ومظهر القوى والحواس اعبده آلهما معه يثبت الياء وتثبت
فى اللفظين على صيغة الماضى كلاما يثبت بلفظ المضارع عن نسخة جار الله

بعد ما جاءهم اى وقعوا هـ

فهو دفع قب من قوله حصوله لامحالة الى قوله بيدك الخير توتيه اوليائك
استقصار نسبة الى التقصير استقصار للاصابة على صحه اسدادا حواجز جمع
حاجز السد والسداد الجبل والحاجز وكلة القرحية كل السيف يكل كلا وكلة
بالمقاعد اى توبيخ بالقاعد يقتلون على التكثير وقاتلوا اى وقاتلوا الذى
وقرا ابى اى قرا ابى يقتلون النبيين والذين يامرون باثبات واو العطف
مع الذين يامرون فبشرهم معنى الجزاء فبشرهم على مذهب الاخفش وعند
سيبويه لايجوز ادخال الفاء فى خبران ولذلك قدر الخبر اولئك حبطت
ونظيره زيد فاقهم رجل صالح مدراسهم اى كنا يسهم على القلب من مدارس
وقد اختلفوا فيه اليهود خالفوا كتاب الله بسبب تسهيلهم وهو انهم
قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الحشويه اصحاب الظواهر اولئك
المجبرة والحشويه وهم لايظلمون رجع الضمير وهو هم والواو فى لايظلمون
ثلاثة اناسى فيرجع ضمير الجمع اليه قوله ووفيت كل نفس ما كسبت اى جزاء
ما كسبت يدل على ان العبادة لاتحبط وان المؤمن لايخلد فى النار لان
توفية ايمانه وعمله لايكون فى النار لا قبل دخولها فاذا هى بعد الخلاص منها
وهذا بعض اى التعويض من حروف النداء هذا الاسم ذلك اى التفخيم
وقيل بغير ذلك اى بكون حروف التعريف جزا منه تؤتى الملك الالف
واللام فى الملك فى الثلثة للجنس الا ان الاول للجنس فى انه الملك والآخران
للجنس فى بعضها كذا قال جار الله مالك الملك نداء فان عند سيبويه
فان ميم اللهم عنده يمنع الوصفية لانه قد تغير بما فى اخره واجاز غيره
من البصريين والكوفيين ان يكون مالك الملك صفة لاللهم كما جاز مع الله
بعضا ان خص الكل لانه لم يعط جميع الملك لاحد وانفع من ذلك وقيل
من ذلك من قهر وغلبة محمد اياهم والروم هم اعز عام الاحزاب
سمى احزابا لانهم تحزبوا على رسول الله عليه السلام اى تجمعوا وكانوا
عشرة الاف فاحد لابغيتها لكأن لام القسم الكوبة واللابة
الحرة وفى الحديث انه حرم ما بين لابتى المدينة وهما حرتان تكتنفانها

لكأن

لكأن اللام جواب القسم وقيل اللام للابتداء ايباب الكلاب اى
فى بياضها وصغرها او لانضمام بعضها الى البعض واخبرنى اى بشرنى
تصور الحيرة الحيرة بكسر الحاء مدينة بقرب الكوفة كسرى بالفتح بصرى
وبالكسر كوفى قرلت قح من قوله ولان كل افعال الله تامع الى قوله وحقى
العانة على جوالبه يذكر حال الليل والنهار وايلاج الليل والنهار ادخال
احدهما فى الآخر بالتعقيب والزيادة والنقص اخراج الحى من الميت
وبالعكس انشاء الحيوانات من موادها واماتتها وقال اكثر اهل التفسير
يخرج الحيوان من النطفة والنطفة من الحيوان وقيل اخراج المؤمن من الكافر
والكافر من المؤمن روى معمر عن الزهرى ان النبى عليه السلام دخل
على بعض نسائه فاذا بامراة حسنة الهيئة قال من هذه قالوا احدى
خالاتك قال ومن هى قالوا خالدة بنت الاسود بن عبد يغوث فقال
النبى صلى الله عليه وسلم سبحان الذى يخرج الحى من الميت وكانت امراة
صالحة وكان ابوها كافرا وقيل يخرج البيضة من الدجاجة والدجاجة
من البيضة وقيل النبات من الحب والحب من النبات جعلتهم عليهم
انه منسلخ متنافيان قيل هذا ليس بكلى فانه قد يكون المشفق على العدو مشفقا
على العدو الآخر كالملك العادل فانه يحب لهما فان اراد ان يعم الحكم لابد
ان يزيد عليه اذ كانوا فى مرتبة واحدة وهذا كلام عظيم من الحكماء تود
عدوى لعده فليس اخى من ودنى راى عينه ولكن اخى من ودنى
فى المعايب تقاة تقاة مفعول به ومنهم حال منه مقدم عليها كقولهم
ضرب اى تسمية المفعول بالمصدر مخالقة المخالطة بالخلق من الخلق
بالسجية يقال خالص المؤمن وخالق الفاجر زوال المانع من قشر العصا
قشر له العصا اى اظهر له العداوة اى لكن جسدك مع الناس ودينك
مع الله حق تقاته وعلى الوجه الاول مفعول به ويحذركم الله نفسه
قيل ذكر النفس ليعلم ان المحذر منه عقاب يصدر منه فلا يؤبه دونه
يحذر من الكفرة متصفة بعلم هذا على مذهبه فان المعتزلة لم يثبتوا صفة

هي العلم واخرى هي القدرة ولكن قالوا ذاته عالمة بالذات وكذلك
في القدرة لاتخص بفتح القاف عن النسخة جاراسه ولا نقصر عن واجب
التقصير من الصلوة ومن الشعر مثل القصر فان ذلك مطلع اى فان القبح
والتقصير الله مطلع عليه فيه للاستراتة به استربت به اذا رايت
منه ما يريبك لو ان بينها يوم تجد بمضمر وعلى الوجه الاول يقع على ما عملت
من خير وعلى ما عملت من سوء بينها وبينه بينه اى بين ما عملت ويقع
على ما عملت اى على ما عملت من خير وما عملت على الابتداء وما عملت
من سوء وتود خبره لان تود يبقى معلقا بغير رابطة تود هي ولا يصح
ان يكون ما شرطية في قوله ولا يصح فيه نظر لانه اذا كان الشرط ماضيا
والجزاء مضارعا يصح فيه الجزم والرفع ويجوز ان يعطف على تقدير اضمار
اذكر تحذيره نفسه وتعريفه حالها محبة العباد لله المحبة ميل النفس
الى الشئ لكمال ادرك فيه تحملها على ما يقربه اليه والعبد اذا علم ان الكمال الحقيقي
ليس الا الله وان كل ما يراه كمالا من نفسه او غيره فهو من الله وبالله
والى الله لم يكن حبه الا لله وفي الله وذلك يقتضي ارادة طاعته
والرغبة فيما يقربه فلذلك فسرت المحبة بارادة الطاعة وجعلت مستلزمة
لاتباع الرسول في عبادته والحرص على مطاوعته لا يعرف ما الله ما الله
اى ما جلاله وعظمته بقوله صلى الله عليه وسلم لذلك الاعرابي ويحك اتدري
ما الله الحديث قد من قوله قد ملأوا اردانهم بالدموع الى قوله لكاد
الطفل ساعة يولد ادنى اقرب من عبيد ابنا الشاعر والله لولا
تمره ايراد البيت الخ لاجل حبيبته وما يؤيد ذلك في تجبون وذرية
بدل وقيل حال من الالين او منهما ومن نوح والذرية الولد يقع على
الواحد والجمع فعلية من الذر او فعولة من الذرء ابدلت همزتها
ياء ثم قلبت الواو ياء وادغمت وقيل من لاوي فيه نظر وكذلك
عيسى اى وكذلك عيسى يتصل نسبها بيهوذا ماثان وترك الالقاب
لكثرته سليمان ابن داود بهذه فرجة اوقعها بين ماثان وسليمان

يعني مكتوبا او عمل السوء اى
وبين عمل السوء

وكذلك الينبي ويهوذا بين ماثان وسليمان قوم لم يذكرهم وبين الينبي
ويهوذا كذلك داود بن الينبي وترك ايضا المشاهير ام مريم البتول البتول
من النساء العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هي المنقطعة الى الله عن الدنيا
وقيل البتل القطع فمعناه انها مقطوعة مصونة من المعاصي في الذكر اى
في القرآن اليشاع اخت مريم فيه نظر ابنى خالة من الاب انها كانت
عجزت اى هرمت عجزت المرأة تعجيزا اذا صارت عجوزا نذرا تحتمل
ان يكون نذرا اسم ان وعلى خبره وان التصدق بدل من نذرا وتحتمل
ان يكون ان التصدق اسمه ونذرا تمييزا مشروعا اى في الغلمان وانما ثبت
الا اى ام النذر على تقدير الذكورية تاويل الجبلة الجبلة الجبل المونث
لتانيث الخبر وعكسه قوله تعالى للشمس هذا ربي لتذكير الخبر كانتا اثنين لم يسبق
في كتاب الله الا اخت واحدة ولكن ثناه لتثنية الخبر لما كان الخبر
مثنى جاز تثنية الاسم فلم قالت وضعتها انثى وما اردت ما اردت
الى ما قلت يعني ما اردت بما قلت اى ايش انهيت من اردتك الى هذا
القول عن اذا فعل بعضهم فعلا لم يعلم غرضه يقال له ما اردت الى هذا اى
اى شئ واى معنى اداك الى هذا تعظيما لموضوعها اى لولدها الموضوع
المولود وهي مريم والضمير في موضوعها لام مريم وهي حنة ما وهب
في وهب ضمير المسند اليه وهب راجع الى ما لها اى لام مريم وهي حنة
وان تجعله الموضوع وهو مريم وولد الموضوع وهو عيسى وولده وليس الذكر
كالانثى قال مقاتل وليس الذكر كالانثى من كلام المرأة وفيها تقديم فكانه
يقول قالت رب اني وضعتها انثى تعني في خدمة الكنيسة والعبادة
لما يلزمها من الحيض والنفاس ولما يلزمها من الاحتجاب والتنفر
عن الناس للموضوع للمولود فيهما للعهد اى الذكر والانثى واني
سميتها مريم في قوله تعالى اى سميتها مريم دليل على ان الاسم والمسمى
والتسمية امور متغايرة فان قلت علام عطف قيل ويجوز ان يكون
من قولها بمعنى وليس الذكر والانثى سيان فيما نذرت فيكون اللام

للجنس مريم لربها مع ربها حتى يكون فعلها لا سمها بذلك التقرب والطلب
معناه ولذلك قرنته بقولها انى اعيذها ابتغه اى الله وهو تغيير ضمير الفاعل
فى ابتع والهاء ضمير الاسم كيفا بتعها اى ابتعه الله حكاية قولها طلب الاعادة
فى قوله تعالى وانى اعيذها بك اى اجيرها بحفظك فيسهل اى يعوت معصومين
قد عصمها الله ببركة هذه الاستعاذة لما تؤذن الدنيا بعده والا فما يبكيه
منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد اذا ابصر الدنيا استهل كانه بما سوف
يلقى من اذاها يهدد قه من قوله واما حقيقة المس والنخس الى قوله اضعفنى
وكانت له تسع وتسعون وعياطا صياحا عيط استصرخ ويقول واغوثاه
يقبل به الشئ كالحسن فى الحسن واللدود اللديدان جانبا الوادى قال ومنه
اخذ اللدود وهو ما يصب من الادوية فى احد شقى الفم كالسعوط السعوط
الدواء يصب فى الانف بان تسلمها سلمت اليه الشئ فتسلمه اى اخذه
كالحجبة جمع حاجب كحرس جمع حارس دونكم اى خذوا قربانهم البيت الذى
ينزل النار فيه وصاحب القربان ليطوف حوله رافعين ايديهم عندى خالتها
ويشهد على ان اختها صواب قوله كان عيسى ويحيى ابنى خالة اختها
فى بعض النسخ وفى نسخة جار الله خالتها وكتب الصمصام فى حاشيته كتابه
ان خالتها اصح لان الاشاع وحنة اختان اقلامهم قيل كانت الاقلام
من شبه وقيل من حديد وقيل كانت من قصب وقيل جاد قلمه وعلت
اقلامهم وقيل جرى الماء باقلامهم الى اسفل وجرى قلمه الى اعلى وعنفوانه
قيل العنوان لغة فى الانفوان وهو من انف الشئ وهو اوله وانف كل
شئ اوله ابتاعا وضع الابتاع موضع التتبع مجازا بقوابله اى تاديته كالهيجى
والهيجاء وضمها اليه وجعل ربها تدعوا وربها من التربية
ربه محراب اذا جئتها لم الفها وارتقى سلما وجد عندها وجد جوا
كلما وناصبه متعلقة عليك هو دليل جواز الكرامة للاولياء وجعل ذلك
معجزة زكريا مدفعه اشتباه الامر عليه للاحاجة بالرزق وجميع اهل بيته
عليه اى على الطعام والله يرزق فى القران ان الله يرزق والواو

٢ الحنة الحائمة اى الانفة ليا يقال
عاد عليه اى نفعه زكريا بيد ويقصر
صح

ليس منه ولدا امها ولدا اختها حنة عن نسخة جار الله الاشاع فكانت
اختها عن نسخة جار الله كذلك اى عاقرا عجوزا وقيل ناداه اى ناداه
من جنس الملائكة دون غيره من الاجناس كما يقال فلان يركب الخيل
اى يركب من هذا الجنس اما ان يراد جميع الجنس فلا كلمة الحويدرة الحويدرة
اسم شاعر وهى تصغير حادرة وهى السمينة الغليظة سيئة قط ويالها
من سيادة الهاء للسيادة ويالها كلمة تعجب نادمنى صفة شارب
ولا فيها غول لا بمعنى ليس اى ليس لمانع لغة من الشهوات ولا سبق فى
الكاس نادمنى صفة شارب ولا فيها بسآر اى لم يسأره ويروى
بسوار ومعربد من السورة وهى الوثبة والحدة سآر من السؤر اى لا يترك
فى الكاس شيئا وهو طفل من حداد من لم يات كبيرة ولا صغيرة
ناشئا من الصالحين اى لابتداء الغاية او لكائنا من جملة الصالحين
من للتبعيض انى يكون لى غلام وفى نسخة جار الله انى يكون لى ولد استبعاد
من حيث قيل استعظام وتعجب او استفهام عن كيفية حدوثه من حيث
العادة انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر ادركته السن اثنه ولم
الى الحارجة ذلك الفعل اى فعلا مثل ذلك الفعل قو قوله لامراته ثمان
وتسعون ما لى قد حسكم وناطقها ذلك الفعل اى فعلا مثل ذلك الفعل وكذلك
الله مبتدا ويجوز ان يكون كذلك خبر مبتدا محذوف اى الامر كذلك
والله يفعل ما يشاء بيان من الافاعيل جمع افعولة وهذا البناء مختص
بما يتعجب منه لا تلقى النحمة يزيح منتقة الانتظار واذكر ربك كثيرا
لتقييد الامر بالكثرة يدل على انه لا يفيد التكرار عن تكليم الناس اى حبسه
من تكليم الناس وهو حال منه روى انهم كلموا قيل تكليمهم اياها
كرامة لها عند اهل السنة ومن انكر الكرامة قطع ان ذلك معجزة لزكريا
ايذانا بنبوة عيسى لان الله تعالى لم يستنبئ امراة قال تعالى وما ارسلنا
قبلك الا رجالا والارهاص فى اللغة الاحكام من الرهص وهو الساق
والعرق الاسفل من الجدار يقال رهصت الحائط بما يقيمه وفى الاصطلاح

هو ان يأتي بمعجزة نبي قبل بعثته اصطفاك اولا مطلق والثاني مقيد
وارهاصا تأسيسا الارهاص في حق عيسى كاظلال الغمام لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في طريق الشام وكالنور الذي كان يظهر في جبين
ابائه ربك اي اتهك اركعي مع الراكعين قدم السجود على الركوع اما لكونه
كذلك في شريعتهم او للتنبيه على ان الواو لا يوجب الترتيب او ليقترن
اركعي مع الراكعين للايذان بان من ليس في صلوتهم ركوع ليسوا مصلين
وقيل المراد ادامة الطاعة كقوله امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
وبالسجود الصلوة لقوله وادبار السجود وبالركوع الخشوع والاخبات
لم تعرفها انت يا محمد فنفيت وهو الصواب فتهيئت ازلامهم السهام التي
كان اهل الجاهلية يستقسمون بها تنافسوا فيه اي رغبوا من الشيوع و
مشتقها اي اشتقاقهما من المسح لانه مسح بالبركة وبما طهره من الذنوب
او مسح الارض ولم يقم في موضع او مسحه جبرئيل او من العيس وهو بياض يعلوه
حمرة تكلف لا طائل تحته يبدل من اذ يختصمون هذا بدل الكل من الكل لان
الزمان الواسع كانه زمان واحد كما ذكر ضمير في اسمه المسيح قيل ابن مريم لما كان
صفة تميز تمييز الاسماء نظمت في سلكها ولا ينافي تعدد الخبر افراد المبتدأ
فانه اسم جنس مضاف ويحتمل ان يكون عيسى خبر مبتدأ محذوف وابن مريم
صفته فان الاسم علامة المسمى ومميزة له ممن سواه مجموع هذه الثلثة
لانه يجوز ان يوجد في الدنيا مسيحا اي مبارك ولا يكون عيسى ويجوز ان يوجد
عيسى ولا يكون ابن مريم حال من كلمة لكونها موصوفة لانه موصوفة بجملة
والوجاهة في الدنيا وجه الرجل بالضم اي صار وجيها اي ذا وجه وقدر
من المقربين وقيل من الله وقيل اشارة الى علو درجته في الجنة عطف عليه المهد
وكهلا ومعناه وكذا قوله المختلفة المشتقة اشارة الى انه بمعزل عن الالوهية
ونعلمه لو قرئ نعلمه بالياء فعطفه على يبشرك ظاهر ولو قرئ بالنون التقدير
ان الله يبشرك وانا نعلمه على طريقة الالتفات ونبئنا استنبئ
الرجل جعل نبيا كاستقضى جعل قاضيا او على يخلق اي يخلق ما يشاء

اي الذي يشتقها كالراقم والعيس
البياض الذي تعلوه حمرة كالراقم في الماء
الراقم في الماء هو الذي يفعل ما طائل
تحته هـ

علام

علام تحمل اي تعطف من المنصوبات وهي في المهد وجيها وكهلا ونعلمه
على قول اني قد جئتكم بعد قوله ورسولا قال رضي الله عنه المنصوبات
قبلها في حكم الغيبة وهاتان في حكم التكلم لتعلق قوله اني قد جئتكم ولما بين يدي
بهما فلم يصح العطف لانك لا تقول بعث الله عيسى مصدقا انا ولكن مصدقا
هو ونقول ارسلت نقول عطف على نعلمه ارسلت رسولا فهو منصوب بمضمر
والثاني ان الرسول معنى القول الثاني انه معطوف على المنصوبات قبله الا انه
مضمن معنى النطق قد من قوله باني اصدق ما بين يدي وقرا اليزيدي
الى قوله وعن بعض العلماء انه اسر بالروم تنحى تقصد كالمهبرقي الشعر
نظر فانفخها في عدم الصلة المهبرقي الحداد والصائغ البيت للنابغة يصف
ثورا يقول اكب في جناسه يخفر اصل النبجر كالصائغ اذا انحرف ينفخ الفحم
ربما اجتمع عليه وكرر باذن الله نفيه اللاهوتية لان الاحياء ليس
من جنس الافعال البشرية ولاحل رد اي متعلق به معطوف عليه تذخرون
بالذال من ذخرت الشيء اذخره ذخرا ولاحل اي ولاحل لكم اي ولا عليكم
ما احل الله وما حرم لانه ليس بمطلق تحليل الحرام وتحريم الحلال مردود اليه
اي مردود عليه من حيث المعنى متعلق به وكل ذي ظفر المراد بذي الظفر
كل ماله اصبع كالابل والسباع والطيور والثروب جمع الثرب وهو شحم
قد غشى الكرش والامعاء رقيق لا صيصية الصيصية شوكة الحائك التي
تسوي السداة لها واللحمة ومنه صيصية الديك التي في رجله وصياصي
البقر قرونها دال عليه اي على موسى ولانه وقرئ بالفتح عز وجل او موسى
وان لم يذكر في الآية شاهدة تعالى علمه به حيث هداه وهو من جملة
شرائط النبوة في ادلة العقل والاستدلال ص والاول كتمهيد الحجة والثاني
كتقويتها الى الحكم ولذلك رتب عليها بالفاء قوله فاتقوا الله واطيعون
اي لما جئتكم بالمعجزات القاهرة والآيات الباهرة فاتقوا الله
في المخالفة واطيعون فيما ادعوكم اليه ثم شرع في الدعوة واشار اليها
بالقول المجمل فقال ان الله ربي وربكم اشارة الى استكمال القوة

وعلى هذا يكون الحمل على المنصوبات
المتقدمة هـ

سام بن نوح قيل العنوا
كعب بن حام هـ

العلية فانه بملازمة الطاعة التي هي الاتيان بالاوامر والانتهاء عن
المناهي ثم قرر ذلك بان بين ان الجمع بين الامرين هو الطريق المشهود له
بالاستقامة ومعنى من فتح ويجوز ان يكون المعنى على تقدير الفتح والى الله
قيل الى ههنا بمعنى مع او اللام الى الله نصرا الى مكان امر الله بالذهاب
اليه او يتعلق كما ينصرني قيل كان الحواريون ملوكا يلبسون البيض استنصر بهم
عيسى من اليهود وقيل قصارون يحورون الثياب اي يبيضونها يبكيه
غيرها اي لا يريد بكاء الناس ولكن يريد الذكر وحسن الثناء شهادته
عيسى بجيله الغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو ان يخدعه فيذهب
الى موضع فاذا صار اليه قتله ومكر الله من حيث انه حيلة في الاصل يجلب
بها غيره الى مضرة لا تستند الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة والازدواج
توقيت بالى بمعنى الذي اي الذي لي على فلان ليعلونهم اي الذين كفروا
يتبعوه يتلكم بينهم نسخة صمصام وهو مبتدا اي هذه الايات وتلك
من الايات قيل من الايات حال من الهاء ويجوز ان يكون الخبر ونتلوه
حالا على ان العامل معنى الاشارة ويجوز ان ينتصب ذلك لم يثبت معهودية
ذا بمعنى الذي الا في قولهم ماذا وقد اثبته الكوفيون وانشدوا
عدس ما لعباد عليك امارة، امنت وهذا تحملين طليق، وما انشاد
عند البصريين من هو قوله خلقه دونه لان المماثلة مساواة في بعض الاوصاف
المماثلة جنس تحته ثلثة انواع المشابهة والمضاهاة والمشاكلة والمساواة
المشابهة في نوع من الكيفيات كالمشابهة في الالوان والمضاهاة في
نوع من الاضافة كاشتراك زيد وعمرو في النسبة الى خالد اذا كان
ابا لهما والمشاكلة في نوع من الجوهر على رتبة واحدة كثوبي قطن وثوبي
كتان والمساواة وهي في نوع من الكمية كثوب بين كل واحد منهما عشرة
اذرع وهي ان المماثلة انما تثبت باتم الاوصاف كما هو مذهب
اهل السنة وباخص الاوصاف عند المعتزلة وعند اهل التحقيق المماثلة
اشتراك في الماهية فان الفرس وان كان كميتا لا يكون مماثلا للانسان

واسم الملقطع

في هذه الحاشية نظر ق من قولهم فقال لهم لم تعبدون عيسى الى قوله وعن
الفضيل لا ابالي اطعت قام سالما اي قام سالما وما برص لان الانسان
اذا اصبح صار ابرص فيكون اي فلفظه يكون الحق من ربك قيل الحق مبتدا
ومن ربك خبره اي الحق المذكور من الله محمد والخميس الخميس جيش له خمسة اركان
الميمنة والميسرة وهما الجناحان والقلب والساقة والطليعة ونهيه
اي فلا تكن وقيل خطاب لكل سامع الاصرار عليها صررت الناقة شددت
عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضعها ولدها
التودية وهي واحد التوادي وهي الخشبات التي تشد على خلف الناقة
اذا صرت يجتهد الاجتهاد بذل الوسع قالوا للعاقب في الحديث والسيد
والعاقب فالعاقب من يخلف السيد بعده فلما تخالوا تخال القوم خلا بعضهم
بعضهم ببعض وخلا فلان بفلان امر صاحبكم جاءكم بالفصل اي بالبيان
كما هو صفة عيسى ولا بنت لا هذه مقحمة وليست بنافية بل مؤكدة كقوله تعالى
ما جاءنا من بشير ولا نذير فوادعوا اي صالحوا اسقف نجران السقف
بالتحريك طول في انحناء يقال رجل اسقف بين السقف قال ابن السكيت
ومنه اشتق اسقف النصارى لانه يتخاشع وهو رئيس من رؤسائهم في الدين
لازالة بها ولم يبق على وجه الصواب ولا يبقى باثبات الياء لان فتهلكوا
معطوف عليه وهو منصوب وليس بمجزوم لان الفاء في جواب النهي
تنصب ولا يبق بغير ياء في نسخة جار الله اتاجركم المتاجرة المحاربة ومنه
المثل المتاجرة قبل المتاجرة الف في صفر والف في رجب صفر ورجب
في نسخة جار الله عادية اي قديمة منسوبة الى عاد ارم وهم العاد الاولى
ولا ضطرام اضطرمت النار اذا التهبت مرط مرحل اذا زخرفيه علم وفي
نسخة جار الله مرط مرحل اي عليه صور الرحال قال وهو الصواب المرط
بالكسر واحد المروط وهي اكسية من صوف او خز كان يؤتزر بها الظعان
الظعينة المرأة ما دامت في الهودج فاذا لم تكن فليست ظعينة والظعينة
ايضا الهودج كانت فيه امرأة او لم تكن والجمع ظعائن حماة الحقائق مفعول

ان يسمون الحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه وفلان حامي الحقيقة قالت خنساء
في حق اخيها ٭ الم تر اني قد حميت حقيقتي ٭ وباشرت حد الموت والموت
دونها ٭ الذادة الذادة جمع ذائد كفاسق وفسقة دليل لا شيء اقوى منه
الى ذلك اى الى الابتهال فان الله عليم بالمفسدين وضع المظهر
موضع المضمر ليدل على ان التولى عن الحجج والاعراض عن التوحيد افساد للدين
والاعتقاد والمؤدى الى فساد النفس بل الى فساد العالم اهل الكتاب بين
التورية والانجيل قط من قوله مخلوقا عن معصية الخالق الى قوله وقولوا
لهم ما يؤتى احد مثل فقولوا اشهدوا انظر الى ما راعى في هذه القصة من المبالغة
في الارشاد وحسن التدرج في الحجاج بين اولا احوال عيسى وما تعاقب عليه
من الاطوار المنافية للالهية ثم ذكره ما يحل عقيدتهم ويزيح شبهتهم
فلما راى عنادهم ولجاجهم دعاهم الى المباهلة بنوع من الاعجاز ثم لما اعرضوا
عنها وانقادوا بعض الانقياد عاد عليهم بالارشاد وسلك طريقا اسهل
والزم بان دعاهم الى ما وافق عليه عيسى والانجيل وسائر الانبياء والكتب
ثم لما لم يجد ذلك ايضا عليهم وعلم ان الايات والنذر لا تغني عنهم اعرض
عن ذلك وقال اشهدوا بانا مسلمون وجادلوا يا اهل الكتاب
لم تحاجون في ابراهيم ها اولاء للتنبيه نبهوا بها عن حالهم التي غفلوا عنها
الاشخاص الحمقى حمقى جمع احمق حمل على غيره في الجمع وهو فعيل بمعنى مفعول كمريض
ومرضى ثم شبهها آفة العقل بآفة البدن ها انتم ها هو ها ضمير يرجع الى ها انتم
والله يعلم علم يقال فلان يعلم علم كذا اى يعلم كيفيته وحقيقته ثم اعلمهم
ما كان ابراهيم يهوديا او يكفرون او يكفرون عطف على المعنى كأنه قيل
لم تكفرون بالتورية والانجيل او يكفرون بالقران كقوله كلابس اول الحديث
المتشبع بما لا يملك كلابس الحديث والمتشبع المزين باكثر مما عنده
يتكثر بذلك ويتزين بالباطل وصلوا الى الصخرة عى يقولون في هذه الصخرة
يمين الله لانها تباس كما يباس يمين الملك ويقولون ان اسرافيل عليه السلام
يقوم عليها حين ينفخ في الصور وان عيسى عليه السلام ينزل من السماء عى اذا

حامي الحقيقة مرضي الطريقة
نفاع وضرار ٥

الى قوله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يمين الله يصافح به من يشاء من عباده
هذه حاشية على الحاشية تحاجوكم لاحد احد هو اسم لمن يصلح ان يخاطب
يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث قال الله تعالى لستن كاحد من النساء
وقال فما منكم من احد عنه حاجزين تقول الضمير وهو الواو في يحاجوكم لاحد لانه
في معنى الجمع والمراد به غير اتباعهم وذريتهم منكم واخفاؤكم وهو ايمانهم
وجه النهار اى لا تفعلوا هذا الايمان ولا تحدثوه الا لاهل الذين دخلوا في
الاسلام لكي يكون ذلك سببا في خروجهم عن الاسلام قال رضى الله عنه
القولان اعني قوله ان هدى الله وقوله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم داخلان
في حيز قل كأنه قيل قل لهم هذين القولين ومعناه اكد عليهم ان الهدى
ما فعل الله من ايتاء الكتاب غيركم وانكر عليهم ان يتعضوا من ان يؤتى
مثل ما اوتوا وكيدوا بما كادوا به كأنه قيل قل ان الهدى هدى الله وقل
لان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقلتم ما قلتم وكدتم ما كدتم لان رجوعهم
اى عن الاسلام كان ارجى عندهم عند طائفة من اهل الكتاب اغيظ
لهم من الحد من الحسد بيان ما بهم وان يؤتى متعلق بالحد والبغي اى على
ان يؤتى وفي عالم خبر ان قى من قوله ما اوتيتم حتى يحاجوكم وينتحل بالكذب
ودلالة ولما يتصل به اى بالايتاء او يحاجوكم ويدحضوا يبطلوا حتى
يحاجوكم فيكون او بمعنى حتى ان تأمنه من امنته على كذا ائتمنته
اوقية اربعين درهما على طريق العلمية متوكلا اى متسلطا بغير
وصل وبسكونها اجراء للوصل مجرى الوقف والوصل وبكسرها اى اشباع
كسرة الهاء باختلاسها وبسكون الهاء قال الزجاج من روى اسكان
الهاء في مثل هذه الحروف عن ابي عمرو فقد غلط وانما قراه باختلاس
الكسرة فظنه الراوي سكونا وانما جاز السكون في الوقف خاصة
قال وفي هذه الحروف اربعة اوجه يؤده هي باثبات الياء وبحذف
الياء يؤده وتلزم الكسرة ويجوز يؤدهو بالضم واثبات الواو بعد الهاء
ويجوز حذف الواو وضم الهاء واما الوقف فلا وجه لان الهاء حرف

آتعض فهو كذا غضب عنه
وقيل اوجعه وشق عليه ٥

خفي فتين في الوصل بالواو في التذكير وكذا قال سيبويه دخلت الواو
فيه دخول الالف بالتأنيث كضربتها وانما اخترت الواو في التذكير
لان الواو في طرفي الشفتين والهاء من الحلق فامانت الواو الهاء من دام
يدام كخاف يخاف بكسر التاء ودمت تشدد في الياء ويغلب في التاء
وما فعلنا اي الذي اي وفيما فعلنا بهم فلما اسلموا قريش تقاضوهم
اي المسلمون اليهود والواو في تقاضوهم لرجال من قريش تحت قدمي اي
منسوخ مقموع متروك الا الامانة اي جميع اديان الجاهلية مقموعة الا الامانة
وقال فيقولون ويقولون على الله انهم كاذبون اي في استحلالهم ظلم
من خالفهم وقالوا لم تحل لهم في التورية حرمة بما عاهد فاعل عاهد من
ويدخل في ذلك الايمان عموم المتقين فان الله يحب المتقين وتجراء
قيل المشهور تجراء وتنظرا ايها امثالهما من مسلمة اهل الكتاب اي الجماعة
المسلمة كقوله وتلك امة مسلمة في سنة اي قحط ممتارين ممتارين
اي طالبين الميرة وهي الطعام يمتاره الانسان شبهة علينا اي اشتبه
علينا تلعة اي الامر على شاهدك اي عليك شاهدك او عليه يمينه
هو فيها فاجر اي كاذب مالم يعطه اي لم يعطه ذلك البتة اي فرق
اي في علم البيان عما وقع كناية فاعل وقع ضمير يعود على النظر يفتلونها
الضمير في يفتلونها لالسنتهم يقال فتل اذا صرف فتله عن وجهه فانفتل
اي صرفه فانصرف على الساكن وهو اللام لتحسبوا الكتاب اي يريدون
شبه الكتاب ليحسبوه والضمير ايضا للمسلمين لقوله هو من الكتاب
لقوله من الكتاب قيدا من قوله انهم لايرضون ولايؤثرون الى قوله وهذا
تاكيد عليهم وتحذير يامر بغير عبادة الله قال رضي الله عنه يامر بعبادة
غير الله احسن طباقا لما سبقه من المتن لان الكلام لم يقع في نفيهم عن
انفسهم الامر بغير عبادة الله بل بعبادة غير الله وهو النبي عليه السلام
الا ترى الى قوله ان نعبد غير الله ولم يقل ان نفعل غير عبادة الله لفظ
الحديث روي كما هو في المتن فلم يغيره المص وقال بعبادة غيره احسن

طباقا الى آخره وهي السنة الاحاديث ولكن يقول كونوا محمد بن الحنفية
الحنفية اسم امه ربانيا منسوب الى الربة يقال رجل ارقب بين
الرقب اي غليظ الرقبة ورقباني ايضا على غير قياس ورجل لحياني
عظيم اللحية يقولون الشارع الرباني اي يشرع الشرايع اي يعلمها
اوجب ان يكون بما كنتم الباء في قوله بما كنتم يتعلق بالامر وهو قوله تعالى
كونوا ربانيين من التدريس اي التعلم لم يثبت الرسول النسبة اليه
عبادة له للبشر ولا تخفف لا هذه مزيدة يامر الناس اي لم يامر الرسول
بعبادة نفسه بعبادته بعبادة نفسه وينهاكم اي ولا يامركم باتخاذ
الكفاة اربابا وهو اولى من العبادة وتنصرها قراءة عبد الله على هذه
القراءة لا يجوز العطف على يقول لئلا يلزم دخول ان على لن لانه يكون
التقدير ان لن يامركم دليل صح بغير التنوين قال رضي الله عنه في قرائتي
وسماعي دليل على ان ميثاق النبيين قوله تعالى واذ اخذ الله نصب
بمضمر والواو عاطفة اي واذكر يا محمد على النبيين بذلك اي بما
في الآية من قوله لتؤمنن به ولتنصرنه المراد برسول في قوله تعالى ثم جاءكم
رسول مصدق محمد صلى الله عليه وسلم عن علي لن يبعث الله نبيا آدم
ومن بعده الا اخذ عليه الميثاق في امر محمد لتؤمنن به ولئن بعث وهم
احياء لتنصرنه والمهم تبع في ذلك قال الزجاج اعلم ان الله تعالى قد عهد
الى كل رسول ان يؤمن بغيره من الرسل وصار العهد مشتملا على الجماعة ان
يؤمن بعضهم ببعض وان ينصر بعضهم بعضا لام التوطئة هي اللام التي
تدخل على الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا ليؤذن بان الجواب
للقسم لا للشرط فهذا معنى توطئتها وليست جوابا للقسم وانما
ياتي الجواب بعد الشرط كقولك لئن اكرمتني اكرمتك ولو قلت لئن
اكرمتني والله لاكرمتك او فاني اكرمك وما اشبهه مما يجاب به الشرط
لم يجز ان يكون المتضمنة اي هي شرطية بمعنى للذي وفيها معنى الشرط
ويجوز ان يكون ما موصولة على قراءة حمزة على قراءة حمزة تقديره

اولاد النبيين على الوجه الاول ميثاق الذين
مكان ميثاق النبيين ١٥

لاذى كيف يجوز قوله كيف يجوز في معنى لا يجوز ولذلك قال في جوابه بلى اي
بلى يجوز ثم جاءكم لا يجوز عطفه اي لا يجوز في القياس لان المعطوف ينبغي ان يكون
موافقا للمعطوف عليه اي في الحصول ومغايرا في الذات فان هذه الحاشية
غلط لما معكم لانه لا بد من الضمير الراجع الى الموصول مصدق له فيكون التقدير
مصدق لما آتيتكموه فرجع الضمير الى الموصول بمعنى حين آتيتكم العامل في
حين جوابه وهو وجب والايتاء والمجيء كانهما في زمان واحد من حيث
انهما في زمان واسع كقولهم رأيته سنة كذا كعبر وعبر جمل عبر اسفار
وجمال عبر اسفار وناقة عبر اسفار يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث
مثل الفلك اي لا يزال يسافر عليها ولذلك عبر اسفار بالكسر انا على ذلك
من اقراركم انا معكم من الشاهدين هكذا في المصحف المطبوع انا معكم
من الشاهدين وانما هذا التفسير لما في سورة اقترب من قوله وانا على ذلكم
من الشاهدين وان يكون جمع اصار على تقدير الجمع اصله أُصُر بضمتين ثم
اُصْر بالتسكين ككتاب وكتب قيب من الرجوع اذا علموا بشهادة
الله الى قوله ولو افتدى به وقيل الخطاب للملائكة اي فاشهدوا
على الفاء العاطفة المتولون الموصوفون وقرئا بالياء معا وبالتاء معا القراءة
بالتاء على تقدير قل لهم كنتق الجبل النتق الزعزعة والنفض قال ابو
عبيدة في قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم اي زعزعناهم ص والانتفا
اشفى على الشيء اشرف عليه واشفى المريض على الموت طوعا بالنظر
وقيل طوعا اي مختارين كالملائكة والمؤمنين وكرها اي مسخرين كالكفرة
فانهم لا يقدرون ان يمنعوا عما قضى عليهم وما انزل على ابرهيم الآية
لانه المعترف له والعيار عليه ومن يبتغ غير الاسلام استدل بقوله
تعالى ومن يبتغ على ان الايمان هو الاسلام اذ لو كان غيره لم يقبل والجواب
انه ينفي قبول كل دين يغايره لا قبول كل ما يغايره لعل الدين ايضا للاعمال
في عبادتها اي عبادة النفس له وقعوا في الخسران قيل خسروا الجنة ونعيمها
من غير تقييد للشياع كشياع عنده لان اصحاب الكبائر عندهم مخلدون ان تولى

وكم هي قيل قدم المنزل عليه على
المنزل عليهم في قوله ص
اي على سائر الرسل

فالحكم

في الحكم كيف يهدي الله كيف ههنا نفي اي لا يهديهم كيف يلطف
قيل هذا استبعاد لان يهديهم الله وقيل نفي وانكار له وذلك يقتضي ان
لا يقبل توبة المرتد فص وذلك ان كانوا مؤمنين قال ابن عباس يعني يهود
قريظة والنضير ومن دان بدينهم كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
قبل بعثته مؤمنين وكانوا يشهدون له بالنبوة فلما بعث وجاءهم بالآيات
والمعجزات كفروا بغيا وحسدا طعمة بن طع وفي نسخة الصحاح طعمة بكسر الطاء
في ايمانهم ليسوا مصلحين ومصلحين موضعه بمصلحين لان الباء صلة ليس
فعطف ولا ناعب على محله اي لفظ ايمانهم + مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب
الا ببين غرابها فاصدق في موضع قوله فاصدق جزم فصح العطف
على محله الواو للحال من كفروا والله لا يهدي الآية على الوجهين دليل
على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان قوله تعالى فاصدق
واكن سأل سيبويه الخليل عن قوله تعالى فاصدق واكن قال الخليل جزم
واكن لان الفعل الاول يكون مجزوما حين لا فاء فيه والفعل الاول
موضع دخول الفاء وسقوطه ولولا للتخصيص فكانه قيل واخرني الى اجل
قريب اصدق واكن من الصالحين الا الذين تابوا من بعد ذلك
الكفر وقوله تعالى اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله الآية يدل بمنطوقه
على جواز لعنهم بغيرهم ولعل الفرق انهم مطبوعون على الكفر ممنوعون عن
الهدى مايوسون عن الرحمة قطعا بخلاف غيرهم وقيل المراد بالناس
اجمعين المؤمنون او عام لان الكافر ايضا يلعن منكر الحق والمرتد عنه
ولكن لا يعرف الحق لعينه او دخلوا في الصلاح هو العطف اشارة
الى ان مفعول واصلحوا اما مقدر او غير مقدر ويقدر الفعل من جنس الافعال
غير المتعدية والمراد الدخول في الصلاح ان سلوا اي سلوا النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل الله اخره الجلاس قال جار الله الجلاس بالتخفيف وقيل بالتشديد
ريب المنون حوادث الدهر اردنا الرجعة ارادوا الرجعة الى المدينة
لن تقبل توبتهم قيل اريد بنفي القبول نفي التوبة كقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة

عنده الا لمن اذن له اى لا شافع له فكنى عن عدم توبتهم بعدم قبولها
وركوب الرين الصفراء الذى يغشى القلب الرين الطبع والدنس يقال
ران على قلبه يرين رينا وريونا اى غلب قال ابو عبيده فى قوله تعالى كلا
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اى غلب وقال الحسن هو الذنب
حتى يسواد القلب وقال ابو عبيده كل ما غلبك فقد ران بك وران عليك ص
حال الآيسين كان امتناع قبول التوبة صريح فى الناس من الرحمة نف
رجال ولو افتدى به قال الزجاج قال بعض النحويين الواو فى ولو افتدى
زائدة وقال المعنى لن تقبل من احدهم ملا الارض ذهبا لو افتدى به قال
وهذا غلط لان الواو مفيدة والمعنى لو عمل من الخير وقدم ملا الارض
ذهبا تيقرب به الى الله لن ينفعه ذلك مع كفره وكذلك ولو افتدى
من العذاب بملا الارض ذهبا لن يقبل وجواب آخر وقيل بغير واو
ويتقى قبول الفداء دون غيره قالوا وتقيد نفى قبول الفداء وغيره
فيج من قوله كان قد يصدق به ولو افتدى به ايضا الى قوله مغمطة ومغبطة
وقيل مكة ولا هيثم واو الكشاف ليس من البيت قوله لا هيثم فيه وجهان
احدهما وعليه النحويون معناه لا مثل هيثم ومثل لا يتعرف بالاضافة
مذكورا فلان لا يتعرف محذوفا اجدر والثانى ان العلم متى اشتهر
بمعنى من المعانى ينزل منزلة الجنس الدال على ذلك المعنى كما فى قولهم لكل فرعون
موسى بمعنى لا هيثم لا راعى وكذا قولهم قضية ولا ابا حسن لها اى
قضية ولا حاكم لها لان هيثم مشهور بالرعى وعليا رضى الله عنه بالعلم
وكذا جاز دخول لا عليهما تامه ولا فتى مثل ابن الخيبرى قد تصدق به يعنى
لا يقبل صدقته التى تصدق قبل به ولا فديته التى تفدى به ايضا
اصله ملا الارض العقيت حركة همزة ارض على لام التعريف حتى حذفت
كما فى خب ومسلة وحذفت همزتها صار ملاء لرض لان همزة الوصل
حذفت على القياس ثم حذفت همزة ملا بعد القاء حركتها على اللام فصار
ملرض يكونها قبل بالحيوان عام يعم المال وغيره لبذل الجاه فى معاونته

الناس

١٠١

الناس والبدن فى طاعة الله والمهجة فى سبيله يبرجى اسم ضيعة
قال صاحب الكشاف شيوخ مكة يروونها يبرجى فان صح فهو مضاف بالالف
الى حا وحا قبيلة ومال رابح اى قريبة من المصر يروح منفعتها وغلتها
وثمرتها وقيل اى يروح ثوابه اليه فقسمها فى اقاربه قيل انه جعلها فى ابى بن
كعب وحسان بن ثابت تحمل عليها اسامة بن زيد وهو ابن زيد بن
حارثة وجد فى نفسه اى شق عليه جلولاء جلولاء ارض بقرب فارس
ويوم جلولاء يوم فتحت بابن كسرى فى قتال سعد بن ابى وقاص كل الطعام
المراد اكلها والحل مصدر اطيبه اى اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ارادته الاحرام اى لحله وحرمه اى وقت صيرورته حلالا ومحرما فعل
ذلك باذن الله اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام لا تاكل العروق فانها
مجرى كل نفس اى دم واشمازوا انقبضوا وامتعضوا امتعضت منه
اذا غضبت وشق عليك ص تلى فاتوا اى فاتت ايها المدعون تحريم
حرمة هذه الاشياء اول بيت وضع للناس من جرهم حى من اليمن
وهم اصهار اسمعيل عليه السلام العمالقة العماليق والعمالقة قوم من ولد
عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم امم تفرقوا فى البلاد ويقال له
الضراح الضراح بالحاء غير المعجمة وضم الضاد بيت فى السماء وهو البيت
المعمور عن ابن عباس امر راتب اى دار ثابت مغمطة اغبطت
عليه الحمى اى دامت قيد من قوله ومكة موضع المسجد الى قوله وعن سعيد بن
المسيب نزلت فى اليهود لا يصلح ذلك اذا الشريب شريبك الذى يشاربك
ويورد ابله مع ابلك فهو فعيل بمعنى مفاعل مثل نديم واكيل الالكة سوء الخلق
تباك بكة يزحم زحمة وقيل تبك لمن تجبه اللام فى لمن متعلق بحصل مقام
ابراهيم عطف بيان وقيل مبتدا محذوف خبره اى منها مقام وقيل بدل
من آيات بدل البعض من الكل من تابيس وثلث من مواليها ولم يذكر
الثلث الصميم منهم لانه هجا هم فكره ان يذكر الخالص منهم هجى والنساء
وقرة عينى قوله عليه السلام وقرة عينى ليس بمعطوف على المذكورين

الاولين وانما هو ابتداء كلام كانه لما ذكر الاولين سقط في يده وقال
ما لي وللدنيا فاعرض ومن دخله قيل الهاء في دخله منصوب المحل باضمار
الجار تقديره ومن دخل فيه لان المكان المخصوص لا يصلح ظرفا كما لا يقال
صليت المسجد ولكن في المسجد وقوله ومن دخله من حيث المعنى هذا اشارة
الى ان من دخله معطوف من حيث المعنى على مقام هذا الاثر اي اثر قدم ابرهيم
صلوات الله عليه فلم ينزل لان سارة رضي الله عنها شرطت على ابرهيم
عليه السلام ان لا ينزل غيره على هاجر ام اسمعيل عليه السلام عن في الصحاح
اجر على نفقة الايمن نفقة الايسر لو جر كل جريرة جر عليهم جريرة اي
جنى عليهم جناية في الحل القصاص قوله في الحل اشارة الى ان من لزمه القتل
في الحرم يتعرض له بالاجماع في حد الحرمين حرم المكة وحرم المدينة وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول يؤيد مذهب الشافعي ان الاستطاعة
بالمال ولذلك وجب الاستنابة على الزمن اذا وجد اجرة من ينوب عنه
ومذهب مالك ومذهب مالك ان الاستطاعة بالبدن فيجب على من قدر
على المشي والكسب في الطريق هو على قدر القوة ولو حبوا حبا الصبي على استه
حبوا اذا زحف اي مشى وكل ما اتي الشيء اي كل ما تاتي به الى شيء من الاسباب
فهو سبيل حج البيت قصده للزيارة على الوجه المخصوص وفيه ضربان تغليظ
وتاكيد الوجوب وذلك وذاك يدل على المقت مخففة عن المثقلة ولانه بدل
قوله عن العالمين وقع عبارة قوله عن العالمين برهان فيه من قوله قالوا
الحج الى مكة غير واجب الى قوله والخزرج كانا اخوين لاب وام فوقعت
بينهما وكفرت به جنس ملك تخصيص اهل الكتاب بالخطاب في قوله تعالى يا اهل
الكتاب لم تكفرون بآيات الله دليل على ان كفرهم اقبح وانهم وان زعموا
انهم مؤمنون بالتورية والانجيل فهم كافرون بهما كفرت به جنس ان الذين
آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى والمجوس والذين اشركوا قبل
ان يمنع اما لعدم الامن وغيره الا نفقت سقطت ما تواطروا اي عجلوا
بالعقوبة اي كانهم خرجوا عن الملة الحنيفية فلا تؤمرون بالحج الذي هو من اركان

الاسلام عني وقرئ حج البيت قرأ الكسائي وعاصم في رواية حفص حج
بالكسر وهي لغة نجد عن سبيل الله هذا تكرار الخطاب بعد الاستفهام مبالغة
في التفريع ونفي العذر لهم واشعار بان كل واحد من الامرين الكفر بآيات
الله والصد عن سبيله مستقبح في نفسه مستقل باستجلاب العذاب تبغونها
تبغونها هو من قولهم بغيتك الشيء طلبته لك ففعلى هذا عوجا مفعول ثان
لتبغونها وقوله ويطلبون لها لهانا في معنى يطلبون لواسطة تبغونها
التقدير باغيها عوجا نصب على الحال من الواو اي باغين طالبين لها
عوجا وقال مالنا يوم بعاث يوم بعاث يوم بين الاوس والخزرج
وقيل البعاث اسم موضع واليوم كناية عن القتال فيه بعاث هو ما خطا
فيه الليث في كتابه فجاء به في الغين المعجمة اتدعون اراد تداعون دعوة
الجاهلية وهي قولهم يا لفلان عند الاستصراخ هي فما كان يوم كان اهي
يوم اقبح اقبح بالضم صفقة ليوم بدينه او تلتجئ اليه في جامع اموره
الالتجاء اليه حصل له الهدى اي اهتدى وما يحق والذي يجب وعن
عبد الله ابن مسعود ان يطاع فلا يعصى وقيل هو ان ينزه الطاعة عن
الالتفات اليها وتوقع المجازاة عليها وفي هذا الامر تاكيد للنهي عن طاعة
اهل الكتاب وروي مرفوعا الى النبي في الله لومة اللوم العذل
حق تقاته اصل تقاة وقية فقلبت واو المضمومة تاء كما في تؤدة
وتخمة والياء الفا يقال اتقى تقاة وتقية كالتؤدة اتاد في مشيه
وهو افتعل من التؤدة واصله التاء في اتاد واو ويقال اتئد في امرك
اي تثبت ولا تكونن على حال سوى حال النهي عن المقيد بحال او غيرها
قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع
دونهما وكذلك النفي كالاستظهار الاستظهار اللام متعلق تمثيلا و
ليس للتعليل والاعتصام والاعتصام معطوف على الحبل اي وان يكون
الاعتصام استعارة لوثوقه والباء في بالعهد متعلق بلوثوقه او ترشيحي
او ترشيحي معطوف على استعارة مقدرة في الاعتصام اي ويجوز ان

ترشيحا للاستعارة الحبل بما يناسب الحبل ولا يخلق اى لا يبلى عن كثرة الرد والرد
التكرار والترديد فى القرآءة قوله ولا يخلق اى القرآن لا يخلق واخلق يتعدى
ولا يتعدى يقال اخلق الثوب واخلقته انا متدابرين تدابر القوم اذا
تقاطعوا ذفى الحديث لا تدابروا جامعكم فاعل يا باه الالحن جمع لحنة
قد نظم بينهم صنفة امر واحد قي و من قوله بينهما العداوة ولظا ولت
الحروب الى قوله وقوله برايك ام شئ سمعته من رسول الله وكنتم على شفا
حفرة شفا كل شئ حرفه قال الاخفش لما لم يجر فيه الامالة عرف انه من الواو
لان الامالة من اليآء وتثنية سفوان وكنتم مشفين مشفين اى مشرفين
عليه يقال اشفى على الشئ واشرف عليه والضمير للحفرة يعنى فى منها وانما
انث اى شفا لاضافته وهو منها اى شفا من الحفرة لاضافته الى الحفرة
اى تأنيثه لتأنيث ما اضيف اليه كما شرقت ادله وتشرق بالقول
الذى قد اذعته ولامها شفا وشفها بعدما الحوة الوقوع اى يتوقع الوقوع
ولكن منكم امة خاطب الجميع وطلب فعل لبعضهم ليدل على انه واجب على الكل
حتى لو تركوه رأسا اثموا جميعا ولكن يسقط بفعل بعضهم المآصر آصره يأصره
اصرا حبسه والموضع ماصر وماصر والجمع مآصر واوصلهم للرحم جميع
المنكر تركه اى لان جميع ما انكره الشرع حرام طريق الوجوب اى هو عقلى
ام شرعى فعند ابى على السمع اى وجوبه بالشرع والعقل عند ابى هاشم السمع
ما ينكره قبيح وقيل ان نهى اذا قصد غزاز الاسلام وان يكون لطفا لغيره
والنهى عن امثاله اى يحسن النهى عن امثال المنكر الواقع لانه عبث واخص
صح بفتح التاء عن نسخة الاصل ليمرنوا المرون والمرانة التعود مطرف بن
عبد الله اعقل اهل البصرة فان قلت كيف قيل يدعون فى قوله امة تدعون
فان قلت كيف قيل تدعون الى الخير اى لم قدم الدعآء الى الخير واخر الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر تفرقوا واختلفوا اختلفوا فى التوحيد والتنزيه واحوال
الآخرة على ما عرفت والنهى عن المنكر خاص والاظهر ان النهى فيه مخصوص
بالتفرق فى الاصول بدون الفروع لقوله عليه السلام اختلاف امتى رحمة

ولقوله

ولقوله من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد من بعد ما جاءهم
من بعد ما جاءتهم لفظ القرآن من بعد ما جآءهم ايذانا بفضله الخاص
لضب بالطاف اى بما فى لهم فى معنى الفعل وهو لهم واولئك لهم عذاب
عظيم اشرقت صحيفته فيقال لهم على ارادة القول على درج ومشق
الدرج الطريق المرتفع عى قيز من قوله بل سمعته من رسول الله الى قوله
اى امة قائمة تالون يؤمنون وصفهم ففى رحمة الله عبر عن ذلك بالرحمة
تنبيها على ان المؤمن وان استغرق عمره فى طاعة الله لا يدخل الجنة الا
برحمته وفضله وكان حق الترتيب ان يتقدم ذكرهم ولكن قصد ان يكون
مطلع الكلام ومقطعه حلية المؤمنين وثوابهم فص لا يظعنون اى لا
يبيرون من ظعن سار وما الله يريد ظلما اذ يستحيل الظلم منه لانه
لا يحق عليه شئ فيظلم بنقصه ولا يمنع عن شئ فيظلم بفعله لانه المالك
على الاطلاق بالكم خير امة ويجوز ان يكون خبرا ثانيا لكان ويؤمنون
بالله وانما اخر تؤمنون من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وحقه
ان يتقدم لانه قصد ذكره الدلالة على انهم امروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر ايمانا بالله وتصديقا به واظهارا لدينه واستدل بهذه الآية
على ان الاجماع حجة لانها تقتضى كونهم امرين بكل معروف ناهين عن
كل منكر اذ اللام فيهما للاستغراق فلو جمعوا على باطل كان امرهم على
خلاف ذلك ما هو لا يمنعون وتوبيخهم على تقدير الجر عطف على
اى لا يحفظون لا يمنعون
التلهى والضمير فى توبيخهم وتضليلهم وتهديدهم راجع الى من اسلم
والباء فى بانهم متعلق بتثبيت وعلى تقدير الرفع الضمير فى الثلاثة للكفار
والتاء متعلق بتهديد فى نسخة حجة الاسلام شمس الدين المعرى وتوبيخهم
بالرفع عطفا على وفيه تثبيت وفى نسخة الصمصام التضليل النسبة الى الضلال
بالتلهى تلهى به سخر به لكان نفى النصر وقرئ لا ينصر بالجزم عطفا على يولوا
وانشر كم بها كما اخبر من حال بنى قريظة فهى من المغيبات التى وافقها
الواقع هذا الخبر الاستطراد قال رضى الله عنه اصل الاستطراد من فعل الصائد
اى لا ينصرون

يطارد بعض الصيود فيتلقاه صيدا اخر فيصطاده لا على سبيل القصد ثم استعير
لما يقع من مثل ذلك في علم البيان هي الطرد بالتحريك مزاولة الصيد على ذكر
فلان وذلك كما اذا كان الرجل في كلام زيد بانه كذا وكذا ثم خطر بباله كلام اخر
يتعلق بزيد فتقول الرجل وعلى ذكر زيد فان من شانه كيت وكيت الا معتصمين
قال رضي الله عنه الاستثناء من اعم العام في قولك ما رايت الا زيدا والمراد
باعم العام ما لا اعم منه وهو الشيء كانك قلت ما رايت شيئا الا زيدا
وهذا الاستثناء يقع في جميع مقتضيات الفعل اعني فاعله ومفاعيله وما يشبهها
فقولك الا زيدا استثنى من اعم العام المفعول به وكذلك ما لقيته الا راكبا استثناء
من اعم عام احواله وما ضربته الا تاديبا مستثنى من اعم عام اغراضه وهذه
الاضافة كاضافة حب الرمان في قولك هذا حب رمانه اي من لا رمان له
وانما اردت اضافة الحب وهو حب مخصوص فاضفت الحب مع ما تخصص
ولا طريق الى ذلك الا بذكر المضاف والمضاف اليه جميعا وضربت عليهم المسكنة
قوله تعالى ضربت عليهم الذلة وضربت عليهم المسكنة من الكناية المطلوب بها
تخصيص الصفة بالموصوف كما قال ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت
بابن الحشرج فقصد السماحة لابن الحشرج والمروة والندى له جمع السماحة
والمروة والندى في قبة تنبيها بذلك ان محلها محل ذو قبة محاولا بذلك
اختصاصها بابن الحشرج ثم لما راى غرضه ما كان يتم بذلك لوجود ذوي قباب
في الدنيا كثيرة جعل القبة مضروبة على ابن الحشرج حتى تم غرضه فكذلك في الاية
لما اراد ان يصرح بتخصيص الذلة والمسكنة باهل الكتاب فقصد الذلة والمسكنة
لهم جعل الذلة والمسكنة في خيمة تنبيها على ان محلهما محل ذو خيمة طالبا بذلك
اختصاصهما باهل الكتاب ثم لما كان لا يتم مطلوبه لوجود ذوي خيام
كثيرة في الدنيا جعل الخيمة مضروبة عليهم ثم قال ذلك اي الكفر والقتل بتلاوة
القران لانه ابين لان المذكور من التلاوة مع السجود قبح من قوله وصفهم
بخصائص ما كانت الى قوله ان الله عليم بذات الصدور ما كانت من الايمان
ايمان المؤمنين لان ايمانهم كلا ايمان لا في كلا ايمان ليست بنافية للجنس

احد اسم ليس بذكر انه صفة احد هـ

بل هي اسم لانها لو كانت نافية للجنس لما تم الكلام بهذا العذر في توليه
تولى الشيء تقلده واقام به واستحقوا وعند اهل السنة استاهلوا ثوابه
فلن يكفروه قال رضي الله عنه فلن يكفروه تعريض بكفرانهم نعمته وانه لا يفعل
مثل فعلهم وجيء به على لفظ المبني للمفعول لامرين لتنزيه اسناد الكفران
اليه كقوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا
ولياتي على لفظ الكبرياء والعظمة نفي عنه قلت ضمن معنى الحرمان قال
رضي الله عنه في هذا التضمين زيادة تنزيه وهو ان لا ينسب اليه معنى
الكفران حتى لا تعدلن عدله بهذا اتاويين الا تاوي الغريب باصحاب
المحلات قال ابو يوسف المحلتان القدر والرحا قال واذا قيل المحلات
فهي القدر والرحا والدلو والشفرة والفاس اي من كانت عنده هذه
الادوات حل حيث شاء والا فلا بد من ان يجاور الناس ليستعير منهم
هذه الاشياء وانشد هذا البيت واورد الجوهري في الصحاح لا يعدلن بالياء
للغيبة واتاويون بالواو مرفوعا وقال تقديره لا يعدلن اتاويون احدا
باصحاب المحلات فحذف المفعول وهو مراد وقال ويروى لا يعدلن
على ما لم يسم فاعله اي لا ينبغي ان يعدل صرصر ذكر في بيت الصر
وفي الاخر الصرصر النكباء والريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الريح
القوم ترثي بها ليلى الاخيلية صاحبها توبة بن الحمير وقيل الصواب
يغلب بالياء ويملا بالياء لان ما قبله كان فتى الفتيان توبة لم ينخ
بنجد ولم يطلع من المتغور والجواب ان بالتاء ابلغ للالتفات فان
قلت فما معنى قوله كمثل ريح فيها صر حقيقة السؤال هو ان الصر بمعنى
الريح الباردة فما معنى قوله فيها صر وحينئذ يكون معناه ريح فيها ريح باردة
فيها قرة القرة بكسر القاف البرد يقال اشد العطش حرة على قرة على انه
كانه قال ريح فيها برد في رسول الله اسوة حسنة رسول الله لكم اسوة
ففي زائدة فيكون على هذا كمثل ريح صر اي بارد ففي الله كاف اي الله
كاف وكما يقال رايت فيك اسدا اي انت اسد والمراد به المبالغة

سديفا السديف السنام هـ

وفي الرحمن اي الرحمن كاف ما انفقوا ما مفعول يبلغوا فاهلكت اي الحرث
لان الاهلاك عن سخط اشد فان قلت فلم قال ظلموا انفسهم ولم يقتصر بقوله
اصابت الحرث او اصابت حرث قوم قلت لان الغرض تشبيه ما ينفقون
بشيء يذهب على الكلية حتى لا يبقى منه شيء وحرث الكافرين الظالمين
هو الذي يذهب على الكلية لا منفعة لهم فيه لا في الدنيا ولا في الآخرة فاما حرث
المسلم فلا يذهب على الكلية لانه وان كان يذهب صورة فلا يذهب
معنى لما فيه من حصول الاعواض لهم في الآخرة والثواب بالصبر على
الذهاب من تشبيه المركب الذي ولذلك لم يبال بايلاء كلمة التشبيه
الريح دون الحرث اهلاك ما ينفقون هو مضاف الى المفعول اي اهلاك
الله ما ينفقون وقرئ ولكن بالتشديد اذا قرئ لكن بالتشديد يكون انفسهم
اسم لكن ويظلمون خبرها ومفعول يظلمون محذوف والتقدير ما قاله المص
وقوله ولا يجوز ان يراد ولكنه اي لا يجوز ان يكون اسم لكن محذوفا على انه
ضمير الشان لانه لا يجوز حذف ضمير الشان في لكن واخواتها الا في الشعر
يظلمونها هم للتاكيد وهي في الواو الاول ولكن انفسهم يظلمون مثل قوله
ان من لام في بني بنت حسان الُمْهُ واَعْصِهِ في الخُطوب تقديره
انه من لام وقوله اَلُمْهُ جزاء الشرط لانه مجزوم وهو مع الشرط خبر ان
واسمها ضمير الشان وكقول الشاعر ولكن مَنْ يُبْصِرْ جفونك يعشق
بطانة الرجل يستوي في البطانة الواحد والجمع يفضي اليه يقال افضيت
الى فلان بسري لشقوره باموره الشقور الحاجة يقال اخبرته بشقوري
كما يقال افضيت اليه بعجري وبجري وكان الاصمعي يقوله بفتح الشين
وقال ابو عبيد الضم اصح لان الشقور بالضم بمعنى الامور اللاصقة بالقلب
المهتمة له الواحد شقر والشقور بالفتح بمعنى النعت ص دثار الدثار
ما كان من الثياب فوق الشعار من دونكم من دونكم اذا كان متعلقا
بلا تتخذوا يكون مفعولا على التضمين اي التضمين معنى المنع والنقض قال
الزجاج في معناه لا يقصرون غاية في القائهم فيما يضرهم واصله انه من الخبال الغلظ

من ماض العظم يهيضه هيضا اي كسره بعد الجبور فهو مهيض واهتاضه
ايضا فهو مهتاض ومهاض تمالكون تماسكون يقال ما تمالك ان قال
ذلك وتخالطهم تحاملت على نفسي اذا تكلفت الشيء على مشقة موقع هذه
الجمل الجمل لا يالونكم قد بدت قد بينا اي الجمل الاربع لا يالونكم وودوا
قد بدت قد بينا ويجوز ان يكون الثلاث الاول صفات لبطانة غير
آليكم آليكم جمع آل والياء للجمع اي غير مانعكم واعلم انه قال كيف موقع
هذه الجمل ثم بين في الجواب موقع الجملتين وترك موقع الثالثة وهي
وودوا ما عنتم وقال في الرابعة هي كلام مبتدا وترك موضع الثالثة اما
لظهورها انها صفة لانها وقعت بين صفتين او لانها حال عن الواو
في لا يالونكم والتقدير بطانة وادين عنتكم او غير آليكم خبالا وادين
عنتكم يكون مستانفات اسم يكون اما ضمير الجمل واما كلها وقدم خبرها
على اسمها بيان الاستيناف كانه قيل لا تتخذوهم بطانة فقال لانهم
لا يقصرون في افساد امركم ولانهم يودون عنتكم ولانهم يبغضونكم
ولو صرح بهذا لم يكن فصيحا تحبونهم تحبونهم خبر ثان او خبر لا والجملة خبر
انتم كقولك انت زيد تحبه او حال والعامل فيها معنى الاشارة ولا
يحبونكم منصوب المحل على الحال من مفعول تحبونهم اي تحبونهم غير محبين لكم
وقيل يجوز ان ينتصب او لا يفعل يفسره ما بعده ويكون الجملة خبرا قال
الزجاج وجائز ان يكون يحبونهم منصوب المحل على الحال المعنى انظروا
الى حالكم انفسكم محبين لهم نهوا في حال محبتهم اياهم قطع تحبونهم صلته
هو قول الكوفيين بكبض الانامل من عضضت بالكسر اعض يقال عضه
وعض به وعليه وجاءت الآية على الاول كانه قال عضوا الانامل عليكم
عليكم من الغيظ والغيظ غضب العاجز كاو هم مع ذلك الواو للحال من
يومنون والجار مع ايمانكم بكتابهم وهو سبب المحبة لبعضهم اياكم اقواما
ليا ما صح بالياء عن نسخة جار الله قيط من قوله فهو يعلم ما في صدور المنافقين
الى قوله والفشل الجبن والخور وقرا عبد الله الخنق الغيظ كلام داخل

ان الله عليم بذات الصدور

معناه اى معنى ان الله عليم مما تسترونه من التى تستعمل مع افعل ونحو مصمرات
لهم ذلك وهو ما اضمر ان تصبك حسنة اى كل من اللفظين يستعمل
فى الخير والشر تسؤهم اى اخرتهم يقال ساءه يسوءه اذا اخزته
اذا امته الخير قال رضى الله عنه انما جمع المس والاصابة لافتنان الكلام
لانه افصح واحسن قال وقد جمع الله فى كلامه الفصيح والافصح لهذا المعنى
كنتم فى كنف الله فلا يضركم هذا اشارة الى ان لا يضركم ليس بجزاء فى المعنى
بل لازم الجزاء وموضع موضعه الاصل لا يضرركم فسكنت الاولى وادغمت
فى الثانية ونقلت حركتها اليها واكثر هذه اللغة يدغم فى موضع الجزم
واهل الحجاز يظهرون التضعيف فاجتمع اللغتان فى الآية وقرئ لا يضركم
بكسر الراء على اصل التحريك فى التقاء الساكنين بفتح الراء ايثارا للخفة
الفتحة لا يرون ذباب سيفى ذباب السيف طرفه الذى يضرب به قتل
حمزة رضى الله عنه لانه سيف الله تشير على رسول الله اشار اليه باليد
اومى واشار عليه بالرأى بالشعب بالكسر الطريق فى الجبل يقوم
بهم اى يقومهم تقويم السهم وقيل تقديره كانما يقوم فيهم قدحا البناء
فى يقوم بهم باء الاستعانة انضحوا عنا نضح الرجل عن نفسه اذا
دفع عنها بحجة فى عدوة الوادى ومواقف اى مواقف يقفون فيها
استعمل المقعد قال فتقعد مذموما مخذولا مقاعد الخطاب لسليمان
قبل ان تقوم معنى سميع عليم قيل انما قال معنى سميع عليم لان الصفة المشبهة
لا تكون فى الافعال المتعدية ويلزم منه ان لا ينتصب مفعولا به ضرورة
انتفائه كانه قال والله يعلم اذ همت طائفة كالجناحان اى الجانبان
من العسكر فاتخذل اى انقطع لو نعلم قتالا لاتبعناك ما هذا بقتال وانما
القاء النفس الى التهلكة فعزم الله لهم اى امرهم والهمهم وارشدهم
كان اللام للبيان اى ما وجب الله الرشد خاصة لهم كما وكما لا تخلو وكما
ما مصدرية ويجوز ان يكون موصولا والراجع اليه محذوف اى عند السدة
عنه والاول اجود الهلع الهلع الفحش الجزع اقول لها يخاطب نفسه

اذا جشأت جشأت نفسى جشوءا اذا نهضت اليك وجاشت من حزن
او فزع وجاشت نفسى اى غثت ويقال دارت للغثيان وجاشت
مكانك اى الزمه اصح رجلى فى الركاب اى منهزما الولاية الولاية بالكسر
السلطان والولاية بالفتح النصر ويقال هم على ولاية اى مجتمعون فى
النصرة وقال سيبويه الولاية بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وليهما اى
عاصمها عن اتباع تلك الخطرة قك من قوله الله وليهم لقوله وان طائفتان
الى قوله فيحبطون حبط حشواء والله وليهم لانهما جمع على الحقيقة كما قال تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا مع قوله فاصلحوا بينهما لا يتوكلوا اى
التوكل على الله والاذلة جمع ذليل قال الزجاج الاصل فى فعيل اذا كان صفة
ان يجمع على فعلاء نحو ظريف وظرفاء ولكن فعلاء استثقل فى التضعيف
فلو قيل دللاء لاجتمع حرفان من جنس واحد فجاء بجمع القلة ما كان بهم
من ضعف على النواضح اى على الحال الا فرس واحد كان الفرس للمقداد
بن الاسود الشكة السلاح من الشوكة شدة البأس والحد فى السلاح
او بدل ثان والاول اذ همت خالفوا امر رسول الله اخل الرماة بالمقعد
الذى امرهم بلزومه فلذلك لم تنزل الملائكة ولو ثبتوا على الشرط عليهم نزلت
ولو تموا امضوا تم على الامر استمر عليه قال عليه السلام تم على صومك
اى امضه ليتقوى من القوة قادحا للكفاية قيل امدهم الله يوم
بدر اولا بالف من الملائكة ثم صاروا ثلثة آلاف ثم صاروا خمسة
قفل من غزوته القفول الرجوع من السفر وقد قفل يقفل بالضم ثم قال وان
تصبروا ايذكم كما لا ريث فيها معلمين بكسر اللام عن نسخة جار الله ولتطمئن
وفى المصحف ولتطمئن قلوبكم به كانت السكينة الوقار ليقطع طرفا
وتخصيص قطع الطرف من حيث ان الاطراف من الشئ يتوصل الى توهينه
وازالته وعلى ذلك قال نأتى الارض ننقصها من اطرافها وقال قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار وقيل عنى بالاطراف احياؤهم وارى عددا
تمامه كانهما واحك والرحيل واللام متعلقة اى اللام فى ليقطع وما

النصر

ارادا اى سد الهدوه

ان كان اللام للعهد او يتوب اي عطف على قوله ليكبتهم المعطوف على ليقطع
تقديره ليقطع طرفا او يكبتهم او يتوب عليهم فتتشفى منهم يقال تشفيت من
غيظي وهو تفعل نزلت ليس لك من الامر شيء عن الحسن رحمه الله قال اهل
السنة يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء صريح في نفي وجوب التعذيب
والتقييد بالتوبة وحدها كالمنافي له ومنهم من قال يغفر لمن يشاء الذنب
العظيم للموحدين ويعذب من يشاء يريد المشركين على الذنب الصغير
يعني اذا اصر وقيل لمن كان اهلا للمغفرة وهم المؤمنون ويعذب من كان
اهلا للتعذيب وهم الكافرون ولما نفى الامر عن نبيه عليه السلام ذكر
ان جميع الامر له فقال ولله ما في السموات وما في الارض قكا ويطيبون
انفسهم بما يفترون الى قوله يعني المغفرة والجنات قد خلت ولا تأكلوا
الربوا اي لا تزيدوا اربا ذات مكررة ولعل التخصيص بحسب الواقع
اضعافا مصدر في موضع الحال من الربوا بالشيء الطفيف الطفيف الشيء
القليل المعدة للكافرين وفيه تنبيه على ان النار بالذات معدة للكافرين
وبالعرض للعصاة بما اتبعه الهاء في اتبعه لما ومفعوله الثاني محذوف
اي اتبعه اياه لعل وعسى يعني لعل وعسى في امثال ذلك دليل عزة التوصل
اي ما جعله خبرا له من خلقه والبسطه اذا لم يجتر واجتر البعير من الجرة
وكل ذي كرش يجتر والجرة بالكسر ما تخرجه البعير للاجترار ملأ قلبه
امنا وفي رواية خيرة الله اي المختار الذين مبتدأ خبره اولئك ان
ابتدأت به وجملة مستأنفة مبينة لما قبلها ان عطفت على المتقين
او على الذين ينفقون ومن يغفر الذنوب من استفهام بمعنى النفي
معترض بين المعطوف والمعطوف عليه عازمين اي على الثبات
والتنصل تنصل فلان من ذنبه اي تبرأ وحده حال اي متوحدا
وهذه جملة ومن يغفر الذنوب وحرف النفي منصب اذا قلت ما جاءني
من زيد وهو راكب فقد نفيت الامرين المجيء والحال جميعا ويحتمل ان يكون
هذا الكلام نفيا للحال ولكن ههنا نفي الامرين لان الموضع موضع مدح ع

هذا نفي المجموع بانتفاء احد جزئيه ممن يصرون اي لا يصرون على الذنب
وهم عالمون بقبحه وان الجنة للمتقين قيل لا يلزم من اعداد الجنة للمتقين
والتائبين جزاء لهم ان لا يدخلها غيرهم حياء من يطيع حياء صح بغير
تنوين باضافة الحياء الى من يطيع سنن السنة الطريقة المسلوكة المعتادة
قكب من قوله هذا بيان للناس الى قوله مثله يدين له حين قيل هذا بيان
للناس هذا بيان يريد قوله تعالى قد خلت الآية او بالاعلون المناسبة
يقتضي ان يكون هذا التعليق على تقدير ان يكون معنى وانتم الاعلون بشارة
لهم بالعلو والغلبة ان كنتم مصدقين اي انتم الاعلون بشرط الايمان
لا بالاطلاق الجراح الجراح جمع جراحة بالكسر فان قلت هذا السؤال وارد
على ان ذلك كان يوم احد هي الايام هي مبتدأ والايام خبره هي ضمير
مبهم بين وفسر كقوله هي النفس ما حملتها تتحمل وللدهر ايام تجور وتعدل
ويوما نساء سيء فلان اصيب بسوء اي حزن ومنه قوله تعالى وسيئت
وجوه الذين كفروا سجال قيل يمكن ان يكون سجال جمع سجل اي سجل لهذا
وسجل لهذا المساجلة المفاخرة بان تصنع مثل صنيعه في جري او سقي واصله
من الدلو قال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب من يساجلني
يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب ومنه قولهم الحرب سجال
فمكث ساعة قال رضي الله عنه هذا رجل من قريش كان يعبد الشعرى
العبور وكان ذلك منكرا عندهم فشبه رسول الله عليه السلام لمخالفته
على دينهم وكان الرجل يفارق قريشا في عبادة الاوثان قال يصف شعره
يرد المياه اي شعري يصف شعره واراد بالمياه مياه العرب اي يبلغ
القبائل كلها شعري لانهم كانوا ينزلون عند المياه انكم تزعمون اي
اذا كان الامر كما زعمتم فقد جبنا وهذا عطف حذف للايذان يعني
حذفه للعموم لانه لو ذكر ربما يقصره السامع على المذكور وفعلنا بما يبتلي الله
بين بعض التعليل اي بين ليعلم ويتخذ وبين وليمحص الله وفي هذا الاعتراض
اشارة الى انه انما يريد الكافرين على ما ذكر لانه يحبهم واذا ادال المؤمنين

ادا لهم محنة منه اياهم وقال الزجاج معنى الآية جعل الله الايام مداولة
بين الناس ليمحص المؤمنين اذا ادال عليهم ويمحق الكافرين اذا ادال عليهم
فقابل تمحيص المؤمنين بمحق الكافرين لان تمحيص هولاء باهلاك ذنوبهم نظير
محق اولئك باهلاك نفوسهم ومعنى الهمزة فيها بمعنى ولما تجاهدوا وفيه
دليل على انه فرض على الكفاية لانه منتف والواو بمعنى الجمع والتقدير احسبون
دخول الجنة والحال انه اجتمع عدم علم الله بالمجاهد منكم وعدم علمه بالصابر
منكم كانتم تمنون الموت قيل المراد بالموت الحرب لانها من اسباب الموت
فكم من قوله من قتل من اخوانكم الى قوله نزل في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة
ونقله اي قاصد صحح بالرفع على انه خبران ردكم الله دعاله مؤته مؤتة
بالهمزة اسم ارض قتل فيها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ضربة فرنج
ضربة فرنج واسعة والطعنة الفرغاء ذات الفرغ وهو السعة اجهزت
على الجريح اذا اسرعت قتله ص بيدى حران الحرآن العطشان الحران
ذو الحرقة نحي ابن قمئة قمؤ الرجل قماء وقماءة صار قميئا وهو الصغير الذليل
فانكفؤا رجعوا قرلت بتشديد الشدة بالفتح الحملة ص يتشحط في دمه
تشحط المقتول بدمه اي اضطرب فيه قد خلت قد خلت صفة رسول
اي رسول من البشر يجوز عليه الموت والقتل على معنى التسبيب اي تعليق المسبب
بالسبب والهمزة لانكار ان يجعلوا قال الزجاج الف الاستفهام دخلت
على حرف الشرط ومعناها الدخول على الجزاء ومعناها انتقلبون على اعقابكم
ان مات محمد او قتل الا ان الشرط والجزاء مرتبط احدهما بالآخر قد خلت
الف الاستفهام على الشرط وانبات عن معنى الدخول على الجزاء كما في قولك
هل زيد قائم تستفهم عن قيام زيد قبله سببا يجب خبران من الفتنة
واضلالهم اي يحتمل قوله تع والله يعصمك ان يكون المراد منه العصمة
من الفتنة والانكشاف عن رسول الله عبارة عن الهزيمة واسلامه اسلمه
خذله والمصدر مضاف الى المفعول واسلامه اي اهماله معطوف على الانكشاف
لا على رسول الله من اسلمه للهلكة الا ان باذن الله يعني لو كان امانة

النفس مقدورة للنفس فلا تتاتى من النفس الامانة الا باذن الله ومشيئته
لا سيما اذا لم يكن مقدورة كيف تتاتى منها الامانة بدون اذن الله
ان حوض بتشديد للمبالغة نهزة النهزة الفرصة نهزة مفعول له من المصدر
وهو الاسلام عي والكلاءة كلاه كلاءة بالكسر حفظه وحرسه يقال اذهب
في كلاءة الله كتابا مصدر اي مصدر مؤكد شغلتهم الغنائم فان المسلمين
حملوا على المشركين وهزموهم واخذوا ينهبون فلما راي الرماة ذلك
اقبلوا على النهب وخلوا مكانهم فانتهز المشركون وحملوا عليهم من ورائهم
فهزموهم نزلي قاتل من نبي بيان كاين وصله اي دخلت الكاف عليها
وصارت بمعنى كم والنون تنوين اثبت في الخط على غير قياس خاص
اي عن ضمير النبي ومعه على الوجه الثاني تنصر الوجه الاول وعن سعيد بن جبير
قول سعيد بن جبير ينصر الوجه الاول ايض والربيون وقد فسر الربانيون
السورة قبل من تغييرات النسب قال رضي الله عنه التغيير في النسب
كالتكسير في الجمع عي وما استكانوا للعدو الاستكانة الخضوع اي ما خضعوا
للعدو واصل استكان اسكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه
ليفعل به ما يريده والالف من اشباع الفتحة او استكون من الكون لانه
يطلب من نفسه ان يكون لمن يخضع فاتاهم الله اي بسبب الاستغفار
تستنصحوا فكذ من قوله ارجعوا الى اخوانكم وادخلوا في دينهم الى قوله
بمعنى ذوي امنة استنصحوا استنصحه عده نصيحا وقرئ بالنصب على
اي بل الله بسلطانا واصل السلطنة القوة ومنه السليط لقوة اشتعاله
ولا ترى الضب اوله لا تفزع الارنب اهوالها اي ليس بها اهوال
فتفزع الارنب وقيل وعده اياهم وعده وعده اي في وعده على حذف
الجار وايصال الفعل كقوله واختار موسى قومه عي وقيل وعده اياهم تحسونهم
من حسه اذا ابطل حسه ذريعا اي سريعا ذكر امام الهدى ان في
الآية تقديما وتاخيرا تقديره حتى اذا تنازعتم وعصيتم من بعد ما اراكم
ما تحبون فشلتم لان العصيان والتنازع سبب الفشل وذهاب الدولة

قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا فتذهب ريحكم دولة الخسرة قيل لهم
ونفرا عقابهم اي بقيا باهم من يريد الآخرة قيل حمل خالد بن الوليد من قبل
السحب ولا يسلم لعبد في مائتين وخمسين فارسا من المشركين حملة رجل
واحد فصار المسلمون من بين قتيل وجريح ان الابتلاء رحمة والآية رد
على المعتزلة في ان جميع ما هو الاصلح للعباد واجب عليه تلوون تلوون
لا تقيمون واصله من لي العنق في الالتفات وهو لوي في الاصل فقلبت
الواو ياء ثم ادغم كطي اصله طوي ثم استعمل في ترك اللبث او غما مضاعفا
اي فجازاكم الله عن فشلكم من قتل رسول الله والجرح والقتل لو قال وغلبة
المشركين كان احسن لان الظفر للمؤمنين لا لهم ولتضروا اي
تتعودوا وفوت الغنيمة والنصر وقيل لا مزيدة والمعنى لتأسفوا على ما فاتكم
من الظفر والغنيمة وعلى ما اصابكم من الجرح والهزيمة عقوبة لكم ويجوز ان
يكون الضمير اي ضمير الفاعل في فاثابكم اي فآساكم يقال آسيته بمالي
مواساة اي جعلته اسوتي فيه غما بتربكم التثريب كالتأنيب
والتعيير والاستقصاء في اللوم يقال لا تثريب عليك وهو من الثرب
نعسوا وانما نعس من يامن الخائف لا ينام وعن ابن الزبير وفي متن
كتاب صدر الائمة وعن ابن الزبير وفي حاشيته قال الصدر ضياء الدين
اخطب الخطباء الصواب الزبير لا ابن الزبير هكذا صح عند اصحاب التواريخ
وارباب المغازي لان ابن الزبير في رواية العتبي عن الواقدي ولد بعد
عشرين شهرا من الهجرة وفي رواية غير الواقدي في السنة الاولى من الهجرة
وغزوة احد كانت في شوال سنة ثلث من الهجرة وهكذا وجد بخط
صاحب الكشاف ان تكون هو المفعول حالا منه فكله من قوله او على
انه جمع آمن كبار وبررة الى قوله وعن خالد بن الوليد انه قال عند موته
ويغشى قرئ بالياء اي فاعل يغشى ضمير النعاس او الامنة قد اهمتهم
اهمني الامر اذا اقلقك وحزنك الامر كله الرفع على الابتداء والنصب
على التاكيد والغلبة او القضاء له يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو اعتراض

وان ما ينكبون من النكبة وهي واحدة نكبات الدهر تقول اصابته نكبة
وليبتلي اي وليكشفه ويميزه لطائفة لطائفة بالرفع في نسخة المعري صادرة
عن الظن فلذلك لان قوله يقولون بل لما تفسير لظنون وترجمة له والا استفهام
لا يكون ترجمة للخبر لا يصلح ان يقول اخبرني زيد قال لي لا تذهب وكذلك
كل ما لا طباق فيه لو قال نهاني قال لي اضرب او امرني قال لي لا تضرب
وذي الحال الواو في يقولون ان يكون استينافا لعدم الاعتراض بين
الحال وذيها من تخفون اي ان يكون تخفون استينافا وقيل ذكرهم
الى الشيطان فان قيل لم قيل ببعض ما كسبوا وقيل خص البعض لان العصيان
لبعض المكسوب او اخصوا بهذه المصيبة لبعض المعاصي لان بعضها
معفو كما قال تعالى ويعفو عن كثير او مؤخر الى وقت التوبة والاستغفار
اي لم قيل ببعض ما كسبوا ولم يقل بما كسبوا قيل في جوابه المراد ما كسبوا
والبعض زائد كقوله تعالى ويعفو عن كثير عن زائدة والمراد يعفو كثير
والله غفور ان الله غفور كذا في المصحف عفو الحياض دارسات
أجون جمع آجن وهو الماء المتغير يصف طريقا درست حياضها
واجن ماؤها من غزاة حذف التاء من غزاة شبه التنوين بالمضاف
اليه لتأخيها وتناوبها في قولك عندي راقود خلا وراقود خل فحذف
التاء مع التنوين كما حذف مع المضاف اليه في قوله واخلفوك عدا
الامر الذي وعدوا والاصل عدة الامر وقيل اذا جوزوا اسقاط الحرفين
الاصليين من آخر الكلام اذا كان في الباقي دليل عليه في مثل قوله درس
المنا بمتالع فابان كانوا لاسقاط الزائد الواحد اجوز اذا ضربوا
مع قالوا والقياس اذ ضربوا لان اذا للاستقبال كان في ليكون اي لام
العاقبة ليكون حسرة لما كان ايقاع الحسرة مرتبا على قولهم من غير
ان يكون الخ مطلوبا بالاول شبه بامر يترتب على امر يكون الاول
غرضا في الثاني ومطلوبا بالاول منهما الثاني ثم استعار لترتب المشبه كلمة
الترتيب المشبه به وهي اللام كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون

يعفو عن كثير يعني عن زائدة ه

لهم عدوا وحزنا ليجعل الله ما معنى اسناد الفعل اى ليجعل ويجوز ان يكون
ذلك قوله ذلك اشارة الى ان لفظ ذلك في قوله تعالى ذلك حسرة في قلوبهم
لان مخالفتهم اى مخالفة المؤمنين فكو من قوله ما في موضع نشر الا وفيه جزئية
كما تتفاوت الدرجات فنامت اعين الجبناء اراد به تحقيق قولهم الشجاع
موقى والجبان ملقى والله بما تعملون بصير تهديد للمؤمنين على ان يماثلوهم
يعنى الذين كفروا ذهبة الذهب يذكر ويؤنث والتأنيث اظهر من
طلاع الارض ملئ الارض طلاع الشئ ملأه قال الحسن لان اعلم انى
برئ من النفاق ذاحب الى من طلاع الارض ذهبا قال الاصمعى طلاع
الارض ملؤها ص لوقوع الاسم هذا الموقع وجواز الاكتفاء بالضمير الواقع
موقعه ربطه اى ربطه نفسه على جاشه قوله ربطة على جاشه الجاش
جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط
الجاش وربيط الجاش اى شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار
لشجاعته بالمباثة المباثة المحادثة بالحزن وحقيقتها ان لا يصبر عليه
صاحبه حتى يبثه الناس البث اظهار الحال والحزن يقال ابثثتك
اى اظهرت لك بثى قال الله تعالى اشكو بثى ارشدتك اليه وعنيته من بعده
بعد اسم للوقت ويقول جئت من بعد فلان وبعد فلان بمعنى واحد ولكن
اذا جئت بمن فانك تتعرض للمبتدا اى موضع ابتداء المجئ شيئا مع الجلد
اى بواسطة الجلد غلول المغل لا اغلال ولا اسلال السلة السرقة يقال
فى بنى فلان سلة ويقال الخلة تدعوا الى السلة اى الفقر ان قطيفة القطيفة
دثار مخمل تبعث طلائع طليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو اى حقيقة
امرهم وهى الساقة الا لا اعرفن نهى نفسه ان يعرف كقوله لا ارينك
ويجوز ان يكون دعاء كقولك لا يرحم الله النصب للمنية اى كانهم غرض
لكثرة ما يموتون ام بهم طريق السيول والنصب والنصب الهدف حى
والله بصير البصير العلم وبصرت بالشئ علمته قال تعالى بصرت بما لم تبصروا
به والبصير العالم كان اللسان اى اللغة وخص المؤمنين منهم مع الّا لغة الحبشة

قال رضى الله عنه الذهب مؤنثة يقال ذهب
حمراء وروى الفراء تذكيرها والذهب
والذهبة كالانف والانفة ه

فكر من قوله النصب للمنية نعتهم
والشماتة بهم وغير ذلك لانكم تعلمون
بعض ه

عانة لذكرك اراد بالذكر الشرف والنباهة كقوله ص والقرآن ذى الذكر وصفى
مجد وسواس جرمة جمع سايس من سست الرعية سياسة يقال سوس الرجل
امور الناس على ما لم يسم فاعله اذا ملك امرهم كجاهل وجهال وحاكم وحكام
مجوجا اى مقصودا بعد هذا له نباء عظيم تمامه فى كتاب معرفة النبى
ان كان فى المال قل فالمال ظل زائل ولهو حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته
وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله واجله
من مالى وهو والله الى اخره يتلو عليهم اياته اى اى القرآن خطب
ما يكون الامير اذا كان قائما اى خطب اوقات الامير وقت قيامه
وانى والنخوة وقلتم حينئذ اى حين اصابتكم الى اخره ليصيب بكم اصحاب
منه اى هزمه باذن الله اى بتخليته اياهم وعدوهم وقيل بقضاء الله
وقيل بعلم الله فقاتلوا لانه فقاتلوا فى قوله تعالى قالوا لو نعلم قتالا دعاء المؤمنين
قالوا لهم فقيل فقال ذلك اى قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ودعاؤهم
فسادهم فكو من قوله ذلك علما مجملا بامارات الى قوله ولكن قد خرج
محمد ولم اخرج او على الرد المراد بالرد انه اتبع اعرابه اعراب ذلك
على الذين نافقوا الذين منصوب على انه مفعول ليعلم من واو يكتمون تقديره
والله اعلم بما يكتم الذين قالوا لاخوانهم على جوده اوله على حاله لوانهم
فى القوم جاثما فجدوا من وجد يجد عى وما انكرتم اى فيما انكرتم ولا تحسبن
قيل نزلت فى شهداء احد وقيل فى شهداء بدر حذف المبتدأ فان قلت
كيف جاز حذف المفعول حذف احد المفعولين فى باب الحسبان مذهب
الاخفش خلافا لسيبويه بل احياء ذوو زلفى الخليل يكتب الالف
عند ضمير الجماعة فرقا بينه وبين سائر الواوات وغيره لا يثبتها جريا
على القياس فان الخط مع اللفظ وليس فى اللفظ الف عى يرزقون
الاية تدل على ان الانسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر مدرك بذاته
لا يفنى بخراب البدن ويستبشرون الواو للذين قتلوا فى سبيل الله
بشرت بكذا الكسر البشر واستبشرت به بمعنى فيتمنى مثله وكر يستبشرون

[Marginal and interlinear glosses in red: اى الجاش (above line 2); قطعه; النبى عليه السلام; سرقه; اى غير الحاجة; ابن فى اولها اصابتكم; وقيل لهم ان لوا تعالوا; الينا فقول المؤمنين; عبد الوهاب; على لفظ الامام; من الجنة]

يسرون بالبشارة وقيل يجوز ان يكون الاول بحال اخوانهم وهذا بحال انفسهم
وان الله بالفتح اى ويستبشرون بان الله لا يضيع اجر المؤمنين من جملة
المستبشرين وهى قراءة الكسائى وتعضدها خبره للذين قوله خبره للذين احسنوا
اى اجر عظيم مبتدأ خبره للذين احسنوا وهذه الجملة خبر الذين استجابوا والتقدير
الذين استجابوا لهم اجر عظيم فاراد رسول الله ان يرهبهم ابا سفيان واصحابه
حمراء الاسد وهى بدر الصغرى فتحاملوا تحاملت الشئ على نفسى اذا تكلفت
الشئ على مشقة نزلت اى الذين استجابوا ابويك لمن الذين كانت اسماء
بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما زوج الزبير فكانها قالت ان طريقك
مر الظهران وتسميه اهل مكة وادى مر حى فقط من قوله زاده ذلك جرءة
الى قوله سنة الامام فى خط المصحف فثبطهم ثبطه عن الامر تثبيطا شغله
عنه حتى الاولون والاخرون يصاحبونه الموكول اليه هو ان الناس
قد جمعوا الضمير للناس الثانى على الثانى وللاولياء على الاول ولا تخشون كالدليل
على المدعى لخوف ان يضروك لحوف صح غير منون لن الله شيئا
يحتمل المفعول والمصدر ولهم بدل الثواب اى مكان فيمن قرأ بالتاء اى ولا
تحسب ان الذين كفروا النصب بتحسبن سنة الامام قل من قوله فان قلت
كيف يصح مجئ البدل الى قوله قلت ذكر وجود السماع اولا بان وما فى حيزه
اى ان مع ما فى حيزه مفعول لتحسبن وهو فيمن قرأ بالياء رفع اى على الفاعلية
ارخى له الطول الطول بكسر الطاء وفتح الواو الحبل الذى يطول للدابة فترعى
فيه لكسون الاملاء عند اهل السنة اللام لام الارادة وعند المعتزلة
لام العاقبة ثم غرضا ولا تحسبن بالياء اى قرأ ولا يحسبن بالياء ويدخلون
فى الايمان واهل السنة يقولون للتوبة والدخول فى الايمان ان علوا فيه
اى فى الاملاء اللام لتاكيد النفى اى فما كان الله ليذر حتى يميز الخبيث هو
من مزت الشئ اميزه ميزا عزلته فيعلم ذلك من جهته يعرف صحيحها
مطلعا عليها حال من ضمير احد فى يعرف بان تقدرون ليصفوه وحده
مطلعا مطلعا مفعولا ان تعلموه قدر مصدرا فحذف ليطابق مفعولاه

او قطع آجالهم هذا على مذهب
ان الميت مقطوع الاجل محى

وهو فصل اى ضمير الفصل شر لهم بل هو اى البخل شر لهم طوق الحمامة
اى تقلد طوق الحمامة نهشة نهش بالشين المعجمة للحية خاصة وبالسين
غير المعجمة عام لها ولغيرها من العقرب والكلب اقرع اى الذى لا شعر
على راسه لكثرة سمه الحية الاقرع انما يتمعط شعر راسه زعموا لجمعه السم فيه
بما تعملون اى من المنع والاعطاء خبير فيجازيكم وبالياء على الظاهر قال
ذلك اليهود اى ان الله فقير ونحن اغنياء قولا موكدا بالقسم ثم قال
سكت على جهة الوعيد الى قوله او لمنفعة وحطام دنيا او لبقية
على جهة الوعيد والوعيد لا يكون الا فى المستقبل قرينة له اى لقولهم قرينة
اى ضم قتلهم الانبياء بقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء ولهم فيه الكفر
كتب مع ابى بكر اى بعثه مع الكتاب اليهم ونقول لهم ذوقوا والذوق
ادراك الطعوم وعلى الاتساع يستعمل لادراك سائر المحسوسات والحالات
وذكره ههنا لان العذاب مرتب على قولهم الناشئ عن البخل والتهالك
على المال وغالب حاجة الانسان اليه لتحصيل المطاعم ومعظم بخله للخوف
من فقدانه ولذلك كثر ذكر الاكل مع المال ذق عقق اى يا عاق
عق والده يعق عقوقا ومعقة فهو عاق وعقق مثل عامر وعمر
والجمع عققة مثل كفرة وفى الحديث ذق عقق اى ذق جزاء فعلك
يا عاق قاله ابو سفيان لحمزة وهو مقتول الذين قالوا هو كعب بن
الاشرف ومالك وحيى وفنحاص ووهب بن يهوذا يقرب بالقربان
والكتاب المنير بالرفع فى جميعها فى نسخة المعتمى وبالزبر الزبر جمع زبور
وهو الكتاب المقصور على الحكم من زبرت الشئ اذا حسنته والكتاب
فى عرف القران ما يتضمن الشرايع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكمة
متعاطفين فى عامة القران وقيل الزبر المواعظ والزواجر من زبرته
اذا زجرته ولا ذاكر الله الا قليلا اوله فالفيته غير مستعتب الشعر
لابى الاسود وقوله غير مستعتب اى غير راجع بالعتاب منى عن قبح فعله
واستعتب واعتب بمعنى واستعتب ايضا طلب ان يعتب تقول استعتبته

قوله ولا ذاكر الله التنوين قد يحذف عند ملاقاته
ساكن آخر اما لطلب الخفة او للفرار من التقاء
الساكنين والدليل على تقدير التنوين نصبه
الله فلو كان قصده الاضافة لجره هـ
فذكرته ثم عاتبته عتابا رقيقا وقولا
جميلا هـ

فاعتبني اي استرضيته فارضاني كيف اتصل به اي بقوله كل نفس ذائقة
الموت ان يؤتى اليه اي ان يفعل اليه يقال اتى اليه اي فعله
على المستام آبرها بلاغ لا يرهقهم من نصيبه بما المطاعن او تماغم
اي امر به وبالغ فيه والعزم في الاصل ثبات الراي على الشيء نحو اصحابه
ونقيضه ولصب نصب وفي بعض النسخ نصب عينيه يكتمونه
وغيره اي وغيره على ان ينسب قلب من قوله ما لا دليل عليه ولا امارة
الى قوله وما دبر فيها مما تكل الافهام ان ينسب اليه اي الى العلم في الاول
وضعها وهو على كل شيء قدير لفظ الكشاف لادلة واضحة على الصانع
ولعل الاقتصار على خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
في هذه الآية لان الاستدلال هو التغير وهذه معترضة لجملة الواصفة
فانه اما ان يكون في ذات الشيء كتغير الليل والنهار او جزئه كتغير العناصر
بتبدل صورها او الخارج عنه كتغير الافلاك بتبدل اوضاعها وفي النصائح
الصغار وهو مقالاته المسمى بنوابغ الكلم هواك اي ما تهواه من العبادة
ويل لمن لاكها لكت الشيء في فمي الوكه اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام
وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع فيها وقول الشعراء الكني الى فلان
يريدون به كن رسولي وتحمل رسالتي اليه • وقد اكثروا من هذا اللفظ وقياسه
ان يقال الاكه يليكه الاكة وقد حكي هذا عن ابي زيد وهذا وان كان من
الالوك في المعنى وهي الرسالة فليس منه في اللفظ لان الالوك فعول
والهمزة فاء الفعل الا ان يكون مقلوبا او على التوهم فلم ينل الصواب
ان لا يسكت على حذف متعلق لم دون لما وفي نسخ الكتاب فلم تظلل
تمى اي فلم تظل سحابة او فلم ير شيئا او فلم ير ذلك السحاب في ضجاع
المريض على جنبه اي على جنبه الايمن مستقبلا بمقاديم بدنه وعند ابي
حنيفة رحمه الله الجنب بمعنى السقوط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها
وما دبر وما يدل عليه اي ويتفكرون فيما يدل عليه قلح من قوله عن ادراك
بعض عجائبه الى قوله يريد اختصاصه به وتملكه على عظم شانه على عظم شانه
بدل من قوله عليه بلغ الدموع حقويه تثنية حقو وهو موضع شد الازار

وما جليت اي وما جليت القلوب بشيء مثل الاخوان وهو ان يجعلها فقنا عذاب
النار معناه جيء بالفاء للدلالة على ان علمهم بما لاجله خلقت السموات
والارض حملهم على الاستعاذة خلق منها وفي هذا ضرب وما للظالمين
فيه وضع المظهر موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم سبب لادخالهم
النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص منها ولا يلزم من نفي النصرة نفي
الشفاعة لان النصرة دفع بقهر وصفته او جعلته حالا عنه عن ذكره
لم يكن منه ولا اطفاء النائرة يقال بينهم نائرة اي عداوة وانفعال
اراد بالوقوع التمكن اي كانا متمكنين في هذا المعنى محمد بن كعب القرآن
ان آمنوا وبان آمنوا كيف اتبع ذكر المنادي اي كيف اتبع ما وعدتنا
على رسلك ذكر المنادي فانما عليه من اللجأ الى الله لجأت اليه
لجأ بالتحريك وملجأ وهو سيماء العبودية السيماء مقصور من الواو وقد يحكى
السيمياء والسيماء ممدودين التعظيم له عملوا هذه الاعمال فلم يستجبه اوكله
وداع دعا يا من يجيب الى الندى وقالوا على التقديم بالتخفيف اي عاما
لك فهي اي عنده اذا قتل صبي في المعركة فهو شهيد خلافا لابي حنيفة
للتقديم وكذا من قتل ولم يقاتل وعنده اي لفظ عند مثل اي تخصص به
اي لا يثيبه غيره ولا يقدر عليه كما تقول الرجل عندي كذا يريد اختصاصه
قلد من قوله وان لم يكن بحصره الى قوله حتى تحجب الشمس خبره اما اعترضه
رافع الدعاء اي العمل الصالح بذرة القوم سيدهم وكبيرهم المدره
زعيم القوم ومن يتكلم عنهم والدرء الدفع مثل الدره يقال درأت
عن القوم اي دفعت عنهم مثل درات وهو مبدل منه نحو هراق
الماء واراقه ضافه ضافه الهم اي نزل به وانتصابه اذ الجبار
الجبار الملك المسلط وفي الصحاح الجبار الذي يقتل بالغضب قال تعالى
واذا بطشتم بطشتم جبارين لتخصصها عطية بالدوسه عطية بغير
تنوين للتانيث والعلمية علج العلج الضخم من كفار العجم وجبت
الشمس غربت وغابت • حاشية الجزء الاول بتوفيق الله وعونه

١٥٥ [illegible] الاول

اي وفي لفظه هذا بحث الى يكون باطلا
ادرك مرعى الصمان اي فقد ادرك
المرعى الذي ليس بعده مرعى صح

سورة النساء مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي مائة وخمس وسبعون آية

قوله يا ايها الناس يا بني آدم الى قوله فان قلت الذي يقتضيه سداد
والثاني ان يعطف على خلقكم وانما التزم التخصيص في هذا الوجه والاضمار في
الاول لئلا يلزم التكرار ويحتمل ان يعطف على خلقكم من غير تخصيص الناس
ولا تكرار اذ لا يفهم من خلق بني آدم من نفس خلق زوجها منها ولا
خلق الرجال والنساء من الاصلين جميعا وبث اي نشر وبث
منهما رجالا كثيرا اكتفى بوصف الرجال بالكثرة عن وصف النساء بها
اذ الحكمة تقتضي ان تكون اكثر وذكر كثيرا حملا على الجمع قلت لان ذلك
ما يدل على القدرة الى قوله انا نذكر الله عقاب عليه في كفرانها
والتفريط اي ذي التفريط صنوانا متفرعة من اروقة اذا خرج نخلتان ولا
من اصل واحد فكان كل منهن صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان برفع
النون فيما يجب عليه فادغمت التاء في السين لتقارب مخرجهما
على سبيل الاستعطاف القسم جملة انشائية تؤكد بها جملة اخرى فان كانت
خبرية فهو القسم لغير الاستعطاف وان كانت طلبية فهو القسم للاستعطاف
وانا نذكر الله ويروى وانا نذكركم الله والاول اصح قوله اولنا لولا
غيركم الى قوله والرفع على انه مبتدا خبره محذوف فقيل تتفاعلون موضع
تتفعلون قال رضي الله عنه سمعت من العرب من يقول بناصرته اي
البصرة مررت بزيد وعمروا اي جئت زيدا وعمروا متصل كاسمه
نحو طالب شجاع كاسمه الاتصال لتكرره شديد الاتصال يعني اجتمع الاتصال
احدها انه ضمير متصل والثاني ان الجار مع المجرور والمضاف مع المضاف اليه
كشيء واحد واذا وقع الاتصال وتكرر من جهتين صارت الهاء كحرف
من الكلمة فلا يجوز العطف بخلاف المنصوب لانه لم يتكرر الاتصال
ولما لم يقو الاتصال اي صح فحذف لدلالة الاتري الى صحة قولك وقد
تمحل اي تكلف وتعسف على تقدير تكرير الجار اي على تقدير الجار
يرتفع قبح العطف ولا يلزم قبح آخر وهو اضماره فاذهب وما بك والايام

اوله فالآن قربت تهجونا وتشتمنا ويروى قربت مكان قدمت
الرواية الصحيحة قربت بالراء وتشتمنا قال رضي الله عنه والتحقيق انه
انه لما علم وشهر بدليل الاستقراء والقياس لم يخف على احد انه لا بد منه
اما منطوقا به او مقدرا فان لم يكن منطوقا به لم يكن بد من التقدير والمقدر
كالمنطوق به باذكاره وباذكار الرحم وفي بعض النسخ باذكاره واذكار
باسمه ان صلتها منه وللرحم حجنة اي تعلق الحجنة مصدر سمي الشي
المتحجن به وهو المنعطف به وحجنة المغزل هي المتعقفة في راسه بالعرض
فاذا اتاها اي يوم القيمة تبشبشت به البشاشة طلاقة الوجه فانما للعاهر
الحجر في الحديث الولد للعراس وللعاهر الحجر العهر الزنا ثم تخيار الصحة اي
صحة النسب ويجتنب كون الولد دعيا ويجتنب الدعوة الدعوة
بالكسر في النسب فان قلت كيف جمع اليتيم وهو فعيل اي فعيل بمعنى فاعل
محمول على غيره في المعنى فقياس جمعه فعلى كمرضى وجرحى ثم يجمع على فعالى
فهو جمع الجمع فيقال يتامى انشد جار الله قال انشدني الشريف البشر
النجدي اا اطلال حسر بالبراق اليتامى سلام على احجار كن القدائم
البراق جمع برقة وهي الحجارة سود وبيض تشبيها بجرعة مجرى الانسان
بالفتح والكسر سالمة غير محذوفة اي منقوصة اسم اليتامى والصغار
اي في العرف فلما قبض اي مات الغلام وبقي الوزر على والده لان والده
كان مشركا فيأكلوه مكانه اي مالكم فيا اكرم السكن السكن اهل الدار
تحملوا اي ارتحلوا والاستخلاف المتبدل التبدل هو ان ياخذ شيئا
لنفسه ويعطي آخر مكانه والتبديل التغيير وهو ان تضع شيئا مكان
شي يقال بدلت وما تبدلت واستبدلته استبدلته اي من البقر
والظباء وهذا ليس بتبدل يعني فلا يتناول الآية انما هو تبديل لانه ما اخذ
لنفسه وعن السدي ان يجعل شاة مهزولة وقال السدي لا تضع بعيرا
مهزولا مكان بعير سمين شاة مهزولة مكان سمينة وثوبا خلقا مكان
جديد تقول بعير ببعير وشاة بشاة وثوب بثوب ولا ياخذ منه

نزوع من كذا اي تحرج

اوكر

عجفاء مكان سمينة لانه كانه اخذ لنفسه ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
اي مضمومة الى اموالكم حتى لا تفرقوا وفي بعض النسخ ولا تفرقوا ورد النهي
عن اكله معها نهاهم اولا عن اكل اموال اليتامى صرفا وكتا ثم عن اكلها
مع اموالهم مخلوطا فشنع عليهم اي عيب وسمع بهم سمع به اي شهره
وفي الحديث من فعل كذا سمع الله به اسامع خلقه يوم القيمة والتسميع التشنيع
ص ام ايوب هي امراة ابي ايوب نزيله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فايوب اسم الولد يكنى به الاب تارة والام اخرى وهذا تغليظ على ابي
ايوب في طلاق امراته لان فيه فوات اللطف عنه وانما اثمه في طلاقها
لانها كانت مصلحة له في دينه تاب عنه وهذا مذهب ابي هاشم
ان خفتم ان لا تقسطوا القسط بالكسر العدل تقول منه اقسط الرجل فهو
مقسط ومنه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين وعلى هذه القراءة لا في لا
تقسطوا ليست بزائدة والقسوط الجور والعدول عن الحق وقد قسط يقسط
قسوطا قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وعلى هذه القراءة
لا زائدة كما قيل ايامى والاصل ايايم لان الواحد رجل ايم سواء كان
تزوج من قبل او لم يتزوج وامراة ايم بكرا كان او ثيبا كما قيل ايامى
الايامى الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء وقيل ما ذهابا الى الصفة
لان ما سؤال عن الصفة كما ان من سؤال عن الذات وهي نكرات
يعرفن بلام التعريف ولذلك وصفت النكرة في قوله اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع يريد الجمع بالاراد معنى تجويز الجمع اي تجويز الاختلاف
في العدد وذرا ابرهيم هو النخعي عليهم ما وراء ذلك وفي بعض النسخ ما وراء
تلك وقرئ فواحدة بالرفع اي انه خبر مبتدا محذوف او فاعل فعل محذوف
عولت عليهن ام لم يعول قال رضي الله عنه نظره عوان بين ذلك عن
الشافعي مثله من اعلام ان لا تعولوا الا تكثر عيالكم وهذه طريقة
الكناية لان لازم كثرة العيال الانفاق لهم فذكر اللازم وهو الانفاق
واراد الملزوم وهو كثرة العيال والعيال جمع عيل مثل جيد وجياد

وجعلوا لبعض القسم

وعيال الرجل من يعوله لزمه ان يعولهم وفي ذلك ما يصعب عليه قوله يعولهم
اي يقوتهم وينفق عليهم قوله وفي ذلك اي في كثرة العيال قوله ويصعب عليه
اي يصعب عليه والضمير في عليه يرجع اليها وائمة الشروع ويروى وائمة
الشرع ودرس المجتهدين ويروى المتجددين والاول اصح تخفيف تعيلوا
الى تعولو قوله تعيلوا من اعال الرجل كثر عياله كيف يقل عيال من تسرى
السرية الامة التي بوأتها دارا او بيتا وهي فعيلة منسوبة الى السر
وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته وانما
ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة
الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي والجمع السراري والاخفش يقول
ان السرية مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال تسررت جارية و
تسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت ومنه حديث ابي بكر لعائشة
من نخله نحلة اي كنت نحلتك الضمير لعائشة جداد عشرين اي
نحلتك نخلا ذا جداد وسقا بالعالية اي عشرون صاعا والعالية
الحجاز من نجد الى تهامة هنيئا لك النافجة اي المعظمة للمالك تاخذ مهرها
فتنفج به وفي الحديث من علامات الساعة انتفاج الاهلة بالجيم اي
عظمها ومنه النافجة البنت الضمير في منه جار مجرى وقيل الضمير للايتاء
جار مجرى اسم الاشارة والا كان منها لتانيث صدقاتهن كما قال الله تعالى
قل اؤنبئكم بخير من ذلكم زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث
ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب قل اؤنبئكم بخير
من ذلكم كانه في الجلد توليع البهق مصراع فيها خطوط من سواد
وبلق التوليع استطالة البلق ص او يرجع الى ما هو في معنى الصدقات
هو مثل قوله سائل بني اسد ما هذه الصوت وهو الصداق البصريون
على كسر الصاد فيه والكوفيون على فتحه لم تخل بالمعنى فهو نحو قوله الضمير
لقوله واتوا النساء صدقاتهن وتوحيدها مبتدا لان الغرض
خبر المبتدا وبابن لكم شيئا من الصداق صداق بكسر الصاد لغة البصريين

وبفتحها لغة الكوفيين عي وتجافت عنه اى الموهوب عن شكاسة خلقهم
رجل شكس بالتسكين اى صعب الخلق وقد شكس بالكسر شكاسة وحكى الفراء رجل
شكس وهو القياس وهبت ولا اقيله قوله ولا اقيله اى الرجل فيما ذهب
لها من اقلت البيع وقال عبد الملك فاين الآية التى بعدها وان اردتم
استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احديهن قنطارا فلا تاخذوا منه
شيئا غير مكرهة ولا يقضى به اى بالموهوب بترعها الا باليسر وفى
بعض النسخ الا باليسير وان يكون تذكير الضمير فى منه والمرئ وقيل هو
على الدعاء وعلى انهما على الدعاء وعلى انهما كلام واحد مريا على الدعاء اى
هنيئا مريا على الدعاء يكون المصدر كقولهم سقيا ورعيا فقال هما صفتان
اقيمتا مقام المصدر مما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات ومن
لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات فمما ملكت ايمانكم اضاف الاماء
اليهم لانهن من جنس ما تملك ايمانهم وليست الاماء لهم واضاف
الاموال اليهم لانها من جنس ما يقيم وكما تقول لمن قدم طعاما بين يديك
هذا طعامى فى منزلى كل يوم اى من جنسه اى لانهم القوامون عليها
والمتصرفون فيها السفهاء المبذرون وفى بعض النسخ المبذرين ولا
يدى لهم باصلاحها قوله لا يدى مثل لا ابا لك ولا غلامى لك جعل الله لكم
قياما ستى ما به القيام قياما للمبالغة تقلبها لولاها لتمندل فى الفصيح
لتندل لان الميم فى المنديل زائدة لانه من الندل وهو الرفع والخلس سمى به
لانه يرفع الوسخ او ترفعه الايدى بالمسح فى الصحاح المنديل معروف
تقول منه تندلت بالمنديل وتمندلت وانكر الكسائى تمندلت وكانوا
يقولون كان اول ما ياكل دينه مفعول ياكل محذوف وفى بعض النسخ
اول ما ياكل دينه برفع الدين زاد رجلا فى جنازة اى تشييعها و
فى بعض النسخ فى ختارة الختارة اقبح الغدر وفى نوابغ الكلم رب
من هو ختار وهو عند الله ختار وقيل هو امر لكل احد وقيل ان لم يكن
ممن اى السائل المطلق من اليتيم وغيره وابتلوا اليتامى واختبروا
عقولهم وقيل كيفية الابتلاء ان يرد اليه الامر فى نفقة عبده وامته

الحلم

الحلم ليعرف كيف تدبيره وتصرفه فى هذا دليل جواز الاذن للصبى العاقل
لان الابتلاء قبل البلوغ لا يكون الا بتفويض التصرف اليه ذو قوا احوالهم
ومعرفتهم بالتصرف لانه يصلح للنكاح عنده اى عند الاحتلام ان يدفع
اليه ما يتصرف ويروى ما يتصرف ويتصرفه فى الاخذ وتصرفه فى
بلوغ الذكر عنده بالسن وانما قال بالسن لان البلوغ اما باحتلام او الابل
والانزال فان لم يوجد ذلك فبالسن ثمانى عشرة مخيلة من لحائله
عن يعقوب خلت الشئ خيلا وخيلة ومخيلة وخيلولة اى ظننته
قلت ما بعد حتى وهو قوله اذا بلغوا النكاح حتى ما دجلة اشكل
الشكلة حمرة يخالطها بياض بشرط ايناس الرشد الباء متعلق بمحذوف
اى الكائنة وهى صفة لاستحقاقهم احسن به فهن اليه شوس
اوله خلا ان العتاق من المطايا قبله فبا توا يدلجون وبات يسرى
بصير بالدجى هاد خموس سوى ان العتاق من المطايا البيت الشاهد
انه حذف السين من احسسن ونقلت فتحها الى الحاء قال عبد الباقى
الشاعر يصف قوما يسرون والاسد يطلب فريسته منهم والعتاق
بالكسر النجيبات من الابل والغموس بالغين المعجمة القوى الشديد وشوس
جمع اشوس وشوساء وهو الذى ينظر بمؤخر عينه فكانوا تلك الليلة
شوسا خوفا من الاسد ويروى حسين وابدلوا من السين الثانية
ياء قال عبد المجيد احسست الشئ وجدته حسة واحسست بالخبر
ايقنت به قال الاخفش معناه ظننت ووجدت البيت لابى زبيد
الطائى يصف نوقا فى المفازة الضمير فى به للحادى وكذلك فى اليه
ويروى حسين بمعنى حسسن وبدارا مسرفين اى بدارا اكلها ان
يكبروا فحذف المفعول الاول بالمعروف غير متأثل غير متأثل اياه اثلة
اى اصل النفقة وتلوط حوضها لاط الحوض طينه وتهنا جربا ها
هنأ البعير طلاه بالهناء وهى القطران ولا ناهك فى الحلب ناهك
اى مستقص متبالغ فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا يحلب

مقصود به اى مقصود بالنكاح

ان كنت ترد حنانتها وترد نادتها فى على

فقال دع داعي اللبن اي اترك بقية في الضرع لانه ما يدعو ما فيها من اللبن
وعنه يضرب بيده اي تاكل الوصي مع اليتامى من مالهم لا بالاسراف
قوله يضرب بيده هذا تمثيل اي كما ياكلون منه ياكل الوصي منه وعن
محمد بن كعب يتقرم تقرم اخذ شيئا قليلا القرمة الشيء اليسير البهمة
وعنه كالميتة يتناول اي يتناول مال اليتيم كالميتة وعن مجاهد يستسلف
اي يستقرض من مال الله اي بيت المال كانه طالب زيارة ح كانه
طالب زيارة فادعي عليه صدق اي الوصي والشافعي لا يصدق
ظاهر الآية يدل على ان القيم لا يصدق دعواه الا بالبينة في الاشهاد
الاستحراز الاحتراز مبالغة اي كافيا في الشهادة كافيا
اسم فاعل وقع موقع المصدر اي كفاية كقوله كفى بالنأي من اسماء
كاف اي كفاية او كثر بدل من ما ترك بتكرير العامل ح بدل من مما
ترك وفيه دليل على ان الوارث لو اعرض عن نصيبه لم يسقط حقه
من ان يجوزه ولا يستاثر به ويجوز ان ينتصب انتصاب المصدر
ويجوز ان ينتصب على الحال اذ المعنى ثبت لهم مفروضا نصيب
او قتادة وعرفجة ح او عرفجة قال رضي الله عنه او قتادة او
عرفجة بفتحتين ح عرفطة وزاد عن الحوزة في مسجد الفضيخ موضع
ح المدينة الفضيخ صح بالضاد والخاء المعجمتين قد جعل لهن نصيبا
ولم يبين اي النبي او الله حتى يبين اي الله وفيه دليل على جواز
تاخير البيان عن الخطاب فارزقوهم منه اي فاعطوهم منه
الضمير لما ترك الوالدان او لما دل عليه القسمة اذا اجتمعت الورثة
اذا شرطية وجوابها حضرهم والجملة بيان يفعلون ذلك او استيناف
من رثة المتاع الرثة السقط من متاع البيت من الخلقان فخصهم
من اليتامى وليشفقوا عليهم اشفقت عليه فانا مشفق وشفيق
فاذا قلت اشفقت منه فانما تعني حذرته واصلهما واحد بان يخشوا الله
وان يقدروا يشفقوا عليهم شفقتهم على اولادهم وقيل يجوز ان يكون

امر للمؤمنين بان ينظروا للورثة فلا تسرفوا في الوصية قص اولادهم
بقوا اي قد بقوا وهو حال انهم لو شارفوا شارفت الشيء اي اشرفت
عليه انهن من الضعاف انتهى يروى بالفتح على اضمار اللام اي لان
وبالكسر للتعليل والتسبب زنقا بعد صاف ما دنق اي كدر ان لا
يوذوا اليتامى ويكلموهم امرهم بالتقوى الذي هو غاية الخشية بعد ما
امرهم بالخشية مراعاة للمبدا والمنتهى اذ لا ينفع الاول دون الثاني
ثم امرهم ان يقولوا لليتامى مثل ما يقولون لاولادهم بالشفقة وحسن
الادب ويدعوهم يا بني اي يدعوا كل واحد منهم والترحيب
رحبت به ترحيبا اذا قال له مرحبا يدعوهم يا بني قال الفراء يا بني
ويا بني بالفتح والكسر لغتان مثل يا ابت ويا ابت فتجحف باولادك
الاجحاف الاستيصال قول رسول الله لسعد حين استاذنه ان يوصي
بماله كله اغنياء خير خبر ان وان تترك بدل عن اسم ان وان الجنس
عطف على ما دل عليه يستجيبون الى آخره ومن المقتسمين اي الورثة
ظلما ظالمين ح كلامه اشارة الى ان ظلما منصوب على الحال وعلى
المصدر اي اكلا هذه صفة اكل مال اليتيم قال رضي الله عنه اكل
مال اليتيم يتيم عن رحمة الله وهو اليتم الاكبر سعيرا نارا من النيران
مبهمة سعيرا نارا موقدة يقال سعرت النار سعرا اذا اوقدتها
قوله مبهمة يوذن ان التنكير للتعظيم ح شدتها وحرارتها يوصيكم الله
يوصيكم قال الزجاج يفرض عليكم دل عليه في آخر ذكر الانصباء
بقوله فريضة من الله والمعنى بيان ارث الاولاد اذا اختلط الذكور
بالاناث ولان قوله للذكر مثل حظ الانثيين اي يعد كل ذكر
بانثيين حيث اجتمع الصنفان فيضعف نصيبه فلا يتمادى في حظهن
ح حظهن نقصهن فحذف الراجع واليه اي اولادكم وان كن نساء
قيل انث الضمير باعتبار الخبر فان كن نساء لان هذا الم قص وقرا
زيد بن ثابت النصف قال رضي الله عنه الضم ح النصف لغة

وقرئ وسيصلون يقال صليت الرجل نارا
ادخلته النار فان القيته فيها القاء كانك
تريد احراقه قلت اصليته بالالف وصليته
تصلية ه صحاح

اهل الحجاز وهو اقيس لانك تقول اليمن والعشر تكون لنساء واحدة خ وواحدة
في كن وكانت مبهمين المبهم ما لا يكون منصرفا الى شيء سبق بل يؤتى به
للتنبيه مثل ضمير الشان ولم يقل وان كانت امراة في قوله وان كانت واحدة
وذلك ان الذكر كما كون قوله وذلك بيان وجه التعليل ما بلغن من العدد
ما موصولة او موصوفة ومن العدد بيانه ما اوجب الله للاختين اي اوجب الله
للاختين لاب وام او لاب الثلثين في آية الكلالة لقوله تعالى فان كانتا
فلهما الثلثان مما ترك فالثلثان وهما اقرب الى الميت لا يكون انقص
منهما حالا طع على السوية خ على التسوية وعلى خلافها اي لا وهم ان الثلثين
من السدسان للاب فان كان ذكرا اقتصر بالاب قوله فان كان له
اي للميت ولد ذكرا او انثى او ولد ابن طع فلامه الثلث واي فائدة في قوله
وورثه ابواه وانما لم يذكر حصة الاب لانه لما فرض ان الوارث ابواه
فقط وعين نصيب الام علم ان الباقي للاب وكأنه قال فلهما ما ترك
اثلاثا فص بدليل انه يضعف عليها يضعفها اي يصير ذا ضعف
من قوله تعالى فاولئك هم المضعفون خي لادي الحط نصيبه صح بالطاء
غير المعجمة فطار للزوج النصف وطار صح بالطاء غير المعجمة وللام الثلث
والباقي للاب لانه عصبة هنا الاخوة يحجبون الام اجمعت الامة
على ان الاثنين من اولاد الاخوين يحجبان الام من الثلث الى السدس
من اي فريق كانا ذكرين او انثيين او ذكرا او انثى والواحد منهم لا يحجب
ويستوي في الحجب الاثنان فصاعدا الجمهور على ان الاثنان فصاعدا
يحجبان من غير اعتبار التثليث سواء فيه الاخوة والاخوات وقال ابن
عباس لا يحجب الام من الثلث ما دون الثلثة والاخوات الخلص اخذا
بالظاهر فص تأخذون السدس الذين حجبوا الذين حجبوا بدل عن الواو
في يأخذون كقوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا بغير كلية التثنية
اي كلية معينة خي وفي فلامه بكسر الهمزة هذه القراءة منسوبة الى حمزة
قوله للجر اتباعا لكسرة اللام وكذلك ان كان قبل الهمزة ياء نحو في امهاتهم

قوله

قوله اتباعا للجر اي لاتباع حركة الميم فان قلت ما معنى او قلت للاباحة فيه نظر
لانه مخالف لرواية المفصل وهي ويقال في او في الخبر انه للشك وفي الامر انه
للتخيير والاباحة لتشق على الورثة ويتعاظمهم يقال تعاظمه امر كذا وتقول
اصابنا مطر لا يتعاظمه شيء وجعل ثواب الآخرة وكذلك الابن اذا احتاج
اي وكذلك الابن يجب عليه النفقة على الاب اذا احتاج الاب نصب
المصدر المؤكد وقيل مصدر يوصيكم الله لانه في معنى يامركم ويفرض عليكم
فان كان لهن ولد منكم او من غيركم اي ولد وارث من بطنها او من صلب
بنيها او بني بنيها وان سفل ذكرا كان او انثى منكم او من غيركم فص من الرجل
بحق الزواج فرض للرجل بحق الزواج ضعف ما للمراة كما في البنت وكذا
قياس كل رجل وامراة اشتركا في الجهة والقرب لا يستثنى عنه الا اولاد
الام والمعتق والمعتقة يورث من ورث ما هو مجهول يرث وكلالة
اي وان كان رجل يورث منه حال كلالة وكلالة حال من الضمير وكلالة
حال او مفعول به اي على هذه القراءة قيل حال من رجل وهو نكرة موصوفة
بيورث وقيل مفعول له طع كل من مات ولا ولد له ولا والد فهو كلالة
وارثه وكل وارث ليس بوالد للميت ولا ولد فهو كلالة مورثه ما ورث
المجد عن كلالة اي ورث المجد عن جهة الولادة كما تقول ما صمت عن عي
عن هذه مثلها في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها والكلالة في الاصل مصد
مصدر وصف به كالدلالة والوكالة ولذلك لا يثنى ولا يجمع فانيت
لا ارثي لها من كلالة ولا من وجى حتى تلاقي محمدا لانها بالاضافة
واذا جعل صفة قلت على انها مفعول له اي يورث لاجل الكلالة من ورث
ويكون الرجل موروث منه قلت الى الرجل والى اخيه صح في رواية المعرب
والى اخيه خ او الى اخيه او اخته وعلى الاول اليهما اي الاخ والاخت
اذا رجع الضمير اليهما اي الى الاخ والاخت قوله تعالى وامراة عطف على رجل
قوله وله اي للرجل واستغنى بحكمه عن حكم المراة لدلالة العطف على تشاركهما
فيه وقد اجمعوا على ان المراد اولاد الام لان مفهوم الآية انهم لا يرثون

اي لا يعظم عنده شيء ج

اي القرابة من جهة الولادة ج

مع الام والجدة كما لا يرثون مع البنت وبنت الابن فخص فيه بالاجماع
بما ذكر في اخر السورة في حكم الكلالة الاخياف اولاد الام من الخيف
وهو اختلاف احدى العينين وفرس خيفاء اذا كان احدى عينيها زرقاء
والاخرى سوداء يعني بهم الاخوة للام فان الاخوة للاب تزاد لهم
على الثلث والاعيان غير مضار حال اى حال عن فاعل يوصى فمن قرا
على البناء للفاعل وتجوز ان تكون منصوبة بغير مضار فاددونه بزيادته
بالاولاد وان لا يدعهم اى بان لا يدعهم وصية من الله بالاضافة
لان المصدر المؤكد لا يكون مضافا اليه عن الجابر لا يعاجله اى بعاجل
بعقوبته علم ان ثم موصيا لدلالة يوصى على البناء للمفعول عليه وقيل
يدخله على توحيد الضمير وجمعه وانتصب خالدين وخالدا اى حال مقدرة
كقولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا يجوز ان يكونا صفتين
اى خالدين صفة لجنات وخالدا صفة لنار من هاهنا فلا بد من الضمير
لان الخلود ليس بفعل لها وانما هو فعل لاهلها فلو كان صفة لها فلا بد من
الضمير ظاهرا وهو كما نقل في المتن ولما لم يظهر علم انه حال ورب [illegible]
اى يفعلنها والفاحشة الزنى فاستشهدوا عليهن اربعة منكم اى
فاطلبوا على فاحشتهن شهادة اربعة منكم اى من المسلمين العدول
فان قلت ما معنى يتوفاهن الموت توفاه حقه اذا اخذه منه وافيا
كانه قيل يميتهن في كانه قيل حتى يميتهن واللذان ياتيانها اى الفاحشة
فوبخوهما وذموهما وقيل عيروهما واجلدوهما قص ويحتمل ان يكون
خطابا اى فاذوهما فاعرضوا وقيل نزلت الاولى واللاتى ياتين وهذه
في اللواطين واللذان ياتيانها هذا التفسير اليق هنا لان المذكور
اللذان وهما ذكران واللاتى وهن اناث هذا من يقول بالنسخ
نقد واللذان بالهمزة والتشديد نظير اللذان المهموز المشدد الدابة
والشابة ولا جان وهو قراءة عمرو بن عبيد راس المعتزلة والتوبة
من تاب الله عليه اذا قبل توبته عند اهل السنة انما التوبة على الله

اى التوبة

اى التوبة التى اوجبها الله تعالى على نفسه وعدا لا يخلفه وهو ان يقبل من
التائب توبته ويعود عليه بالرحمة والمغفرة موعودة لمن يعمل الذنب
بجهالة طع وعند اهل السنة ان قبول التوبة كالمحتوم على الله تعالى بمقتضى
وعده النخعي ما لم يؤخذ بكظمه الكظم بفتحتين مجرى النفس وهو موضع الكظم
وقيل هو الحلق ما لم يغرغر غرغر المريض اذا تردد روحه في حلقه
ولو قبل موته بفواق ناقة الفواق والفواق ما بين الحلبتين من الوقت
لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب فيقال
ما اقام عنده الا فواقا وفي الحديث العيادة قدر فواق ناقة على الله
اعلام بوجوبها لان على للايجاب انما التوبة على الله لهم اى الذين
يعملون وقوله فاولئك يتوب الله عليهم عدة وعند اهل السنة عدة
بانه يفي بما وعد به وكتب على نفسه بقوله انما التوبة على الله قص اولئك
اعتدنا لهم الاعتداد التهيئة من العتاد وهو العدة وقيل اصله اعددنا
فابدلت الاولى تاء قص من المراد من الذين في من المراد بالذين يعملون
وقيل المراد بالذين يعملون السوء عصاة المسلمين وبالذين يعملون السيئات
المنافقين لتضاعف كفرهم وسوء اعمالهم وبالذين يموتون الكفار
لانه لا يجترى كانوا يبلون النساء اى يبتلون فان قلت انما يجوز ان
يراد بالذين يعملون السيئات الفساق وبالذين يموتون الكفار قلت
بلى ولكن النظم على اثبت ادل لان قوله وهم كفار واقع في مقابلة قوله
قال اني تبت الان فالظاهر ان يراد الذين عاشوا على الكفر وماتوا
على ما عاشوا على الكفر ثم تابوا في حضرة الموت كفرعون والذين عاشوا
على الكفر وماتوا على ما عاشوا عليه لم يخطر التوبة ببالهم كنمرود عليه
اللعائن تحي واهله بالبذاء والسلاطة البذاء بالمد الفحش امرأة سليطة
اى صخابة ورجل سليط اى فصيح حديد اللسان بين السلاطة قاتل الله
ما اجرى جنانه وابذى لسانه هذا ما قاله الحجاج بن يوسف للمهلبي حين
جاءه متعنتا الان نفحش عليكم الفحش عليه اى قال الفحش اصابت

امرأته فاحشة فان كرهتموهن فلا تفارقوهن قوله تعالى فعسى هو في الاصل
علة الجزاء فاقيم مقامه والمعنى فان كرهتموهن فاصبروا عليهن فعسى ان
تكرهوا شيئا فهو خير لكم كرهت النفس واحبت الى استطراف امرأة
استطرفت الشيء اي استحدثته وان اردتم استبدال زوج اي تطليق
امرأة وتزوج اخرى وقوله تعالى احديهن اي احدى الزوجات جمع الضمير
لانه اراد بالزوج الجنس قص كقنطرة الرومي يشبه ناقته بالقنطرة
الرومية اقسم ربها اي اقسم صاحبها حتى تشاد بقرمد اي حتى ترفع
بالآجر لا تغالوا بصدق النساء والصدق جمع الصداق ككتب في كتاب
ما اصدق امرأة اي ما اعطى الصداق اثنتي عشرة اوقية اي باثنين
اربعون درهما
آثمين من قولهم اثمه الله ويأثمه بالضم والكسر اي عدّ عليه اثما فهو مأثوم
وانشد الفراء ♦ فهل يأثمني الله في ان ذكرتها ♦ وعللت اصحابي بها ليلة
النفر ♦ والهمزة للانكار والتوبيخ في أتأخذونه ومعنى الهمزة في وكيف
تأخذونه انكار والواو في وقد افضى للحال قص واخذن منكم ميثاقا غليظا
الضمير في به المقدر في القرآن راجع الى الافضاء والميثاق الغليظ وقيل هو
بافضاء بعضكم اي يوصل بعضكم الى البعض وعن النبي صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالنساء الاستوصاء قبول الوصية استوصى مطاوع اوصى
كأنه قال اوصيكم بالنساء خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن عوان
في ايديكم العاني الاسير وقوم عناة ونسوة عوان بكلمة الله اي بأمر الله
وكانوا ينكحون روابهم الروابّ جمع رابّة وهي امرأة الاب لا يجمع
على القبيحين اي عقلي وشرعي وفي نسخة القاضي القبيحين على ان ترثوا
وفي بعض النسخ على ان ان ترثوا وتقدير الكلام وقرئ لا تحل لكم بالتاء
حملا على ان ان ترثوا فتكون في احدى ان محذوفا ويجعل بالرفع على انه
في موضع الحال وجاء الواو في المضارع المثبت مع ان ذا الحال نكرة وهو
شيء فلا بد من التقديم والواو لئلا يلتبس بالصفة كقولك جاءني
رجل وعلى كتفه سيف وآتيتم بضم الميم كما قرئ فلتم عليه اي فلا اثم

لتكتفن اي تكتفها العمامة من
الكتف وابه احاطوا به

عليه واما الادهاب فكالازالة اي فكاهلاك من اثم عام الطف
اي في حال من الاحوال في طرف النفي اما في الابنات فممتنع نحو من قوله
ولا عيب فيهم ♦ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ♦ بهن فلول من قراع
الكتائب ♦ تحريم نكاحهن لقوله ولا تنكحوا صح لقوله باللام تحريم
نكاحهن لا تحريم ذواتهن لانه معظم ما يقصد منهن حرمت عليكم امهاتكم
وامهاتكم تعم من ولدتك او ولدت من ولدك وان علت قص
وبنات الاخت بتخفيف الهمزة اي بنقل حركة احت الى لام التعريف
وحذف الهمزة زوج المرضعة ابوه اي ابا الرضيع وكل ولد ولده
الى زوج المرضعة كتحريم النسب الا في مسئلتين قيل استثناء اخت
الرجل وام اخيه من الرضاع من هذا الاصل ليس بصحيح فان حرمتها
في النسب بالمصاهرة دون النسب قص في خطاب واحد معنيان
مختلفان هذا ايضا قضى ما قال في المفصل في قوله ومعنى الكل راجع الى معنى
ابتداء الغاية في هذه الحاشية نظر امر لا يرد لا يرد صفة امر اي
امر غير مردود ويجوز النكاح لان ما يليه في يليه ضمير مستكن يعود الى الولد
يعود على من ان تكم اللاتي دخلتم بهن وهو راجع الى ما ولا الدد يعني
الدد اللهو واللعب وامهات النساء الواو للحال وقد اتفقوا
الا ما روي وعن مسروق هي مرسلة كره ان تختلف على امهاتها اي
اي الامهات
لا يجوز النكاح لامهاتها فان شاء فعل الى ههنا كلام زيد مقام الدخول
في ذلك اي في التحريم لانه يربهما كما يرب ولده في غالب الامر ثم
التسمع فيه فسميتا بذلك وان لم يربهما كانتا في العقد جزاء انهن انه شرط
ذلك كونهن في حجورهن واحتضانهن بني عليها لا يجوز ضرب عليها
من اللمس والنظر قيل المراد بالنظر النظر الى الفرج والمراد حرمة النكاح
قيل النظر هو ان الحرمة غير مقصورة على النكاح فان المحرمات المعدودة
كما هي حرمة في النكاح فهي حرمة في ملك اليمين قص فرجح على التحريم
قيل قول علي كرم الله وجهه اظهر لان آية التحليل مخصوصة في غير ذلك

لقوله ولا تنكحوا ولان تحريم ♦

ولقوله عليه السلام ما اجتمع الحلال والحرام الا غلب الحرام قص الا ما ملكت
ايمانكم اى حرمت عليكم ايضا ذوات الازواج المسبيات منهن اى الا
ما ملكت ايمانكم عند الشافعى رحمه الله بمجرد السبى وعندنا الاحراز من دار
الحرب الى دار الاسلام حتى يريد ما ملكت ايمانهم من المخاطبين لمن سبى بها
اى يجامعها وتدل عليه قراءة اليمانى هو ابو السميفع والتكما مخففة مسكنة
واحل لكم ما وراء ذلكم ما وراء ذلكم ما سوى المحرمات الثمان المذكورة وخص
عنه بالسنة ما فى معنى المذكور كسائر المحرمات الرضاع والجمع بين المراة
وعمتها وخالتها قص ان تبتغوا مفعول له قيل ويجوز ان يكون ان تبتغوا
نصبا بدلا مما وراء ذلكم على قراءة فتح الهمزة من احل او رفعا بدلا
على قراءة ضم الهمزة فيما فى حال كونكم محصنين محصنين فى لفظ القران
وقع حالا عن انوا فى تبتغوا وفى لفظ الكشاف وقع ضرا لكان ان
يكون ابتغاؤكم فى حال كونكم قوله فى حال كونكم خبر كان فيه نظر والاجود
ان لا يقدر لان ذلك مفهوم من قوله محصنين غير مسافحين فستغنى من
اضمار النساء وكانه قيل ان تخرجوا اى ان المفعول نسيا منسيا
ان تبتغوا بدلا من وراء اى بدل الاشتمال وكان الفاجر يقول للفاجرة
سافحينى لان كل واحد منهما يسفح ماءه اى يضيعه قال يقول العرب
فى بنى فلان سفاح يكون ذما ومدحا اما وجه الذم فظاهر وهو ارادة
المسافحة التى هى المداناة واما وجه المدح فهو ان يراد القتال او المعاقرة
لانهم يتسافحون الاماء فيها والمعاقرة ان يقول اعقر ابلى وتعقر
ابلك ايتنا الحج فاتوهن اجورهن خبر ما استمتعتم فاسقط الراجع فاتوهن
اجورهن الراجع الى ما اى فما استمتعتم ان يكون ما فى معنى النساء ومن
للتبعيض او البيان تقديره فما استمتعتم بعضهن وعلى البيان فما استمتعتم
به اللواتى هى المنكوحات او وضعت موضع ايتاء او صفة مصدر محذوف
اى ايتاء مفروضا او مصدر مؤكد والفرق بينه وبين الاول ان هذا
منصوب بفعل مقدر مستعمل اظهاره والاول منصوب بفعل مذكور من غير

فما استمتعتم به من المنكوحات من فى هذا الوجه ابتدائية كما

لفظ

لفظه فيما يحيط عنه وقيل نزلت فى المتعة اى فما استمتعتم الاية المتعة هى
النكاح الموقت بوقت معلق وقولى فى الصرف اى صرف النقد بالنقد
يعنى فى ربوا النقد دون النسيئة الطول الفضل قال طولا منصوب بلم يستطع
مفعول به وان ينكح متعلق بطولا تقديره ومن لم يستطع طولا على ان ينكح
من طال على الامر اذا غلبه وتمكن من فعله فحذف حرف الجر الذى هو
على الطول فنصبه لقد زادنى حبا بعده وانى تتقى بالايام وكلا
شقيا بهم الا كريم الشمائل ما حلى منه اى ما حظى منه وسعة يبلغ
بها نكاح الحرة اراد بالمحصنات الحرائر لقوله تعالى فمما ملكت ايمانكم
وهو الظاهر وعليه مذهب الشافعى ظاهر الاية حجة للشافعى رحمه الله
فى تحريم نكاح الامة على من يملك ما يجعله صداق حرة ومنع نكاح الامة
الكتابية مطلقا على ان النكاح حال من فاعل ينبغى اى بانما كان
فله ان ينكح امة وحمل من فتياتكم على الافضل وكذلك قوله اى فى كونه
فى الظاهر افضل فحملوه على ان الايمان ليس بشرط فى النكاح بوصف
الحرائرية مع علمنا انه ليس بشرط فيهن واستشهد بوصف فى الايمان
الابرجان فيه اشتراط لاذن المولى قيل اعتبار اذن اهلهن لا يدل
على ان لهن ان يباشرن العقد بانفسهن قص قال ابن عباس
اخطب الامة الى سيدها ونكاحها بدون اذنه باطل ان لهن ان
يباشرن فى ان ان يباشرن العقد ولا يجوز عند الشافعى الى الاقتضاء
واللذ المضايقة والشد والالحاح اقتضى دينه وتقاضاه بمعنى فحذف
المضاف وقيل اوداليهن باذن اهلهن فحذف لتقدم ذكره قص
فحذف المضاف للعلم بان المهر للسيد لانه عوض حقه فيجب ان يؤدى
اليه محصنات عفائف محصنات حال من المفعول فى فاتوهن
فاذا احصن بالتزويج احصن الرجل تزوج فهو محصن بفتح الصاد وهو
احد ما جاء على افعل فهو مفعل واحصنت المراة عفت زوجها فهى
محصنة قال ثعلب كل امراة عفيفة محصنة ومحصنة وكل امراة متز

وهو الظاهر ولذلك قوله

نـ قوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات

وقـ

محصنة بالفتح لا غير وقرئ فاذا احصن ما لم يسم فاعله اى زوجن ٥
احصن اى اسلمن نفسهن وحصن ازواجهن احصن على معنى زوجن
ويدرا عنها العذاب اى الحد ذلك اشارة الى نكاح الاماء هذا شرط
آخر لنكاح الاماء لمن خاف الاثم اى الزنا لانه اذا هويها اى عشقها
ان يواقعها اى يزنى وصبركم عن نكاح الاماء متعففين والله غفور
لمن صبر رحيم بان رخص لهم والاماء هلاك البيت قال الشاعر ومن
لم يكن فى بيته قهرمانة ٭ فذلك بيت لا ابا لك ضائع ٭ اصله يريد الله
ان يبين لكم قال الزجاج قال الكوفيون معنى اللام ههنا معنى ان وهذا
غلط ان تقوم لام الخفض مقام ان وتؤدى معناه لان ما كان فى
معنى ان دخلت عليه هذه اللام وهو لام كى تقول جئت لكى تفعل
كذا قال اردت لكيما لا ترى لى عثرة ٭ ومن ذا الذى يعطى الكمال فيكمل
٭ ثم قال والمعنى ارادة الله لتبيينه لكم طع تحقيق هذا الكلام ان هذه
اللام تؤدى معنى الارادة فى مثل قولك جئتك لتكرمنى اى لارادة
اكرامك اياى كما ان اللام فى قولك الدار لزيد يؤدى معنى الاضافة
فكما زيدت اللام فى لا ابا لك لتاكيد الاضافة زيدت اللام ههنا
لتاكيد الارادة والمعنى يريد الله تبيين ما هو خفى عنكم من مصالحكم
وافاضل اعمالكم طع والله يريد ان يتوب عليكم ان تفعلوا تكرار
للتاكيد والمبالغة قوله ان تفعلوا يريد ان تفعلوا نزلت يقول
يريد ان اى يريد الذين يتبعون الشهوات واما اعشو بالاخرى
اى انظر نظرا ضعيفا والعشو النظر الضعيف وكان انس بن مالك
يتعوذ بالله من الزنا وكان ابن تسعين سنة فقيل له فى ذلك الشيطان
لا ينام وعنه رضى الله عنه ثمان آيات فيه ثلث لغات ثمانى
وثمان وثمان هى ثمان اكتفاء بالكسرة عن الياء وثمانى بالياء وقرئ
تجارة فكان ناقصة واسمها مضمر الاستثناء منقطع لان الاموال اى اكلها
بالتجارة ليست من جنس الاموال اى صلة بالباطل طع منقطع معناه
ولكن اقصدوا وكان تقديره وقد لكن مخففة مع القصد وفرق لكن

الا ان تكون تجارة بقسط التى رة
من الوجوه التى بها تحل تناول مال الغير
لانه اغلب واوفق لذوى المروات
ويجوز ان يراد بها الانتقال خلقا
ه

منقلة

منقلة لينتصب ما بعدها وبناسب المفسر والتفسير عند الشافعى رحمه الله تفرقهما
اى تفرقا قولا عند ابى حنيفة وفعلا عند الشافعى رح ولا تقتلوا انفسكم
لان المؤمنين كنفس واحدة جمع فى التوصية بين حفظ النفس والمال
الذى هو شقيقها من حيث انه سبب قوامها استبقاء لهم ريثما تراضيين
ح متراضيين ذلك اشارة الى القتل وقيل الى ما سبق من المحرمات
عدوانا وظلما اى افراطا فى التجاوز عن الحق واتيانا بما لا يستحقه
وقيل اراد بالعدوان التعدى على الغير وبالظلم ظلم النفس بتعريضها
للعقاب ونصليه ندخله اياها اوذلك فى قوله ومن يفعل ذلك
سببا للتصلى ح للتصلى وكان ذلك على الله ذلك اى الاصلاء
على الله يسيرا لانه لا يمتنع عليه شئ ارادوا لا ينبغى طع وكان
ذلك على الله يسيرا لا عسر فيه ولا صارف عنه من ظلم كبائر ما تنهون عنه
بابه المعارف
اى كبائر الذنوب التى نهاكم الله ورسوله عنه وقرئ كبير على ارادة
الجنس والكبيرة والصغيرة انما وصفتا بالكبر قيل صغر الذنوب وكبرها
بالاضافة الى ما فوقها او ما تحتها فاكبر الكبائر الشرك واصغر الصغائر
حديث النفس وبينهما وسائط يصدق عليها الامران فمن عن له
امران منها ودعت نفسه اليهما بحيث لا يمالك نفسه كفها عن اكبرهما
كفر عنه ما ارتكبه لما استحق من الثواب على اجتناب الاكبر ولعل ذلك
مما يتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال الا ترى انه تعالى عاتب
نبيه فى كثير من خطراته التى لم تعد على غيره خطيئة فضلا ان يؤاخذه
عليها اى ما كبر من المعاصى عند اهل السنة والجماعة المراد انواع الكفر والمعاصى
وعند المعتزلة نفس المعصية فقط عند المعتزلة لا تطلق المعصية على الكفر
لم تكن لزيادة وعن على رضى الله عنه الكبائر سبع وقيل الاقرب
ان الكبيرة كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح بالوعيد فيه
وقيل ما علم حرمته بقاطع قص والربوا ومال اليتيم اى اكل مال
اليتيم من الزحف والتعرب اراد بالتعرب الارتداد وهو ان يعود

اعرابيا بعد الهجرة ن والقبض كسبالة مفعول ابان يحل وقيل كان الرجال
قالوا ان الله كان لكل شيء حليما فهو يعلم ما يستحقه كل انسان مما ترك
تبيين لكل لكل مفعول لجعلنا مقدم عليه جعلنا موالي جمع مولى وهو
ما يواليك كما تقول لكل من خلقه نصيب مما ترك مبتدا ولكل مع ما في
حيزه خبره ويكون المضمر في فا توهم ويكون على هذا الوجه فا توهم جملة
مسببة عن الجملة المتقدمة مؤكدة لها وهدى هدمك يقال دما وهم
بينهم هدم اي هدر وهدم ايض بالتسكين ص وسلمي سلمك السلم
هنا الصلح يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث وعند ابي حنيفة والحديث
غير صحيح عنده ومعنى عاقدت ايمانكم قيل تحمل ان يكون الايمان
جمع يمين بمعنى اليد او القسم لانهم كانوا يضربون صفقة البيعة بايمانهم
ويأخذ بعضهم يد بعض على الوفاء والتمسك بالعهد طع ان الله كان
على كل شيء شهيدا تهديد على منع نصيبهم بمعنى عقدت عهودهم
اي عهود الموالي فحذف العهود واقيم المضاف اليه الذي هو الضمير مقامه
ثم حذف حذفه في القراءة الاخرى وسموا قوما لذلك القوم من الصفات
الغالبة كانوا مسيطرين عليهم والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء
يشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله ص والجالة والقسامة القسامة
هي الايمان تقسم على الاولياء في الدم والجالة الدية التي يتحملها الرجل
ويغرمها فيسعى في تحصيلها فقال لتقبض فقال اردنا امرا فيه دليل
على جواز الاجتهاد للانبياء فيما لم يوح اليهم ورفع القصاص لبعضهم
في الاثر المجمل فكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احسابه
فاصلحوا اليهن اي ادوا اليهن الصلاح اي فاصلحوا اليهن قراءته
وقيل اكرهوهن على الجماع وانكر ايض هذا التفسير ابن عيسى وقال لو
تقتف لا تحمل عليه بالمجاز الزبير العوام على حدنا احونا ودوا
بمعنى ضربها بعود المشجب المشجب شيء يعمل من القضب الخيزران
يجلب من اليمن يصب عليه الرجل ثيابه اذا خلعها ونسخها للتحجير

فتمسكوا به اي اعتصموا به ۵

المشجب الخشبة التي تلقى عليها الثياب محي

في الحديث

وفي الحديث طهر المؤمن مشجب لان المتنعم انما يصب عليه ثياب الحفلة
ويلبس ثياب البذلة والمعنى ثياب حفلته وبذلته فبصير به رسول الله
بصرت بالشيء علمته فصاح به ابا مسعود اي يا ابا مسعود اوعلي ان
جعل البين منا قا رجلا مقنعا كافيا عدلا المقنع موضع القناعة حكما
من اهله واستدل به على جواز التحكيم وعبيدة السلماني اهل الحديث على تسكين
اللام في سلمان واهل اللغة على تحريكها لمح كل واحد فيهم لا واحد له من لفظه
ومعناه جماعات بطيب نفسهما في نفسهما والجار الجنب الذي وفي
بعض النسخ الجار الجنب هو الذي ومن قرأ والجار الجنب بفتح الجيم وسكون
النون فوجهه ان يكون فعلا بمعنى مفعول لخلق الله وضرب الامير
من جنبه كذا جنبا اذا نحاه كانه قيل والجار المجنوب المنحى ومنه قوله تعالى
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام المسافر والمنقطع به انقطع اي عن السير
والمنقطع به الذي هلكت دابته فيه او نصب على الذم اي نصب على
البدلية او نصب على الذم ويجوز ان يكون رفعا عليه اي رفعا لحذف
المبتدا اي هم الذين يبخلون ويجوز ان يكون رفعا عليه اي ويجوز ان يكون
مرفوعا على الذم او على الابتداء كانه قيل كيف يبخلون ويفعلون ويصنعون
قيل ويجوز ان يكون مبتدأ والذين ينفقون معطوفا عليه في الابتداء
وجزاء قرنا الشيطان لان البخل وهو الامساك عن حق الله تعالى
والانفاق مراءاة الناس يكونان عن تسويل الشيطان ومن يتول له
الشيطان باطلا فقد فاز به ويدل على حذف الخبر قوله تعالى ومن يكن
الشيطان له قرينا طع جاد على احد تنحص به يقال للرجل اذا ورد عليه امر
اقلقه تنحص به وحسرة على جوده في حسرة على جوده من الانصار
يتنصحون لهم يتنصحون اي يتشبهون بالنصحاء وقدعاهم بكتمان بقوله
ويكتمون ما اتاهم من فضل الغني والتفاقر يقول العرب فلان ليس بفقير
ولكن يتفاقر اي يرى من نفسه الفقر حتى ان ترى نعمته عليه في ان ترى
نعمته على عبده واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وضع الظاهر موضع المضمر

وتوبوا اصحبتين فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ۵

وما لكه فلا يتحفى بهم فلا يتحفى اي فلا تلطف بهم ولا يرحمهم ۵

اشعارا بان من هذا شأنه فهو كافر لنعمة الله رئاء الناس للفخار والذين ينفقون
اموالهم رئاء الناس عطف على الذين يبخلون او الكافرين وانما شاركهم
في الذم والوعيد لان البخل والسرف من حيث انهما طرفا تفريط وافراط
سواء في القبح واستجلاب الذم او مبتدأ خبره محذوف مدلول عليه
بقوله ومن يكن الشيطان له قرينا قص بان الشيطان يقرن لهم في
بان الشيطان يقرن بهم وتخييل امكان المنفعة وتحريص على الفكر لطلب
الجواب لعله يؤدي بهم الى العلم بما فيه من الفوائد الجليلة وكان الله بهم
عليما وعيد على ترك الايمان والانفاق مثقال نملة المثقال مفعال
من الثقل وفي ذكره ايماء الى انه وان صغر قدره عظم جزاؤه ان الله
لا يظلم مثقال ذرة اي ما يوازن الذرة ويعادلها في الثقل من
اجزاء الهباء في الكوة نقب البيت والجمع كواء بالمد وكوى مقصور
ايض لا يفعل لاستحالته وفيه دليل انه خ وفيه دليل على انه وان تك
حسنة حذف النون من غير قياس تشبيها بحروف العلة
وانما انث او انث لتأنيث الخبر في انث ضمير وقرئ بالرفع اي
حسنة وعن عثمان النهدي نهد قبيلة من اليمن ص بالحسنة الف
الف حسنة في الفي حسنة من عنده على سبيل التفضيل في من عنده
على سبيل التفضل قد على هؤلاء المكذبين شهيدا تشهد على صدق
هؤلاء الشهداء لعلمك على عقائدهم فص فبكى رسول الله صلى عليه
وسلم قال رضي الله عنه هذا بكاء فرح لا بكاء جزع لانه تشريف في
انه جعل امته شهداء على سائر الامم ثم جعله شهيدا على الكل حتى لو تسوى
بهم الارض اصل التسوية المعادلة اي يكونون كالارض لا حساب
عليها وقال جثيا اي جثا اكراما وقيل يودون انهم لم يبعثوا الخ
يومئذ لشهيد يكون يود صفة ليومئذ والعائد محذوف اي فيه ولا
يقف على شهيدا وان نصبت يومئذ ظرفا ليود الذين كفروا فيقف
على شهيدا وجملة عصوا الرسول نصب حال حالت بين يود ومفعولها
وهو لو تسوى بهم الارض ولو هنا بمعنى ان المصدرية وقيل يودون

ولا يكتمون الله حديثا ولا يكتمون
قيل هذا كلام منقطع عما قبله
اي لا يقدرون على كتمانه
شيئا ه

انهم

انهم لم يبعثوا اي يودون ان يصيروا كالبهائم اذا رأوها قد صارت
ترابا وقيل الواو للحال اي يودون بحذف التاء من تستوي اي على ان
اصله تتسوى كقوله يسمعون اصله يتسمعون ولا تيمموا فلما ثملوا ثمل الرجل بالكسر
ثملا اذا اخذ فيه الشراب فهو ثمل اي نشوان قدموا احدهم وهو اخو
عثمان ومعنى لا تقربوا الصلوة لا تغشوها قيل ليس المراد نهي السكران
عن قربان الصلوة وانما المراد النهي عن الافراط في الشرب فص كلا بل ران
والرين والغين ما يركب القلب ران الرجل بالشراب وران الشراب
بالرجل اذا جعله راينا اي ثقيلا حتى ان يكون جمعا او مفردا وسكرى بضم
السين اي وقرئ بضم السين لان محل الجملة وهي وانتم سكارى
الا عابري سبيل اي مسافرين وفيه دليل على ان التيمم لا يرفع الحدث
عامة احوال المخاطبين اراد بالمخاطبين الاجناب ولهم احوال جمة
فنهوا عن قربان الصلوة الا في السفر حتى اراد باحوال المخاطبين ما عدا
حال السفر من احوالهم وانتصابه على الحال اي عابري سبيل هذه الحال
والحال التي قبلها وهي حال السفر وذلك اذا لم يجد الماء وتيمم ويشهد
تعقيبه بذكر التيمم لا تقربوا المسجد جنبا ولا جنبا الا مجتازين والشافعي
جوز للجنب عبور المسجد مطلقا وابو حنيفة جوز اذا كان فيه الماء
او الطريق فان قلت ادخل في حكم الشرط اربعة وهم المرضى والمسافرون
والمحدثون واهل الجنابة فبمن تعلق الجزاء الى آخره فان قلت كيف نظم
في سلك واحد بين المرضى والمسافرين الى قوله لوجوب الغسل لما كان
المعنى في قوله تعالى او لامستم النساء عند الشافعي او ماسستم بشرتهن
ببشرتكم كان وجه التقسيم عنده المرخص بالتيمم اما محدث او جنب
والحال المقتضية له في الغالب مرض او سفر والجنب لما سبق ذكره اقتصر
على بيان حاله والمحدث لما لم يجر له ذكر ذكر اسبابه ما يحدث بالذات
وبالغرض واستغنى عن تفصيل احواله بتفصيل حال الجنب وبيان العذر
مجملا فكأنه قيل وان كنتم جنبا مرضى او على سفر او محدثين جئتم من الغائط

اولا مستهم النار فلم تجدوا ماء فلم تتمكنوا من استعماله اذ الممنوع عنه كالمفقود
قص بوجوهكم وايديكم منه اى من التراب قلت هو كما تقول والاذعان
للحق احق اى الحق فى يدك الم تر من رؤية القلب اى متعد الى مفعولين
من الذين بيان للذين خ من الذين هادوا بيان للذين قال رضى الله عنه
من الاسماء ما يتعاقب عليه التعريفان التعريف باللام والعلمية كاليهود
ويهود والمجوس ومجوس يهود صح بالتنوين وان كان فيه علمية وتانيث
لانه اريد التنكير وفى نسخة بغير تنوين واخى ابتغى العيش الكدح الكدح
العمل والسعى والخدش والكسب يقال هو يكدح فى كذا اى يكب وقوله
تعالى انك كادح الى ربك كدحا اى تسعى ص يحرفون الكلم عن مواضعه
الكلم اسم جنس كقوم استخرج منه الواحد آدم طوال مكانه الطوال
بالضم الطويل يقال طويل وطوال هو قمن بان يكون قوله قمن بالتحريك
اى خليق يقال انت قمن ان تفعل كذا بالتحريك اى خليق وجدير
لا مثنى ولا جمع ولا يؤنث فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت
جمع كلمة تخفيف كلمة قال رضى الله عنه كما يقال اللبن فى جمع اللبنة
تخفيف اللبنة غير مسمع حال من المخاطب قال الاخفش اى لا سمعت
لا نعيه نبوا عنه اى كلاما ينبو عنه سمعك يعنى سخرية بالدين اى كانوا
اهل سخرية وهزء ويجوز ان يقولوه فيما بينهم ويجوز ان لا ينطقوا بذلك
مع كفرهم بغيره اى بالرسول او الا قليلا منهم فى الوجه الاول الا قليلا مستثنى
من مصدر يؤمنون وفى هذا الوجه مستثنى من الواو فى يؤمنون اى نمحو
تخطيط خ ان نمحو ق وهى الاقفاء الاقفاء جمع قلة للقفاء على هيأة
ادبارها وهى الاقفاء مطموسة مثلها اى ان الطمس يكون سببا للرد
الوجوه الى خلف والاقفاء وفى بعض النسخ الوجوه والاقفاء بالنصب
فنسلبهم اقبالهم فنسلبهم تفسير فنردهم او نردهم الى حيث قلت
مشروطا بالايمان اى بالايمان عدما ه بالايمان صح من الاصل بالايمان
اى بعدم الايمان وهو توسع فى الكلام وان كان غيره وجعل منهم القردة

عطف

او عدم الاستقاء او ارهاق الارهاق الاعجال او التضييق وقرئ من غيط سكان الانباط ص

لانهم يهود ونصارى ص

عطف على وجعل منهم القردة والخنازير يدل على ان المراد من اللعن معناه
المتعارف دون المسخ فان قلت قد ثبت ان الله عز وعلا يغفر الشرك
وجه السؤال ان يقال لم لم يقيد ان الله لا يغفر ان يشرك به بالمشية
وقيد ويغفر ما دون ذلك بالمشية الى قوله لمن يشاء كانه قيل ان الله
لا يغفر لمن يشاء الشرك ويغفر لمن يشاء صح وهو مفتعل مفتعل مفتعل
تفسير مفتر لا بيان وزنه وما لا يصح مفعول مفتعل اذ وصفوه بجلال
اى الذين يشركون او من يشاء ويتابون وانتم اقرب الى محمد منكم يعنى انتم
اقرب الى محمد من جهة الكتاب ومعنى الهمزة لانكار ان يكون لهم نصيب
معنى الهمزة هو الاستفهام كانه قال الاستفهام لانكار كذا فاذن لا يؤتون
الناس قال الفراء هذا جواب لشرط محذوف كانك قلت لئن كان
نصيب من الملك لا يؤتون الناس نقيرا وقال الزجاج تاويل اذن ان كان
الامر كما جرى او ذكر يقول القائل زيد يصير اليك فتقول اذن اكرمه اى اذا
كان الامر على ما يذكر وقع اكرامه قطع فاذن لا يؤتون الناس اذن ما كان
لفظ القرآن يكتب بالالف وما كان لفظ التفسير يكتب بالنون كالفتيل
والقطمير الفتيل ما كان فى شق النواة ويقال ما يفتل بين الاصبعين
من الوسخ ص والقطمير الفوفة التى فى النواة وهى القشرة الرقيقة
ويقال هى النكتة البيضاء فى ظهر النواة ينبت منها النخلة ص واما
ملك الله وهذا اوصف اى هذا الوصف معنى الهمزة فى ام لانكار
فى الوجه الاول انكار ان يكون لهم نصيب فقط وههنا انكار المجموع
المنكر فى هذا الوجه كون احوالهم احوال الملوك مع عدم الايتاء وهذا
لا ينافى ان لهم نصيب من الملك على انكار الحسد واستقباحه اى محمول
على انكار الحسد يعنى اسلافه محمد صلى الله عليه وسلم صح اسلافه بالرفع
لان اوتى اسند اليه لانه آخذ مفعوله الثانى محذوف تقديره مثل ما اوتى
اسلافه اياه انه ليس ببدع فمنهم فمن اليهود او من آل ابرهيم كقوله فمنهم
مهتد وكثير منهم هذا امثال لقوله او من آل ابرهيم فمنهم اى فمن الذرية

العطف فى فمنهم آل ابرهيم ص

او المرسل اليهم وقد دل عليه ارسلنا للجملة الحسابية غير نصيح اى نجل نيا
لا يعذب الا بعذل قدم الا بعذل للاهتمام وهو ما كان فينا نا كثيرا الا انه
منبسطا متصلا لا جوب فيه لا فرج فيه لالتفاف الاشجار وجوب
السحاب خلله وسجسجا لا حر فيه يوم سجسج لا حر مؤذ ولا قر وفى
الحديث الجنة سجسج ودائما لا تنسخه الشمس نسخت الشمس الظل وانتسخته
ازالته بتوفيقه لما يزلف متعلق بتوفيقه التفيؤ تحت ذلك الظل
زرقنا التفيؤ عام لكل احد فى كل امانة قال ابن عباس الآية عامة فى
كل امانة يؤدى الامانة الى البر والفاجر والرحم توصل برة كانت
او فاجرة وقال ابن مسعود وابن عمر الفرج امانة والبصر امانة والامانة
فى كل شئ فى الوضوء والصلوة والزكوة والجنابة والصوم والكيل و
اعظم من ذلك الودايع طح وقرئ الامانة على التوحيد الامانة فى
مصدر سمى به الشئ الذى يؤتمن عليه فمن وحد فعلى اصل توحيد المصدر
او للجنس فلانه اخلص اسما قال ع خلفن ميعادى وخن امانتى وليس لمن
خان الامانة دين نعما يعظكم فاعله مستتر اما ان تكون منصوبة
على التمييز واما ان تكون مرفوعة اى على انها فاعل نعم موصولة به اى
يعظكم اى ما موصولة صلتها يعظكم وقرئ نعما بفتح النون لان اصله
نعم ما فاتى به على الاصل والمراد باولى الامر منكم امراء الحق يعنى اذا كان
المراد باولى الامر امراء الحق وامراء الجور الله ورسوله بريان منهم
فلا يعطفون على الله ورسوله فى قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فيكون المعطوف امراء الحق وعن
ابى حازم مادس زكمه والتابعين قال اليس قد نزعت عنكم اى نزعت
عنكم الطاعة الاصح اى نزعت عنكم الامانة وهو الى مذهب الشافعى
اقرب فردوه الى الله فردوه الى الله اى الى كتاب الله فقال
ان الرسول فقال سنته وقد جنح الله الامر اى اعطى له جنا حاين ع
فنزلت وقال جبرئيل اى انزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا

الآية

الآية الى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى التحاكم اليه اى الى رسول الله
انه حذف اللام من تعاليت وفى شعر الحمدانى تعالى بكسر اللام والاصل
تعالى ع تعالى اقاسمك الهموم تعالى اوله ايا جارتا ما انصف الدهر
بيننا نفوسهم من الدغل الدغل الف والحقد وما بذه المكافة المنع
اى من الحرب مسارا لهم بالسين غير المعجمة وفى الايضاح ادخل قولا
تحصنت الود المحصنة وكل شئ اخلصته فقد احصنته ص ان يراد
بتيسير الله اى المراد بالاذن التيسير اى باذن الله ولم يقل واستغفر
لهم وقال واستغفر لهم الرسول فلا وربك معناه فوربك فلا اى
ليس الامر كما يزعمون انهم آمنوا او هم يخالفون حكمك ثم استانف
القسم فقال وربك وقيل لا نفى المحذوف تقديره فلا يفعلون تجوز
بعضهم الوقف هنا ثم قال وربك لا يؤمنون انها زيدت لتظاهر
اى لتوافق استواء النفى والاثبات فيه اى فى جواب القسم وقيل شكا
قيل نزلت فى بيان المنافق اى فلا وربك الآية وفى شراج الحرة
جمع شرج وهو مسيل الماء والحرة اللابة وجمعها الحرار الشرج مسيل الماء
من الحرة الى السهل والجمع شراج وشروج والحرة ارض ذات حجارة
سود نخرة كانها احرقت بالنار فقال الرسول وقال لان كان ابن عمتك
اى حكمت وقضيت لان كان حتى يرجع الى الجدر الجدر بمعنى الجدار
الصغير والاصل ولهذا يقال للبحر الجدر والمراد الجدار الذى يحيط بالمزرعة
واهل مكة يسمونه المرز واهل يمن العذبة كان قد اشار على الزبير
كان مخففة من الثقيلة وفيها ضمير الشان فلما احفظ رسول الله
اى اغضب من الحفيظة وهى الغضب فنزلت الآية فى شان حاطب
ولو انا كتبنا عليهم اى نزلت الآية فى بيان هؤلاء اى القائلين لو
امرنى محمد ان اقتل نفسى فقتلتها حين استتيبوا استتابه سأله ان
يتوب والرفع على البدل فى قليل او الا قليلا قليلا انه الصادق المصدوق
الله صدقه والله يصدقه الصادق المصدوق نعم الصادق الصدوق

الدخول مضوان ان لازرق

ان نهم منهم النفاق وطلع قرنه

واشد تبيينا تمهيدا ان المراد العطاء المتفضل وعندنا الكل بطريق التفضل
والضمير الراجع منها اى من الصلة الى الموصول ويقال ما بطأ بك ماني ما
بطأ استفهامية ان يكون منقولا من بطؤ اى متعديا بالتثقيل وقرا
الحسن ليبطئن بضم اللام اى بالجمع فافوز بالرفع عطفا على كنت اى عطفا
على خبر كنت يشرون بمعنى يشترون اى يشرون بمعنى يشترون ويكون
بمعنى يبيعون فان كان بمعنى يشترون فهم المبطئون والمعنى انهم وعظوا
وان كان بمعنى يبيعون فهم المخلصون الباذلون انفسهم والمعنى ذكر كما
وشريت بردا كنت هامة تمامه ٭ هامة تشكو الصدى بين المشقر واليمامة
وشريت بردا برد اسم غلام باعه فندم على بيعه فتمنى الموت لان الهامة
عندهم عبارة عن الموت والمعنى ان صد الذين قوله المعنى هذا معنى
الآية على ان يكون الذين يشرون بمعنى يبيعون فبشر الله لبعضهم قال
رضى الله عنه لما صبروا جاء بالمهاجر اليهم تحسن صبرهم قال المتنبى ٭
وليس الذى يتبع الوبل رائدا ٭ كما جاءه فى داره رائد الوبل فتولاهم
احسن التولى اى اولاهم نصرة ولما خرج استعمل اى جعل اميرا عتاب
بن اسيد كان ابن ثمانى عشر سنة رأى رسول الله اسدا فى المنام
فى الجنة وقدمات كافرا فاستيقظ وقال اولته بابنه عتاب فشهد له
بالجنة حتى ذكر الظالم وموصوفه مؤنث اذا كانت الصفة فعلا لنفس
الموصوف تبعته فى التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والجمع والافراد
والاعراب واذا كانت فعلا لما هو من سببها لم يتبعه الا فى التعريف
والتنكير والاعراب فاما كان الظالم صفة للقرية وفعل ما هو من سببها
تبعته فى الاعراب او التعريف ولم يتبعه فى التأنيث وذكر لتذكير الفاعل
وهو الاصل حتى ما داموا بمكة وكانوا يتمنون منهم عبد الرحمن بن عوف
والمقداد بن الاسود وقدامة بن مظعون وسعد بن ابى وقاص كانوا
يقولون للنبى ايذن لنا فى قتال المشركين فيقول لهم كفوا ايديكم فانى
لم اؤمر بقتالهم حتى القتال بالمدينة كع والكاع الجبان لكن نفورا

وخلاص المستضعفين من المسلمين من ايدي الكفار من اعظم الخير ه

عن الاخطار بالارواح او اشد خشية من اهل خشية الله كلمة او ادخلت
لابهام الامر على المخاطب لا على وجه الشك لانه لا يجوز على الله تعالى ويجوز
ان يكون للتخيير فى التسلية كما تقول جالس الحسن او ابن سيرين ظ وهو لمعنى
صفة لمصدر حالا عن ضمير الفريق وهو الواو فى يخشون انما تقول اشد
خشية فتجعلها انما لم يجز ان يكون اشد خشية صفة المصدر الذى هو
خشية لان ذلك يؤدى الى ان يوصف الخشية بانها تخشى واذا اضيفت
فقلت اشد خشية جاز ان يصير صفة للخشية كانك تقول يخشون
الا اشد من الحسنات حى وقرى لا يظلمون بالياء اى قرئ وقيل وجهه
اى وجهه انه حذف الفاء من يدرككم وشبه بقول القائل اى شبه بقول
القائل فى حذف الفاء ٭ ومن يفعل الحسنات الله يشكرها ٭ تمامه ٭ والشر
بالشر عند الله مثلان ٭ ويروى سيان حمل على ما يقع ما يقع وهو انما
على ما يقع وهو ليس بو يقال حمل على ما عت فى قوله ٭ مشائيم ليسوا مصلحين
عشيرة ٭ ولا ناعب الا ببين غرابها ٭ فرفع كما رفع زهير اى يدرككم
٭ يقول لا غائب مالى ولا حرم ٭ اوله ٭ وان اتاه خليل يوم مسئلة ٭
الحرم بكسر الراء الحرمان قال سيبويه وانما رفع يقول وهو جواب الجزاء
على معنى التقديم كانه قال يقول ان اتاه خليل وعند الكوفيين على اضمار
الفاء عند المص لان الشرط ماض فيجوز فيه الرفع والجزم وهو قول
سيبى سيبى وسيبوى كذ نيتى ودنيوى ويجوز ان يتصل
بقوله ولا يظلمون فى ملاحم حروب الملحمة الوقعة العظيمة فى الفتنة
وهو الحض والمعصية والحسنة على النعمة اى والحسنة تقع على النعمة
لعنت انها تشأمت رسول الله تشأمت بدون المد وتشاءمت
بالمد فمن عندك لانك السبب فى القران عن نفسك ولا النصب
حتى الشوكة الشوكة المرة من اصابة الشوك وهو مصدر شاك اراد المعنى
دون العين لانه لو كان المراد العين يقال شبيك به اراد
بالشوكة المرة من شاكه ولو ارادت البنات لقالت يشاك بها

بدليل انه عطف عليه المعنى وهو قولها حتى انقطاع شسع نعليه اتخذت
النصارى عيسى فنزلت من يطع الرسول الآية وثناءه عليه كان على الفعل
اى اضمار الفعل زورت طائفة زورت في نفسي كذا اى دبرت
وسويت يقال زورت في نفسي كلاما ثم قلته اى دبرت وعن عمر رضي الله
عنه زورت في نفسي كلاما اقوم به يوم السقيفة فقام به ابو بكر وراه
ابو عبيدة بتقديم الزاى على الراء وقد اخطا في ذلك هذا الحجاز ذراغنه
عنى وما ضمنت من الطاعة لانهم خلاف ما قالت وما ضمنت في التبييت
اما من البيتوتة بيت امرا اى دبره ليلا ومنه قوله تعالى اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول وتذكير الفعل لان التانيث التعليل خبر المبتدا
وهو مفعول له وهو مرفوع عنى كاذب بلاغة وتناقض صحة وتناقض
وصدق اخبار علم انه ليس الا من عند قادر قال رضي الله عنه في هذه
الآية فوائد وجوب النظر في الحجج والدلالات وبطلان التقليد وبطلان
قول من يقول لا يفهم بظاهره المراد وبطلان قول من يقول ان المعارف
الدينية ضرورية والدلالة على صحة القياس والدلالة على ان افعال
العباد ليست بخلق الله لوجود التناقض فيهم ناس من ضعفة اى هم
في اذا جاءهم امر من الخوف كانوا يفضون على اهل بالظهور على بعض و
نوضوه اليهم تفسير لو ردوه والواو هو الذي لو لعلم صحته هولاء
المذيعون لعلم صحته وقيل هو تفسير لعلمه الذين يستنبطون اذاعوا به
في الناس فعلوا به الاذاعة جعله موضعا للاذاعة كما قال سيبويه ظننت
بك ذاك اى جعله مكانا للظن اوقدت بثقوب الثقوب والثقوب
ما يثقب به النار توقد وتشتعل كما ضحى باذل من الادم وقوله
فان اهجه يضجر الادم البيض انما خصها لانها ارق جلودا الا قليلا
منكم استثناء من ضمير الفاعل في لاتبعتم او الا اتباعا قليلا استثناء
من مصدر لاتبعتم لاتبعتم قيل لظللتم واغويتم باتباع الشيطان قال
ابن عباس في رواية عطاء الا قليلا منكم ممن عصمه الله قال ابن الانباري

وهم الذين اهتدوا بعقولهم لترك عبادة الاوثان والاشراك بالله
بغير رسول ولا كتاب كقس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر
الغفاري وطلاب الدين وقال ابن عباس في رواية الوالبي تم الكلام
عند قوله لاتبعتم الشيطان ثم استثنى القليل من قوله اذاعوا به اى
اذاعوا به الا قليلا وعنى بالقليل المؤمنين وهذا قول مقاتل واختيار
الكسائي والفراء ويجوز ان يعود الاستثناء الى الذين يستنبطونه اى
لعلمه المستنبطون الا قليلا منهم لا تكلف الا نفسك لم يلو على
ولا يلقون الا في عام اى لا يتكلمون وكانت في امر جائز فيه الشفاعة
ولا انكلم فيما بقي منها الحاجة الحسنة هي الدعوة للمسلم اى الدعاء
بالخير واقات على النبي وذي ضغن كففت السوء الاحسن منها ان يقول
ان يقول قول المسلم ويكره لا يردون عليه لانزع عنهم روح القدس
اى لا يبقى ارواحهم مقدسة اى لا تخبث انفسهم وتتلطخ بالذنب
وقيل نزع التوفيق والبركة قيل اراد بروح القدس التوفيق لانه يحيى
به الانسان لانهم كانوا يقولون السام عليكم السام الموت
وقيل السام والدام الشتم واللعن وان بدا الحفل وعليك الصواب
ههنا عليكم بغير واو وهو رواية الثقات وقبحه الذي وقبح
معطوف على قوله قبحه اى الصادر عن الكذب قبح الكذب وسبب
قبح الموصوف بانه الذي هو كونه الى آخره فقال وعزت لهوانك
مامارقته لولا اني صادق في قولي لا يعني اذا تكلمت بكلمة كنت
متكلما بالصدق عنى معتلين باجتواء المدينة اجتويت البلد اذا
كرهت المقام به وان كنت في نعمة الاجتواء خلاف تنعه وهو
ان لا يستمرئ طعامه ولا شرابه عنى اغاروا على السرح السرح النعم
السارحة عرينة قبيلة او عرنة موضع بعرفات قتلوا يسارا مولى
رسول الله وراعي غنمه وتفرقتم فيه في وتفرقتم فيهم فئتين اى في
شان قوم من اصل الله من جبلة واركسوا فيها اى فرقي اركسوا فيها

عن الاقدام عليه

هذا فلا تتولوهم فلا توادوهم حتى يظاهروا اى فلا تتولوهم الى هذه الغاية
فلا توب التعوب الارتداد وجانبوهم مجانبة جانبوهم معطوف
على تقتلون اى يجانبوهم او تقاتلوهم اى يكون الاول بمعنى الامر والثانى
بمعنى الخبر ك اذا انتميت اليه اى انتسبت تمسك بهذا ووصلت الى
فلان واتصلت به قالت ابكر بن وائل وبكر سبوها والانوف رواغم
معطوفا على صفة قوم وهى بينكم وبينهم ميثاق او على صلة الذين اى او
يكون معطوفا او صفة بعد صفة قوم يعنى بينكم وبينهم وروى ابن عباس
الواو يدل على ان الآية حكم شرع ابتداء اذ نزل فى ابن عباس وروى
ان ابن عباس سبب النزول لقوله تعالى وما كان لمؤمن الآية وهو فى
اطم الاطم الحصن وهو بيت مدور وقوله يفتل منه اصله يفتل وبر البعير
الصعب حتى يعطى رأسه ومعناه خدعه فسحا عن المدينة يقال افسح
عنى اى ابعد وتنح لايخل كتافه خ لا يحل كتافه ومنه عتاق الخيل ومن
المذكورة وهو الحر والعتيق والكريم الى اخره وقولهم للنسم اى ومنه قولهم
كل رقبة كانت على حكم الاسلام وان كانت صغيرة من الدية غير القاتل
اى القاتل من ورثاء المقتول فان لم يكن له عاقلة والقاتل كاحدهم هى
فان لم يكن ففى ماله اى يؤدى بعد زمان قلت تعلق بعليه اى بعليه المحذوف
عند قوله فتحرير رقبة او يسلمها حين يتصدقون اى الا وقت ان يتصدقوا
من قوم عدو اى المقتول من قوم لانهم كفار يحاربون ولانه لا وارثه
بينه ومنهم وان كان من قوم كفرة اى ان كان المقتول فحكمه حكم
مسلم من المسلمين فى وجوب الكفارة والدية ولعله فيما كان المقتول
معاهدا او كان له وارث مسلم بمعنى لم يهلكها خ يعنى لم يهلكها هذه
الآية فيها من التهديد والايعاد والابراق والارعاد رعد الرجل وبرق
وارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد وانكره الاصمعى هذه الآية
من التهديد اى ومن يقتل مؤمنا متعمدا اذ استلوا قالوا لا توبة له اى
وان قتل بالقصاص فى الحديث اى الحديث وفيه من اعان على قتل مؤمن

اى غدره ١٢
فقتل منه ﻫ

يظهر قباء خ قباء بالتنوين او يرتد
ففعل اى ارتد ظاهرا ﻫ

يقال مازال فلان به يفتل عن فلان فى
الذروة والغارب اى يدور من
وراء خديعة ﻫ

بشطر كلمة فى الغريبين قال سفيان شطر الكلمة هو ان يقول فى اقتل
اق كما قال كيف بالسيف شاه اى شاهدا اشعبيتهم منسوب الى
اشعب الطماع ومنه اطمع من اشعب اقفالها ثم ذكر الله ثم ذكر معطوف
على قوله هذه الآية لما عسى يقع اى للذى يمكن ان يقع ولكن لا حيوة لمن
تنادى اوله لقد اسمعت لو ناديت حيا ولا تتهوكوا تهوك فى
الامر اذا دخل فيه من غير روية وهما الاستسلام والانقياد لست
مؤمنا اى فعلت ذلك متعوذا اى لست مبذولا لك الامان من اهل
فدك اسم قرية بخيبر الى ما قول من الجبل سنخاه ومنعرجه قال كيف
بلا آله اى تصنع لو خاصم لا اله ووددت ان لم اكن اسلمت اى كان
يتمنى اسلاما لا ذنب فيه حتى تحصنت دماءكم ان الله كان بما تعملون
اى عالما به وبالغرض منه فارفع صفة للقاعدون وساغ لانه لم يقصد
بالقاعدون قوم باعيانهم ثم سرى عنه اى كشف عنه قوله وسرى
اى النصم عنه اى ازيل عنه وكشف منه الفزع من قولهم سرت عنه
الثوب وسروت عنه اى نزعت حتى عند ضدع اى جانب والبون
البعيد ليأنف اى ليستنكف ليهاب به من الراعى بغنمه اصاح به
ليقف او ليرجع واهاب البعير ونصحت جيوبهم فلان ناصح الجيب
اى خالص القلب من المسير من ضرر خ من السير من ضرر من القاعدين
الاضراء الاضراء جمع ضرير فى اساس البلاغة رجل ضرير بين الضرارة
من قوم اضراء من قرأ توفيهم مكان توفاهم ههنا كما يجب لبعض
الاسباب خ كما يجب او علم انه او علم اما عطف على كان او
على لا يتمكن استوجبت للجنة التى وجبت وحقيقته طلبت الجنة
له الوجوب ضمرة بن جندب جندب بالفتح عند البصريين وبالضم
عند الكوفيين فمات بالتنعيم موضع بفرسخ من مكة كانوا خارجين
من جملتهم على انه استثناء منقطع متمكنا فى الولدان وانما قرنهم
بهم لبيان انهم صاروا فى انتفاء الذنب عنهم بترك الهجرة بمنزلة

اى موضع الى جهة ١٢
ولكانى انظر الى الملحقة اى كان
بمرامى الآن ﻫ

الولدان مراغما مهاجرا موضع الهجرة وطريقا يراغم بسلوكه فاعل يراغم
ضمير يرجع الى من يهاجر يلاذ بادركانه غزير المراغم والمذهب صعب
الطريق ح غزير المراغم والمذهب وقرئ مرغما موضع الرغم ثم يدركه
الموت بالرفع قال ح اثما قيل ثم يدركه الموت لبيان ان الاجرا ثما
يستقر اذا المحيط العمل حتى جاءه الموت عى ويجوز ان يكون كلاما
مبتدا على ما يقع عليه في كلام المبتدئ اذا شرع في الكلام فقال يدركه
عى ان يقف عليها ثم نقل قوله ثم نقل عطف على اراد ثم نقل حركة
اى الهاء
الهاء الى الكاف وهو اجراء الوقف مجرى الوصل وبعض العرب
يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله دون الفتحة
في غير الهمزة فيقول هذا بكُرْ ومررت ببكِرْ كقوله من عنزي ادله ٩
عجبتُ والدهر كثير عجبُه ٩ والحق بالحجاز فاستريحا ادله فسكن ساترك
منزلي لبني تميم والحق نصب الحق باضمار ان لضرورة النصب
في فاستريحا المعطوف عليه اللهم هذه لك اراد ان بيعته
كبيعة رسول الله لا كبيعة الناس هذا اما طلب البيعة فنزلت فقد وقع اجره
على الله فلو سار مسيرة اربعة برد جمع بريد وهي اثنى عشر ميلا
يقال ما بين مكة الى عسفان اربعة برد قال رضي الله عنه كانوا
يبنون ربطا في الطريق ويسمونها السكك بين كل سكتين اثنى
عشر ميلا وثمة بغال موقوفة محذوفة الاذناب ويسموا ذلك البغل
البريد وهي كلمة فارسية اصلها بريده دم ثم سمي به الراكب
والمسافر اعتمرت مع رسول الله اي قصدت اول ما فرضت
الصلوة وامافي حال الامن اي في السفر واذا كنت فيهم اي في
الخائفين يتعلق بظاهره من لا يرى من فاعل يتعلق وهو ابو يوسف
كونه فيهم الضمير اما للمصلين اي للشارعين فليكونوا يعني غير
المصلين يعني الفارغين من السجود الذاهبين الى العدو ويعضده
ولتأت طائفة فيشدون عليكم الشدة بالفتح الحملة الواحدة

اى مذهب المالك ٥
فاذا سجدوا اى الذين سجدوا مع الامام
فليكونوا في بعض النسخ فاذا سجدوا
فليكونوا يعني غير المصلين ٥

وقد

وقد شد عليه في الحرب ليشد شدا اي حمل عليه غلبته واعتزازه خ اعتزازه
فاذا قضيتم الصلوة شرعتم او اردتم اداءها فاذا قضيتم في حال الخوف
متخنين اثخنته الجراحة او هنته فاذا قضيتم صلوة الخوف اي فرغتم
من صلوة الخوف يألمون كما تألمون بكسر حرف المضارعة كما في يعلم
فتوكلوا اي وكل بعضهم الى بعض ع روى ان طعمة بن طعمة بكسر
الطاء عن الصغاني وكلتيهما عن المطرزي رحمهما الله يجادل عن صاحبهم
اي عن طعمة وقالوا ان لم تفعل ملك اي طعمة ان يقطع يده فنزلت
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لرسول الله حي صما للبراء خ للبرآء للبراء بكسر الباء
جمع برئ ككريم وكرام وبفتح الباء وهو مصدر تبرات منه وانا براء
منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل مثل سمع سماعا
فاذا قلت انا برئ وخلي منه ثنيت وجمعت وانثت وقلت
في الجمع براء مثل فقيه وفقهاء فلا تخاصم للخائن فلا تخاصم مخاصم
هذه اول سرقة ح سرقة هي المرة من السرقة عى ويبيتون
اي يدبرون في انفسهم رأيا وتوريكه الذنب وورك فلان ذنبه
على غيره اي قرفه به وانه المورك في هذا الامر اي ليس فيه ذنب اولا
اسما موصولا هذا مذهب اهل الكوفة عى وكيلا حفيظا خ وكيلا حافظا
وقرا عبد الله عنه اي مكان عنهم وكيلا حفيظا الوكيل في الاصل
ما وكل اليه الامر ثم صار مستعارا منه الى الحافظ لان الذي يوكل اليه
الامر لا شك انه محافظ له ونظيره انه يقال غدير مشمول اذا هبت
عليه الشمال فيعذب ماؤه ويبرد ثم يقال رجل مشمول اي سهل
الاخلاق حسنها استعمل في المدح وفي الذم يقال نوى مشمولة لان الشمال
تفرق السحاب وتبدده فاستعير للنوى من هذا الوجه عى من ذنب
دون الشرك وقيل المراد الصغيرة والكبيرة لطعمه منه ولقومه
مع العلم بما يكون منه اي مع ان الله عالم بما سيقع منه وهو انه
هرب الى مكة وارتد ونقب حائطا الى آخر القصة خطيئة

لان الامام يصلي بهذه الطائفة
ركعة ويتخلف قاعدا ٩

صغيرة او مالا عمد فيه او كبيرة او ما كان عن عمد او اثما او كبيرة الاثم من الوهم
و هو الذي يثيم الطاعات اي يكسرها هذا على مذهب اهل الاعتزال اي المعاصي
محيطة الاعمال عندهم اراد بالكسر الاحباط عي ومن يكسب بكسر الكاف والسين
من العرب من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقي ساكنان فتحرك الساكن بالكسر كا
الا ما كان من امر بمعروف كان ناقصة وقوله من امر خبرها في محل النصب
وقوله او ذكر الله بالنصب محمول على المحل كا او نهي عن منكر او ذكر الله او ذكر
الله على اللفظ والمحل عي ومن يفعل ذلك كان الاصل ومن يامر بذلك فعبر عن الامر
بالفعل متعلق بعبر لا بالامر يعبر به اي بالفعل اتباع سبيل غير المؤمنين
خ اتباع غير سبيل المؤمنين ولم اوقع المعاصي اي لم اوجد ولا مكابرة
المكابرة المغالبة لان المكابرة التكبر عي فما ترى حالي عند الله خ فما ترى
في حالي عند الله وان تدعون وان تعبدون لعبادة الاصنام نظيره قوله
واعتزلكم وما تدعون من دون الله ثم قال فلما اعتزلهم وما يعبدون
ولعنة الله وقال لاتخذن المراد بلعنة الله ما تحق به اللعن من استكباره
عن السجود واستحقاقه بذلك التبعيد والرجم ونظيره قولهم ابيت اللعن اي
ما فعلت ما تستحقه قال الحسن من الف وهذا التفسير نصيبا مفروضا عي لعن الله
الواشرات الوشر ان تحد المراة اسنانها الواشرات اللاتي يحددن اطراف
الاسنان وهي من وشر الاسنان المتنمصات اللاتي ينتفن شعور الوجه والمستوشمات
من الوشم وهو ما يفعله الدعار على اعضائهم من النقوش والمستوشمات
خ والمستوشمات بغير واو في ليس ضمير وعد الله اي وليس ينال ما وعد الله من
الثواب بامانيكم الباء في قوله تعالى بامانيكم ليس الباء الذي يدخل في خبر ليس
بل باء الاستعانة وكذلك فسره بما فسر وعلق الباء بينال ليس الايمان
بالتمني الباء في بالتمني باء الاستعانة ايضا ولكن ما وقر في القلب الوقرة
الاثر يقال وقر في الصخرة اذا اثر فيها ووقره اذا اثر فيه قال ويلمه رحرحه
شغل على الحصا فوقر ما هنالك ضائع شغل اسم تابط شرا وهو اسم سيفه
وكانت العرب اذا ارادت وصف رجل بالطول قالوا طويل الحمالة فهو

حاعند الله فرك اي كان الله لا يغفر ان
يشرك به وقلب الواو الفا كحو احوه
حم

الحف

يصف شغلا بالقصر بما ذكر انه يجر سيفه في مشيه فيؤثر الحجارة في سيفه
عي لاوتين مالا وولدا افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا
وولدا ان كان الامر كما يزعم هولاء اي ان كان الامر كما يقول المسلمون
من ان في الجنة ذهبا وفضة وحليا قوله تعالى لاوتين الاية قيل
نزلت في الوليد بن المغيرة والمشهور انها في العاص بن وائل قال
خباب بن الارت كان لي دين فاقتضيته فقال لا والله حتى تكفر
بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حيا ولا ميتا ولا حين
تبعث قال فاني اذا مت بعثت قلت نعم قال اذا بعثت جئتني ويكون
لي ثمة مال وولد فاعطيك وقيل صاغ له خباب حليا فاقتضاه الاجر
فقال انكم تزعمون انكم تبعثون وان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا
فانا اقضيك ثمة فاني اوتى مالا وولدا حينئذ فان قلت ما الفرق
بين من الاولى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى لعمال السوء
خ السوء عي ساءه يسوءه سوءا بالفتح والاسم السوء بالضم ولا يقال
الرجل السوء على الصفة ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان
السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال ولا يقول احد هذا رجل
السوء بالضم ان يكون ذكره ذكره لان ولان ظلم المسيئ كانه
دليل ثالث على التخصيص فكان ذكره مستغنى اي ذكر ظلم المسيئ
فله ثواب ولتوابع للثواب خ وتوابع الثواب فكان نفي الظلم
دلالة كان نفي الظلم مجازا عن نفي نقصان الفضل يوافقك في حلالك
اي في خصالك يسايرك في طريقك سايره اي جاراه اي جرى معه
في طريقك خ طريقتك ق ويداخلك خلال منازلك الخلل الفرجة
بين الشيئين والجمع الخلال مثل جبل وجبال والحوادث جمة الاهل
اتانا والحوادث جمة بان امرء القيس بن تملك بيقرا قوله بان امرء
الباء مزيدة في المرفوع لان امرء القيس فاعل اتى فيكون الباء في بان
مزيدة في المرفوع والتقدير هل اتانا قوله تملك اسم ام امرء القيس

كما يزعم هولاء المسلمون
هولاء اشارة الى
المسلمين

الزوائر جمع زوارة ٤

تنصل ذكر العال اى الفصال معنوى ٤

قوله بيقرمات اوانتقل من بلد الى بلد ببطحاء لينه موضع بقرب الطائف
او اسم ورد عى فحملته عيناه يقال غلبته عيناه سرقته عيناه وهو افصح
اى نام وكذا حملته احسن حوارى الحوارى بالضم وتشديد الواو والراء
مفتوحة ماحور من الطعام اى بيض وهذا دقيق حوارى وحورته فاحور
اى بيضته فابيض ص فنجازيهم فنجازيهم عطف على ما لما والمتلو فى
الكتاب يعنى والمتلو يفتيكم عى وهو قولك اعجبنى وهو قل الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم ويجوز ان يكون بما يتلى عليكم فى الكتاب قوله
فى الكتاب ظرف وليس بصلة يتلى تقول تلوت عليه يوم الجمعة فى معنى
كذا من حيث اللفظ لعدم جواز العطف لان الجار والمجرور كشئ واحد
فلا يعطف على بعضه من حيث اللفظ والمعنى اما من حيث المعنى
لعدم دخوله فى الاستثناء ويجوز ان يكون فى يتامى النساء فى الوجه
الاول من قولك عندى سحق عمامة اى سحق من عمامة كقولك خاتم
حديد اى من حديد جافت من بعلها يقول العرب اخاف ان
يعطينى فلان اى اتوقع عى ودعنى اقوم اى انا اقوم على طريقة الاستئناف
عى والصلح خير من الخيور قال رضى الله عنه ورد فى كلام فصيح فاقتديت به
وهو قياس واستعمال والمراد به الخيرات تابعت الحمد لله رفع على الحكاية
ومحال ان تستطيعوا العدل لان العدل ان لا يقع ميل النفس فلا تاخذنى
خ فلا تواخذنى عى والاقبال والممالحة باللسان والممالحة والمفاكهة
اذا مال القلب مع بعضهن ولو حرصتم على تحرى ذلك وبالغتم فيه والحرص
شدة الارادة ولا مطلقة قال خ ولا مطلقة قالت بل هى الاحظة
الحظة والحظوة والحظوة بمعنى اوصلف هو ضد الحظة والصلف
ضد ذلك فقالت ارفع راسك ارفع راسك اى تنبه فان النائم
اذا تنبه رفع راسه اى فطن لامرك فانك فاعل خيرا من زوجة بغيرنا
خ زوجته والمعنى ان لله الخلق كله اى معنى لله ما فى السموات وما
فى الارض فان لله فى سمواته من لو حده ويوجد ناسا اخرين

او خلقا

واته امر لا يكاد عطف على استبعاد ٤

وجواب اذا فلا تقعدوا معهم ٤

او خلقا اخرين غير الانس اى فى الذات دون الاخر والذى يطلبه
لان من جاهد الله والاخرة له ان اراد حتى يتعلق الجزاء ان يكن المشهود
خ ان يكن ان يكن المشهود فالله اولى اى الله اولى منك ما شاهد
ومن رحمته عى او فقيرا الا الى المذكور ان يكن غنيا او فقيرا وان تلووا
خط المصحف والتورية وغزير خ وغزيرق لا اختصاص لها ببعض
الكتب اى صاحب الكتب وعقد منهم اى عرف قلوبهم قد
ضربت بالكفر ضرى بالشئ لهج به وعرن بالشئ لعوده عى اهون
شئ عند اهون من الهون بالضم الهوان لا من الهون بالفتح مصدر
هان عليه الشئ اى خف وسهل حيث يبدو لهم قوله يبدو لهم
من قولهم بدا له فى هذا الامر بداء ممدود ان له راى وهو ذو
بدوات فاعل يبد ومصدره المضمر فيه وهو بداء ولضجت
توبتهم استبعاده لاخلاص الايمان هم اليهود آمنوا بالتورية
ان الذين آمنوا يعنى اليهود آمنوا بموسى ثم كفروا بعيسى ثم
ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين نصب اريد الذين
او رفع بمعنى اوهم الذين والشان ما افادته الجملة وهى اذا سمعتم
بايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا فقيل لهم انكم
والراضى بالكفر كافر والراضى بكفر نفسه لا بكفر غيره بدل من الذين
يتخذون الكافرين اولياء صفة للمنافقين اى فى قوله جامع
المنافقين والكافرين من ظفر او اخفاق الاخفاق الخيبة وعدم
الظفر اخفق الغازى والصائد اذا لم يظفر على الصيد عى الم نستحوذ
عليكم اى قال المنافقون للكفار بان ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم
اى جعلنا لكم منعة وحفظا بالنصب باضمار ان ولمظة من الدنيا
واللمظة كالنكتة من البياض والخادع اسم فاعل من خادعته
قال هو من فاعلت ففعلته ولولا المانع الذى هو حرف الحلق
لوجب ضم الدال فى يخدعهم ولو قيل وهو يخدعهم لان كل ما كان

من باب المغالبة ضم العين في مضارعه الا اذا منع مانع الرياء والسمعة
يقال فعله رياءً وسمعةً اي ليراه الناس ويسمعوا به ولا يصلون قط
قط بمعنى البتة واما بالتخفيف بمعنى لا غير عن المطرزي لانهم ما وجدوا
خ لانهم لو وجدوا فلكن حديث الدنيا اي تسمع حديث الدنيا
عن خ حديث بالرفع اي دابه حديث وفنقه وفانقه تنفق الرجل
اي تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى اي نعمه ونعمه وناعمه
من النعمة بالفتح وهي التنعم يقال نعمه وناعمه فتنعم ص وعيش
مفانق ذو نعمة رأت المرأة المرأة الرجل خ المرأة الرجل يرأ ونهم
اي يرأون الناس فاظم السح يرمى به الرجوان الرجوان الجانبان
يقال دخل فلان فرمي به الرجوان استهزاء به وحبله الدلو في هواء البئر
تضطرب فيه في الصحاح الرجوان حافتا البئر فاذا قالوا رمي به الرجوان
ارادوا انه طرح في المهالك ذنبة قريش جاء في الحديث اتبعوا ذنبة
قريش اي طريقتهم التي يذنبون فيها صعصعة بن صوحان هو صاحب
علي رضي الله عنه وخالق الكافر اي خلقا حسنا وانه يحق عليك
لقولهم ادراك جهنم ومداجاتهم لان افعال جمع فعل افعال جمع فعل قياس
واما جمع فعل فشاذ عني بالاسلام واهله ومداجاتهم مساترة العداوة
الدجى المداجاة المداراة يقال داجيته اذا داريته كانك ساترته
العداوة وذكر ابو بكر المداجاة المنع بين الشدة والارخاء ص لا يغول
بطاعتهم خ بطاعاتهم ق الحسن اتي على النفاق حكاية حال الماضي
اي قبل وهو مقروع فيه اي يقرع فيه ان يعاقب المسيء ان يعاقب
المسيء بل من هو من النعمة وتعريضه التعريض بيش اوردن من قولهم
عرضت فلانا لكذا ولمن انتصر بعد ظلمه آية اخرى للاستشهاد للفاعل
للانقطاع اي الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون من ظلم مرفوعا على
لغة من يقول ما جاءني زيد لسيبويه في ذلك تأويلان احدهما ان تقديره
ما جاءني الا حمار وذكر احد توكيد والثاني ان كعل الحمار بمثابة من جاءك

صلصل وتصلصل صوت ه

التجوز

على التجوز كما جعل الشاعر التحية ضربا في قوله ٭ وخيل قد دلفت لها بخيل
تحية بينهم ضرب وجيع ٭ وقال ٭ ليس بيني وبين قيس عتاب ٭ غير طعن
الكلى وضرب الرقاب ٭ وبنو تميم يرفعون المستثنى المنقطع على البدل على وجه
الانتصار انتصر منه انتقم اطلق الجهر بالسوء على وجه الانتصار رحجوبا
حثا على الاحب حثا مفعول له لجعل ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا وذكر
ابتداء الخير اشار الى قوله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه اعتدادا به انه العفو
من باب الخير وسيطا فلان وسيط في قومه اذا كان اوسطهم نسبا
وارفعهم محلا وكفروا ببعض كافرين بالله ورسله جميعا لما ذكرنا من العلة
وما ذكر هو قوله تعالى فلو كان ايمانهم بما آمنوا به لاجل المعجزة لآمنوا به كله
ولطلب هذا المذكور قبيل قوله فان قلت لم قيل انزل على رسوله بالرفعة الخ
ان احدا عام في الواحد لوقوعه في سياق النفي لستن كاحد بمعنى جماعة
من النساء اي كجماعة من جماعة النساء ايتاء ما كائن لا محالة وان تأخر
قال رضي الله عنه لفعل الذي للاستقبال موضوع بمعنى الاستقبال بصيغته
فاذا دخل عليه سوف اكد ما هو موضوع له من اثبات الفعل في المستقبل
لا ان يعطي ما ليس فيه من اصله فهو في مقابلة لن ومنزلته من يفعل كمنزلة
لن من لا يفعل لان لا يفعل لنفي المستقبل فاذا وضع لن موضع لا اكد
المعنى الثابت وهو نفي المستقبل فاذا كل واحد من سوف ولن حقيقته
التوكيد ولهذا قال سوف يفعل التسويف تابع والمقصود انه لا يفوت
وسوف افعل للتوقيت عن فنحاص بن عازوراء صح بالقصر وهو
اكثر عن وقيل كتابا الى فلان على سبيل التعنت من قولهم جاء فلان
متعنتا اذا جاء يطلب زلتك والطور مظل عليهم حقيقته اشرف عليه
بطلله اي شخصه عن ادخلوا ولا تعدوا على ذلك وقولهم سمعنا ومعاهدتهم
ان يتموا عليه تم عليه اي مضى فيه بكفرهم رد اي لو قدروا ذلك
لم يصح الرد وكان متعلقا به فيكون من صلة وقولهم المعطوف على المجرور
فلا يعمل في جاره قص فان قلت علام عطف قوله وبكفرهم كلما تبع قوله

تشبيبا تمهيدا ه

و قولهم قلوبنا في كلاما تبع قوله وقالوا قلوبنا و قولهم مفعول قوله ومقوله
والواو واو القران على وجه الاستطراد اى الاتصال من غير ان يكون
غرضا في ويجوز عطفه اى يجوز عطف قوله وبكفرهم ما يليه من قوله
بكفرهم لانه من اسباب الطبع فان قلت ما معنى المجى بالكفر معطوفا على ما
ذكره فيكون المعطوف والمعطوف عليه واحدا وهو قوله ويجوز ان
يرجع هو على قوله ما قبل هو التزنية نسبة الى الزنا وتعظيما لما ارادوا
بمثله جعل لكم الارض مهدا وهما ليس من مقول الكفار انه عيسى بن
اختلفوا اى اختلف الناس بعد تلك الوقعة وقع لهم التشبيه اى بين
عيسى والمقتول او في الامر على قول من قال لم يقتل ولكن ارجف بقتله
فشاع بين الناس فظنوا فذاك اى فذاك شى يصح او ذاك بالظن
كما ادعوا ذلك القتل اليقين ليؤمنن به بعيسى جملة قسمية واقعة
صفة لمحذوف تقديره والله من اهل الكتاب اليهود والنصارى احد
الا ليؤمنن به وان من اهل الكتاب من اهل الكتاب رفع خبر مبتدأ
محذوف اى وما منهم احد في نفسي شى منها فلا اسمع منه ذلك الايمان
بعيسى قال وكان متكئا قال ممن قلت قال الكلبي فقلت له لشهر بن
حوشب ما اردت الى ان تقول اى ما انهى ارادتك الى ان تقول
كقولك ارغب الى الله اى انهى رغبتي اليه وكقول ابن عباس اتى
احمد اليكم غسل الاحليل اى انهى اليكم حمدى محمد بن على الحنفية قوله
الحنفية عطف بيان فان اتاه رجل الى اى يهوديا او نصرانيا رجل
سلم ابن عباس قال له قال لاحج قال وان خر قال يتكلم وان ذلك
لا تسمعهم اى وبان ذلك وقيل الضمير ان لعيسى اى في به وموته في زمان
المسيح في المسيح والمعنى ما حرمنا عليهم الطيبات ومنه نشرا تترا ذانا
لكن الراسخون لكن استدراك من مدلول ولصدهم عن سبيل الآية وهم
لا يؤمنون يعنى المؤمنين منهم قد كسره سيبويه لم ينظر في الكتاب
وغبى عليه ان غبى على الشى اذا لم تعرفه مثلهم في التورية ومثلهم

في الانجيل

في الانجيل اى صفتهم المذكورة فيهما وخرقا يرفوه قال الجوهرى في الصحاح
في باب الالف المهموزة رفأت الثوب ارفاه رفأ اذا اصلحت
وهى منه وربما لم يهمز يقال من اغتاب خرق ومن استغفر رفا وقال
في باب الواو رفوت الثوب ارفوه جمع زبر بمعنى مزبور فسره قصصا
هو اضمار على شريطة التفسير اى قصصنا رسلا ومخالب الفتن وتمسك
بقوله تعالى فتناك فتونا هى ان ينتصب على المدح وقيل على الحال ويجوز
انتصابه على التكرير من الشياطين يرصد اى يحفظه واحاط بما لديهم
بما عند الرسل من الحكم والشرايع في آخر سورة الجن هو قوله تعالى فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا لا يلطف بهم فيسلكون قوله
فيسلكون مثل قول الشاعر الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك
اليوم بيداء سملق قال سيبويه لم يجعل الاول سببا للآخر ولكنه
جعله ينطق على كل حال كانه قال فهو ممن ينطق فكذا هذا لم يجعل عدم
اللطف سبب سلوكهم طريق جهنم ولكنه جعلهم يسلكون طريق جهنم
على كل حال كانه قال فهم ممن يسلكون طريق النار لغير رشدة
لغير رشدة اى ولد زنا اقنوم الاب الاقانيم الاصول واحدها
اقنوم واحسبها رومية نص في المسيح لاهوتية وناسوتية من الاله
والناس ويدل عليه قوله انما المسيح عليه اى على انهم يقولون في
المسيح لاهوتية وناسوتية لانه رد عليهم وقرا الحسن ان يكون
بكسر الهمزة لن يستنكف لن يأنف اى لن يمتنع ولن ينقبض النفى
وحمية المسيح الذى يدعونه آلها يذهب بنفسه يقال ذهب
بنفسه اذا تكبر والملائكة الكروبيون كرب اذا قرب وهو ادب
من قرب والياء للمبالغة لا للنسبة كما يقال احمرى في احمر انما سبق
لرد مذهب النصارى وقيل الآية رد على النصارى وعلى من زعم
من العرب ان الملائكة بنات الله جوابه ان الآية رد على عبدة
المسيح والملائكة فلا يتجه ذلك وان سلم اختصاصها بالنصارى

تبع لشهادته الله

فلعله اراد بالعطف المبالغة باعتبار النكتة دون التكبير كقولك اصبح الامير
لا يخالفه رئيس ولا مرؤس وان اراد به التكبير فغايته تفضيل
المقربين من الملائكة وهم الكروبيون الذين حول العرش او من اعلى منهم
رتبة من الملائكة على المسيح من الانبياء وذلك لا يستلزم احد الجنسين
على الآخر مطلقا والنزاع فيه تخصيص المقربين ومامثله من يجاود
حاتم جاودت الرجل من الجود كما تقول ماجدته من المجد قوله ما مثله
اى وما مثلى حاتم ممن يجاود يكتنح زاخره لن ترضى عنك اليهود
والنصارى تقديره لن ترضى عنك من هو اقرب مودة للذين
آمنوا وهم النصارى فكيف باليهود فلا تستنكفوا اليه منه او على
المستتر فى عبدا اى عبدا هو ومررت برجل عبد ابوه لانه رفع ابه
وانه جر ولو كان اسما غير صفة لحكى كما يحكى الجمل لا داء وغيره الى ما
غير العطف على المسيح هو العطف على اسم يكون او على المستتر فى عبدا
لا يانف ان يكون على تقدير العطف على اسم كان وان يعبد الله
فى هذا العطف اى العطف على المسيح او اسم كان او المستتر فى عبدا احدهما
ان يراد على الوجهين الاولين واما اذا عطفتم على الضمير انما سقط
هذا السؤال من جهة ان عبدا يدل على معنى العبادة كانه قيل ان يكون
يعبد الله لان فعل الجماعة يوحد مقدما عليه فكان داخلا فى جملة
التشكيل فيكون المجموع كانه تفصيل واحد صراطا مستقيما يمكن ان يكون
صراطا بدلا عن الضمير فى اليه روى انه اى يستفتونك الآية ومحل
ليس له ولد الرفع ويجوز ان يكون حالا عن المستكن فى هلك لا النصب
على الحال لان ذا الحال نكرة ان هلك غير ذى ولد ان هلك امرء
غير ذى ولد لان الله فرض لها اى للاخت التى هى لاب وام
او لاب لان الابن يسقط الاخت ولا يسقطها البنت وهو
يرثها ضمير امرء وهو الاخ واخوها من موتها وبقائه بعدها فان
الاب نظيره فلاولى عصبة ذكر والاب ان يدل الحكم انتفاء

الولد

طاح اى سقط ه

جمع الامام الخوارج فمن لم يخرج كساه وحلاه حلى
اعطاه الحولة احدهما ان يخرف واعضموا به
بعده فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ولم يذكر
جزاء الكافرين غير المعتصم لان الاشياء
تتبين بضدها ص

الولد على حكم انتفاء الوالد فى هذا الوجه نظر ولو كانت القضية على العكس
لكان جيدا لحكم الذكورة التاء فى الذكورة لتاكيد الجمع كالصقورة
والخؤلة ان تضلوا مفعول له قال الفراء والكسائى ان لا تضلوا
فحذف لدلالة البيان عليه ومعناه لئلا تخطئوا ولا تميلوا عن طريق
ومحل ان تضلوا مجرور كانه قال لانتفاء ضلالكم وقال البصريون
ان حذف لا غير جائزة وانما هو على حذف المضاف اى كراهة
ومحله منصوب على انه مفعول له كما قال جار الله لمن اشترى محررا
محررا متفرغا للعبادة وقيل مخلصا للعبادة فى مشيته من الذين انطاهر
ان من الذين يتجاوز عنهم خبر كان فى مشيته الله حال عن الضمير فى الجار والمجرور

سورة المائدة وهى بسم الله الرحمن الرحيم مائة وثلاث وعشرون آية

يعقد الحبل ونحوه الحبل الذى يعقد على اسفل الدلو والكرب الذى
يعقد على عراقيه جمع عرقوة قوم اذا عقدوا عقدا بعده قوم
هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوى بانف الناقة الذنبا
شدوا العناج العناج فى الدلو العظيم حبل او بطان يشد فى اسفلها
ثم يشد الى العراقى فيكون عونا لها وللوذم فاذا انقطعت الاوذام
امسكها العناج فاذا كانت الدلو خفيفة فعناجها يشد فى احدى
آذانها الى العرقوة ص الوذم السيور التى بين آذان الدلو واطراف
العراقى ص وبقر الوحش ونحوها اى حمار الوحش غير محلى الصيد اى
الصيد الذى اخذه الحلال وادخله فى الحرم والصيد يحتمل المصدر
والمفعول لا تحلين الصيد اى الصيد الذى اصطاده الحلال وعن
الاخفش ان انتصابه عن قوله اوفوا اى هو وانتم حرم حال عن
محلى الصيد اى عما استكن فى محلى وانتم محرمون اى داخلون
فى الحرم او الاحرام عن فى جمع جدية السرج الجدية بتسكين الدال
شئ محشو تحت دفتى السرج والرحل وهما جديتان والجمع جدى
وجديات بالتحريك ص ولا آمين قيل هى محكمة قيل ان حطيم

صُيَيْنة اتى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة الى المدينة فعرض عليه
الاسلام فلم يُسْلم فلما خرج مر بسرح المدينة فاستاق الابل فطلبوه
فعجزوا عنه فلما خرج رسول الله عليه السلام عام القضية سمع تلبية
حجاج اليمامة فقال اصحابه هذا الحطيم واصحابه فدونكم وكان قد قلد ما نهب
من سرح النبي صلى الله عليه وسلم واهداه الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه
انزل الله تعالى هذه الاية كقوله وجبريل وميكال خ وجبرئل وميكائل ق
وقرا حميد بن قيس الاعرج خ حميد بن قيس الاعرج ق حميد بن قيس ابو
صفوان مولى بني اسد بن عبد العزى الاعرج المكي من قريش اخو عمر بن
قيس سمع مجاهدا وعطاء روى عنه مالك بن انس والثوري عي لبعد
خطره خ بعد ما خطره ق وقرئ بكسر الفاء وقيل كسر الفاء امالة والامالة
ما بعده نحو عمادا على مذهب من يميله ولو فيه حرف استعلاء عي وقرئ
بكسر الفاء وقيل هو بدل والاعرج تبتغون بالتاء على خطاب المؤمنين
وهو اما رفع على الاستيناف على حذف حرف الاستفهام او نصب على الحال
من لا تحلوا اي لا تحلوا مبتغين وعلى قراءة الياء نصب على الصفة
لآمين اي آمين مبتغين او الحال في قراءة الاضافة ولا يجرمنكم الا عداد
لان صدوكم اي يصدهم اياكم وفي قراءة عبد الله ان يصدكم على الشرط
ايضا والجواب محذوف في القرائتين وفيه ضعف من حيث انهم كانوا يعترضون
على الصد بعد فتح مكة عي ومعنى الاعتداء الانتقام منهم والوقف على
تعتدوا لازم لان الاعتداء منهي عنه والتعاون على البر مامور به
فلو وصل لصار التعاون داخلا تحت النهي لكل بر وتقوى تقوى من
وقيت والاصل وقيي قلبت ياؤه واوا لان ما كان على فعلى من الياء
اسما يقلب ياؤه واوا مثل تقوى وشروى ثم قلبت الواو التي هي فاء
تاء كما قلبت في التقى فصار الى تقوى وهي غير منصرف فيتناول
لعمومه خ بعمومه وهو الدم في المباعر المباعر مواضع البعر والمراد هنا
الامعاء لم تحرم من فزد له فزد اصله فصد على لغة طئ فصار فزد

بالرأي

عام القضية اي عام قضاء العمرة التي احصر عنها في عام الماضي ه

اي وقرئ بكسر الفاء وقيل في تعليله هو عدل من كسرة الهمزة الى اخره ه

بالرأي ثم خفف فقيل فزد واول من تكلم بهذا الكلام حاتم الطائي ومعناه
لم يحرم من الضيافة من عمل له الفصيد وما احل لغير الله خ وما اهل به لغير الله
اي رفع الصوت لغير الله خ اي رفع الصوت به لغير الله والمنخنقة
خ والمنخنقة ق المنخنقة بالرفع في القرآن لكن في لفظ الكشاف مفعول
لقوله يأكلون وكذا المعطوفات عليها والموقوذة خ والموقودة ق
اثخنوها ضربا اثخنه الجراحة اوهنته ويقال اثخن في الارض قتلا الا
ما ذكيتم مستثنى عن ما اكل والنصب واحد كل بالنصب في عبد من دون الله
وذا النصب المنصوب تمامه لعاقبة والله ربك فاعبدا آراد
فاعبدون فابدل النون الفا وما يدريه انما امره وما يدريه اي في الدخول
في علم الغيب المنجمون يقولون لا تخرج من اجل نجم كذا واخرج من اجل طلوع
نجم كذا وان كان اراد بالرب الصنم في قوله امرني ربي كقوله كنت
بالامس شابا وعليه قول ابي الطيب واتك بالامس كنت محتلما
شيخ معد وانت امرد ما لما ابيض مسربتي المسربة بضم الراء
الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر الى السرة ونحوه الآن في قوله
الآن المراد به الزمان الحاضر وما يتصل به ويدانيه من الازمنة الماضية
والآتية وغضضت من بابي على جذم العض التناول باللسان
يقال في المثل عض من نابه على جذم المنخ البالي الهرم الجذم بالكسر اصل
الشيء وقد يفتح كمل لنا اليوم نزيد اذا كفوا خ نزيد اذا كفوا يقال
كفاه مؤنته وصيد ما علمتم بحذف المضاف قال لان المضاف
الى الاسم الحامل لمعنى الشرط في حكم المضاف اليه تقول غلام من تضرب
اضرب كما تقول من تضرب اضرب والصقر والباز صح من المعوى
والقاضي والباز بحذف الياء كأنه يحذف الياء واكتفى بالكسرة
ومضربها المضربة الاغراء الا من اقتل اهله علما اقتل اهله اي ابلغهم
يقال قتل ارضا عالمها اي ذللها بالعلم عي رجل مقتل اي مجرب
وقلت مقتل اي مذلل قتله العشق وما عرفكم ان تعلموه اي تعليم

قوله عليه السلام اللهم سلط عليه كلبا قاله صلى الله عليه وسلم في عتبة بن ابي لهب حين اراد سفر الشام وغاظ النبي صلى الله عليه وسلم عي الذي هو بمعنى الضراوة الضراوة العادة ع

آخذ علما صح آخذ علما بالتنوين على اعمال آخذ ه ع

الشرايع الهاء مفعول اول لتعلموه وثاني مفعوليه محذوف وان تعلموه
لوقف فان قلت الام رجع ح يرجع ق فالمجوسي قال عليه السلام في
مجوس هجر حي وان امره بذلك في الصحة اي المفوض المسلم حي ساغ لهم
اطعامهم اهل الكتاب وعن عطاء قد اكثر الله وهو ميل بمذهب ابن عمر
ومن يكفر بالايمان اي ينكره ويمتنع عنه اذا قمتم الى الصلوة يقال قام
الى الصلوة اي باشرها عقيب القيام انا كنا فاعلين هذا قول الكرامية
والاشعرية لانهم يصفون الله في الازل قادرا على الحقيقة مقام
السبب للملابسة ح للملابسة كما تدين تدان فقال عمدا فعلته كيلا
تحرجوا حي تحكموا بدخولها ح بدخولهما بالمتيقن لان اليقين الى المرفق
فلم يدخلاهما ح فلم يدخلاهما انه كان يريد الماء على مرفقيه دليل كافة
العلماء وقدر الناصية فعطفت على الرابع وهو الرأس بالنسبة
الى الاعضاء الثلثة المغسولة وفي بعض النسخ فعطفت على الثالث
وهو الاشبه بايراد القرآن لكن لما كانت الاعضاء الثلثة المغسولة
عبارة عن غيره فالرابع هذه بالضرورة تجعلها ممسوحة اي المسح المفروض
واما مسح الخف الى الساق فسنة في وضوئهم تجوزا اي لتسهلا ان
يعيد الوضوء وذلك وكذا ليطهركم بعد هذا وهو ولكن يريد ليطهركم
انعامه عليكم بعزايمه عزايم ايجاب الله تعالى والمنشط والمكره وفي بيعة
الرضوان وهو قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة ويجوز ان يكون قوله
اي فيما قيل في اول السورة من اتبع على على كان القياس من اتبع
مليا كقوله فاتبعهم مشرقين حي وقرئ شنآن لم ينون شنآن
حكاية عن حال الاضافة ونظيره في المصادر ليان من لواه بدينه
ليا وليانا مطله اولا ان تحملهم اي عن ان تحملهم الى التقوى في
مناسبتها على ان وجوب العدل مع الكفار اي في الامر بالعدل بيان
علة الامر به ولهم مغفرة بيان للوعد بعد تمام الكلام فيكون ثاني
مفعولي وعد محذوفا لدلالة لهم مغفرة عليه وعده لهم ح وعده لهم

لكونه لطفا فيها هـ
اي الحمل اي سببا اي التقوى

على اجاد وعد مجرى قال فيكون الجملة في موقع مفعول القول اي قال لهم لما
القول لانه ضرب من القول اي وعد قول لهم مغفرة بحذف المضاف
ويستروحون استروح واستراح بمعنى وذلك كعسفان ذي اثمار
اسم مكان فيه ثمور كثيرة الا كانوا الكبوا يقال اكب فلان على الامر
يفعله وصمموا بالفتك به الفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار
غافل حتى يشده فيقتله في العضاه صح بالهاء في الصحاح كل شجر
يعظم له شوك وواحدة العضاه عضاهة العضاه والسلم نوعان
من الشوك والشجر حي قال الله تعالى فالها فشام الاعرابي شام السيف
اي سلها وشامه اغمدها ايضا من الاضداد الى اريحا اريحا يروى بالخاء
المعجمة وبالحاء غير المعجمة والثاني اصح من جهة الاسلام المعري ويقال الصحيح
بالحاء كذا رايت في بعض النسخ فاختار النقباء وتكفل لهم به وبعث
بن نون يوشع ابن اخت موسى الاكالب السباع من المص بكسر اللام
وهو القياس بعد التعريب وقد يروى الاكالب وكانا من النقباء
وفي نسخة القاضي وكانوا اقرانهم صح بكسر الهمزة حي اذا حطته
وكنفته من حاطه يحوطه حوطا وحيطة وحياطة كلاءه ورعاه
كنفت الرجل اكنفه حفظته وصنته موطئة للقسم الموطئة كثرة
الوطي وهو الرياضة كقولك وطاء الفرس ووطاء المركب يقول
هذه اللام وطات طريق جواب القسم اي سهلت تفهم الجواب
على السامع ليوذن ان الجواب له لا للشرط فهذا معنى توطئتها وسميت
جواب القسم وانما الجواب ما ياتي بعد الشرط موطئة اي موسسة
يعني دالة على انه سياتي بعد ما قسم وتقديره والله لا كفرن في هذه
الحاشية نظر المعلق بالوعد العظيم اراد بالوعد الوعيد حي مما ذكروا
مما وعظوا به اغفال حظ عظيم اي من الثواب ولا تزال تطلع وان
يسموك اي ليطعمك مسموما حي اسمه سقاه السم وسم الطعام اي
في السم على خائنة مصدر على فاعلة كالخيانة مثل الكاذبة والخاطئة

يعني الكذب والخطأ ٭ حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن ٭ للغدر خائنة
مغل الاصبع ٭ مغل الاصبع خائن اليد سارق من اغل جان قال نزل ضيفا
في جواري المضيف فانشا ٭ اذين انك لو رايت فوارسي ٭ بعمايتين
الى جوانب صلفع ٭ اي لو رايت فوارسي لخفت وما غدرت ثم تليه
قوله حدثت وذين اسم الضيف وهو اخو عمير الحنفي والبيت للكلابي
وكان له عنده دم والاغلال الخيانية وعمايتان جبلان متناوحان
اي المتقابلان فانعطف منهم لعث على مخالفهم لنسورية لسطورية حال
فاغريبنا فالصقنا الغراء الذي يلصق به الشيء يكون من السمك الغراء
اذا كسرت العين مددت واذا فتحت قصرت قال بالفتح والكسر لغة لاهل
الحجاز يلصق به نح يلصق به عي اذ يلبسكم من لبس الحق بالباطل وصفته
اي صفة رسول الله مما لابد وكتاب مبين ابان الشيء فهو مبين وا
اي اوضحه يتعدى ولا يتعدى فاذا كان ههنا متعديا يكون معناه
لابانة ما كان خافيا واضافة الابانة الى الفاعل وان كان لازما
فمعناه انه ظاهر في الاعجاز او لانه ظاهر الاعجاز اي هو مبين لانه ظاهر
الاعجاز سبل السلام مفعول ثان من اتبع رضوانه مفعول اول لقوله
يهدي به الله وسبل السلام مفعول ثان له وهو لغة اهل الحجاز يقولون
هديت الطريق والبيت وغيرهم يقول هديت الى الطريق والى الدار
حكاه الاخفش معناه بت القول من المسيح وامه دلالة ان ينسب اليه
ولا ينسب قال مؤمن آل فرعون اي مؤمن من آل فرعون لكم الملك
اليوم اوله يا قوم لكم الملك اليوم وحذفه لوروده وما ورد وحذفه لتقدم
ذكره على نحو فلان يعطي ويمنع اي يفعل الاعطاء ويوجده اثار الوحي
احوج اي وقت احوج وهو بدل من حين انطمست اليه وبعده
وقيل من له بيت وخدم وقيل هو الصحة والاسلام والامن والفوز
وقهر النفس وقيل اراد عالمي زمانهم اي اراد بقوله ما لم يؤت احدا من
العالمين عالمي زمانهم الاردن اسم نهر وكورة باعلى الشام لابرهيم

وكان بيت المقدس استيناف

ميرانا ولا تنكصوا نكص ينكص رجع وهلعا الهلع افحش الجزع وقد
هلع بالكسر فهو هلع وقد جاء في الحديث من شر ما اوتي العبد شح هالع
وجبن خالع اي يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف وليل
نائم تعالوا نجعل نح نجعل حي راسا يتصرف نح نصرا يتصرف عي يخافون
الواو الجبارون منهم فهما رجلان فامنا ان العمالقة جمع عمليق وهو
عمليق بن سام بن نوح وارجفوا اليهم نح وارجعوا اليهم شاهدة له
للوجه الثاني قلت ان انتظم انتظم جاء متعديا ولازما حي يخافون في حكم
الوصف الرجلان يصير كانه قال قال رجلان من الذين يخافون نعم
عليهما على وجه التاكيد المولس من الاياسة وهي التخييب حي قالوا اريدا
خرا لو جوههما هو مثل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما فتنفس الصعداء النفس
البارد الطويل والصعداء بالمد تنفس ممدود ص وقال اين تنفعان
اي انكما لا تكفيان لي بمعنى ولا املك ليس في بعض النسخ الواو وهو الصواب
لانتفاء المعطوف عليه وقد يوجد الواو في بعض النسخ ووجهه ان يكون
معطوفا على محذوف لكونه مفروغا عنه محرمة عليهم لا يدخلونها محرمة
عليهم اي ممنوعة منهم وهو تحريم منع لا تعبد كما قال الطيف فرسا ٭
جالت لتصرعني فقلت لها ٭ اقصري اني امرؤ صرعي عليك حرام ٭ اي
ممنوع وبين قوله التي كتب والعامل في الظرف اي في اربعين سنة
اما محرمة واما يتيهون متى جعلت العامل محرمة يصير معناه محرمة في الارض
اي من بين الارضين اذ لو كان عامل الظرف محرمة اعني في اربعين
سنة يكون التحريم موقتا غير مؤبد فلا يخالف ظاهر قوله التي كتب الله
لكم ويعضده ما روي ان موسى سار بعده بمن بقي من بني اسرائيل
ففتح اريحا واقام فيها ما شاء الله ثم قبض واذا كان العامل في اربعين
سنة يتيهون يكون التحريم مطلقا ويعضده ما قيل لم يدخل الارض
المقدسة احد ممن قال انا لن ندخلها بل هلكوا والتيه وكان الغمام
يظللهم يظلهم ثوب كالظفر اي كجبة آدم كان يلبس آدم كله كهيئة

تعليق بالدهر

الظفر قبل الذنب فلما اذنب لم يبق عليه من ذلك الا ظفر اطراف
الاصابع وكان ذلك يبرق كالشمس حتى عرى كالهم من تحرك اذنه تأديبا
وعليهم مع ذلك الا انه كان ذلك وملائكة العذاب هما ابنا آدم
لصلبه اي ليسا سبطيه بل انه الآخر تواتيه تأويل ابنيهما لبوذا وكاتبا
آدم بالحق تلاوة ملتبسة بالحق في الوجه الاول بالحق حال من مصدر اتل
وفي الثاني حال من نبأ وفي الثالث من ضمير المخاطب في اتل كما قيل في
الوجه الاول صفة مصدر محذوف وبالغرض الصحيح او بالغرض
الصحيح واهل الكتاب كلهم خ كلهم واذ قربا نصب بالنبأ لما فيه
معنى الفعل وهو الانباء حتى ويجوز ان يكون من نسيكة كما ان الحلوان
اسم ما يحلى فعل وفعلان القصاني كونه مفعولا بهما حتى يقال حلوت فلانا
على كذا مالا اذا وهبت له شيئا على شيء يفعله لك غير الاجرة وتقربوا
قرف القمع القمع والقمع ما يصب فيه الدهن وغيره مثال نطع ونطع
وناس يقولون قمع بفتح اوله وتسكين ثانيه حكاه يعقوب
ولمعتا الوطب وضعت في راسه القمع ص وتقرب بها فيعدى
قال الاصمعي تقربوا كان يقول لاصحابه ذلك ومعناه تقربوا الى ما صحح
قرب وسخ القمع يكرمهم ويستدنيهم اليه وقت القراءة عليه وقيل
معناه ما اوساخ القمع جعل طلاب العلم لذلك استخفافا بهم والقمع
واحد الاقماع وقيل القربان في الاصل مصدر ولذلك لم يثن او قيل
تقديره اذ قرب كل واحد منهما قربانا قال انما اوتيت خ قال ما
اوتيت ما جاءنا به بكلام حكيم اي ذي حكمة وصف بصفة صاحبه
كقوله تعالى يس والقرآن الحكيم وصف بصفة منزله متق فما انفاه
هو من قولهم فلان نعى على فلان ذنوبه اي يظهرها ويشهرها ص
المستثنيان ما قالا من باب الانفعال من سبب وهو مبتدا وما موصول
مبتدا ثان وقالا صلته الراجع الى الموصول محذوف وفعلى البادي
خبر المبتدا الثاني والجملة خبر المبتدا الاول والفاء لتضمن الموصول معنى

الشرط فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم اي فعلى البادي اثمهما ما لم يعتد
المظلوم اي ما لم يجاوز حد ما شتم البادي وما يجره من استحقاق فاعل
يجر ضمير يرجع الى القتل والهاء يعود على الموصول ولذلك اكده بالباء
اي ولاجل انه قال بباسط ليفيد انه لا يفعل هذا الفعل الشنيع راسا
وبحيث من ان يوصف به ويطلق عليه اكده بالباء وطوعت له
من فاعل بمعنى فعل كباعد بمعنى بعد وان يراد ان قتل اخيه اي
وان يكون من المفاعلة التي تكون بين الاثنين الى الاقدام عليه
فطاوعته وله زيادة الربط اي لزيادة ربط الفعل بالمفعول
وكان قتله عند عقبة حراء ذكر الخطابي ان هذا الحديث بلغ بهم الخطأ
ان اخطأوا في كلمة على ثلاثة احرف وهو قولهم في حراء حرى ففتحوا
الحاء وهي مكسورة واما لوا الالف في غير موضع الامالة وقصروا
الالف وهي ممدودة ولما قتله تركه بالعراء العراء بالمد الفضاء
لا ستره اروح وعكفت عليه السباع وانه رثاه بشعر تغيرت
البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم
وقل بشاشة الوجه المليح اذ ليريه اي ليبصره في المطلع ليريه اي
الغراب كيف يواري سوءة اخيه اي جيفته ويجوز ان يكون
الارادة مسندة الى الله تعالى والارادة يحتمل التعليم والتبصير جميعا
اي ليعلمه دفن اخيه او يبصره ان ينكشف خ ان ينكشف بالقوم
للسوءة السوءاء قال المبرد هذا من الضرورات الحسنة التي يجوز مثلها
في الشعر فاواري بالنصب قيل فاواري بالنصب عطف على اكون
ولا يجوز ان يكون جواب الاستفهام كما قال جار الله اذ ليس المعنى لو عجزت
لواريت ويمكن ان يجاب بان الاستفهام بمعنى الانكار فيكون
في معنى النفي على جواب الاستفهام من اجل ذلك بسبب ذلك قيل
الاصل فيه الاستعمال في تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل
في كل تعليل اجل شرا اذا اجناه من جنيت الثمرة اجنيها جنى اذا اجلبه

ليعلمه لانه لا سبب تعليمه
قاله الرازي

انا جاريه واهل خباء صالح ذات سهم وفي نسخة واهل خباء بالجر والرفع
معا كذا اردت جواب اذا قلت واوجبته اراد الايجاد من جراك
فعلت اي من اجلك وهو فعلى ولا تقل بجراك وايصال الفعل قال اجل
ان الله قد فضلكم فوق من احكاه صلبا مازار قال عليه السلام اذا
دخل عشر اواخر رمضان ايقظ اهله واحكاه صلبه اي جدد وشد ميزره
وقرا ابو جعفر من اجل ذلك يقال فعلت ذلك من اجلك ومن اجلك
بفتح الهمزة وكسرها اي من جراك ص وهي لغة اي كسر الهمزة لغة في اجل
اذا خفف اي ابو جعفر يدلي بما يدلي به ادلى اليه وصل اليه عي يقال هو
يدلي برحمه اي يمت بها ص وعلى العكس فان قلت ما الفائدة في ذكر
ذلك وهو قوله من اجل ذلك قوله في ذكر ذلك اشارة الى كتب الله عليهم
انه من قتل نفسا لا على وجه القصاص والفساد فكانما قتل الناس جميعا
ومن احياها فعلى العكس ليشمئز الناس اشمأز الرجل اشميزازا انقبض
وقال ابو زيد ذعر من الشي لم يزد على ذلك وعن الحسن يا ابن آدم يومي
الى الحجاج لانه كان في زمانه عي لمسرفون الاسراف التباعد عن حد الاعتدال
في الامر ومحاربة المسلمين لان الآية في قطاع الطريق ورسوله في حكم محاربته
فسادا مفسدين اي فسادا مصدر وقع حالا بمعنى مفسدين فسادا على المعنى
اي فسادا مفعول مطلق لنصب يفعل في معنى فعله او ينفوا من الارض قيل
ان او للتفصيل وقيل للتخيير ان الامام مخير بين هذه العقوبات وهذا
قول مالك رحمه الله عي الى دهلك دهلك غير منصرف للعجمة والتانيث
استثناء من المعاقبين اي استثناء مخصوص بما هو حق الله ويدل عليه قوله
فاعلموا ان الله غفور رحيم الى الله واسل واسل متقرب او ذو وسيلة
كقولك لابن وتامر في قوله ليفتدوا به المراد به والقياس بهما قيار بها
هو على نية التقديم اي فاني لغريب وقيار فالعطف بعد تمام الجملة اوله
فمن يك امسى بالمدينة رحله قيار قيل جمله وقيل غلامه قيار اي اسود
اي فاني لغريب وقيار لغريب لو قال لكذلك لكان احسن الواو في وتمثله

نزل منزلته ه اي سعيهم

الى دهلك وماصع ه

بمعنى

١٢٨

بمعنى مع قال جوزوا ان يقال جاءني زيد وعمروا اي مع عمرو وان تخرجوا
فيما لفقه نافع بن الازرق نافع هو يهودي منافق وما هم بخارجين
منها فان قلت اما يؤذن الضمير في قوله وما هم بخارجين بالاختصاص قلت
ليس يختص بالاختصاص فانه ياتي للتاكيد اعني لتقوي الحكم كما ياتي لذلك
قال هم يفرشون اللبد كل طمرة اي يجعلونه مفرشا لهم وهم لا يختصون
بالفرش من قريش والضاده اي النضارة انضاد الرجل اعمامه
واخواله وكفاك بما فيه ويرفعه الى عكرمة دليلين عكرمة مولى ابن عباس
والسارق والسارقة اي حكمهما اي بحذف المضاف وهو الحكم السارق
والسارقة فيما فرض قراءة العامة لاجل الامر وهو فاقطعوا الى الامر
يقتضي الفعل والشافعي ربع دينار قوله صلى الله عليه وسلم القطع في ربع
دينار فصاعدا واما القطع فلا يسقطه لان فيه حق المسروق منه
وقيل يسقط حد الحرابي الصلاح للمومن نجح الصلاح للمومنين وقوعهم
وتهافتهم التهافت التساقط قطعة قطعة وتهافت الفراش في
النار تساقط وتهافتهم فيه اسرع شي افعل التفضيل يقع حالا اذا كان
مضافا الى النكرة نحو جاءني زيد احسن ما كان هو عليه قوم سماعون حذف
الموصوف واقيم الصفة مقامه على هم سماعون فيكون خبر مبتدا محذوف
والملك يسمع اي يقبل آخرين لم ياتوك صفة لقوم آخرين لما افرط فيهم
اي الذي جاوز الحد بان مسيحوا وجوههم عيونا الواو في وجهوا القوم
آخرين وهم لسماعون يحرفون الكلم اسم الجمع مثل القوم الكلم واحد
فلذلك ذكر الضمير الراجع اليه عي والاخرون يهود خيبر ان اوتيتم
هذا المحرف يقولون يهود خيبر ليهود المدينة ان اوتيتم هذا اي المحرف
المزال هو الجلد لانه محرف عن موضعه واضع موضع الرجم وهما محصنان
اي لم يكونا بكرين يعني ذا زوجين لا الاحصان المطلق واياه اراد
محمدا والتحميم اي لتسويد الوجه ورضوا به حكما اي جاؤا به والذي
انزل عليكم والذي معطوف على الذي وكانه عطف دفعا لوهم من

قرية بابها قرية ه

يتوهم انه صفة فرعون من احصن نخ احصن سأل رسول الله اي سأل
ابن صوريا من اعلامه اي من علامات النبي واشهد انك رسول الله
نخ وانك رسول الله فرجما عند باب مسجده وانما رجمهما على اعتبار شريعة
موسى والا الاسلام شرط عند ابي حنيفة خلافا للشافعي مع تزكيتهما وخذلانه
وعند اهل السنة ضلالته او فضيحته وقرئ السحت فعل وفعل وفعل وفعل
يجئ بمعنى مفعول نحو نقض في المنقوض وصيد المصيد وذبح المذبوح
وخبز مخبوز والربا باب منه فقدم اليهم العراضة العراضة هدية القادم
من سفره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيرا بدليل قوله تعالى فاحكم بينهم
او اعرض عنهم فان شاؤا حكموا وان شاؤا اعرضوا وهو مذهب
الشافعي رحمه الله يذهبون الى انهم من الحدود اي تركه ويقولون عطف
على يردون وابى الحكومة على وفق رأيهم بان يعادوه نحو حلفاء
ويضاروه شربه الشرب بالكسر والفتح الطريق في كتابهم الذين يدعون
الايمان به في بعض النسخ كتابهم الذي على التوحيد وهو صفة الكتاب
وعلى رواية الجمع ان كان صفة كتاب محمد الكتاب على الجنس ووحد
الضمير في به نظرا الى اللفظ وانما بدل من المضاف اليه في كتابهم واما
ان يرتفع خبرا فيها حكم الله اي خبرا بعد خبر عنها التورية خبره عندهم
وهو مقدم على المبتدا تقديره وعندهم التورية ناطقة بحكم الله لموماة
ودوداة الموماة المفازة والدوداة ارجوحة الصبي اي هي بمنزلة الموماة
في الوزن وتاء التأنيث مع كما تضع بغيره الصواب ما تضع بغير الفاء
الذين اسلموا بما استحفظوا بالبا في بما استحفظوا موصولة ومن في من كتاب
الله بيانها والباء سببية ومعناه ويحكم بالتورية الربانيون والاحبار
بسبب الكتاب الذي استحفظوا وكانوا عليه شهداء الربانيون
والاحبار المسلمون فقبح وعيسى للذين اي ويحكم عيسى ايض بالتورية
كما فعل رسول الله اي كما حمل دليتركهم وبسبب كونهم عليه اي الربانيون
والاحبار المسلمون وادمانهم الادمان بمعنى المداهنة وهي المصانعة

الدوداة خشبة يترجح بها الصبيان مع

ولا تستعيضوا استعاض طلب العوض نعم القوم حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة القذة ريش السهم يقال فلان اشبه بفلان من القذة
بالقذة ومن الماء بالماء ومن التمرة بالتمرة هذه امثال يضرب في
افراط الشبه مع في مصحف ابي وانزل الله اي مكان وكتبنا عليهم
فيها وانزل الله على بني اسرائيل فيها وفي مصحف ابي ايض وان الجروح
قصاص لا جزاء او كتبنا مجرى قلنا لتضمن كتبنا معنى قلنا الجملة تحكى بعد
بعد القول مع كما يقع عليه القراءة ولذلك قال الزجاج لو قرئ ان
النفس بالنفس بالكسر لكان صحيحا لانه كلام مبتدأ او للاستيناف في المعنى
عطف على قوله للعطف على محل ان ويهدم عنه فهو كفارته كفارته
اي الكفارة سمي التصدق كفارة لملابستها بالتصدق لكونه
سببا فيها لستحقها له اي بالتصدق اي يستحق المتصدق الكفارة
قفيته بفلان يقال قفيت بعمرو على اثر زيد فقولك على اثر زيد
ساد مسد المفعول الاول لانك اذا قفيت به على اثره فقد قفيته
اياه فلانة واجر معرب آكره ومصدقا عطف ومصدقا الاول
حال من عيسى ومحله النصب على الحال من الانجيل لقوله مصدقا وليحكم
كانه وللهدى والموعظة آتيناه الانجيل معلله محذوف وهو آتيناه
وان ليحكم اي وامرنا بان ليحكم ان موصولة بالامر اراد بالموصول
بما لا يتم الا بعده نحو اريد ان تفعل وجاءني الذي عرفته يرد ذلك
اي يرد الرواية التي مرت وهو ان عيسى كان متعبدا بما في التورية
من الاحكام الى آخره وكذلك قوله اي وكذلك يرد قوله انزل الله
فيه من ايجاب العمل نخ من ايجاب العلم باحكام التورية اي الامر
فيه باتباع احكام التورية هو للعهد بان حوفظ نخ حفظ والذي يهيمن
عليه الله اي الذي حفظ عليه الله واشمأزوا اي انقبضوا
وانتعلوا اعناقهم وتهيجوا والاستبعاد مع شرعة الشريعة
في اللغة الطريقة الى الماء شبه بها الدين لانه طريق الى ما هو سبب

اي ولاجل المعنى كتبنا عليهم النفس بالنفس مع

اي عطف قوله وليحكم عليه مع

ولا تستعيضوا

الحيوة الابدية وقيل هي الطريق الظاهر من اشرع الجناح الى الطريق اي خرج
واظهره فقد ومنها جا طريقا ح ومنها جاد طريقا تجدون عليه انا بخير
متعبدين اي المكلفين بالعبادة لجعلكم امة واحدة ومفعول لو شاء
محذوف دل عليه الجواب على شريعة واحدة في جميع الاعصار وتفرطون
من فرط اذا قصر فاستبقوا وتسابقوا حيازة لفضل السبق والتقدم
فلت على الكتاب في قوله وانزلنا اي وانزلنا اليك الكتاب
والامر بالحكم او دام بان احكم كانه قيل وانزلنا اليك الحكم فيصير عطف
الاسم على الاسم كانه قيل وانزلنا باضمار انزلنا او يرتبط معطوف
على ارضها اي لم يرتبط قوله او يرتبط او بمعنى الا اي اترك الاماكن
التي لم ارضها الا ان اموت لا اقدر على تركها او له تراك واكنه
اذا لم ارضها ❁ ونحو البعض في هذا الكلام ما في قوله تعالى ورفع بعضهم
درجات واراد محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا افخم له من التصريح اي
انا تراك بما كان يحكم به ح بما حكم به قال لهم القتلى جمع قتيل كجرحى جمع
جريح سواء اي سواء ومررت بهند يضرب زيد اي يضربها زيد والتقدير
مضروبه افحكم الجاهلية الحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى
الحكم افعى نجران افعى اسم رجل كانه سمي به لدهائه حي في بيت
اي هلم كانه يقول هذا الامر لك ولا احسن حكما منه ح ولا احسن
حكما منه لا تراءى نارا هما اي لا يتقابل راي اهل الدين وراي اهل
الكفر قال له ابو موسى نيكمشون يسرعون يقال انكمش في السير اسرع
تقطع شافة اليهود الشافة الاصل والشافة القرحة تخرج في اسفل القدم
فتكوى فتذهب وفي المثل يقال استاصل الله شافته اي اذهبه الله
كما ذهب تلك القرحة بالكي فاعظوا من خيران يوجف عليهم
وجف الشي اذا اضطرب ووجفته انا قال تعالى فما اوجفتم عليه
من خيل اي ما اعملتم باغلاظ الايمان جمع غليظ لانهم حلفوا واما
ان يقولوه اي المؤمنون هذا القول وهم اهولاء الذين اقسموا

اي حلف المنافقون لليهود ❁

من يرتد ومن يرتدد اي وقرئ ومن يرتدد وهو في الامام بدالين
وهو من المكايات ورسمهم ذو الخمار ح ذو الخمار كان نساء اصحاب في
الخمار يعتقدون في خمر من روث حماره فيتعطرن به حي واخبر رسول الله
اخبر حتى على البناء للفاعل في كتاب استغفر واستغفري ح استغفر
امت سجاح امت بالتخفيف والتشديد من الايمة والامامة وقد اسلمت
وحسن اسلامها آمت اي صارت ايمة وهي المرأة التي مات عنها
زوجها تقول آمت المرأة من زوجها تئيم ايما وايوما ووالاما
وافقها وتزوجها نصرته اللطمة وسيرته الى بلد الروم لطمه واحد
من المسلمين من الانصار وكان جبلة يطوف بالكعبة فوطي الانصاري
ميزره فانكشفت عورته فلطمه لطمة فرفع الى عمر فقضى بالقصاص
فاستمهل ولحق بالروم فتنصر وفيه يقول حسان بن ثابت تنصرت
الاشراف من عار لطمة ❁ وما كان فيها لو تجاوزت من خطر تداخلني
فيها لجاج ونخوة ❁ وكنت لمن باع السلامة بالعذر هم الفرقة المتفعلة
المتفعلة اي اسمهم على وزن المتفعلة واشتقاقها من الصوف اي المتصوفة
ما يعتقدون وما يدينون من اجراء الى الاسم وهو قوله ومن يرتد
فقد غبي عنه غبي عنه خفي عليه والثاني انه مع تشرفهم لدلالة على وان
تكون للعطف على يجاهدون وذلك اشارة الى ما وصف به يؤتيه
يوفق له لهذا الفضل ممن يعلم ان له لطفا انما وليكم الله الولي ضد
العدو وكل من ولي امر واحد فهو وليه فجعلت الولاية قال سيبويه
الولاية بالفتح المصدر وبالكسر الاسم كالامارة او دواعث عطف
على آمنوا كانه كان مرجا واسعا قلقا مضطربا يقال مرج الخاتم
في اصبعي بالكسر اي قلق مثل جرح والمصدر المرج بالتحريك واللفظ
لفظ الجماعة ح واللفظ لفظ جماعة لانهم امر لا يقبل لانهم اي اضطهم
من الزراعي ومن يتولهم فقد تولى من الولي ضد العدو ويقال المنه
تولاه وقرئ والكفار بالنصب مكان والكفار والدليل عليه

بهم اعلى الاسين ١٢
فقال قوم هذا ❁

فلا يعلمون شيئا مما يعلمون انه يهلكهم فيه
لوم من جهتهم كما من تعلق بمحذوف
وتماصفة لـ شيئا وانه مفعول يعلمون
والهاء في انه وفيه لما ❁

على كراسيهم جمع كرسي ❁

قبري يهدون على ما هم اي يشهون بين المجاهد
في سبيل الله والكتبة في دينه ❁

عليه اى اطلاق الكفار على المشركين خاصة ان كنتم مؤمنين وقيل ان كنتم
مؤمنين بوعده ووعيده فدخلت خادمة قال الخادم عند العرب الجارية
اى الخادمة يقال لفلان خادم فيقال بل خوادم والمعنى هل تعيبون اى
لا تعيبون منا ولا تنكرون شيئا الا الايمان بالكسب على تقدير
حذف المضاف اى واعتقادنا انكم ورده انه اتى اشارة الى
المنقوم والمنقوم الايمان والمنقوم منهم المؤمنون معناه هل انبئكم بشر
من اهل الايمان على زعمكم هو من لعنه الله او هل انبئكم بشر من الايمان
على زعمكم هو دين من لعنه الله او فى محل الجر على البدل على حذف
مضاف اى بشر من اهل ذلك من لعنه الله او بشر من ذلك من لعنه الله
وقرى مثوبة ومثوبة منصوبة على التمييز عن بشر المعاقبون من الفريقين
هم المؤمنون واليهود والطاغوت على المعنى اى باعتبار معنى من
وعبد وعبد ومعناه الغلو وعبد بوزن حطم يقال رجل حطمة للكثير
الاكل ورجل حطم فحذفت التاء للاضافة مثل ابو عذره الاصل ابو عذرته
كراهة اجتماع الزائدتين التاء والمضاف اليه فى عجز الكلمة كقوله
واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا من قوله وعابد الى قوله واعبد كلها
بالاضافة عطفا على العذة وعبد الطاغوت بمعنى صار الطاغوت
قوله عبد الطاغوت على الفعل وفاعله والراجع على هذا الوجه محذوف
ايضا كما ذكر انهم خذلهم حتى عبدوها وجعلوا الملائكة الذين اى عبدوا
الملائكة او وصف اى يعنى اليهود لما قالوا وحكموا فعبر كعلوا منهما
اصحاب السبت مفعول جعل جعلت الشارة للمكان وهى لاهله لانه
لا يلعن المكان حتى يلعن اهله قال ويجوز ان يكون اسنادا مجازيا مثل
يطاهم الطريق حى وكذا قوله اى حال هذه ايضا ولذلك دخلت
وهو متعلق بقوله قالوا آمنا اى قالوا فى حال دخولهم بالكفر وفى خروجهم
آمنا حى عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
الذين كانوا يصنعون هو عدم النهى كانهم جعلوا آثم الضمير فى كانوا
الربانيون والاجبار

ويصنعون وكانهم جعلوا الربانيين والاحبار فى قوله تعالى لولا ينهاهم
الربانيون والاحبار كانهم جعلوا آثم من مرتكبى المناكير لانه تعالى
قال فى حق الربانيين والاحبار لبئس ما كانوا يصنعون وفى حق مرتكبى
الكبائر لبئس ما كانوا يعملون معه الشهوة اشد حالا من المواقع
فى المعصية مما فرط فى الانكار مما يقدال مع وقذه يقذه
وقذا ضربه حتى استرخى واشرف على الموت ويقال وقذه النعاس
اذا غلبه وبين ما وقع مجازا عنه كانهما كلامان فانهما كلامان
حتى انه يستعمله كلا منهما فى ملك لا يعطى يا سارية وقعتا معاقبتين
وقعتا متعاقبتين وقد استعملوهما جاد الحمى بسبط اليدين جاد
من الجود والحمى موضع واراد بالبسط اليدين السحاب والوهاد
جمع وهدة وهى ما اطمأن من الارض تلاعه والوهاده قال ابو عبيدة
التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط ايضا وهو عنده من الاضداد
وقال ابو عمرو التلاع مجارى اعلى الارض الى البطون الاودية واحدها
تلعة بيداء الشمال زمامها اوله وغداة ريح قد شهدت وقرة
القرة بالكسر البرد قال الشاعر وقد رابنى وهن المنى وانقباضها
وبسط جديد الياس كفيه فى صدرى اذا عبثت به العبث اللعب
وقد عبثت بالكسر بعبث عبثا ويكون معناه الدعاء عليهم اى جوزوا
على هذا القول بان غلت ايديهم بقيت وقرى الوفر المال الكثير
قوله بقيت والخفت ولعيت دعاء على نفسه بالبخل وهو متعلق
بالشرط تمامه ولقيت اصافى لوجه عبوس ان لم اشن على ابن حرب
غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس شن الماء على الشراب
فرقه عليه ومنه قيل شن عليهم الغارة واشن اذا فرقها عليهم
من كل وجه دابره اى آخره وسوء الاحدوثة الاحدوثة ما يتحدث بها
قلت المراد بالدعاء بالخذلان على ثبات آية السخاء فى غاية
السخاء مشية سنح اى سهلة وناقة سرح اى سريعة وليزيدن
اى يزدادون وليزيدن كثيرا مفعول اول لزاد ومنهم اى من اليهود

على انه نعت عبد ثقيل العبد ق

الطاغوت عطف على صلة من اى من لعنه الله هـ

وان اباكم عبد اى بليغ فى العبودة هـ

فى معصية الله فقد عبده الى هـ كلام ابن عباس هـ

اما ان يكون دعاء عليهم تدل الايدى حقيقة اما ملاحظة اللفظ فظاهرة واما ملاحظة اصل المجاز فلان بين حقيقة اصل المجاز ومعنى غلت ايديهم سطالعه هـ

ما انزل اليك من ربك اى القرآن فاعل يزيد طغيانا مفعول ثان ليزيد
ک اسناد الزيادة الى المنزل من القرآن تسببا كقوله تعالى والذين كفروا
فزادتهم رجسا الى رجسهم تفسير يزيد المتعدى بمفعولين بازداد
اللازم قرينة للاسناد المجازى ليزيدن كلما اوقدوا نارا للحرب
اللام صلة اوقدوا وللحرب صفة نارا فسلط عليهم فطوس ح فطوس
فطوس صح بالفاء والراء وليسعون ويجتهدون وقوله تعالى للفساد
مفعول له كما قال الحسن هذا العمود قال هذا للفرزدق حين اجتمعا في
جنازة فقال له ما اعددت لهذا المقام قال شهادة ان لا اله
الا الله منذ كذا سنة فقال له هذا العمود فاين الاطناب لانهم
مكلفون الايمان ح بالايمان اجنان اليانعة ينع الثمر ينيع اى نضج
ولم يسقط الياء فى المستقبل لتقربها باختها ما تهدل منها تهدلت
اغصان الشجر اى تدلت حالها امم متوسط طائفة حالها امم
من المقاربة ابن السكيت الامم بين القريب والبعيد وهو من المقاربة
لا دلاء كل منها وكونها كذلك اى كون الرسالات للادلاء فضقت
ذرعا فضقت به ذرعا اى ضاق ذرعى كانه لم يبعث كما عظم
قتل النفس كما عظم حال عن ان لم تبلغ اى فقيل ان لم تبلغ اى عظم
مشابها تعظيمه قتل النفس او فقيل ان لم تبلغ اى مشابها كما قيل ومن
قتلها فكانما قتل الناس جميعا وان قيل انه مصدر يجوز كانه قيل
فعظم تعظيما كتعظيم يعصمه من القتل والاسر وفيه ان عليه ان يحتمل
ذات الله هى معجمة كقولك جئت وجه زيد قائم وقوله تعالى واما
من خاف مقام ربه اى فى الله كما وقيل نزلت بعد يوم احد وقيل
اى وقيل المراد من العصمة العصمة من مطلع السوء لكن كان الشج والكسر
يوم احد وهذه الآية نزلت يوم احد فقال النضر فواعنى شيئا
لفساده متعلق بلستم سيبويه شاهدا له اى لقوله ان الذين آمنوا
والذين هادوا الآية بغاة ما بقينا فى شقاق فان قلت لم لا يصح والنية

ومعناه انه لا يمكنهم ما يريدون ک

ان خير لم لا يصح توجيهه ان يقال الآية ليست مثل ذلك لان منطلقا
خبر لعمرو وخبر لان زيدا فيلزم ان يكون الخبر خبر المبتدأ وخبر ان معا
فيجتمع عليه عاملان والآية ليست كذلك لان فيها تقديما وتأخيرا
لان التقدير ان زيدا منطلق وعمرو قلت لانى اذا رفعته رفعته
للابتداء هو لان الابتداء ينتظم الجزئين فى عمله والا يلزم اعمال
الابتداء فى جزء والالغاء فى جزء لان الابتداء تعليل لقوله فيجب
ان يكون هو العامل فى الخبر التاخير بالابتداء على تقدير العطف
على محل اسم ان رفعت الخبر بان لا عملت فيهما اى فى الصابئون
والخبر العاملان الابتداء وان قوله لا عملت فيهما اى فى ان واسمها
الابتداء واعملت فى الخبر ان لان الخبر مقدم فى النية وقد اعمل
ان وقد قلنا انه يجب ان يكون العامل فيهما واحدا فيلزم اعمال
رافعين مختلفين فيهما ک لا عملت فيهما اى فى المبتدأ يكون بالتجريد
وفى الخبر بان فتأمل رافعين مختلفين وقد كان يجب ان يكون العامل
فيهما واحدا هذا خلف وذلك ان الصابئين وذلك اشارة
الى ما دل عليه قوله وان الصابئين تاب الى قوله فما الظن بغيرهم
وهو اولوية توبة غير الصابئين كما او على فيه منهم قوله منهم اى من قومه
كانبى قبلهم قبلهم قبل المخاطبين مع كونهم كون المخاطبين فى اياكم لكان
التقديم حاصلا فان قلت فلو قيل والصابئين واياكم اى قيل واياكم
فى البيت مكان انتم فى مكانه ويجرى هذه الجملة ولم يختلج ريبة فيه
الريبة الشك فعلة من الريب واما ريب الزمان فحوادثه وما يقلق
النفوس عن اماكنها الريبة الزمان ايض لهذا المعنى اى او من المعطوف
عليه من اسم ان وما عطف عليه اى على البدل من المجموع من المعطوف
عليه والمعطوف او على البدل من المعطوف على اسم ان فحسب
فان قلت فاين الراجع الى اسم ان لان قوله عليهم راجع الى من
فلا بد من الراجع الى اسم ان وهو الذين آمنوا الى النصارى وقرئ

ح هذا خلف بين العامل فى الخبر اى خبر ان
لان الابتداء ينتظم الجزئين ص

ک وعلى هذا يلزم ان لا يجوز العطف
على محل اسم ان مطلقا ع

اى فى البيت

يستهزئون والصابئون قال رضي الله عنه كانت قريش يقولون للمؤمنين
الصباة فهذا دليل على صحة هذه القراءة ان اكرمت اخي اخاك اي بغير
فاء فان الفاء لابد منه رسول منهم ناصبوه اي حاربوه على حكاية
الحال اي الحال التي هي احد الازمنة الثلثة اي الحال التي هي الآن
ماضية كما بالنصب على الظاهر اي على ان ان هي الناصبة للفعل
فان قلت كيف دخل فعل الحسبان والفعل الذي يدخل على المفتوحة
مشددة او مخففة يجب ان يشاكلها في التحقيق لقوله تعالى ويعلمون
ان الله هو الحق وقوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم ما يحتمل من افعال
وجهين الشك واليقين يدخل عليهما اعني ان الناصبة للفعل
وان المشددة والظن والحسبان اذا قويا التحقا بالتحقيق واذا
ضعفا التحقا بالشك تقول ظننت ان يخرج وانك تخرج فلهذا
دخل فعل الحسبان على ان التي للتحقيق فان قلت فاين مفعولا
حسب تقديره الكلام حسبوا الفتنة غير لاحقة اياهم لدلالة الكلام
عليه فعموا عن الدين وصموا الزجاج لم يعملوا بما سمعوا ولا بما رأوه
وصموا عن الحق فلم يسمعوا
من الآيات فصاروا كالعمي والصم يقال نزكته اذا ضربته بالنزك
النزك رمح قصير كأنه فارسي معرب وقد تكلمت به الفصحاء وجمع
النيازك وقد نزكه اي طعنه وكذلك اذا نزحه وطعن فيه بالقول
ورجل نزاك اي عياب كثير منهم بدل من الضمير اي في عموا وصموا
لم يفرق عيسى عليه بينه اي لم يفرق في قوله يا بني اسرائيل اعبدوا
الله ربي وربكم اي جوه وما للظالمين من انصار كلام الله تعالى
اي هذا القول من كلام الله تعالى
الخ من انصار من كلام الله تعالى ق انما قيل من انصار بغير الهم لانهم
كانوا يعتقدون ان لهم انصارا كثيرا فيما يقولون ويعتقدون فنفى انها
ذلك حتى انما قال كلام الله بغير من وقالوا ومن قول عيسى مع من
لان ما قبل وما للظالمين من انصار كلام عيسى فناسب ان يكون
الاول بغير من والثاني مع من عن المعقول اي العقل الا اله موصوف

بالوحدانية لان معنى لا اله الا الله لا من اله الا الله ومن في قوله
ليمسن وسد مسد جواب الشرط في وان لم ينتهوا عما يقولون وجواب
القسم المحذوف ليمسن وفي البيان اي اقامة الظاهر وفي البيان
اي في بيان الذين كفروا بقوله منهم في تفسير الذين كفروا بهم اي
فسروا قوله الذين كفروا بهولاء اعني النصارى المذكورين بقوا على
الكفر منهم فطمس على يد موسى من غير ذكر ولا انثى وهذا اغرب
اي بعضهم ... وهذا اعجب
ولا تفاوت بينهما وبينهم اي بين عيسى ومريم وبين الانبياء
سائر الانبياء وصحابتهم
في وصحابتهم
مع شهوة وقرم القوم بالتحريك شدة شهوة اللحم وقد قرمت الى
اللحم بالكسر اذا اشتهيته انهم انه بين لهم الايات يعني الترخي
في المعنى والمصائب المصائب جمع المصيبة واصلها الواو كأنهم
شبهوا الاصلي بالزائد ويجمع ايضا على مصاوب المصائب بالهمزة
خطأ من الواضع في الوضع صواب في الاستعمال واصله مصاوب
واما المصائب بالياء فخطأ في الوضع والاستعمال وقلة عبئهم به عبئهم
اي عدم مبالاتهم بذلك كأنه ليس اي كان التناهي عن المناكير لبئس الراد
في لبئس زادهم ازعمائهم وميلهم ميلهم صح بالجر ويجوز بالنصب
عطفا على سهولة كما يحكى عن النجاشي حين بعث رسول الله بكتابه فقرأ لما
الى قوله بالاشد والاقرب ومعت عينه دمعا اي بكت بكاء
اي النصارى يؤذن بالتفاوت
ربنا آمنا العامل في الآخر ما في اللام قوله ما في اللام اي ما في لنا
اي ملك او محمد المراد
اي شيء حصل لنا غير مؤمنين اي اي شيء حصل لنا غير مؤمنين
طامعين وفي الثانية معنى هذا الفعل اي حصل لنا ونطمع لم يكن
كلاما اي لم يكن له معنى ان يكون ونطمع حالا على هذا الوجه يكونان
حالين متداخلين وعلى الاول حالين مترادفين والمعنى على الآخر
الخ اي شيء حصل لنا غير مؤمنين في حال الطمع بينهما بالدخول
طمع وايمان سبب الدخول
في الاسلام فاثابهم الله والقراءة المشهورة فاثابهم الله
طيبات ما احل الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات

تزهدا وتقشفا التقشف قلة التعهد في المطعم والملبس والمتقشف
الذي يتبلغ بالقوت وبالمرقع في بيت عثمان بن مظعون ويجبوا
مذاكيرهم المذاكير جمع الذكر على غير القياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي
هو العضو في الجمع وبين الذكر الذي هو خلاف الانثى قال الاخفش
هو من الجمع الذي لا واحد له مثل العباديد والابابيل فرقد السبخي
واصحابه والفالوذ يا فرقد اترى اي تظن الماء البارد قال
نعم وقيل نعم زوالها عنه يقال زوى فلان المال عن وارثه زيا
عن تحريمها دخولا اوليا اي لا يحتاج الى تقدير قولك ذلك ولا تعتدوا
بذلك بذلك الباء السببية او الاستعانة الطيبة التي يسمى رزقا هو
قول الرجل لا والله وبلى من غير قصد فقال له يا ابا سعيد كنيته الحسن
بالتخفيف وعاقدتم من فاعل بمعنى فعل عاقدات العزائم عاقدا
مفعول لتعمد ان تكفر الخطيئة من قصده لان منهم هذا اشارة الى ان
المراد بالاوسط الاقصد في القدر ويجوز ان يكون في النوع نصف صاع
الصاع اربعة امداد وقرا جعفر بن محمد اهاليكم حقه ان يفتح لانه
كياء القاضي في النصب اهاليكم بسكون الياء اسم جمع اضافة تبيين
على لغة من يسكنها في الاحوال الثلث
اي اسم هو جمع لاهل وانما قال هكذا تنبيها انه جمع على غير القياس
كـ قالوا رايت معدي كرب حتى ياء معدي كرب ايضا فتح فيمن
يعرب في معدي كرب لغتان احديهما التركيب ومنع الصرف
والثانية الاضافة فحق ياء معدي في اللغة الثانية اذا وقع مفعولا
الفتح وانما اسكنوا لما قال وما اجروا الاضافة فيه مجرى الاضافة
على الحقيقة فاعتبروا الامتزاج دون الاضافة او كسوتهم عطف
على محل من اوسط قال رضي الله عنه من اوسط بدل من الاطعام والبدل هو
المقصود ولذلك كان المبدل منه في حكم المنحى فكأنه قيل فكفارته
من اوسط ما تطعمون وعن مجاهد ثوب جامع اي جامع للازار
والرداء يريد الحلة وذلك ثوبان ازار ورداء سعيد بن المسيب

تبلغ بكذا اي اكتفى به ٥
هو اول من دفن في البقيع ٥
اي القائل
ع من بر

دايما

دايما اي اما كان او تقتيرا او كسوتهم الاسوة بالكسر والضم وهو ما يتأسى
الحزين اي يقتدي تواسون بينهم من اسيته بما مواساة اي جعلته اسوته
محمد بن السميفع
فيه واسيته لغة ضعيفة فيه تحرير الرقبة الكافرة في كل كفارة فمن
لم يجد اراد فمن لم يملك بخلاف قوله فلم تجدوا ماء اي لم تقدروا على
واجب احدى الكفارات اي ايجاب احدى الخصال الثلث مطلقا
وتخيير المكلف في التعيين عند ابي حنيفة تمسكا بقراءته اي ولو قيل تلك
كفارة ايمانكم انما اختير ذلك لانه ادخل في الاستعمال كلفظ الفعل
وبيانه ان الرجل اذا قال اكرمت زيدا واحسنت اليه واعطيته كذا
فتقول نعم ما فعلت صار كأنك اعددت جميع ما ذكر الا انك اختصرت
فكذلك هنا لو قيل تلك وانه اشارة الى جميع المذكورات فانك صرحت
بها بخلاف لفظ ذلك انما تجب بالحنث اي عند الحنث باليمين
السالفة الا انه توسع في العبارة اذا لم يعص الحانث كما اذا حلف
بترك الصلوة بالمال اذا لم يعص قوله بالمال اي لا يجوز التكفير بالصوم
قبل الحنث فيما يعلمكم فاعل يعلمكم ونستهل ضمير الله والهاء في منه
راجع الى مقدر اي فيما يسهل المخرج منه اي حما يسهل عليكم وجوما
من التأكيد لنصب على المصدر نحو ضربت انواعا شان الخمر والميسر
اوتعاطيهما ع فان قلت جمع الخمر افردهما آخرا الخمر والميسر وانزل
لان المقصود بيان الآية
بالله في علم الغيب متعلق بلا مبالية اي كأنه لانفاد
بينهما في علم الله ثم افردهما بالذكر ليري ما عليكم في الخمر والميسر ما عليكم
خمر وميسر اي ليعلم
مفعول احذروا واو في ترك طاعة معطوف على في الخمر اي احذروا
ما وجب عليكم من العقوبة في شرب الخمر وعقوبة ترك طاعة فاعلموا
انكم لم تضروا الخ لن تضروا وانتم بما رزقهم الله نزلت عام
الحديبية يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد آخذا
بايديهم وطعنا برماحهم تناله ايديكم اراد البيضة واراد بالرماح
تناول الفرخ عن في جمع رداح الرداح والرجاح بمعنى واحد وهي

وعند الشافعي رحمه الله التنواذ ليست بحجة عنده اذا لم يثبت كتابا ولم يروه سنة ٥
في جعل الخمر ٥

النقيلة اوانا كانت اوكتيبة اوجفنة ع فعدل السهم عن رمية
الرمية الصيد يرمى يقال بئس الرمية الارنب اى بئس الشئ مما يرمى به
الارنب وانما جاءت بالهاء لانها صارت فى عداد الاسماء وليس هو
على رميت فهى مرمية وعدل بها الى فعيل وانما هو بئس الشئ فى نفسه
مما يرمى به الارنب قلت لان مورد الآية فيمن تعمد اى التعمد كان سبب
نزول الآية ولان الاصل فعل المتعمد ح التعمد لاحق به للتغليظ اى
و التعمد ويدل عليه اى على ان الاصل فعل المتعمد ليذوق وبال امره
لان فى الخطاء ليس وبال وانتقام من الله لانه معفو على ان التخيير
انما يستقيم الاسرى الى قوله اى بعده فجزاء مثل وقال التمص الغتيا اى
تعيب غمصه يغمصه غمصا وغمصه اى استصغره ولم يره شيئا
وغمصت عليه قولا قاله اى عبته عليه وقيل اراد الامام فانه مقام
العدلين ولم يرد الوحدة بل اراد الجنس عن جزاء فيمن وصفه مثل
او عن محله اى او بدل عن محل مثل وعند الشافعى فى الحرم واقع موقع
التبيين التبيين اى التمييز وعدله ما عادله فى المقدار والفرق بينهما
اى بين الفتح والكسر فلا يستمر استمراه وجده مريا فى الجاهلية منه
اى من الصيد لانهم كانوا متعبدين متعبدين ح ق فهو ينتقم الله منه
ولذلك وان لم يكن جملة اسمية لا يدخل الفاء ويجزم الفعل وارتفاع
ينتقم دليل الحذف والحسن وجوبها اى وجوب الكفارة تعلقا
بالظاهر ح تعلق صيد البحر مما لا يعيش الا فى الماء وان تطعموه ح
وان تطعموه ق مفعول مختص بالطعام يعنى هو مختص بالطعام لا يتعلق
بالبحر تمتيعا لتنائكم تناء البلد وقربى وطعمه اى مطعومه او اكله
واختلف فيه اى فى صيد البر ما صاده الحلال اى المحل وان صاده
لاجله اى المحرم واحد ما يضع ابو حنيفة بعموم هذا استدلالا ضعيف
لان المفهوم لا يكون حجة عند اهل السنة ح وحرم عليكم ما صدتم
اى انتم بيدكم البيت الحرام عطف بيان جعل البيت نفس الانتعاش

بمبالغة

بمبالغة وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته ومعادهم لما يتم لهم من
فاعل يتم ضميرها واللام تعليل لقوله انتعاش ونهوضا تقديره بمعنى يتم
ذلك المعنى به اى بالبيت ثم حذف به للعلم به وينعشكم مما امركم نعشه
الله ينعشه نعشا رفعه ولا يقال انعشه وما على الرسول الا البلاغ
البلاغ تبليغ الرسالة البون بين الخبيث وفوات الطيب وهو عام
اى قوله تعالى لا يستوى الخبيث والطيب ان تكفح بها كفحته كفحا اذا
استقبلته كفة كفة وفى الحديث انى لا كفحها وانا صائم اى اذا جهها
بالقبلة قال الاصمعى كافحهم اذا استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس
دونها ترس ولا غيره كاثره لبعد هذا بيت الحماسة لا يذهبنك
هذا البيت لابى تمام ونهاهم جماعتهم يوقعوا بهم فنهوا عن الايقاع
لان ما لهم خبيث لا خير فى كثرته او لان ايقاعهم بهم خبيث وان
كانوا مشركين مسألة رسول الله ح مسئلة رسول الله ولو تركتم اى
انكارا فخذوا منه ما قطعتم مفعول خذوا تبد لكم اى تظهر وانما هو
راجع الى المسئلة يعنى راجع الى المصدر لا المفعول لا يحتاج الى تعديه عن
اى برجوعها اى بجوابها اى برجوعها اى بما لها تعرى او سببها
او جوابها وتقديره حسبهم اى يكفيهم من اصلاحها والمشى بها
ومناكيرهم وهو مخاطب به بهذا الخطاب وانما هو لبعض الضلال
فقال ان هذا ليس انها اليوم تسلية وتبسط وعنه ليس هذا تاويلها
ودونها السيف فقال ايتمروا يقال ايتمروا به اذا هموا به وتشاوروا
فيه وتناهوا عن المنكر نهى بعضهم بعضا سفهت اباك ح سفهت
اباك ق ولذلك جزم جوابه وهو قوله لا يضركم نافع عليكم انفسكم
اى واجبة عليكم انفسكم ع لا يضركم ولا يضركم ان تكون جزاء
مرفوعا اى اخبارا بالاستيناف هو شهادة بينكم واضافتها الى
الظرف للاتساع شهادة اثنين اى على حذف المضاف او
على انه فاعل شهادة بينكم وح يكون المصدر مع فاعله مبتدا خبره

تكفح تقرب بالسيف ح

من تركها مع القدرة ح
انها اى لا فرقة الخبيثة

محذوف كما قدر في المتن وقوله فيما فرض عليكم ان يشهد اثنان يشير الى ما ذكره
شهادة بينكم بدل منه منكم من اقاربكم ذوا عدل منكم صفتان لاثنان
او آخران من غيركم عطف على اثنان وجعل الاقارب اولى لتقديمها
على الاجانب في الآية وكانا نصرانيين تجارا صح تجارا بالتخفيف
جمع تاجر نحو تجارا وتصبرونهما للحلف الصبر حبس النفس عن الجزع
وصبرت الرجل اذا حلفته صبرا وقتلته صبرا يقال قتل فلان صبرا
وحلف صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل او على اليمين حتى يحلف
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في رجل امسك رجلا فقتله آخر
وقال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت
حتى يموت وفي حديث بديل بديل صح بالدال غير المعجمة قال
الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي واما بزيل المعجم الباء
قبل الزاي فهو بزيل بن ابي مارية مولى العاص بن وائل السهمي صاحب
ابي ام المخوص وهو الذي مات في السفر واوصى الى تميم بن البداء
الداري الذي فيه نزل قوله شهادة بينكم وتابعه على ذلك ابن
ماكولا في كتاب الاكمال وذكره الخطيب في كتاب تكملة المؤتلف
والمختلف هي اعتراض بين القسم والمقسم عليه اي لا نشتري به
فقد نسخ تحليف الشاهدين قوله عليه السلام البينة على المدعي واليمين
على من انكر واول من قال به قس بن ساعدة الايادي والضمير
في به للقسم وفي كان للمقسم له اي ولو كان ذا قربى بحفظها وتعظيمها
ح وتعظيمها فقيل يحبسونهما قلت لما كانت اي صلوة العصر قوله
من الذين استحق عليهم بمعنى وجب عليهم والاول بمعنى جني من يري
رد اليمين انهما قد اختانا ح انهما اختانا من قرأ استحق عليهم الاوليان
ان يجردوهما اي يعينوهما قوله ان يجردوهما مفعول استحق ذلك
الذي تقدم من بيان الحكم قوله ذلك الذي اي ذلك او تحليف الشاهد
او رد اليمين ادنى اي اقرب ان يأتوا اي الى ان يأتوا فحذف

الى الفاعل اضافة اي الشاهدين

انتداب الاولين ندبه فانتدب
اي دعاه فاجاب الاولان
ويحتج به اي بهذا الامر الذي م ح

الجار

الجار والمعنى ذلك اقرب الى الاتيان بالشهادة على ما كانت او اقرب
الى ان يخافوا ان ترد ايمان على اولياء الميت بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور
كذبهم ويغرموا ادنى ان يأتي بالشهادة ادنى ان يأتي الشهداء
اي احق واولى بان يأتي او يخافوا ان ترد ايمان انما جمع الضمير
في يأتوا ويخافوا انه حكم يعم الشهود كلهم ان تكرر ايمان شهود
آخر الرجوع كر لازم ومتعد كرجع يقال كره وكر بنفسه واسمعوا
سمع اجابة اي واسمعوا ما يرضون به في قوله واتقوا الله اي
اخشوا عقابه يوم الجمع وهو من بدل الاشتمال لان اليوم مشتمل
على العقاب وقيل منصوب على انه مفعول اسمعوا على حذف المضاف
اي اسمعوا خبر يوم جمعه قص اي لا يهديهم طريق الجنة هذا اذا
اريد بالفسق الخروج عن الطاعات كان كيت كيت فينصب
الظرف هذا الفعل المؤخر عنه ولو اريد الجواب لقيل بماذا اجبتم
ويمكن ان يكون جوابا فحذف الجار ما معنى سؤالهم فان قلت
فكيف يقولون ح كيف شنوا به منهم مثنوثة ومثلثة اذا ابتليته
وكابدوا من سوء اجابتهم وافتت في اعضادهم ح في اعضائهم
هي وسقوطهم في ايديهم سقط في يدي اي ندم ومنه قوله تعالى ولما سقط
في ايديهم قال الاخفش وقرا بعضهم سقط كانه اضمر الندم وجوز
اسقط في يده وقال ابو عمرو لا يقال اسقط في يده على ما لم يسم
فاعله واحمد بن يحيى مثله واظهار الشكاية الشكاة والشكاية
بمعنى كالحشاة والخشية بعد ما تثوب اليه وكيف يخفى عليهم اعتراضهم
على القول الاخير هي ويمكن ان يجاب عن هذا الاعتراض بان
الرسل ربما يسالون فيجيبون بهذا قبل ان يطلعوا على هذه العلامات
منهم طلع زرق العيون آخذين كتبهم بشمائلهم وهذه من سمات
الكفر او هو صفة لاسم ان فيه نظر لان الضمير لا يوصف واذ
قال الله بدل سموهم سحرة وذلك لان طائفة منهم سموهم

اي اولى واحق ان يخافوا
اي يتوقعوا ح

كلها او نصب باضمار اذكر فحذف
تفظيعا لبيان ذلك اليوم ح

كابدت الامر اذا قاسيت
شدته ح

سحرة وغلا اخوان فاتخذوهم آلهة ايدتك قويتك اذ ايدتك ظرف لنعمتي او حال منها بروح القدس بالكلام الذي القدس والقدس
الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس لانه سبب الطهر
لانه اي الكلام او الروح والدليل عليه قوله تكلم الناس اي الدليل
على ان المراد بروح القدس هو الكلام دليل على حد كمن الطفولة على حد
اي على قدر وهو مدة كونه في المهد في تماتين الحالتين في الحالين
ان تيفاوت كلامه في كلامك في حين الطفولة في الطفولية
وبلوغ الاشد الاشد القوى جمع لا واحد له فتنفخ فيها الضمير للكاف
لهيا اي تنفخ في مثل هيئة الطير او يرجع الى الهيئة اي لا يرجع
الى الهيئة المضاف اليها مثل اي التي اضيف مثل اليها يرجع
الى الهيئة المضاف اليها المضاف مسند الى الجار والمجرور اي التي
اضيفا الى الهيئة ك الضمير في فيكون اي راجع الى الكاف
واذ كففت اي واذكر اذ كففت ولا ولد فيموت لابي العلاء
المعري سعد المسيح يسيح في الغبراء لا ولد يموت ولا فناء يجرب
عيسى في محل النصب في قوله في محل النصب نظر لان حركته حركة
بناء لا اعراب الا ان يقال اراد بالنصب الفتح يا زيد بن عمرو
وهي اللغة الفاشية تحتم الفتح في المنادى اذا وقع بعده ابن
بين علمين هو قول بعض النحويين والصواب ان ذلك ليس بمتحتم
لان علة انضمام المنادى في نحو يا زيد بن عمرو موجودة فيكون
المقتضي لجوازه موجودا فيجوز كما قال كقولك يا زيد بن عمرو
وكاتي خمر تمامه ويعدوا على المرء ما يأتمر اي ما تأمر به نفسه
فيرى انه رشد فربما كان هلاكه في ذلك قوله ما يأتمر اي ما دام
يمتثل الامر ولا يعاند وفاعل يعد وضمير يعود على المعادي اي يعدو
العادي على المعنى لان الترخيم لا يكون الا في المضموم اي في المبني
على الضم لان المعرب لم يؤثر فيه النداء لفظا ولا محلا بخلاف

الطفل اسم الى حد البلوغ صح

العداء بالفتح والمد تجاوز الحد والظلم تقول منه عدا عليه عدوا قال الله تعالى فيسبوا الله عدوا بغير علم ۵

قولنا يا حذام فانه يجوز ترخيمها لانها قد حلت محلا يبنى فيها مثلها ولذلك
تقول يا حذام الكريمة برفع الصفة كما تقول يا زينب الكريمة قال النحاة
لا يرخم الا ما اثر فيه النداء واما ما بقي في النداء على ما كان عليه قبل النداء
فلا يرخم لانه لو جاز ترخيمه لجاز الترخيم في غير النداء وانما الترخيم من
خصايص النداء لانه باب حذف فاما ما اثر فيه النداء البناء فهو
الذي يرخم لانه كما حذف منه التنوين والاعراب كذلك يحذف منه
الحرف استحقاقا والذي قالوه يبطل بقولك يا قائم ويا راكب فان
النداء قد اثر فيه البناء ومع ذلك لا يرخم قيل واما الصحيح ان يقال
اختص الترخيم بالعلم لانه لما كان معروفا واثر فيه النداء البناء وكثر
استعماله كثرة لم تكن لغيره جاز تخفيفه والحذف منه لدلالته ما بقي على ما
حذف ولا توجد هذه الدلالة في غير العلم قوله اذ قالوا وكذلك
قول عيسى اي وكذلك قول عيسى لا يقال للمؤمنين تميد من تقدم
اليه مائدة يميده لغة في ماره يميره من الميرة ورفده الوحدانية
عاكفين عليها في وصل الهاء التي عليها الى الوحدانية نظر والظاهر
انها تعود الى المائدة عذابا بمعنى تعذيبا كالسلام والمتاع بمعنى التسليم
والتمتيع حتى سمعوا بالشرطية وهو قوله ح وهي قوله ق انت علام
الغيوب تقرير للجملتين وهما تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك نقيل
في نفسك لقوله في نفسي قال رضي الله عنه قالوا اقترح شيئا نجد لك
طبخه قلت اطبخوا الى جبة وقميصا اما فعل القول واما فعل الامر فعل
القول هو ما قلت لهم وفعل الامر هو ما امرتني وان جعلتها موصولة
بالفعل اي مصدرية لم يصح لبقاء الموصول في قوله لبقاء الموصول الى آخره
نظر لانه قال في المفصل وهو قولهم ان البدل في حكم تنحية الاول ايذان
منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التاكيد والصفة في كونهما تتمتين
لما يتبعانه لا ان يعنوا اهدار الاول واطراحه الا تراك تقول زيد
غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يسد كلامك لعدم

اي المائدة

لان العبادة لا تقال ولذلك اذا جعلته لان بعد القول حكى الجمل ۵

لان المبدل منه في حكم الساقط ۵

الراجع الى المبتدا ففي كلاميه تناقض يحمل فعل القول على معناه القول
وهو الامر الآ امرتني به ما امرتهم قال رضي الله عنه كان الاصل ما
امرتهم الا بما امرتني به فوضع القول موضع الامر نزولا على قضية الادب
الحسن لئلا يجعل نفسه وربه معا آمرين ودل على الاصل باقحام ان
المفسرة فلما جعل الامر مقولا عدي الى مفعوله وهو ما من غير صلة
البآء او حذف الصلة كما حذف في امرتك الخير فافعل ما امرت به
ان موصولة عطف بيان اي موصولة بالفعل مصدرية من ان يقولوا
ذلك لكل مجرم في المعقول اي في العقل وان لم يكن في الشرع وهو قول
ابي القاسم الكعبي فحسب عي والاضافة والنصب خ وبالنصب
اما على انه ظرف وجر هذا المحذوف والظرف خبر فيكون ظرفا مستقرا
بدار عمل لما ورد فيه لانه في معنى الشهادة فيما يجيب به لتكلما يوم القيمة هما ابليس وعيسى

سورة الانعام مكية وعن ابن عباس غير ست آيات وهي مائة وخمس وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قال جار الله رضي الله عنه هذه السورة مما ارتفع
بالطائف عند قبر ابن عباس رضي الله عنه وجعل منها زوجها وجعل
الظلمات والنور وجعلكم ازواجا اجعل الالهة الها نقل الشيء
من مكان الى مكان نقلها من التعدد الى الوحدة والملك على ارجائها
والضمير في ارجائها للسماء اي والملك على جوانب السماء والرجا
مقصور ناحية البئر وحافتاها وكل ناحية رجا يقال منه ارجيت
البئر والرجوان حافتا البئر فاذا قالوا رمي به الرجوان ارادوا
انه طرح في المهالك والجمع ارجاء قال الله تعالى والملك على ارجائها
لانها من جنس اولان الظلمات كثيرة او جمع الظلمات لكثرة
اسبابها فانه من جنس واحد وهو النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
هكذا في نسخة جار الله وفي بعض النسخ بربهم كما في المصحف والقرآن
ثم الذين كفروا بربه يعدلون فيكفرون وانما قال بربهم ولم يقل بالله
تنبيها على انه تعالى خلق هذه الاشياء اسبابا لتكونهم ولعيشهم

قلت يحمل فعل القول على معناه توجيه الجواب هي مفسرة ويحمل فعل القول

اي هذا يوم ينفع الصادقين

نهى من قوله قل تعالوا اتل الى قوله لعلكم تتقون

ستة الاشياء شيء من شيء

ثم هم يعدلون به ما لا يقدر اعلم ان يعدلون في الوجه الاول من العدول
والبآء في به صلة كفروا وفي الوجه الثاني من العدل والبآء على الاول متعلقة
بكفروا وصلة يعدلون محذوفة اي يعدلون عنه ليقع الانكار على نفس
الفعل وعلى الثاني متعلقة بيعدلون والمعنى ان الكفار يعدلون بربهم
الاوثان اي يسوونهما خلق السموات على معنى انه جمع السموات
دون الارض وهي مثلهن لان طبقاتها مختلفة بالذات متفاوتة
الآثار والحركات وقدمها لشرفها وعلو مكانها فان قلت
فما معنى ثم قلت ما معنى ثم انتم تمترون الاستبعاد الشك ثم قضى اجلا تنكير
التنقيص قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين اي ابتدا خلقكم منه
فانه المادة الاولى وان ادم الذي هو اصل البشر خلق منه او خلق
اباكم فحذف المضاف واجل مسمى اي مثبت معين لا يقبل
التغيير وفائدة قوله عنده اعلام بانه لا مدخل لغيره فيه بعلم ولا قدرة
ولانه المقصود بيانه قوله واجل عطف الجملة ويجوز ان يكون واو الحال
وقيل الاجل الاول الاجل كما يطلق لاخر المدة يطلق لجملتها او به
ان المعنى واي اجل مسمى هو كقولهم شر ما اجاءك وامر ما جاء
بك وشر اهر ذا ناب اي اي امر واي شر وهو المعبود فيها
لانه يعبد جرى فيه هذا المعنى اي معنى الاستفهام او وهو المعروف
ان يكون الله تعالى في السموات او هو الذي يقال خ او وهو اوحد
الالهية لا يشرك به مسندا اليه ولا يرفعون به اي لا ينتبهون
فقد كذبوا مردود لان الما ينزل منها قوله لان الما ينزل جواب
لسؤال سائل لم وصفها بكونها مدرارا حتى لا يتعاظمه ان يهلك
يقال تعاظمه امر كذا وتقول اصابنا مطر لا يتعاظمه شيء اي لا يعظم
عنده شيء ان يهلك قرنا القرن من الناس اهل زمان واحد
وتخرب بلاده تخرب اي تخلى منهم فانه قادر من قرن من اهل
زمان والقرن مدة اغلب اعمار الناس وهي سبعون سنة وقيل

القرن اهل عصر فيه نبي او فائق في العلم قلت المدة او كثرت واشتقاقه
من قرنت سكرت ابصارنا اي تحيرت ابصارنا بكيد محمد لقضي
امر هلاكهم على حذف المضاف اليه قد نزل على رسول الله قوله ولو انزلنا
ملكا لقضي الامر جواب لقولهم لولا انزل عليه ملك اي هلا انزل معه
ملك يكلمنا انه نبي كقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا
زهقت اي بطلت لانهم كانوا يقولون قوله لانهم الى آخره اشارة
الى ان ولو جعلناه ملكا جواب اقتراح ثان ويمكن ان يجعل الهاء للمطلوب
ويكون ولو جعلنا جواب ثان اي لولا انزل على محمد ملك اي لو
انزل ملك في صورته نعاينه في صورة دحية لانهم الدحية في كلام
العرب الرئيس حي دحية في رواية الاصمعي بفتح الدال وعند
المحدثين بكسرها قوله في صورة دحية فان قوة البشرية لا تقوى
على رؤية الملك في صورته رؤية الملائكة في صورهم وللبسنا عليهم
اي وللبسنا عليهم في الملك ما يلبسون على محمد انفسهم في محمد لبست
الامر البسه لبسا اذا شبهته وجعلته مشكلا على انفسهم حينئذ اي
جعلنا الرسول ملكا فهو لبس الله عليهم فيكون لبسنا مجازا من خذلنا
وللبسنا عليهم حينئذ اي حين جعل الرسول ملكا وللبسنا عليهم للمبالغة
في اللبس يستهزئون به وهو الحق اي فاخذهم الحق وانتقم منهم فاطرد
كانه ح فكانه ونبه على ذلك ثم استعمل ثم في التباعد في الاوصاف
مجازا سؤال تبكيت نكتة يستقبله بما يكره وقل الله تقرير لهم اي الجاء
الى الاقرار لهم قرره اي الجاه الى الاقرار ومنه همزة التقرير
حي يقال قرر الرجل اذا جعله مقرا اي اوجبها على ذاته وعند اهل
السنة التزمها تفضلا واحسانا ووعدهم الرحمة وعدا لا يخلفه
وكانه اوجبها على نفسه وانذاركم بمن لا يقدر ليجمعنكم جواب
مفعول انذاركم
قسم وقال الزجاج يجوز ان يكون تمام الكلام عند قوله الرحمة
ثم استانف فقال ليجمعنكم والى بمعنى في اي ليجمعنكم في يوم القيمة

وقيل

وقيل ليجمعنكم بدل من الرحمة بدل البعض فان من رحمته بعثه اياكم وانعامه
عليكم نصب على الذم او رفع او الذين خسروا مبتدا خبره فهم لا يؤمنون
والفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط قص وما سكن في الليل والنهار قيل سكن
من السكون الا ان فيها محذوف والتقدير ما سكن وتحرك في الليل
والنهار فحذف ذكر الحركة واكتفى بذكر السكون كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر يعني الحر والبرد وان كان يجوز في الآية النصب ولا يجوز
في هذا المثال الا الرفع لتعذر النصب والجزم فيه اما النصب فلفساد
المعنى اذ المعنى على هذا لا يجتمع تركك وتركي لما تنهاني عنه وقد علم
ان طلب هذا المتادب لترك المؤدب اياه انما هو في الحال بعد
ما عداه من الكلمة بتاديب مؤدبه وغرض المؤدب الترك لما نهي عنه
في المستقبل ولا يحصل هذا الغرض بترك المتادب المنهي عنه في الحال
وانما يحصل بترك العود في المستقبل واما الجزم فامتناعه بالعطف
لادائه العطف الى عطف المعرب على المبني وهو ممتنع اذ العطف
لاشتراك الشيئين في الاعراب ولا يمكن العطف على محله لانه لا محل له
من الاعراب والاشتراك في المحل انما يتاتى فيما يثبت له الاعراب
في الاصل ومنعه مانع عارض كالاسماء المبنية واما فعل الامر للمخاطب
الفاعل فلا اعراب له البتة لا اصلا ولا فرعا واما امتناع الجزم
بلا التي للنهي فانه ان جزم بها تكون الجملة نهيية معطوفة على جملة
امرية وهي دعني فكانه قال دعني ثم شرع في جملة اخرى ناهيا
لنفسه عن العود وهذا فاسد من المعنى اذ لا يتحقق المؤدب لترك
الا بالجزم عن نفي العود لا بنهي نفسه عن العود ولانه لا يلزم من النهي
تحقق الامتناع ولذا لم يات التناقض في قولك انا انهى نفسي
عن كذا في كل وقت ثم افعله كما اتي التناقض في قولك انا لا افعل
كذا في كل وقت ثم افعله والمقصود نفي وقوع العود في المستقبل
لا يحصل هذا الا بالجزم معطوفا على نهر او حالا فان قلت يدع

ذلك

ولم يكافئه كَذِبَ وقيل سماهم كاذبين بكذبهم العدم او تم الكلام على قوله نهوا عنه ثم ابتدأ وانهم لكاذبون اليوم في الدنيا في كثير مما يقولون ط على جواب التمني ومعناه ان رددنا لقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز بالنصب اجراء للواو مجرى الفاء بل بدا لهم ما كانوا يخفون من الناس من بيان ما كانوا هو اضراب عن ارادة الايمان المفهوم من التمني في صحفهم وبشهادة جوارحهم قوله وبشهادة جوارحهم معطوف على المعنى كانه قال بل بدا لهم ما كانوا السبب الكتابة في صحفهم بسبب جوارحهم عليهم ان هي الا حياتنا قالوا ان هي الا حيوتنا الدنيا وكفى به اى بهذا القول وهم الذين قالوا وقيل معطوف على نهوا او هو استيناف بذكر ما قالوه في الدنيا قص عن الجنس والتوبيخ ح عن الجنس للتوبيخ قال مردود اى هو استيناف وقيل عرفوه اى عرفوا جزاء ربه بما كنتم يكفرون بكفرهم لانه اعتيد حمل الاثقال ولما اعتيد حمل الاثقال على الظهور جعل كل ثقل متعلقا على الظهور كما جعل كسب باليد لان اكثر الاكتساب بها قال ابن عباس يريد خطاياهم وآثامهم كما الِفَ الكسب من قولهم فلان الف هذا المكان بالكسر يألفه الخ جعل اعمال الدنيا لعبا وما الحيوة الدنيا الآية جواب لقولهم ان هي الا حيوتنا الدنيا ولكنه قد يهلك المال نائله والبيت لزهير اوله اخي ثقة لا تهلك الخمر ماله قاله عن خونك كنيت عن الشيء بالكسر الهي لهيانا اذا سكوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه ويقال اله عن الشيء اى اتركه ويقال اذا استأثر الله بشيء فاله عنه اى اتركه وفي الحديث في البلد بعد الوضوء اله عنه وكان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه اى اتركه واعرض عنه الاصمعي اله عنه ومنه بمعنى والسقاية والحجابة اراد السدانة اى الخدمة لسائر قريش فنزلت لكنهم الله وان كان كبر اعراضهم في الارض صفة نفقا وفي السماء صفة سلما وقيل

ط البيتة وقيل بدل كفرهم ه

يجوز ان يتعلق بتبتغي او يكونا حالين من المستكن وحذف جواب ان اى حذف جواب الشرط الخ والجملة جواب الاول الى فلان نزوره اى نزوره كان صوابا ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال اهل السنة معناه لو وفقهم للايمان حتى يؤمنوا ولكن لم يتعلق به مشيته فلا يتأتى له عليه قص ع انما يستجيب الذين يسمعون اى يفهم ويتأمل قص وذكر الفعل والفاعل لان تانيث آية لان تانيثه كتيق الجبل من شيء من ذلك لم نكتبه يمكن ان يكون من في من ذلك بيانية اعني بيان شيء قيل مزيدة وشيء في موضع المصدر لا المفعول به لان فرط لا يتعدى بنفسه بل تعدى بفي قص لكن المتن لا يساعده الحاشية وسياق كلامه يدل على انه ضمن فرط معنى ترك فيكون من مزيدة وشيء مفعولا به ما وجب ان يثبت مما يختص به لذلك من شيء مما يختص به قلت معنى ذلك زيادة التعميم قوله وما من دابة ولا طائر ما يحتملان ان يقدر فيهما صفة فيتخصصا نحو ترتع وتصيد فلما قيد بقوله في الارض ويطير حصل التعميم وزال الاحتمال وان المكلفين ليسوا اى وعلى ان المكلفين ارأيتكم اخبروني وكم اكد به التاء وجئ بالجمع لان الخطاب عام فلو جعل كم مفعولا كما قاله الكوفيون لعديت ارأيت الى ثلثة مفاعيل ولزم ان يقال ارأيتموكم بل المفعول محذوف ارأيتكم آلهتكم تنفعكم او تدعونها قص الضمير الخ اى كم ومتعلق الاستخبار محذوف من تدعون متعلق الاستخبار فيما هو عادتكم قوله فيما هو عادتكم ظرف للدعوة واذا اصابتكم ظرف عادتكم ك ويجوز ان يكون فيما ظرف المخصوص وهذا اوجه ام تدعون الله دونها ان كنتم صادقين ان الاصنام آلهة وجوابه محذوف اى فادعوهم قص فيكشف ما تدعون ما تدعونه الله ولم يكن مفسدة اى لم يكن التفصيل ح ولا يجوز ان يتعلق الاستخبار في متعلق الاستخبار فان قلت ان علقت الاستخبار به في الاستخبار بالشرط

الاستفهام للتعجب ه

ومن يشئ الله يضلله اى يخذله ح

الضمير فيه به لا غير العد ه

السوال وارد على الوجه الثاني لان على الوجه الاول الاستثناء متعلق بمن
تدعون وهو مقيد بقوله اتتكم الساعة وقوله اغير الله تدعون
منقطع عنه وكذلك ما في حيزه منقطع عن هذا القيد فلا يتعلق الكشف
الضر بالقيمة بخلاف الوجه الثاني لان قوله اغير الله تدعون اذا كان
متعلقا بالاستثناء تكون اتتكم الساعة قيدا له فكشف الضر يتعلق
بالقيمة لانه في حيزه وتكشف قوارع الساعة عن المشركين وقوارع
الساعة لا تكشف القارعة الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية
يقال قرعتهم قوارع الدهر اي اصابتهم ونعوذ بالله من قوارع
فلان ولواذعه وقوارس لسانه والمعنى ولقد ارسلنا رسلنا ومن
في قوله تعالى من قبلك فريدة قص فاخذناهم فلولا اذ جاءهم
بأسنا لم يكن لهم عذر في ترك التضرع كالان لان نفي التضرع لا يدل
على عدم المانع من التضرع فربما كان عدم التضرع لعذر ومانع
اما اذا جاء بلولا وحث على الفعل فقد بين ان عدم التضرع ما كان
لعذر ومانع بل للعناد ولم ينفع فيهم لتراوح عليهم لم يريدوا
على الفرح والبطر من غير انتداب اي يفرحون من غير انتداب
ندبه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب لشكر ولا قصد وله
ملبسون واجمون الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال
مالي اراك واجما قد استوصلت شافتهم اصلهم وقرئ فتحنا اي
ياتيكم بذلك بذاك ان رده الى السمع والابصار والقلوب كا
بذاك او بما تصدفون يعرضون انظر كيف نصرف الآيات اي
نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب
والترهيب وتارة بالتنبيه والتذكير باحوال المتقدمين وثم استبعاد
الاعراض بعد تصريف الآيات وظهورها من غير ان يشعر به وتظهر
ح وتظهر بغتة وجهرة وقرئ هل يهلك ولان المراد من الهلاك
هلاك سخط وتعذيب صح الاستثناء المفرغ منه قص الا مبشرين

للتخفيف اي فهلا هـ

اي لنعاقب المراوحة المناوبة والمعاقبة هـ

حض

ومنذرين

ومنذرين من آمن بهم وبما جاؤا به واطاعهم ومن كذبهم ليتلهى بهم
يقال تلهى بفلان اذا سخر منه لقيت منه الامرين والاقورين الامر
ماخوذ من المرارة ثم جمعوه والاقور الافيح الاوسع وهما اسمان للدواهي
عن ابو زيد لقيت منه الامرين بنون الجمع وهي الدواهي الكسائي
لقيت منه الاقورين بكسر الراء والاقوريات وهي الدواهي العظام
قال نهار بن توسعة ✦ وكنا قبل ملك بني سليم ✦ نسومهم الدواهي
الاقورينا ✦ وقوله اذا رأيتهم اي لا ادعي قل لا اقول لكم عندي خزائن
الآية ملكية خزائن الله ومن علم اي من الملائكة الذين اي من الملائكة
معطوف على قوله ما يستبعد اي لا ادعي ما يستبعد ولا ادعي اني
من الملائكة لان الله تعالى قال قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم
الغيب ولا اقول لكم اني ملك وهو الالهية او الملكية ح الالهية
والملكية ولا تكونوا ضالين بشهادة قوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير
وقوله او تعلمون اني ما ادعيت مستفاد من قوله تعالى قل لا اقول لكم
عندي خزائن الله وقوله او فيعلموا ان اتباع ما يوحى الى آخره مستفاد
من قوله تعالى ان اتبع الا ما يوحى الي وامر بانذارهم ليتقوا وهو قوله تعالى
ولا تطرد الذين الآية خلاف ذلك يريدون وجهه يريدون وجهه
حال من يدعون اي يدعون ربهم مخلصين فيه قيد الدعاء باخلاصهم
تنبيها على انه ملاك الامر ورتب النهي عليه بانه يقتضي اكرامهم ونفي
ابعادهم قص الى ما ذا يصيرون قالوا اي الرؤس ما عليك من حسابهم
من دينهم من الاولى بيانية والثانية فريدة دخلت على اسم ما بمعنى
ليس كقولك ما في الدار من احد انهم طعنوا في دينهم واخلاصهم ولا تم
بحساب صاحبه اي لا يؤاخذ كل واحد منكما بحساب صاحبه وتحرك
الحرص عليه فرق تحرك الحرص فتطردهم جواب النفي هو ما من حسابك
عليهم جواب النهي وهو لا تطرد الذين الآية ويجوز ان يكون عطفا
اي فيكون من الظالمين ومثل ذلك الفتن العظيم فتنا اي فتنا بعضهم

لا يتبعوا هم اليك بعد شهادته هـ الله حسابهم

ببعض في امر الدنيا فقدمنا هولاء الضعفاء على الاشراف من قريش بالسبق
الى الايمان قص ليقولوا ذلك قيل اللام في ليقولوا للعاقبة او للتعليل
وقرئ انه فانه اي وقرئ انه من عمل منكم وقرئ فانه غفور رحيم
بالكسر قوله قرئ انه من عمل منكم سوءا وقوله فانه يعني قرئ فانه غفور
رحيم بالكسر على الاستيناف اي فيهما وبالفتح على الابدال اي في انه من
عمل منكم سوءا فتح فانه غفور من فتح انه من عمل غير نافع على اضمار
مبتدا او خبر اي فامره او فله غفرانه قص استفسرت بجهالة في موضع
الحال غشيته زرتها جهلت جهلت سفهت اي ما تدبرت العاقبة
بهذه الزورة حوال المجرمين من هو ووصف بالاقتحام بالوقوع في
الشدائد اتباع الدليل وهو بيان على بينة من ربي قيل من ربي يجوز ان
يكون صفة لبينة قص البينة الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل
قص وشدة غضبه عليهم لذلك اي لتكذيب الله ما عندي ما تستعجلون
في اقسامه واشتقاصا من تكذيبهم استعصت منه اذا غضبت وشق عليك
لربي به وذكر الضمير قيل الضمير في به لربي اي كذبتم حيث اشركوا به غيره
قص ولا حبة ولا رطب المعطوفات كلها معطوفات على ورقة وقوله
الا في كتاب مبين بدل من الاستثناء الاول بدل الكل على ان الكتاب المبين
علم الله او بدل الاشتمال ان اريد به اللوح قص اي انتم منسدحون اي
مستلقون منسدحون منبسطون ممتدون ثم يبعثكم فيه الضمير في فيه جار
مجرى اسم الاشارة وهو الذي يتوفاكم شبهكم فيه استعير التوفي من الموت
للنوم لما بينهما من المشاركة في زوال الاحساس فان اصله قبض الشيء بتمامه
في شان ذلك ومن اجله على رؤس الاشهاد الاشهاد جمع شهد والشهد
جمع شاهد مثل صاحب وصحب وسافر وسفر ملك الموت له تيناول
من تيناوله بمعنى تتوفى ح بمعنى تتوفاه صح من نسخة القاضي ظلمات البر والبحر
مجاز استعيرت الظلمة للشدة من الخسف والغرق على ارادة القول اي على
اضمار القول اي يقولون لئن انجيتنا وانجانا وخفية اي وقرئ انجانا مكان

لانه ركبها في الهول والبطال الابصار ماينشفون عليه من الخسف في البر والغرق اي هي صح

انجيتنا

انجيتنا هو القادر هو الذي عرفتموه حرف التعريف في هو القادر للتعريف بكمال
قدرته لانه امارة تخصيص القدرة عليه كانه تقول ايها المخاطب ان
كنت تعرف قادرا فذاك هو هو لا غير وهو اما للعهد او للجنس وقد فسرهما
من قبل اكابركم اي يسلط عليكم اكابركم وسلاطينكم ان يعذبوكم قبل
سفلتكم وقيل هو اي العذاب من فوق ومن تحت في ملاحم القتال
اي في مضايق القتال نقضت لها يدي اي تركتها ويلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم بأس بعض تقاتل بعضكم بعضا نصرا بالوعد والوعيد لكل
نبأ المراد بالنبأ المنبأ به الضمير في به في حديث غيره الهاء في غيره للايات
وذكر لانها القران فلا تقعد معهم مع القوم الظالمين وضع المظهر
موضع المضمر دلالة على انهم ظلموا بوضع التكذيب والاستهزاء موضع
التصديق والاستعظام ولمساءتهم اي الذين يتقون ساءه يسوءه سوءا
بالفتح ومساءة واضافة المساءة الى المفعول وهم الذين يتقون او
الى الفاعل او لمساءتهم اياهم والاول اظهر لعلهم وان يكون الضمير اي
الضمير في لعلهم يذكرونهم ذكرى ولكن زيد اي زيد في الدار كقولك
ما في الدار من احد ولا على لفظ شيء لما قال ولانه لا يزاد من في الاثبات
قص لان قوله من حسابهم من شيء لكن ذكرى من حسابهم لانه يلزم
ان يكون ذكرى من حسابهم وليس كذلك كا ومعنى ذرهم اي معنى
وذر الذين اتخذوا دينهم ومعنى ذرهم وبعضهم جعله منسوخا باية السيف
وحمله على الامر بالكف ان تبسل نفس ابسلت فلانا اذا اسلمته للهلكة
فهو مبسل ان تسلم الى الهلكة الهلكة الهلاك وابسالي بني بغير جرم
تمامه بعوناه ولا بدم مراق الشعر لعوف بن الاحوص بن جعفر وكان
حمل عن غني لبني قشير دم ابني السجيفة فقالوا لا نرضى بك فرهنهم
بنيه طلبا للصلح لامتناعه من قرنه القرن بالكسر كفؤك في الشجاعة
لان الهادي يعدل اي يستوي قيل نزلت قل اندعو من الجن والغيلان
جمع الغول او سمي الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم فسمي الطريق

كانه يكون التقدير وما على الذين من حسابهم صح

اي اسلامي بني للهلكة صح

الشعو الجناية والجرم صح

بالهدى تسمية للمفعول بالمصدر قلت النصب على الحال وقيل على المصدر اى ردا
مثل رد الذى استهوته قص انكص طلبت باوية وفى نسخة القاضى
طلبت هوية هوى فى الارض هويا اذا صعد وهويا اذا هبط وخصت
عليه بمعنى اللام وقيل هى بمعنى الباء وقيل هى زائدة قص قوله وان
اقيموا على هذا الوجه ان فى لنسلم مصدرية وفى ان اقيموا مفسرة كما قلت
على موقع لنسلم موقع لنسلم نصب بحذف حرف الجر لان الاسلام مأمور به
كانه قيل امرنا بان نسلم فان اقيموا ايض منصوب الموقع بحذف الجار
كانه قيل وامرنا بان اقيموا وحذف اللام من ان نسلم دليل على ذلك لان
نسلم ولان اقيموا قوله الحق قوله مبتدا والحق صفته وقيل قوله الحق
مبتدا وخبر وحين قوله اى لقضائه خ اولقضائه وانتصاب اليوم
بمحذوف دل عليه على هذا الوجه قوله بالحق فان التقدير قائما وحين يكون
عبارة عن قوله كن واسمه بالسريانية تارح والمشهور بالخاء المعجمة
تارح صح بالحاء غير المعجمة وزن آزر فاعل لا افعل لكثرة نظائر فاعل
وعابر وعازر وشالخ وفالغ هم اولاد آدم فقيل ابن عيس الرقيات
وفى بعض النسخ ابن قيس الرقيات الصواب ابن قيس بالتنوين ليوافق
ما هو مدعاه أآزرا تتخذ على القراءة المشهورة همزة الانكار داخلة
على تتخذ وعلى هذه القراءة همزة الانكار داخلة على آزرا ثم قال تتخذ
اصناما للتقرير ثم قال اى بعد ان ادخل همزة الانكار على آزرا فلما جن
عليه اى ستره بظلامه ملكوت السموات والملكوت اعظم الملك والتاء
للمبالغة هذا ربى قول من ينصف قيل انما قاله زمان مراهقته او اول
اوان بلوغه متعصب لمذهبه من ينصف ثم يكر عليه اى يرجع عليه
والاول اظهر لقوله ولئن وهو استدلاله عند القوم لا فى نفسه وحده
ودلائل الربوبية خ دلائل بالنصب استئناف الجواب عن السؤال وهو
فاى الفريقين بظلم اى لم يخلطوا وقيل المراد بالظلم ههنا الشرك
لما روى ان الآية لما نزلت شق ذلك على الصحابة وقالوا اينا لم

بظلم

وان اقيموا وهى ان المفسرة
صح

وهو يقوم بالحق وقيل يوم منصوب
بالعطف على السموات او الهاء
فى اتقوه
صح

فيكون علما عجميا منع الصرف
صح

وانتم اشركتم بالله بالم ينزل باشراكه
خ باشراكه به اى بالله
صح

بظلم اى بكفر عند اهل السنة
صح

نف

نفسه فقال صلى الله عليه وسلم ليس ما تظنون انما هو ما قال لقمن لابنه
يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قيل ليس الايمان به ان يصدق
بوجود الصانع ويخلط بهذا التصديق الاشراك ايمانهم بمعصية تفسقهم
وقرئ بالتنوين اى درجات وعلى هذا يجوز ان ينتصب درجات
انتصاب المصدر من غير لفظه لان المعنى نرفعه درجات ويجوز ان
ينتصب على التمييز من من نشاء لانه ما رفع انفسهم وانما رفع درجاتهم
قيل من نون درجات اوقع نرفع على من ونصب درجات على الظرف
او على حذف حرف الجر تقديره الى درجات كما قال ورفع بعضهم درجات
ومن لم ينون نصب درجات على الظرف او بنرفع على انه مفعول به
واضافها الى من وقيل التنوين على ذكر مفعولى نرفع كقوله تعالى ورفعناه
مكانا عليا والاضافة على حذف احد المفعولين الضمير لنوح لانه اقرب
اولادا براهيم اذ الكلام فيه ولو اشركوا اى هؤلاء الانبياء والحكم
والنبوة قيل الحكم هو الحكمة او فصل الامر على ما يقتضيه الحق قوما هم الانبياء
فقد وكلنا اى هيأنا للايمان بها او نصبنا للقيام بها كما يوكل الرجل
بالشئ ليقوم به ويتعهده ويحافظ عليه وبدليل وصل قوله اى بدليل
وصل هذه الآية بما قبلها من ذكر الانبياء وبما بعدها من قوله اولئك
الذين هدى الله الآية ويحافظ عليه وفى نسخة القاضى ويحافظ
عليه والباء فى بها صلة كافرين قوما ليسوا بها بكافرين فاختص
بهداهم وهذا معنى تقديم المفعول والمراد بهداهم قيل لا اسألكم عليه
اى على التبليغ او القرآن اجرا جعلا ان هو الا ذكرى اى ليس التبليغ
او القرآن او الغرض الا تذكيرا وعظة وهى هدى والهاء فى اقتده
للوقف وقيل اقتده على الوصل اى بما دل عليه الفعل وهو المصدر فالهاء
ضمير المصدر اى اقتد الاقتداء فى المصحف اى فى مصحف عثمان
وما عرفوه حين انكروا بقولهم ما انزل الله على بشر من شئ او ما عرفوه
حين جسروا على تلك المقالة العظيمة اذ قالوا ما انزل الله على بشر

من شيء اذ منصوب بقدروا اي ما قدروه وقت قولهم هذا من قرأ
تجعلونه ومن قرأ بالياء حمل الكلام على قالوا وما قدروا في انكار انزال
القرآن على رسول الله قيل قال ابن عباس قالت اليهود يا محمد انزل
عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فنزلت قل
من انزل الكتاب الذي جاء به موسى فالزموا ما لا بد لهم وادرج تحت
فقيل جاء وهو نور حتى غيروه وجعلوه قراطيس كتبوه في قراطيس مقطعة
حتى لا تكون مجموعة فيسهل عليهم ابداء بعض واخفاء بعض قيل هذا
معنى تبدونها وتخفون كثيرا قال الفراء يبدون ما يحبون ويخفون صفة
محمد صلى الله عليه ان مالك بن الصيف وفي نسخة القاضي الضيف
ان الله يبغض ان بالكسر على الحكاية بلغنا عنك قال نعم بلغنا
عنك فقال انه وقد الزموا انزال التورية وكان انزال التورية
عندهم من المشهورات الذائعة ثم التفت الى عمر فقال وقيل الخطاب
لمن آمن وقيل على هذا يوقف على قوله يخفون كثيرا وقفا مطلقا
لاختلاف المخاطبين والالتفات من الغيبة الى الخطاب انزله الله
فانهم لا يقدرون امر النبي بان يجيب عنهم اشعارا بان الجواب
متعين لا يمكن غيره وتنبيها على انهم بهتوا الخبيث لا يقدرون
على الجواب ان ينكروك وفي نسخة القاضي يناكروك ولا عليك
اي لا بأس عليك ويلعبون حال من ذرهم يلعبون اي يعملون ما لا
يجدي عليهم اذا كان يلعبون حالا من ذرهم ويكون في خوضهم
صلة ذرهم او يلعبون يقال ذره في كذا وفلان يلعب في كذا ويجوز
ان يكون في خوضهم حالا من يلعبون وان يكون صلة له على ما دل عليه
صفة الكتاب وهي مبارك وانزلناه للبركات والبركة ثبوت
الخير على الازدياد والنماء واصلها في اللغة الثبوت ومنه البركة
الحوض لقرار الماء فيه والبراكاء هي الثبات في القتل ولبعض المجاورين
اراد جار الله نفسه ومنتابي انتاب فلان القوم اي اتاهم مرة

بعد اخرى وهو افتعال من النوبة ومن حولها عطف على المضاف المحذوف
اي اهل ام القرى دون المضاف اليه اذ لو كان كذلك لقيل وما حولها والمراد
ممن حولها اهل الشرق والغرب كانت لطفا الاسود العنسي صح بالنون
كان في يدي وفي نسخة القاضي كان في يدي ان افخمها هي ان المفسرة
هو عبد الله بن سعد بن ابي سرح هو اخو عثمان من الرضاعة كان يكتب
الوحي فقال فتبارك الله وفي نسخة القاضي فقال فتبارك ولحق بمكة
ولحق بمكة وقيل هو النضر بن ولو ترى جوابه محذوف مفعول ترى
محذوف لدلالة الظرف عليه اي ولو ترى الظالمين يبسطون اليهم
ايديهم اي يمدون اليهم لقبض الارواح يقولون هاتوا الخريم الملظ
اي الملازم يقال الظ فلان بفلان اذا لزمه عن ابي عمرو ويقال هو
ملظ به اذا لزمه لا يفارقه وقول مسعود رضي الله عنه الظوا في الدعاء
بيا ذا الجلال والاكرام اي الزموا ذلك ما لي عليك ولا اريم اي
لا ابرح اخرجوا انفسكم اي يقولون اخرجوا هذا التوبيخ على صيغة
الامر وزيف هذا التفسير اي في البرزخ والقيامة فرادى منفردين
قيل فرادى جمع فرد والالف للتأنيث ككسالى وقيل جمع فرد وفرد
وفريد وفردان ولقد جئتمونا بالحساب والجزاء هذا الخطاب ان كان
في يوم القيمة فعلى اضمار القول اي يقال لهم لقد جئتمونا وان كان
في الدنيا فهذا مما اريد به الاستقبال من صيغة المضي كما قال تعالى
ونفخ في الصور الحاقا للآتي لا محالة بالكائن المحقق كما خلقناكم
اول مرة وقيل خلقناكم بدل من فرادى او حال ثانية او حال من الضمير
في فرادى اي مشبهين ابتداء خلقكم عراة حفاة غرلا خولناكم التحويل
الاعطاء لله شركاء فيهم اي في انفسهم وفردى جمع فردانة هي اسند
الفعل الى الظرف قال رضي الله عنه الظرف اسم لا اسم مكان او زمان
يفيد بمعنى في ثم يتسع فيستعمل استعمال المفعول به افني رياحا قبيلة
وقيل اسم رجل بالكسر والفتح نوى ليل اي تشتق وقال الطائي

وازرق الفجر يبدو وقبل ابيضه • تمامه واول الغيث رش ثم ينسكب
على ضمار او ليعطفان فتح فاء المستقر صح بالفاء اى قاف المستقر لانه
فى الوزن فى مقابلته فاء المستقر اى فاء فعله وهو القاف لان اصله قر
اسم مكان مثله او مصدرا اى كلاهما اسما مكان او مصدران المستقر مثله
او مستقر فوق الارض وعلى العكس عن ابى على والكعبى وابى مسلم
ومن طلعها اى من النخل قنوان القنوان عذوق النخل وهى اغصانه
العذق بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة صنو اذا خرج نخلتان وثلث
من اصل واحد فكل واحد منهن صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان
برفع النون على انه اسم الجمع اى قنوان معرضة ممن اعرض له السير
اى امكن حتى صغيرة ينالها او ذو فخرجة قوله كنت ووالدى بريا •
زمانى بامر كنت منه ووالدى بريا ومن اجل الطوى رمانى • الطوى
البئر المبنية بالحجر او الآجر او غيرهما انظروا الى ثمره جمع ثمرة كبقرة
وبقر وقرئ وينعه قال رضى الله عنه ان قلت لما قيل من غض
ثمره وينعه قلت فى هذا الاسلوب فائدة وهى ان الينع وقع فيه
معطوفا على الثمر على سنن الاختصاص فى نحو قوله وجبريل وميكال
للدلالة على ان الينع اولى من الغض ان جعلت لله شركاء اللام متعلقة
بجعل على الوجه الخ لام لله متعلقة بشركاء وان جعلت لله لغوا فيكون
الظرف لغوا لان متعلقه مذكور وهو شركاء ان تتخذ لله شريك وخلقهم
حال وقد مقدرة ان الله خالقهم اى خالق الجاعلين وقيل الضمير للجن
وقرئ وخلقهم معطوف على شركاء اى وجعلوا خلقهم اى كذبهم لله
اى نسبوا كذبهم اليه اهل الكتاب بين يهود والنصارى بغير علم فى
موضع الحال من الواو والمصدر اى خرقا بغير علم او على سبحانه على انه
بدل من الضمير فى سبحانه وجعلوا لله اى بدل من الله وقرئ ولم يكن له
صاحبة قوله تعالى وخلق كل شئ وهو بكل شئ عليم وانما لم يقل به عليم
لتطرق التخصيص الى الاول لقد ولد الاخيطل ام سوء • تمامه • على باب

اى لم يقدر فى مستقر لغوا اى غير مستقر

استها صلب وشام • والشام جمع شامة وهى العلامة الصلب جمع صليب
وهو ودك الجيفة ركبه الله فى حاسة النظرية قال بعض اهل السنة
استدل به المعتزلة على امتناع الرؤية وهو ضعيف اذ ليس الادراك مطلق
الرؤية وليس النفى فى الآية عاما فى الاوقات فلعله مخصوص ببعض الحالات
ولا فى الاشخاص فانه فى قوة قولنا لا كل بصر يدركه مع ان النفى لا يوجب
الامتناع قص الابصار الابصار جمع بصر وقيل البصر هى حاسة النظر
وقد يقال للعين من حيث انها محلها وهو اللطيف يلطف عن ان
تدركه الابصار اى لا تدركه الابصار لانه اللطيف وهو يدرك الابصار
لانه الخبير قيل فيكون اللطيف مستعارا من مقابل الكثيف لما لا يدركه
الحاسة ولا ينطبع فيها قص وهو اللكف محسب لا النشر هو وارد
اى ورد على اضمار القول كانه قيل قل قد جاءكم به يستبصر ما هو للقلوب
ومن عمى عنه اى عن الحق وليقولوا هى لام العاقبة نصرفها نكررها
ونرددها وليقولوا نصرفها درست درس اى فرق بين اللامين
فى ليقولوا لانها فى الاصل للتعليل ثم استعملت فى العاقبة والثانية
حقيقة اى والثانية لان التبيين مقصود التصريف نبينه
كقوله ضربته زيدا اى ضربت الضرب زيدا اى ليبين التبيين ويجوز
ان يكون حالا من ربك بمعنى منفردا فى الالوهية ولو شاء الله اى
توحيدهم وعدم اشراكهم ما اشركوا قيل فيه دليل على انه تعالى لا يريد
المكافر وان مراده واجب الوقوع لتشتهين عن سب آلهتنا لا يسع
ذلك اى لا يسع فساد ذلك فى ديننا بغير علم على جهالة بالله هذا
تخصيص لانه بالكفرة والعمل بالشر لان الكلام فيهم وقيل عملهم من
الخير والشر باحداث ما يمكنهم منه توفيقا وتخذيلا مثل ذلك التزيين
اى كما زينا لهؤلاء المشركين عبادة الاوثان لكل امة ويمانهم
وقيل قبلهم وما يدريكم والخطاب للمؤمنين وما استفهام انكار
فى موضع رفع بالابتداء وفى يشعركم ضمير الفاعل يعود اليها انها ان

فاعل جاءكم

الآية

ان ما مع في حيزه مفعول ثان ليشعر وقيل انهم بمعنى وعلى هذه القراءة
حذف المفعول الثاني ليشعركم اي اي شيء يشعركم ايمانهم لعلها اذا
جاءت لا يؤمنون عوجا اتيهما في عوجا لاننا اي لعلنا ابن خذام
قال هو اول من بكى على الديار على طلل المحيل المحيل والمحول الذي اتى عليه
الحول واحول اذا مر عليه الحول وقال امرؤ القيس ومثلك حبلى
قد طرقت ومرضع، فالهيتها عن ذي تمائم محول، حتى ما يكون منهم
مفعول ثان ليشعركم حذف لدلالة ما بعده عليه لا مزيدة في قراءة
الفتح ما يشعركم ان الآية اذا جاءتهم يؤمنون ولا حذف في الكلام
والخطاب للمؤمنين وما يشعرهم اي الكفار فلا يؤمنوا بها عطف
على يكون وفي بعض النسخ فلا يؤمنون اي فهم لا يؤمنون ونقلب
افئدتهم ومعنى تقليب الافئدة والابصار هو ان الواجب من
مقتضى الآية ان يؤمنوا اذا جاءتهم لانهم عرفوها بقلوبهم وراوها
بابصارهم فاذا لم يؤمنوا كان ذلك بتقليب الله تعالى قلوبهم وابصارهم
عن وجهها الذي يجب ان يكون عليه داخل في حكم ما يشعركم اي
داخل في حكم المفعول الثاني ليشعركم كانوا لا يؤمنون وحشرنا عليهم
كل شيء اي بعثنا كل حيوان من الفيل الى البعوض والملائكة قبيلا اي
مقابلا عيانا او قبلا كفلاء تفسير قبلا وقبلا جمع قبيل بمعنى كفيل او جماعات
يعني او قبلا جمع قبيل بمعنى جماعة وقيل قبلا مقابلة اي مصدر بمعنى
مقابلة وهي على الوجوه المذكورة حال من كل شيء وانما جاز ذلك
لعمومه وقرئ قبلا الا ان يشاء الله مشيئة اكراه واضطرار
قيل استثناء من اعم الاحوال اي لا يؤمنون في حال الا حال مشيئة الله
ايمانهم وقيل منقطع هو حجة واضحة على المعتزلة قص وكذلك جعلنا لكل
نبي وعند اهل السنة اي كما جعلنا لك من امتك اعداء جعلنا لكل نبي عدوا
اي اعداء وقيل فيه دليل على ان عداوة الكفرة للانبياء بفعل الله
وخلقه قص وانتصب شياطين اول مفعول جعل وعدوا

مفعول

مفعوله الثاني ولكل متعلق بعدوا او حال منه زخرف القول زخرفه زينه
يزينه فاعل يزين تعود على بعضهم والهاء يعود الى غرورا خدعا
واخذا على غرة او تزيين الباطل بالوسوسة او الايجاب غرورا
مفعول له او مصدر في موضع الحال قال الزجاج انتصب غرورا على
المصدر من الفعل المستفاد لان معنى ايحاء الزخرف من القول معنى الغرور
فكانه قال يغرونهم غرورا بان يكفهم ويخليهم قيل هذا ايضا دليل على
المعتزلة ولتصغى جوابه قيل المعتزلة لما اضطروا قالوا اللام لام
الصيرورة قص لام الصيرورة وتحقيقه ما ذكر اي في قوله تعالى
اي لام العاقبة
وليقولوا درست ولنبينه يرجع الى كل رجع في الى ما يرجع افئدة الكفار
فاعل بمعنى
افغير الله ابتغي غير مفعول ابتغي وحكما حال منه وبحميل حكمه وحكما
ابلغ من حاكم ولذلك لا يوصف به غير العدل قص اليكم الكتاب
على ان القرآن حق يعلم اهل الكتاب انه انه ان القرآن منزل
من ربك بالحق قوله بالحق في موضع نصب على الحال من المضمر في
منزل ولا يجوز ان يكون مفعولا لمنزل لان منزلا قد تعدى الى مفعولين
احدهما بحرف الجر وهو من ربك والثاني مضمر في اسند منزل اليه تعود
على الكتاب والالهاب الكذبة على كذا حرضه عليه وتمت كلمة
اي بلغت الغاية صدقا وعدلا قيل صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم وقيل
صدقا وعدلا مصدران ويجوز ان يكونا مصدرين في موضع الحال
بمعنى صادقة وعادلة وقرئ من يضل بضم الياء على القراءة بفتح
الياء من موصولة او موصوفة في محل نصب بفعل دل عليه اعلم
لا به فان افعل لا ينصب الظاهر في مثل ذلك تقديره هو اعلم يعلم من
يضل او استفهامية مرفوعة بالابتداء والخبر يضل والجملة معلق
عنها الفعل المقدر قص ان كنتم متحققين بالايمان اي ان صرتم
عالمين حقائق الامور بسبب ايمانكم بالله وهذا من جملة ذلك
فالزموه انكم لمشركون وانما حسن حذف الفاء فيه لان الشرط

ثم عضد الدلالة على ان القرآن حق بعلم
اهل الكتاب انه حق لتصديقه ما عندهم
وموافقته له
صفة لتصديقه
اي القرآن ما عندهم

بلفظ الماضي التوفيق لليقين حلاهم مثل الذي ومن بقي ومعنى
بمعنى ليس بخارج منها ليس بخارج منها في موضع نصب على الحال من
المضمر المرفوع في قوله في الظلمات مثله في الظلمات مثله مبتدأ
وفي الظلمات خبره بمعنى كمن ليس في بعض النسخ بمعنى كمن زين
للكافرين الكاف في وكذلك زين في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف
تقديره تزيينا مثل ذلك وكذلك جعلنا في كل قرية قيل جعل بمعنى صير
ومفعوله الاول مجرميها ومفعوله الثاني اكابر قدا في كل قرية اكابر
مفعولا جعل ومجرميها بدل ويجوز ان يكون مضافا اليه ان فسر الجعل
بالتمكين جعلنا في كل قرية اي انشأنا ومجرميها مضاف اليه كاكابر
كذا قاله حجة الاسلام فمن يرد الله ان يهديه قال بعض اهل السنة
ان يهديه يعرفه طريق الحق ويوفقه للايمان وقيل يثبت فيه
الاهتداء فمن يرد الله ان يهديه قال رضي الله عنه هذا آخر
المرتفع عند قبر ابن عباس رضي الله عنه وقد صح عن المصنف
فتح فاء المرتفع من ارتفع هذا اي هذا آخر الحاصل الا بمن لطف اي
استحقاق اي له صلاحية اللطف حتى ويشرح صدره وقال اهل
السنة يشرح يوسعه لقبول الحق ومن يرد ان يضله وعند اهل السنة
يرد ان يضله يثبت فيه الضلالة ضيقا حرجا قيل ضيقا مفعول
ثان لجعل وحرجا نعت له وان شئت مفعولا ايضا على التكرير كما جاز
ان ياتي خبران واكثر لمبتدأ واحد كذلك يجوز مفعولان واكثر في موضع
مفعول واحد وانما يكون هذا فيما يدخل على المبتدأ والخبر تقول طعامك
حلو حامض مر فهذه ثلثة اخبار معناه طعامك جمع هذه الطعوم
فان دخلت على المبتدأ فعلا ناصبا لمفعولين او كان او ان نصب
الاخبار كلها او ارتفعت كلها تقول ظننت طعامك حلوا حامضا
مرا وكذلك كان وان فما جاز على الابتداء جاز فيما يدخل على الابتداء
فكذلك جعل يدخل على الابتداء كانه قيل صدر ضيق حرج فضيق وحرج

بعد خبر فلما دخل جعل نصب المبتدأ وخبره هذا يصح على قراءة من كسر حرجا
لانه جعل اسم فاعل كدنف وفرق والحرج اشد الضيق وقرئ يصعد
من عادته رضي الله عنه اذا قال قرئ كذا وكذا وعدد قراءات متفاوتة
مشهورة وغير مشهورة ان يقدم المشهورة كما فعل في هذا الموضع قاله
حجة الاسلام ومنع التوفيق وصفه وصفة اي وصف الضلال وقلنا
يا معشر الجن ويوم نحشرهم وقلنا معشر الجن كان مالا يوصف لفظا نحته
تخلدون فيها من عذاب النار وفي بعض النسخ تخلدون فيها في عذاب
النار الا ما شاء الله ما هذه مصدرية ويقدر معه مضاف محذوف
تقديره الا اوقات مشيئة الله ويكون من قول الموتور اي يكون قوله
الا ما شاء الله الموتور الذي قتل له قتيل ولم يظفر بدمه يحرق عليه انيابه
حرق الشيء حرقا بردته وحككت بعضه ببعض ومنه قولهم حرق نابه
يحرقه ويحرقه اي اسحقه حتى يسمع له صوت وفلان يحرق عليك
الارم غيظا علي كرم الله وجهه لنحرقنه اي لنبردنه نولي بعض
الظالمين بعضا من قولهم ولاه الامير عمل كذا قال بعض اهل السنة
وكما سلطن الجن على الانس بالاضلال والاغواء نسلط بعض الظالمين
على بعض وقيل نكل بعضهم الى بعض او نجعل بعضهم يتولى بعضا فيغويهم
يقال لهم يوم القيمة الم ياتكم رسل وقيل اراد رسل الرسل من الجن اي
الرسل من الجن رسل الرسل من الانس والنذر من الجن وهم قوم يسمعون
كلام الرسل فيبلغون الجن ما سمعوا وينذرونهم يخرج منهما اللؤلؤ وانما
يخرج من المالح من الجن اليهم متعلق بقوله رسل لا بقوله الرسل واتيانهم
خ وانبائهم واتيانهم اي والزامهم ذلك وهو اتيان الرسل ذكر
الشهادة خ ذكر شهادتهم وان لم يكن الى ان تنصب لا فعال ان
تجعله ذلك الامر ان وابر او ظلما على انه الباء باء الملابسة وهو حال
عن ربك تقديره ذلك ان لم يكن مهلك القرى حال كونه ظالما حال غفلتهم
ولكل من المكلفين قال رضي الله عنه ولكل من المكلفين درجات ودركات

من قوله الموتور ابكتني ه معول

على ان يكون ويجوز ه

اي مصدرية في كلا الوجهين

ان لم يكن ربك

اي على هذا الوجه

نغلب وهو قول ابي مسلم بمآ عنه تخفي صفة شاة ومقاديرة ياهلون
وما يستحق عليه من الاجر يزيد بهلكم ايتها العصاة يهلكم يا اهل مكة كما انشأكم
من ذرية قوم كما انشأ الكاف في موضع نصب نعت لمحذوف تقديره
استخلافا مثل ما انشأكم من ذرية قوم قيل ويجوز ان يكون في ذرية
قوم للبدل كما يقال اعطيتك من دينارك ثوبا اي بدلا منه وهم
اهل سفينة وهم اما راجع الى قوم آخرين او الى الاولاد والاول اقرب
اعملوا على مكانتكم هو امر تهديد ووعيد اني عامل اي ما كنت عليه
من المصابرة والثبات على الاسلام وطريقة هذا الامر اي اعملوا على مكانتكم
وهي التخلية والتسجيل قلت ما موضع من اي من تكون له عاقبة الدار
وعلق به فعل العلم لان افعال القلوب تعلق عند دخولها على الاستفهام
كانوا يعينون اشياء من حرث ونتاج لله واشياء منها لآلهتهم ويصرفون
الى الضيفان والمساكين وينفقون على سدنتها ويذبحون عندها فجعلوه
للآلهة قوله مما ذرأ فيه لا يقدر الى ذرأ خ على ذرأ من اتفاق عليها
من بيانية والمبين محذوف لدلالة الاول عليه اي وهو يصيل الى الوجوه
التي كانوا يصرفون اليها من اتفاق عليها او مثل ذلك بالوأد او نحرهم
وأد ابنتها وأدا وهي موؤدة اي دفنها في القبر وهي حية ونصب
قتل اولادهم ونصب في النسخ الشايعة وزين على البناء للمفعول وهو
قراءة السلمي ورفع شركاؤهم ورفع في النسخ الشايعة لكان سمحا زج
القلوص اوله فزججتها بمزجة وجاء الله لفظ الجزل خلاف الركيك ليردوهم
من ردي يردى ردى هلك وارداه غيره وديتهم من دين اسمعيل
رجب ان يكونوا قيل معناه وفي نسخة القاضي وقيل معناه فعلى معنى الصيرورة
اي العاقبة ما فعلوه لما فعل خ لما فعلوه لما فعل فعل المشركون ما زين
من القتل بيان ما ان جعلت الضمير اي الضمير في فعلوه ما يفترونه او وافتراهم
حجر بضم الحاء وهو ايضا اسم المفعول كالنقص والنقل وانث خالصة
ما مبتدأ وخالصة خبره لان ما في معنى الاجنة ذكر محرم لمذكور ما هو الخبر

ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذي في الظرف ولا من الذين في ذكورنا
لانها لا يتقدم فهم فيه شركاء خ فهم فيه سواء نزلت في ربيعة
اي قد خسر الذين قتلوا سفها بغير علم اي سفها مع جهل سفها نصب
على المصدر او على انه مفعول لاجله او على الحال لكن تفسيره يدل على انه
مفعول له مسموكات اي مرفوعات على ما يحملها ما في الارياف مما غرسه
والريف ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف فغرسوه وغير معروش
تقديره وغير معروشات ما في البوادي مما انبته الله فمن بيان ما الا انه
حذف لدلالة الاول عليه كما حال مقدرة اي مقدرا اختلافه فادخلوها
خالدين اي مقدرين الخلود اثنين زوجين من الضان اثنين بدل
من ثمانية والدليل عليه اي على ان المراد من قوله اثنين زوجين الى آخره
والضان والمعز الضان بفتح الهمزة لغة في الضأن بتسكينها والضان
بفتح الهمزة ايضا جمع ضائن كحارس وحرس ص يحرمون ذكور الانعام
التاء لتأكيد معنى الجمع كالسهولة والحزونة لا يهوى النفس في نسخة القاضي
الانفس عطفا على المنصوب واهل صفة له واهل صفة اي صفة موضحة
يكون مفعولا غير باغ بارك غير باغ حال من الضمير المرفوع في اضطر
قوله غير بارك اي غير بارك اي مواسيا لمضطر مثله ولا عاد متجاوز
وعن الحسن عاد بمعنى عائد على القلب اي لا يعود اليه بعد ما اكل منه
ليستوفي من دابة او طائر تريد بالاضافة زيادة الربط اعلم ان
الاضافة لفظة مشتركة بين نسبة فعل الى اسم بواسطة حرف الجر
او مقدر والقسم الاول في اصطلاح النحويين يسمى جارا او مجرورا
والثاني مضافا اليه اخذت وهي الثروب الثرب شحم قد غشي
الكرش والامعاء من السخفة السخفة الشحمة التي على الظهر الملتزقة بالجلد
فيما بين الكتفين الى الوركين او بمنزلتها في جالس الحسن او ابن سيرين
وكقوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا والمعنى على هذا القول حرمنا
عليهم شحومهما او الحوايا او ما اختلط بعظم الا ما حملت ظهورهما

اخذت مالہ ترید بالاضافة زیادة الربط
ای الاضافة بمن والاول اخذت مال زید

فانه غير محرّم فان قيل لما دخلت الجملة في حكم التحريمية الا ما حلت الظهور
فلم عطف بحرف التخيير دون الجمع قلنا كلمة او البليغة في هذا المعنى لانك اذا قلت
لا تطع زيدا وعمروا انك نهيت عن طاعتهما معا في حال فان اطاع زيدا
على حدته لم يكن مرتكبا للنهي واذا قلت لا تطع زيدا او عمروا او خالدا فالمعنى
ان هؤلآء كلهم اهل ان لا يطاع فلا تطع واحدا منهم ولا الجماعة ذلك الجزاء
وفي نسخة القاضي ذلك الجزاء ذلك خبريا هم في موضع رفع على اضمار مبتدا
التقدير الامر ذلك الجزاء ويجوز ان في موضع نصب بجزيناهم وقيل ذلك
نصب على المصدر ولا يعتبر بجاء وفي نسخة القاضي يعتبر بالرفع اختر
بالنبي خدع به قال وقال الذين اشركوا ارادوا بذلك انهم على الحق المشروع
المرضي عند الله لا الاعتذار عن ارتكاب هذه القبايح بارادة الله
اياها منهم حتى ينهض ذمهم به دليلا للمعتزلة قص فتخرجوه لنا فيظهر ولنا
من التهكم قل فلله الحجة البالغة قال الزجاج حجته البالغة تبيينه انه
الواحد وارساله الانبيآء بالحجج التي يعجز عنها المخلوقون وهذا معنى قول
المفسرين لله الحجة البالغة بالكتاب والرسول والبيان قيل الحجة البالغة
البينة الواضحة التي بلغت غاية المتانة والقوة على اثبات اي بلغ
بها صاحبها صحة دعواه وهي من الحج بمعنى القصد كانها يقصد اثبات
الحكم ويطلب قص على قود مذهبكم على قود مذهبكم بدل من عليكم كما قود
بمعنى المقود اضيف الى الفاعل لان مذاهبهم يقود لتصحيح الاديان المتناقضة
كضرب الامير كما فلو شآء لهديكم لهديكم بالتوفيق والحمل عليها ولكن لو شآء
هداية قوم وضلال آخرين جعلوا قولهم لو شآء الله ما اشركنا حجة على
اقامتهم على الشرك او التحريم قال الحسن قالوا ان الله رضي منا ما نحن عليه
واراده منا اولم يرض منا لحال بيننا وبين ما نحن فيه ولعاجلنا
بالعقوبة ولا يكون هذا حجة لهم على ان ما هم عليه من الشرك حق لان
الاشيآء كلها يجري بمشيته الله فلو كانوا على صواب لان ذلك بمشيته
لكان كل من خالفهم وجب ان يكون عندهم ايضا على صواب لانهم

قال وقال الذين اشركوا الى اخر الآية
في سورة النحل وتحريمهم ما احل الله
بمشيته الله قال بعض اهل السنة
هـ

ايضا على ما شاء الله تعالى فيؤدي الى تصحيح الاديان المتناقضة وهو ظاهر
البطلان وثان انه لا حجة لهم في هذا القول لانهم تركوا امر الله تعالى وتعلقوا
بمشيته وامر الله بمعزل من ارادته لانه مريد لجميع الكائنات غير آمر
بجميع ما يريد فعلى العبد ان يتبع الامر وليس له ان يتعلق بمشيته الله بعد
ورود الامر من مطلع لانهم تركوا الى آخره موافق لمذهب السنة لا المعتزلة
هلم تواشهدآءكم اي قدّموهم فيه واعوانكم الذين يعينونكم بانقطاع
الشهدآء ما يقومون به اي يقيمونه والدليل عليه قوله والدليل عليه
اي على محي الدين للدلالة على انهم شهدآء الى آخره ك وليس بالعرض
ح وليس ذلك بالعرض هو اسفل منه اسفل منه صفة مكان اي لمن هو
في مكان اسفل منه من مكان عال كما فلا تشهد معهم قوله تعالى هم بربهم
يعدلون يجعلون له عديلا اتل الذي حرم ربكم وقوله تعالى عليكم يجوز
ان يتعلق بحرم او باتل وقال ابن الانباري ويجوز ان يكون عليكم اغرآء
على انقطاع الكلام عند قوله حرم ربكم ثم قال عليكم ان لا تشركوا اي
الزموا ترك الشرك والاحسان بالوالدين طع اي نبي كرم وشيبا
يحتمل المصدر والمفعول وان في ان لا تشركوا مفسرة اي مفسرة لاتل
ما حرم كانه قيل اتل المحرم اي لا تشركوا هذا السؤال يؤدي وارد على الوجه
الثاني وهو ان يكون العامل فيما حرم قوله محل اي لا تشركوا ان لا تشركوا بدل
من ما حرم فيكون لا للنفي فيلزم عطف الطلبي على غيره قيل ويجوز ان
يكون الناصبة للفعل ويكون النفي بمعنى النهي وهو جواب لسوال مقدر
كانه قيل ما التلاوة او التحريم او المحرم فقيل هو ان لا تشركوا فان قيل
على هذا يجب ان يكون ما بعده كله منهيا عنه محرما كالشرك مما يمتنع
بالاوامر التي انضمت الى النواهي قلنا لما وردت الى آخره فالجواب
عنه اذا كانت مفسرة طع وقيل من جعلها ناصبة فمحلها النصب
على الاغرآء بعليكم او بالبدل من ما حرم او من عائده المحذوف
على ان لا زائدة او الجر بتقدير اللام او الرفع على تقدير المتلو ان لا تشركوا

امره بان يشهد هـ
مع

ما حرم منصوب بفعل التلاوة قيل ويجوز
ان يكون ما مصدرية على القول
الاول اي اتل تحريم ربكم عليكم
هـ

او المحرم ان لا تشركوا قص ولا تقتلوا ولا تتبعوا السبل نواهي لكلا يلزم
عطف الطلبي على غيره فانه غير مستحسن في ان هذا صراطي قيل هذا اشارة
الى ما ذكره في السورة فانها باسرها في اثبات النبوة والتوحيد صراطي
مستقيما حال من صراطي وهو حال مؤكدة لفصل التلاوة وهو فان قلت
اذا جعلت هذا السؤال وارد على الوجه الاول ما ظهر منها وما بطن مثل قوله
وقد فسر ظاهر الاثم وباطنه في هذه السورة حيث قال تعالى وذروا
ظاهر الاثم وباطنه ذلك لان مراعاة الحدود ذلك اشارة الى التكلف
نفسه اتبع ذلك لان مراعاة الحد مما يجري وان ما وراءه وان ما
وراءه معطوف على معنى فامر اي فامر واشير فتفرق بكم اي فان تتفرق
فحذف التاء فتفرقكم ايادي سبا اي تفرقا لا اجتماع بعده وعن
كعب الاخبار اراد كعب الكتب بالاضافة والدليل عليه قولهم كعب الحبر
والمراد بالحبر الكتب حي وفي بعض النسخ كعب الاخبار فيها نظر قيل
انما قال اولا لعلكم تعقلون ثم تذكرون ثم تتقون لان من عقل عرف
ومن عرف تذكر ومن تذكر اتقى قطع وحديثا ثم اعظم هذا تراخ
في المنزلة وقيل ثم لتاخير الخبر بعد الخبر الاول يريد ثم اخبركم بعد ما اخبركم
بنزول التورية على موسى قد خلت ثم لتاخير الخبر لا لتاخير النزول
تماما للكرامة الكرامة والنعمة هما المفعول به وهو محذوف كما ترى تقول
اتممت على فلان ولم تذكر النعمة اي تتمة او تماما او تماما على الذي
مفعول له احسن وتفصيلا لكل شيء وبيانا مفصلا لكل ما يحتاج اليه
في الدين وهو عطف على تماما وتصبهما يحتمل العلة والحال والمصدر قص
اي على الذي او آتينا موسى الكتاب تماما على احسنه ان يقولوا كراهة
ان يقولوا مفعول له لقوله تعالى انزلناه مبارك اي هذا الكتاب انزلناه
مبارك كراهة ان يقولوا لكنا اهدى قيل اهدى للتفضيل من الهداية
بمعنى الاهتداء او من الاهتداء بحذف تاء الافتعال ط او ان يقولوا
او يقولوا بينة من ربكم بينة اي حجة واضحة قيل يعني بها محمدا صلى الله

عليه وسلم

الحسن البصري

وهدى ورحمة القرآن ط او صدف عنها الناس سوء العذاب شدته
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم هل ينظرون اي ما ينتظرون
يعني اهل مكة وهم ما كانوا منتظرين لذلك ولكن لما كان يلحقهم لحوق المنتظرين
شبهوا بالمنتظرين قص غير كاسبة خيرا في ايمانها قيل هو دليل لمن لا يعتبر
الايمان المجرد عن العمل وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذاك اليوم وحمل الترديد
على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلت عنهما ايمانها
والعطف على لم تكن بمعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته حينئذ
وان كسبت فيه خيرا قص جمع بين قرينتين لا ينبغي ان ينفك احداهما عن
الاخرى حتى تفوز قل انتظروا انا منتظرون اي انا منتظرون بكم
العذاب في الدنيا او في الآخرة عشر حسنات امثالها وقرئ
عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها دينا نصب على البدل قيل
ويجوز انتصابه على المدح وقيل مفعول فعل مضمر دل عليه الملفوظ وقرئ
قيما اي مستقيما قياسه قوما كعوض وحول فاعل لاعلال فعله كالقيام
عطف بيان قيل ونحيي ج وقيل وذبحي ولا تكسب كل نفس الا عليها
اي لا تجني نفس ذنبا الا اخذت بها جعلهم خلائف الارض هذه الآية
بمعنى في ان ربك سريع العقاب وصف العقاب ولم يضفه الى نفسه
ووصف ذاته بالمغفرة وضم اليه الوصف بالرحمة واتى ببناء المبالغة
واللام المؤكد تنبيها على انه تعالى غفور بالذات معاقب بالعرض كثير الرحمة
مبالغ فيها قليل العقوبة مسامح فيها لان ما هو آت قريب هذا جواب سؤال
مقدر كانه قيل كيف وصف عقابهم وهو في الآخرة او في الدنيا بعد تطاول

الزمان

سورة الاعراف مكية غير ثمان آيات ط وهي مائتان وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قيل كل هذه السورة محكم وقيل الا قوله واعرض
عن الجاهلين كتاب خبر مبتدأ وقيل كتاب خبر المص اي فيك
او حرج مكان حرج وحرج اي ضيق كثير الشجر لا يتصل اليه الرائعة
منفسحة ح منبسطة ولا ينشط له ح ولا ينبسط له متوكل اي معتمد التوكل

ونحى ط وسلهم عن القرية الى قوله واذ نتقنا ... ع

اظهار العجز والاعتماد على غيرك فان قلت فما محل ما محل كانه قيل للتذر به
قال رحمه الله لم ازعم معطوفا على محل لتنذر لان المفعول له يجب ان يكون فاعله
وفاعل الفعل المعلل واحدا والرفع عطفا قلت هو من قولهم لا ارينك لا ارينك
فى ظاهره يقتضى ان المتكلم قد جعل نهى نفسه عن ان يرى المخاطب
والمعنى على انه يقول له لا تكونن هنا ومثله من طريق العكس قوله تعالى وليجدوا
فيكم غلظة وذلك ان ظاهره امر للمشركين والمعنى على انه امر للمؤمنين
بان يغلظوا على المشركين ذكره عبد القاهر رحمه الله اتبعوا ما انزل
اليكم لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى عن دين الله
وما انزل اى وعن ما انزل ذا امركم معطوف على انزل اليكم اى دين يضلوكم
مما امركم الله باتباعه الا وهو تخييب فجاءها اى لقرية استعيرت
للوصل تخييث فردى قلت معنا ما دنى لنسخة القاضى معناه الغفلة
والدعة الدعة الخفض والهاء عوض من الواو وتقول منه ودع الرجل
بالضم فهو وديع اى ساكن ووادع ايض مثل حمض فهو حامض فما كان
دعواهم ما كانوا يدعونه من دينهم ما كانوا مفعول دعواهم من قولهم دعواهم
استغاثتهم قال سيبويه الدعوى بمعنى الدعاء وجره يومئذ اى والوزن
مستقر يومئذ اى والوزن الوزن اى والوزن فى بعض النسخ اى وجه
بيان مفهومه لا بيان اعرابه كما وكما ولاظهار معاندته وكفره المعطوفات
كلها رد على معاندته رفع الله كلمته اى منزلته المحاجة حكمته اى راسه
وقصمه الله اى كسره واماله اعراك وهو تكليفه اياه ما وقع به ما وقع به
مفعول ثان للتكليف وهو امره بالسجود وعن الاصمعى امرتنى بالسجود لا تقول
والله بزيد لان معمول المقسم عليه لا يتقدمه بان يقسم به نحو بان يقسم
يرمى بالقدر اى بالاعتزال على حكاية مرديهم فقال ابليس افقه منه
اى ابليس افقه منه لانه اسند الفعل الى الله تعالى وهو اسند الى نفسه
وقيل ما للاستفهام والبشم فساد فى المعدة البشم التخمة يقال بشمت
من الطعام بالكسر وبشم الفصيل من كثرة شرب اللبن وقد ابشمه الطعام

وانتصابه

ورفعه اى رفع النون

ما وقع به وهو امره بالسجود

وانتصابه على الظرف اى صراطك كما عسل الطريق الثعلب اوله
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه يقال رمح لدن اى لين عسل الذئب
يعسل عسلا وعسلانا اسرع وعسل الرمح عسلانا اهتز واضطرب والبطن
اى على الظهر والجمهور بتقدير فى باطرقه جمع طريق واستفز من استطعت
ما امكنه ما بمعنى الذى اى لتسويله لهم الذى يمكنه الى المفعول فى ذلك
اختلفت اى حروف التعدية المفعول فيه فى هذا وكانت لغة توضح
ولا تقاس اى حروف التعدية سماعى لا قياسى على كبد ما كبد القوس
مقبضها ومجرى السهم منها من بين يدى من بين يدى بدل من اربعة
مراصد على تخلفى اى اولادى تخلف الرجل من تخلف بعده قاله تطبيقا
اى قال ابليس قيل لما رأى فيهم مبدأ الشر متعددا ومبدأ الخير واحدا
ظن وقرأ الزهرى مذوما مدحورا اى مطرودا قوله مذوما بطرح الهمزة
والقاء حركتها على الذال لمن تبعك اى قولى هذا لمن تبعك كو لولت
المراة ولولت المراة ولولة وولولا الا اعولت والهاء بدل منها
جعل ذلك اى الابتداء وان لا يطلع اى وما يؤثر ان لا يطلع عليه
مكشوفا ما يؤثر مكشوفا فى او وصل تصغير وصل ووصل فيه دليل على ان
الملكية قيل لا دليل على ان الملائكة افضل من البشر مطلقا لانه كان من
المعلوم ان الحقايق لا تنقلب وانما كانت رغبتهما فى ان يحصل لهما
ايض ما للملائكة من الكمالات الفطرية والاستغناء عن الاطعمة والاشربة
وذلك يدل على فضلهم مطلقا وقيل لم يقل ذلك لان الملائكة افضل
من الانبياء بل قال ذلك ترغيبا لهما فى طول العمر لا ان تتحول ماهيتهما
الى ماهية الملك او فى انقطاع الشهوة عنهما وسهولة الطاعة عليهما
بحيث لا تلحقها الفترة البشرية وان البشرية تلمح تلمح مرتبتها اى
تنظر الى مرتبتها الاعلى وهو لمح كلام ولا الثانية تاكيد له كلا و لا
اى كلا لمح وسواتهما بقلب الهمزة واوا وادغامها فى الاولى لنبيتنه
اى لنهلكنه بالليل والضمير لصالح النبى صلى الله عليه وسلم اقسم انى لكما

بمفعول استفز ستفزه الخوف اى استخفه

موقعها ومحلى تعالى قلنا جواب فلما سمعنا هم ذكرنا وقال فى ذكرناه فى تعالى

لا خط

قلت لان الثانية مدة وانما تقلب اذا كانت الثانية متحركة كهيئة الواو والثانية بالالف لسكونها فهى فى حكم الالف فى ان لا اثر لها دائما فى اويصل الحركة اخرجتها عن ذلك الحكم

تقال فيه لمحة من ابيه اى شبه

خ اقسم لكما اى على زنة المفاعلة يقال خاشيت الرجل يراد به خشيته على
وجه المبالغة فدليهما قيل نبه بقوله فدليهما على اهباطهما بذلك من درجة
عالية الى رتبة سافلة فان التدلية والادلاء ارسال الشيء من اعلى
الى اسفل وبدا طفقهما ليستتر ابهما خ بها لا تخصف وتوثق
تجعل طرقة طرقة واحده الطرق بالتحريك وهي مثل الفرقة والصف
والرزدق وآثار الابل بعضها في اثر بعض طرقة اى يخصفان قوله
يخصفان انفسهما خصف متعد الى مفعول واحد فلما نقل الى خصف
تعدى الى مفعولين كقولهم شممت الطيب واشممته الطيب وفي التعدية
معنى التصيير فيكون معنى يخصفان يصيران انفسهما خاصفين ورقة
فوق ورقة على عوراتهما الم انهكما قيل فيه دليل على ان مطلق النهي
للتحريم لاهبطنك وفي نسخة القاضي لاهبطنك هبط هبوطا نزل
وهبطه هبطا اي انزله يتعدى ولا يتعدى عن هذه الشجرة وسميتا
ظلمنا العظيم من الحسنات قال بعض اهل السنة فيه دليل على ان
الصغاير معاقب عليها ان لم يغفر عليها وقالت المعتزلة لا يجوز المعاقبة
عليها مع اجتناب الكبائر ولذلك قالوا انما قالا ذلك على عادة
المقربين في استعظام الصغاير من السيئات واستصغار العظيم من الحسنات
قص والملبس وبعضكم احاطت به الملائكة اى ملك الموت واعوانه
اصابني فيك اصابني فيك اى لاجلك وبسببك يقال اصابني كذا
فيك اى لاجلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين مثقالا نصف
مثقال اصابني الذي اصابني فيك وترا اى غسلا وترا منزلا من
السماء تفسير لقوله قد انزلنا عليكم اللباس لوارى ولباسا يريكم
من الضماير فيما يرجع ما موصول وفي يرجع ضمير يعود عليه وهذه الآية
واردة يا بني آدم قد انزلنا الآية وخصف الورق عليها اشعارا
بان التستير خ اشعارا واظهارا بان التستير ينزع عنهما ينزع عنهما
حكاية حال ماضية كقوله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت

اي طاقة يقول العرب فلان
افضل من فلان بالف طرقة
ح

اسناد النزع الى الشيطان للتسبب انه يراكم والمداجي المداجاة المداراة
يقال داجيته اذا داريته كانك سترت العداوة ويغتالكم اغتاله اذا
اخذه من حيث لم يدر يراك ولا تراه قال ذو النون ان كان هو
يراك من حيث لا تراه فان الله تعالى يراه من حيث لا يرى الله ان الجن
لا يرون ولا يظهرون قبل رؤيتهم ايانا من حيث لا نراهم في الجملة لا
يقتضي امتناع رؤيتهم وتخرقه اى خلينا بينهم وبينهم انا جعلنا الشياطين
يحتمل هذا الجعل معنيين احدهما ان الكفار رعوقبوا بان سلطت عليهم الشياطين
تزيدهم في غيهم كما قال الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين الآية
والثاني سوينا بين الكافر والشياطين في الذهاب عن الله تعالى اى جعلنا
بعضهم قريبا من بعض من الولي الذي بمعنى القرب والاول من الولاية
بمعنى السلطنة فان قلت علام عطف قال رحمه الله فان قيل لم امتنع
عطفه على الضمير المنفصل قلت لان العاطف يجعل ما بعده شريكا لما قبله
من معمول الفعل في معناه والذي هو معمول الفعل هو المستكن دون البارز
فوجب ان يكون العطف عليه الضمير في انه اى الضمير في انه كان
راجعا الى ابليس بافعله بان وبان قدرية مجبرة قال رحمه الله القدر
اسم لافعاله تعالى خاصة لا يفهم العرب من القدر الا هذا ممن ادخل
في القدر ما ليس منه وهو فعل العبد افتقرا وجب فوجب ان يلقب
كما يلقب بالاشياء الخارجة عن العادات فاما من لا يسمى بالقدر
الا افعال الله تعالى خاصة فلم يأت بشيء غريب حتى يستحق التنزيه
وتصديقه قول الله لان فعل القبيح مستحيل عليه قال اهل السنة لان
عادته جرت على الامر بمحاسن الافعال والحث على مكارم الخصال
انه مستقيم اليها غير مائل مكان وهو اى وفقهم الله للايمان وفي
نسخة القاضي اى وفقهم للايمان وفريقا حق عليهم الضلالة اى كلمة
الضلالة عند اهل السنة بمقتضى القضاء السابق وانتصاب قوله
وفريقا هذا من باب الاضمار على شريطة التفسير اى خذل فريقا

فاعل قاصر اى جاء قائم
مستقامته وحسنه ح

قيل بالكلمة الازلية
والارادة السابقة
ح

حق عليهم الضلالة اى خذل زيغا على مذهبه لان الذى حق عليه الضلالة
فقد اضل الله وقيل تقاولا ح تفوّلا احسن هيئة وفى نسخة القاضى
احسن هيئة فقيل لهم وكلو ما أخطأتك وخيلة المخيلة والحال الكبر
طبيب نصرانى اسمه بختيشوع فقال العلى بن الحسين هو الواقدى صاحب
المغازى ولا يوثر من رسولكم من المآكل والمشارب فيه دليل على ان الاصل
في المطاعم والملابس وانواع التجملات الاباحة لان الاستفهام فيه
للانكار ليشركنهم من قولهم شركته فى البيع أشركه لينبه وفى نسخة القاضى
لينبه والبغى افرده بالذكر للمبالغة وعيد لاهل مكة ما مؤكدة لمعنى الشرط
ما يؤكد معنى المجازاة كانه يفيد زيادة عموم فقولك ما تفعلن معناه ان
اتفق منك وجود الفعل بوجه الوجوه فلذلك شبهه بلام القسم فى كونها
مؤكدة فلزمت فعلها النون المؤكدة قالوا ويتوفونهم وفى نسخة القاضى
قالوا ويتوفونهم حال من الرسل اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا قالوا
جواب اذا وما وقعت اليا فى متوفيهم ياء الجمع لا ياء التوفى اى متوفيين
لهم فى عمارتهم اى جماعتهم قال رضى الله عنه مثل هذه فى قوله ان تك
احسن الصنعة مأفوكا ففى آخرين قد افكوا اى فى جملة آخرين هم فى مثل حالك
افكه يأفكه افكا اى قلبه وصرفه ومنه قوله تعالى قالوا اجئتنا لتأفكنا
عن آلهتنا ومعنى البيت انه يقول ان لم توفق للاحسان فانت
فى قوم قد صرفوا من ذلك ايضا والشعر لعروة بن اذينة لكل ضعف
اى لكل من القادة والاتباع اما القادة فبكفرهم واضلالهم واما الاتباع
فبكفرهم وتقليدهم ولا يغاثون من الغيث لا من الغوث بالتشديد
ولا يفتح بالياء لان تأنيث الابواب غير حقيقى والفعل متقدم بوزن
النغر النغر طير كالعصافير حمر المناقير كيسوا بجز الجزر جمع الجزور وهو
الابل تراد صفة جزر غواش التنوين فى غواش بدل عن الاعلال عند غير
سيبويه وللصرف عند سيبويه غواش بالرفع على الغاء المحذوف وله الجواز
المستشهد الجوار والاول الكسر بين المبتدأ والخبر فى الاكتساب بما
والذين آمنوا اولئك اصحاب الجنة

يقال احظأ فلان كذا اذا عدمه اى
ما عدمت خصلتين خطة يوم
لا اصيد فيه اى عدم يوم لا اصيد
فيه

واستيقانهم له اى الى وقت
صح

جعل عين الفعل متعقب الاعراب

من النعيم بيان ما يكتنبه

الواسع

الواسع اى القريب كالضيق البعيد كما من الايمان بيان ما هو فى الواسع
اى وفقنا لموجب هذا لتوكيد لام الجحود لولا هداية الله جواب لولا
محذوف دل عليه ما قبله ذلك سرورا واغتباطا الغبطة ان تتمنى مثل
حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه غبطته
بما نال اغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته
فاحتبس قال وبينما المرء فى الاحياء مغتبط اذا هو الرمس تعفوه
الاعاصير اى هو مغتبط التشديد ابو سعيد بكسر الباء اى مغبوط قال
والاسم الغبطة وهو حسن الحال ومنه قولهم اللهم غبطا لا هبطا اى نسالك
الغبطة ونعوذ بك ان لا نهبط عن حالنا كما تقول المبطلة بما كنتم تعملون
لسبب اعمالكم خالف الحديث المشهور وهو قوله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يدخل الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتغمدنى الله برحمته وانما قالوا اى اصحاب الجنة لهم اى لاصحاب النار
وكذلك ان لعنة الله اى وكذلك ان اما خفيفة او مفسرة كانهم المرجون
اشارة الى قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اى مؤخرون من ارجيت
الامر اخرته بسيماهم بعلاماتهم لبياض الوجه وسواده اعلمهم من اعلم
القصار الثوب فهو معلم بما يلهمهم الله اذا نظروا نادوا اى نادوا
اصحاب الاعراف اصحاب الجنة يبشرهم بالسلامة من كل مخوف
ان لا يجعلهم ابصارهم اى ابصار اصحاب الاعراف والتلقاء فى الاصل
مصدر كاللقاء استعير به جهة لقاء الشئ ونادوا رجالا اشارة لهم
ح وفى نسخة القاضى اشارة لهم ان كل احد من اهل الخير وليتصوروا
فيرتدع حتى اقصر الناس كيف لا ام ما بين القرابين فان مقتضاها
لا خوف عليهم ولم يدخلوها ادخلوا او دخلوا الجنة وفى نسخة قاضى
يعقوب ادخلوا الجنة او دخلوا الجنة من غيره بيان ما رزقكم الله
وما دبارا وهدى ورحمة تأويله وما يؤل اليه فان قيل كيف ينتظرونه
وهم لا يؤمنون به قلنا المعنى كانهم ينتظرون ذلك وان كانوا جاحدين

لانهم يأتيهم لامحالة يوم يأتي تأويله طمع ورافعه وقوعه اي هو مرفوع
بعامل معنوي كأنه يعتذر بهذا القول عطف الجملة على الاسمية اي خلقهن
جاريات اي خلقهن جاريا كما يريد ان يصرفها حيثما يقال ولي حيثما
اي مسرعا حسن الملاءمة لاتحاد الاسناد وترتيب الضميرين اي خلقهن
جاريات كما يريد ان يصرفها وكما يريد معطوف على بمقتضى حكمته ان كان
الرجل تقديره انه مخففة وهو ضمير الشان اي ان الشان كان الرجل قد حفظ
القرآن ولم يعرف جاره حاله يعني كانوا يفعلون الافعال الحسنة
في خفية الزور الزور جمع زاير ماكان من عمل يقدرون يعني كل عمل
يقدرون ان يعملوه في السر لم يعملوه علانية ما في ماكان نافية ومن
عمل مرفوع المحل على انه اسم كان ويقدرون صفة لعمل المعنى لايوجد
على وجه الارض عمل يقدرون على ان يعملوه في السر فهو يكون علانية
ابدا كما في السر فيكون علانية ابدا لم يوجد على الارض عمل يقدرون
على اسراره وهم يباشرون جهارا وعن ابن جريج هو رفع الصوت
وقيل هو الاسهاب موصوف محذوف بالرحم الرحم بالضم الرحمة قال
الله تعالى واقرب رحما هو النقيض والضغيب قرئ نشرا ونشرا
وبشرا نشره اقلت حملت قال رحمه الله اقله حمله قليلا في زعمه كقولك
اكذبه اذا جعله كاذبا في زعمه سقناه الضمير للسحاب سقناه طردناه
اي الملك بامرنا فيه جبا الجبا مقصورا هو الخصب فاخرجنا به وكذلك
اخرجنا به اي ولذلك الماء في اخرجنا به يوجه على ما ذكرنا من الاوجه
الثلثة فاذا كان للبلد فالباء للالصاق في الاول وللظرفية في الثاني
واذا كان لغيره فهي للسببية لعلكم تذكرون قال الزجاج لعلكم تذكرون
تستدلون بما بينا لكم على توحيد الله وانه قادر على بعث الاموات
الغداة الكريمة باذن ربه عبر باذن ربه عن كثرة النبات وحسنه
وغزارة نفعه وقرئ نكدا نكد عيشهم بالكسر ينكد نكدا لقوله نزه
عن الريب اي بعيد ومنه النزاهة البعد عن السوء حلفت لها بالله

تانيث الرحمة وهذا الوجه نظر
قيل نشرها وفي نسخة القاضي نشرها
ونشرا جمع نشور ما يرفعه قليلا
قيل يحتمل عود الضمير الى الماء

تمامه فان من حديث ولا صالي اي فان من ذي حديث ويجوز
ان يكون الحديث بمعنى المحادث كالخليل والعشير والنزيل والشريك
يقول ان امراة التي طرقت عليها كانت تستشعر الخوف من الرقباء
الذين يحدثون ويتبنون في السمر مصطلين فكنت اونسها وامنها
من مراقبتهم وبه يريد بحلفة فاجر كاذب او حلفة عاهر لناموا اللام
في لناموا لام جواب القسم ومعناها تاكيد معنى الخبر في المقسم عليه مع ربطه
بحرف القسم نحو والله لافعلن فكانت مظنة لمعنى التوقع اي يسمع
المخاطب القسم توقع وقوع المقسم عليه متوشلخ متوشلخ
متوشلخ معناه في تلك اللغة القرآء كما ان المسيح هو المبارك في تلك
اللغة ما موقع الجملتين الجملتان مالكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب
يوم عظيم دون من كانوا كما ان قلت الضلالة نفي ان يكون معه
طرف من الضلال واثبت انه في الغاية القصوى من الهدى حيث
كان رسولا من رب العالمين وفيه اظهار لمكابرتهم وفرط عنادهم
حيث وصفوا من هو بهذه المنزلة من الهدى بالضلال المبين الظاهر
شانه الذي لاضلال بعده استدراكا للانتفاء بهذا الاستدراك باعتبار
مايلزمه وهو كونه على هدى معنى الاستدراك ان الجملة التي يسوقها المتكلم
اولا يقع فيها وهم للمخاطب فيتدارك ذلك الوهم بازالته كقولك
زيد ليس بفقيه ولكنه طبيب موقع ابلغكم وفي نسخة القاضي كيف
موقع ابلغكم كيف جاز ان يكون صفة اي رسول مبلغ اي ارسلت
والرسول لفظ الغايب لان كل مظهر غايب ضمير المخاطب فكان
في معناه اي معنى ضمير المخاطب انا الذي سمتني امي حيدره بعده
كليث غابات كريه المنظره اوفيهم بالصاع كيل السندره
اي من صفات الله واحواله فلعله الحال صفة سريعة الزوال وشيكة
الانتقال تدل على التغير والانفعال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولعلكم
ترحمون قال بعض اهل السنة فائدة حرف الترجي التنبيه على ان التقو

غير موجب والترحم من الله تفضل والمتقي ينبغي ان لا يعتمد على تقواه ولا
يامن من عذاب الله قص وقيل تسعة وقيل عشرة في النسخة الا ان
تسعة هو الموافق للعدد المذكور في المتن عمين اصله عميين الا ان العمي بدل
والاول ابلغ ارفخشذ بفتح الهمزة اصح العاطف من قوله وفي النسخة
المعري العاطف في قوله حيث تهجر حين تهجر وفي اجابته ادب
اجابة من نسبهم من نسبهم خ من نسبهم على الحكم خ عن الحكم خلفاء
جميع خليف على الاول قيل دخول الفاء للمبالغة لانه فعيل بمعنى فاعل
ككريم وكرماء وظريف وظرفاء وجعلكم ملوكا قيل شداد بن عاد ممن
ملك معمورة الارض اجرائكم زمانا هو تعميم بعد تخصيص يتحنث الحنث
الاثم والذنب وبلغ الغلام الحنث اي المعصية والطاعة وتحنث
اي تعبد واعتزل الاصنام مثل التحنف وفي الحديث انه كان ياتي
غار حراء فيتحنث فيه وفلان يتحنث من كذا اي يتاثم منه
ولكن التعرض اي ولكن ارادوا التعرض جبرة الجبرة لمثل الغبنة
برد يمان والجمع جبر وجبرات والرجز وكذا الرجس فقال له
يا بني فقال الفراء يا بني ويا بني لغتان مثل يا ابت ويا ابت
قد فلت الشعر جعل المتوقع كالواقع قد بسطوا اي تسلطوا تمان
فجهرت اي ارسلت قيل بن عنز صح بالتاء وكسر العين والعنز
موضع يقال الادم العنزي في نسخ العرائس قيل بن عنز بالثاء اي
المعجمة الجرادتان احدهما وردة ولكن بالتغليب قيل جرادتان
كالقمران فهينم فادع خفية الهينمة اخفاء الكلام وهي عبارة
عن الدعاء اي ادع واخف الدعاء يسقينا تماما سقاه الله
الغيث واسقاه وقالوا ان قومكم اي الجلساء قالوا ان قومكم
ما يفقهون الكلاما اي لا يكادون يفقهون قولا من ضعفهم وخطهم
يتغوثون تغوث الرجل وتغوث قال واغوثاه بمنع الصرف من
منعه الصرف يقول فيه تانيث وعلمية ومن صرفه يقول علمية فقط

وعن حسان ان ابنه عبد الرحمن
لسعه زنبور وهو طفل فجاء يبكي
فقال له يا بني مالك قال لسعني
طوير كانه ملتف في بردي حبرة
فضمه الى صدره فقال له

اسق عادا ما كنت
الذي

بنا ويل

بتاويل الحي او لانه اسم ابيهم الاكبر فلا يكون فيه الا علمية الى ثمود
وهو ثمود بن لقلة بابيها سام بن نوح في بعض النسخ سام بن نوح
اخو ادريس واني وجدت على حاشية لبعض الكشاف مكتوبا اخو ادريس
حاشية في نسخة فكانهم وقفوا على انه خطا فاخرجوه من المتن وشاهد
على صحته شاهد اي دليل لا يقال شاهده كما لا يقال دليله وكانت
مساكنهم الحجر الحجر اسم موضع فقال هذه لانهم عاينوا خ لانهم عاينوها
وانما اضيفت وطرقته جندع بن عمرو ورايت في بعض النسخ معتمد
جندع بفتح الدال وضمها معا وصفوا لا يعلم ما جنبيها ومنع عقابهم
اي لقاما بهم تشرب كل ما فيها خ تشرب كل ماء فيها ثم تتفحج
التفحج مثل التفشح وهو ان يفرج بين رجليه اذا جلس مصدر الناقة
تصيفت تشتت وصدقة بنت وفي نسخة القاضي صدقة صح بالقاف
لما اضرت به من مواشيهما اللام متعلقة بزينت اي زينت عقرها
لاجل مواشيها سقبها ولدها والسقب الذكر من اولاد الابل فرغا
تخنطوا اي اتخذوا حنوطا والحنوط الذريرة ولا تربوها رابه اي انهضه
لا تضربوها خ ولا تضربوها تاكل في ارض الله من اشقى الاولين منها
من الرمص الرمص بكسر الراء الطين وبفتحها العمل ينباع من ذفرى
اسيل حرة البيت لعنترة وتمامه زيافة مثل الفنيق المكدم الزيافة
من النوق المختالة والكدم العض باد في الفم كما يكدم الحمار يقال كدمه
يكدمه وكذلك اذا اثرت فيه بحديدة ويقال بالبعير كدمة اذا لم يكن به
اثرة ولا وسم والاثرة ان يستحي باطن خف البعير بحديدة ليقتص اثره
تقول منه اثرت البعير فهو ماثور والذفرى من القفاء هو الموضع
الذي يعرق من البعير يقال هذه ذفرى اسيلة لا تنون لان الفها
للتانيث وهي ماخوذة من ذفر العرق لانها اول ما يعرق من البعير
قال الاصمعي قلت لابي عمرو بن العلاء الذفرى من الذفر فقال نعم والمعزى
من المغز وبعضهم ينون به في النكرة ويجعل الفه للالحاق بدرهم وهجرع

اسيل حرة رجل اسيل الخد اذا كان لين الخد
طويلة وكل مسترسل اسيل

وابن هذه القصبة فلما لو قال مكان فلما لكان يراعا لكان احسن لان الراع
هو الذي ما بري بعد حي فيه نظر وهي من الجبال المقدرة ويحتمل ان يضمن
تنحتون معنى تصنعون فعدي تعديته قاله بعض النحويين حي ان الراجع
اذا رجع جوابه يدل على ان الضمير اذا كان للقوم يكون لمن آمن بدل
الكل واذا كان الضمير للذين استضعفوا يكون بدل البعض وعتوا عتا
يعتوا عتوا اذا استكبر وقال مجاهد هو الغلو في الباطل فذر وما
تركها وصدر عتوهم عن امر ربهم كقوله تعالى فازلهما الشيطان عنها
وما فعلته عن امري اي ما صدر فعله عن امري واستعجالهم له لتكذيبهم اي بالعذاب
علقوه ولا يسبتون سبتة المجثمة صح بفتح الثاء وروي مجثمة بكسر
الثاء وهو خطأ قال الشيخ ولما عزفت الرواية سميت الدراية
لترمي اي يجعلونها هدفا انه قد فتولى عنهم ولوطا وارسلنا لوا نتصب
لوطا بارسلنا فهو عطف المفرد على المفرد ولو انتصب باذكر فهو
عطف جملة على جملة لا تحبون الناصحين اي كنتم لا تحبون الناصحين
اعلم ان الظرف في الحقيقة لقوله اتاتون الفاحشة هو الزمان
المعين الذي وقع الكلام فيه وذلك الزمان ليس ظرفا للارسال
في نفس الامر الا ان الزمان الذي هو الظرف في الحقيقة لما كان
في يوم ولدا في شهر وفي سنة وقرن صح ان يكون ذلك اليوم
والشهر وتلك السنة وذلك ظرفا له وكذا نظائره واذ بدل منه اي لوطا
وهو بدل الاشتمال ما سبقكم بها الباء في بها للتعدية اذا صرتها
النكرة عكاشة صح بتشديد الكاف قال ثعلب وقد تخفف هي
جملة مستانفة النيل ونحوه كالاحصان والتعفف او حال بمعنى مشتهين
اي مبتداة لانه جواب سؤال هو معتدر وقع حالا
بل انتم قوم وقيل اضراب عن الانكار عليها الى الذم على جميع معاصيهم
او عن محذوف مثل لا عذر لكم فيه بل انتم عادتكم الاسراف باخراجه
من قريتهم وبما يسمعونهم اي ليسمع لوطا ومن معه من المؤمنين ايا هم
بيان كم
منجاهم اي بلوط وبمن معه من المؤمنين ومن معه من المؤمنين

لاحراك بهم الحراك الحركة وعليه قوله لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن ينادي

هذه الجملة قلت هي جملة

ومن معه عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار هذا المتقشف المتقشف
الذي يتبلغ بالقوت وبالمرقع لاهل سدوم او ردّ الازهري سذوم بالذال
المعجمة وغيره بالدال غير المعجمة وشذاذهم شذاذ الناس الذين يكونون
في القوم وليسوا من قبائلهم حرى اي ساحة غير مطور اي ساحة بحيل
لا يأتيا محد وهو مأخوذ من قول العرب لا تطر حرانا اي ساحتنا
وفي الصحاح طوار الدار ما كان ممتدا معها من الفناء يقال لا اطور به
اي لا اقربه ولا تطر حرانا اي لا تقرب ما حولنا ورهقتهم من الرهم
والرهام المطر امطرت خ امطرت ارسلته خ ارسلته لم احجته
من قولهم راجعه الكلام فان قلت ما كانت معجزته اية شيء كانت
معجزته نحو ما كانت حاجتك البيين محاربة واولاده ووقوع شعيب
دفع الدرع الدرع جمع ادرع وهو الشاة التي فيها سواد وبياض هذا
ليس بقطعي لانه يحتمل ان يكون كرامة لموسى عليه السلام او ارهاصا للنبوة
وعده اي وعد شعيب موسى للكبش وهي باخس وفي رواية ان شئت
باخته قال ثعلب يضرب هذا المثل لمن تقبا له وفيه وهي وخز برة
وقوله وهي باخس على تأويل انسان باخس وهي ذات بخس كعيث
راضية على طريقة النسب مكاسين يقال مكس في البيع مكسا وهو انتقاص
الثمن والمكس الجباية ومنه المكاس الا المكسوة فقطعوا ما قطعاها
اي المقصوص من جدادا
من سير الملوك ان يرسموا الصيارفة ان يقطعوا الدراهم الزيوف
وهم كانوا يفعلون مع الغريب ذلك العلة المذكورة واضافته اي
اضافة الاصلاح الى الارض واتباعهم العالمين خ واتباعهم العالمين
وحسن الاحدوثة الاحدوثة ما يتحدث به سبيل الله وباغيها
اضيفت الى الهاء فحذف نون الجمع من آمن به من آمن به مفعول
تصدون على اعمال الاقرب ولو كان مفعول توعدون لقال وتصدونهم
فحص ما يصدرون عنه وعلى هذين الوجهين الضمير في به اي تصفونها
او يكون تهلكا اصاب المؤتفكة المؤتفكات قريات قوم لوط

ولا تقعدوا بالشيطان وقيل كانوا

ائتفكت اى انقلبت وكانوا قريبي العهد اوهى عظة خ اوهو عظة
بقوله ان عدنا اى قاله بان وفيه تجويز على ضميره الذين ومايكون لنا
الا ان يشاء الله خذلاننا ومنعنا وفى نسخة القاضي ومنعنا عطف
على خذلاننا قبيح لا يفعله الحكيم والفتاحة الحكومة وفى الصحاح الفتاحة
بضم الفاء الحكم لعودهم فى الكفر محال ع مقيد بالشرط وفيه وجهان
وجواب الشرط محذوف دليله قد افترينا وهو بمعنى المستقبل لانه
لم يقع لكن جعل كالواقع للمبالغة وادخل عليه قد ليقربه من الحال
اى قد افترينا الآن ان صممنا بالعود بعد الخلاص منها حيث نزعم
ان لله ندا وانه قد تبين لنا ان ما كنا عليه باطل وما انتم عليه حق
قص مستأنفة لان الكفار تخسر فوائد والتطفيف نقص
المكيال وهو ان يملأه الى اصباره وكذلك كانوا اى وكذلك كانوا
هم الخاسرين خبر فى دارهم فى ديارهم واخلقت عيناه قبله ناج
طواه الاين مما وجفا طى الليالى زلفا فزلفا النا جية الناقة
السريعة تنجو بمن ركبها والبعير ناج ص قوله طواه ظمره قوله مما وجفا
من الوجيف وهو ضرب من سير الابل وقد وجف البعير يجف
وجفا ووجيفا قوله زلفا اى منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة
ايسى كبر الهرة على لغة من يقول انت تعلم بمستأسد القريان عاف
نباته وقبله فان نظرت يوما بموخر عينها الى علم فى الغور قالت لى
ابعد بارض ترى فرخ الجارى كانه بها راكب موف على ظهر
قردد بمستأسد القريان عاف نباته تساقطنى والرحل من صوت
هدهد استأسد النبت قوى والتف القريان جمع القرى على فعيل وهو
مجرى الماء فى الروض تغض نخلة عاضا منها عافيات الشحم كرم
جمع كرماء وهى العظيمة السنام بالسوق جمع ساق لا يتغنا بهم اصبح
بغير مد المستغلقة استغلق الباب واستصعب الامر هذا هو
الفصيح المشهور ويكون بمعنى التثبيت اى يكون من الثلاثى او من المزيد

الآة جوانبه

شبه فرخ الجارى بالآلة كأنه لا تكون فى تلك البادية راكب الا الجارى

اوبيتنا

اوبيتنا حال من بأسنا اومبيتين حال من هم فى يأتيهم بأسنا بياتا
اى مصدر الا حالا ابعد ذلك افامن اهل القرى تقديره اهل القرى
ان يأتيهم احدى هذه العقوبات ليلا اوآمنوا ان يأتيهم نهارا
فان قلت فلم رجع فعطف بالفاء نظيره قوله تعالى فشاربون عليه
من الحميم فشاربون شرب الهيم كانه قيل ابعد ذلك الا خذ بغتة
امن اهل القرى مكر الله البيات والغيلة الغيلة بالكسر الاغتيال
يقال قتله غيلة وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه
قتله اولم يهد للذين ومحل للذين يرثون نصب بيهد وان مخففة
من الثقيلة لم نبين خ لم يبين فعل الهداية باللام اى ضمن معنى
التبيين فى الوجهين الهداية بمعنى التبيين وانما قلنا ذلك فى الوجه
الثانى لانه كان بمعناه لدخل اللام على ان لو نشاء لانه يقال هداه
الى الطريق دون هدى الطريق له وفى الوجه الاول مفعوله الآخر
محذوف كما ونطبع خ ونطبع اقتراف الذنوب والاصابة
بها قوله والاصابة بها نظر لانهم كانوا موصوفون باقتراف الذنوب
دون الاصابة بها ويمكن ان يجاب بان المضاف محذوف
تقديره واستحقاق الاصابة بها فهو موصوف بصفتهم الاقتراف
والاصابة اقول المراد بيان وصف من قبلهم فقط دون اتصاف
القوم بجميع صفات من قبلهم كما كان لو نشاء لم نقصها خ لم
نقصصها على لغة الحجازية حتى ماتوا مصرين حال من استمروا الا يعودوا
اى لا يمتنعون ولا ينزجرون من الارعواء والآية اعتراض اى
وما وجدنا الى الفاسقين لئن انجيتنا اعتراض نكثوا فظلموا
الناس او عدوهم وصدوهم لانهما ولانه هذا وجه ثان لاطلاق
الظلم على الكفر الايمان بها واضعين الكفر حقيق على ان لا اقول
على قراءة المشهورة حقيق خبر مبتدأ محذوف تقديره انا حقيق
وقراءة نافع وحقيق ان لا اقول على قراءة نافع حقيق مبتدأ خبره

على تقدير رجوع الضمير الى الامم لمناسبة والا فلا امتناع وعلى تقدير رجوع الرسل ايضا

كان ينبغى حقيق على ان لا اقول

فكانه قيل فى نسخة القاضي وكانه قال

ان لا اقول اى واجب على قول الحق والقيام به او هو خبر وان لا اقول مبتدأ
اربع قراآت المشهورة وحقيق على ان لا اقول وحقيق ان لا اقول
وهى قراءة عبد الله وحقيق بان لا اقول وهى قراءة ابى وفى المشهورة
اشكال وجه الاشكال هو ان يقال ترك القول بغير الحق واجب عليه
فكيف قال انا حقيق على ترك القول بغير الحق ولا تخلو من وجوه اى لا تخلو
صحتها احدها ان يكون مما يقلب قال كما قلبت العرب فى المتكلم قلبت
فى الحمل اذا لم يلبس وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر وتلحق خيل لا هوادة
بينها البيت لخداش بن الزهير والضياطرة جمع ضيطار وضيطر وهو
اسم للخدم وقيل الضيطر الرجل الضخم الذى لا غناء عنده وكذلك الضوطر
والضوطرى رواه الاخفش والضياطرة هم الذين يستخدمون ولا
يخدمون وهو من قلب الضرط وهو الذى يضرط به اى يستخف ومنه
قول الاشعث بن قيس لعلى رضى الله عنه لقد غلبتنا هؤلاء الضياطرة
ونظيره كيف نكلم من كان فى المهد صبيا والثانى ان ما لزمك ومنه
قول العرب فلا يدعيه العلم بالطرق فوق ما يدعى هو العلم بها فى بيت
الكتاب وهو اذا تغنى الحمام الورق هيجنى ولو تغربت عنها ام
عمار اى تكلفت الصبر ان يغرق اى يبالغ خ ان يغرق فنقول
ولا يرضى الا بمثلى هذا استثناء مفرغ تقديره ولا يرضى باحد الا بمثلى
وباطفاء حالى كاسباط علبث الاسباط من بنى اسرائيل كالقبائل
من العرب وهم اثنا عشر سبطا فاغرفاه فغرفاه اى فتحه وفغرفوه
انفتح يتعدى ولا يتعدى وهرب واحدث اراد به الاستطلاق للنظار
اى الذين ينظرون الى الشئ ولا تكون بيضاء حتى بيضاء ان تكون منصوبة
لانها خبر تكون ورفعها كانها حكاية قوله هى بيضاء وعليه مدرعة
صوف مدرعة زرمقانية شامية ضيقة الكمين وانه قال للملائكة
والدليل عليه انهم كانت الملأ لما بلغوه الناس اجابوا فرعون ولم ينظروا
الى الملأ مؤامرة كلام فرعون خ من كلام فرعون اراد اى خ اراد

الى

وتشقى وحقيق ه

الهوادة الصلح والميل ه

يقال الغرق النازع فى القوس استوفى مدها ه

او قالوه والدليل عليه ه

٤

من اهل نينوى نينوى طيطوى عن فخر المشايخ وهى القرية بعث يونس
عليه بالمنفصل وتعريف الخبر من تأكيد او تعريف واقحام الفصل
اى فى نكون ما الحقيقة بخلافه وخبثا طوالا فوقع الحق وحصل وفى نسخة
القاضى فوقع الحق حصل وقيع وعن الحسن تراه فستعلمون اى تعلمون
عاقبة صنيعكم ولا عيب فيهم تمامه بهن فلول من قراع الكتائب
ولانهم علموا الظاهر ان الواو فى ولانهم لا معنى له لانتفاء المعطوف
خ لانهم حتى عطف على ليفسدوا اراد ليفسدوا ويكون بينى وبينكم وفى
نسخة القاضى ويكون يجوز فى قوله يكون النصب وهو ظاهر والرفع
على الابتداء قال الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم
بيداء سملق بالرفع عطفا او يكون واكن من الصالحين اى ان لم يكن
فى نقدوا اللام لكان يجوز فيه الجزم على انه جواب الاستفهام
باضمار ان الشرطية كقولك الا تأتينى احدثك فكانه ليس فيه
اللام كما فى واكن الآية فرعون اليه محنته من المحنة يقال محنته
اى اختبرته ليعلموا ولئلا يتوهم فيتبطهم انا على ما كنا وانه منظر
اخليت هذه الجملة اراد قوله تعالى قال موسى لقومه استعينوا على التى
قبلها وقال الملأ من قوم فرعون اتذر قال الملأ من قوم فرعون ان
هذا لساحر عليم باصغرية قتل انبيائهم وما كانوا واعاد به من انواع
الخدم الخدم بكسر الخاء جمع خدمة ويمسون به يحتمل ان يكون من التسمية
حتى وكشف عنه اى تمار رغر بما رغر وهو اهلاك فينظر استخلف
فذكر وقال قد بقى اى قال عمرو بن عبيد للمنصور قد ثبت الاستخلاف
وبقى ان تعمل صالحا وفاعل بقى فينظر الآية وقوعه كالواجب لان
اذا لا تدخل الا فيما هو متيقن الوجود وان لا تدخل الا ما هو جائز الوجود
انما طيرهم يصوت به الكاف بمعنى ايما شئ مثل واما ثمود فهديناهم
فهديناهم الجثو بين يدى الناظر جثا على ركبتيه يجثو ويجثى جثوا
وجثيا على فعول فيها والتلهى تلهيت به اذا لعبت به ارسل الله عليهم

وان الملة تساوله ه

السماء
اى المطر

وقيل هو الموتان يكشف عنا خ يكشف عن السفة فنبت ما لم يتعهد
وسقوف البيت خ وسقوف البيوت وهو الحمنان وكبار القرد وقيل
الدبا جمع دباة فاخذ في ابشارهم جمع بشرة وهي تغور فبكوخ فشكوا
بحق ما عندك البا في بحق ما باء الاستعطاف وبادروا لم يوخروه
قال رحمه الله شبه وجود هذا بوجود ذاك كانهما وجدا في جزء واحد
من الزمان وطاش جزعا الطيش النزق والخفة وهو الذي انث
جنات اورد هذه الآية استشهادا وبلغني انه اخذتوه من عبادة
البقرة معاينتهم للآيات وفي نسخة القاضي معاينتهم الآيات جهول
كنود كنده كنودا كفر النعمة فهو كنود من لخم لخم قبيلة مصر وقيل
لخم حي من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن
عدي نصر اللخمي واما اللخم بالضم فضرب من السمك فلذلك وقعت
وفي نسخة القاضي ولذلك فقال قلتم اجعل لنا آلها قال قال علي اولا
في جواب اليهودي اختلفنا عنه لا فيه ثم ثنى بما ذكر في المتن ولما
تجف اقدامكم ندم اذا كان فضاضا فضاض الشيء ما تفرق منه
عند كسرك اياه وتقديم خبر المبتدا اخرالها ونبغض اليهم خ ونبغض
من الاختصاص من طلبتهم الطلبة بكسر اللام ما طلبته من شيء ان
خلوف فم الصائم لميقاتنا خ لميقاتنا ان يخلق الكلام في العقول غير لازم
اي ليس بشيء اخذت الرجفة الدين وجل صاحب الجمل الجمل في الاصل
المملي منه بضم الجيم لكن الميم مهمل لا ضبط عليها ويمكن ان يوجه بانه
اراد الحالين والملاحين لان الجمل حبال السفن والواحد منها جملة لكونها
جملة من الطاقات والقوى وفيه نظر لان الجمل الذي بمعنى الحبل
هو مشدد الميم وليس جمعا ولا واحدة جملة ق والنجيم خ والنجم
بحاسة النظر خ بحاسة البصر لان المنفي هي الرؤية تدمج ادمجت الشيء
اذا لففته في ثوب طلب النظر خ طلبك النظر فان استقر مكانه
فسوف تراني كما يقال ان عفوت عنك فلست برجل وخر موسى صعقا

قال تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون وقال قالوا ارنا
الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم عفا عنهم ظلم اتخاذهم العجل
شريكا له ولم يعف عنهم ظلم طلبهم الرؤية فاهلكهم الصاعقة لان
اتخاذ العجل آلها جهل في غير الله باستحقاق العبادة وطلب الرؤية
جهل في ذات الله باثبات صفة يقتضي الجسمية والجهة وهو تعالى
عن صفات الاجسام يقال صعقه يلكزونه اللكز الضرب على الصدر
اطمعت في رؤية رب العزة تبت اليك من طلب الرؤية فيه نظر
لان موسى ما طلب لنفسه من تفيان ذلك بالبلكفة شنع الورى
لجماعة سموا هواهم اجاب بعض الفضلاء عجبا لقوم ظالمين تلقبوا
بالعدل ما هم لعمري معرفه قد جاءهم من حيث لا يدرونه تعطيل ذات
الله مع نفي الصفه انظر اليك اعرفك خ انظر اعرف بعظمتك
وجلالتك خ وجلالك زمرد زمرد بضمتين والدال نسخ التهذيب
وفتحها نسخ الجوهري حي وان طولها عشرة اذرع الذراع يذكر
ويؤنث والاذرع جمع الذراع اذ كان مؤنثا كالالسن فيمن انث
اللسان ومن ذكر قال السنة فلا ازكيه اي فانا لا ازكيه كقوله
تعالى فمن يؤمن بالله فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي فهو لا يخاف
حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر الصيف
احر من الشتاء اي الصيف اقوى في بابه من الشتاء في بابه عن ابطالها
آية جمع لها وفي نسخة القاضي بان جمع له والرشد كقولك وفي نسخة
الغوي والرشاد كقولهم بعد فراقه اياهم واورثناها اي ملكناها
فقذفه في العجل انه لا يقدر بما انزل من كتبه وفي نسخة القاضي
بما انزل في كتبه فان قلت اي معنى هذا كما يقال اما تنتني من بعد
الامير اي بعد الرامه اعجلتم امر ربكم وهو تقديره اعجلتم امور ربكم
حافظين لعهده وهو انتظار موسى والقى الالواح وطرحها قوله
والقى الالواح اي وضعها بسرعة لينتظم على معنى قوله فلما سكت

عن موسى الغضب اخذ الالواح ونظيره قوله تعالى والقى السحرة ساجدين
استيقره على طرح ياء الاضافة طرح ياء الاضافة عن المضاف اليه
فى النداء لم يردعهم الا فى يا ابن ام ويا ابن عم لتنزيل كثرة دورهم
على السنتهم اياهما منزلة اسم واحد ارد فها تعظيم خ تعظيم تعظيم
رحمته ليعلم وهى وجوب التوبة فترك النطق من ترك الهمزة الهمزة
النشاط وتنصّله تنصّل فلان من ذنبه تبرأ والنسخة فعلة نولت
فعلة لانه فى معنى التنكير لانك تريد فعلة خاصة دون سائر الفعلات
وهى التى بمعنى المفعول يكسبه ضعفا اى ضعفا من العمل واوصل الفعل
كقوله ايصال الفعل اعماله منا الذى اختار تمامه وجودا اذا هبت
الرياح الزعازع وهو من ابيات الكتاب للفرزدق فتنشا خوا تقنا
قعد منكم وفى نسخة القاضى فقد منكم من طور سيناء خ سيناء عمود
الغمام عمود الغمام ما تطاول من الغمام وهو صلة رب ارنى انظر
اليك يريد ان يسمعوا الرد وفيه نظر لان هذه الآية كانت
فى الكرة الثانية حين كلمه الله واعطى الالواح وامره ونهاه وفيها
بيان ما يأتون ويذرون وقولهم ارنا الله كان بعد اخذ الالواح
واتخاذهم العجل الها فكيف يصح هذا الكلام ولما بلغ الى موسى عليه السلام
من قومه انهم اتخذوا العجل الها ومعبودا واشتغلوا بعبادته القى
الالواح اى وضعها بسرعة وخاصم اخاه هرون فاتضح ان موسى
وهؤلاء الذين جاؤا معه جاؤا معتذرين الى الله من اتخاذ القوم
العجل بالالهية والاستغفار عما ارتكبوا غير ان صاحب الكتاب
بالغ فى اظهار التعصب وترويج قواعدهم فضعفوا انما صعقوا
بسبب قولهم لن نؤمن لك لا كما يقوله صاحب الكتاب ابو وجزة
السعدى ابو وجزة السعدى سعد بكر شاعر ومحدث قيل ان اسمه
سعيد بن بكر وقيل يزيد بن ابى عبيد وقيل يزيد بن عبيد كتبة
خاصة منكم اى كتبة تختص للذين يكونون فى آخر الزمان الى آخره

منكم يا بنى اسرائيل اى كتبة تختص منكم المؤمنين من الحاك وقرض موضع
قرضت الشئ اقرضه بالكسر قرضا وربما تقبّ الرجل وعزروه ومنعوه
وفى نسخة الصغانى ومنعوه بالتشديد من المنعة لا من المنع ومنه التعزير
الضرب خ للضرب واصل العزر المنع ومنه لا نعاس الملائكة بالجدادين
اى البوابين لانهم يمنعون عن الدخول ويجوز ان يتعلق باتبعوا القرآن
له فى اتباعه ودعائه اجيب بما هو دعاء موسى قوله تعالى اكتب لنا
فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة انا هدنا اليك وجواب الله قوله قال
عذابى اصيب به من اشاء على توبيخ بذلك فى قوله والذين هم باياتنا
يؤمنون قوله والذين هم باياتنا يؤمنون تعريض بان العذاب للنبى
اسرائيل لاستحارهم الرؤية على الله وكفرهم باياته العظام وعن مجاهد
اراد عيسى بن مريم خ عيسى ومريم من نطفة تمنى منى الرجل وامنى
بمعنى وقوله تعالى من منى يمنى وقرئ بالتاء والتاء على النطفة والمنى
عدل عن المضمر فقال رجل انى منهم اى انا ممن علمت واجمل عليهم لانا
من بنيلهم شيا من يهدى بالحق من يهدى انا بدل من الضمير فى عليهم
او استيناف من يهدى بالحق حاشية فى الكل معناه الاستفهام بمعنى
من الذى على صفته منكم كانوا اثنتى عشرة وقطعناهم اثنتى عشرة
قبيلة بين رماحى مالك ونهشل اوله تبقلت فى اول التبقل وكيف
غربى وكف البيت وكفا ووكيفا وتوكافا اى قطر تحسبا
دمع عينيه بذلك اى سالت الدموع بين العين كسيلان دلوى دالج
الدالج الذى يمشى بين الحوض والبئر شبه عينيه بالغربين والدالج
الذى يحمل عليه الراوية والرجل يسمى بذلك ايضا ايضا اراد البعير وقيل
الدالج يمشى بالدلو من البئر الى الحوض ويروى بدلوه ودالج مستبانا عن الاكمال
نحو رخال وثناء قال جار الله رحمه الله ما سمعنا كلما غير ثمان هى جمع وهى
فى الوزن فعال قراب وفرار وتوأم وعراق وعرام ورخال وظار
جمع ظئر وبساط جمع بسط هكذا فيما يقال الرخل بكسر الخاء الانثى من اولاد

قوله كما قيل ابن عيسى
ليعلم من الاعلام

في هذه الحاشية نظر

الضان والذكر حمل والجمع رخال بالكسر ورخال بالضم وتوام جمع توأم
على فوعل واخوات لها يعني بقوله واخوات لها تتمة ثلاث عشرة لفظة
وهي رذال ونذال وبساط وظهار وبراء ورباب وظوار وعراق
وفرار بساط جمع بسط بكسر الباء وهي الناقة تخلى مع ولدها لا يمنع منها قوم
نذال اي خسيس قال ابو عبيدة في ريش السهام الظهار بالضم وهو ما جعل
من ظهر عسيب الريشة وهي البراء جمع البراة بالضم وهي قترة الصائد
مثل صبرة وصبر والرباب جمع ربى على فعلى بالضم وهي الشاة التي وضعت
حديثا والظوار جمع ظئر والعراق جمع عرق وهو العظم الذي اخذ عنه
اللحم وقيل فرار جمع فرير وهو ولد البقرة الوحشية وقيل الفرار واحد
مثل طويل وطوال فكلوا قرويين نسبة الى القرية من قولهم لآخرين
خ باخرين موعظتنا ابلاء عذر يقال ابليت فلانا عذرا اذا بينته له
بيانا لا لوم عليك بعده الى المكاسين الماصر قال رضي الله عنه جمع ماصر
مفعل من اصره اذا حبسه كالمأجل من اجله اذا حبسه ومن جعل الماصر فاعلا
من المصر وهو الحاجز بين الشيئين فجمعه مواصر والمسموع من العرب الماصر
بغير همز قال لم تعظون قوما قال عكرمة قال وكان عكرمة عبدا لابن عباس
جعلني الله فداك اذا فتحت فداك قصرت واذا كسرت مددت
لا يسبتون سبت واسبت بمعنى لم يره غذب اي لم ير نفسه عذب
ولعنهم داود هي امة داود بعد موسى كان في زمان داود وبقية منهم
الم ننهكم في نسخة جار الله الم ننهك وقيل صار الشباب خ الشبان
لعلكم تنتهون خ ينتهون بما اخذنا وفاعل سيغفر ويجوز ان يكون الا
اي ويجوز ان يكون فاعل سيغفر الاخذ اي سيغفر اخذ الرشا لنا من
ارتكب ذنبا عظيما اراد بالذنب العظيم الشرك لقوله تعالى ان الشرك
لظلم عظيم وهذا جواب مما تعلق به الخصم خيارهم فيه المداهنة
خ فيهم المداهنة بما تقدم ذكره وهو قوله وفيه ان اثبات المغفرة
بغير توبة خروج لا نضيع اجر المحسنين اي حذف الضمير الراجع من الخبر

لانه تقرير لما درسوا

الى المبتدأ لان المصلحين في معناه في معنى الذين يمسكون واذا كان في
معنى يمسكون فلا يحتاج الى الضمير الراجع الى المبتدأ ثم نسلا وانشها وهم خ
نسلا بعد نسل قالوا بلى شهدنا خ قالوا وبلى قالت له ريح الصبا لهى
للسحاب اي صوت بالرعد وقرقار في الرباعي كزلزال في الثلاثي اي
قرقر بالرعد اي صوت لما كانت الريح سببا للسحاب لانها تنشئه
صار كانها قالت له قرقر بالرعد كانه عني بذلك المعروف من صوت
الرعد المنكر منه بعده وخلط المعروف بالانكار ان تقولوا انا
فان قلت بنو آدم اي في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم على انها في المشركين الهي والهي عليها وهي على نمطها
قوله وهي على نمطها الآية التي عطفت على واذ اخذ ربك الآية وهي
واتل عليهم الآية على نمط الآيات التي عطفت واذ اخذ ربك عليها
بلعم باعور فاتبعه الشيطان اتبعت القوم على افعلت اذا كانوا
قد سبقوك فلحقتهم واتبعت ايضا غيري يقال اتبعته الشيء فتبعته
ص اخلد الى الارض منقطع الفؤاد دائم الذلالة في نسخة جار الله
دائم الذلة لاهثا في الحالين في نسخة جار الله لاهثا في الحالين اذ ساروا
خ اذا ساروا وتزداد الحجة وفي نسخة جار الله تزداد بالضب فهو
المهتد المهتد في المصحف كذا بغير الياء وجعلهم كانهم عدموا اتخذوا
لك دلوكا شيء يدلك به البدن من طيب وغيره الدلوك شيء يدلك
البدن في الحمام فيقلع الدرن عنه كالحجر والطين وغيرهما ذرء النار
في الحديث ذرء النار اي انهم خلقوا لها سمعنا البدو اي اهل البدو
يا نخي النخي الذي ينتخي عن القبيح فلا يفعله اي يأنف ويستنكف
والنخوة عندهم للمدح ان يسموه او ان يأتوا خلقنا امة يهدون بالحق
لقوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم اذ قرأنا بهذه لكم ليستدرجنك القول
حتى تهره وتعلم اني عنكم غير منفهم اذ طراه شيئا وفي نسخة جار الله
بغير اذا وفرح القوم مات خ وفرح القوم اذا مات وفي نسخة جار الله

اي واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم

هو الذي كان يعرف الاسم الاعظم

وجعلهم لا غراقهم يقال اغرق النازع في القوس اي استوفى مدها

جعل التشبه بين البينين الاصعاد والاستنزال

بغير اذا ومعنى سنستدرجهم ح ومنه سنستدرجهم مايراد بهم ما موصول
مفعول به ليعلمون وذلك ان يواتر الله المتواترة المتابعة من الوتيرة
وهي الطريقة الواضحة خذلان منه ح خذلان من الله على سنستدرجهم و
في نسخة القاضي على نستدرجهم فحذا فحذا مات يهوت اي يصوت
بهوت وهيت نحو طرحه وطبخه والملكوت الملك العظيم عن عيسى عليه
السلام من علم وعمل وعلم عد في الملكوت الاعظم والمعنى اولم ينظروا
وفي نسخة جار الله اولم ينظروا او على العكس لطولها وكقوله تعالى فبشرهم
بعذاب اليم واى ان يكون والمرسى الانجر ولا اثقل من الساعة
ومنه ويذرون ورآءهم يوما ثقيلا اي علم وقت ارسائها ح اي
وقت علم ارسائها وبوده اي يتمنى يقال يودي ان افعل كذا اي
اتمنى ثقيلة فيها اي في السموات والارض انما تنفعان فيهم انما تنفعل
فيهم او من جنسها لكونه نضجة منه نضجة قطعة من اللحم هذه بالفتحة
واخواتها بالكسرة كالقطعة والفلذة وغيرهما ذكره الجوهري من غير
اخداج اي من غير ان تلده ناقصا او من غير ان تسقطه كقولك اقربت
اقربت دنا وقت ولادتها اي جعل اولادهما قال رحمه الله هذا كما ترى
العرب السجابة فيقول جاد العسل والسمن والحب والخبز كله وعبد مناف
ح عبد مناة يا لقصي ما زوى الله عنكم به اي ما سلب الله عنكم بسبب
النبي صلى الله عليه وسلم كما يقال زوى فلان المال عن وارثه من نجار ولودد
بعبد مناف وعبد العزى وجعل الضمير عملها الحجازية بعثاما حجازية لانهم
يختصون باعمالها ان ناصري عنكم ح اي ناصري عليكم من قلب
حدقيته ح قلب حدقيته ما عفا لك من افعال الناس اي لا تستقص
في امر الحد عليهم اي سامحهم في الشرايع ولا تمارهم ماريت الرجل اماريه
مرآء اذا جادلته وقيل لما نزلت الآية ح وقيل لما نزلت هذه الآية
ان ربك امرك ان تصل وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم ادبني
ربي فاحسن تاديبي ثلث كلمات اشتملت على شرائط الرسالة كيف

لا يطيقها وهذا التركيب اي تركيب
ح زبي وقيل كانك حفي من الحفاوة

اي ما تعجب اراد اي شيء زوى
ما مبتدا بمعنى الذي قوله لا يبارى
خبر
اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى
وواحدا آخر الى نفسه وآخر الى داره
التي هي دار الندوة

ولا تمارهم اي تناقشهم

يا رب والغضب اي كيف انا والغضب اي كيف افعل بالغضب
كقولهم كيف انت وقصعة من ثريد اي الم بك ح قال اي الم
بك تمامه ومطافه لك ذكرة وشعوف البيت لكعب بن زهير
والذكرة ضد النسيان ليطيف كلين وهو تحمل الامرين اي الوادي
والبالي والمام بوسوسة ح بوسوسة ويمادونهم الاعداد في الخير
والمد في الشر ح قوم اذا الخيل جالوا جال في ظهر الفرس وثب عليه
جار على غير ما هي له يريد انه اخبر عنه بفعل غيره بمعنى جباه لنفسه
واصله جبي الماء في الحوض بمفتعل للايات ح بمفتعل الآيات
فاعملوا بما فيه ح فاعملوا بما فيه ودون الجهر ومعنى الغدو كالقصر
من القصر وهو العشي القصر العشاء ذوو الزلفة على طاعة الله ح
على طاعته ويخصونه ح ويخصونه ولا تشركون به جعل الله بينه وبين
ابليس ح جعل الله يوم القيمة بينه وبين ابليس وكان آدم شفيعا له
يوم القيمة عن ابن عباس رضي الله عنه شيئان لا يوصفان عذاب
النار ونعيم الجنة تمت حاشية المجلد الثاني من الكشاف بعون الله وتوفيقه
يوم الخامس منسلخ شهر شوال سنة عشر وسبعمائة والحمد لله اولا وآخرا وصلوته

سورة الانفال مدنية على محمد وعترته الطاهرين وهي ست وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ان تقوى ربنا خير نفل تمامه وباذن الله ريثي
وعجل تحريضا على البلاء العنآء ابلى الرجل في الحرب اي بذل وسعه
ويقال ابلى الرجل في الحرب اذا اعيى ولا لخمس النفل خمست القوم
اخمسهم بالضم اذا اخذت خمس اموالهم وكنا ردءا لكم والردء العون
والمعين تنحازون اليها الانحياز الانتقال من حيز الى حيز الطرحة
في القبض اي المقبوض من الغنائم والقبض بالتحريك ما قبض من
اموال الناس وانه قد صار وفي بعض النسخ وانه الآن قد صار
يا معشر اصحاب بدر يقصد به الاختصاص لا النداء ان يقدح
ذلك فيما بين المسلمين من التحارب والتصافي وتناسوا وتساعدوا

يقال تأسّوا اي اسى بعضهم بعضا اي عزّى كاحتراق السعفة الورقة
اليابسة ما تجد له قشعريرة القشعريرة اسم من الاقشعرار وهو الارتعاد اتق
الله فينزع فينزع اي فيمتنع يقال نزع عن الامر نزوعا انتهى عنه اي حق
ذلك حقا اي حق كمال ايمانهم حقا وبهذا التعلق اي بقول الثوري
لم تؤمن قال بلى هذا ايمان خاص يربدبيه بالمدينة النجاء النجاء على
كل صعب وذلول ثم حلق بها التحليق بها الرقي بها الى فوق والمعاز
اي الملاهي وانا قد اعضضناه استخففناه قوله اعضضناه اي قلنا له
يا عاض بظر امه وهذا من شتايم العرب او قلنا له اعضضت بظر امك
اي لحمة في الفرج التي تختتن على كل صعب وذلول فاحسنا اي انها
بجواب حسن اي احسنا الكلام في اتباع مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو سرت الى عدن ابين ابين اسم رجل نسب اليه عدن يقال عدن
ابين اذهب انت وربك اي اخوك هرون لانه اكبر منه سنا
لكانك تريدنا اي من قوله ايها الناس لو استعرضت بنا اي لو عبرت
البحر عرضا لم قال والله لكاني وفي بعض النسخ لكاني الآن بانهم
ينصرون ح انهم منصورون بجال من يقتل اي بجال من يجر والقتل
الجر بعنف ناظرا اليها اي الى الاسباب الا فارسان والفارسان
مقداد بن الاسود والزبير بن العوام ومنه دابرة الطائر دابرة
الطائر هي الظفر الخ وهو خلف المخلب وهو بمنزلة الابهام للانسان
اما يرزؤكم اي اما ينقصكم وهذان لغرضه اتي محمدكم اي اصحاب وقال
اتي محمدكم ما هو يشتد في اثر رجل اشتد اذا عدا كقولك اتبعته ح
اتبعته فالتقى ساكنان الراء والتاء فان قلت فمن قرأ بالكسر
اي بكسر الهمزة في اني فان قلت اما وجب ان يكون هذا السؤال وارد
على قراءة الفتح فاعل الفعل المعلل والعلة فان قلت فعلى غير هذه
القراءة اي يغشيكم ويغشيكم حاصله من الله قلت لا تبعد فصاحة
القرآن ح فصاحته على طريقة التمثيل والتخييل والا فكيف يكون

مصدر ممدود اي اسرعوا اسرعوا واعدوا واعدوا وقد جاء مقصورا كقوله
النجا النجا من ارض نجد قبل ان يعلق
الطواد يوجد ه

النعاس خائفا وآمنا تحقيقا ولكن فيه نظائر اي لهذا الوجه في القرآن
حيي حياة كان في الاصل حيية فلما تحركت الياء وتحرك ما قبلها قلبت
الفا وقد الم به من قال وقرأ الشعبي ما ليطهركم قال ما للطهور به اي
ما استقر للطهور في كثيب اعفر الاعفر الرمل الاحمر تسوخ فيه ساخت
قوائمه في الارض تسوخ وتسيخ دخلت فيها وغاصت حص على عدوة
الوادي اي على جانب الوادي ويمشي البطل المشيح اشاح في الامر
اذا جد فيه والمشيح المسرع فاضربوا المقاتل والشوى الشوى اليدان
والرجلان والراس من الادميين وكل ما ليس مقتلا يقال رماه فاشواه
اذا لم يصب المقتل ويقال ان من القول كلمة لا تشوي ولكن تقتل
على طريقة الالتفات التفت من الغيبة الى الخطاب في قوله ذلك
بانهم شاقوا لان هذا في خصم ح خصم نصبا على عليكم اي الزموا فوضع
الظاهر موضع الضمير وهو كم في لكم ح موضع المضمر انتم العكارون
عكر يعكر عكرا عطف والعكرة الكرة وعكر على العدو وعطف عليه
وحمل عليه قلت على الحال والا لغوا اي الا لغو في اللفظ معطية في المعنى
فائدتها اي فلا تولوهم الادبار في حال من الاحوال الا متحرفا يريد
سيبويه باللغو بقاء المستثنى على اعرابه قبل دخول الا متفعل منه
اي حاز يحوز فكان القاتل فكان القائل ولما طلعت قريش قال ابن
السكيت طلعت على القوم اذا اتيتهم وفخرها يكذبون ح وفخر ما
يكذبون فقال خذ قبضة القبضة بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال
اعطاه قبضة من سويق او تمر اي كفا منه وربما جاء بالفتح قال
زهير اذكره جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم خير البلاء الذي يبلو الذي
يبلوا فاعل ابلاهما وهو الله تعالى ومحله الرفع اي هو خبر مبتدا محذوف
اي الغرض ذلكم وعند اهل السنة الحكمة ذلكم وقرئ على الاضافة اي موهن
كيد فاحسنه اليوم من الجلين وان الله قرئ بالفتح وهذه اوجه لان
الجملتين على هذا التقدير ابتدائيتان بالياء للفصل اي يعنكم بين الفاعل

وفعله وهو فتنكم اى ذكره للفصل وادغامها ولا تولوا عنه تتولوا وسويد
بن حرملة وكانوا اصحاب اللواء احد مكارم العرب اللواء الذى قسم
قصى بن كلاب ابناءهم الا اجتنبك ان هذا مما تختص اى ابطال الصلوة
لامتثال امر رسول الله وقع مثله للمصلى كابطال الصلوة لانجاء الغريق
والمجبرة على انه يحول عند اهل السنة تحمل الحيلولة على الحقيقة لان الله
يمنع البعض عن الاهتداء ويخذله ويمنع البعض عن الكفر ويوفقه للايمان
قيل هو اقرار المنكر من اقره فى مكانه فاستقر نهوا عن المنكر تقديرا
تعذيرا اى تقصيرا اى مع التقصير اى لم يبالغوا فى ذلك والتعذير
فى الامر التقصير فيه ص وكذلك اذا جعلته اى وكذلك اذا جعلته صفة
فهو نهى كما لانه سمار وما اراكم اى اظننا فى جواب الامر وجواب
الامر ليس فيه طلب وهذه النون بالطلب مختصة لان فيه معنى التمنى
قلت التبعيض على الوجه الاول هو ان يكون جوابا للامر ومعناه واتقوا
فتنة لا تصيبن بعضكم وهم الذين ظلموا ومحله نصب على انه بدل
من الذين ظلموا والتبيين على الثانى اذا جعلناه للنهى مستأنفا
ارادة ان تشكروا وعند اهل السنة كى تشكروا ولعل للترجى من الله
لا للترجى وكان هذا الحى اى قريش يوكلون ولا ياكلون قوله يوكلون
ولا ياكلون اى يستاسون ولا يسوسون وهو من قولهم ماكول حمير
خير من آكلها اى مرعيها خير من راعيها النقصان فيه وقد استعير
خان الدلو الكرب وخان المستار السبب الكرب حبل قصير يوصل
بالرشاء ويلوى على العراقى سمى كربا لانه يكرب اى يقرب من الدلو
والعراقى جمع عرقوة وهى خشبة طرف الدلو وخان المستار المستار
الذى يجتنى العسل من الكوارة من شار العسل اجتناه والسبب هنا
ما يتوصل به الى اجتناء العسل لان السبب كل شئ يتوصل به الى غيره
اجر اليه يورطوا انفسكم اى يوقعوا انفسكم فى الورطة يوم
الفرقان فى دار الندوة الندوة مجلس القوم ومتحدثهم ومنه سميت

دار الندوة التى بمكة بناها قصى لانهم كانوا يندون فيها اى يجتمعون
للمشاورة فرقوا ان يتفاقم قال ابو البخترى هو من بنى عبد الدار
وتشدوا وثاقه او ثقه من الوثاق شده فقال بئس الرأى لن تخلص
اليك اى لن يصل اليك هذا انفاجة منهم رجل نفاج اذا كان صاحب
كبر وفخر وصلف تحت الراعدة الصلف قلة المطر يقال صلف
تحت الراعدة للرجل يكثر الكلام ولا خير عنده والراعدة سحابة ذات
رعد ليس تحتها مطر منعهم ان يبذوا لو ساعدتم جواب لو محذوف
يدل عليه لم يتوانوا يقال توانى فى حاجته اى قصر وان يماتنهم
واحد المماتنة ان يقول احد الشاعرين لصاحبه ماتنى ومنه قول الشعر
لتنظر ايهما امتن بمن يقول على سبيل التخصيص والتعيين على ان هو
مبتدأ غير فصل وهى القراءة انجمت واسبلت انجم المطر اذا كثر
ودام واسبل المطر هتنت هتن المطر قطر وهتل بمعنى هتن ص
وهى الحجارة المسومة اى المعلمة قال تعالى حجارة من سجيل مسومة اى
عليها امثال الخواتيم قالوا السجيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم
مكتوب فيها اسماء القوم لقوله تعالى لنرسل عليهم حجارة من طين
بعذاب اليم كلاهما من باب تجريد الاستعارة كقوله تعالى فصب عليهم
ربك سوط عذاب اللام لتاكيد النفى اى فى ليعذبهم لان عادة
الله اى سنة الله نحو الوضاء والقراء القراء الرجل المتنسك وقد تقرأ
تنسك والجمع القراؤن وقد يكون القراء جمع قارئ الوضاء باهم
والمد الوضئ ص من مكا يمكو المكاء بالمد والتشديد طائر مليح الصوت
اداهم سودا مخرجة السياط يقال ضرج السوط اذا اشتد فتله
من استحاش من الاحابيش الاحابيش جمع احبوش وهى الجماعة من الناس
ليسوا من قبيلة واحدة فكان ذاتها وبين المؤمنين سجالا المساجلة
المفاخرة بان تصنع مثل صنعه فى جرى او سقى واصله من الدلو قال
الفضل بن عباس بن عتبة فى ابى لهب • من يساجلنى يساجل ماجدا

شبه السجيل بالحجارة فى شدتها وقوله
فامطرون انهما من صفات
المشبه ذكرها للتجريد وكذلك صب
عليه مسرودة شبه الدرع لجنب
الماء والسرد والحديد من صفات
الدرع ذكرها للتجريد كما هـ

يملأ الدلو الى عقد الكرب • ومنه قولهم الحرب سجال وقيل ليميز المال الخبيث
واللام على هذا اى فى ليميز واولئك اشارة الى الذين اى اذا كان الموصوف
المقدر قيل الخبيث المال يكون اللام فى ليميز متعلقة بقوله ثم يكون عليهم حسرة
وقوله اولئك اشارة الى الذين كفروا وروى الجعفى هو صاحب الصحيح
فى الاحاديث نحو او واجب ان له خمسه والمشهورة اكد فان قلت
ما معنى ذكر الله فى قوله تعالى لله خمسه وللرسول ولذى القربى الآية قلت
الامامين ابو حنيفة والشافعى الى رتاج الكعبة اى باب الكعبة اى
مصالح الكعبة من السدنة وغيرهم الخمس على ثلثة يتامى ومساكين
وابن السبيل وتخدم ولا يتيم موسر اى لا يعطى يتيم البراذين جمع البرذون
وهو الدابة فان قلت بم تعلق اى باجزاء هذا الشرط وقرى عُدد
عُدد اسم جمع يريد به الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لان بينها
وبين الكسرة اى لان بين الواو وبين الكسرة الدال وهو ساكن وهو
حاجز غير حصين الياء ساكنة فى صبية وهى حاجز غير حصين والواو
فى الدنيا طرف لان الالف ساكن وكذلك القصوى ما كان على فعلى
تقلب واوها ياء فى الاسم دون الصفة نحو الدنيا والقصيا والقصوى
عاد والقصوى اى العدوة القصوى يعنى الركب اى اصحاب
الابل وهو مرفوع فان قلت ما فائدة التوقيت والتباث امرهم
ح التباث امرهم الالتباث الاختلاط والالتفات يقال التاثت
الخطوب والتاث برأس القلم شعرة وهو افتعال من اللوثة وهى
الضعف واللوثة بالفتح القوة من الليث وهى جناء وتسوخ الجبال
الارض الرخوة ذات الحجرة وتثخن فى المقاتلة اى تقوى ومنه
المثخن اى المثبرد بظعنهم واموالهم الظعينة الهودج كانت فيه
امرأة او لم تكن والجمع ظُعن وظُعْن والظعينة المرأة ما دامت
فى الهودج فاذا لم تكن فليست بظعينة على بذل جهدانهم فى القتال
اى بعثهم الغيرة والذب على بذل الطاقة وان لا يتركوا اى وعلى

كما فى صبية والدنيا واوى

ان لا يتركوا ما دبر سبحانه التدبير فى الامر ان ينظر الى ما يؤول اليه
عاقبته وعَدَّ وشخص تشخص من بلد الى بلد اى ذهب وقوله
ليهلك بدل منه ان ما كان من وقعة بدر من الآيات الغر المحجلة
التى من كفر بعد ما كان مكابرا ويحيى باظهار التضعيف وقد اجروا
الياء الاولى فى حيى كالياء فى هيب فكان القياس ان يقال حاى باعلال
العين كهاب لكنها امتنع لان اللام ايضا محل الاعلال وفى اعلالها
اجحاف الكلمة فجرى الياء الاولى مجرى الحرف الصحيح كقاف بقى
وشقى لانها فى حد التحصن والثانية طرف والتغيير اليه اسبق فيكون
الاعلال بها اليق فخص الاعلال باللام لكن فى المضارع دون الماضى
لوجود المانع عن الاعلال فيه وهو ان الاعلال فيه بالالف لا غير
للزوم الفتحة آخر الماضى والالف لا يأتى بعد الكسرة تزحتم اى
ترددتم وتميلتم يقال تزحت الارجوحة بالغلام اى مالت انامهم
اكلة جزور قوله اكلة جزور مثل يضرب فى القلة والامر الذى لا يعبأ به
وهو مثل قولهم هم اكلة رأس اى قليل يشبعهم راس واحد قلت
بان ستر الله عنهم بعضه بساتر فى عين الحول اى لبعض الحول ترك
ان يصيبوا اى ترك فتنة ولم يصيبها اشتغل بما يكون وان كانت
متوزعة توزعه تقسمه يتعدى ولا يتعدى فى خطب امير المؤمنين
وان تفاقم اى عظم ومنه قوله انتظرون اى انتظرون هذا بيت
خارب يخاطب صاحبيه وكان سارقا ام تعدوان اى تفتكان
فان الريح اى الدولة للعادى اى للفاتك يصف خاربا قوله فان
الريح للعادى فان الدولة للظالم يقول للظالمين حين اطّلعا على الحى
انتظران قليلا حتى يغفلوا فتسرقان او تعدوان اى تطلبان وتسلبان
من غير انتظار الغفلة نصرت بالصبا الصبا والقبول من المشرق
والدبور من المغرب باطاعهم باطعامهم فى نسخة جار الله وقيل
لما اجتمعت قريش واجمعت على السير فى اصل المصر لما اجمعت

قريش على الشر مالك بن جعشم جعشم الجعشم في الاصل صفة قال الجوهري
الرجل القصير الغليظ مع شدة قال الفراء فتح الشين فيه افصح يده في يد
الحارث اي يعاهده ولا اذحر اي اطرد والدحور الطرد والابعاد
وقد دحره وثلثمائة وبضعة وبعض في العدد بكسر الباء وبعض العرب
يفتحها الى زهاء الف قال الجوهري قولهم هم زهاء الف اي قدر الف
رفعها بالفعل وهو يتوفى ويضربون حال منهم من الملائكة وانما خصوهما
الوجوه والادبار في ضربها الوجوه والادبار ان يضرب زرانة
كانت معهم كانت معهم مقامع المقامع جمع المقمعة من حديد كالمحجن
يضرب على راس الفيل لاجل العبيد اي في مقابلة العبيد لانه جمع تكثير
بحيث لولا الكاف في محل الرفع فلما غيروا زيادة دلالة لان
التكذيب اخص من الكفر بيان للاخذ بالذنوب اي للاخذ الذي ذكره
في كداب الاول فاما تثقفنهم ثقفته ثقفا مثال بلعته بلعا اي
صادفته فشرد بهم من خلفهم التشريد الطرد ومنه فشرد بهم من
خلفهم اي فرق وبدد جمعهم شذر بذر ومنه الشذر الملتقط الشذر
من الذهب ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة فعل التشريد
في الوراء واوقعه فيه ولا تناجزهم المناجزة في الحرب المبارزة
وناجزه الحرب عاجله قيل فانبذ او حاصلين او العداوة لا يعجزون
انهم اعجزه الشيء اي فاته واعجزت الرجل وجدته عاجزا او لا صلة
اصله ان سبقوا مخففة من الثقيلة وفيه ضمير الشان ولا تحسبنهم الذين
اي لا تحسبن انفسهم من فل المشركين اي الجماعة المنهزمة والفل اسم
للمنهزم واحدا كان او اكثر والرباط اسم للخيل كما يقال لما يخلق الله ولمن
يضرب بالابر حلقا وضربا ويجوز ان تسمى اي الخيل ان الحصون
الخيل لا بد للقرى اوله ❊ ولقد علمت على توقي الردى ❊ وجاهد
تخذون الى الهدنة ابدا هادنه صالحه والاسم الهدنة ان تلبسوا فاجل
حسبكم والبيت هجو من الآيات جبر التاليف والقائه يقال

فان قلت بما قيل لا غالب

البر ذون التركي والعتيق خلافه

التي اليه المودة كانا بهذه المثابة ان تجتنب فحسبك والضحاك
اوله ❊ اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا ❊ من الحرض وهو ان ينهك
يقال حرّكه وحرضه وحرّشه وحرّبه بمعنى وقرئ حرص بالصاد
غير المعجمة حكاها الاخفش من الحرص صح من نسخة جار الله وهذه عدة
بمقاومة الواحد للاثنين ح الاثنين ثم لما كثر ح ثم لما كثروا من نسخة
الاصل وقرئ الفعل المسند اي وان يكن منكم مائة وضعفاء
قد تفاوت اي لا يتفاوت في النصرة وقيل ان اهل بدر اي وقيل
كتابه انه وقيل انه اي وقيل كتابه انه فان قلت فما معنى ح ما معنى
انكم اذا اتقيتموه من استباحة الفدا لكم فيه مما اخذ منكم من الفداء
اتكفف اي اسال من قولهم تكفف وهو ان يمد كفه يسال الناس يقال
فلان يتكفف الناس ص ليضرب في عشرين اي ليسافر فيتجر ما اجب
ان لي بها ثمانون الفا من ميثاقه وقرئ من ولايتهم الولاية بالكسر
السلطان والولاية النصرة يقال هم على ولاية اي يجتمعون في النصرة
وقال سيبويه الولاية بالفتح المصدر والولاية بالكسر الاسم مثل الامارة
والنقابة لانه اسم لما توليت به وقمت به فاذا ارادوا المصدر
المصدر فتحوا من توليهم اضافة الى المفعول بالعمل والصناعة الظاهر
انه اراد المصدر في الصنائع وما يزاول فيه ويعالج يجئ على فعالة مثل
الكتابة والتجارة والصناعة فشبه تولي بعضهم بعضا بالعمل في الصناعة
كانه شبه عبر الرؤيا عبارة به فاجرى مجراها كما وحملته صح في نسخة جار الله

سورة التوبة مكية وهي مائة وثلثون وقيل تسع وعشرون آية

تبرئ ح وفي نسخة القاضي تبرئ وتبعثر بعثرت الشيء استخرجته
وكشفته وتكفرها وتدمدم عليهم دمدم الله عليهم اي اهلكهم ص
كسائر السور ح كسائر السور بقصتها وفي بعض النسخ بقصتيها شبيهة
بقصتها وقيل سورة الانفال والتوبة وفي نسخة القاضي والتوبة
بالجر فرجة وفي نسخة القاضي فرجة من الندبة النون كسر والنون

اي الست بربكم قالوا بلى

اراد بقصة براءة قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم وبقصة الانفال قوله تعالى وان جنحوا للسلم

من عندها فاتهلك الساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة بما كرد
من ذلك فان قلت لم علقت البراءة على موسم سنة تسع ثم اتبعه
فان قلت الاشهر الاربعة لانهم اومنوا اوعلى التغليب لان ذي الحجة
والمحرم منها المشهور ان الاشهر الحرم ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم
ورجب ثلثة سرد وواحد فرد فقيل اوعلى التغليب لان ذا الحجة
والمحرم منها بالاتفاق في ذلك الوقت للنسئ يريد بالنسئ تاخير المحرم
الى صفر في عدم القتال يقال انسئنا شهرا اى اخرنا حرمة المحرم وجعلها
في صفر لانهم كانوا يكرهون ان يتوالى عليهم ثلثة اشهر لا يغيرون فيها
لان معاشهم كان من الغارة فيحل لهم المحرم قلت قالوا قد نسخ
ثم الجملة معطوفة يومك هذا اراد يوم النحر حذفت الباء التي اى من
ان الله برئ ورسوله عطف على المنوى بمعنى مع اى برئ معه منهم
كقوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فلببته الرجل لببت الرجل
تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته في الخصومة ص
فان قلت فمم استثنى يعني ان قصة النبوى عيبة رسول الله اى موضع
الامان والستر قوله عيبة رسول الله اى موضع سره قال صلى الله عليه وسلم
الانصار كرشي وعيبتي كما عدت بنو بكر العدآء بالفتح تجاوز الحد والظلم
يقال عدا عليه عدوا وعدآء بالفتح بنو بكر وظاهرتهم لانهم اتى نا
محمدا جوز سيبويه ان يكون لاه اصل اسم الله تبارك وتعالى قال الشاعر
بجلفة من ابى رباح يسمعه لاهه الكبار ادخلت عليه الالف واللام
فجرى مجرى الاسم العلم كالعباس والحسن الا انه يخالف الاعلام من
حيث كان صفة قوله لاهم اصله يا لاه ابدل الميم من حرف النداء
فحذفت حرف النداء فصار لاهم حلف ابينا وابيك الاتلدا الاتلد
القديم والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه اى عاهده
وتحالفوا تعاهدوا وفي الحديث انه حالف بين قريش والانصار
يعني آخى بينهم لانه لا حلف في الاسلام وسنة جرداء عام جرد

بالنصب وبالجر ه

اى هو المستكن اى برئ هو ورسوله ه

فالشده اى اذكره العهد ه

اى تام

عام جريد اى تام وسنة جرداء اى تامة وقال الكسائي ما رايته مذ
جردان ومذ جريدان يعني يومين او شهرين ترصدونه به اى تحرا و
مجتاز حل السبيل لمن يبني المنار به هذا البيت لجرير يهجو لجاء التيمي تمامه
وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر وبرزة اسم ام عمرو بن لجاء التيمي
وعن الحسن هي محكمة قوله هي محكمة اى لم تنسخ وليس المراد بالمحكم انه
نقيض المتشابه وغرة الوغرة شدة توقد الحر ومنه قيل في صدره
على وغر بالتسكين اى ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ والمصدر
بالتحريك تقول وغر صدره على يوغر وغرا فهو واغر الصدر على
ص خبر ثماني يقول خبر ثماني ان الموت مختص بالقرى فكيف
مات وهذا بدو اى لا تختص الموت بالحضر قبله لعمركما ان البعيد
لما مضى وان الذي يأتي غدا لقريب انما الموت في القرى هذا البيت
لكعب الغنوي وحذف الفعل وفي نسخة القاضي وحذف بالجر لم يتقوا
لم يرحموا الا بمعناه وقيل منه اشتق اى انين برفع به ودعت
الكيها يجوز ان يريد الالال ثم ثنى كانه يريد صوتا بعد صوت وذكر
ابو عبيد انه يجوز ان يريد حكاية اصوات النساء بالنبطية اذا
صرخن فعدلوا عنه اوصرفوا فهو العالم بعثا المحافظة عليها اى
على الاحكام وعند الشافعي يمين وقال ابو حنيفة على ان يمين الكافر
حتى لو اسلم بعد انعقاد اليمين وحنث فيه لا كفارة فيه عنده
وعند الشافعي عليه الكفارة فان قلت كيف لفظ ايمة تقريرا
بانتفاء المقاتلة تقريرا من الاقرار لا من القرار اى اقرهم اى يجعلهم مقرين
بانتفاء القتال وان يتوخ من فرط فاعل يتوخ اى مفعول وضع موضع
الفاعل وسبأ قد سموا سبأ اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وهو
سبأ بن يشجب بن يعرب قحطان يصرف ولا يصرف ويتوب
بالنصب هذا النصب يؤدي مؤدى الجزم نبتبين الخلص خ. ق
يتبين واغلظ له القول خ ق واغلظ في القول انما تستقيم عمارة

ما هو لاه
اى المؤمنون

اى من آمن رَمَّ ما استرمّ استرمّ الحائط حان له ان يُرمّ وذلك
اذا بعد عهده بالتطيين فيجدّدون خ ق فيعدّدون فان قلت هلاّ ذكر
الايمان والاقامة وغيرها الشهادة والاذان والاقامة قلت هى
الخشية وان يختار واحتيادها افتعال من العود وان لا يختار ان يحاف
اى وهى ان يخاف الله فيوثر حق الله على حق نفسه اذا عرضه
امران الى آخره كما واَمَلوا عاقبتها اَمَل خيره يأمل اَملاً وكذلك التأميل
ابى وجزة السعدى كان كان مشهورا بالشعر فلهذا قال كان من القراءة
ما ارابنى اى ما اظننى بامر وجيد هو قبح ما يستحب ما مفعول يجد وفاعل
يستحب ضمير ما مستتر فى يستحبه ودينه مفعول يستحب ويتجدد
معطوف على يجد اى هل يتجدد من الآباء الى آخرها لاجل الذين كما او
معطوف على يستحب اى هل يجد عنده ما يتجدد من هذه الامور لاجله
والضمير يروى الله عنه زوى الله عنه صرفه فلا يدرى اى طرفيه
اطول اى نسبه من قبل ابيه او امه كما هو باجرامه الا اذا نصبت
اذ باضمار اذكر الا اذا نصبت استثناء من قوله ان الواجب ان يكون
الخ اى الواجب ان يكون يوم حنين كذا لان قوله اذ اعجبتكم بدل
منه الا اذا نصبت اذ اعجبتكم باضمار اذكر فانه لا يجب ان يكون
يوم حنين منصوبا بفعل مضمر ولا يكون اذ اعجبتكم بدلا منه كما ولا تحلحل
اى لا يزول تحلحل عن مكانه زال بلغ فلّهم مَلّة الفَلّ بالفتح اسم
للمنهزم يقال جاء فَلّ القوم اى منهزموهم يستوى فيه الواحد والجمع
يقال رجل فَلّ وقوم فَلّ وربما قالوا فُلول وفِلال يا اصحاب البقرة
اى المذكورين فى سورة البقرة اراد الذين ذكرهم فى آمن الرسول بما
انزل الآية فنادى للانصار خ ق فنادى الانصار فخذا فخذا الفخذ
فى العرف يراقل من البطن اولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم
العمارة ثم البطن ثم الفخذ فكروا عنقا قال رضى الله عنه العنق الجماعة
من قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين على احد الاقوال الثلثة اراد الرؤساء

والجماعات

والجماعات او ظلت رقابهم حمى الوطيس الوطيس التنور ويقال حمى التنور
اذا اشتد الحرب قال الاصمعى الوطيس الضرب الشديد بالخف
قال ابو الغوث هو بالخف وغيره ص ثم انهزموا هذه بشارة للمؤمنين
وحقيقة بلبته قيل لا يجوز ان يكون الباء بمعنى مع لان الباء حرف
ومع اسم للزوم الاضافة اياه يعنى معه ومعك قالوا ما كنا نعدل
بالاحباب يقال حسب الرجل ماله وطابت نفسه اى ومن
تطيب نفسه فتشأنه اى فيلزم شأنه فمروا عرفاء اى رؤساء
احيائهم اى ذات المشركين احيائهم من ضاحي هذين القولين وهو
تخفيف نجس اى اكثر ما جاء نجس بكسر النون قال الفراء اذا قالوه
مع الرجس اتبعوه اياه قالوا رِجس نجس حين نادى ببراءة اى
قرأ عليهم السورة من تمكينهم خ ق عن تمكينهم من الارفاق جمع رفق
اهل تبالة وجرش تبالة بلد باليمن خصبة وفى المثل اهون من
تبالة على الحجاج وكان عبد الملك ولاه فلما استحقرها فلم يدخلها
جُرَش موضع باليمن ومنه اديم جرشى وناقة جرشية ط ص
وان يدينوا اى ويعنى ان يدينوا ولانهم يخرجون من جزيته بما
صنع بمعنى جازيته اى يدٍ مواتية اى موافقة يقال اتيته
على ذلك الامر مواتاة وافقته وطاوعته واصحب اصحب
البعير والدابة اذا انقاد بعد صعوبته عن يدٍ قاهرة اى بسبب
يد قاهرة كقوله ينهون عن اكل وعن شرب اى يتناهون فى السمن
بسبب الاكل والشرب وتلتل تلتلة تلتله اى زعزعه واقلقه
وزلزله خ ق وان يؤخذ بتلبيبه وبرح فى قفاه اى يدفع زخه
اى دفعه فى وهدة هل لكم فى كلمة اى لا اله الا الله دانت لكم
لا تؤخذ من مشركى العجم او لان الابن وقع صفة الابن اذا وقع
بين العلمين صفة يكتب بغير الالف واذا وقع خبرا للمبتدأ فبالالف
تقول جاءنى زيد بن عمرو مندوحة سعة وهو قول ناس وهو اى قولهم

عزير ابن الله ان هذا القول اي قول عزير ابن الله ان الآية نزلت اي
وقالت اليهود عزير ابن الله الآية وهمزتها فريدة والصلوب اوهمزتها
فريدة والا ففي كلامه تناقض كما في عرقي ء قشر البيضة الاسفل انتهيت
الى رسول الله تمام الحديث لما اتاه صلى الله عليه وسلم تلا عليه الآية
اتخذوا احبارهم قال قلت يا رسول الله انهم لم يكونوا يعبدوهم قال
اليس كانوا فتحرمونه اي تتبعونهم فتحلونه اي تتبعونهم فان قلت
كيف جاز ابى الله اي كيف جاز ان يكون الاستثناء المفرغ في الموجب
يا كلن كل ليلة ، اوله ان لنا احمرة عجافا ، اخذ البراطيل البراطيل
جمع برطيل وهو حجر طويل مرسل الى الحلق فيمر به بصاحبه شبه الرشوة
فسمي الرشوة بالحجر الطويل لان المرتشي يلقمه فيسكت من قولهم القمه
الحجر اذا اسكته وكانه جعل مستطيلا ليسد فاه الى اقصى حلقه وفي
نوابغ الكلم البراطيل تنصر الاباطيل كلام في المثل وقد ذكرت سنان
وان طائفتان من المؤمنين فكانهما جمع لا مثنى من جهة المعنى ولا تنفقونها
والذهب فاني وفيار ، اوله فمن يك امسى بالمدينة رحله ، دليلا
على ما سواهم فان قلت ما معنى يحمى عليها حمى الميسم الميسم الحديد
يوسم به ولا تقول حميت على الحديد ونحو قوله تعالى واوقد لي يا هامان
على الطين وتجشمون خ ق ويتجلون تتضلعون منها يقال اكل
حتى تضلع اي نفخ وملأ اضلاعه وتولوا باركانهم اي باعضائهم
الاعراض التي حامت حولها رجب مضر كانوا يعظمونه فاضيف
اليهم وكانوا يعظمون الاشهر خ ق فكانوا لم يهجه اي لم يحركه ولم
يشوشه ولم يتعرض له بالقتل ومنصل الالسنة نصلت السهم
جعلت له النصل ومنصل من انصلت الرمح نزعت نصله والهمزة
للسلب وفي مثل للعرب يقولون رجب منصل الالة وهي الحربة
وعن عطاء بالله عطاء اذا اطلق فهو عطاء بن ابي رباح هو احد
الواجبين قيل الواجبان تخصيص للاشهر وحرمة القتال وقيل احدهما

اربعة

اربعة اشهر والاخر تخصيصها بالاشهر المذكورة تس من شق شهور العام
قوله من شق شهور العام اي من عرضها ومن بينها ليواطئوا اي ليثبتوا والنسي
بوزن النهي اي كانوا نسأوا حرمة المحرم الى صفر تس فيحلوا ما من ترك
الاختصاص الاشهر خ ق للاشهر الله تعالى حرم اي تأخر ولم يتقدم فيه
معنى الميل والاخلاد من اخلد الى الارض بال ما نعه ان يعمل فيه اي ما نع
اثاقلتم اي ان يعمل اثاقلتم قلت ما دل عليه اي ما دل عليه اثاقلتم وهو معنى
ملتم واخلدتم ومثاله اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد اي انعاد وهذا مدلول
هذا القول اي لم يعمل لفظ اثاقلتم ولكن معناه وهو ملتم تس لبعد الشقة
الشقة السفر البعيد يقال شقة شاقة وقيظ اي حر الاوري وريت
الجمر تورية اذا سترته واظهرت غيره مطلق يتناول خ مطلقا فان قلت
كيف يكون قوله فقد نصره الله وهو يدل على الماضي وقرئ ثاني اثنين بالسكون
على حذف الحركة كقوله ابى الله ان اسموا بام ولا اب تس والغار
نقب يقال الغار رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثور الجبل في يمنى مكة اي
في جانب اليمنى وقيل اليمنى تغليب لليمين على اليسار تعظيما وتفالا
لمشقته عليكم او خفافا لقلة عيالكم او عزابا وستحلفون تس فان لم تمكني
الحرب يقال امكنه الله من الشئ وامكنه منه بمعنى خ ق تمكني جوابي
القسم ولو جميعا من خلفهم وقد كان اي كان الاخبار بها من جملة المعجزات
انفسهم ولو قعوا بها بحلفهم ومايحلون اي لخرجنا معك خ ق لخرجنا
معكم على لفظ الغائب وبلا استاذنت اي تأخرت احلفوك عدا
الامر اي عدة الامر اوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا ، واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا المضي
في الامر المضاف اليه منها اي من تاء التأنيث فان قلت كيف موقع
حرف الاستدراك واستبعادهم خ ق واستعدادهم فثبطهم وخذلهم
اي خلفهم يعني جعلهم خاذلين متخلفين الا بعد القفول القفول الرجوع
من السفر ولاوضعوا خلالكم بالنمائم خ ق بالتضريب والنمائم من رقصت
الناقة ومن دعاء الاعرابي على آخر جعل الله سبحانه نوبك نغصا وطعامك

فان قلت ما معنى قوله فيحلوا ا هـ

لتبيين القتال وترك الاختصاص س وتقاعستم تقاعس الرجل عن الامر ا هـ

يقولون لا تبعد من بعد يبعد كبعد وبعد لغتان الا ان بعد بكسر العين اختص بمعنى الموت والصفائح جمع صفيحة وهي هنا الحجارة العرض ا هـ

غصصًا ومشيك رقصًا وفي عينيك غمصا وقطعك حصصا فالغبغب
اسم مكان
الغبغب المنحر بمنى وهو جبيل ص من ذلك الالف خ ق الالف اى
تماموا قوم يسمون ليفتكوا به الفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار
بطريق المجاز / بطريق الحقيقة
غافل حتى يشده فيقتله وقد فتك به يفتك ويفتك وفي الحديث قيد
الايمان الفتك لا يفتك مؤمن مستهتر يقال فلان مستهتر بالشراب
اى مولع به لا يبالي ما قيل فيه فان قلت كيف امرهم بالانفاق اسمى بناء
تمامه لدين ولا مقلية ان تقلت تقلى اى تبغض وغيارى غيارى
جمع غيران ان تقول كسلت قال عليه السلام لا يقولن احدكم كسلت
ولكن ثقلت والمجاثم المكالف اوغيرانا جمع غار اوقلعة القلعة
السحابة المرتفعة شبه بها الحصن في رأس الجبل يدسون فيه من دسست
الشيء في التراب اخفيته والدسيس اخفا المكرص لواءلوا اليه الموئل
الملجأ وقد وأل اليه يئل وألا ووؤولا على فعول لجاءص الخويصرة هو
ذو قوص بن الخويصرة هو ابو الجواظ الجواظ الضخم المختال في مشيه وفي
الحديث اهل النار كل جعظري جواظ والجعظري الفظ الغليظ وصفهم
بان رضاهم اى وصفهم بقوله فان اعطوا منها رضوا الآية تصرف
الى الاوصاف اى ذات الاوصاف وهو الفقير والمسكين وغيرهما
خ ق والاصناف فيرضخ لهم الرضخ العطاء القليل قيل الذين تحملوا
الحمالات الحمالات بالفتح جمع حمالة وهي ما تتحمله من القوم من الدية
والغرامة المنقطع بهم الباء للتعدية والجمع الغازي الفقير خ ق والجمع الغازي
الفقير او المنقطع في الحج والجمع معطوف على ما في فك الرقاب اى وذلك
الجمع الغازي الفقير للريبة عين الريبة الضليعة بانه يصدق اى بان
الرسول يصدق لما قام عنده اللام للتعليل اى يصدق بالله للذي قام وشهامة
شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اى جلد ذكي الفؤاد فان قلت لم عدي
الايمان بنقيض الكفر به قاس النقيض على النقيض في التعدية بالباء وانما
في يرضوه
وحد الضمير تعنتني اى توالي ورغبني المحادة المحادة المخالفة ومنع

حرف التحرير ٤
ما يجب عليك بلى حرف التقرير ولكنه يكسبه هذا الاسم اى اسم الفسق
صح ح ف / مجاهد
كاليوم مطلوبا ولا طلبا ادله حتى اذا الكلاب قال لها يصف
ثور وحش وكلابا اى قال الكلاب لها اى لاجل الكلاب يريد
بالمطلوب الثور وبالطلب الكلاب وهي جمع طالب كالخدم في جمع
خادم والحرس في جمع حارس اى الثور يجد في الفرار والكلاب يجد في
الطلب مثل فعلهم خ ق مثل فعل الذين من قبلكم قوله كاليوم الكاف
في كاليوم في موضع الحال وذو الحال المفعول به وهو مطلوبا والمعنى
لم ار مثل مطلوب اراه او رأيته اليوم مطلوبا كان الاصل لم ار مطلوبا
مثل مطلوب اراه اليوم قدمت الصفة وهي مثل مطلوب اراه اليوم
على الموصوف الذي هو رجلا فصارت حالا لان صفة النكرة متى تقدمت
نصبت على الحال ثم حذفت الصفة التي هي اراه ثم حذف موصوف هذه
الصفة وهو المطلوب ثم وضع الكاف موضع المثل فصار الكلام كما ترى
فان قلت اى فائدة في قوله فاستمعوا ٤
والتهاءهم لهي عنه والتهى بمعنى ويقال لهيت عن الشيء بالكسر الهى اذا
سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه يقال اذا استأثر الله بشيء
فاله عنه اى اتركه وفي الحديث في البلل بعد الوضوء اله عنه ص قوم لوط
خ ق هو دو صالح على حسب الاتفاق وعند اهل السنة على حسب الفضل
لقوله تعالى ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله من مشايخنا يعني
عبد السيد الخطيبي احاصاعد والنفس المرة المرة القوة وشدة العقل ايضا
ص دون ما لعده اى تحته قال احل عليكم اى اوجب خ ق وادخل
عليكم ولاتحابهم من المحاباة فيكفهر اكفهر الرجل اذا عبس ومنه قول
ابن مسعود اذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر يقول لا تلقه بوجه منبسط
سبب النزول
اذا تعاطوا اسبابها يحلفون بالله يعني لما حلف الجلاس كذب عامر
لحلفه فقال انزل تصديقي في حقيقة الامر وان كنت كاذبا عند الناس
لحلفه وانزل تكذيبه في حقيقة الامر وان كان صادقا عند الناس
لحلفه فتبين ان الكاذب بظاهر حاله عند الناس في حقيقة الصادق

لذلک ای لحلفه بالليل واخذ عمار ن خ ق فاخذ عمار ن اليکم ای تنحوا
عن رسول الله وما نقموا وذلک انهم کانوا فی ضنک فاثروا صاروا اغنياء
اثری الرجل اذا کثرت امواله ص اثنی عشر الفا قولا اثنی عشر يجوز ان يکون
زيادة الالفين شنفا کانوا يعطون الدية ويکرمون بزيادة عليها يسمونها
شنفا فقال هذا عملک ای جزاء عملک اراد قوله هذه جزية علی صاعين
ای کنت استقی للناس علی اجرة صاعين فی انه خبر غير دعاء ای عطف
علی سخر الله وقوله ولهم عذاب اليم وهو خبری فاذا کان سخر الله منهم
دعاء يلزم عطف الخبری علی الطلبی لاصبحن ای لاعطين الصبوح فان قلت
کيف خفی علی رسول الله وانتصابه علی انه مفعول به ای انتصاب خلاف
اذا کان بمعنی المخالفة احقاب لا يرقا لهم دمع رقا الدمع يرقا رقاء
ورقوء سکن من تاب عن النفاق خ ق من النقاب من المخلفين يقال
فلان خالفة اهل بيته وخالفا اهل بيته ايضا اذا کان لا خير فيه للتفصيل
صح بالصاد المهملة اکثر اللغتين ای ادل لتو بنی ابنه ثانيا عنقه ولا
ص فان قلت کيف جاز له خ ق جازت له ذلک واجابة صح بالنصب
عطفا علی مکافاة اسوة حسنة ای موافقة واقتداء الی ان يعطف
رسول الله تخادع خ ق لا يخادع وقيل هی مراة مع الذين خ ق مع القاعدين
فيهن خيرات تخفيف خيرات وتخفيفه جاء فلان تحتشدا ای مجتهدا
متاهبا اتی بنا جهدا اغارت اعراب ای قبيلة من طيئ ادغامها ينسبون
من الاثابة فيما يصيب به منهم خ ق فيما يصيب به منهم سيئهم وعقبه
جمع العقبة وهی النوبة وصل عليهم لانهم اتوا الصدقات اموالهم طيبة
بها انفسهم ذو البجادين ذو البجادين قادم رسول الله صلی الله عليه وسلم
والبجاد الکساء المخطط اخذت امه بجادا فشقته نصفين فردته باحدهما
واتزر بالآخر وبعثته الی رسول الله صلی الله عليه وسلم حرفی التنبيه والتحقيق
ما بين الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وعنه انه کان خ ق
وعن عمر لتصديق ذلک اوسط الخبر ای نتج له بعدهم ای الی يوم القيمة

وما نقموا ای وما نقموا الا اغناء الله اياهم ه

اجر بالجر ای علی صاعين الجر الحبل ومعناه استقی للناس علی اجرة صاعين ه

الصاب عصارة شجرة مر ه

ولان تجدد ولنجعد خ ق وان نجعد ه

من المسلمين آمنوا من بعدهم ای الی يوم القيمة لذلک فقال اقرانية اعلمنيه
بالبقيع قال يريد بقيع الغرقد وهو مقبرة المدينة انا ابن جلا ای انا
ابن رجل کشف الامور واوضحها قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متی اضع العمامة تعرفونی من ان يکون کلاما او صفة لمنافقين علی النفاق
تمردوا فيه خ ق علی النفاق تمهروا فيه وضری حتی لان من الضراوة
وهی الاعتياد وضروا به فی اليد الطولی وودیعة بن حرام خ ق وودیعة
بن حرام ويجوز ان يکون من قولهم بعث الشاة ای ويجوز ان يکون الواو
هنا بمعنی الباء لان الواو للجمع والباء للالصاق والجمع والالصاق من واد
واحد فسلک به طريق الاستعارة واما يتوب عليهم ان تابوا قوله اما
يتوب عليهم ای يترحم عليهم قال رضی الله عنه اما للشک وهو لا يجوز
ان يکون علی الله وهو اذن للعباد واما للعباد ای کلمة اما من جانب
العباد لانها للشک فلا يجوز علی الله بجنب مسجد قباء خ ق الی جنب مسجد
قباء الدخشم خ ق الدخشم فقال لهم انطلقوا خ ق وقال انطلقوا
ليضار احدهما الآخر فان قلت بم يتصل قوله ای فيما اوجبنا اليک حکم
السارق والسارقة عن ابی سعيد الخدری خدرة بوزن غرفة بطن من
الانصار من اول يوم ای من تاسيس اول يوم لان من لابتداء الغاية
فی المکان عند اصحابنا البصريين وعند الکوفيين فی الزمان والاول هو
المعول للشیء المشتهی خ ق للشیء المشتهی شفا جرف الجرف
فعل بمعنی مفعول وهو ما جرفه الوادی ينافی التقوی ای وضعه موضع الضلال
فهوی صح بفتح الواو وروی ان مجمع بن صح مجمع هذا بفتح الميم مشددا
واما مجمع بکسر الميم والتشديد فلقب قصی بن کلاب واسمه زيد قال
ابو کم قصی کان قد يدعی مجمعا به جمع الله القبائل بالفهر ولا نعمة عين
والنعمة مصدر سماعی بمعنی الانعام ای لا انعم عينک انعاما فی مسجدهم
فقال الا اجيبک لمجمع ان يؤمهم خ ق فيؤمهم يسئلون عنه خ ويسئلون
عنه سلوت عنه سلوا وسليت عنه بالکسر سليا مثله بالتردی

فان قلت کيف قيل ان يتوب ه

فان قلت والذين اتخذوا ما محله ه

فان قلت ما معنی المجتبين ه

فان قلت فما معنی قوله فانها ه

اسم من الشراء سال امّى ابو يه قوله سال امّى اى سال رسول الله آخرهما
موتا لانه يكون اقرب الى الاسلام فيجوز ان يكون هذا تعظيما للاسلام
بالابواء الابواء بالمد موضع بين مكة والمدينة مستعبرا اى باكيا استعبر
بالبكاء بالغ فيه فقلت له فقال فقال اوّاه قال رضى الله عنه المراد بهذا
انهما ليس بمشتقين وانما ضمنا لبعض حروفهما كالحيعلة والبسملة وانما هما
مرتجلان اى حرفته هذا ابدا وطبعه وهو الذى بلغه واداه الى استغفار
ابيه كلاءٍ من اللؤلؤ اللآءُ كضراب ولؤلو رباعى مثل بربن والرباعى
لا يوخذ منه فعّال لانه يقود الى الحذف فتصير هادما وانت لقصد البناء
فلاءٍ وضع من تركيب لاءٍ لمن يلابس اللؤلؤ ويبيعه كالسمان والعواج
ولا يسميهم ضلالا عند اهل السنة الاضلال خلق الضلالة فى العبد وعند
المعتزلة تسميته ضالا وفى هذه الآية شديدة اى خصلة شديدة وقيل بلية
شديدة كقوله عفى الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا
ويعلم الكاذبين فى التخلف عنه غداة طفت علماء طفا العود على الماء
جرى تمامه ۞ وعاجت صدور الخيل شطر تميم ۞ قوله علماء اصله على الماء
وكان القياس الادغام لاجتماع المثلين فلما سكن الثانى سكونا لازما
لم يتأت الادغام لانه عكس ما يوجبه وهو سكون الاول وتحرك الثانى
والتخفيف مطلوب فعدلوا الى الحذف كما فى ظلت ومست سواء اقول
منع من الادغام تحرك الاول وسكون الثانى فاحتيج الى الادغام الى ثلثة اشياء
تسكين المتحرك وتحريك الساكن والادغام والحذف غير متوقف على هذه
الاشياء فحذفوا ايثارا للاهون عشية قارعنا اوله ۞ وكنا حسبنا كل
بيضاء شحمة ۞ من الظهر لعيقب ورزدوا التمر المدود رود التمر وقع فيه
الدود وسوس الشجر وقع فيه السوس والزنخة والسنخة المتغيرة وفى
الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى الى الاهال الزنخة
فيجيب كانه مقلوب الخزة من قوله عليه السلام لولا بنو اسرائيل ما خنز
الطعام ولا انتن اللحم ان اقتسم اى الى ان اقتسم كان تزيغ قلوب

خ ق قال فقال كلام من فقال كلام الله فقال فاستشهد ۞ خ ق قال خ ق فاستشهد

الظهر الركاب وبنو فلان مظهرون اذا كان لهم ظهر ينقلون عليه كما يقال مجنبون اذا كانوا اصحاب جنائب ۞

فريق اضمر الشان ثم اخبر بقوله تزيغ قلوب فريق من حمارة القيظ بتشديد
الراء شدة حره وربما خفف فى الشعر للضرورة والجمع حمار ويجوز ان يكون
الضمير للفرق خ ق للفريق لكيد ودتهم اشارة الى ان قوله من بعد ما كاد
وقيل عن ابى كمانة اى قيل خلفوا عن ابى كمانة من الخالفة وخلوف الفم
الخالفة الفاسد الضعيف من الناس يقال هو خالفة من الخوالف وقيل
لابى بكر انت خليفة رسول الله فقال لا بل انا الخالفة بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا تواضع منه وهضم لنفسه والخالفة فى غير هذا الموضع ما تخلف
القوم خلف فم الصائم خلوفا اذا تغير لانها حرجت اى ضاقت
من بداله لاحدهم حائط الا الضِن بك انما انث بك لان المراد
من الاهل هنا المؤنث لا المرا لان الاهل يذكر ويؤنث واتبع اثر رسول الله
خ ق واتبع يمشى اثر رسول الله فى الضح والريح الضح الشمس وفى الحديث
لا يقعدن احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان وفى المثل لا اكلمه
ما طلع عليه الضح وما هبت عليه الريح وعن بعضهم الضيح بالياء
وليس به نزماه التراب الاصمعى زهى التراب الشئ نزماه اذا رفعه
بالالف لا غير لما قفل رسول الله القفول الرجوع من السفر وقد قفل يقفل
بالضم الى عطفيه فقال خ ق فى عطفيه سلع جبل بالمدينة الخطاب
لمن آمن ۞ وكونوا من الطلقاء الطلقاء سبعة اوثقوا انفسهم على سوارى
المسجد اطلقهم رسول الله بعد نزول الآية ولا يرزؤهم الرزية المصيبة
مما يوجب المتابعة بوج وج بلد الطائف وفى الحديث آخر وطأة
وطئها الله بوج يريد غزاة الطائف اى آخر غزوة نعى لنفسه بعد
ذلك وقال لعلى اوصيك بريحانتى خيرا قبل ان ينهد ركناك فلما توفى
النبى صلى الله عليه وسلم قال على هذا احد الركنين فلما توفيت فاطمة
رضى الله عنها قال هذا الركن الآخر واول الحديث خرج النبى عليه السلام
وهو محتضن احدا بنيه والله انكم لتجبنون وتبخلون وان آخر وطأة
الحديث الضرائر جمع ضريرة اذا البعث لعبا من قولهم كنت فى بعث

اى نزم والبدأ بالمد والفتح النذاذة ۞

ان يتخلفوا ان تخلفوا 2 ۞

فلان اى فى جيشه الذى بعث معه والبعوث الجيوش استبق المؤمنون اى
تسابقوا ليتفقهوا الضمير فيه على الوجه الثانى اثرا من الجدال خ ق اثرا من الجلاد
فيقتلهم ويسكلهم وعن ابى وكعب خ ق وعن ابى بن كعب آية وآية وحرفا

سورة يونس حرفا اراد حكما بعد حكم وهى مائة وتسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم بصفة محدثه لمقارنة بين الفعل والفاعل وعند اهل
السنة وصف بصفة منزلة من افتاء رجالهم هو من افتاء الناس اذا لم يعلم ممن هو
جمع فتى بوزن فتى او جمع فتاء بوزن فداء وهو الناجية من الناس بدلا
عن عجب خ ق بدلا من عجب على الخير والشر وهو الحكمة يبوع بها باع الورش
فى الجرى ابعد الخطو قلت قد دل بالجملة قبلها يريد قوله يدبر الامر بخلق السموات
يجوز ان يكون بخلق السموات بدلا من الجملة قبلها لقوله مرجعكم خ ق
لقوله اليه مرجعكم اجورهم او بقسطهم اى الالف واللام عوض من المضاف
اليه بسبب ايمانهم للاستقامة ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم
ربهم بايمانهم تجرى من تحتها الانهار قوله تجرى الى آخره جار كا ولذلك
جعل خ ق جعل بيانا له لهذا المعنى كالموصول اليها اوقع الصلة مجموعا
واعذر لكم وما تدعون اى تعبدون ان هالك كل من تحتى اوله فى فتية
كسيوف الهند قد علموا والمراد اهل مكة وقولهم وترى لقضى اليهم قضى اليه
اى وصاه واعلمه وانهاه الحيوة قلت قوله ولا تعجل هذه نتيجة وتمته
اى دعانا مضطجعا بدليل قوله تعالى وعلى جنوبهم اى مضطجعين منبطحا لبطحه
اى القاه على وجهه فانبطح متخاذل النوء النوء النهوض بثقل لقول ناء
ينوء نوءا نهض بجهد ومشقة قوله متخاذل النوء اى منقطع النوء او ضعيف
النوء والمسحة تمامها يقال على فلان مسحة من جمال كان ثدياه حقان
ونحر مشرق اللون كان البيت ويروى كان ثدييه بالاعمال لما ظهر
فما كان غرضهم فى هذا الاقتراح وانكرهم النكر بالفتح الدهاء وبالضم
الامر المنكر قال عليه السلام هو ارتبة الارب دهاء ونكر الا مشيئة الله
واحدانه قوله واحدانه اشارة الى مذهبه وهو ان القرآن محدث وعند اهل

السنة المنزل محدث واما الذى هو صفة الله فقديم فى هذه الحاشية نظر
وهو ان يخرج رجل خ ق وهو ان يخرج ولا انذركم به الانذار الاعلام
مع التخويف فلم يعرفنى احد خ ق فلم تعرفونى تمادسون دسست الشئ
فى التراب خفيته فيه والتدسيس اخفاء المكر وهو العالم الذات وعند اهل
السنة يعلمه وعلمه قائم بذاته لان الشئ بالعلم عندهم الشئ عام يقع على الموجود
والمعدوم وعند اهل السنة لا يطلق الا على الموجود والآخرة للجواب
وهى خ ق جوابها ليطعنون فى الآيات خ ق آيات الله المكورة المطوية
الخلق قال ذو الرمة عجزاء ممكورة خمصانة عنها الوشاح فتم الجسم والعصب
فاجاؤا وقوع المكر اى فاجاؤا وقت الاذاقة وقت المكر فانتصب
كلا الطرفين بفاجاؤا والطرف الثانى مفعول به ولزم عمل المفاجاة فيه
فى جميع المواضع مطرنا بنوء كذا النوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب
مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله مع ساعته فى كل ليلة الى ثلثة
عشر يوما قال ابو عبيد ولم يسمع فى النوء انه السقوط الا فى هذا الموضع
وكانت العرب تضيف مطار والرياح والبرد الى الساقط منها فى سلطانه
وقال الاصمعى الى الطالع منها فتقول مطرنا بنوء كذا ينشركم مثله خ ق
ينشركم قوله ثم اذا انتم تنتشرون فى الفلك غاية وهى مستفادة من الجملة
حتى فان قلت فدعوا قلت بدل من ظنوا بدل اشتمال لا ان دعاءهم
خ ق لان دعاءهم ظنهم الهلاك خ ق للهلاك صرف الكلام عن الخطاب
فى الخارجى والاحمرى يقال فرس خارجى وخارج اى نادر والضمير فى جرين
للفلك قال رضى الله عنه هذا كقوله اذا زجر السفينة جرى اليه اى
الى السفينه يدل عليه فاستغنى عن ذكر السفينة بذكر السفيه فى فعل اخى فعل
وقيل الضمير للفلك الضمة فى فلك اذا اريد به الواحد كالضمة فى برد واذا
اريد به الجمع كالضمة فى كتب ولعيثون العيث العلو فى الفساد مترفين
خ ق مترفين المترف الذى اطغته النعمة ممعنين امعن الفرس فى الجرى
بالغ فيه اذا تراقى اى تناهى قلت بلى قال فى الجواب بل قد يكون البغى

قال رضى الله عنه فى القصريات عن ابى على الفارسى
ان الضمة فى فعل لتنقلها بمنزلة الضمتين فى فعل
وكذلك آخوا بينهما وجمعوا فعلا على فعل كما جمعوا
فعلا على فعل

فى تآرة ام الدرداء
اى الضمير

على الحق ايضا ومعناه انما بغيكم اى معنى بغيكم على انفسكم ليجعلها الله اى
يعجل عقابها فاربع اى نكف فعال المرء الفعال بفتح الفاء غالب في المكارم
ولكنه استعمل هنا لمجرد الفعل فاربع اى نكف ربع الرجل يربع اذا وقف
وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك واربع على ضلعك اى ارفق بنفسك وكف
رفيفه فاختلط به فاشتبك بسببه رفا اى برق وكذا ورف رف
رفيفا وورف وريفا قال المجنون يخاطب زوج ليلى ❁ وبل رفت عليك
قرون ليلى ❁ رفيف الاقحوانة فى نداها ❁ بدينك هل ضممت اليك نعمى ❁ وهل
قبلت بعد النوم فاها ❁ وازيانت صيغة مبالغة واستقاتهم انه
طويل التغنى اوله لعمرك ما طول هذا الزمن على المرا الاعفاء المعنى اراد
المعنى طرح اليا ثم خفف الزيادة غرفة رواه الحكم عن على رضى الله عنه
ولا يصح كذا ذكره ابن الجوزى فنقول ما تريدون استفهامية وهى مبتدا
تقديره اى شئ تريدون اسطاره عليكم فحذف الضمير ان الزيادة النظر
حديث النظر الى وجه الله رواه ابو بكر الصديق وابو موسى الاشعرى وحذيفة
وابن عباس وعكرمة وقتادة والضحاك وابن ابى ليلى والسدى ومقاتل
اورده مسلم فى صحيحه عن صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم واورد
البخارى فى صحيحه بلا اسناد فالحديث متفق على صحته وهذا الحديث يؤيد
ما ذهب اليه اهل السنة بحديث مرفوع مرقوع صح بالقاف واما اهل
السنة فهو بالقاف ومعنى مرقوع مرقع مفترى بهوان وكسوف يقال كسف
باله اذا ذل الفضل لانه دل عند اهل السنة الكل بفضل الله ولا يجب على الله
شئ قلت لا يخلوا اما ان يكون مكانكم الزموا مكانكم على مذهب ابى على
اسم فعل وحركته حركة بناء وهو بمعنى اقيموا والزموا وقطعنا افرانهم
تعبدون الشيطان خ ق تعبدون الشياطين من اولى العقل يوم تبلى
السرائر اى تظهر وقيل تعرف تتلوا اى تتبع خ ق تتلوا اى تتبع ما سلفت
اى مضت وسلف اى مضى انتم تصددة خ ق انتم تصدد لاريب فيه
بما ركب فى المكلفين وعند اهل السنة انه تعالى هو الهادى بمعنى الى لق

للابتداء

للابتداء الآن يهدى يهدى اى يمال ومنه الهدى والهدى لما يهدى الى الكعبة
وهداء العروس نقلها الى بيت زوجها ايقولون اختلقه اختلقه كقولك
ابل عندك ام شاء بل اهى شاء قبل ان يحس خ ق قبل ان يحس من غير
ان يفكر خ ق من غير فكر لانه لم يشعر قلبه لانه لم يشعر قلبه بكلمة التوقع
هو لما وراء وقيل هو فى الدين اجباره بالغيوب خ ق اجباره بالمغيبات
او يحسب انك خ ق ويحسب ولو انضم الى العمى وهو فقد البصر فقد البصيرة
خ ق ولو انضم الى فقد البصر فقد البصيرة لجهد البلاء اى غاية البلاء
قوله افانت افانت بالقسر والالجاء وعند اهل السنة الايمان اختيارى
لا قسرى رد الاصم حديدى السمع يستقربون اى يستقربون لهول يعدونه
قريبا نحو استعجب الشئ عده عجيبا فاما ان يتعلق بالظرف انهم وضعوا من
الوضيعة وهى الخسران فى الدنيا فذاك اى فذاك حق وصواب ونتيجتها
وهو العقاب اراد تراخى المرتبة فى القيمة ويجوز ان يكون من للبيان
خ ق وجب ثم اذا ما وقع آمنتم به واى بمعنى نعم اى لا يستعمل فى غير القسم
كقوله اى والله اذا كان بمعنى نعم فيصلونه بواو القسم هذا دليل على انه
من لوازم القسم وتفاقمه اى تعاظمه وما سلبهم قولهم وسهرهم خ ق
ما سلبهم ما دهمه وباخطائهم من الاخطاء اسروا الندامة اسررت
الشئ كتمته او علنته ايضا من الاضداد والوجهان جميعا يفسران فى قوله
تعالى اسروا الندامة وتنبيه ودعاء دواء لما فى صدورهم خ ق صدوركم
ورحمة لمن آمن به العناية بنفى المكافاة عن الله تعالى اوجبت تقدم اللطف
وهو بفضل الله وان كان غير مستقر ودعاء الى الحق ودعاء بالتجر ورحمة
عطف على موعظة وتنبيه للتاكيد والتقرير زاد فذلك لهذه الفائدة
من فوائد الدنيا احد الفعلين فبمجيها الضمير للموعظة وهى قرا رسول الله
قال رضى الله عنه كانه صلى الله عليه وسلم انما اثر القراءة بالاصل لانه
ادل على الامر بالفرح واشد تصريحا به ايذانا بان الفرح بفضل الله ورحمته
بليغ التوصية به ليطابق التكرير والتقرير وتضمين الكلام معنى الشرط لذلك

لتأخذوا فى مضاجعكم
المشهور من الرواية لتأخذوا
مصافكم اى مواطنكم ❁

ونظيره ممن قلب فيه مما انقلب فيه ما ليس بفصيح فصيحا قوله ولم يكن له كفوا
احد من تقديم الظرف اللغو لكون الغرض معقودا به فقال بكتاب الله ما وجد
ويجوز ان يكون الهمزة للانكار ولا يجوز ان يكون متصلة لانه يصير المعنى اي
الامرين واقع الاذن او الافتراء ما يصنع ما يصنع مفعول به لقوله ظن المفترين
ابهم امره اي ام الظن اي ما ذكر مفعوله وترك مبهما كـ حكمه حكم الله
اي صار التقدير فيما توليهم اياه فهو توليه اياهم تغبطهم الانبياء الغبطة
ان تتمنى حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه
غبطته بما نال اغبطه والاسم الغبطة الاخبات الاخبات الخشوع يقال
اخبت فيه وفيه خبتة اي تواضع لمكانهم اي منزلتهم وكلتا الجملتين اعتراض
الاولى لهم البشرى الى اخرها والثانية لا تبديل لكلمات فيه نظر اراد قوله
لا تبديل لكلمات الله وقوله ذلك الفوز العظيم قال ولا يجب ان يقع بعد
الاعتراض كلام الا ترى انك تقول فلان ينطق بالحق والحق ابلج ثم تسكت
وكما تقول حدث لي حادث والحوادث جمة ثم تسكت ابو حيوة هو قتيبة
بن مسلم بدلا من قولهم ومن جعله بدلا هو قتيبة مسلم علل الفتح في ان
العزة على البدل واخطأ في التعليل ثم انكر ذلك ثم انكره لان القراءة
المقبولة على تقدير اللام يعني تقديره لان وكان حقه اي على التقدير الاول
معطوفة على من من في السموات والارض من يلد وما يطلبه بارضكم
موز يجعل القول مكانا ومناصبتهم النبي خ ق ومناصبة النبي بالتظاهر به
اي بالتعاون بالافتراء ويقال تعاظمه فلان ثقيل الظل اي هو ثقيل نف
قال بيك اغدون يوما ادله يا ليت شعري والمنى لا تنفع اي اصحروا الي به
خ ق القاضي به الي ويبرئ ساحته خ ق ويبرئ ساحته فتمموا على تكذيبهم
خ ق على تكذيبه وجعلناهم خلائف الوضحة المثبتة في قوله المثبتة نظر
لان المعجزة هي المظهرة لا المثبتة اسند اليهم الاعتداء وعند اهل السنة
الاعتداء اسند اليهم ولكن يخلق الله تعالى وهو اعظم الكبر لسحر مبين وعند
اهل السنة السحر حق لا تمويه اي اثره كائن ما جئتم به ما استفهامية

وصف

وصف ينبغي فعلى هذه القراءة ما استفهامية على الشعوذة نوع من السحر
والمشعوذ الساحر يريد ان يفتنهم خ ق يريد ان يفتنهم فرعون موضع فتنة
اي وضع الغلط هو موضع المضمر كانت لهم من فسطاط مصر خ ق فسطاس
قوله ربنا ليضلوا وانما اعيد ربنا ليضلوا تكرارا للاول لطول الكلام كقوله قل الله
اذن لكم تتسكعون التسكع التمادي في الباطل يقال اين سكع واين تسكع
وما علي منهم اهم احق كما يقول الاب اودعا بمعنى النهي خ ق
او دعا بلفظ النهي بتخفيف التاء اي قري ولا تتبعا وليس من جوز الذي
لان الذي في بيت الاعشى متعد وما قرا الحسن لازم في بيت الاعشى واذا
تجوزها اي واذا تنفذها اي الناقة وارادتها نفد حبال قبيلة عهودها
تمامه اخذت من الاخرى اليك حبالها كما جوز السلمي فيتبق فاتبعهم
الحقهم خ ق ملحقهم وعدوا العداء بالفتح تجاوز الحد والظلم يقال عدا عليه
عدوا قال تعالى ولا تسبوا الله عدوا بغير علم وقال الحسن عدوا امثال جلوسا
حين الجمه يلبع لجامه فاه من حال البحر الحال الطين الاسود وفي الحديث
ان جبرئيل عليه السلام قال اخذت من حال البحر فحشوت فمه اي فم فرعون
وهو فعل كالشاك من شوك والمال من مول من قولهم رجل مال وشاك
وقد علم ان امامه لان الرضا بالكفر الكفر الرضا بالكفر ليس بكفر مطلقا
وانما يكون كذلك اذا رضي بكفر نفسه لا بكفر غيره قال تعالى ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا انكذا اورده الامام ابو منصور الماتريدي
في التأويلات ان يغرق في البحر خ ق ان يغرق سويا لم ينقص خ ق
ولم ينقص صاحبي بدني شكتي بدني معناه اي يحفظني سيفي وكل فرس
مقلص اي مرتفع هوي باجرامه اشارة الى قول الشاعر وكم موطن لولاي
طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي خ ق وقيل هو العلم وقيلها
علما اي وقيل صحة ما امر اليك يقال قتلت الشيء خبرا قال الله تعالى وما قتلوه
يقينا اي لم يحيطوا به علما ويجوز ان يكون وان كنت في شك الاية كقول
العرب اذا عز قوله اذا عز اي اذا عاسر اخوك فياسر وهذا خطاب

اسم مدينة بناها عمرو بن العاص ح

فان قلت الام يرجع الضمير في قوله وملائهم ح

حتى اتبعه جنده حتى لحقت به ح

وقيل العلم محمد ع وقيل هو العلم بمحمد ح

فان قلت كيف قال لرسوله ع فان قلت كيف قال رسول الله ح

مع كل احد اي اذا سكتُّ اخلاقه فحسن خلقك وقرئ فاسئل وقرئ تيرون
خ ق وقرئ فاسئل الذين يقرؤن الكتب فهلا كانت قرية عن الجرمي
والكسائي اي روي عنه قراءة النافع قوله على اصل الاستثناء في الوجهين قوله تعالى
انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط الوجه الاول منقطع والثاني متصل ونجحوا
اربعين ليلة الجؤار رفع الصوت فاسمعوه واعرضوه ح ق فاسمعوا وصفه
وهو قوله امرتك الخير ﴿ امرتك الخير فافعل ما امرت به ﴿ فقد تركتك ذا مال
وذا نشب ﴿ بما تؤمر اي بما تؤمر به لان ان لا تخلوا اراد ان المفترة
كقوله تعالى ان يا ابرهيم بالفعل ايجازا فعل في الايجاز بمنزلة اسم الاشارة
فيه تجئ بكلام طويل ثم تقول بعده فذاك فتشير بهذا الاسم الى الكلام الطويل
اختصارا ونظيره قوله تعالى فان لم تفعلوا بعد قوله تعالى وان كنتم في ريب
الآية ان توجه خ ق بان توجه العبادة دونها فان قلت ذكر المسوغ ق
فان قلت ذكر ما نزل على انه قطعنا ما في طلبك ويروي حرثنا ما مكان
قطعنا ما اي هزلنا ما الحاث المهازيل ويروي احرثنا من الثالق ويروي
ان قتادة خ ق ويروي ان ابا قتادة فاين النواضح النواضح الابل التي
تستقي بها الزروع وكان ذلك منه توبيخا بانك حراث وتعيير منه
بانهم اكره واصحاب زروع فقابله ابو قتادة بانا ظفرنا بكم وآبائكم
اذا قتلناكم عليها اشار الى انها كانت بجانب تماكلا في الناس خبر شائع

سورة هود مكية فانا صابرون خ ق بانا صابرون وهي مائة وثلث وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اي جعلت حليمة الحلمة ضد السفه ثم فصلت
اي فصلت بالفوائد ويجوز ان يكون كلاما اغراء منه هذا تفسير لقوله
ان لا تعبدوا اي الزموا كقوله تعالى فضرب الرقاب فاضربوا الرقاب
ضربا فحذف الفعل وقدم المصدر فانيب منابه مضافا الى المفعول وفيه
اختصار مع اعطاء معنى التأكيد لانك تذكر المصدر وتدل على الفعل
بالنصبة التي فيه كذلك قوله ترك عبادة غير الله اصله اتركوا عبادة
غير الله تركا فحذف يثنون صدورهم هذا تبيين من الله لكيفية اعراضهم

والقول بكونها موصولة نحل الاكاو اي لا يجوز ان يكون مصدرية

الفعل واني المصدر منابه وقدم مضافا الى المفعول وفي يثنون صدورهم

في حديث

وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه جعل النفه في قفاه اي اعرض وهو عبارة عن
الاعراض البليغ قال رضي الله عنه ثني الصدر بمعنى الاعراض اظهار للنفاق فلم
يصح ان يعلق به لام التعليل فوجب اظهار ما يصح تعليقها به من شيئ
يستوي عليه المعنى فلذلك قدر يريدون ليستخفوا على الله سبحانه ويظهرون
النفاق ويريدون مع ذلك ان يستخفوا وكذلك الا حين يستغشون ثيابهم
معناه الا حين يريدون في اظهار نفاقهم ويفعلون ما هو ادل على نفاقهم
من ثني الصدور وهو استغشاء الثياب يريدون الاستخفاء يثنون صدورهم
اي يظهرون النفاق ويريدون اخفاءه فالله تعالى يعجب العقلاء من شدة
وقاحتهم حيث يظهرون النفاقين احدهما ثني الصدور وهو ادنى النفاقين
والثاني استغشاء الثياب وهو اعظمها وكان الله سبحانه يقول يظهرون
اعظم النفاق ويريدون الاخفاء مع اني عالم بادني نفاقهم وهو ثني
صدورهم فكيف باعلاها يستغشون ثيابهم يريدون الاستخفاء حين
يستغشون ثيابهم استغشي ثوبه اي تغطى وكان يعجب رسول الله خ ق
فكان من اللحن وهو ما هش اللثن بالكسر بيس الحشيش فان قلت كيف
جاز تعليق فقاوتهما خ ق فقاوتهما منصوب بخبر ليس المصائب
التي سانتي والمصائب واحدها مصيبة واصلها الواو وكانهم شبهوا
الاصلي بالزائد وجمع ايضا على مصاوب قال الخليل اخطأ الواضع في ذلك
والصحيح ان يقول المصاوب كمنيخة ومناوخ نعمة ان تصبروا اي
يذكر المعنى والا لقال صبروا ان يلقى اليهم خ ق ان يلقى اليهم غير ملتفت
اي فتوكل غير ملتفت واما اللئيم فسامن وطم يقل سمين سمحو بها تغيير وجهها
يقول المحبر في الخط خايرة في الخط قال له الكتب لتنظر اي خطبنا خير
واحدة منها له فان شئت حرمت النساء تمامه ﴿ وان شئت لم اطعم
نقاحا ولا بردا فلان قارحا وهو القرآن وهم الثانية صفة هم اي
لفظ هم الثانية لا يستطيعون السمع اهل السنة والجماعة يحملون قوله تعالى
ما كانوا يستطيعون السمع على الحقيقة من نفي الاستطاعة وهم يحملون

اي خلقهن الحكمة في حكمة

فان قلت ما وجه جمع الخطاب

قوله تعالى ماكانوا يستطيعون السمع على الحقيقة من نفي الاستطاعة وهم يحملون
على المجاز تمسكا بهذا الاستعمال وهو من اللف والطباق اللف الجمع والطباق
مقابلة الضد بالضد ان الحركة لم تكن الا خلسة الخلسة بالضم الاسم من سلبت
الشئ سلبته يقال الفرصة خلسة الا لا يجهلن تمامه فنجهل فوق جهل الجاهلينا
وهذا البيت لعمرو بن كلثوم ونزعت فيه فاكثرته الا ترى انك تقول
اعطى فلان فاكثر ولا يراد انه اعطى عطيتين بل الواجب ان يكون الوصف
مقارنا للموصوف اراد وصف الكثرة بالعطاء مقارنا للعطاء لا التعدد
في العطاء لان الصفة لا يتقدم على الموصوف قوله لا ينفعكم نصحي قوله
لا ينفعكم نصحي في حكم الجزاء او سمه جزاء توسعا باعتبار انه دليل على الجزاء المحذوف
وقوله فوصل اى فوصل بما هو في حكم الجزاء بالشرط وقوله ان اردت انه
بمنزلة اذا اردت طرف تقديره ان اراد الله ان يغويكم فلا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم وقوله ان المكني تقييد للجزاء وهو قوله احسنت
فالجزاء مقيد واسرارهم نحو حرم خ واسرارهم ونحو حرم وتتالبوا على
يقال الناس البّ على فلان اى اعداء متالبون من ألب الجيش والبهم
اذا جمعه بالنس مستكين من الاستكانة وهو الخضوع ما لقيه الله اقبل
قوله ما يلقه الله ما شرطية والبيت لاحيحة بن الجلاح اصنعها محفوظا
اى اصنعها وانت محفوظ في برية بهماء مفازة بهماء لا ماء فيها وحقيقته
من سلكها يهيم فيها اى يتحير قال فضرب الكتب واهله وبنوه كانوا
عشرة خمسة رجال خمسة مرفوع بدل من الواو في كانوا ويجوز النصب
سام وحام ويافث سام ابو العرب والانبياء والملوك والاشراف
الناس وحام ابو السودان والزنج والنوبة ونوبة ويافث ابو الترك
والخزر وخلخ وياجوج وماجوج مكانا للاحراء اى هما اسما مكان متقضية
اى مرتحلة منقطعة يعنى غير متعلقة بما قبله وجاؤنا بهم سكر علينا
اى سكرين اى سكارى تمامه فاجلى اليوم والسكران صاح بمعنى التقدير
اى مقدرا ارسالها او خلوها خالدين اى مقدرا الخلود لانه لا خلود

وقت الدخول وزخيره زخر البحر والماء اذا عب اى امتلا امتلاء اى ملا
قال قتادة سالته واستدل لغير رشدة غضاضة والترقي الا مكان
من رحم بعدا وبعدا والبعد الهلاك تقول منه بعد بالكسر فهو باعد في
كقولها يريد الخنساء اخت صخر لابيه وان صخرا ليأتم الهداة به
كانه علم في راسه نار ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي البيت
معها لفظ المنفي تحت عبدين فلم زجر وسمي اراد قوله تعالى انى اعظك
ان يكون من الجاهلين لان الوعظ هو الزجر نحو ما قيض اى قدر ما قيض
لنوح هو النجاة وما قيض لقومه الهلاك قال تعالى اغرقوا فادخلوا نارا قيض
الله فلانا لفلان اى جاءه به واناحه له بهذا القول لا اسألكم عليه اجرا
لان التوبة لا تصح بل التوبة يكون ايضا من الشرك كقوله تعالى فان تابوا
واقاموا الصلوة اى قبلوها وعملوا بها وهو اشارة الى مذهبهم لان عند
اهل السنة ما هو الاصل لا تثبت اقتصارا ولا يبقى خلافا لهم لان الايمان
عندهم في ضمن الاستغفار كقوله اعبدوا ربكم اى اعرفوه ووحدوه
فيما يدعوهم اليه ونحوه ما طلع البدر الا وقد ذكرت هندا اعراك
تعتريك المبرسمين البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم
من المتظاهرين تظاهر بالشئ اظهره فعل من يراه ولم نجدهم معه لعرق
وضب الصب الحقد مستعار من الضب لكونها منبع الحقد كالعقرب
في قولهم دبت الينا عقارب فلان اجوبتهم المتقدمة ما جئنا ببينة لانه
بالبهت بالبغتة وهذا الاخير من اعظم ان يواجه قلت لان الشهادة
الله حق وان شهادة الله اشهد على ان لمن يبس الثرى يبس الثرى
كناية عن الهجران والتصارم وبل الثرى كناية عن الوصل قال جرير
فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فان الذى بيني وبينكم مثرى قوله بيني
وبينكم اى انه لم ينقطع فهو مثل كانه قال لم ييبس الثرى بيني وبينك
مثر من اثرى المطر بل الثرى لما كان وصل الاشياء بالبل وجفافها
باليبس استعاروا البل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطع اعجل ما تفعلون

ولا اخاف معرتكم المعارة المفاسدة من العرة وهى الف داذا لمت منها
دربوبيت عليه وقع جزاء للشرط اخوتى لاتبعدوا اى كانوا فى حال حيوتهم
يقال لهم لاتبعدوا لاان عادا عادا ان عاد الاولى هى عاد بن ارم بن سام
بن نوح وعاد الاخرة قوم لقيم بن هزال بن هديم هكذا فى الوابس الاول
القائل هو ابو زبير الطائى وقيل استعمركم يقال اعمرته دارا وارضا اوابلا
اذا اعطيته اياها وقلت هى لك العمرى اوعمرك فاذا مت رجعت
الى قال لبيد وانما المال الا معمرات وودائع والاسم العمرى لايستاخر
عن سكم لها ويوم شهدناه ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن
الدراك نوافله على حين عاتبت المشيب على الصبى وقلت الما تصح والشيب
وازع يريد انه لما عرف الديار التى كان حل بها وتذكر من كان يهواه فيها
بكى وعاوده وجده فعاتب نفسه على صبابتها وعذلها على بكائه ثم خاطب
نفسه فقال الما تصح يوبخ نفسه ويقول اما ان لك ان تصحوا وتزول
ما كنت تجده ممن كنت تهواه والشيب وازع اى كاف عن امثال
هذا الفعل الذى تفعل كما اكتل بالبرق اكتل الغمام بالبرق اى لمع بلغة اهل
السراة بلاد من اليمن وهم من افصح الناس بالرصف فى اخدود الرصف
الحجارة المحماة وفى الحديث كان النبى عليه السلام اذا قام الى الثانية قام
كانه على الرصف وكذلك انا اتركك يقال اها شم ويراد اولاده من وراء اسحق
يعقوب ليسوا مصلحين كانه قال مصلحين عطف ولا عائب عليه مثنائهم
ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها بدل من المبتدأ وهو هذا
ان تتوفر يقال توفر عليه رعى حرماته ولا يرديها ازدهاه استخفه
كما تردان الماضى اى ان الشرطية ما قوم لا يكون ما للنفى فيه معنى الاستفهام
اى ما قوم خالون عن عشرة فيهم خير اوآه كثير التاوه تأوه تأوها اذا قال
آوه وهو كلمة توجع وضيق ذرعه يقال ذقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه
ولم تقو عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك تريد مددت يدى
اليه فلم تنله وابى العاص بن وائل قيل صوابه ابى العاص الربيع بن عبد العزى

كانه قيل ومن وراء اسحق وجه هذا
التفسير ان يراد بيعقوب
اولاده كما ح

وعن الشعبى انه قيل له اهذا ابنك
فقال نعم ح

بن عبد شمس وقال اجتبى بن مروان منقول من احتبى الرجل اذا جمع بين ظهره
وساقيه لعمامة ولا تقع بين الحال وذى الحال لشدة امتعاضه امتعضت
منه اذا غضبت وشق عليك عرض سابرى السابرى ضرب من الثياب
رقيق وفى المثل عرض سابرى يقوله من يعرض عليه الشئ عرضا لا يبالغ فيه
لان السابرى من اجود الثياب يرغب فيه بادنى عرض على وجه الخلاعة
فلان خليع بين الخلاعة بفتح الخاء وهو الذى قد خلعه اهله فان جنا لم يطالبوا
بجنايته وقد وجدت عليه ان ركنك لشديد اراد بالركن الشديد
النبوة باضمار ان وانما اضمر ان ليكون عطف الاسم على الاسم للبس
عباءة وتقر عينى تمامه احب الى من لبس الشفوف جمع شف وهو
مارق من الثوب الشعر لميسون بنت بحدل ام يزيد بن معاوية وجعل
يراد بهم راده الشئ اى رده عليه ماحكى الله عنه فتسوروا التسور
اى ثبط تسلقه قيل عليها سيماء فى الصحاح سيما مقصور من الواو قال
تلع سيماهم فى وجوههم وقد يجئ السيماء وقيل الضمير للقرى فاذا حاط
فقد اجتمع للمعذب ما اشتمل عليه منه اى على المكلف من الزمان مصرحا
بلفظه على وجه العدل ولا نقصان امرا فهذه ثلث فوائد الاولى زيادة
الترغيب والثانية ليكر الايفاء الموصوف امرا بالواجب والثالثة
التوقيف قلت بقية الله خير لكم قلت بقية خير للكفرة ويجوز ان يراد
حق ويجوز ان يريد واما الحرام فلا يضاف الى الله والصلوة وان جاز
الا انهم مما يتولع تيفعل من الولوع وهو الاشتهار بالشئ يقال
ولع به واولع به وتولع به لا يبض حجره ما يبض حجره اى قل ما يندى
كفه وقيل ما يخرج منه خير وقيل لم يند بخير بض الماء يبض بضيضا اى
سال قليلا قليلا والبضض الماء القليل وفى المثل ما يبض حجره اى ما تندى
صفاته يضرب للبخيل والصفاة صخرة ملساء وفى المثل ما تندى صفاته
فى قصة ولوط الصواب وصالح قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة
من ربى وآتانى منه رحمة فمن ينصرنى من الله ان عصيته فما تزيدوننى

ع

غير خبر او مفعول له كقوله اي مفعول به لاصلاح كانه قال مفعوله ضعيف
الشكاية اعداوه تماته يخال الفرارير اخي الاجل جرمت ذاره بعدها اوله
ولقد طعنت ابا عيينة طعنة لم يمنع الشرب منها تمامه حمامة في غصون
ذات اوقال ما يقتضيه قوم لفظ قوم يقتضي ان يقال بعيدة لان القوم
يؤنث كقوله سبحانه كذبت قوم نوح معناه يقتضي ان يقال بعدا لانه
اسم جمع وكانوا يفقهونه خ وكانوا يفهمونه وهو خطيب الانبياء سمي خطيب
الانبياء لحسن مجاورته قومه اي مراجعة الجواب ونزعها وصل اي الفاء
في فسوف تعلمون قال قلت ما بال ساق في قصة عاد ساقه قصة عاد قوله تعالى
ولما جاء امرنا نجينا هودا وساق قصة مدين ولما جاء امرنا نجينا شعيبا و
الوسطتان الاولى قصة ثمود فلما جاء امرنا نجينا صالحا والاخرى قصة لوط
فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها كاللابد لبد بالمكان لبودا لزم فلم يبرح
هو قصعاء تقصعت الرجل اذا قتلته في مكانه وفي الحال جيء بلفظ الماضي
وما وردهم بالفارط الذي فرط القوم فاتهم اي سبقهم وقد رفدت
اي اللعنة الد
باللعنة من دلالته على معنى الجمع خ من دلالته على ثبات معنى الجمع مالك
محروب حرب الرجل اسلب ماله وهو حريب ومحروب في نخل من نواصي
الناس اوله وشهد قد كفيت الغائبين به فليصحه اي ممن كان مقيما فليصمه
لا مفعول به والمفعول به محذوف اي فمن شهد منكم وطنه في الشهر قال قلت
فاعل بات ما هو ح ق يأتي مواطن فقي لبعضها قال الشماخ بعيد مدى التطريب
ما دالنفس والبيان
يصف حمار الوحش والتطريب في الصوت مده وتحسينه تهيق تحشرج
حشرج المريض اذا تنفس عند الاحتضار ما اقام ثبير ثبير جبل بمكة ما دام
تعار تعار يكبلا لنا دا اسم جبل لبعض النوابت النابتة قوم من الحشوية لا راي
لهم من الخذلان شيبتني هود صح هود هاهنا غير منصرف كماه وجور
جهر دهرا
في اسمي بلدتين للاسباب الثلثة لان المراد هاهنا السورة لا هود النبي عليه
السلام والواقعة واخواتها خ واخواتها فاستقم كما امرت اراد به
الوثوق به والتوكل عليه وربط القلب به تعالى وروي ان الموفق

قال این جواب الرائيم ع

والسعيد الذي وجبت له الجنة ع

قال قلت فما معنى ثم ع

الموفق

١٨٩

بعد قول من لايجهل ع

الموفق من اولاد العباسيين قائد الجيوش وهو الذي يزم البرقعي الذي
خرج على الخلفاء العباسية عن محمد بن سلمة خ عن ابن سلمة وقضاء
حكمت له جاء بما هو مشتمل وهو الاحسان ان تذنبوا ثم تأتيني تمامه
فما علي بذنب عندكم فوت وفي الرجال بقايا ما كان من القرون
اولو بقية الا قليلا اي ما كان فيهم ناس ناهون الا قليل كان بمعنى صح
واستفهام اي في وما كان ربك لنقض بمعنى تثبيت خ ومعنى تثبيت

سورة يوسف مكية وهي مائة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم ويكون المقصوص قيل نحن نقص ح ق نقتص
اي الوحي
ورجل ربعة وغلام يفعة قلت امتنع ذلك فيها لانها اسم الاسماء
اي نفس ربعه اي سلعه سكون
ليست التاء اسماء فانما هي عوض عن الاسم واصلها حالها قلت روي
حال كسره
جابر ان يهوديا اسمه بستاني كهيئة الدارة الدارة الدائرة كالصاغة
بمعنى الصائغة بحرفي التأنيث اي الالف والتاء كما قيل القربة والقربى
القربة في الطاعة والقربى في النسب من الازار احتراز من الوزر والاجر
من الاجر عن التجارة قلت ضمن معنى فعل يتعدى وهو يحتالوا والاحاديث
الرؤى الرؤى جمع رؤيا كالعلى في جمع العليا الله نزل احسن الحديث
وهذا مضاد لقوله في المفصل وقد يجيء الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل
وذلك نحو اراهط واباطيل واحاديث حيث جعل احاديث جمعا
مبنيا على غير واحده وهو الحديث وكانه جمع احداث ولا يجوز ان يكون
جمع احدوثة لانه يقال احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مع امتناع قولهم
احدوثة النبي عليه السلام ولكن الاحدوثة بمعنى الاعجوبة قال الجوهري
الحديث يجمع على احاديث على غير قياس قال الفراء نرى ان واحد
الحديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث قال ايضا في الكشاف في الاحاديث
تكون اسم جمع للحديث ومنه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتكون جمعا للاحدوثة التي هي مثل الاضحوكة والالعوبة والاعجوبة وهي
ما يتحدث به الناس تلهيا وتعجبا من المخايل المخايل جمع مخيلة وهي المظنة

سفعة من ظن بمعنى علم لحصوله معالم الرشد والياء في المخايل كهي في المعايش
يصح بالياء ولا يهمز بنت خالة يعقوب وقيل بنت خالة ليان هكذا
في الوانس زلفة ومليحة فلما توفيت ليا تزوج اختها وقيل جمعهما في
النكاح لان الجمع بين الاختين كان حلالا الى ان حرم الله الجمع بينهما في التورية
وتفتأ اي تزال ويفتأ لى لان افعل من اي افعل التفضيل مع من لا بد من الفرق
اي بين الواحد وما فوقه وبين المذكر والمونث اذا كان معه لفي ضلال
مبين هذا ضلال خاص كالرشد في قوله تعالى فان انستم منهم رشدا
اي رشدا في التجارة وكقوله وما كانوا مهتدين اي في امور التجارة واراد
بهذا الخطأ في الرأي تعصب اي تشتد حمته الحمة بهياة العامة كالجلسة
فيروا البيري من السيره لا من السير في الدائرة خ في الطريق كقوله
كما شرقت اوله ونشرق بالقول الذي قد اذعته باشمام اي تشم
رائحة من الصحة والمقة المحبة والهاء عوض من الواو وقد ومقه يمقه
بالكسر فيهما اي احبه فهو وامق استنزاله عن رأيه واصل الرتعة الخصب
الرتعة والرتع كالامنة والامن تقول العرب القيد والرتعة يريدون
سبب السمن العلا ابن سيابة السيابة في الاجناس البلحة اي البسرة
وبهذا علم ونلعب اللعب عبارة عن ترك ما ينفع الى ما لا ينفع واللهو
ما الهاك عن الله تعالى واعمال الاخرة ليغضروا انفسهم ضري الكلب بالصيد او
لتعود واضراه صاحبه اي عوده واضراه به ايضا اغراه ودخولها
من سببي المضارعة اي من سببي مضارعة فعل المضارع باسم الفاعل وسبب
المضارعة ان نحو رجل شايع بين افراد هذا الجنس فاذا قلت فعل الرجل
كذا اختص لواحد منها كما ان نحو يضرب شايع بين الزمانين تقول يضرب
زيد وهو في الفعل ويضرب غدا فاذا قلت ليضرب اختص بالحال وسيضرب
اختص بالاستقبال فشبها المضارعة دخول اللام والسين والدليل عليه
قول المص في المفصل وبدخولها قد ضارع الاسم اي بدخول اللام والسين
وسوف لا غناء بفتح الغين المعجمة اي لا كفاية وبدا ليقهم الامرين لقيت

مفارقته اي مفارقة يوسف يعقوب
من عدوه الذئب اي من خطفه

فان قلت فذا اخذنا اليهم
بعذرين

من فلان الامرين بنون الجمع وهي الدواهي من المرة وهي القوة وعن ابن مسعود
بما المرتان اي الاسراف عند المماة والبخل في الحيوة هو بيت المقدس
وقيل بارض الاردن وقيل على ثلث فراسخ ثم اوى الى صخرة اوى
يا اوى من حد ضرب يضرب مدركا ادرك الغلام بلغ ليتخلص خ
لتتخلص تطن من الطنين انه مرهق اي مضيق عليه الحال وقال
عشوا عشو جمع عشي فقال عشوا لتغير القراءة عشيا والحاصل ان عشيا
وعشوا جمع عشي فهن به جود اي هولاء الناس بالوصل جود وانتم به
بخل فوق قميصه كقوله تعالى عليهم ثياب سندس اي فوقهم فقيل له ما هذا
ولم تبلغ ما بلغ ابواك في السن لم يكن الا للرعاة الراعي جمعه رعاة
مثل قاض وقضاة ورعيان مثل شاب وشبان ورعاء مثل جائع
وجياع يقول تعالى اي تعالى تعالى سكت الهموم واسروه الضمير للوارد
ان الضمير اي الواو في اسروه ناقص العيار العيار مصدر عاير الدراهم
والمكاييل وغيرها معايرة وعيارا اذا قايس بينهما حتى يعرف ناقصها
من زايدها وجيدها من رديها فلما كان العيار دليلا على الجودة والرداءة
قالوا هو عيار اي دليل عليه وكانوا فيه بما طيف الطفيف القليل
بحسن الملكة يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنع الى مماليكه وفي
الحديث لا يدخل الجنة سيئ الملكة بنوانات اي بانا فنتك والمرأة
التي هي صفوراء بنت شيث عليه السلام والله غالب على امره وروي
انه سالة خادعته عن نفسه وهيت وهيت وهيت وهيت
هلم لك كانه قيل لك كما الظاهر انه اراد بالفعل هيئت وهيئت
وبالاصوات اسماء الافعال كهيت واخواته قال هممت اي قال عمرو
بن ضابئ البرجمي اي هممت بقتل عثمان اراد بقتل عثمان ومعقول
تركت على عثمان تبكي هذه الجملة اي تركت هذه الكلمة كقوله تعالى وتركنا
عليه في الاخرين سلام عليكما ايشبه الهم به كما اللام في الهم للعهد وهو
راجع الى هم المراة والضمير في به راجع الى يوسف اي ميلا يشبه

اي انتم بالوصل بخل

لا برهان ربه
الصاحب

قيل اراد الله بقوله
انه ربي

فان قلت فلم جعلت لولا ح

بهم المرأة بيوسف وكذلك في القصد اليه وكما يقتضيه معطوف على لشبه
اى وشبه مثل ما تقتضيه صورة تلك الحال حل الهميان الهميان فعلان
من الهميان لانه اذا افرغ بهمى بما فيه من الدراهم تمايورده ايراد بهذه
الحكايات على سبيل النقل لا على سبيل الاختيار رنغيت عليه نغيت
اى أفشيت اوا ذيعت من قولهم نمى فلان على فلان اذا اظهر عليه
مثالبه ومعايبه في ذلك المقام الدحض مكان تدحض منه فيه القدم
اى تزلق وفي الحديث انما بين جسر جهنم طريقا اذا دحض ومزلة
لا يتخلحل لا يضطرب واجلحهم الاجلح الذى لا شعر على وجهه قلت
اراد الباب الترائى في حديث سلمان من يصلح برانيته اصلح الله
سبحانه برانيته ومن اصلح جوانيه اصلح الله سبحانه جوانيه بهو المخرج
من الدار اى الباب الخارج اجتبذته خ اجتذبته وصاحب جريج
بهو ابن جريج الزاهد رمى بامرأة فجاء بمهد الصبى فقال يا بوس من ابوك
ففتح الصبى فاه فقال فلان الراعى ثم سكت ويا بوس بهو الطفل الصغير
قال ابن احمر وجنت قلوصى الى بابوسها جزعا فما حنينك ام ما انت
والذكر قلت لانها قول من القول تقديره قاله قائل من اهلها ان كان
قميصه وعن ابى اسحق اراد يعقوب الحضرمى صاحب القراءة وبهو ابن
عبد الله الحضرمى اعلم اهل البصرة واعقلهم نيقة نيقة فعلة تنوق
في الامر اذا تمهر فيه وحذق والقصريات القصريات نساء الحضر
الساكنات في القصور من البوائق البائقة الحيلة المهلكة من باقته البوائق
اى اهلكته الدواهى والنسوة اسم مفرد اى بهى اسم جمع كتانيث اللمة
اللمة اسم لجماعة النساء لان معنى الجمعية غير مؤنث وقد حال اى حجز
ومقتها اى مقت يوسف امرأة العزيز اى ابغضها لتكاءة التكاءة
ما يتكأ عليه ونشربنا الحلال اى النبيذ من قلة القلل جمع قلة وبهى
الجرة كقوله لمنتزاح اوله او انت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال
بمنتزاح العثمثمة الوقاح العثمثمة من النوق الشديدة والذكر عثمثم

من الله عليها ح
حدران

والوقاح الناقة الصلبة الحافر وقيل الزماورد الزماورد بفتح الزاى
ذكره الازهرى ويروى بتشديد الميم وتخفيفها من تكأ يتكئ خ ق
تكئ خلقه زبية والهاء للسكت تحريك ما السكت لحن فكانه اجرى
الوقف مجرى الوصل العواتق الابكار جارية عاتق اى شابة اول ما
ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج اى ازمت الخدر
اى الستر حاشا زيد حاشا يكتب بالالف لانها حرف قال حاشا
ابى ثوبان المطرع الاول من بيت والآخر من بيت آخر بكذا حاشا ابى
ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم عمرو بن عبد الله ان به ضنا عن الملحاة
والشتم ابو ثوبان كنية رجل وضن عليه بكذا نحل عليه به تقول الشاعر
اذمهم والومهم الا ابا ثوبان فانى اضن ان الجاه اوا شتمه الملحاة
اللوم قراءة ابى عمرو ح س قراءته حاشا لله بالالف وحده وقرا
الباقون حاش لله بحذف الالف واتفقوا على الوقف بغير الف وبهذا
سهو من المصنف والصواب مكان وقراءة ابى عمرو وقراءة العامة
من عن يمينه من ناحية يمينه س ان يمين الحبيا نظرة قبل بعدما تم
ظمؤها تصل غدت من عليه بعدما تم ظمؤها يصف قطا اى غدت
القطا من فوقه والظمؤ مدة ما بين الوردين وبهو الحرفية اى وانما بنيت
لمضارعتها الحرف منقلب الالف الى الياء وقلب الالف الى الياء
لا يكون الا في الحرف وبنتش به خ بها في الطباع وما ركز فيها المركوز
عبارة عن الوصف اللازم الذى لا يكاد يفارق على سليقته اراد
بالسليقة الاصالة الغريزة التى طبع عليها العرب بذاك لبشرى ام بكرا
خ ق ولبشرى ام بكرا لعذر تنتى في الافتتان به عذلانى على بهواه فلما
ابصرا احسن وجه عذرانى وربما الجأته ربما بنفسه اى رفعها واستفحل
استفحل الامر اى تفاقم فحذف الجار وبقى الضمير وقال يدعو نبى تنضحن لى
تنضح اى تشبه بالنصحاء مارأوا الايات والايات بهى الثلاث
قد القميص وخمش الوجه وشهادة الصبى وقطعهن ايديهن القتل في الذروة

تصغير ح

فان قلت فلم جاز ... حاشا لله
الا ... ح

والعارب مثل في الغدر والخداع لان رابض الصبعة اذا اراد رياضتها
مسح سنامها وذروتها وذلك لما ايست ح س لما ايست وكان
مطاوعة لها المطواقة تاؤ مبالغة والهاء على تاويل النفس والسلعة كالبلباجة
للاحمق او الغرز كقول القبط لفرعون في قوله ماذا تامرون في احد القولين
رقي اليه انهما ليسمانه سمه اي سقاه السم وسم الطعام اي جعل فيه
السم رقي اليه اي بلغ ورقي اليه الامر اي بلغ الي اراني يجوز الجمع بين
ضميري الفاعل والمفعول في باب رايت واخواتها بلغة عمان بفتح
العين وتشديد الميم بلد بالشام وعمان بضم العين وتخفيف الميم بحر كران
وهو موضع من الذين يحسنون او من العلماء يقال فلان ما يحسن اي يحسن
اي لا يعرف الا حسان جمع له اي جمع المال توجدوا اي توجدوا بشرط
الايمان كقول ابرهيم لابيه من حين حين يجوز فيه الفتح لاضافته
الى مبني كقوله صلى الله عليه وسلم ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان
قطعت ابهري جبتني عمتي اراد وعيل واسمها زليخه فدخل علي من بها
بلاء يريد قوفته حين اتهم يوسف بالمنطقة التي سرقتها عمته حين
عقدت على وسطه بارك الله فيكما بارك الله فيك دعاء بالجنبة
جاء سائل الى باب رجل فسأله شيئا فخرج صبي فقال بارك الله فيك
فقال قبحا لفم عود اللوم فقال الشرابي اسمه محلث باصل جبلة كرمة
وقال الخباز اسمه بنو ولقبح اليهما خ ق لهما والاعراب عن معناه
اي البيان والايضاح وتكريرهم اي تكرير كلمة هم معني به وان ذلك
اي وبان ذلك واصحاب النار واصحاب الجنة خ واصحاب النار
واصحاب الجنة اي سكانها ما تعبدون الا مسميات تحتها مسميات
صح بالكسر وعند الاخفش بالفتح احدكما ربه فيسقي ربه اي احدكما
اي الشرابي واما القضبان الثلثة الرؤيا على رجل طائر فاذا عبرت
سقطت فلا يقصها الاعلى واد او عالم يتناشني اي يصلحني ويخلصني
من هذه الورطة الهرة الغامضة فاستعيرت للبلية

فان قلت نزول السجن

... له اي اراه الحلم

... لة وللتوكيد

... طس هي مبني على ما ينصب به وعند الاخفش مبني على الفتح

صدقها وكذبتها

الهائلة او تنسيها اي تنسيها عن القلوب بان تمحوها عنها قلت قد لابسه
اي لابس الذكر الرب الاستعانة بغير الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا كلمة قالها في السجن بالبث في السجن غطيطه صوت نخير النائم
لان الملك كان كافرا نص ابو اسحق الثعلبي ان الملك كان آمن بيوسف
عليه السلام وان كان ذلك اي انكار استعانة يوسف بالملك قد
استحصدت استحصد الزرع حان ان يحصد كقولهم استجر البنت حان
ان يجز اي يقطع تحسن عبارتها يحسن اي يعلم قال علي رضي الله عنه
قيمة كل امرء ما يحسنه وهو بقرات ح س وهي بقرات لا اشكال في
اشارة الى قولك ثلث صحاف عماليس باصل الاصل هو جمع الموصوف والصفة
كقولك سبع عجاف ولا يجوز تركه الى قولك سبع عجاف لان فيه ترك
اصل مع الاستغناء حمل النظير على النظير وحمل النقيض على النقيض غار مصدره
غورا حملاله على نظيره ونقيضه اما نظيره فدخل دخولا واما نقيضه فخرج
خروجا مستقلا به متمكنا خ متمكنا فيه كنتم تنذبون ندبه لامر
فانتدب اي دعاه فاجاب وتعدى باللام وهو عبره العبر والعبر
شط النهر قال النابغة يصف سفينة كما يقذف العبرين للزبد اخمده
الانبات فلان نبت من الانبات اي حجة من الحجج والتعبير والعبر
في بعض الاعراب خ لبعض الاعراب رؤيا غيرها رؤيي كعلي في جمع
العلياء بعد امة طويلة كقوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
اي برهة من الزمان وطلب اليه اي تذكر طلب اليه ثم بعد الفلاح الفلاح
البقاء ومنه سمي السحور فلا حالان به بقاء الصوم بعد امة قراءة
ابن عباس اذا نسي اي الشرابي ولذلك كلمه اي كلم الشرابي يوسف
دونه اي دون الرجوع داب اي جد وتعب لئلا يتسوس
اي لئلا يقع فيه السوس غثنا ما ثثنا قال غيلان بن عتبه قاتل
الله امة بني فلان ما افصحها سألتها عن المطر ببلادهم فقالت
غثنا ما شئنا كانه فيه يغاث كانه قيل فيه يغاث علم سنة

فان قلت ما وجه اضافة الذكر

فان قلت معلوم ان السنين المجدبة

يريد السنة الثامنة يتسلق به الحاسد يتسلق به الحاسدون اي لئلا يطولوا
السنتهم قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد ولتستكف شترة اي يبالغ في كف
شترة هي فلانة اراد صفية بنت حيي بن اخطب والله يغفر له قال عليه
السلام والله يغفر له اشارة الى ترك العزيمة بالرخصة وهي تقديم حق الله
بتبليغ التوحيد والرسالة على براءة نفسه ان كان حكيما ان هذه هي المخففة
من الثقيلة والتقدير انه ذا اناة الاناة على وزن قناة الاناة اسم من التأني
في الامر ترفق وتنظر وفص الحديث فص الامر حقيقته ومحزه رب
امرأة تزدريه العيون ويأتيك بالامر من فصه وهو مستعار من فص الخاتم
ومن نزاهته نزاهة المكان بعده عن النجاسة تخصحص في صمم الصفا
ثفناته وتاء ابسلمي نوءه ثم صمما تاء بالحمل اذا نهض به مثقلا وتاء به
الحمل اذا اثقله صمم مضى في سيره من قولهم صمم السيف في الضريبة
ثبت فيه ولم ينث وثفنات البعير مباركه وهي الخمس الكلكل والركبتان
والرجلان في حرمته في حرمته اي امرأته قال الموت اكرم نزال على الحرم
زوجها وبه الضمير في به للزوج في الامانة متعجبا خ ق متعجبا ولا تعم عليهم
ولا تعم من عميت معنى البيت تعمية ومنه المعمى من الشعر وقرئ فعميت
عليهم بالتشديد فكلمه بها ثم كلمه بالعبرانية او دعا له فقال ما هذا اللسان
قال لسان عمي اسمعيل في الاهراء واحدها هري وهو الانبار ابتغاء لوجه الله
خ ابتغاء وجه الله ويرونه ويرونه اي يعتقدونه من الرأي وهو الاعتقاد
ملكته الملكة بالتحريك الملك يقال ما في ملكه شيء وملكه شيء وملكته شيء
بالتحريك وهي لغة ثالثة فيه روي انه قال فاشدد به ملكك قال تعالى
وشددنا ملكه اي وضعنا لداود عليه السلام سرير الملك وعزل قطفير
ثم مات تقسيطا قسط الشيء جعله قسطا قسطا واحتبس اي حبسه لنفسه
من طاق من نصيب كانه خلق له او خليق به على زي فرعون يقال لملوك
مصر الفراعنة ولملوك اليمن التبابعة ولملوك الروم القياصرة ولملوك
الفرس الاكاسرة ولملوك الترك الخواقين وهم رجال الرجل عند الفقهاء

من السجن ودعا لا بكله فهم ح

عبارة

عبارة عن الذكر البالغ ركابيهم جمع ركاب رعاة اصابنا اي نحن
اهل بردى حتى تنتزعه خ حتى تنزعه فما يؤمنني خ فما يؤمنوني ثم خيسم
خاس به يخيس ويخوس اي غدر به يقال خاس فلان بالعهد اذا نكث حس
فتستظهر بها خ فتستظهر بها على اوساق قال الوسق حمل البعير والتزيد
تزيد في الحديث تكذب فيه والمعنى زاد ما لم يكن منه فان قلت هذا
اذا فسرت اي ذاك بكيل خ اي ذلك اقسمت بالله لما فعلت قال رضي
الله عنه اقسمت هو اثبات في الظاهر وليس به لانه في معنى النفي وقسم
وليس بقسم لانه في معنى الاستدعاء او الطلب وظاهر لما الوقت وليس بوقت
لانه في معنى الاستثناء وما بعده فعل وليس بفعل لانه في معنى الاسم فالكلام
كله اذن ليس على ظاهره بل مؤول ولذلك اعضل على سيبويه حتى قال
سألت الخليل عن قول العرب اقسمت بالله لما فعلت فقالوا كما لهم
يقال عنت الرجل اصبته بعيني فانا عاين وهو معين على النقص ومعيون
على التمام للاصابة بالعين وجه تصح عليه وهامة اراد بالهامة ذوات
السموم من همه هميما اذا دب كالعقارب عين لامة قالوا لامة
بمعنى ملمة وانما اتى بها على فاعلة للمزاوجة ويجوز ان يكون على ظاهرها
بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه يلمه اذا جمعه روي انه قال لم قال
علمت خ قال قد علمت السقاية مشربة المشربة بالكسر اناء يشرب فيه
والمشربة بالفتح الغرفة المكوك والمكوك مكيال وهو كيلجات والكيلجة
منا وسبعة اثمان منا يلتقي طرفاه اي يكون منعطفا وقرأ ابن مسعود
وجعل اي بالواو على حذف جواب لما وهو الوجه في قوله تعالى فلما اسلما
وتله للجبين اي فاز وحظيا بما بغيا وعند الكوفيين يجوز جواب لما
ان يجيء بالواو والعين معجمة اي في القراءتين الاخريين اي الغين في صوغ
وصوغ مكعومة الكعامة شيء يجعل على فم البعير يقال كعمت البعير اي شددت
به فمه في هياجه فهو مكعوم من استفتي حكى اولا قول المستفتي فما جزاؤه
ثم اتبعه الجواب بقوله من وجد في رحله فهو جزاؤه اخاء اخيه مثل

واد فوركانهم بما جادوا له من الميرة ح

شقشقة واظهارها ح

وذي صواع وصواع وصوع وصوع بفتح الصاد ح

اشاح في وشاح يتصل بهم منه في دين الملك اى في قضائه وحكمه وما كان
يحكم تورية وريت الخبر اذا سترته واظهرت غيره ضغثا الضغث
قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس نكس نكس اخوته نكس فلما شنت انه
لى سلم يقال فلان سلم في ايدى بني فلان اى اسير عندهم اضمار على
شريطة التفسير اى اتيان بالضمير قبل الذكر على شريطة التفسير في السرق
السرق مصدر كالكذب اخذنا نخذه واذا جواب لهم ومنه قيل قوم
نجى اى من استعمال النجى بمعنى التناجى ويجوز ان يقال هم نجى جعلهم نجيا
بمعنى التناجى وانما التناجى فعلهم كما جعلهم نجوى وانما النجوى فعلهم كما
تقول قوم رضى وانما الرضى فعلهم ويجوز ان يستعمل نجى مكان الجمع
قال الاخفش وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق قال الله تعالى خلصوا
نجيا والسمير بمعنى المعاشر وجمع انجية كاندية في جمع ندى قال اني اذا
ما القوم تمامه واضطرب القوم اضطراب الارشية هناك اوصي لى
ولا توصي بيه ومعنى خلصوا اعتزلوا فيه معنى الانفراد والصفا وافضهم
فيه افاض الناس في الحديث اى خاضوا فيه وبالانتصاف يقال
انتصفت انا منه فما ادرى اى شيء اعلمه ذلك الرجل سولت سهلت
اضاف الاسف وهو اشد وان الرزء فيه ادنى المصيبات بعده
ادنى اسم غلام وهو المفعول الثاني تمامه ولكن نكأ القرح بالقرح اوجع
ضيرة وان يضبط على ولد بعض بناته يجود بنفسه جاد المريض بنفسه
اخذه سكرات الموت تثوب اى تكر وتدعى ويلحق اى يدعو بعضهم
بعضا او ينتسب انما وجدت عليكم يقال وجد عليه في الغضب موجدة
ووجدانا شاهد لذلك اى على ان الصدقة كانت حلالا لهم لدلالة
ذكر الله وحرانه المغيظ المحنق وتثريبا التثريب التعيير والاستقصاء
في اللوم ما ازهنا الزرانة النبات ما او طاتا الوطء اللين والطيش
الخفة دعوة تدرك تعريضهم وحباؤهم رواته منظره رجل رواء
بالضم اى منظر والقرع بالتحريك بشرابيض تخرج بالفصال ودواءه

فان قلت لم ذكر ضمير الصواع ٭

التناجى بمعناه ٭

لا بد من اللام والنون نقله ٭

ثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا رجع بعد ذهابه ٭

حنق عليه بالكسر اى اغتاظ فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق ٭

فان قلت ما فعلهم ماجبه ٭

الملح وجباب الالبان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا اوباره ونضحوا جلده
بالماء ثم جروه على السبخة ومنه المثل هو احر من القرع وربما قالوا هو احر
من القرع بالتسكين يعنون به قرا الميسم وهو المكواة وان ملكت ح
ملكت وكهجاف اللهج بالشيء الولوع به حتى تبلغ جهدهم اى نفدت
طاقتهم في استنبائهم استنبى ونبى اى جعل نبأ اهل عمد العمد جمع عمود
البيت والمراد الخباء والمناجع المناجع موضع النجعة بالضم وهي طلب
الكلاء في موضعه لا يدوم كرفناقت نفسه تاقت نفسي الى الشيء توقا
وتوقانا اى اشتاقت من العماليق اولاد عملاق بن لاوذ بن سام بن
نوح عليه السلام ويجوز ان يكون بمن كذبه ولم يكن من علم في اقراره ح
في اقرارهم وبانه خلقهم الا وهو مشترك الا وهم مشركون
في سجاح المتنبئة سجاح هي بنت المنذر تنبأت في ايام مسيلمة واتته
لتختبره فآمنت به وسلمت نفسها له ولم تزل انبياء الله ذكرانا اوله
اضحت نبيتنا انثى نطوف بها واصبحت انبياء الله ذكرانا وبعده
ما لعنة الله والاقوام كلهم على سجاح ومن بالافك اعوانا اعني مسيلمة
الكذاب لا سقيت اصداءه ماء مزن حيث ما كانا الضمير في قصصهم
قص عليه الخبر قصصا بالفتح والاسم ايضا القصص بالفتح ووضع موضع
المصدر والقصص بالكسر جمع القصة التي تكتب وانتصاب ما نصب

سورة الرعد مختلف فيها وهي خمس واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قول الانمارية الانمارية هي فاطمة بنت الخرشب
ابناؤها حين سئلت عنهم ايهم افضل فقالت عمارة لا بل فلان لا بل
فلان قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل وهم كالحلقة الكملة اي
الكاملون جمع كامل ويجوز ان يكون ما تقدمه رفع ترونها كلام مستانف
وعلى هذا الضمير في ترونها للسموات وقيل هي صفة سبخة ارض
سبخة بكسر الباء زهيدة اهون شيء عليه اى عندكم كقوله وهو الذى
يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه عندكم بدلا من قولهم اى بحث قولهم

انخناه باباه ٭

فان قلت علام انتصب قاطر السمهات ٭

انهم قد كذبتهم ح كذبهم ٭

بالقول اى قولهم لهم عن الرشد اغلال واقياد اى هم ممنوعون عن الرشد
اوله كيف الرشاد وقد خلفت فى نفر فلا يستهزئوا خ فلا يستهزءوا
العقاب والمعاقب اى العقاب الخيانة بينهما باق وقد دل بما اردفه ويروى
ان شريكا هو شريك بن عبد الله ومن يضطرب اى يسير فى الارض من ضرب
فى الارض اذا ذهب فيها نكن مثل من يا ذئب اوله فان عاهدتنى
لا تخوننى البيت للفرزدق معقبات اوهو معقلات الحرس جمع حارس
كالخدم فى جمع خادم والجلاوزة الاعونة جمع جلواز وهم اعوان القاضى
كالسحاب الجون تحتبى وترتجى الجون جمع الجون وهو الاسود ونظيره
فى الصفات كدن ولدن وفى الاسماء سقف وسقف ورهن
ورهن فى جرينه الجرين الموضع الذى يجفف فيه التمر اى يصيحون خ
اى يصيحون من سبحت له يخاطب الرعد وكان اذا اشتد عام البغدة
شبه طاغون فى غنمها وقيل الواو للحال فى وهم يجادلون فى بيت سلولية
اى منافقة من المنافقات فرع نبع فرع كل شئ اعلاه يقال هو فرع
قومه للشريف منهم والفرع ايضا القوس التى عملت من طرف القضيب
يقال قوس فرع اى غير مشقوق وههنا بمعنى الثانى الآية مجاز عن الكريم
ومنه الحديث ولا تجعله علينا اجعل لنا شافعا مشفعا والضمير للقرآن
قوله فرع نبع النبع شجر تتخذ منه القسى والهشاشة الارتياح والخفة
للمعروف اذا اشتد محاله فقرته الفواقر جمع فاقرة والفاقرة الداهية
فقرته الفواقر اى كسرت فقار ظهره فان قلت ما وجه اتصال هذين
الوصفين اراد بالوصفين وهو شديد المحال والتى له دعوة الحق وهما
جبران فى الحقيقة وسماهما وصفين لحلول المحالة واجابة دعوة فيهم
دعوة رسول الله ان دعا عليهم فيهم اى دعوة رسول الله فيهم ان
دعا عليهم يدعوهم الكفرة خ الكفار فلم تلق من لاق اذا امسك والتقلص
والفئ ما بعد الزوال من الظل والفئ فى الاصل الرجوع وانما سمى الظل
فيئا لرجوعه من جانب الى جانب يقال قلص الظل وقلص الماء اذا ارتفع

قيل ما لكم الكبير بالاطلال ونوالى فالخير سوالى
ورع نبع البيت

ص اى ان كعوا كعوا اى جبوا قيل كعكعته فتكعكع اى حبسته فاحتبس
والسيول الجواحف سيل جحاف بالضم اذا جرف كل شئ وذهب به
وهى التى تجفف الارض اى تقشرها ومنه سمى ميقات الشام الجحفة لان
سيلا جحفه ص على وجه التهاون وجه التهاون مستفاد من قوله تعالى ومما
توقدون عليه كقوله تعالى اوقد لى يا هامان على الطين والاول وجه والاول
اوجه لاتفاق الموصولات فى الاعراب وعدم فكها ولان على الوجه
الاول عطف المفرد على المفرد وهو اقوى للتعميم بعد تخصيص اى الذين يوفون
بعهد الله تخصيص وقوله ولا ينقضون الميثاق تعميم لم يكن من المحسنين
للشامتين ارهم الشماتة الفرح ببلية العدو تمامه انى لريب الدهر
لا اتضعضع تحت الهلع الهلع الفحش الجزع ص ولا يزد بكاى زندا
زندا اى شيئا ما قال رضى الله عنه الزند مثل فى القلة والحقارة تقول
العرب زندان فى مرتعه ولهذا يقال للئيم فرند اى محقر المجى هره
المجى هرة واجبة اذا كان الرجل مشهورا بالغنى والثروة اما اذا كان خاملا
فالستر افضل اوانس بدنا اى حكاية حال ماضية اى ارى بدل الاوانس
فيها الوحوش واستتبها دلقوله بما صبرتم اى بدل صبركم ويريد بالاوانس
الظباء لانه راها تتلالأ فى هذه الديار بدلا من الاوانس الشمان فى جنب
الاخرة خ فى جنب نعيم الاخرة كموزة قال رضى الله عنه كما سمت العرب
الكوز سمت بكوزة وهى ما جمع كوز كمشيخة ومسيفة ومأسدة جمع شيخ
وسيف واسد واليه متاب اى الى الله اتوب من خطيئتى السالفة
والقطايع القطايع جمع قطيعة وهى الارض التى تزرع فيها انما كتبه
الكاتب وهو ناعس انما كتبه وهذا مستوى السينات الياء
فى السينات بدل من احد حرفى التضعيف واصله سنات دقتى الامام
بما يحل الله من حل العذاب يحل بالكسر اى وجب فتبارك الله احسن الخالقين
قال ما احسن ما خلق القرآن اى خلقه ولا يلحقهم الا عقوبة الا عقوبة
استثناء مفرغ من اعم عام الاحوال وفاعل لا يلحقهم ضمير ما ينالهم

فان قلت ذكرت الادوية

بدلا بما صبرتم او بدل الاحتمال
وفى بعض النسخ بدل بالرفع

اذ يسيرون فى
يقطعونني
ابن فارس زهدم
اسم فرس

ما جمع على الادراق

فان قلت كيف اتصل قوله
قال تعالى

فان قلت كيف اتصل قوله قل انما ح

تقديره ولا يلحقهم ما يئالهم في حال من الاحوال الا في حال العقوبة ونمكوث
بارض الحبشة وثمانية من اهل اليمن فانكاركم له من شدة الشكيمة بمكان
اي كان نائبا عظيما وكيف ما دارت فما يجب عليك الا البلاغ اي ان
نريتك او نتوفينك فما يجب عليك الا البلاغ وننفس عنها ثم ذكر وننفس
عنها بما ذكر حقه المظلوم حل المظلوم على محل المعقب لانه فاعل اضيف
اليه المصدر اول حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم
يصف حمارا واتانه اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه والتهجر والتهجير
السير في الهاجرة والمعقب عن المصنف الغريم الداين لانه عقب على
غريمه يستقضي الدين والذين كفروا والكفر ما يعني الا الله اي ما يعني الله الا ذاته

سورة ابراهيم مكية وهي احدى وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قلت لان المعنى انهم يولولون اي يكررون الويل
كعوعة الذئب فامت التراجم التراجم جمع الترجمان وتعلم معانيه
وكك القراح فيه وما يكاثر من القرب اثبته التي هو منها يتلوه عليهم
من ضمير فاعل في كلتم ان توصل قوله ان توصل فاعل صلح تقديره صلح
وصلها اوغر اليه اوغر اي امر ويقال اوغرت الى فلان اي امرته
كيوم ذي قار ويوم الفجار ويوم قضعه وملاحمها الملحمة الوقعة العظيمة
قلت لا يخلو من ان يكون صلة والا كان كلاما وحيث ايديه واياديه
الايادي غلبت في النعمة والايدي في الجوارح بين عدنان واسماعيل وما
نطقت اي الى ما نطقت من الايمان وقرئ من الايمان بالله وقرئ
ويدعوكم لاجل المغفرة سد المفعول له مسد المفعول به قال ادعوت لما
نابني اضاف الشيء الى المظهر كما يضاف الى المضمر في لبيك وحله فلبي
مشور لان المعنى دعوته فاجاب فكان مجيبا دعاه له بان يكون مجيبا
كما كان مجيبا وذكر اليدين على سبيل الاحكام وقصدوا به انفسهم قصدا
اوليا ارادوا وعلى الله فليتوكل موضع المتوكلين موضعه عسى الكرب
الذي امسيت فيه صح امسيت على لفظ الخطاب لان الشاعر يخاطب

فان قلت كيف كرر الامر بالتوكل ح

رجلا محزونا بالفرح وزوال الحزن وقرب انكشافه قد تاثبت اي تجمعت
وهو مبتدا محذوف اي مثل الذين كفروا بربهم ويجوز ان يكون المعنى كا
اي على تقدير حذف الخبر فيما يقص عليكم مثل اعمال الذين كفروا او هذه الجملة
اي اعمالهم كرماد وانما السكون لرجحانه خ وانما السكور وليلة ساكرة اي
ساكنة موركين الذنب وتركه نسبه اليه طريق الهلكة خ سبيل الهلكة
كقوله ذلك لنعلم اني لم اخنه في انه يجوز ان يكون من كلام يوسف ومن
كلام امراة العزيز واظهار انكاره على انه قال لها هل لك يا تاني تاتنا شاره
الى المراة اي هل لك رغبة في فكانها يا اي يا الثانية تتصاءل
اليه القياسات بالكسر على الاصل فلت بالكسر على الاصل المستفيض فلب
ونحو ما هذه ما هذه اي ما هذه يستعمل في اولي العلم كما في قولهم سبحان ما سخركن
لنا لانها مبهمة اعتمد مثلا مثلا وفعله وجعله وضرب البلد اي قصده اجر
الصفقة والكشوث الكشوث نبت يلتوي على الشجر يجعل في النبيذ فيشتد
الباطل لجلج اي مضطرب لا يثبت لم تبلغهموا لم يتوقفوا وقرئ ليصلوا
خلفة لمعاشكم يقال هن يمشين خلفة اي تذهب هذه وتجيء هذه
ويقال ايضا القوم خلفة اي مختلفون حكاه ابو زيد والخلفة ايضا
اختلاف الليل والنهار فيتناول من يوحدان اي الظلم والكفران الواو
يخفف ويشدد بوزن عافدة عافدة لا معنى له ولم يسمع من هذا التركيب
الا اعتق والاعراب يقول اعتقد الاعرابي اذا اغلق على نفسه الباب
حتى مات جوعا انتهى من السؤال بكار يهوي مجارهها اول واذا
رميت به الفجاج رايته المخرم بكسر الراء منقطع انف الجبل والجمع
المخارم وهي افواه الفجاج والفج الطريق الواسع بين جبلين والجمع فجاج
اي يصعد مسرعا انوف الجبال واد يباب اي خراب على كل ريف
الريف الخصب ما ترين من كبري خ ما ترون اعلم ومن حيث
توكل اي اعلم اتيان الامور من حيث يؤتى اي انا مجرب لان المجرب
ياخذ الكتف من اعلاه ليجذب اللحم عنه كاذنه الاذن الاستماع

فان قلت فما معنى قوله لو هدانا الله لهديناكم ح

فان قلت اي فرق بين العبارتين ح

ويسمونه الدوار ح

اى يعتد لبنى كاعتداده لبنى اليه لا يرتد اليهم طرفهم الطرف تحريك الاجفان الذى
خلق عليه وجبل وسميت العين بالطرف تسمية لها بفعلها جو جوه
بهواه جو جو الطائر والسفينة صدرهما نخب بهواه رجل نخب بكسر الخاء
اى جبان لا فؤاد له ذلك بطرا لا تجدونها بكرهم به مكرهم مستوى
قبل اولادهم شركائهم لانه فصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف
وهذا غير مستحسن في الشعر فكيف في النثر فكيف في القرآن وما الناس
بالناس الذين اى تغيرت احوالهم والا فهم هم فتغير على الارض خ عن
الارض او قرنت قوله وقرنت مثل قولهم قرنت الاسارى في الجبال
شدد للكثرة قال الله تعالى مقرنين في الاصفاد والقطران ومن شانه ان تشرع فيه

سورة الحجر مكية وهى تسع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم وقرى ربما ربما للتقليل ولكن فيما يتيقن وذلك
في الماضى ابو دخولها الا على الماضى لانها للتقليل والتقليل لا يكون الا في
المتيقن وذلك في الماضى وهذا ايضا باب من الوداد اى قولهم يخرجون
من النار باب من الودادة وفيه اشارة الى اصحاب الكباير يخلدون
في النار هذا التفسير ودادة من المفسر واريد بالخروج الورود والانجا
قوله وهذا ايضا باب من الودادة اى من ودادة المفسر به اى من
فسرها ان الودادة تكون عندما يرون المسلمين يخرجون من النار
فتقدر على ما احبه ووده على ما فعلت اى هذا الذى فعلت مما يندم
عليه الانسان ولو كانوا مسلمين من ادعوائهم اى امتناعهم وكفهم
بان يخليهم حتى يامرهم في الانذار واعذار فيه في الصحاح اعذر في الامر
بالغ فيه التمرغ في الدنيا وغنته في التراب فتمرغ اى معكته فتمعك
لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف واو العطف للجمع والجمع قريب
من الالصاق فجاز ان يكون مؤكدا للصوق وانث الاول لانه ذكرها
آخرا حيث قال ما يستاخرون لان في الامة الذكور فغلب الذكور
على الاناث وقد جاء في كتاب الله تعالى ونزل الملائكة وانه هو الذى

وان كان مكرهم

فان قلت هلا قيل تخلف رسله

بعث به

بعث به لم يقول لان ما لا يدخل اى لفظ ما مثل ذلك السلك ونحوه من السكر
والسكر السكر بالكسر العدم والسكر بالفتح مصدر سكرت النهر اسكره في محل
النصب على الاستثناء والاستثناء منقطع اى ولكن من استرق السمع
او في محل الجر بدلا من كل شيطان بميزان الحكمة بمقدار تقتضيه معايش
بياء صريحة لان الياء اصلية ونحوها فان تصريح الياء للفرق بين الياء
والواو الزائدتين وبين الياء والواو الاصليتين او على محل لكم ومحله
منصوب على انه مفعول ان الريح لاقح اذا جاءت بخير كانها هى التى
لقحت لما كان سببا للالقاح كقولهم هزم الامير الجند وبنى الامير المدينة
في الوجه الاول اسناد مجازى وفي الثاني حذف الزوائد قيل الوجه الصحيح
في لواقح وطوائح ان توصف الرياح والحوادث بصفة ما هى اسبابه
او ملتبسة من حيث السببية كقوله ٭ اذا رد عافي القدر من يستعيرها ٭ ونحوه
عذاب اليم والثاني ان اللواقح بمعنى الملاقح يقال الرياح لواقح ولا يقال ملاقح
وهو من النوادر وقيل الاصل فيه ملقحة ولكنها لا تلقح الا وهى في نفسها
لاقح كان الرياح لقحت بخير فاذا انشارت السحاب وفيها خير وصل
ذلك اليه من سنة الوجه اى من صورة الوجه قال ذو الرمة ٭ تريك سنة
وجه غير مقرفة ٭ ملساء ليس بها خال ولا ندب ٭ لانه كان بينهم مامورا
هذا مذهب الحسن البصرى وقيل الاستثناء متصل اى هو من الملائكة والى
الاستيناف لانه جملة والجمل نكرات لو لبس علم والعلم لا يوصف بها
فيعرتك احدها والثاني اقسام ويجوز ان لا يكون قسما ويقدر قسما اى عند
الفقهاء الاقسام بالصفة يمين والاقسام بالفعل ليس بيمين لانه غير متعارف
يخرج في عراقيها نصلى اوله ٭ وان تعتذر بالمحل من ذى ضروعها ٭ الى الضيف
يخرج في عراقيها نصلى ٭ هذا مبنى على اصل وهو ان المفعول به كثير الحذف
في الكلام اما للقصد الى تجرد الاختصار لنيابة قراين الاحوال عن ذكره
نحو قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اذ لا شبهة ان المراد
لمن يشاء رزقه ويقدر الرزق لان من موصول صلته يشاء ولا بد للصلة

من ذكر بعيو ومنها اليه وأما للقصد الى التعميم مع الاختصار كقولك فلان يعطي
ويمنع فلو ذهبت الى انهم يعنون يعطي شيا دون شيء من المفعولين المحذوفين
ليعطي كذبت واذهبت حلاوة الكلام وطلاوته وأما للقصد الى نفس
الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطي الى انه يوجد منه
الفعل وهو الاعطاء للمبالغة والدليل على تنزيل المتعدي منزلة اللازم
قوله تعالى واصلح لي في ذريتي الايه عدي بفي كما يعدي اللازم بالجار في
ذهبت بزيد ومعناه واجعل الصلاح في ذريتي وكذا في البيت والضمير في
تعذر للناقة والباء في بالمحل باء الادوات لا للظرف والمراد بذي
ضروعها اللبن ويريد يجعل الجرح في عراقيبها سيفي اي اكرمها بسيفي لاجل
الضيف الحطمة الحطمة من اسماء النار لانها تحطم ما تلقى ولظى العبدة
اللظى النار ولظى ايضا اسم من اسماء النار معروفة لا ينصرف وتغلغل
تغلغل الماء في الشجر اذا تخللها وغلة فانغل اي ادخله فدخل تدور بهم
الاسرة الاسرة جمع سرير كسرر بقوم لوط عبرة العبرة الاسم من الاعتبار
ويجوز ان لا يكون ونشيرون اراد ومن يغيظ من استفهام بمعنى الانكار
كقوله ومن اوفى بعهده من الله في معنى التعذيب لا الانذار واذا اتصل
انها لمن الغابرين كان الاصل قدرنا انها من الغابرين المفعول الاول هو
الضمير المنصوب في قدرناها والثاني من الغابرين فعلقه عن العمل باللام ثم جاء
بان وروى صاحب الاقليد الاقليد تفسير لابي الفتح الهمذاني بالدال
غير المعجمة منسوب الى همدان قبيلة من اليمن وفيهم قال علي رضي الله عنه
فلو كنت بوابا على باب الجنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام ما بمعنى شيء
صالح شيء صالح من الليل اي قطعة طويلة منه يقال اقمت عند فلان
زمانا صالحا وتقول العرب مضى من عمري شيء صالح اي مدة طويلة
باتباع ادبارهم اي الاهل باله لذلك للاجتهاد في الشكر منهم التقاته
احتشامه منه ولا غيرها الحال المهولة يقال حال مهولة يقدم شربه
ويغوث به قوله ويغوث معطوف على يقدم والباء

في به للتعدية والضمير فيه راجع الى الشرب اي فات الشرب عنه ومضى
قدما بضم الدال اي لم تقدم ولم ينثن ليثا واخدعا الليث بالكسر صفحة
العنق وهما ليتان من الاخدع عرق في موضع المحجمة وهو شعبة من الوريد
وهما اخدعان وكذلك الضمير اي وكذلك الضمير في يوم نبه مبهم اهل سذوم
بالدال غير المعجمة اشهر وفي تهذيب الازهري سذوم بالذال المعجمة
وفي الصحاح سدوم بفتح السين والدال غير المعجمة قرية قوم لوط ومنها
قاضي سدوم ولا تتور روابي ويعدى بالباء ثورت الرجل فتثور
اي اخجلته فخجل وقيل عن صيافة الناس فسمي به الطريق ومطر البناء
الطريق والمطر واللوح وفي الصحاح المطر الزيج الذي يكون مع البنايين
وقيل الحبل الذي يقدر به البناء الخبيبون هو خبيب بن عبد الله
بن الزبير وكان يكنى عند اعدائه بابي خبيب لانه كان مضعوفا
ليس فيه مناقب الرجال واوليائه يكنونه بابي بكر قطع الثياب
قيل في الاستشهاد نظر فان باب التفعيل لا يمس بهذا وشاهد الصيغة
المختارة لاجل الحرف كالنساخ والقطاع آل حم اي سورة الحواميم
السبع والآل اسم هذه السور كما في قوله تعالى مما ترك آل موسى وآل
هرون اي مما ترك موسى وهرون كلستمالها ولقد آتيناك ما يقال
له السبع المثاني كقوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء
اي كتابا جامعا بين كونه ضياء وفرقانا من لم يتغن بالقرآن
وافت من بصرى واني فلان اتى جعلوا القرآن عضين عضين
اي جعلوا القرآن اجزاء وهي جمع عضة واصلها عضوة ونقصانها
الواو والهاء اراد الله ان يكونوا لرسوله مغرين فكانوا عليه مغرين
وان يجعلوا القرآن عظات فجعلوه عضين تسلية بان غيرهم
عن صنيع قومه بالقرآن نحو فعلهم ومثل ما انزلنا على الرهط وهو
الوجه الاول من الوجهين المذكورين على الاول واو وعلى الثاني فاء
امرتك الخير فافعل ما امرت به تمامه فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وقيل سورة يونس وقيل هي آل حم او سبع صحائف
وهي الاسباع والمثاني من التثنية
او من الثناء

وبكسرها على حذف
فان قلت فيه تكلف المعنى

ما مصدرية كما بما نورتك ومثله لانتم اشد رهبة اى مرهوبية ومن بعد
غلبهم اى مغلوبيتهم والعاص بن وائل قال العاص بالرفع هو الصحيح وفى
الصحاح الاعياص من قريش اولاد امية بن عبد الشمس وهم اربعة
العاص وابو العاص والعيص وابو العيص واما العصى فى الاطلاق على ابى
عمر فهو اسم معنى بخط ركن الدين العميدى الطلاطلة الطلاطلة الداهية
وهنا اسم رجل قال جبريل فاومى الى عين الاسود بن تمت حاشية المجلد الثالث
من الكشاف بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

سورة النحل مكية غير ثلاث آيات فى آخرها وهى مائة وثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم النصل هذا سبحانه وتلك الآية من نذرت بكذا
والمعنى يقول مكافح اى مقاتل خلقها لكم اللام فى لكم يدل على الحصر لانه
للتخصيص وهو الدفاء من صوف الصوف من الغنم والوبر من الابل والشعر
من المعز بالتجمل لانه بل هو من معاطمها الافنية فيها وتحوه بتركبوها حافلة
الضروع ضرع حافل اى ممتلئ لبنا لالجرى والدرح للجرى والد مصدر شق
شق عليه كانه فرق بعض اعضائه بالعينه بها اى بالاحمال اجر اكم
جمع جوم فى الانعام والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها
تاكلون وخلقها زينة بمعنى صيرها زينة حالا من ها فى لتركبوها ان يريد
ويمن يمن صح بنصب النون عطفا على ان يريد كانه لقصد لا يعدل
عنه ان علينا للهدى كلمة علينا عند اهل السنة محمولة على تحقيق الانكار
كقوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وقوله كتب ربكم
على نفسه الرحمة جار عن القصد الجور الميل عن القصد سخرها خ سخره
مسخرا بمعنى المصدر اى تسخيرا مسترجا الحيزوم الحيزوم وسط الصدر
وما يضم عليه الحزام قوله بحيزومها اى بحيزوم الفلك والمائد الذى
يدار ومنه المائدة لانه يدار بها اى يدور الناس بها المائد الذى
يدور رأسه والجدى الجدى نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة
وبالنجم وهو حذف الواو اى النجم اصلا النجوم فحذف الواو كالكفف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النحل كان له من الاجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمستبشرين بمحمد صلى الله عليه وسلم

وتسمى سورة النعم

النغاء والدغاء
للبقر للابل

ع
فان قلت فلا ورد المعطوف

يدار به اى الذى

من الكفوف

من الكفوف كالكفف من الكفوف جمع كف بخطه والتاء المثناة كقوله
وجزاء سيئة سيئة مثلها اتبع ذلك بما عد مالا يعلمه شيء وهو
البعث وانهم اموات كقوله تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم انك ميت
وانهم ميتون وكان حيا اى ستموت وسيموتون قد ثبت بما تقدم فاعل
ثبت ضمير يرجع الى قوله تعالى الهكم اله واحد ماذا منصوب بانزل
ذكر سيبويه فى ماذا صنعت وجهين احدهما ان يكون المعنى اى شئ صنعته
وجوابه حسن بالرفع والثانى ان يكون ماذا بمنزلة اسم واحد كانه قيل اى شئ
صنعت وجوابه بالنصب وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع
والنصب وهو كلام بعضهم من غير ان يكون عرضا ق ما يصلح غرضا
يصلح وضعا ولا يشترط ذلك فى العلة وانما وصف من الى البناء
الذى تعمده وقيل الاساس اس واساس مثله مثل فعل وافعال كقفل
واقفال اصله اى اساس منصوبات جمع منصوبة قال رضى الله عنه
المنصوبة الحيلة يقال سوى فلان منصوبة وفى الاصل صفة للشبكة او الحبالة
فجرت مجرى الاسماء كالدابة والعجوز كنعان كنعان بكسر الكاف افصح
الى نفسه حكاية خ الى نفسه حكاية شايعة تعادون تشاقون بحذف
النون قراءة نافع خ ق تشاقون يقولون ذلك اشارة الى ان
الخزى اليوم والسوء بادغام التاء فى التاء الذين تتوفاهم ورفع الاول
هو قوله تعالى اساطير الاولين فى قوله ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
ويجعل قولهم وركوه على ربهم وركوه من الوركة وهى الوراك ذو سادة
يضع عليها الراكب وركه ورك فلان ذنبه على غيره اى قرفه به حصص
من قسم من حقت قال رضى الله عنه القسم بالكسر الحظ والنصيب والمقسوم
وبالفتح الفعل وهو المصدر وقرئ لا يهدى التقدير فان الله لا يهدى
من يضل الله فلا يهدى من يضل جملة من فعل فاعل وهى خبر ان حتى يضل
بالفتح ووعد الله مصدر خ ق ووعد مصدر انهم كذبوا فى قولهم لم
فكيف فى الله اى كيف وقد خلقها النواة حسنة النوى يتعدى

فان قلت هو كلام متناقض

فان قلت لم نصب هذا ورفع الاول

ولا يتعدى فى مسايرهم مسايران كان جمع مسير يصرح باليا المعايش
تخوف الرحل منها تامكا قردا كما تخوف تنقص السفن السفن والمسفن
ما ينحت بالنبى قال وانت فى كفك المبراة والسفن تقولون فيها
اى فى كلمة تخوف لا يضل اى لا يضل الديوان لا يضل مخذوم لانه جواب
امر وهو عليكم بديوانكم وهو مبهم بيانه من شئ ق وهى مبهمة بيانها
اصوب من الاجرام واحد منها استعارة كالاستعارة خبر مبتدا محذوف
وهى كالتعليل لقوله اى عن جانبى كل واحد منها تقديره لانه استعارة
اى ايمانها شمائلها تما انتظمه خلاف سجودهم وانها غير ممتنعة عليها
اى على الارادة وكلا السجودين يجمعهما يجمعه عن المطارى هو اصح لمعنى الافراد
او التثنية او التثنية على ان المعنى به شيهما الدين الطاعة تقديره
وله الدين استقر واصبا قال الاعشى من صلوات المليك ليكفروا بما آتيناهم
فتمتعوا فسوف تعلمون اى فتمتعوا التخلية وسوف تعلمون وعيد اكثر الوضع
اى وضع الحمل وهذا الوجه وينظر ايمسك ما ترك عليها على الارض قال
يحبس الرحمة التى هى المطر بسبب معصيتهم فيموت الطيور جوعا ماتوا ما دفع
اى ماتوا ايها الملائكة ما دفع هذا الرجل اليهم الكذب صحح بضم الباء والذال
حكاية الحال فيها وليهم اليوم اى كان يقال فى ذلك الوقت وهو وليهم
اليوم لان هولاء من بعض اولئك الكفار لانهم منهم اى لان هولاء من
بعض اولئك الكفار على التبيين ح على التبيين فيه البعث والاشياء
ثوب اكياش قال عليك بثوب الاكياش وهو من ثياب الاكياس
اكياش الثوب الذى نغزل غزله مرتين انه تكسر نعم وانه فى معنى الجمع
ونسقيكم قال الزجاج سقيته واسقيته فى معنى واحد وقال الخليل
وسيبويه سقيته كقولك ناولته فشرب واسقيته جعلت له سقيا
وكذلك قول الشاعر كجميل المذهبين سقى قومى بنى مجد واسقى نميرا والقبائل
من هلال وهذا البيت وضعه النحويون على ان سقى واسقى فى معنى واحد
وهو كجميل التفسير الخ لا ينبغى احدهما عليه تفكر وتامل عن التامل حضار

قال قلت سجود الملكين ه

العائب والتفكر تغيب الحاضر خ ق وتسقى الفرث من الكدر اى تماقى
بطونها والثانية اى من بين فرث لان بين الفرث والدم مكان
الاسقاء ق اوان المتوسط والمتخلل بين الفرث والدم مكان الاسقاء
قال المعرى انتصاب بين على الحكاية مما فى القران وليس ان لعامل هذا النصب
وانما هو عامل بنصب آخر مقدر والتقدير لان محل الفرث والدم مكان الاسقاء
اولان الامر والشان بين فرث ودم مكان الاسقاء ق ويجوز ان يكون
حالا يكفى كان من ارمى البشر مالك عندى غير سهم وحجر وغير كبداء
شديدة الوتر جادت البيت فلت الى المضاف المحذوف كقوله تعالى
وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون على الثابت والمحذوف
جميعا والسكر من كل شراب لو شربت منه ما كان جواب لو شربت محذوف
يدل عليه ماتوفى به الدعارة الدعارة الفسق والخبث اعراض الكرام
سكرا ق المعنى جعلت الخمر اعراض الكرام وهو ابين فيما يقال للذى يتبرك
فى اعراض الناس وهذا بالتفسير الاول اشبه اى تفكلت اى جعلت
الاعراض نقلا وقيل هو من الخمر وانه اذا ابترك ق ابترك فلان فى عرض
فلان اذا اعتمد فى ذمته ويقال ابترك الصيقل اعتمد على السيف بدوس
بالمدوس والا فينيقها فينيقها اى خذاقتها فيها ومعناه وان لم يكن
الوحى الذى اوحى فى شانها فينيقها الى اخره وسميت دبرة الحسن بيراكما
فى شانها تجرسها اى تاكلها والجرس اكل النحل لانها تقوت بعد
الاكل وسميت النحل الجوارس ق يحيل فيها اى يحيل الله تعالى اى يغير فاسلكى
اسلك يدك فى جيبك اى ادخل كقوله جعل لكم ان رجلا جاء اليه فى صحاح
المصابيح عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى
عليه السلام فقال ان اخى استطلق بطنه فقال عليه السلام اسقه عسلا
فسقاه ثم جاءه فقال سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث
مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا
فقال عليه السلام صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا فلا تعلمه

قال قلت اى فرق بين ما الاول ه

قال قلت فالام يرجع الضمير فى منه ه

وجاؤنا بهم سكر علينا فاجلى اليوم والسكران صاحى
ق اراد بالصحو علمهم بعجزهم عن معاودتنا ه

قال قلت ما معنى فى قوله ه

ان سُئل عنه بخط ابی حنیفة سأل السیرافی شیئا من جاریته فجاءته به
وقالت له خذه فقال لها لم جئت به فقالت سألتنیه فقال هو ابو کذلک
فقالت نعم وکان قاضیا مفتیا اربعین سنة فقصد دار الخلافة واستعفی
وقال ضربت لسانی فلم اصلح للقضاء، واختلف فیهم ای فی الخدمة او طعام
سکینا وفی بعض النسخ یتیما وفی نسخة الاصل سکینا اوصفة ان کان
ای من السموات والارض صفة لقوله رزقا ولا یستطیع هو لاء مع انهم احیاء
کما وعلی هذا الوجه الواو للحال ای والحال انهم لا یستطیعون شیئا من ذلک
قلت لیس فی لا یستطیعون تقدیر راجع کما توجیه الجواب ان یقال هما
لیس فی معنی واحد لانه لا یقدر فی لا یستطیعون ضمیر الا ان یقدر فیه
ضمیر مفعول فیکونان فی معنی واحد وحینئذ یکون المراد بجمعهما التواکید
او لا یکونان فی معنی واحد لان المراد بعدم الاستطاعة انه لا یمکنهم
ان یملکوه فلا یکونان فی معنی واحدا ایض علی تقدیر الراجع بتقدیر الراجع
ای لا یستطیعونه ویراد انهم کبهیمة حکم الیه فهو تعلیل ای ان الله
یعلم وانتم لا تعلمون کیف نشاء ح کیف لیتاء داما لا یقدر واما ذکر
لا یقدر علی شیء انما یتوجه نظیره رجل وترجل نکب وتنکب الحق
سعدا ق سعد اسم رجل یضرب هذا المثل لمن تلقی الشر آیة سلک فان سعدا
کان شریرا سیء الخلق خذف والیاس کان المضر ابان الیاس
والناس ومنهم من قال الیاس بکسر النبرة والافئدة فی فؤاد الفؤاد
وسط القلب وهو من القلب کالقلب من الصدر ای فی وسطه جرت
مجری جموع الکثرة ای تستعمل تارة واخری بمعنی الکثرة والموضع موضع الکثرة
وقد یستعمل جمع الکثرة لموضع جمع القلة لقوله تعالی ثلثة قروء والاسباب
المواتیة یقال اتیته علی ذلک الامر مواتاة اذا وافقته وطاوعته
والعامة تقول واتیته لطیران لذلک بعد سنة والسکال مثله وعلیه
قول ابی فراس رب کلام وقوق مسامعی ۰ کما طن فی لوح الهجیر ذباب
اول القصیدة ۰ اما جمیل عندکن ثواب ۰ اما لمسیء عندکن متاب ۰ یوم

وقال حفد الولاید خنین واسلمت
بالکفین یصف النساء المعجمات
ای ضم الجواری بین النساء
ای اسرعن فی الخدمة

الوالباب وفی نسخة الاصل
الوالالباب

ظلغنکم

ظلغنکم ظلغنکم بالفتح افصح الکنانا جمع کن علی وزن حمل واکمال ولا یجوز
ان یکون واحدنا کنانا لان جمع الکنان اکنة علی المسبب وهو العذر
وقیل قولهم ای انکار قولهم لم نعتقد خ ق لم نعتقد امر مستبعد
هذا الاستبعاد بمنزلة هیهات کقوله لا یکشف الغماء الا ابن حرة
یری غمرات الموت ثم یزورها قلت معناها انهم ممنون من الابتلاء
ای یبتلون منه ابتلی هو اظلم ولذلک واذا رادوا کما ولذلک اذا
العذاب منصوب بمحذوف علی الصحة ای علی الحقیقة ای الصحة عندهم
وفی زعمهم ان یکونوا کاذبین ای جاز ان یکون الشرکاء کاذبین
فی قولهم انهم لیصا عصا الله حمتها ای سمتها العین خریفا ای سنة
اطلاق لاسم البعض علی الکل تبیانا بیانا بلیغا القیاس ان یکون علی
تفعال بفتح التاء ولم یجئ من هذا الباب بکسر التاء الا اللذین ذکرهما
لقیا واحالة وحتی ویتبع غیر سبیل المؤمنین ومن یشاقق الرسول
من بعد ما تبین له الهدی ویتبع الآیة مستندة هو الواجب وعدل
فیه ق ولو لم یوجب کان فضلا منه کل ما کان واجبا عدل قال
صلی الله علیه وسلم لا یقبل الله تعالی منه عدلا ولا صرفا ولا فرضا
ولا نفلا فیجیر قال لمن فقال والله فقد افلح فاعل افلح ضمیر رجع
الی من علمه ولن تحصوا ای ولن تطیقوا لان الاحصاء وهو الضبط و
المطیق لعنة الملاعین یرید اصحاب معاویة وکانت سبب ای نزول
الآیة اوکانت الآیة ای نزولها وعاد من عاداه خطب النبی علیه السلام
علی ظلمات الرجل لیلة غدیر الخم وقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه اکحت علی غزلها ای اقبلت الحی
علیه بالسوط اذا اقبل علیه هی ریطة بنت ای التی نقضت غزلها
انکاثا انکاثا نصب علی المصدر لان معنی نکثت نقضت ومعنی نقضت
نکثت وکانت خرقاء ای حمقاء، وصنارة الصنارة الحدیدة التی
فی راس المغزل وبالسین لغة انما تخبرکم بکونهم ای یکون قریش فان

فان قلت ما معنی ثم

المضطر الی الضلال

[illegible]

زين لهم الشيطان ان يغضوا فيبطلهم الله وفى نسخة المطرزى فيثبتهم الله وكذا
فى نسخة القاضى من اظهاركم وتغنيمكم اى تغلبيكم فان قلت لم وحدت
العدم الا انه اذا ذكر قال المعرى الصواب ذكر القول من عمل ولنجزينهم
وعده العطف يقتضى المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قوله فلنحيينهم
مغاير لقوله فلنحيينه والجزاء فى الآخرة فالحيوة الطيبة فى الدنيا عند القصد
وعلى حسنه فكان منه اى فكان الفعل من القصد لسبب قوى اى لسبب
اتصال قوى ام عبد ام عبد كنية ام عبد الله بن مسعود والضمير يرجع الى الولد
والاشق وبالاشق والسنة غير المقطوع وقيل هو جبر وقيل هو سلمان
الفارسى قال مولانا قطب الدين الشيرازى رحمه الله قيل هذا غير صحيح لان
سلمان الفارسى رضى الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وهذه الآية مكية لسان الرجل الذى اى هو غلام حويطب او الآخر
لسان عجمى لفظ القرآن اعجمى الى قريش او الى الدين ويجوز ان يكون
ويجوز ان ينتصب شرطا مبتدا اى مبتدا متضمن للشرط بجملته كانه
قيل من كفر بالله قول ابى على الجبائى لتقديره بالله فقد استحق الغضب
الا من يحيط صاحب المغرب والمعرب ووجئ الوجئ الجرح وجئ جرح
دعا به فقال عليه السلام كيف وجدت قلبك فقال مطمئن بالايمان
فقال ان عادوا لك الى آخره اى ان عادوا لك بالاكراه فعد لهم بالكلمة
قال ما تقول فى ق قال ما تقول فان قلت فما معنى النفس فان قلت ما معنى
النفس النفس الجملة اى النفس مجموع الشئ كما هو فكانه قيل فى كانه قيل
نقمته يجوز بكسر النون وتسكين القاف بالموسم منى سمى منى لان
لان الدماء تمنى بها اولان آدم تمنى بها المغفرة منى مقصور موضع
بمكة وهو مذكر يصرف ص واما اللباس فقد شبه به لاشتماله على ما على
الانسان والتبس به فى بعض الحوادث ما غشى مفعول ج وضع موضع
الفاعل للشبه واما ايقاع الاذاقة عما يغشى منهما اى من الجوع والخوف
فلانه لما وقع عبارة الجامع منهما الناشئ من الاحاطة فعدها الضمير فى فعداها

زين لهم الشيطان لجوعهم مما راد من جلبة قريش واستطعا خمهم
المسلمين وايذائهم لهم ولما كانوا يعدونهم ان رجعوا لن المواعيد بيان لما
ان سقطوا ح
ان يغضوا متعلق بزين لهم الشيطان ح

اتى عمار رسول الله فقال عمار ما وراءك
حتى نلت منك قال منه طعنه ح

للاحاطة فى ق فقدهما كما نظر اليه ههنا غمر الرداء اى كثير المعروف
اذا ابتسم ضاحكا اى اذا ضحك ضحكة تبتسم اليقين السائل انه بذلك التبسم
استغلق رقاب ماله ويعطى بلا خلاف غلقت لضحكته الى المستعار
سمى اللباس مستعارا منه وما غشى الانسان عند الجوع والخوف مستعار له ولفظ
اللباس مستعار فقوله فاذا فهم للنظر الى المستعار له ودونك فاعتبر منه
لبنط اى خذ لبشط منه فاعتبر ولو نظر اليه صاف الرداء لباس الخوف
والجوع قال رضى الله عنه سأل بعض الملاحدة ابن الاعرابى فقال للتقوى
لباس فقال نعم للتقوى لباس ولا باس واذا رحم الله الناس فلا رحم هذا الراس
هب ان محمدا لم يكن نبيا الم يكن عربيا وصل بالكلب صدهم قوله بذلك
اى بالموعظة التى ذكر قبل وهى حال القرية وما اوتيت به اى وصل صدهم
عن افعال الجاهلية بالموعظة التى ذكر قبله وذلك الصد قوله فكلوا مما رزقكم
الله حلالا طيبا اى وصل الصد بالموعظة بالفاء فى فكلوا ق ان صح زعمكم
اى ان صح قولكم ان الله معبودكم لعبادة الاصنام ولا تقولوا الكذب
والكذب قولهم هذا حلال الآية ونهاهم عن تحريمهم مستند اليه ويجوز
ان يتعلق اى هذا حلال وهذا حرام فتقولوا ما وجعل ما مصدرية اى لوصفكم
السنتكم ولا تقولوا هذا حلال ودعوى فارغة صح بغير تنوين لان الالف
فى دعوى الف تانيث قوسا ذج ساذج اى عريان وهو فارسى معرب
كقولهم وجهها وعينها اى هى ساحرة وصورته لصورته كانكم تصورون
عين الكذب وقرئ الكذب او هو جمع الكذاب على تقدير النصب
فيكون مصدرا لان الكذاب مصدر ذكره ابن جنى قال مولانا جنى صح
بسكون الياء هكذا روى لان اصله عجمى وهو تعريب كنى واللام فى
لتفتروا اللام فى لتفتروا مثلها فى قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا وليس له بمستنكر فى ليس بغير الواو فى من الله بمستنكر
بمعنى مأموم اى مقصود كالرحلة والنخبة الرحلة ما يرتحل اليه والنخبة
المنتخب كالمستخلفة استخلفه جعله خليفة وسالم مولى ابى حذيفة وهو

اليه اى الى المستعار له ههنا اى فى الآية
وهو ما غشى الانسان عند الجوع والخوف ح

من قولهم غلق الرهن اى استحقه المرتهن
وفى الحديث لا يغلق الرهن قال زهير
وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع
فاسى الرهن قد غلقا ح

قال قلت ما معنى وصف السنتكم ح

ذلك المعنى
اى كما قال ابن مسعود قيل ح

ان بهم جذاما ه واما قول النبي صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم ونحوه
فذلك في حقنا وهو ان لا نعتقد العدوى اذا ابتلي واحد منا بمثل تلك العلة
عند مواكلته وامرنا بالفرار نفيا لهذه العقيدة عنا قال ذو والعاهات
على باب ابن عمر محتجبين ابدا فكان يواكلهم ويناديهم شكر الله تعالى حيث
عافاه وابتلاهم اقتداء بابرهيم عليه السلام كما صليت على آل ابرهيم
المطلوب على ابرهيم بخط برهان الدين المطرزي لمن الصالحين للابهام وفيه
تعجب ما فيها من تعظيم رسول الله كلمة ما بهت للتعظيم ادعهم بالكتاب
الذي بتاويل الصحيفة وفي كلام العرب جاءته كتابي فاحتقرها فقيل اليس
الكتاب مذكر فقال اليس هو صحيفة تضرب منه حديد كما تقول رايت
منك ابدا الى صبرهم فعزم عليه بالصبر فعزم عليه بالصبر اي امر به
وحقيقته القطع اي قطعت عليك هذا وهي عبارة الملوك وعن هرم
بن حيان سمي به لانه بقي في بطن امه اربع سنين كما ايم سورة النحل
من قوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا الى آخر السورة

سورة بني اسرائيل مكية وهي مائة وعشر آيات

بسم الله الرحمن الرحيم قرأ عبد الله اراد عبد الله بن مسعود بالبراق
البراق فرس الانبياء وقال مثل اي صور فتثبت اي تعلقت بثوبه
واخذته شديدا قال وان كذبوني اني اقول وان الى تم اي ما كان بجانب
الشام فجلى له فجلي له هكذا في نسخة ق قد شرقت شرقت الشمس اي
طلعت بما راى اي مع ما راى ق رؤيا رآها ليس في العربية فعلا
الا الف الف التانيث المسجد الاقصى اي الابعد لانه لم يكن حينئذ
وراءه مسجد اي انما قيل اقصى لانه لم يكن وراءه مسجد ولقد تصرف
الكلام تصرف الكلام اي تردد فيكرمه خ ق فليكرمه على اي لا تتخذوا
كقولك كتبت اليك خ ق اليه عيسى وعزير عزير يصرف ولا يصرف
زيد بن ثابت وقيل زيد بن على مكان زيد بن ثابت اداه اي
اذى الطعام احتذى اي انتعل وقضينا الى بني اسرائيل القضاء

في اللغة هو الاحكام والاتمام والتكميل قال تعالى فقضاهن سبع سموات
اي اتمهن واحكمهن على سبيل الاستطراد الاستطراد ذكر غير ما سيق له
الكلام اذا تعلق ببعض ما سيق الكلام له بوجه من الوجوه ارميا بن حلقيا
قيل انه الخضر قيل ارميا مخفف ويقال ارميا بكسر الهمزة وقيل بخت نصر
ويروى بخت نصر سنحاريب ق قيل سنحاريب ملك جبار مثل بخت نصر
وكقول الداعي واسند المخالفة الى الله تعالى لانه سبب ما هو سبب للمخالفة
التردد بالفساد جمع نفر كالعبيد اي في انه اسم جمع والمعبر اسم جمع
للمعز وجوابهم حذف اي لعثناهم بادية آثار المساءة خ ق بادية آثارها
كقوله سيئت وجوه الذين ليسوؤا ق وليسوءن وفي نسخة ك
بفتح اللام والمسموع منه ايضا اذا جاء ما علوا ق تقديره اذا جاء وعد
الآخرة فلنسوءن فحذف الفاء او بمعنى مدة النصب على الحكاية معنى
وضرب الاناوة اي الخراج والجزية الحصير المرمول اي المنسوج من كل
الحصير وازلهم مع الصباحة اصحاب المزلة هذا من نبز ابي حذيفة واصل
بن عطاء لقبهم بهذا اللقب بشارتين الاثنتين دعا به اي دعا
بالاسير فاعلم بشانه ان يريد بالانسان اي ويدع الانسان
الضوء مطموسة وقد حققنا القول وتحقيق اوجه مكان حققنا الآخر
جاء بالماضي لقربه وعن ابي عيينة خ ق ابن عيينة تقلدها اي
تقلدها تقلد طوق الحمامة حسيبا تمييز ق فعل يفعل فهو فعيل لذلك
اورد هذين النوعين واما فعل فهو فعيل وفعل فهو فعيل فكثير ويجوز
ان يكون وصلى متعلق به اي بالحسيب عقلوا النظر منه وكونهم لذلك
مامورون بذلك اي بالفسق ايلاء النعمة فيه اياها فكيف يحذف
ما الدليل خ ق فكيف يحذف ما الدليل كلام مستفيض اي شايع ان من
يقول غيرت بعضهم اونا بكثرتنا قال رضي الله عنه ماتقول من زعم
ان امرته بمعنى كثرته الا على قوله ومهرة مامورة وما هو الامن الامر الذي
هو نقيض النهي وهو مجاز ايضا كما في الآية كان الله قال لها كوني كثيرة

كقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم من قبل ... وبال السبت
اي وبال ترك تعظيم السبت

قلت قوله انه كان عبدا شكورا
المساءة خ ق بادية آثار
اي فعلوا ما ظهر اثره على وجوههم
قلت كيف ذكر المؤمنين

النتاج فكانت هي اذن مأمورة على خلاف منهيه وقيل عدل عن مؤمرة
الى مأمورة لطلب الازدواج بخطه آمرته فامرق فامر كثرة فتبشر اي
اهلكته فهلك من الثبور خير المال سكة مأبورة السكة الصف من النخل وقوله
مأبورة اي مصلحة لانه اذا لقحها فقد اصلحها مأبورة من ابار النخل آمرنا
جعلناهم وقرونا اي وليعني قرونا بين ذلك كثيرا فقد اجاز مراده وفي
لسخة الشيخ العلامة المعري رحمه الله اجاز وهو المسموع وفي بعض النسخ بالحاء
والرائي فان ادني فيهما يرجع الى من اي من كان يريد ويجوز ان يكون
للعبد من الدنيا يريده فهجرته الى الله من كانت هجرته الى الله من كا
هجرته لدنيا اي هجرته لاجل دنيا في الحقيقة ويظهر انه لاجل الله فهجرته لاجل
ما فعل لاجله في الحقيقة فهجرته الى ما هاجر اليه اي هجرته مصروفة الى ما
هاجر اليه وكفاهما اي نظيرها اكبر لانها ثواب في قدا كثر لانها ثواب
ننجز النفوة اوبان لا تعبدوا وقوى واوصى مكان وقضى وهو يمين في الف
الضمير احدهما فاعلا على قراءة يبلغن وبدلا على قراءة يبلغان كلاهما
وكلاهما كلا اي ثقلا وعيالا انفق عليه ربما تولى منهما من تولى العمل
اي ثقله في التوصية بهما اي بالوالدين افتتحها اي التوصية بان
شفع ونظمها الاحسان بتوحيده ونظمهما في سلك اي ونظم التوحيد
والاحسان الى الوالدين في سلك القضاء بالتوحيد والاحسان
احوال الانكاد ولا باس في غير وجهه نحلني ابو بكر اي اعطاني قال واخفض
جناحك انشد رضي الله عنه لنفسه وانت الشهير بخفض الجناح فلاتك
في رفعه اجدلا او الذل يقال دابة ذلول بين الذل بالكسر ورجل ذليل
بين الذل بالضم كما جعل لبيد للشمال يدا وغداة ريح قد كشفت وقرة
اذا اصبحت بيد الشمال زمامها شئ افضل منه في افضل منه ولو طلقة
الطلق وجع الولادة وقد طلقت المراة تطلق طلقا على ما لم يسم فاعله
ولو زفرة الزفر مصدر قولك زفر الحمل يزفر زفرا اي حمله حمل رام
كالابوين اي في المحرمية وان كانوا مياسير بما يؤتي ذوي القربى

قال قلت بلا كان تموت العلم
آمرنا من كرم قال ان عمرو بخط نشطوا وان ابوداود يعبدوا لذلك والنقد
واقرنا بمعنى آمرنا اي ولدي اي كثرنا

اي بدون ذكرها

قوله في غير وجهه اي غيبته

لاخير في السرف فقال لا سرف في الخير قيل لابي تمام مالك لا تقول ما افهم
فقال مالك لا تفهم ما اقول لسعد اي لسعد بن وقاص في البشارة يقال فلان
شر الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة رديئة ويجوز ان يكون كناية
بالاعراض عن ذلك ترجو ان يصح محمورا منقطعا اذا بلغ منه وحسره
بلغ منه المرض وبلغت منه الحاجة اي اثرت فيه اثرا بليغا بخط ابي حنيفة
رحمه الله صلى الله عليه اتاه في صلى الله عليه وسلم جالس اتاه فقال من ساعة
الى ساعة اي الرزق والفتوح ويهب العبيد العبيد اسم فرس العباس بن
مرداس لتضع اليوم عني انحطه في فاحطه منك عليه اي على الله
من الاضافة طريقه وهي في طريقه وهو من عباد بوء كليب قال
وهو اخو كليب في كليب غرة وقوى فلا تشرف رده على وهي حفظه
عليه اي حفظ المال عليه قبلت ومنه القافة القافة جمع قايف
القسطون وهو ما يؤول اليه اي ذلك القسطاس وقيل القفو في وقيل
القفو بالعضيهة بالبهتان ردغة الخبال والشد ومثل الدمي عرن
الانف تحت مجتمع الحاجبين وهو اول الانف حيث يكون فيه الشمم
يقال هم شم العرانين ساكن بهتن الحياء اي سكن الحياء بهتن وقد
استحسن هذا اللفظ شيخنا رضي الله عنه وقوله لا يشغلن التقافيها
وصف ومعناه لا يتبث ثمن ولا يقذف بعضهن بعضا بخط ابي حنيفة
رحمه الله اقفوا الحواصن الحواصن جمع حاصن وهي العفيفة بفتح القاف
والواو اي بفتح القاف وبالواو معه في الهمزة ذلك اشارة اي ذلك
مما اوحي اليك الاية ومن عدمه لم تنفعه وان بذفيها الحكماء كان
في زمن نبي حكيم صنف في الحكم ثمانية وستين تصنيفا فاوحى الله
الى نبي زمانه انك قد ملأت الدنيا بقاقا وان الله لم يقبل من
بقاقك شيئا والبقاق كثرة الكلام بخطه عن الفلاسفة والفيلسوف
تعريب فيلاسوفا في لغتهم المحب وسو فا الحكمة فمعناه محب الحكمة
وهي النبات في وهو النبات واصفاها من الشوب ويكون ارداء

الدمي جمع دمية وهي الصورة ويعني بها النساء

بقاقا

كان قلت فاذ ذكر الخصال

تكميلا في لغتهم

وبهم اعلى خلق الله ع اوقعنا التصريف اى اصلح لى فى ذريتى ولذلك
ليذكروا نحو ليذكروا وعن سفيان هو الثورى بما يستمعون به اى نحن اعلم
بالحال والطريقة الذين يستمعون القرآن به فالقرآن هو المستمع وهو
محذوف وبه حال وبيان فيها اى يستمعون القرآن هازئين لاهادين
والواجب عليهم ان يستمعوه حادين بحظه اى هو بشر مثلكم اى ذو سحر
فرد قوله خ فرد قوله ويرده خ ويردكم بينهم المشاورة المنازرة النجح
وترك المخافتة والمكاشفة المحافة ان تقول لبعضهم لبعض انا احق والمكاشفة
المشارعة من بعد الذكر اراد بالذكر اللوح المحفوظ او كتاب موسى الجبال
بالصواعق اراد بالجبال البلاد من الرى الى بغداد ان من اقترح منهم آية
ان مع اسمها وخبرها خبر عادة الله ان يعاجل عزمنا ان يؤخر وذرى
تبصرة موضع الابصار فى عريش مع ابى بكر العريش ما يستظل به وما
قدر الله حق قدره هذا وما بعده الى قوله فما انكروا ان يخلق فى النار الى آخره
كلام المص وما انكروا ان يجعل كالم يبعد ان يكون ما فى ما انكروا
استفهامية على معنى انكار ان يجعل الله الشجرة من جنس لا تاكله النار
بمعنى لم كان هذا الانكار لان دبر السمندل الى آخره فما انكروا ان يخلق
فما كان ما اريناك منه قد خوفوا وخوفوا ان ولد الحكم الولد ههنا
للجنس اى نوافل الحكم وهو الجد الاعلى لمعاوية ويزيد وفعلهم بالحسن
والحسين تعبير هذه الرؤيا هى رؤياه انه خ ق انه القضيب المحوق
والقضيب القذر يقال قضب ذيلى اى قذر هى الكشوث بخط البرهان
المحفوظ فتح الكاف فى الكشوث وفى حاشية نسخة قال رحمه الله ابن
الازهرى بضم الكاف وقيل هى الشيطان اذا جد اى قدر قلت
اما ان يسمعه خ اما ان يسمعه وهو من الغيب اى اثر الوسوسة من علم
الغيب لان الجزاء موصوف قوله لان الجزاء موصوف تعليل لقوله
نصب على الحال اى لان الجزاء وان كان مصدرا الا انه موصوف
بالصفة التى هى اسم المفعول فيكون حالا مثلث حاله زحل مغوار

فان قلت من فيهن

وان الاولى

بالسابها عند الكفرة

فان قلت من اين علم ان ذلك

ومغاور

ومغاور اى مقاتل فى الاموال والاولاد بانها معصية عليها بعد ان يصيروا
حمما الحمم الرماد والفحم وكل ما احترق من النار ذهب اولم يهتد احد غيره
خ غيره اصابكم به اى بالهلاك نخسف ونرسل ونعيدكم فى ق نخسف
ونرسل ونعيدكم وقرئ بالياء خ قرئت وبهم هم اى الملائكة وبمنز
منزلتهم وتكثيره على جميع ممن خلقنا لانه يكون بمعنى مجموع السخيم الحقد
يدعو كل اناس ليست الاعلاقة مبالاة بها دين كذا او كتاب كذا
خ ق دين كذا وكتاب كذا والانحلال الانقطاع والتتعتع تتعتع الرجل
فى كلامه ارتبك فيه وتتعتع الصيد فى الحبالة تردد فيها المطالب منه
معرضة للامالة خ معرضة للامالة لا نغشى ولا نخشى اى لا نؤخذ
من الغشى قوله ولا نخشى اى لا ندخل فى حرب ولا نجبى لا نجبى لا ننحنى
اراد والركوع وان يمتعنا بالايات خ وان نمتعنا وج وج بلد
الطائف فعضد شجرة عضدت الشجر اعضده بالكسر اى قطعته
بالمعضد انعم الله نكلم اياك خ نكلم اباك والمعنى ان الشان ان يوصف
اى يوصف العذاب بالضعف وفى ذكر الكبد ودده اى لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا عن بكرة ابيهم يقال جاؤا على بكرة ابيهم للجماعة اذا
جاؤا معا ولم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة فى الحقيقة ذى الحليفة
ميقات اهل المدينة فى الحج قلت اما الشانئة لا يعنون لسبط الشواطب
الشواطب اللاتى يشققن القصب وينسجن الحصر شطبت المرأة
الجريد شطبا اذا شققته لتعمل منه الحصر قال ابو عبيد ثم تلقيه الشاطبة
الى المنقية فى زعمها الزعم بالاعتقاد والزعم باللسان اويشهده الكثير
خ ق كثير لكونها مكثورا اى يكثروا عليها والمكثور ذم وهو المغلوب
من قولهم كاثرته فكثرته والمكثور عليه مدح اى يزدحم بخط ابى حنيفة
للناس ثم ترك الاثم والتحرج فكان التهجد خ ق فكان التهجد ومعنى المقام
مما يتناوله المراد الشفاعة اى الشفاعة نوع مما يتناوله المقام المحمود
واليك لا ملجأ خ لا ملجأ اصله لا ملجأ بفتح الهمزة فاسكنت لمراد له

لتهم

ويجوز ان يقال انها

عوقاهم اى صلهم

سبحنى اى ادخلنى هو معنى الصم وقيل ادخاله الغار الااق حرب الله ح ق فان
حزب الله بقوله ووعده ح ق ووعده على اهل الله اى جيران بيته وهم
قريش فكان شديدًا وقال لا والله فتلفظها اى حركها كانت لقبائل
وعيف النسور يدعون اى يسرعون عجيج حولك العجيج الجبلة والصياح
تحضر تك بم القها المحضرة شبه عصا خيزران ياخذها الملك من للتبيين
كالان البيان قدم على المبين للاهمية وعن ابن بريدة اى الاسلمى
من الانصار ح وعن ابى بريدة روحانى اعظم زعم ابو الخطاب انه سمع
من العرب من يقول فى النسبة الى الملائكة روحانى بضم الراء والجمع روحا
وزعم ابو عبيدة ان العرب يقول لكل شئ روح روحانى يتوكل علينا توكل
عليه اى صار وكيلا عليه وكذا الموكل والمتوكل واحد تحفظه وتحفيظه
ح ق وتعظيمه حفظته الكتاب اى حملته على حفظه يسرى عليه اى
يذهب به يقال فلان سرى عليه ليلا اذا اخبر عليه من النوابت وفى
الصحاح النوابت من الاحداث الاغمار بالنبى فكانه ح ق بالنبى كانه
لا تقطع قطع الماء اذا نضب من عب الماء اذا زخر
من العباب يقال جدول يعبوب اذا كان شديد الجرى بجلته قرى
كسفا ح ق وقرى كسفا قبلا ح قبلا قيار بها الغريب قيار اسم غلام
وقيل اسم جمله اوله ه رمانى بامر كنت منه ووالدى • برئا ومن اجل
الطوى رمانى • تتجرونها اى تتحكمون على فى طلب الاخير ان الاول والثانى
تلجلجت تحركت وعيد للكفرة ح ق ووعيد للكفرة دلالة على ان
الاختصاص وذلك لان التقديم بالذكر يدل على الاختصاص فقوله لو انتم
تملكون يدل على انتم هم المخصوصون بهذه الخسيسة والشيخ الكامل ونحوه قول
حاتم الكلام فى فاعل البخل وذمه لا فى البخل وكذلك الكلام فى المثل فى الذات
لا فى اللطم وكذلك فى البيت الكلام فى الذات والمباشر لا فى الفعل بخط
ابى حنيفة ولو فيها حرام وبعده جعلت لهم فوق العرانين ميسما الطوفان
والسنون الطوفان كان لاهل المدينة والسنون كان لاهل السواد مكان

ينوى

او يكون على الاستئناف [الكلام] ٥ح

فان قلت كيف جاز قالى اكثر الناس ٥ح

فان قلت علام عطف قوله ٥ح

الجو والبحر اى فلق البحر فذكر اللسان والطمس اى لسان موسى اى حل العقدة
من لسانه قوله والطمس اى ربنا اطمس على اموالهم كيف يكون الفقيه اى لا
يكون الفقيه الا بكذا وحمص بكسر الحاء والميم وبفتح الميم ايضا صفوان بن عسال
المرادى سألهم وتدل عليه اى فعلنا لهم الصواب بخط مولانا برهان الدين
المطرزى اذ جاءهم اذ جاء اباهم كقوله تعالى اذكروا نعمتى التى انعمت
عليكم اى نعمة المن والسلوى وكانت على اسلافهم دون اخلافهم وهم
حاضروا عصر التنزيل وقرى علمت بالضم هى قراءة على والاولى قراءة
بن عباس رضى الله عنهما وقال الفراء مثبورا ثبر الرجل وهو مثبور اذا هلك
مطبوعا اى على الكفر بالرصد الرصد جمع راصد كالحرس جمع حارس بالملائكة
ح ق من الملائكة فصل مقارب ح متقارب وان لا يكثرت فخر صريعا
لليدين وللفم اوله ه اكبته بالرمح حصنى قميصه صلة للابهام اى زائدة
للابهام لما فى اى للذى فله الاسماء الحسنى تفسير لقوله ادعوا الله
ايا ما تدعوا اتباعا لخط المصحف بكلمة التحميد على الياء ح على الياء اذا
افصح الكلام افصح العجمى وفصح خلصت لغته من كل لكنة من اللبن الفصيح
وهو الذى لا رغوة فيه. وهذه الآية تسمى آية العزة كان فيها استعارة عن ابن النقيب

سورة الكهف مكية وهى مائة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم ونظمهم فان قلت بم انتصب قيما وقال الشيخ
المؤذنى انما لم يجز ان يكون قيما حالا لان العطف يدل على تمام الكلام
وجعله حالا يدل على نقصانه ببعض الصلة يلزم ايراد صلة قبل تمام صلة
قبله عند السبر والتصفح السبر التجربة والتوقف من السبر وهو ما عرف
من شارة الانسان وهيئته وقيل قيما هو كقولهم ضيق وضايق
وقرى قيما قيل قيما هو نعت كقولهم لحم زيم وقيل هو مصدر كحال حولا
وباء ته كراهته فى مصدر رؤف مع اشمام الضمة بالتخفيف والتثقيل
ح والتشديد المسوق اليه ونظيره قوله تعالى فعززنا هما بثالث والمعزز به
هو المسوق اليه دون المعزز لان التقدير فعززناهما بثالث اى

[اسماء الدال]

ويبشر بالتخفيف ح ق وبشر بكسر الشين بشرت الرجل ابشره
بالضم وكذلك الابشار والتبشير ثلاث
لغات ٥ح

قوينا بها ذكر المنذر به استغناء لتعلق العلم به اي العلم به وجود اي زيد الكلام
معنى التعجب كقوله كبر مقتا وقول الحماسي غلت نابٌ كليب بواؤها اي
ما اغلى نابا فهذا ينقص ما ذكر ان رجع الضمير فيه الى المضب لانه مرفوع
وفيه معنى التعجب وان رجع الى الكلام المذكور لا ينقص سميت كلمة كقولهم
كلمة الحويدرة لقصيدته ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء الآية وقرى باخع
كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك وفراق بيني وبينك ويبخع نفسه وجدا
بذا كقول ذي الرمة الا ايهذا الباخع الوجد نفسه وهو للاستقبال
فيمن قرا وفيه يتضح الفرق بين قول الرجل لامراته ان دخلت الدار
فانت طالق وان دخلت الدار فانت طالق بالقران في ق بتة القوان
اسفا مفعول له قال رضي الله عنه الاسف اصل معناه الجهد دون العفو ومنه
الكسيف للاجير لجهده في العمل الاتراه سمي عسيفا من العسف في الحزن
والغضب قوله تعالى غضبان اسفا والابلع موج كقولهم عالم نحرير اسف
واسيف كقولهم خرق وخريق وترك الاقترار اي اترك للدنيا
وازهد فيها والتزهيد في الشئ وعن الشئ خلاف الترغيب يقال زهد
في الشئ وعن الشئ والزهد خلاف الرغبة صعيدا جرزا ارض جرز لا نبات
فيها كانه انقطع عنها او انقطع عنها المطر او التي جزر نباتها اي قطع
من قولهم سيف جراز اي قاطع او التي قطع ما ؤها فصارت غامرة
بعد ان كانت عامرة معنيته في ازالة لبهجته ذكر الميدان عن المكان
وهو عائب ولا يقال معشيب كقولهم اورس فهو وارس لاحصرلها
لان كلمة ما تعم الاجناس في الكهف مجد اي مامون من هذا التراج
اذا طفى عضبان وايلة هي القرية على ساحل قلزم المالية هي القرية التي
قال تعالى فيها واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر فلسطين نهر
بالاردن بنى على امراته زفها وبنى بها تزوجها سنين عددا اي
معدودا وقال الزجاج كما قول الزجاج يدل على ان المراد القلة فيما قاله
الزجاج نظر لان القليل يحتاج الى ان يعد لقوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم

ذلك اشارة الى التربيين ه
يعني ان ذلك اعظم ه

معدودة

۲۰۷

معدودة والاصل فيه ان ما كان دون الاوقية يعد وما كان فوقه
يكال قال قائل وهو يلمني رأسهم فلا يسده من سد يسد اذا استقام
من فعل يفعل البعدت المتداول المدلول عليه باضرب بالسيوف القوانسا اي لا يكون لمدة لشيهم مرة
قبله فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا اكر واحمى
للحقيقة منهم واضرب البيت القوانس ما بين اذني الفرس العلم جمعاهم
اللام في قوله تعالى ليعلم هي لام العاقبة والصيرورة كقوله لتعلموا ان
الله على كل شئ قدير بعد قوله خلق سبع سموات ومن في الارض
مثلهن بدي بالتوفيق ع والتظاهر بالاسلام تظاهر بالشئ اي اظهره
ومنه قول الحريري وتظاهر بالكنة اي اظهرها فعل من لا يرى الجواب
وهو دقيانوس ملك افسوس وقيل طرسوس انشط في النوم الخنف والاذ
في معنى الكار في الانكار على فساد التقليد ع وما يعبدون وقيل هو الا الله اي الاعمى
قال رضي الله عنه لابد من وقيفة على قوله وما يعبدون وهي من آداب
القراءة لتعظيم المستثنى فاعرفه مرفقا من فتح الميم كسر الفاء وعلى العكس
وكلها من الزور ومنه قول القائل الله يعلم انا في تلفتنا يوم اللقاء
الى اخواننا زور وهو جمع ازور وهو المائل العنق والطرف كحور
في جمع احور قال ذو الرمة الى ظعن يقرضن اقواز مشرف شمالا وعن
ايمانهن الفوارس الظعن النساء في الهوادج الاقواز جمع قوز وهو الكثيب
وفي بعض النسخ اجواز والجوز الوسط قوله مشرف هو علم رمل معروفة
شمالا اي في ظل شمالي والفوارس معروفة بالدهناء قبله نظرت
بجرعاء السبية نظرة ضحى وسواد العين في الماء شامس والجرعاء
الرملة لا تنبت والسبية المراة تشبى وقيل جرعاء السبية اسم موضع
بالشام قوله شامس شمس الفرس شماسا اي منع ظهره شبه كلال عينه
بشماس الفرس وهم في فجوة من قولهم فرس فجواء اتسع ما بين سنبها
الى كبدها منفتح معرض اعرض الشئ للشئ اي امكن منه وقرب كانه
وقع في عرض منه اي ناحيته وجانبه وهم في مقناة المكان الذي

لال

لا يقع فيه الشمس فلطف بهم واعانهم ويرشده بعد حذ لان الله او لرسول
كقوله وبشر الذين آمنوا ومنه الحديث بشر المشائين في ظلم الليل بالنور
التام يوم القيمة بارض فضاء يصف حاله في البدو اي وضيافتي في البدو
مشهورة وصيد ما اي بابها غير منكر قيده بقوله غير منكر لان المعروف
يراد به العطاء والاحسان ويراد ضد المنكر اي وضيافتي مشهورة
يرغب الصدر من قولهم امراة رعوب اذا كانت ممتلئة الساق احلم
عليهم كانه حق عليهم لو اطلعت ضمة واو لو بواو الضمير في قوله اخشوا القوم
كقوله لو استطعنا اذكارا بالقدرة خ اظهارا للقدرة ويتعرفوا حالهم
ومانع من قولهم توقفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت او بالالهام
من الله قيل الالهام ليس من اسباب العلم عند اهل السنة لا يوجب
العلم ولا الاستنادة اليه اظفارهم واشعارهم خ شعورهم يوم الكلاب
موضع كانت فيه وقعة في الجاهلية ورق بورقكم كقولهم فخذ والواو
مفتوحة او مكسورة كقولهم فخذ وفخذ بورقكم بكسر الراء يعني بورقكم المدينة
طرسوس قريب من بلاد الروم دون المتكلين المتكل هو الذي يكل امره
الى غيره محرم يشد عليه المحرم ثوب الاحرام تعولم اي استهر قوله
تعولم اي علمه جميع الناس كقول طفيل ناب حصان قد تعولم منجب
مياسير آتوه فبذلوا له آتوه فبذلوا له اي وعدوه البذل وليتلطف
وقيل العتاني وليتلطف نصف حروف القرآن عددا لانه سبب فيه
وهذا يدل على ان الفعل كما يسند الى المباشر يسند الى المسبب والعود في
معنى الصيرورة قال انشد صاحب الهادي وقد عاد ماء الارض بحرا
فردني مرضي ان الحجر المشرب العذب فتاموا فتبعهم رجل صالح مؤمن
يسمى عبد الرحمن كان على دين عيسى عليه السلام فنزلت اجارا
وكان يعقوبيا النصارى افترقوا ثلث فرق يعقوبية ونسطورية
ويروى مار يعقوبية ومرقوسية وهم الملكائية قال تعالى فخلف
الاحزاب من بينهم وملتنينا خ مكسلمينا مسلمينا خ تحسينا

اي للاذكار

اي صار

مفعول له

فان قلت كيف وصلوا

كقراءة ابي عمرو عباس الم نخلقكم



وشاذ نونش

وشاذ نونش افسوس خ سمي افسوس واسم كلبهم قطمير كان كلبا زينيا ابلق
الى السواد وفي رواية قيل في لونه انه كان على لون رماد هذا على قول ابن
عباس في اسم كلبهم وفي قول على زبان وعن ابن كثير قطمون الآخرين
قلت فيه وجهان ان يدخل وما هو عنها اوله وما الحرب الا ما علمتم
وذقتم المرجم اي المظنون اي ما هذا الحديث عن الحرب بمظنون ثلاث
خ ق ثلث واقعة صفة خ ق واقعة صفة حين وقعت اي لم يبق
بعدما هذا اثر فليس الا التسليم متعنت له جارك فلان متعنتا اذا جاء
بطلب زلتك وتخمين تعريب هاما متمحق الا ان يشاء الله قوله
الا ان يشاء الله استثناء من اعم عام الوقت اي لا تقولن جميع
الاوقات الا في وقت المشيئة بخط ابي حنيفة قوله وما يكون لنا خ
وما كان لنا انه بلغ المنصور اي الدوانقي عن قتادة وقال انه حكاية
وسنين عطف بيان لثلثة قال ابو اسحق الزجاج صاحب المعاني
لو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا لبثوا التسع مائة سنة
في حرف عبد الله اي في قراءة عبد الله ثلثمائة سنة ثلثمائة سنة
على الحساب الشمسي وازدادوا تسعا على الحساب القمري على وضع الجمع موضع
الواحد وهو القياس لان الذي يقع له التمييز جمع والاستحسان
ان يقع التمييز بالواحد لان الغرض معرفة الجنس وذلك يحصل بالواحد
لما يهذون ريح الضان فصبرت عارفة عارفة اي صابرة من العرف
بكسر العين وهو الصبر وعرف فلان واعترف كصبر واصطبر دائبين
اي حادين من داب فلان في عمله اي جد وتعب وادخال اللام
قليل قولهم عدا طوره عدا طوره اي جاوز حده واصل الطور والطوار
ساحة الدار اوولا تعد معنى فذ اي فرد ولا تعد عيناك خ عيناك
اذ لا ارتجاع له الراجعة الناقة تباع تشترى بثمنها مثلها فالثانية
راجعة ورجعة وقد ارتجعتها يقال باع فلان ابله فارتجع منها رجعة
صالحة بالكسر اذا صرف اثمانها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة تمامه

مفعول

اي ولبثوا في كهفهم الآية

اي حبست نفسا عارفة

معرب جيني

فان قلت فهذه الواو الداخلة

هو على نيابة استثناه



لانهم كانوا يلبسون جلود الكباش

فان قلت اي عرض في هذا التعقيب

وانم القتود على عيرانة أُجُد • والعيرانة ناقة شبهت بالعير في سرعتها
ونشاطها والقتد خشب الرجل وجمعه اقتاد وقتود وناقة أجد اذا كانت
قوية موثقة الخلق ولا يقال للبعير أُجُد أن يزدري بفقراء ازدريته
بغير حرف الجر هو الاستعمال الشايع يقال ازدرته عينه فعلى هذا الصواب
أن يزدري فقراء المؤمنين والذي يعدى بالباء هو الازراء يقال زرى
عليه وازراه به وازرى من اغفلنا قلبه تريد الاجود ان يكون على
اضمار حرف الاستفهام كقوله تعالى تريدون عرض الحيوة الدنيا اى اتريدون
ويوقف على ما قبله وعلى ما ذكر لا وقف اى لم نسمه من قولهم ابل اغفال
لا سمة عليها ولم نجعلهم خ ولم نجعله قل الحق من ربكم خبر مبتدأ خ قل
الحق من ربكم خبر مبتدأ قوله ترك التقدير في قوله قل الحق واخذ في تفسير
الآية وقال خبر مبتدأ وراحت من النجدين الطريقين حول الفسطاط
وهو الحجرة التي الحجرة المكان المحجور اى الممنوع ومنه قيل للحطيم للحجر لانه
حجر عن البيت اى منع كما سمي حطيما لانه حطم جواهر الارض اى
فلزاتها كعكر الزيت العكر دردي الزيت مرتفقا يقال بات
فلان مرتفقا على مرفق يده فبت الليل مرتفقا ارتفق الرجل نصب
مرفقه ودعم به خده فيها الصاب عصارة شجر مر مدبوج مشقوق
ويروى بات الخلي وبت الليل البيت قلت لمن احسن عملا لان هذا
اجمال وذاك بالنسبة اليه تفصيل فاحاط هذا ذاك ونحو ذلك لا يحتاج
الى الضمير وخص الاتكاء لانه هيئة المتنعمين قال الله تعالى واعتدت
لهن متكأ خ المتنعمين على سرائرهن الاسرة جمع سرير كاغرة جمع
غرير مثلا رجلين قال الزجاج معناه واضرب للمؤمنين فيك وكافرهم
مثلا مثل رجلين فحذف المثل لدلالة الاول عليه قطوس خ قطاوس
فنت طراتها اى جعلاها شطرين بالف فقال في بالف دينار فقال
جعلت الفا صداقا صداقا صح بكسر الصاد وهي لغة بصرية بستانين
من كروم قال عليه السلام لا تقولوا كرم ولكن قولوا حديقة عنب

وهو السيح ساح الماء على وجه الارض سال ولم تظلم من قولهم ما ظلمك
ان فعلت كذا من ثمر ماله قال مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من
مال ومن ولد وكان له ثمر وقرا عاصم وكان له ثمر وقرا عاصم وكان
له ثمر بفتحتين جمع ثمرة وهي كساء من اكسية العرب لانهم ينفرون معه
اى يذهبون معه الى الحرب الدثرة اى الكثيرة يعني قطوس خ قطاوس
اخذ بيد المسلم يطوف اراد قوله ودخل جنته قلت ودخل ما هو فيها
النونان وكان الادغام ثم سكنت النون الاولى وادغمت في الثانية
فصار لكن ثم الحق الالف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الوقف
على انا بالالف ولان الالف يدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف
يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة ولما كان الضمير في انا راجعا الى
الذي هو المبتدأ جاز هذا التقدير لقولك انا هو صاحبي ولا تقول انا هو الصاحب
والفرق بين الآية وبين البيت انه لم يجر الوصل مجرى الوقف فلم يلحق
الالف وهو ضمير الشان والجملة خبر انا منها اليه وقف بالهاء لكنه
اى لكن انه ويخرب واقل خبره خ واقل خبره ومن رفع جعله والجملة
مفعولا ثانيا اى الحاصل من قوله انا اقل ويسلبك سلبه ماله تتعدى الى
مفعولين قال الاعشى سلبتها جريالها قيل له كيف سلبتها جريالها
قال شربتها حمراء وبلتها بيضاء والجريال الخمر مرامي الواحدة المرامي على وزن
مفاعل جمع مرماة بالكسر كالمقالي جمع مقلاة والمرادي جمع مرداة المرامي
جمع مرماة وهو السهم الذي يرمى او الحربة فاعرفه وفي الصحاح المرماة
مثل السروة بالكسر وهي سهم صغير من احاط به العدو الاحاطة مع العلم
كالادراك مع الرؤية عند اهل التحقيق ظهر البطن يقال تقلب الشيء
ظهرا لبطن كالحية تتقلب على الرمضاء وذلك بعض الكف قال تعالى ويوم
يعض الظالم على يديه يقال اكل انامله وعض على يديه وسقط في يده
اى ندم واخرى كافرة خ واخرى كافرة يرونهم ولا يمتنع منه وفي الحجى
بالرفع ونظيره لهم عذاب من رجز اليم على القراءتين والصحيح اى

ثان ظلمت لم اورد الجنة

بالضمير اى في ربي باني ما نويت به
يعلم حافظه يعلم اى يحقق صح

خيارهم وقيل تجع في البنات بجع الطعام اذا اهيا قال ابن السكيت
يجع فيه الدواء ويجع في الدابة العلف ورف رفيفا من رف لونه يرف
بالكسر رفا ورفيفا اي برق وتلالأ ثم يهيج فتطيره من هاج النبات
هياجا يبس قيل سبحان الله والحمد لله قال عليه السلام لفاطمة رضي الله عنها
عليك الاربع بالجوامع الكوامل اراد كلمة التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
بان تجعل الجبال هباء منبثا اي منثورا متفرقا بعضها من بعض الى الموقف
يريد مقام الحساب لقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون لقد جئتمونا
لقد جئتمونا مفعول لقلنا المضمر ونبئه مفعول فيه لهذا الفعل المضمر وهذا
المضمر كان اتانا كم لان المبدأ والاعادة نشأتان الكتاب للجنس
تغير لقوله ووضع الكتاب اي وضعت صحايف الاعمال في الايمان
والشمائل ووراء الظهور هلكتهم بلكونها الضمير للمصدر اي هلكوا الهلكة
يعني لم لا تترك شيئا لان الاشياء وهي المناقشة تكتبت عليهم
الصغائر الصغيرة تصير مكفرة بالاجتناب عن الكبائر فلم تجتنبوا الكبائر
لم تصر الصغيرة مكفرة فكتبت الصغيرة والمراد بالكبائر انواع الكفر بدليل
قراءة من قرأ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه والمراد الكفر قال ضجوا اي
اجل صوته بالبكاء في الصحف عتيدا عتيد فعيل بمعنى مفعل اي معدا كالحكيم
الحكيم بمعنى المحكم في احد القولين واعتد الشيء بمعنى اعده اي هيأه او تعذيبه
بغير جرم او ينقص من ثوابه لان الظلم هو النقص ايلام المشركين
ايلام الاطفال حكمة وتعذيبهم ليس بحكمة لان الايلام يكون بمنع الصحة
عادل في اعطائها تتفضل سببا في فسقه لان الملائكة معصومون
البتة وهذا الكلام المعترض اراد الجملة الاستينافية لان الجملة في حكم
الاستيناف وهو قوله كان من الجن والجن صنف من الملائكة يقال
لهم الجن لانهم خزان الجنة فاشتق لهم اسم منها ثم وركه اماله ونسبه
عما امره به ربه خرج عما امره به ربه فواسقا عن قصدها جوائرا او كله
يذهبن في نجد وغورا غائرا فسقن عن امر ربه خرج يقال فسقت الرطبة

لعارف وهو الحجارة
ع

قال قلت لم جيء بالجن
كانهم قالوا تعالى يا ملكة ندا
من اين لك

العتيد اي حاضر المهيا

ع

عن قمرها

عن قشرها والفارة عن جحرها قال اهل السنة الصحيح ما جوزه والفاسق
ما اختاره لسببا وربه اشهدتهم خلق السموات من قولهم اشهدني
املاكه اي احضرني مجلس تزويجه والاملاك التزويج وقد املكنا فلانا فلانة
اذا زوجناه اياها ولا تقتلوا انفسكم اي ولا تقتل بعضكم بعضا بالفتح
الخطاب خرق بالفتح على الخطاب وقرئ وما كنت بالفتح اوحى الله
تعالى الى داود لا فصمن ظهر من استند الى غيري ولا وحشن من استانس
الى سواي بالتنوين على الاصل كسبع في سبع لسكون العين ونقل ضمتها
الى العين الملفوظ لا يكن حبك كلفا يقال كلفت به كلفا اي احببته
حبا شديدا يقال كلف بالمرأة كلفا اشتد حبه لها قوله لا يكن كلفا ولا
بغضك تلفا هو من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونظيره قول علي رضي
الله عنه احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض
عدوك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما تهلك فيه الانواط اي
يهلك فيه السير يقال بلد تهلك فيه انواط الرياح اذا كانت بعيده
بحيث لا يبلغ غايته اكثر شيء جدلا الجدل الفتل التي قال ازهير
ترخيم زهيرة وهي اسم امرأة تمامه ام لا خلود لباذل متكلف اكثر
الاشياء خصومة وانتصاب جدلا على التمييز يعني ان افعل التفضيل
ينصب ما بعدها خاصة على التمييز كقولهم هو اكبر منه سنا والجدل من
الجدل وهو الفتل لان كل واحد من المجادلين يلتوي على صاحبه اي
يتغير ويتوجح وقبلا بفتحتين قبلا جمع قبيل وقيل جمع قبيلة وهي الجماعة
ثم استشهد ح ثم استشهد على ذلك بترك اي الغفران والرحمة
والمعنى تلك اصحاب القرى اي والمعنى على كلا الوجهين اي تلك الاصحاب
حاب القرى على ان تلك مبتدأ او اصحاب تلك القرى على ان تلك
منصوب واللام مفتوحة لفتاه الفتية الفتيان بغلامين في سورة
يوسف عن الارقاء لا غير قال تعالى في قصة آدم عليه السلام الخلق كلهم
عبيدي واماي اني زوجت امتي من عبدي يريد حواء من آدم

ماهو يوشع بن نون ماهو افراييم بن يوسف لانه كان يخدمه يقال فلان
غلام فلان اذا كان تلميذه ومنه انا عبد من تعلمت منه تستدعي ما هي غاية له
غاية ماهي بمعنى الزم فيكون بمعنى لا ازول كما تقول لا ابرح المكان وعليه
قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي وقيل افريقية خ افريقية
وقيل طنجة مجمع بكسر الميم اي الميم الثانية ومن بدع التفاسير جمع بدعة
كانا بحرين في العلم لان موسى كان بحر علم الظاهر وهو الشرائع والخضر
كان بحر علم الباطن وهو الطريق وسبل السير الى الله روي انه لما ظهر
فاوحى اليه خ فاوحى فعتب الله اي غضب عليه في ايام افريدون او زيد
من ملوك فارس وكان كافرا وكان على مقدمة وبقي الى ايام موسى خ ق
بقي في ايام كيف لي به اي كيف يتهيأ ويتيسر لي ان اظفر به عند
الصخرة عند الصخرة التي عندها ماء الحيوة عند الساحل في مكتل مكتل زنبيل
رجل مسجى من سجيت الميت تسجية اذا مددت عليه ثوبا فسلم
السلام فعرفه فقال الخضر ما ينقص وما يكون منه سربا امسك الله السرب
جرا لامنفذ له كالسرداب وهو نقيض النفق السرب اذا لم يكن فيه منفذ
والا فهو نفق فصار عليه مثل الطاق وحصل منه جاوز للموعد خ ق الموعد
حياة السمكة وقيام الماء بقي في البحر جرية الماء حيث جف الماء سمكة
ونفوذها منه كطفق يسايل نهر الزيت علم لنهر هناك استي بنهر الزيت
لكثرة الاشجار على شاطئه او قال عجبا اي اعجب عجبا بين المعطوف
والمعطوف عليه اشارة الى اتحاده في ادراجها رجع في ادراجه اذا رجع
في الطريق الذي جاء منه مقتصين اي متتبعين قص اثره اي تبعه وكذا
اقتص اثره رشدا الرشد والرشد اصابة الخير فان قلت اما من اخر
في عهده بيت بالماء الميم بشمه الميم الى الفتح ان نوفا بن ويأخذ لا يتمالك
ان يشمئز ويمتعض ويجزع خ ق ويجزع لا يتمالك ويأخذ وازدياده
وقد علمت انه صحيح كان ان مع اسمها وخبرها وهو ان لا تفاء
تحتي في موضع الرفع على الابتداء ومن شرط اتباعك جزءه تقديره

فان قلت كيف نسي يوشع

امتعضت منه اذا غضبت وشق عليك

عدم افتتاحك مني بالسؤال شرط اتباعك لي بغير نول اي عطاء فلما
لججوا من قولهم لججت السفينة اي خاضت اللجة قال داهية دهياء
اذا اوله قد لقي الاعداء شيئا نكرا والاد والادة الداهية والامر
الفظيع بالذي نسيته او بشيء نسيته او بنسياني معاريض الكلام معاريض
الكلام التورية عن الشيء بالشيء جمع معراض وهو السهم الذي لا ريش له
من التعريض وهو ضد التصريح والفرق بينه وبين الكناية ان التعريض
تضمين الكلام دلالة ليس لها ذكر كقولك ما اقبح البخل تعرض بانه بخيل
والكناية ذكر الرديف وارادة المردوف كقولك فلان طويل النجاد
وامثاله يعني ولا تعسر علي خ ق ولا تعسر كان قتله قتل عنقه خ
ضرب عنقه قلت جعل خرقها صح بلفظ فعل الماضي لم تبلغ الحنث
اي التكليف بغير نفس اي بغير نفس قتلت الحروري منسوب الى
حروراء وهو اسم موضع قلت زيادة المكافحة بالعتاب خ بالعتاب
اردن لصوصا اردن اي شارفن الخروج من الخشب جمل جمل اسم امرأة
اذ قالت الانساع قبله ويل لبرلي الجرين مني اذا التقت نواته
وستي ودنكا الى اوله فازور من وقع القنا بلبانه ودنكا البيت
ان يك ظني اي الظن يصدقني من صدقه الحديث ان يك ظني
صادقا تمامه لشملة يحبسهم لها حبسا ازلا تمرد مارد وعز الابلق
كانتا آتينا طائعين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها
وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا آتينا طائعين قال ذو الرمة
يغشي الكناس بروقيه ويهدمه من هائل الرمل منقاص ومنكثب
في السماء وذرى لا تحذف الواو والياء انما تقلبان في افتعل تاء اذا كانتا
اصليتين كما في اتقد واتسر من الوعد واليسر واما في قولك
ايتزر واتزر به فلا تعرفه قولك زيد ظني مقيم قال رضي الله عنه
يعني ان الظن يتعلق بطرفيه بالمبتدأ والخبر جميعا كما ان التعليل في
فاردت ان اعيبها يتعلق بالمسكنة والغصب فتوسط فيهما كتوسط

فان قلت لم قيل حتى

الظن

بين المبتدا والخبر اسمه الحسين في قيل الصواب الحيسوم ومدت له الاسباب
اي مكنه الله من كل شيء واقدره وفتكم نيف فملكت الله في قلت الله
في تابط وتابط خرند قبله قد كان ذو القرنين عمي مسلما تدين له الملوك
وتسجد بلغ المشارق والمغارب يبتغي اسباب امر من حكيم مرشد
فراي مغيب الشمس كان مجر الراسيات الراسيات الرياح التي تهيج
الرمس قال رضي الله عنه تمامه عليه قضيم تمنعه الصوارخ والذي جوج
الى مضاف محذوف انه لا بد من مشبه بالقضيم وهو جلود كانوا يكتبون
فيها ولا بد من عامل في الذبول واسم المكان لا يعمل فلذلك قدروا حتى
صحت الحسبان يورش اذنه في التواريخ ان احدى اذنيه زغبة والاخرى
وبرة فيفترش الزغبة في الشتاء ويلتحف بالوبرة وفي الصيف بالعكس
يمسحونني بالدهن ما هو دهن يدفع به احراق الشمس تكثيرا لذلك اي
انما قال هذا تعظيما لما لديه وتكثيرا له او الحصون في الحصون مثل ذلك
وقرا روبة اجوج وماجوج بقوة لفعله الرب ليسمون البناء فعلة
قربي بالادغام اي قربي مكني بالادغام اي بادغام النون في النون
ومكنني بفكه قال اتوني خط المصحف وقري دكاء قال رضي الله عنه
قرا امام المقام بمكة دكاء ونونها ففكت قرات دكاء فنونتها ما بال
فعلا انكم تتصرف مرة ما للفعال طفقت تختلف نغنفا في اقفائهم النغنف
دود يكون في انوف الغنم اهل حروراء اراد الخوارج حروراء قرية بالكوفة
والحرورية فرقة من الخوارج منسوبة اليها كان بها اول تحكيمهم واجتماعهم
عن الازهري وقول عائشة رضي الله عنها لامراة احرورية انت المراد
انها في التعمق في سؤالها كانها خارجية لانهم تعمقوا في امر الدين
حتى خرجوا منه الدواة من الحبر الذي يكون في المحبرة حامته والمداد
عام لكل ما يكتب به فاعرفه وهي ما يستمد في وهو ما يستمد حتى كن
احطب في احطب وقد فسرنا اللقاء قد فسره في سورة يونس
سورة مريم مكية وهي ثمان وتسعون او تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم وكسر الياء حمزة يريد بالكسر الامالة من كسرت العقاب
اذا مالت جناحيها للانقباض في ابان الكبرة الابان الوقت قال
اما لزرعي ابان فاحصده كما يكون لزرع الناس ابان وسمعته تارات
اي تارة يسمع وتارة لا يسمع اي مسموعة يحتاج الى التكرير في العايق
اي يكرر عليه الحديث حتى يفقهه وقيل ذو تارات ومن روى كلامه
تارات اي يفهم مرة ولا يفهم اخرى او يفهم مرة ومرة لا تداعى
وتساقطت تداعت الحيطان اذا تهادمت ويقال الجدار المتداعي
للذي يكاد ينهار انهيارا شواظ النار الشواظ اللهب الذي لا دخان له
واستشارة وفتنوه توسل الى الله بما سلف يريد قوله تعالى لم اكن بدعائك
رب شقيا وعن بعضهم ان محتاجا وهو ابن معن بن زائدة احد
اجواد العرب قال انا جود معن ناج معنى بحاجتي وليس الى معن سواك
رسول عجبا يقيدي ولكن محذوف وليا رضيا قال بعضهم واجعله
رب رضيا بقضائك غير متسخط لاحكامك التي تمر على الانسان
من حيث الطبع وقوله ردا فارسله معي ردا يرثني وارث آل
اي يرث علمي ويرث علم آل يعقوب ايضا وقوله وارث آل يعقوب
فان قيل كيف يورث العلم والعمل والنبوة وهي اعراض غير قابلة للانتقال
قلت يورث مجازا لان لبعض الاحكام له حكم الجواهر كالمنافع في باب
الاجارة وغيرها وقال عليهم وارث اويرث اصل اويرث
وويرث قلبت الواو همزة كقولك اواسط اصله وواسط ونحو
اويصل اصله وويصل ويسمى التجريد في علم البيان التجريد ان يجرد
الكلام من ذكره التجريد عندهم ان يجرد الكلام عن ذكر اسم شيء
ثانيا ذكرته اولا كما تقول جاءني فلان وجاءني رجل كريم ولا تريد به
الا الاول ولا تذكر اسمه في الجملة الثانية كما جردته هنا عن ذكر
الولي اي يرثني به التجريد هنا ان يجرد عن ذكر الاول كما جرد هنا
يرثني وارث عن ذكر الولي ارث الشرع قال عليه السلام نحن

معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة لا تورث المال خ لا تورث المال

الجورة كان الجورة مصدر جبر الرجل كقضوا اذا تعجب من قصائه الشنع

جديرة بالاثرة لم يسم احد بيحيى لانه حيي به عقر امه لانها كانت عقيما

وقيل حيي بالطاعة فلم يعص الله قط فقال عليه السلام ما من نبي الا وقد

هم او الم ليس يحيى بن زكريا ليس بمعنى الا ونظيره في العربية يعلى بن

منبه امية والوه كان حصورا الحصور الذي لم يات النساء لا لعجز

وعنة بل تعففا وتحصنا كان حضرنفا اي جبس وهو من زناه المبالغة

كالقطوع والصبور والعاقر في الاصل الرملة التي لا تنبت شيئا وضعت

المراة لها اي لم تنبت عتيا وقيل عتيا اي سنا عالية قال عدي بن

الرقاع لولا الحياء وان راسي قد عسا فيه المشيب لزرت ام القاسم

فمعتقد زكريا اولا زكريا بن آذن وكان نجارا النوح عليه السلام ثم

ابتدا قال ان شئت لم تنو اي لم تنو قال اذار اي عمر سهي او كره

وضاقت الارض حتى كان ما ربهم اذار اي البيت هذا المعنى مستنبط

من قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم العدد على قراءة من لم يقف على عليهم

استمر به ثلثة ايام لان القصة واحدة والا لزم التناقض في هذا

الكلام الا رمزا جعل الرمز من جنس الكلام لانه يؤدي مؤداه واحكم

كحكم فتاة الحي اي كن حكيما كحكمة فتاة الحي هي زرقاء اليمامة بها يضرب

المثل في حدة البصر قيل كانت تبصر الى مسيرة ثلثة ايام وقيل نظرت

يوما الى حمامات من بعيد فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه

او نصفه قديه تم الحمام مائة فحسبوه فالفوه كما حسبت تمامه اذا

نظرت الى حمام سراع وارد الثمل الثميلة البقية من الماء في الصخرة

وفي الوادي ويروي الثمد وهو الماء القليل ايضا يقال حكم حكما كحكم و

قال حنان ما اتى بك قال رضي الله عنه راى الشاعر رجلا غريبا

فقال له ذلك اي شفقة وحب ما اتى بك وا قريب انت ام

انت من معارف الحي قال رضي الله عنه ما هذه ابهامية كما تقول

حنان خبر مبتدأ محذوف اي امرنا حنان ورحمة ما اشفقنا عارف بهم فقصدهم صح

امر ما جاء بك ها هنا وقيل زائدة سلم الله عليه من هذه الاحوال في الحديث

فوات ابن آدم ثلاث يوم ولد ويموت ويوم يبعث حيا هي الامور

العظام كانها تلك العظام هو مجتمع القوى كما قيل لها الفواقر ثم استعمل

في العطف ع وفيه ان المقصود اغلق عليها اي اغلق عليها الباب

لتخلي راسها يقال فليت راسه من القمل فانفرج خ فانفجر وتحفل بالاستعاذة

خ ق وتحفل بالرفع عطف على يرجي والبغي الفاجر وانما لم يقل بغية

لانه مصروف عن وجهه وهو فعيل بمعنى فاعل نهو عن المنكر الا استهل

غيره اي الا اياه والاستهلال رفع الصوت وكذا الاهلال

قال عليه السلام ما من مولود الا ويستهل صارخا من لطمة الشيطان

اذ نزعته لقول حنة جدته في دعائها واني اعيذها بك وذريتها الاية

فانتبذت المعنى انتبذت مستصحبة وحاملا اياه به حال والباء

للتعدية تثبت بالدهن اي تنبت وهي دهنة اسمه يوسف

اراد يوسف النجار وكان حكيما وكان من المحرزين وهو تمخض الولد التمخض

التحرك ومنه المخضة قال تمخضت المنون له بيوم قال رضي الله عنه هذا

في الحقيقة من باب فعلت ففعل كان الله محضها فتمخضت ليس لها

راس ليس لها كرانيف ولا سعف ولا عثكول متعالم تعولم الشيء

اي علمه جميع الناس هي خرسة النفساء قال عليه السلام في النخلة هي

صمتة الصغير وطعمة الكبير وخرسة مريم وبها تغرش الصباب اي

تصاد من الصلعاء اي الارض التي لا تنبت شيئا جمارها الجمار شحم

النخل فلموا فقها وعن يونس هو يونس بن حبيب النحوي البصري كان ذا

خليل بن احمد والتنور اي الخجل وحض ان تعرف كالوتر بالباء نسياه

نسوه قيل قد يكتب بالواو نحو يكلوه من تحتها الانهار في تحتها للنخلة

وقرا زر هو ابن حبيش رواية ابن مسعود فتوسطا الضمير في توسطا

للنخل والاتان عرض قصدا فقرقا مسجورة اي عينا مسجورة اي

مملوة قلامها اي نباتها اي التف نبتها من السود من السيادة

من الريبة وان مسكها اى وان اياها والمثل متهم كقوله مثلى لايقبل مثلكا
اى انا اقبل منك تما قرقوها اى عابوها امورا الهية خارجة اى كان
ارهاصا لنبوة عيسى وكرامة لامها كاظلال الغمام لنبينا صلى الله عليه وسلم
فى طريق الشام وارتجاس ايوان كسرى ليلة ولد والباء فى بجذع النخل
قيل الصحيح ان هذه الباء لصلة المعنى كقوله تعالى فشرد بهم من خلفهم
التمر للنفساء النفساء اما من تنفس الرحم او خروج النفس بمعنى الدم
او خروج النفس بمعنى الشخص وكذلك التحنيك التحنيك الصاق التمرة
بحنك الصبى وقالوا كان من العجوة سمع ان العجوة لاتثمر الا بعد اربعين
سنة تحنطه وقرى عينا اقر الله عينه اى جعلها ذات قرة
وهى ضده اسخن الله عينه لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة
وعن الاصمعى اقر الله عينه من القرار اى رزقها ماتقر عنه من ان
يطمح الى مال غيره وحلات السويق اى خلطته بالشئ الحلو لانه نسخ
بقوله تعالى قل لعبادى يقولوا التى هى احسن ومناقلتهم مراجعة الكلام
ان السكوت عن السفيه واجب قال رضى الله عنه قال رجل لبعض
السلف لو قلت واحدة لسمعت عشرا قال لو قلت انت عشرا
لما سمعت واحدة لم يجد مناقشها مسافهها قيل والمثل ما قدع السفيه
بمثل الاعراض ولا اطلق عنانه بمثل العراض فحل قدوع هو الذى يقدع
انفه بالعصا اذا اراد الضراب فى كرائم الابل ومنه الحديث حين
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فقال ابوها هو فحل لا يقدع
انفه من اعجابه من اخلافه فى النسك والعبادة فى طبقة الاخوة ولم ترد
اخوة النسب لم ترد اخوة النسب بل الشبه لقوله تعالى كلما دخلت
امة لعنت اختها اى شبيهتها فى الدين اخوة النسب ذكر ق
اخوة النسب عن مجاهد ذكر حتى تعلت بمعنى تعالت تعلت
المرأة من نفاسها اى سلمت ومسيحه اى صفته المسيح تعريب
مشيحا ومعناه الطيب المبارك بلغتهم الاول اسم والثانى لقب وعيسى

رفضل
من انسل بنى اسرائيل ۴

او الشك على القول الاول ۴

مريم كنية فى هذه الاضافة تدل على ان المراد بالمسيح الصفوة وهو معرب
من كان فى المهد صبيا
مشيحا كان لايقاع مضمون الجملة قيل كان بمعنى صار كقوله تعالى فكان من
المغرقين وقيل كان مقحمة والكتاب هو الانجيل ووصفه بايتاء الكتاب
رد القول اليهود واعدائها واعدائهما فهو مسنة اى مكلفة ومنطقة
مفعلة من ان التاكيدية غير مشتقة لان الحروف لا تشتق منها وانما
ضمنت معنى ما يلافيها معنى قوله الحق والقول القال قال ابن السكيت
فى الاصلاح القيل والقال اسمان لا مصدران وهو قوله كن من غير واسطة
تيلاحون تلاحوا اذا تنازعوا اوجده بكن كن مجاز عن سرعة
الايجاد اى معبر عنه وهو الاستنار الاستنار فى كلام العرب كل ربعة
من جنس واحد تنوب جهارا قال جرير ان الفرزدق والبعيث وامه
وابا الفرزدق شر ما استنار مقحمة كقول امرئ القيس وحديث ما على
قصر والاستنار هو الاربعة من جنس واحد فى كلامهم والمراد عاصم وحمزة
والاعمش والكسائى الذين تحزبوا سموا احزابا لانهم تجمعوا على نبيا انهم
حزبا حزبا واليعقوبية ويروى مار يعقوبية والنسطورية وهم الملكانية
اسمع بهم وابصر
ان اسماعهم وابصارهم معناه التهدد يهدده ويتهدده بمعنى مثل رجل
رأسه ورجله اعنى الظالمين قضى الامر فرغ كقوله قال الشيطان لما
قضى الامر انفصال النظر وتصادر الفريقان انه سئل عنه عن قضاء
تفصيل
لقوله تعالى يوم يصدر الناس
الامر يذبح الكبش فى الحديث يؤتى بالموت يوم القيمة على هيئة كبش
املح فيذبح على متن الصراط فيقال يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفونه
فيتطاول الفريقان فيقولان نعم الحديث منصوب بالحسرة اى يتحسرون
فيه فى هذا التصديق ح فى هذا التصديق لان بالك اعراالبنوة اذ قال لحج
ما تعلق به
ونعم الرجل اخاك اخاك بدل من زيد بانيق اصله اونق فاسقط
الواو وابدل مكانها الياء وانيق جمع ناقة كاسوق جمع ساق لانها
فى تقدير التاء والتاء تثبت فى اللفظ وتقدر وزيدت الياء بدلا منها
متقدمة على النون استعمال المحابة المجاملة المعاملة بالجميل ان شيخ اباه

وقل يا ابتا ۴

كان متورطا تورط اي وقع في الورطة وقل يا ابتا وفتح قوله يا ابت
اني رأيت مشنعا بالادلة والاسولة الاسولة الكثيرة واجوبتها لبس بعدها
ارشق مساق الرشاقة الحسن مستقصيا في ذلك انتصح فلان اي قبل النصيحة
اظلة تحت عرشي في الحديث الجنة تحت ظلال السيوف طلب منه اولا
ثم ثنى بدعوته على تماديه تمادى الشئ بلغ المدى اي الغاية وتسجل سجل
عليه بكذا اي شهره به ووسمه كانما كتب عليه سجلا بين الخصوم اي
للحكام والقضاة فلاحق اي لاجب قال الله تعالى اتقوا الله حق تقاته
اي واجب تقاته وتعالى وهب اني واياك قال الهيد اني يقال هبك
فعلت كذا وانشد قول الشاعر هبوني امرأ منكم اضل بعيره له ذمة
ان الذمام كبير وهو امر من هب تقول هب زيدا منطلقا بمعنى
احسب يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا
المعنى بالتثبيط ثبطه عن الامر اذا قعده ورطك ورطه اوقعه في الورطة
وهي الهوة الغامضة من جانبي الشيطان الاباء والاغواء نحمر فكره
فان افكار الانبياء مغمورة بالعلوم الربانية والامور الالهية
واطبق على ذهنه اطبق على الامر اصفق عليه وما يجر ما يلوثه خ
وما يجره من التبعة والوبال الوبال سوء العاقبة والتبعة والتباعة حق
يجب للظالم وقيل المظلوم وهي ما يتبع الظلامة المشهود له الضمير للرحمن
في موضع المصدر اي شيئا من الغناء الغناء بالفتح النفع اغن عني
اي لا تسمع شيئا ولا تبصر شيئا
وجهك اي اجعل وجهك مستغنيا عني لان الشئ اذا استغني عنه فقد
ترك واغنى عنه الشئ اذا بعده قال تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب
الله من شئ في هذا سلوان السلوانة بالضم خرزة كانوا يقولون اذا
صب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا واسم ذلك الماء السلوان
تحكات الملك
بالرجام الرجام جمع رجمة وهي الحجارة كالبرام جمع برمة من الملاوة
وتفريع التفريع التخويف وقد تكون ازالة الخوف قال تعالى حتى اذا
فزع عن قلوبهم اي كشف الفزع عنهم ان برح فلان فلت قالوا

اراد

اراد اشتراط ق في نظر لان التوحيد اصل فلا يجوز ان ينقلب شرطا
لان الشرط تبع للمشروط الاوامر والنواهي النواهي مجمع عليها في كونهم
مخاطبين بها واما الاوامر فعند ابي حنيفة رضي الله عنه غير مخاطبين بها
وعند الشافعي رضي الله عنه مخاطبون بشرط الايمان كما يدعيه المصنف
الا قول ابرهيم لابيه لاستغفرن لك قد كانت لكم اسوة حسنة في ابرهيم
والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله
كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده
الا قول ابرهيم لابيه لاستغفرن لك واستثنى عما وجبت خ مما وجب
الا عن قوله لاستغفرن عن هذه بمعنى بعد كقوله لحقت حرب وائل
عن حيالي وقوله ليس لي عنك معلوم ومعقول او ضمنه معنى الصدور
اي صادرا عن قوله تعالى وما فعلته عن امري وقوله تعالى فازلهما الشيطان
عنها اي صادرا عن الشجرة حماد الراوية وعدها اياه حمادان احدهما
الراوية الكوفي والثاني الراوية البصري وهو المراد هنا وتصحيفات
الحمادي مشهورة كقوله تعالى من اساء مكان قوله قال عذابي اصيب
من اشاء ونظيره قراءة عبدالله الرواية ما انتم عليه بفاتنين مكان
قوله بفاتنين وقوله له اصحاب يدعونه الى الهدى ابياء الحفي
البليغ في صفة الله تعالى والالطاف ومن وسايطها اي تيسر الله
العبادة بالدعاء لمن يدعوه بالتوفيق لها في سورة الشعراء يعني قوله رب
هب لي حكما والحقني بالصالحين ان لا اكون بدعائي ربي شقيا كقوله
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين مع تيقنه بالغفران ترك
الكفار ودنيوي او لوه والافصح دنيي وتكون عاقبة الى انتهى لسان
تمامه يا ابرهيم لا تحلو لا تجب منها ولا تصخب ما ويروى من علو بضم الواو
الرحمة الصياح والجلبة
وكسرها وفتحها اي اتاني خبر من اعلا اللسان في اللغة عبارة
هذا اللحم الذي تعلق البطن الخارجي به قال تعالى الم نجعل له عينين ولسانا
ثم يعبر بها عن اللغة قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه

ای بلغتهم ثم یعبر بها عن الرسالة وهذا من باب استعار المجاز عند علماء
البیان فاعلی ذکرهم ح واعلی کما اعلی ذکره ذکره ای شرفه وانه
لذکر لک ولقومک ای شرف ص والقران ذی الذکر ای الشرف
قربة لبعض العلماء النجی علی فعیل الذی تساره والجمع الانجیة قال الاخفش
و قد یکون النجی جماعة مثل الصدیق قال الله تعالی خلصوا نجیا وقال الفراء
و قد یکون النجی والنجوی اسما ومصدرا صریف القلم ای صریره کما قوله
ح کما فی قوله اکبر من موسی اسن من موسی اقرب الی الادب او اکبر
سنا کاللقب الفرق بین اللقب والعلم ان اللقب من معنی فی
الغالب کقفة ولبطة سمی بهما لقصر تشبیها وقیل اهله امته الا انه
امتان امة دعوة وامة متابعة فامة المتابعة من الاهالی لتکون قوله
تعالی انه لیس من اهلک وسئل النبی علیه السلام من آلک یا رسول
الله فقال آلی کل مؤمن تقی وقیل اهله وفیه ان لکثرة دراسته وهو
غیر صحیح اخنوخ ادریسا انما نونه لانه لو کان مشتقا من الدراسة
لم یکن فیه الا سبب واحد وهو غیر مانع ولیس من الابلاس
لانه لو کان من الابلاس لم یکن فیه الا سبب واحد وهو العلمیة
من العقب ولا اسرائیل باسرال قالوا صارعه الملک فصرعه یعقوب
فقال الملک اسرال الذی اخره بلغنا السماء مجدنا مظهرا قیل
مجدنا مفعوله وقیل الاصح انه علی حذف الجار وایصال الفعل
لقوله تعالی بطرت معیشتها فی احد القولین وکقوله سفه نفسه
یا ابا لیلی فقال علیه السلام لا یفضض الله فاک فعاش مائة سنة
وکان اسنانه البرد وقوله فاک ای اسنان فاک واسمعیل من
ذریة اسرائیل هو اسمعیل بن ابرهیم لان مریم من ذریته قال
تعالی من ذریته فی سورة الانعام والکنایة تعود الی ابرهیم علی هذا
القول یدعو فی سجدة التلاوة والاصح عند اصحاب ابی حنیفة
ان یقال فی سجدة التلاوة ما یقال فی سجدة الصلاة لانها هی

استجاب الله دعوته فضبره وان جعل استجاب الله

کتب به التوراة نخ فی کتب

ادریس
سنه لانه جد ابی نوح
نوح بن لمک بن متوشلخ بن اخنوخ

٢١٤

السجدات وامها فیجعل ما دونها آیة تنزیل السجدة الباکین الیک یقال
بکی الصبی الی امه اذا اعقبه خلف بالفتح قال علیه السلام افرخ لا فراخ
محمد من ملک عفریت یقال خلفی وخلف الخلف وقال لبید ذهب الذین
یعاش فی اکنافهم وبقیت فی خلف کجلد الاجرب قال الزجاج هذا اذا
افرد الوعد اما اذا ذکر الموعود معه یجوز وعد مکان اوعد قال تعالی النار
وعدها الله ورکب المنظور ای الدابة ای الفرس ولیس المشهور الفاخر
من الثیاب وکل خیر رشاد اراد بالخیر المال وبالغنی الفقر ومن یغوو
من یفتقر وقال تعالی وانه لحب الخیر لشدید ای لاجل حب المال لبخیل
ومن یغو ولا یعدم علی الغی لائما وعن الزجاج جزاء غی ای یلقون
جزاء غی ای لا ینقصون شیئا یضاعف لهم بیانا مفعول له ای لعدم
تأثیر تقدم الکفر بعد التوبة لان تقدم الکفر اللام صلة بیانا ای الآیة السابقة
لبیان هذا الحکم کما الجنة منها درک القاعة البیوت السفلانی التی
یبنی علیها العلالی والعلالی بیوت فوقانی وسحر وامس حین لم یصرفه
لم یصرفه لانه جعله معدولا عن لام التعریف ای الامس لان النکرة لا تبدل
من المعرفة ای لا یستحسن ابدالها من المعرفة الا موصوفة والا فالجواز غیر ممتنع
بالاتفاق لما ساغ الابدال ای ما ساغ فی باب البلاغة لا فی علم النحو
کما قیل فی ماتیا اتی الیه اجیا نا ای باشره وصنع الیه ومنه قوله تعالی واللاتی
یاتین الفاحشة ای یباشرنها مروا کراما ای اکرموا انفسهم عنه
ولم یخالطوا اهله ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم تمامه بهن فلول من قراع
الکتائب هی دار السلامة ح هی دار السلام السلام السلامة عن الآفات
او دار التحیة او السلام من اسماء الله تعالی هی دار السلامة لان ابدانهم مخلوقة
قال ابو العلاء خلق الخلق للبقاء فضلت امة یحسبونهم للنفاذ وهو اشارة
الی بطلان قول الجهمیة یاکل الوجبة ای مرة فی الیوم واللیلة الوجبة
المرة الواحدة وهی فی الاصل الوقفة والسقطة ومنه الواجب لانه
الساقط علیک المنهومین ای المولعین ودروره مصدر دره یتعدی علیه

اراد اسم السورة
ای اتی فی عقب
مفعول به لیعدم ای لا یعدم الا یما وعلی الفقر ای کل الناس یلومونه
مصدر

البجه

المتقى مال المورث خ مال الموروث يلقون ربهم اى يلقون ثواب ربه
عقابه عند قوم وقيل ادرثوا من الجنة المساكن وهذا معنى التغابن فى قوله
تعالى ذلك يوم التغابن نزول الاشقياء منازل السعداء لو كانوا اشقياء
ونزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء روى انه احتبس اربعين
يوما ترك النبى عليه السلام الاستثناء قالوا ذلك سبب الاحتباس
فلست لانسى تصوب فانى لنا اى من اين لنا وقيل ما سلف من امر
الدنيا وما يستقبل تلخيصه ما بين ايدينا ما سلف من امر الدنيا وما خلفنا
ما يستقبل من امر الآخرة وما بين ذلك ما بين النفختين وقيل على قلب هذا
فى ما بين ايدينا وما خلفنا وفيما بين ذلك ما يكون من هذا الوقت
الى يوم القيمة وهو قول سعيد بن جبير وقتادة وما بين ذلك ما بين النفختين
خ وما بين ذلك وما بين النفختين وقائله خولان يعنى هؤلاء خولان
اى ورب قائله هؤلاء خولان لان الجمل تحكى بعد القول تمامه
واكرومة الحيين خلو كما هيا اصطبر لقرنك القرن بكسر القاف
فى الحرب وبكسرها فى السن من بنداته اريد ان العبادة عن القاء عداتك
العداة جمع عاد وهو الظالم كالقضاة جمع قاض اليك الاغاليط جمع
اغلوطة وغلوطة وفى الحديث نهى عن الغلوطات والاغلوطات
وهى المهيمة من المسائل نبا بيدى ورقاء لان ورقاء كان من بنى عبس
نبا السيف عن الضريبة لم يثبت فيه وهو نقيض قولهم صمم السيف
اذا رسخ فى الضريبة تسمى منكرة والاولى عوان كما فى قولهم كانت
ضربات على منكرات بنو فلان قتلوا فلانا اى وجد ذلك فيهم ممتنع
لاجل اللام لان لام الابتداء يمنع ما بعدها من العمل فيما قبلها لان لام
الابتداء تمنع ما بعدها عن العمل فيما قبلها يدل عليه المذكور يعنى اخرج
فان قلت لام الابتداء الداخلة كقولك ان زيدا ليقوم فى يا الله للتعويض
عن همزة آلة انا سنخرج وما فى اذا ما للتوكيد ومعنى التاكيد فيها ان
بعد موتهم لا محالة هو وقت خروجهم احياء ومثله اثم اذا ما وقع

كما يورث الوارث

وثمرتها باقية فيه دليل على ان الاعراض غير باقية

آمنتم به اى لا ابد لوقت وقوعه من ان يكون وقت ايمانهم به واقداء
بمولف وعادت لها كالبال عادت بمعنى صارت كقول الشاعر
وقد عاد ماء الارض بحرا فزادنى الى مرضى ان ابحر المشرب العذب
بعد التفكيك والتفريق مذهب ابى الحسين وهو ايهون عليه اى
عندكم كقوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اى عندكم فى نهر معانيه
فى اقسام الله تعالى ورفع منه والوافى والشياطين بمعنى مع اوقع
احسن طباقا من حيث النظم مع قرنائهم كما حشروا مع الكفرة كقوله
تعالى وجعل القمر فيهن نورا وان كان القمر فى فلك واحدة قلت
لم يفرق فى المحشر المحشر السماع بكسر الشين انهم يعقلون العقل السوق
بعنف المقاولات والمنافلات من الاستيفار من القعود بغير
اطمينان نحن على وفز من السفر وفلان على وفاز منه اى عجلة وسرعة
فيجبون خ فيجثون جثوا خ حثوا حبى الصبى يحبو وهو حاب اذا
مشى على استه عند موافاة عند مشارفة يقال وافيت فلانا
اى اتيته وغشيته فاعل للواحد كقولهم عاقبت اللص وعافاك الله
قيل التوصل خ قيل التواصل يريد ممتاز خ مميز اولى بها صليا صلى
النار عالج حرها باشد هم وتحملين اثقالهم مع اثقالهم لسقوط صدر
الصلة وانما بنى عند سقوط صدر الصلة لان صدرها هو وكلمة هى مبنية
والمتضمن للمبنى مبنى حتى لو جئ به لاعرب وقيل قيل هذه داخلة
فى الجواب معطوفة على لاعرب مسلم الهراء والهراء الذى يبيع
الهروى سمى الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية عن طلحة
بن مصرف ومعاذ بن فان قلت بم تتعلق على والباء اى بهما صليا
بالمصدرين قلت هما للبيان لا للصلة كقوله وكانوا فيه من الزاهدين
فان اريد الجنس وان اريد الكفار وهى حامدة وهى حامدة اى باردة
من الحمد لا من الحمود فان قوله يا نار كونى بردا وسلاما ولقوله عليه
السلام فى هذه الآية تضيب امتى من النار كنصيب ابرهيم من نار

فان قلت بما عدل السوآء

آمنتم

نمرود بن كنعان كانها امالة في الحديث لو وضع النار على بطن جهنم كانها
امالة وهي الدسم المذاب وروى رواية رغوة لبن الابل البيس وعدنا
البيس الامر والشان كقولهم ليس خلق الله مثله الحمى من فيح جهنم ويروى
من فتح جهنم بالتاء المنقوطة من فوق الفوح والفيح انتشار الرايحة
وزعم ان لايكون وننجي وينجي لمعنى ثم ننجي وعلى هذا قوله تعالى ثم ننجي
الذين اتقوا التنجية ابتداء وثم لتراخي المرتبة كقوله ثم كان من الذين
آمنوا وقوله ثم اهتدى ثم ننجي بفتح النون البيان بالمحكمات وتبيين
لان آيات الله لاتكون في لان الآيات لاتكون انهم بناطقون
وانهم لغوهون لوكان خيرا اي لوكان الايمان خيرا ماسبقونا بالايمان
لانا افضلهم وهو موضع الاقامة وهو نفس الاقامة ايضا الا انه غير مراد
هنا حتى يجعل ذلك خ حتى يجعل ذلك ويدهنون من ادهن افتعل
خ ق يدهنون من دهن وقيل هو ما جد ما جد اي ماكان جديدا غير مبتذل
ولا ممتهن رئيا هو المنظر وريا بوزن ريا راء في راي ونظير راء
في رأى هل رايت او سمعت براع ٭ رد في الضرع ماترى في الحلاب ٢
واملى له في العمر املى له في العمر اي طول عمره من الملاوة بالحركات
الثلث وهي البرهة من الدهر فاخرج على لفظ الامر او من كان في
الضلالة او من كان في الضلالة فمد له ع في هذه الآية وجهان اراد
بهذه الآية حتى اذا راو مايوعدون واراد بقوله رابعها اذا تتلى
عليهم والاتيان كم اهلكنا وقل من كان التي هي رابعها الضمير حتى
راو ويتولعون به تولع بالشيء واولع به اي اشتهر به وبان الالطاف
لا تمنع الالطاف عند المتكلمين منهم هي المصالح التي عندها يطيع المكلف
او يكون اقرب الى الطاعة ولولاها لم يطع او لم يكن اقرب الى الطاعة
واحدها لطف واما الطاف الهدايا لطف قال فمن لنا عنده التكريم
واللطف قال اهل السنة والجماعة ان الله تعالى لطف لوفعل بالكفار
اختيارا غير انه لايفعل بهم وهو عادل في قضيته ولو فعل كان متفضلا

والافعال

وفي الحديث غرة فرعونات ربك ٤

ورئيا على حذف يروى بكسر الراء وفتحها قلبا وتخفيفا ٤

والافعال في جمع فعل قياس متلئث مطرد وفي غيره غير مطرد وقيل الصلوات
خ ق وقيل الصلوات الخمس لهذا الامر مرد وبال برد لكاي زندا الزند
مثل في الحقارة والقلة آوله والبيت لعمرو بن معدي كرب ٭ ما ان
جزعت ولاهلعت به ٭ ولايرد البيت بالصيلم بالداهية شنجعاء
جونها الذميل تلوله ناقة جرية مايحره الى شدقها اصلا اي صيلا
اذا راح المطي غراثا يعني تسير اذا كان سائر المطايا لاتسير بجمل
شنجع القوائم وناقة شنجعاء جونها علفها وهي في الاصل مايخرج البعير
للاجتراء والذميل نوع من السير سريع واصلا جمع اصيل اذا راح
المطي غراثا اي اذا لم يسر سائر المطايا غراثا جمع غرثان وهو الجايع
كظماء في جمع ظمآن وهذا البيت على اسلوب قوله تعليقها الالجام
والاسراح من العلاق وهو البلغة لامن العلاقة والرواية تعليفها
بالقاء ٭ تحية بينهم ضرب وجيع اوله ٭ وخيل قد دلفت لها بخيل
تحية البيت شركا فيه قلت هنا الشرك بمعنى الشركة قال الشاعر
وشاركنا قريش في تقالها ٭ وفي احسابها شرك العنان ٭ اي شركة
العنان وقيل هو النصيب وقد فسر بهما قوله تعالى ام لهم شرك في السموات
والارض اطلع الغيب هذه الكلمة لاقيت مطلع الجبال اوله ٭
اني اذا امضي على تحدثت ٭ مطلع الجبال مرتقاها ومصعدها قوله وعورا
انتصب على انه حال من مطلع ويجوز ان يكون وعورا مفعولا ومطلعا
ظرف ان ارتقى الى علم الغيب هذا التجنيس لحاله يقول اوقد وتالى
عليه اي اقسم عليه في قوله لاوتين مالا وولدا ان ما ادعى هل عند الله
اي هل وعده الله ذلك لايتوصل ح لايتوصل ولدا اوبمعنى ولايمين
نبعث اي انت ياكافر وولدا يومئذ ح حينئذ وهو كما قاله اي
تروي عنه زوى زيا مثل طوى طيا صرف وقبض وجمع قال عليه
السلام زويت لي الارض اي قبضت وجمعت اطرافها والزي
اجمال لانه يجمع المحامد اشعبية ان تالى الاشعب اسم رجل كان بالمدينة

او بمد له الرحمن في هذا الكلام لف ونشر باعتبار الدعاء والخبر ٤

ثالث قلت خبر هذه ما هي ٤

الكاف هذه للمفاجاة كما في قوله عليه السلام خير الناس من يمسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها ٤ اي صيحة مستصرخ

يضرب به المثل في الطمع في قوله لاذبحنك هو من كلام ابن مسعود لابي جهل
حين قال له لاقتلنك ثم قال ابن مسعود ولقد رايتك في الكلام اني رايت
حدجة حنظل فوضعتها بين كتفيك ولئن صدقت الرؤيا لاطأن على
رقبتك فلاذبحنك ذبح الشاة وكان كما قال يوم بدر والحدجة من
البطيخ والحنظل ما صلب ولم يشتد جئتمونا فرادى الآية فرادى
جمع فردان ككسالى جمع كسلان وسكارى جمع سكران اي تردى عنه
الاول حال مقدرة اي مقدرا فرديته كما يقال مقدرين الخلود في حال
الدخول وقرا ابن نهيك كلا اي كل الآلهة والاصنام كقولك زيدا
مررت بغلامه وفي محتسب ابن جني تصنيف له في الشواذ كالحجة لابي
علي كل هذا الراي والاعتقاد هذا من باب العادات قلب الواو
عليها الفها نونا ق ويسمى هذا التنوين النائب مناب حرف الاطلاق
كما في قوله اقلي اللوم عاذل والعتابن ه وقولي ان اصبت لقد اصابن ه
والتنوين الغالي كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه
الاعلام لماع الخفقن سيكفرون للآلهة او للمشركين قال قلت
لم وحد وهم يد على من سواهم اول الحديث المؤمنون تتكافؤ دماؤهم
ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم اي اعداؤهم ضدا تقول
العرب الناس عليكم اي اعداؤكم لاتفاق كلمتهم وانهم كشيء على المعاصي
وتهيجهم لها بالوساوس والتسويلات ع التسويل تسهيل المعصية
ولو شاء لمنعهم قسرا على المعصية وتعجيب رسول الله من تماديهم في الغي
واقاويلهم وملاجتهم الملاجة التمادي في الخصومة وانهماكهم لذلك
بقطع دابرهم دابر القوم آخرهم الا ايام محصورة وانفاس معدودة
كانها لقضيها الساعة تعد فيها لو عدت قوله انما نعد استقصارا
لمددهم شبه بمجرد وقت العد لم يلبثوا الا ساعة من نهار خروج
نفسك آخر العدد وعن ابن السماك هو واعظ الكوفة نابغي مجلس
معروف الكرخي اي يوم نحشرهم ونسوق حذف جواب يوم نحشر

ومعناها التهييج وشدة الازعاج اى تغريهم على المعاصي وتهيجهم كقوله تعالى وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم الآية ه

انهمك في الشر تمادى فيه ه

استقصر المدة لهول ما قدموا عليه ه

فصح

افصح واوفق لفصاحة القرآن ذكر المتقون بلفظ التبجيل واما قوله وسيق الذين
كفروا وسيق الذين اتقوا المراد سوق دواب اهل الجنة وسوق دواب
المشركين تحملهم برحمته على الملوك عندهم الوفاد على الملوك وفد على الملك
ورد عليه قال عليه السلام الحاج وفد الله ومنه حديث جعفر حين وفد
على اصحمة النجاشي يستاذن عليك حزب الله او وفد الله وعلى نجائب
سروجها النجيبة من الابل الكريمة بابهم يساقون خ لانهم يساقون ردى
ردى ورد قطاة صما كدرية اعجبها برد الماء قوله صما اي لا يسمع
صوت القانص والصائد فتنفر والكدرية منسوبة الى الكدرة وهي الغبرة
ان جعل ضميرا فهو للعباد ويجوز ان يكون علامة للجمع اني اعهد اليك باني
اظهر هذا لك واضعه عندك وقيل كلمة الشهادة ويكون نح قو او يكون
قال ابن خالويه خالويه مثل سيبويه في انه اسم مركب مبني على الكسر
في ظاهر المذهب وبعضهم يجعله اسما معرفة غير مصروفة والادة الشديدة
قال جار الله كان يقرا علي الحديث قبالة البيت فقال لبعض السمعة ما الاد
فقال اعرابي من وراء الحلقة الاد الداهية لانها اذا اصابت الانسان
ادته اي تعاظمت عليه اي ثقل تكاد قراءة الكسائي ونافع بالياء
تكاد قراءة الكسائي ونافع بالياء بجر نافع هكذا اصحح في كتاب لبنارة بن
منصور وقرا ابن مسعود ينصدعن من الصديع وهو الصبح او من
الصدع وهو النبات لان بياض الصبح ينشق من الظلمة والنبات
ينشق من الارض والارض تنشق منه ان امسكهما من احد ان هذه نافية
كقوله تعالى ان يتبعون الا الظن اي ما قدر على امساكهما احد كقوله
ولا حاتمي من الاقوام من احد اي احدا وفي قوله لقد جئتم زيادة تسجيل
على جوده لضنين بالماء حاتم حاتم بدل من الهاء في جوده لان دعوا
علة الخرور بالهد قال رضي الله عنه اي تحزلات هذا دعاء الولد
للرحمن ومرفوعا بانه فاعل هذ كما تقول شاهدت ضربا غير ذا اي
شاهدت في ان ضرب زيد جعله كبعض خلقه اي كالاجسام لان

صما اى لا تسمع صوت الصيد ه

التوليد من خصايص الاجسام تعالى الله عن ذلك دعا بمعنى سمى المتعدى
الى مفعولين لان دعا بمعنى هتف يتعدى الى مفعول واحد كقولهم دعوت
زيدا اى ناديته ودعوته زيدا اى سميته من ادعى الى غير مواليه ابانا بنى
نهشل لاندعى لاب تمامه عنه ولا هو بالابناء يشترينا انتسب يقال ادعى فلان
الى فلان اذا انتسب اليه وادعى فلان بكذا ادعاه وانما ادعى عنه
فبمعنى نفى نسبه عنه مطاوع بنى اذا طلب بغا نغاء اذا طلب
شبهه شغل طلب طالب الشئ بالاداء فاخرج على زنة فعال كالعطاس
والزكام اى ماينبالى له اتخاذ الولد لو طلب مثلا ح لو طلب مثلا
كما تقول الظالمون علوا كبيرا وضعوا علوا موضع تعاليا كقولك قعدت
جلوسا من موصوفة لانها وقعت بعد كل نكرة رب من الضحت
غيظا صدره تمامه قد تمنى لى موتا لم يطع وكلهم متقلبون ح منقلبون
وهو مهيمن عليهم اصله مؤيمن منفعل من الامانة اى حافظ رقيب
وهم براء منهم منه اصح للاسباب التى يكتسب بها اذا دجى الاسلام
دجى اى تم ووفر وكثر وكثف قيل لاعرابى بم تعرف حمل شاتك قال
اذا دجت شعرتها ويقال كان ذلك منذ دجت الاسلام
على تاويل الملة فانما انزلنا بلسانك بهذه القاء فاء الفذلكة

سورة طه مكية وهى مائة واربع آيات

ح ق وهى مائة وثمنون واربع ايات قوله مائة واربع ايات
الاصح مائة وخمس وثمنون آية بسم الله الرحمن الرحيم وفخمها ابن كثير
ح وفخمها اوقلبت فى ليطى اى قلبت الفا فقيل ليطا لا بهاك المرتع
ادله راعت بمسلمة البغال عشية فارعى فزارة البيت والهاء
للسكت كما فى قه وعه وره ويجوز ان يكتفى لشطرى الاسمين اراد
ان الاصل طاها فحذف آخر كل واحد منهما فى يا طا واختصروا اى اختصروا
فى حروف ماتين الكلمتين فجعلوا الياء طاء وحذفوا الذال من هذا
فقالوا طاها واختصروا هذا اى فى حروف ماتين الكلمتين فجعلوا ياطا

وحذفوا الذال من هذا فقالوا طه الالباء جمع لبيب اسما للسورة حتملت
ان يكون ح ق ان تكون جزءا عنها وهى والقران ظاهر اسماً تجعل
لانها قران وان تكون جوابا لها وهى قسم لتشقى لتتعب كقوله لعلك
فلا تجد جنكما من الجنة فتشقى اى فتتعب ومنه المثل سيد القوم اشقاهم
والسبب فى درك حتى اسمعدت لتنهك نفسك نهك من حد علم
ونضبه كاتجاعة الشرائط قال رضى الله عنه كاستجماع الشرائط بغير آكد
والشرائط ان يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل ومقارنا له فى الوجود
كقوله ان تحبط اعمالكم اى لئلا تحبط الا فيه بمعنى لكن المعنى ما انزلنا
عليك القران المنزل للشقاء الا تذكرة الى من هذه افعاله وصفاته
يعنى قوله ممن خلق اى كلمة من اى فى قوله ممن خلق اصله من من
فادغم ان يكون متعلقة اما تنزيلا كقوله تعالى تنزيل من حكيم حميد
وهو يتعدى الى مفعول فيقع صفة له اى تنزيلا ربانيا او تنزيلا
حاصلا ق النقلة من لفظ المتكلم الى لفظ الغائب قلت غير واحد
عادة الافتنان فى الكلام افتن فى الكلام والخطبة جاء بافانين
جمع افنان جمع فن وصف السموات ح ق ووصف السموات
انما تسردت السرد الخنزير اى انتظمت وتتابعت من سرد الدرع
تسبحها بالعلى دلالة صفة لمن خلق مشارا بلامه الى من خلق يعنى لام
الرحمن وهى هنا للعهد قلت اذا جررت ح ق اذا جررت
وان رفعت جاز ح ق وان رفعت جاز لشهرته فى ذلك ومساواته
ملك اى مساواة ملك فى مرد فى استوى وان كان اشرح
والبسط اى وان كان ملك اشرح وادل واوسع على صورة الامر
من قوله استوى اى هم يستعملون استوى بمعنى ملك مع ان ملك
ادل على معنى الملك من قولهم استوى والمسافرة عن علم البيان
سائر عنه تركه فى الحسن سائر الاسماء السائر فاعل من السور ومعناه
الباقى لان السور ما يبقى بعد الشرب وهذا مما يغلط فيه الناس

فان قلت هل يجوز ان يكون تذكرة

مرتفقا اى مصعدها

فنصفه موضع الجميع اذ ظرفا للحديث لانه حدث او مفعولا لاذكر يعني
اذكر اذا رأى اى وقت رؤيته وقد ضل الطريق وتفرقت ماشيته
كان موسى عليه السلام غيورا فلم يصحب الرفقة في الخروج فخرج باهله وحده
فصلد زنده صلد الزند اى كبا وهو نقيض قولهم ورى الزند يرى
يقتبس فيه من شقفة او نحوها الشقفة الخزفة بلغة اهل مكة والشقاف
الخزان اذا وجد الهداة الهداة جمع الهادى انه لصوق بمكان لصوق
بفتح اللام ح ق وهو مصدر كالقبول والنزوع اذا تكنفوها قال الجوهرى
تكنفوا به اى حاطوا به ومنه قول الاعشى وبات على النار الندى و
المحلق • اذا له لنشب لمقرونين يصطليانها • وبات على النار الندى
والمحلق • لبعده • رضيعى لبان ثدى ام تقاسما • باسحم داج عوض لانتفرق •
وتلك كعمرى لقد لاحت عيون كثيرة • الى ضوء نار في يفاع تحرق ••
والمقرور الذى اصابه البرد والمراد بالمقرورين الندى والمحلق اسم
ملك قيل سمى بذلك لانه حلق وجوه الخيل وفي عطف المحلق على الندى
من الحلاوة ما شاء اخو الذوق السليم فكانه قال هما من جنس واحد
بل اخوان لبان وباسحم داج اى في ليل مظلم واسحم ظرف واسمعه
بجميع اعضائك اسمعه حكاية حال ماضية اى كانت اسمعه كانها نار
بيضاء تتقد بهذه صفات اشجار الجنة وليسمع تسبيح الملائكة اى وكان
يسمع قيل امر بخلع النعلين في لطايف القشيرى اخلع نعليك اى
ارفض الدنيا والاخرة وانفض يديك عنهما لان الحفوة تواضع الحفوة
فعلة من الاحتفاء كالقدوة من الاقتداء طوى بالضم والكسر وقيل
مرتين كحوثني اى انك بالواد المقدس الذى قدس مرتين من الطى
وهو تفسير طوى بالكسر يقال ناديته طوى وثنى بالكسر والتنوين
اى مرتين وقراءة حمزة انا اخترناك ح ق وقراءة حمزة كتابا موقوتا
اى فرضا موقتا واللام مثلها في قولك كقوله تعالى وطلقوهن لعدتهن
اى مستقبلات لعدتهن واللام في تاويل المصدر كما تقول مقدم

فان قلت كيف طابق الجزاء الشرط

طوى مرتين

الحاج والمصدر مضاف الى الوقت وكان ذلك لست ليال اى كان ذلك
لمضى ست ليال ياليتني قدمت لحيوتي اى لوقت حياتي الباقية
اى ياليتني قدمت عملا صالحا لايام حياتي الآخرة حق العبارة
ان يقال وقد جاء في بعض اللغات اخفاه بمعنى خفاه مثل اشغله بمعنى
شغله ووقع الصاحب على ظهر رقعة من كتب اشغالي لم يصلح لاشغالي
وهى لغة ردية وحمل بعض المفسرين اخفيها بمعنى ازيل خفاءها
كاشكاه واعجم الكتاب فيكون كقراءة ابى الدرداء وسعيد بن جبير
صليب المعجم المعجم المعم اى موضع الامتحان ومنه قول الحجاج
فنثل كنانته فوجدني اصلبها معجما رماكم بي هذا بعلى يعنى في العصا
الحال اى قارة او ماخوذة صلته بيمينك اى ما التى بيمينك بمعنى قارة
وماخوذة وهذا على مذهب الكوفيين اى هم يجعلون تلك اسما موصولا
وبيمينك صلته وقرا ابن ابى اسحاق ابو اسحاق هو الزجاج واسمه
السرى خذام المبرد عشر سنين بكسر الياء لالتقاء الساكنين سكون
الياء كقراءة نافع محياى وعن لقمان بن عاد لقمان بن عاد كان
تتغدى بجمل وتتعشى باخر وفيما بين ذلك بفصيل اكلت حقا
وابن لبون وهشته تخبط اى ورق شجر هذا الوادى لرحالته وسيلا
دفع بخ دفع سك لهشاشته وفي قراءة النخعى اهش خ اهش
اى انحى عليها انحى عليه بالسيف وباللوائم اى اقبل وتحفل بنهاهم
احتفل بكذا بالى به واكترث انما ساله لينبسط منه قوله لينبسط
من علم للمجاز كالبناء في جذب بضبعه واشاد بذكره لانه يقال
بسط الحصير وقالوا اسم العصا نبعة وقيل كانت من العوسج نبعة
غير منصرف للعلمية والتانيث وقيل اسمه غياث وقيل عليق
وكانت من آس الجنة وقيل من العوسجة والحلاب المحلب ركزها
وعرض الزندين الزند العود الذى تقدح به النار وهو الاعلى
والزندة السفلى فيها ثقب وهى الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان

اى صاحب العباد اى صاحب الصالى

كان علت العالم لنفى ذلا لوين



ولم يقل زندتان وكان يقاتل بها السباع اي وكان يدافع بها السباع
واذا ظهر عدو حاربت عنه كما حاربت التنين فقتلته رفعها نصب
فجعلت تماشيه اي تمشي معه ملكه ما تملك وقيل لما قال له ربه لا تخف
لانها كانت من الشجرة التي اكل منها ادم عليه السلام والمطلوب ان عصى
موسى من آس الجنة والشجرة التي اكل منها آدم هي الكرمة على اختلاف
الروايات ادخل يده في فمها خ في فمها من السير الركية الركبة بالكسر
نوع من الركوب وقيل سير الاولين لطرائقهم ومذاهبهم وعادتك
ان تلاقيها عداء العداء بالفتح تجاوز الحد والظلم يقال عدا عليه عدوا
عدوا وعداء بالفتح والمد ونصب سيرتها خ ونصب سيرتها اي
نصب سيرتها خ اي لسيرتها سنعيدها صائرة خ ق سنعيدها
سائرة المجنبتيه اي الميمنة والميسرة جنب الرجل اذا اخذ جانب الطريق
بجنحها عند الطيران بجنحها اي بميلها ومنه قوله تعالى فان جنحوا للسلم
ف جنح لها صاحب الزبا القصر في الزبا كالقصر في الدهنا وابهامهم
لاسمه باضمار نحو خذ كقوله تعالى في تسع آيات باضمار اذهب فعلنا
ذلك كقوله تعالى ليكون من الموقنين اي ليكون من الموقنين فعلنا ذلك
ذو حائش رابط ورفع الابهام بذكرهما اي بذكر الصدر والامر في قوله
صدري وامري وكان في لسانه رتة اي ثقل وحبسة ورتها عن
وفي تنكير العقدة عقدة من لسانه كقوله فاجعل افئدة من الناس قال عليه
السلام لو قال افئدة الناس لزحمتكم الفرس والروم ادار المجوس
والنصارى وفي تنكير العقدة انه طلب ادم الوزر الوزر الملجئ واصل
الوزر الجبل وكان القياس ازير خ ازيرا جاء في معنى مفاعل اي ان
يقال وزير ازير من الموازرة التي هي من ازرت اي عاونت
مفاعل نحو صالي فلما قلبت في اخيه المراد بقوله اخيه الموازر لان
اصله المؤازر قلبت همزته واوا فكذلك ازير قلبت واوا اي لما جعل
آزر يؤازر آزر يوازر جعلوا الازير وهو فعيل منه وزيرا والضمائر كلها

فيتعدى الى مفعولين ح

راجعة الى موسى كما في قوله تعالى وتعزروه وتوقروه وتسبحوه وقف
بعضهم على توقروه فصلا بين الضمائر وعن صاحب الكتاب ومن فصل
بين الضماير فقد ابعد غلام رماه بالحسن يافعا تمامه كسيماء لا يشق على
البصر لما يؤدي اليه من تنافر النظم والتنافر في كلام البشر واسلوب
نظمهم الكلام لا يكاد يفقد الا ترى الى قول ذي الرمة ٭ دار لمية اذ
مي تساعفنا ٭ ولا يرى مثلها عجم ولا عرب ٭ وجه التنافر انه بدأ
بذكر الدار فلما تعلق القلب بذكرها اخذ في اسلوب كلام آخر فهو قوله
دار لمية اذ مي تساعفنا فلما اطمأن القلب بها اشاح بوجهه الى فن
آخر فقال ولا يرى مثلها عجم ولا عرب ولا يخلو شاعر عن مثل هذا التنافر
وان كان مفلقا وعلى هذا معنى قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وتمثيل رسمه رسم الامير الى كذا امر به وكان يسيح
فيه تسيح منه اي يسيل منه مع اسيته سب مراحم فصح فاذا صبي
الفتح كانت سنية اصبح الناس وجهها الى حيث البركة واقعة او كائنة
اي الى حيث البركة واقعة او كائنة لان حيث لا يضاف الا الى
الجمل الا ما شذ سكونها والجزم ومن اقتصاص فرعون في قوله ومن اقتصاص
نظر لان ذلك القتل كان خطأ ان يغيب فيه اظفار هذا كقوله
ولذا المينة النبت اظفارها وجمع فتن او فتنة من قولهم فتن
الذهب بالنار اذا اخلصه بها وعليه يحمل قوله تعالى ولقد فتنا سليمان
على اصح الاقاويل وهم فرعون بقتله بقوله ذروني اقتل موسى
وكان يقول قوله كان يقول من كلام المص كا على ثماني مراحل من
مصر في بعض النسخ على ثلاث مراحل الا ان الصحيح على ثماني مراحل
ايض مهر ابنته وهو راس اربعين سنة قال عليه السلام ما بعث
الله نبيا قط الا على راس اربعين سنة مثل حاله بحال قوله مثل
حاله اراد قوله واصطنعتك لنفسي لئلا يكون اقرب الا سواء
ضميره سواء الشيء وسطه الاستواء ما بين طرفيه قال الله تعالى عسى

مسحنجة جال يعني كان الجمال سمح وجهه ح

ان يهديني سواء السبيل وقرئ ثنيا بكسر حرف المضارعة يقال ونى عن الامر
اذا لم يفعله دونى فيه اذا فعل مع التقصير وعن الفراء ونى عنه وفيه
سواء وانا الحديث من تاب وانيا عن طلب الحلال اصبح مغفورا له
وكلمة عن بمعنى بعد كقوله لقحت حرب وائل عن حيال اى بعد حيال
او هو محمول على قول الكوفيين ان حروف الجر حروف تناوب كقوله
لئن رضيت على بنو قشير اى عنى تمامه لعمر الله اعجبنى رضاها
على ذكرى حسنا الذكر بالرفع بالقلب والذكر بالكسر باللسان سمع بمقبله
اى بمكان اقباله او باقباله اى باقباله وقبوله كقول الشاعر مقاربه
بهامم الى خشعما بمعنى الاعارة هل لك الى ان تزكى قوله الى ان تزكى
من صلة المعنى لان المعنى اترغب الى هذا يقال رغب فيه وعنه
ونظيره فشرد بهم من خلفهم وقيل عداه من وعد يعد والخطاب
لموسى وهرون وقيل لا تجبهاه جبهه عن الامر كانه ضرب جبهته
كراسه وصدره قال جعلت جزائى منك جبها وغلظة كانك انت
المنعم المتفضل وجدوى ارسالهما اليه ومنه الحديث ولقد اعذر
من انذر من قبله لقالوا ربنا من قبله من قبل ارسال الرسل في الشرائع
او من قبل نصب الايات في الافاق والانفس على القولين فنتبع
اياتك اى ايات الشرائع دون الوحدانية والقدرة وقال الملأ من قوم
من قوم فرعون اصح اموالكم وافعالكم اى اسمع اقوالكم وارى
افعالكم وجائز ان لا يقدر وجائز ان لا يقدر شئ فيجعل كالفعل
اللازم كقولهم فلان يعطى ويمنع ويصل ويقطع ونقل الحجارة والسخرة
السخرة لمن يتسخره اى يستعمله قال عمر كنت سخرة للعرب واستخدام
النساء تغسلن الكتان وينسجن لفرعون جنانك بمعجزة الصواب
ان المعجزة مظهرة للنبوة غير مثبتة لها ووجه النداء الى احدهما
وهو موسى لانه الاصل كقوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى لان الاصل
هو آدم او لوفاق الفواصل لمن التقى الذهن التقى الذهن اى ذهن

كما تقول

كما تقول التقى السمع اى سمع يقال ضللت الشئ ضللت بالفتح اضل قال النبى
قل ان ضللت فانما اضل على نفسى فهذه لغة نجد وهى الفصيحة واهل
العالية يقولون ضللت بالكسر اضل او تمهد ونهاخ ق او يمهد ونها
فهى لهم اى مهد ما مهدا كقوله تعالى ما سلككم اى ما دخلكم فانبتنا به
حدائق شتى صفة للازواج قال رضى الله عنه ليس في اللغة على هذا الوزن
الا حتى ومتى اسم ابى يونس عليه السلام وهو يونس بن متى اصناف
النبات آذنين اى آمرين والاذن الامر من الاحداث سراعا سراعا
جمع سريع كضراف جمع ضعيف اقواتهم وعلوفات بهائمهم تسبحوا
بالارض اى ارقدوا عليها واسجدوا عليها ولا تتباعدوا عنها وانتفعوا
بها ولا تتحوا فوا ثم هى كفاتهم كفاتهم اى ضمامهم كفت ذيله ضمه
تكفتهم احياء وامواتا قال بعضهم سالت الشعبى عن قوله تعالى الم نجعل
الارض كفاتا احياء وامواتا فاخذ بيدى الى السوق وقال هذه كفاتهم
احياء ثم اخذ بيدى الى المقابر قال هذه كفاتهم امواتا ومنه قيل البقيع
الغرقد الكفتة وتيقنها من تيقنت الامر لقد علمت ما انزل
قرأ على لقد علمت على الحكاية وقرأ ابن ابى لقد علمت على الخطاب
والام ونتق الجبل الصواب ان الآية التاسعة هى الطمسة لا نتق
الجبل لان الجبل لم يكن من الآيات التى جاء بها الى فرعون قيل والدليل
على ان الآية التاسعة الطمسة قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم الآية
وقيل الآية التاسعة الظلمة لان نتق الجبل لم يكن من الآيات التى
جاء بها الى فرعون قال ابن الشبذى كانه اراد بالظلمة الضباب
الذى غشيهم في قتل بعضهم بعضا كيلا يتباصروا وبين ما بينا بعد به
يشاهد ان كرايسه كانت تزعد في ان قوله موعدكم مطابق
وان لا يطابق لانه لا يقال اخلف الوقت والمكان فان قلت
فكيف يطابقه الجواب اى موعدكم يوم الزينة وسوى بالكسر
والضم والضم منونا بغير واو ومعناه منصف الموضع الذى تتنصف

وكيشفد اى يستعد ديباهب

سمعا سيئا غير خشبه وباهو

فان قلت كيف يطابقه الجواب

في المسافة قوله منصفا اي وسط المسافة المنصف الموضع الذي تنصف
فيه وهي مفعلة من السوف وهو الشم لان عارف الطريق كان يشم
التراب حتى يسلك بالقوم فيعرف به الطريق فسمي المكان به للملازمة
والمجاورة كقولهم الوادي وهو اسم للماء الجاري من الودي ثم سمي
المكان به ثم اتسعوا فيه فقالوا جرى النهر وسال الوادي قوله وان شر
اليوم كان اليوم يحشرهم وكبت الكافر كبت فلان على وجهه صرع
وقيل التاء بدل من الدال اي كبد اصيب كبده كروي اصيب رئته
بذلك لام العلم يقال فلان علم في الخير والشر اذا كان مشهورا فيهما
ومنه قول الفرزدق الا مسحتا او مجلف قال بعضهم مجلف معطوف
على المستكن مسحت اي مسحت هو او مجلف وقال بعضهم هو معطوف
عليه من حيث المعنى والمعنى لم يبق مسحت او مجلف او مجلف عطف
على المعنى لان المعنى لم يبق الا مسحت او مجلف وقيل هو عطف على
ضمير مسحتا في تلفيق هذا الكلام وتزويره هو من الزور وهو الامتحان
يقال راز العدل اذا حركه هل يقدر على حمله ام لا هي الفارقة بين ان
النافية كقوله وان كنت من قبله لمن الغافلين وابن مسعود ان هذان
ح ق هي لغة بلحارث اي بني الحارث ونحوه بلعنبر اي بني العنبر
وعلماء بكر بن وائل ان بمعنى نعم واذا كان بمعنى نعم لا يعمل وقد تعجب
به ابن اسحق هذا القول مردود وقيل ان اللام للتاكيد وهما مؤكد
ومحال اسقاط المؤكد وابقاء التاكيد وكل حزب بما لديهم فرحون
الطريقة المثلى المثلى هم الجماعة الافضلون تانيث الامثل وهو الافضل
كالفضلى في تانيث الافضل هو طريقة قومه لمصلى بعينه ح ق المصلى
وقد افلح اليوم من استعلى فيه معنى الالتفات كقوله تقصم الفقر ظهري
والفقر من قاصمات الظهر وعلى ذلك قوله تعالى ان الباطل كان
زهوقا وقذف بالحق على الباطل قوله وقذف بالحق الباء اما معجمة
او الالة كقولك كتبت بالقلم وقوله تعالى تمثيت بالدهن صور الحق في صورة

او كما
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع
من المال الا مسحتا او مجلف

شيء صلب ضرب على شيء رخو وخص الدمغ لان الدماغ مقتل من حيث
انه مجمع الحواس وهذا من طريق الاقتباس وعبرة بينة العبرة المنزلة
التي يعبر بها من منزل الجهل الى منزل العلم بدءه اذا المفاجاة تصنيف
اذا الى المفاجاة كما تقول زيد يقال له غلام عمرو بان يكون ناصبها
والجملة طريق تخييل وتخيل اي وقرئ تخيل وتخيل معطوف على تخيل لا
تخيل المتصل به هو المخيل للمحنة اي لاجل الامتحان لطخوها بالزيبق قال
رضي الله عنه فعلل بالكسر كثير في العربية واما فعلل بفتح اللام الاولى
فقليل ما عرفه تسمع نباة يسيرة نباة الصوت جرسه وانه لا يكاد
ح وانه ولعله التشديد اي ان والتشديد خلاف التخفيف كانه قال
بان المشددة او بان الكيد لانه فلو جمع تخيل ح تخيل طالما قد مدت
مدت من مد الله في التي امهله ما في قوله طالما كافة او مصدرية
فان كانت كافة يكتب ما موصولة بطال قبله يوم ترى النفوس ما اعدت
من نزل اذا الامور عبتت اي انتت يوما ويوما لم يات مستعار
من عبت الحمى وفي حديث عمر رضي الله عنه اول الحديث لا اعرفن
احدكم سبهللا وفي رواية اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا فارغ
الحديث وفي سعي دنيوي قوله وفي سعي دنيوي تفسير قول العجاج
في سعي دنيا وامر دنيوي واخروي تفسير قول عمر لا في امر دنيا ولا في
امر اخرة معلمهم واستادهم العرب تسمي الكبير استادا ومنه استاد
الدار في بيت الخلافة لمن اقرب من الكاتب في الاعمال الموعى في وعائه
الموعى من اوعيت الزاد والمتاع في الوعاء فلذلك قيل في جذوع النخل
اي فلاجل هذا التشبيه لم يقل على جذوع النخل لكونه ابلغ وعن بعض
المفسرين ان كلمة في بمعنى على وهذا حمله على الظاهر نفاخة ولو صيع
والنفاخة الصلف والاختيال عطف اوقسم وعن ابن عباس
قال لا اله الا الله كقوله تعالى هل لك الى ان تزكى اي تطهر بكلمة لا اله
الا الله لا على وجه الحكاية اي ابتداء اخبار من الله تعالى يبس يبسا

زوروا وافتعلوا افتعل عليه كذبا
اي خلق

فان قلت لم وحد
ساحر

مبتدئ او ثاني خبر مبتدئ
وثاني

ويبساً كسقم سُقماً وسَقَماً اذا خف لبنها خ ق جفت يقال للضرع
جف بالجيم وللبن خف بالخاء كقوله ومِعاً جياعاً اوله كان قيود
رحلي حين ضمت حوالب غُزَّراً ومِعاً جياعاً يقال غزرت الناقة
اذا كثر لبنها فهي غزيرة وغَزُرَتْ اذا قل لبنها فهي غارزة والحاليات
عرفان مكتفان بالبشرة وآر بالمعا الخدم والحواشي وهو كما جاء في كلامهم
فلان يجر كرشه اي عياله وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي وهذا
من باب حمل الكلام على المعنى وهو شايع سائغ ان ليستا لف وان
لا تكون الالف وان تكون مثل قوله كان ترى قبلي اسيراً يمانياً
قيل لا اصله رأى يرأى فجزمه كانه جاء على الاصل يرى ثم سكنه
بالجازم فاعرفه اوله وتضحك مني شيخة عبشمية منسوبة الى عبد
شمس كعبدري منسوب الى عبد الدار او عبد ربه ما غشيهم من باب
الاختصار وقال بعض اهل التحقيق اي يكفيهم قدر ما يهلكهم والآفاء
كثير والبحر عميق فكلمة ما على هذا التقدير للتقليل دون التفخيم كما في قوله
الق ما في يمينك تهلكهم به في قوله ولتسبب لهلاكهم كقوله تعالى افمن
زين له سوء عمله فرآه حسنا بما فعل باباءهم لان الاسلاف نقمة على
الاخلاف وقرى الا من بالجر على الجوار نحو جحر ضب خرب وماء شن
بارد والاصل بارد وكتب التورية قيل تورية تفعلة من ورى الزند
اذا خرج ناره وعند البصريين هي فوعلة والتاء بدل من الواو كالتراث
لتبنيهم ونقباءهم نقباء نهم ابنا افهم هم اثنا عشر الذين بعثهم الى
البلقاء من كل سبط نقيبا ليتعرفوا اخبار الكنعانيين منهم كالب
ويوشع وهم اللذان انعم الله عليهما وان يردوا حقوق زوى
زيا مثل طوى طيا صرف ومنع ويحلل فيهلك قالت اي قالت
الخنساء ترني اخاها وفيه نفقت المربقة مكان الدية بان مفعلة
من رقب اذا نظر قال الشاعر يهوت امه ما يبعث الصبح غاديا
وماذا يرد الليل حين يؤوب قوله ما يبعث اي اتى يبعث الصبح

الصبح وأتى رجل يرد الليل على ان ما ابهامية للتفخيم والتعظيم اي حسدت
امه وعلى هذا مدح في جاءني زيد ثم عمرو قال سيبويه في قولهم مررت
بزيد ثم عمرو المرور هنا مروران فهذا تباين الوقتين واما تباين المرتبتين
فقوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا بعد قوله فك رقبة او اطعام
الآية وما اعجلك اي شيء عجل بك هذا قول الخليل ان ما التعجب فيها
معنى الاستفهام وعند سيبويه وهي نكرة من غير تضمن استفهام
بمعنى شيء ثم تقدمهم على اجتهاده وظنه وان ذلك يقع وظنه ان ذلك
وتنجز ما وعد به قيل الافصح ما وُعده لقوله تعالى وواعدنا موسى على
قراءة ابي عمرو وقت افعاله فالمراد بالقوم النقباء هم السبعون الذين
اختارهم موسى عليه السلام والاثر افصح المراد بالافصح ان ذاك
اجرى على السنة الفصحاء من ذلك لشيوع استعمالهم اياه دون ذاك
تقدم بمثلها الوفد الوَفْد قوم يفدون على السلطان اي يقدمون
عليه جمع وافد كركب في جمع راكب انهم اقاموا بعد مفارقته
على اقاموا على الاسلام من اهل باجرما باجرما صح بالقصر وهو موضع
واسمه موسى بن ظفر قال رضي الله عنه قلت في مسميين بموسى بمكة
حرسها الله سئلت عن موسى وموسى ما الخبر فقلت شيخان كقيمي
القدر والفرق بين الموسيين قد ظهر موسى بن عمران وموسى بن ظفر
وقيل الحزين فان قلت ومنه قول عائشة رضي الله عنها حين
قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس ان
ابا بكر رجل اسيف ومتى يقم مقامك لا يقدر على القراءة اسيف
اي شديد الحزن سبعون جملا وقيل اربعون بعيرا فاخلفوا موعده
لعبادتهم موعده اي ما وعده قال تعالى فاخلفتم موعدي اي ما وعدتموني
من الاقامة على الايمان فهو من باب اضافة المصدر الى المفعول لانهم
كانوا معهم من ان يأخذ مال الحربي الا باذنه حتى لو اخذ ماله بطريق
الربوا حل عند ابي حنيفة رحمه الله وان جرى بينه وبين مسلم اسلم

بهناک کما یجوز اخذه من الحربی برضاه للمسلم المستامن من موطی حیزوم
اسم فرس جبرئیل وکانت رملة لانه جاء فی الخبر ان جبرئیل نزل راکب الماذیانة
فی حدیث اغراق فرعون ان جبرئیل ترای له علی فرس ودیق فتشممت
الخیل ریح الانثی فاقحمت انفسها فی الماء اوحی الیه ولیه اوحی الیه ای
وسوس قال تعالی وان الشیاطین لیوحون الی اولیائهم مواتا صار حیوانا
وکان یقال لفرس جبرئیل فرس الحیوة التی سبکتها النار سبکتها ای
اذابتها ومنه السبیکة لما اذیب من الذهب ان الطلیه الهنا فنسی السامری
السامری کان علیّ اخذ عجلا ما منعک ان تتبعنی هذا کقوله تعالی ما منعک
ان لا تسجد علی احد القولین اما اذا کان محمولا علی الضد فلا اصلیة
من کفر بمن آمن من آمن اثنی عشر الفا الذین نجوا من عبادة العجل فلم
یتمالک وعنف باخیه اقبال العدو المکاشف کاشفه وکاشره جاهره
بالعداوة علی راسه ح علی شعر راسه وکان افرع لا یقال للرجل اذا کان
عظیم اللحیة والجمة افرع وانما یقال رجل افرع لضد الاصلع وکان رسول
الله صلی الله علیه وسلم افرع وعلی شعر وجهه بجرة قال رضی الله عنه
اخذ موسی بلحیة هرون کانت زلة منه کما ان ترک الخشونة من هرون
علی نبی اسرائیل کانت زلة ولهذا قال موسی رب اغفر لی ولاخی بخط
ابی حفصة رضی الله عنه من ضم النشر القبضة فعل بمعنی مفعول کالقبض
وحفظ الدهماء الدهماء الجماعة الکثیرة من الادهم کما یقال لها السواد
بالضاد والصاد ح بالصاد والضاد ونحوها الخضم والقضم القضم الاکل
باطراف الاسنان والخضم الاکل بجمیع الفم وقولهم یبلغ الخضم بالقضم
ای ان الشبعة قد تبلغ بالاکل باطراف الفم ومعناه ان الغایة البعیدة
قد تدرک بالرفق الاصمعی اخبرنا ابن ابی طرفة قال قدم اعرابی علی ابن
عم له بمکة فقال ان هذه بلاد مقضم ولیست ببلاد مخضم راکب
حیزوم وفی التواریخ رکب جبرئیل الماذیانة وهی حیزوم فابصره
السامری ای عرفه لانه کان یربیه ویغذیه ویحضنه فقبض قبضة

فان قلت لم خلق الله العجل

فان قلت لم سماه الرسول

ح فقبض القبضة فتحامی الناس ای السامری یقال تحاماه الناس ای توقوه
واجتنبوه وعاد فی الناس اوحش ای صار کقوله وقد عاد ماء الارض بحرا
بان فیهم ذلک ذلک ای ترک المساس واذا وجد منهم مسّ حموا ذلک
الی الیوم الی الیوم الصواب بالنصب روی سیبویه عن ناس من العرب
الیوم یوم الجمعة وعلی ذلک الیوم یوم بارد سموه من جرع الیوم فلا تلوم
لن تخلفه ای لن تجد مخلفا قال الاعشی اثوی وقصر لیلة لیزودا
فمضی واخلف من قتیلة موعدا معناه لیله لاجل طمع التزوید فالرجاء
هو الذی قصر لیلته قوله لیزودا ای لرجاء تزویده وفی هذا دلیل علی
ان الاختلاف فی الوعید لا یجوز کما ان الخلف فی الوعد کذلک وبعده
ومضی لحاجته واصبح حبله خلقا وکان یخاله لن ینکدا لنذبحنه لنحرقنه
من حرق شدد للکثرة ح ق لنذبحنه ولنحرقنه القراءتان مبالغة فی
حرق اذا برد ولنحرقنه الباله وهی ولننسفنه ای لنذرینه من
نسفت الریح التراب وهو الطال بالفتن افتتن الرجل اذا اصابه
فتنة فذهب ماله او عقله وکذلک فتن والله خیر الماکرین کما لحظ
الله باهلة حتی الحلت آلهها من حیس قرأ طلحة هو طلحة بن مصرف
من القراءة والاجبار الحقیقة الثقیلة الباهضة مهبطة الحمل والدین
انقله تشبیها فی ثقلها اولانها جزاء وینقض ظهره انقض الحمل ظهره
ای اثقله واصل الصوت ومنه قوله تعالی انقض ظهرک والنقیض
صوت المحامل والرحال والانقاض صویت مثل النقر یفدح الحامل
فدحه کذا اثقله والبلایا تسمی الفوادح ویلقی علیه بهره البهر الربو
کما حذف ایوب وایوب فیعول من آب کقیوم من قام
فان قلت اللام فی لهم ای ساء لهم وحکمه حکم بئس واخزن الوزر
لا یقال اخزن له وانما یقال اخزنه وعهده هذا المنصوب اسند
النفخ الی الامر به واسرافیل هم بها من رب العزة هم بها ای هم
مخصوصون بها او معنیون یتولونه الی ذاته کقوله تعالی فلما آسفونا ای

اغضبوا انبياءنا والثانی انه القرن الذی التقمه اسرافیل وقال علیه السلام
کیف افرح وصاحب القرن قد التقم قرنه ینتظر النفخ اصهب السبال
الصهبة الشقرة تخافتهم لما یملاه التخافت من خفت صوته اذا خفضه
تحت اطال الله قیل کانت خلافته یوما او بعض یوم قال تمتع بایام
السرور فانها قصار وایام الهموم طوال وقال الحکماء ایام السرور توزن
وزنا وایام الهموم تکال کیلا لاستطالتهم الآخرة قال الله تعالی کان
لم یلبثوا الا ساعة من نهار وتیقال تیقال ای یستقل وهی لغة رسول
الله واهل الحجاز ینسفها یجعلها کالرمل وقال اهل التفسیر ینسفها یقلعها
عن مراکزها فیجعلها هباء منثورا کما یذری الطعام اراد بالطعام الحبوب
تقول العرب سوق الطعام یجعل الضمیر للارض وذلک
انک عمدت ذلک انک لو عمدت وعیون البصراء من الفلاحة
الفلاحة کالبغالة والنسابة فی ان المراد الجماعة البغالة والجماعة النسابة
واصل الفلح الشق رای المهندس المهندس الذی یقدر مجاری القنی
حیث یحفر وهو مشتق من الهنداز وهی فارسیة فصیرت الزای
سینا لانه لیس فی شیء من کلام العرب زای بعد الدال والاسم
الهندسة الهنداز معرب اندازه یقال اعطاه بلا حساب ولا هنداز
تعثر فیها لکثرة فیها من کل اوب الی صوب لا یعوج له یدعو کما یقال
فلان لا عصیان له ای لا یعصی ولا ظلم له ای لا یظلم واصله ان المصدر
تارة یضاف الی الفاعل وتارة یضاف الی المفعول کتبعین لصوته
ای خفضت الاصوات وخفتت وخفضت وهو الذکر الخفی
وهو الرکز وقیل هو من همیس الابل وقیل الا الترام بالشفاه ودان الصوت
للذین آمنوا ای لاجل الذین آمنوا وهم الاساری وهم الاسراء
وجوه یومئذ باسرة بسر الرجل وجهه بسورا کلح یقال عبس وبسر
کما فی فالیوم اشرب غیر مستحقب یقال استحقب الاثم واحتقبه
اذا احتمله واکتسبه تمامه اثما من الله ولا واغل الواغل کالداخل فی الشراب

فان قلت قد ذکر قوله من العوج

تفسیر وخشعت الاصوات

۲۲۷

من غیر ان یدعی کالوارش فی الطعام وهو الذی یدخل من غیر ان یدعی
قیل نذر امرؤ القیس ان لا یشرب حتی یقتل قتلة ابیه فلما قتلهم قال
قال الیوم اشرب وقری حتی تقضی الیک فقضی الیه انهاه قال الله تعالی
وقضینا الی بنی اسرائیل اعلمناه وقال وقضینا الیه ذلک الامر ای اعلمناه
وانهیناه واوغر الیه اوغر فلان الی فلان کذا وعهد ووعد مشددا
ومخففا ای تقدم فی تخلف مخالفتهم وانه لم یعن بالوصیة ای لم
یعتن به الاعتناء ای لم یهتم به عنی بامر کذا ای اهتم به علی لفظ ما لم یسم
فاعله وان یراد الترک قوله وان یراد الترک وهو قول الحسن واستدل
بقوله تعالی فدلاهما بغرور والناسی لا یسمی مغرورا قال قتادة اذا ارید
الترک فمعنی ولم نجد له عزما ای حفظا لما عهدنا الیه یولس الشیطان
ای یولس الشیطان بعد ما تقدمت معه ای بعد ما تقدمته
کانه جواب قائل لم لم یسجد ونظیره قوله تعالی واذا رأیت ثم رأیت
ای واذا اثبت النظر وتوقف وتبلط تبلط تحبس وذلک معصوب
ای مسدود وانک بالکسر ان لا تدخل علی ان الا اذا فصل بینهما
کقولک ان عندنا ان زیدا منطلق هی الاقطاب التی یدور القطب
کوکب من الجدی والفرقدین یدور علیه الفلک یقال فلان قطب
القوم ای رئیسهم الذی یدور علیه امرهم وسوس المبرسم وسوس
یدعو مخلصا رب الفلق تمامه سرا وقد اون تاوین العقق ای
اون العیر وهو اذا عظم بطنه من شرب الماء والعقق جمع عقوق
وهی الحامل وفی المثل اعز من الابلق العقوق وهذا البیت سواد
لروبة بن العجاج والسلام وعیب کالاقواء اجرس لها یا ابن ابی کباش
تمامه فما لها اللیلة من انفاش النفش الغنم رعاها لیلا قال الله تعالی
اذ نفشت فیه غنم القوم طفق لفعل هی للشروع وحکمها وبینها
وبینه وکاد للمشارفة کادت الشمس تغرب ترید ان قربها
من الغروب قد حصل لم یمتثل ما رسم الله رسم الامیر لفلان فارتسم

فان قلت علیک من تاتی فی الامر ترفق وتنظر

فان قلت المراد بالنسیان

فان قلت ان لا تدخل علی ان

فلم لم یکن حرفا ای الواو

اى امره فاستشل ترک الامر عصيانا قال دريد امرتهم امرى بمنعرج اللوى فلا
ولم يستبان الرشد الا ضحى الغد فلما عصونى كنت منهم وقد ارى
غوايتهم وانى غير مهتد تغيث عن النبى زكيته وعن بعضهم فغوى
فبشم نحوى السخلة والفصيل بفتح الغين وكسر الواو وفتح اليا يغوى
غوىً قال ابن السكيت هو ان لا يروى من لبا امه ولا يروى من اللبن
حين يموت هزالا وقال غيره هو ان يشرب اللبن حتى يتخم
و يفسد جوفه اجتنبت الفرس ومن المؤنثات السماعية وكان
آدم و حوا عليهما السلام فيعيش عيشا رافغا الرافغة سعة العيش
يقال عيش رافغ رافه يقبض يده على الانفاق وعن الحسن هو الضريع
الضريع يبيس الشبرق وهو نبت ذى شوك وفى مثنون
مشى تمشيته مثل مشى تمشى شيئا انشد الاخفش ودوية قفر
قفر تمشى نعامها كمشى النصارى فى خفاف الارندج وقال آخر
ولا تمشى فى فضاء بعدا كانه آلة للزوم كانه آلة اللزوم كما قال
الزاز خصم الز الاضطرار والالجا يقال فلان لزخصمه اى الة
لذلك واجل مسمى لازمين الصواب لازمين لهم تخبط المطرى
وهدو الرجل وهدوء الرجل وقال ام من هو وقال امن هو
وصلاة الفجر على التكرار ونظيره الامرين اى التثنية والجمع فى الآيتين
وهو طرفى النهار واطراف النهار ظهراهما مثل ظهور الترسين اوله
ومهمهين قذفين مرتين جبتهما بالنعت لا بالنعتين على انا الليل
قال معنى من آنا الليل بعض آنا الليل لانه لم يرم الجمع فى بعض آنا
الليل مقصوعه وذلك وقيل النظر وان من العبر ان ينتصب
حالا من تما الضمير هذه الاضافة للبيان كقولك سحق عمامة اعطينا
وخولنا خولنا اى ملكنا يقال هو خائل مال اى مالكه من محل الجار والمجرور
الجار والمجرور هو قوله به ومحله نصب كقولنا مررت بزيد اى جزته
او جعلته على طريقى او تركته ارنا الله جهرة جمع جاهر كبعدة جمع عابد

قال ظ تأديبه قوله واطراف النهار

بانهم

زيهم وشارتهم الشارة الهيأة الحسنة يقال رجل شير صير حسن
الهيئة وعن عبد الله قسيط عن رافع الاصح عن ابى رافع وهو مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما روى يزيد بن قسيط لا ابوه عبد الله
فافهم قال ابن الشبندى لا اقرضته الا برهن لا اقرضته هو على سبيل
منه كانه قال لا كان اقراضى اياه الا برهن كما تقول لا رحمك الله
واوجه من هذا ان يكون حاكيا لما يقوله بعد اقراضه برهن للمبالغة كخطبه
اجمل اليه درعى الحديد اى المتخذة من الحديد كقولنا ثوب خز تعلقه
ثوب من خز على خصاصتكم الخصاصة الفقر الذى يوجب الانفراد
عن المال وعن اسباب نيل المال من قولهم خصص فلان بكذا اى انفرد
فرغ بالك البال الحال وقيل القلب يقال فلان فى بالى اى فى قلبى
وفى معناه قول الناس كان الله فى عمله اى ملائكة الله الموكلون بكتابة
الاعمال فى تحقيق عمله كقوله عليه السلام مسح الله ظهره آدم بيمينه
فى احد القولين وقال بعضهم اى تأمينه امر الله ورسوله قيل الاصح
امر الله رسوله قاتل الاية تفلهم قاله ابن الشبندى ان القرآن برهان
ما فى سائر الكتب جعل سيبويه نون البرهان فى موضع من كتابه
اصلية فقال برهن الرجل وفى آخر زائدة فقال ابره الرجل من
البرهرهة وهى المرأة البيضاء وقيل المرأة لان الجنة توصف بالانارة
الا ترى الى تسميتهم اياها سلطانا من السليط وهو دهن الزيت
قال تعالى يكاد زيتها يضىء وقرى السوآ بمعنى الوسط قال على رضى الله
عنه حبذا ارض الكوفة وهى الرملة الحمراء فى الاجناس سواء سهلة
والسوء والسوى كتبت فى المصحف بالالف قدام الواو فى قوله تعالى
ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوآ والسوى تصغير السوء كانه اراد
تصغير التوقير دون التحقير كالدهيماء والدويهية فى قول لبيد
وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

سورة الانبياء وهى مائة واثنتا عشرة آية

بمعنى الوسط والجيد المستوى

بسم الله الرحمن الرحيم ما ينتهي فيه المستقر وانما قال المستقر لانه ظرف
يقدر فيه مستقر دون هذا القول ويستعجلونك بالعذاب كقوله تعالى انهم
يرونه بعيدا ونراه قريبا بعثت في نسم الساعة وفي خطبة بعض المتقدمين
هو عتبة بن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الدنيا قد آذنت بصرم وولت
حذاء لم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وان الآخرة اقبلت ولكل
واحدة منها بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
فان الولد يلحق بامه وولت الدنيا حذاء الحذاء تانيث الاحذ وهو
السارق الخفيف اليد والصبابة بقية الماء في الاناء واذا قرعت
لهم العصا قرع العصا عبارة عن التنبيه وكذا فقعقع له الشن قال
الحجاج لا يقرع لي العصا ولا يقعقع لي الشنان بان الله يجدد لهم الذكر
وقتا فوقتا ح ق وقتا بعد وقت حالان مترادفتان في المترادفتين
اللعب مطلق وفي المتداخلين اللعب مقيد مترادفتان ان يجعلهما حالين
عن الضمير في استمعوه والمتداخلتان ان يجعل يلعبون حالا من الضمير
في استمعوه ولاهية حالا من الضمير في يلعبون بعد جز لقوله وهم تلبثوا
على رياس عقبهم كن على رياس اعرك ورياس السيف مقبضه من الفاظ
العامة كن على راس امرك قال ابن المقفع لكل امرئ شعب من القلب
فارغ وموضع نحوي لا يدام اطلاعها يظلون شتى في البلاد وسرهم
لفي صخرة اعيى الرجال انصداعها او جعلوا اما يجيبك لا يطبن احد لنا
كقوله تعالى فمن اوتي كتابه فاولئك يقرؤن كتابهم اي يجهرون بانهم
يقولون هاؤم اقرؤا كتابيه من قال اكلوني البراغيث في اكلوني
البراغيث شذوذ وان اجراء الضمير مجرى الصريح مع ضمير الذي هو
مختص بذوي العلم ونظيره قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منه وعمل
المنصوبة في التنبط المنصوبة الجملة فان قلت فلم ترك خ ق
فان قلت فبم ترك طاف اسلوب هذه خ هذه الاية الباطل لجليح

قلت النجوى وهي اسم من التناجي

جبهم

اي مضطرب متحير رجاج اي متردد تنزيلا من الله في درج الفساد ولكن
قولهم جمع درجة وهي العتبة من قولهم رقي الله تعالى فلانا الى درج
الملح اي في عتبات المعالي لا فرق بين ان تقول ارسل محمد قيل عليه ارسل محمد
اثبات للرسالة لانها تثبت بارسال الملك واتى بالمعجزة اظهار للرسالة
وما تثبت به النبوة غير ما تظهر به الرسالة لكانوا اكثب او كذب لانهم
كانوا ينشايعون المتبايع اللاحق شايع فلان فلانا كحاطه في الاتباع
قال تعالى وان من شيعته لابرهيم فلا يكاذبونهم عطف على ينشايعون
اي فلا يكاذب الكفار اهل الكتاب قولهم ان الانبياء كانوا رجالا
لا ملائكة ردءا لرسول الله اردأته اعنته والردء العون ومنه
صدق قولهم القتال يقال رجل صدق القتال على الاضافة بمعنى في قال
تعالى وهو الد الخصام وصدقني سن بكره ويروى سن بكره بالرفع على
الاسناد المجازي والبكر الفتي من الابل واصله ان رجلا ساوم رجلا
في بعير فادعى البايع انه صغير وكذبه المشتري فارسله البايع فنفر فقال
هدع هدع وهو صوت يسكن به صغار الابل فقال المشتري صدقني
سن بكره فصار مثلا ومن في بقائه مصلحة قال تعالى واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض بخلاف الفصم انها حضور في كتاب
العرائس حضورا في ثوبين سحوليين ويروى في ثلثة اثواب بيض
سحولية بضم السين وفتحها ونادى مناد يا لثارات ينادي الثار
على وجه الاستغاثة فيقول هذا وقتك فتعالين اي وجب طلبهن
قولهم يا لثارات فلان اي يا قتلته وظاهر الآية على الكثرة خ ق
فظاهر الآية اذ يلهم الضم للمهلكين وهي الترقة الترقة لغوة
الانامل يستضيئون باراكم خ ق باراكم واصطلامهم الاصطلام
الاقتطاع يقال اصطلم الزرع آفة واصطلم استاصل الحصيد والخمود
والخمود عطف على المماثل لا على الحصيد اي جامعين للمماثلة والخمود
ان كنت فاعلا لاني على كل شيء قدير بناء على ان الله تعالى قادر

ولطفتنا

على السفه عند المعتزلة ولكن لا يفعله وعند اهل السنة ان الله تعالى لا يوصف
بالمحال اصلا لان القدرة مصححة للامكان والمحال لا يدخل تحت الامكان
من لدنا اي من جهة قدرتنا قال سلمه الله من لدنا اي عندنا على سبيل الخفية في مراتبكم حتى بالكم
فلا تعرفونه ولا تسمعون اسمه ليتم رد المسيح والوزير والملائكة ويطابق
المعنى لولادة المسيح وعزير القذف والدمغ واختار الدمغ لان
الدماغ مقتل وهو مجمع الحواس وابداره وتحققه المحق ابلغ من المحو لانه
يذهب الاثر ولا يستاصل وانشد وما محا اثر العصيان صارمه
وانما العار عن وجه الزمان محاه فان قلت الاستحسار مبالغة من حسر
البعير يحسر حسورا اعيى ليستحسه وانما يفعلون اي ثما يفعلون الاستحسار
المصدر لا يصلح ان يكون مفعولا في المعنى وفيما ذكره المص اشارة الى مذهبه
وهو ان التكوين عندهم عين المكون نشر الموتى لعض تريد كلي او مدني
ومنه قوله تعالى وقال الذين اشتروا من مصر كانه قيل قال المصري لامرأته
جواهر الارض كالشبه والصفر معنى الخصوصية كاللصوصية وكالولوع
والوزوع في ورود المصدر على فعول وقرا الحسن ينشرون قال تعالى
ثم اذا شاء انشره وقال تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها في احدى
القرائتين الواحد الذي هو فاطرهما اي في القراءة بالرفع واما من قرا
بالنصب فمستثنى من قوله فاسر باهلك ولا يصح ايجابه والمعنى
ان الاستثناء من اسم العام في طرف الاثبات ممتنع وفي طرف
النفي غير ممتنع نحو ان يقول ما في الدار الا زيد ولا يصح ان يقول
كان في الدار الا زيد اي في الدار جميع الاشياء الا زيد وهو ممتنع
من التغالب والتناكر والاختلاف وفيه اشارة الى قوله تعالى
ولعلا بعضهم على بعض قتل عمرو بن سعيد الاشدق الواسع
الفم وهو مفوه الفم فحلان شول ويروى سفيان في غمد والشول
النوق التي جف لبنها وارتفع ضرعها ومضى عليها من نتاجها
سبعة اشهر او ثمانية الواحد شائلة وهذا جمع على غير قياس

من في ملكهم الملكة بالتحريك الملك يقال فلان حسن الملكة على ضد ذلك
وفي الحديث لا يدخل الجنة سيئ الملكة ورب الارباب خالقهم
الملائكة عند الحكماء يسمون الارباب لفيضان انوارهم الى ارواح
عالم الخلق من الثقلين والله تعالى يسمى رب الارباب لاقتباس
الملائكة انوار الملكوت من قدس اللاهوت ما يفعله كلهم مستعدون
خطاؤن الخطاء هو الذي اعتاد الخطأ لان فعالا لذي صنعة يزاولها
ويديمها وعليه اسماء المحترفين اي هذا الوحي الوارد كقوله تعالى ولقد
اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك الآية
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية فهو ذكر اي عظة وذكرى
ذكر من معي وذكر الله بهذا من قبلي ومن معي واد خال الجار على مع عن
زيد مع عمرو ومعناه في صحبة عمرو ومعنى جاء زيد وعمرو معا اي جاءا
في صحبة وفي صحبة حال كانه قال جاءا كائنين في صحبة اسم هو
ظرف نحو قبل هذه الظروف بالسكون على وجه التعديد افصح قال
ابو الفضل الميداني مع بالتحريك اسم يقال جئت من معه اي من عنده
ومع بالسكون حرف والفساد كله على توسط التوكيد في توسيط
بين السبب والمسبب السبب لا يعلمون والمسبب فهم معرضون لسبب
الجهل هو الحق اي الحكم بان اعراضهم لسبب الجهل حق نزلت في خزاعة
وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل عباد مكرمون عن بعض الكفرة صاهر
الله سروات الجن فولدت له الملائكة نزلت في خزاعة في تفسير
مفتي الانس والجن نجم الحق والدين عمر النسفي رحمه الله القائلون بنو
المليح مقربون عندي مفضلون قال الشيخ الامام الزاهد العارف
ابو اسحق الكلاباذي الملائكة مفضلون على البشر من حيث الحال
في معاني الاخبار في تاويل قوله عليه السلام خبرا عن الله تعالى من ذكرني
في ملأ ذكرته في ملأ خير منه والبشر مفضلون على الملك من حيث
الذات قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

اولئك هم خير البرية فلا يسبق قولهم قوله كقوله مفتحة لهم الابواب اى ابوابها
وقوله مقيمى الصلوة اى المقيمين صلاتهم كما تقول سبقت بفرسى اى سبقت
فرسى فرسه اى جعلت فرسى سابقا فرسه فى ازياد الثواب العظيم
قوله فى زياد الثواب اجراؤه على مذهبه لان مذهبه انه لا شفاعة
لاهل الكبائر حذر ورقبة الخوف من امارة ضعيفة كعلة نقص فى عبادة
الله والمؤمنون متوقعون من امارة قوية لكثرة ذنوبهم ساقطا كالحلس
ما يبسط تحت حر الثياب الحلس كساء رقيقة يكون تحت البرذعة
واحلاس البيوت تحت حر الثياب وفى الحديث كن حلس بيتك
اى لا تبرح من مكانك وفى وصف الشجعان نحن احلاس الخيل اى ملازمون
متونها فى الركوب فاذا جاء بالوعد كالخلق والنقض كانتا شيئا
رتقا الرتق السد من حد دخل رتقت الشئ فارتتق اى تلاءم والفتق
الشق من حد دخل لا فضاء بينها او كانت مع الحسن خلق الله الارض
فى موضع بيت المقدس على هيئة الفهر عليها دخان لازق بها فاصعد
الدخان وخلق منه السموات وامسك الفهر فى موضعها فخلق منه
الارض وبسطها فذلك قوله كانتا رتقا ففتقناهما ففتقها الله
وفرج بينها لانه قد يثنى الجمع على تاويل الجماعتين والفرقتين كقوله
لا ابلان بينهما ماعلمتم فان قلت متى اوهما رتقا ليسبب من الماء
ما انا من دد ولا الدد منى اى ما انا من رجال دد ولا الدد من افعالى
اى انا لعبى ولا الدد نوبى كقوله تعالى ام اتخذوا آلهة من الارض
اى آلهة ارضية اى جعلنا كل شئ رطبا مائيا والظرف لغو اراد
بالظرف الجار والمجرور فى حكم الظرف لانه تقدر معهما الفعل كما يقدر
فى الظرف ان تميد بهم ماذا الى مال وهذا مذهب الكوفيين ۵
لعزة موحشا طلل قديم ۰ تمامه ۰ عفاه كل اسحم مستديم ۰ والخ بانه حين
على تلك الصفة قيل الصواب على تلك الهيئة لان الحال بيان
هيئة الفاعل او المفعول او بالشهب جمع شهاب الشهب

اوكانا خلقناه ۵

والله خلق كل دابة فى بعض النسخ خالق كل دابة وهى قراءة حمزة والكسائى ۵

رُسُل

۱۲۱

كرُسُل ورُسْل ومسايرها مسايرها بيآء خالصة كالمعايش ونصبها هذه
النصبة اى نوعا من النصب اى نوع منه عجيب كالركبة والجلسة
لتكاثر مطالعها لما كثرت الامكنة جمعت ايضا لهذا وانما جعل الضمير واو
العقلاء اى قال يسبحون بالواو ولم يقل سباح فان قلت كيف
استبدّ بها حيث لصفة تختص بها خ ق تختص لها فقل للشامتين بنا
افيقوا ۰ قبله ۰ اذا ما الدهر جر على اناس ۰ كلاكله اناخ باخرينا ۰ الشماتة
الفرح بموت العدو عند فقده ما نعرف الرحمن الا مسيلمة كانوا
يقولون لمسيلمة رحمن اليمامة واياته الملجئة الى العلم ولم يتبالغ فيه
اى لم يتمكن من البلوغ فيه لما نزل الروح من لسان آدم الى صدره اراد
ان يقوم فلم يمكنه قال الله تعالى خلق الانسان من عجل نظر الى ثمار
الجنة ابن زبير استجاع فتناول عنقودا فقال تعالى خلق الله الانسان
عجولا اشتهى الطعام فهو اول حرص دخل جسد آدم وعن ابن عباس
انه النضر اى المستعجل لعذاب الله والنخلة ينبت بين الماء او الفحل
اوله والنبع فى الصخرة الصماء منبته وقرى خلق الانسان الوقت
الذى سيعلمون لما كانوا بتلك ولكن جهلهم به خ ق ولكن جهلهم
ويجوز ان يكون يعلم متروكا كالرؤية فى قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت
نعيما اى اثبت الرؤية من غير اثبات المرئى وكما يقال فلان يعطى
ويمنع من غير اثبات المعطى والممنوع ومنه فبهت الذى كفر خ ق
فبهتت على تاويل العدة او الموعدة خ ق على تاويل العدة والموعدة
بغتة بفتح الغين خ وقرى بغتة بتشديد التاء وهو فى المصادر
غريب قال حجة الاسلام هذه الرواية زائدة ليست فى اكثر النسخ
وقت التذكر ح وقت التذكير يسلى رسول الله خ ق سلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم غالبة عليها ناقصة من نقص الذى هو متعد ولا تسمع
الصم ولا يسمع الصم بالياء والتاء ولا يسمع الصم ولئن مستهم
خ ولئن مستهم وهو نفح يسير نفح الفرس ضربه برجله جثته

ع

للفظ يعلم مفعول به ليعلم ۵

لخمس ليال اي جعلت المجي مختصا بخلو خمس ليال وهذه اللام كقوله تعالى يا ليتني
قدمت لحيوتي ومنه قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن
واما قول الفقهاء ان هذه اللام لام الوقت ليس بسديد الا اذا كان
المصدر في معنى الوقت كقولهم مقدم الحاج وخفوق النجم ترسمت آيات لها
الترسم في رسم الشئ كالتوسم التطلب في وسمه وقيل لاهل يوم القيامة
خ لاهل الحساب ملاتها بثمرة اي ثواب وآتينا به ضياء ومعنى آتينا
بها اي احضرناها او آتينا بها خ او وآتينا بها ضياء وذكرا اي آتيناه
الذي هو الجامع لهذه الثلثة وهو انه فرقان وضياء وذكر الفرقان
الفتح سمي الفتح فرقانا لان فيه فرقا بين الولي والعدو وهو المصدر
كالغفران والسلوان او الشرف كقوله تعالى ص والقران ذي الذكر اي
الصيت والنباهة والشرف اورفع عليه اورده الزجاج اعني الرفع
على المدح في مواضع من تفسيره تجاهل لهم وتغابى التغابي من اوصاف
الكرام قال عليه السلام عظموا اقداركم بالتغابي وقال الشاعر ليس الغبي بسيد
في قومه لكن سيد قومه المتغابي مالا يتعدى لقولك فاعلون للعكوف
فيه انه رد الى مذهب الاشعرية لان التكوين والمكون عندهم واحد القول
المنقبل من به ادنى مسكة من العقل على جهة المزاح والمزاحة بالضم الاسم
وبالكسر المصدر والكسر هنا اليق وابلغ للاحتجاج عليهم كقوله تعالى اتعبدون
ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون اي ومعمولكم على اصح القولين ادلاه بالحجة
وابرهن عليه برهن مولد والفصيح ابره اذا جاء بالبرهان فلت ان
البا ان صح بالفتح اي الفرق ان اذا الله سنى عقد شئ تيسرا
سنى الامر اذا سهلها وسنى العقدة اذا حلها اولاه فلا تيأسا
واستعونا الله انه ويروى واعلم علما ليس بالظن انه اذا الله البيت
اي بانه لا كيدن
برکت الآلهة بركتا اي العت عليه البركة عن قتادة قال ذلك سرا ابرهيم
وقرئ بالفتح والكسر الضم افصح من الكسر يرجعون الا اليه فيتلتهم
ابرهيم
قال هذا بناء انهم في عبادتهم خ انهم في عبادتهم على الآلهة الحقيقة و

فان قلت بما قيل عليها

وتشكك حتى تذكر لانه ان كان صديقا له علم انه ذكر محامده وان عدوا
له علم انه ذكر مساويه والصحيح انه فاعل يقال فاعل يقال اي له هذا اللفظ
وهو فاعل اذن يعني معاينا خ بمعنى معاينا على طريق المثل المثل اي التسلية
ان تعبد معه هذه الصغار محمد بن السميفع ويروى السميفع فلما التقمهم
الحجر الحجر اسكنه قال عليه السلام وللعاهر الحجر اي الخيبة عن ثبوت
النسب واخذ بمخانقهم المخانق جمع مخنق لا جمع مخنق الموضع الذي يخنق
في الانسان وهو الخنق في المحادلة بالباطل والمكابرة وان هؤلاء او
انتكسوا خ او نكسوا بغير الهمزة وهو الصحيح مجادلين عنه حتى نفوا
عنها رجل من اعراب العجم الاعراب جمع اعرابي وهو البدوي عربيا
كان او عجميا وليست الاعراب جمع عرب قال شعيب الجبائي هو هيزن
الكردي فخسف الله تعالى به الارض كالخطيرة بكوثى كوثى قرية من قرى
الانباط ويقال لها ايضا كوثة وهي من الكوفة فناداه جبرئيل اسند
فعل جبرئيل الى ذاته تعالى تشريفا وتكريما كقوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه
احرقت الاوثاقة خ ق احترق منه الاوثاقة الوثاق بفتح الواو
افصح والكسر لغة هل لك حاجة قال صدر الافاضل في مدح اهل البيت
هو ابن من قال للروح الامين وقد ناداه هل حاجة اما اليك فلا ومعه
جليس له من الملائكة فقال اني مقرب فقال اللعين عظيم ربك يا ابرهيم
ثم قال اني مقرب الى الهك اي اجعل قربانا ولذلك جاء لا يعذب
بالنار كان ذاتها بردا وسلاما كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار
تسمية بالمصدر كقولك رجل عدل اي ذو عدل ويدل عليه قوله على
ابرهيم اي خصه الله بذلك نجينا من العراق الى الشام النافلة والولد
النوافل العطايا قال ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن
الدراك نوافله اي المتداركات اي المتتابعة اراد زيادة الغنائم كثرة الحرب قوله تعالى نافلة لك اي
زيادة على الفرائض لان التهجد كان فرضا عليه كرامة له وروي انه
نزل فالهداية محتومة اي موجبة ان من صلح بهداه ثم فعل الخيرات من فعل لان

فان قلت ما معنى الاستعلاء
اي فلعل الفاعل كبيرهم قال المبرد لعل اصله
عل فزيدت لام الابتداء عليها
لما يقود الى تجويزه مذهبهم صح فالعل بقيد

فعل

والقرية سذوم سذوم الازهري بالذال المعجمة وغيره بالدال وسدوم اعظم
القرى بالمؤتفكة وهي عامورا و آذوما وصبوائم وصُعَر وهي تسمى المؤتفكات
والمؤتفكة ومنه الحديث بهذه رحمتي اللهم انصرهم نصر منع وانتصر امتنع
قال الله تعالى هل ينصرونكم او ينتصرون اي هل يمنعونكم او يمتنعون وههنا نصر
بمعنى منع لا بمعنى اعان اي جعلهم منتصرين منه والنفش الانتشار نفشت
الغنم والابل وتنفِش وتنفُش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع ولا يكون النفش
الا بالليل والمتحاكمين في غنمهما فاذهبا فقوم عليه حتى يعود كهيئته
يوم خ ق كهيئته يوم وقع بالغنم سلمت خ فسلمت قوله سلمت بجنايتها
مقدم على فلان الضرر لان تسليم الغنم حكم وكون الضرر واقعا بسبب الغنم
علة والعلة يجب تاخرها عن الحكم فابق من يده انه اما الفتح فعلى كونه
بدلا من ما قال اصحاب الشافعي واما الكسر فحكاية بعد قال هذا وان كان
عجيبا عندكم حملت على التسبيح البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها
عجيبا فجمعت الخفة الى الاعمال والملس المهنة الخدمة ويتجاوزون ذلك
جاوزت الشئ الى غيره وتجاوزته بمعنى او تتضمن النداء معناه لان النداء
ضرب من القول من مرض وهزال وزمانة فقرا يضا مشيت جردان
بيتي على العصى قوله على العصى اي متكئة على العصى فعلى العصى حال
لا مفعول به ولا ظرف لفساد المعنى ويقولون في الدعاء للانسان يا لحجب
كثر الله جردان بيتك وجرذان جمع جُرْذ وهي الكبير من الفار كصردان
جمع صُرَد ويحكى ان عجوزا هي ليلى الاخيلية وقالت له امراته هي رحمة
بنت يوسف عليه السلام يوما لو دعوت الله قوله لو دعوت لو هذه
محتملة ان يكون للتمني بمعنى ليت وان يكون للشرط كما صبر واحتسب ابا بوا
خ لنا ابوا اسرائيل ويعقوب الياس ذو الكفل عيسى والمسيح يونس
وذو النون الحوت فاضيف اليه يوم لقومه ابرم الملال
والضجر يقال فلان برم مافيه كرم فراغمهم اي فارقهم مرغما لهم
بمفارقته عندما ترى لقدر ولقدر قال رضي الله عنه تفسير ابن عباس

رضي الله عنه قوله تعالى ان لن نقدر عليه بمعنى القدر معناه ان لا نورد عليه
تقديرا يضره لكونه مبتلى به تقول قدر الله عليه الضراء وقدر الله عليه السراء
كقولك قضى القاضي على فلان وحكم عليه واذا جعل من القدرة فمن قبيله
سبيل الاستعارة اي يفعل فعل من ظن ان لن نقدر عليه والاستعارة
تكون في الافعال والاسماء والحروف والجمل ونظيره قولهم سبع الرجل
اذا ذمه وحقيقته فعل به فعل السبع بالمسبوع من قولهم شاة مسبوعة
اي بانه لا اله يعني المفترة كقوله ونادينا ان يا ابراهيم صالحة للولادة
بعد خ ق صالحة للولاد بعد وترى رغبا ورهبا اي ذوي رغب
ورهب او يرغبون رغبا ويرهبون رهبا كقوله تعالى ياتينك سعيا
اي ذوات سعي اي ساعيات فقال اما ابي سالت واغلق بابه
ارادا ابراهيم ادهم النخعي ان ياكل خشنا خ خشنا عبادة عن احبابه
لا تنحرفون عنها خ ق لا تنحرفوا عنها ليشار اليها ملة واحدة امة واحدة
حال من الامة الاولى اي اشير اليها ملة واحدة غير مختلفة او نوى
للثاني مبتدا والخطاب للناس كافة خ ق او نوى للثاني مبتدا اي
ان هذه امتكم واحدة الخطاب للناس كافة وتقطعوا امرهم بينهم وتقسمونه
تقسم بمعنى قسم فيطير لهذا نصيب طارله سهم من كذا اي سرع
وخف فهو محاسبهم ومجازيهم قال تعالى ما تفعلوا من خير فلن تكفروه
اي ان تحرموا ثوابه لن تمنعوه اذا قيل لله شكور الشكور في صفة الله
ان يعطي الجزيل على القليل من قولهم شكرت الناقة اذا اصابت مرعى
فغزرت عليه نوق شكرى وشكارى امتلات ضروعها لبنا يقال لها
شكرة وشكور ليكون ابلغ من ان يقول فلا تكفر ولتكون طبقا لقوله
فلن تكفروه ومعنى اهلكناها عزمنا على اهلاكها ومجاز الاية ولا صلة
على الوجه الاول فان قلت بم تعلقت حتى المبتداة والعاطفة والجارة
غاية له الضمير في له يرجع الى ما التي في قوله بم هي كلمة هي متعلقة اذا
وما في حيزها قيل واقترب جواب اذا فتحت والواو مقحمة وتقديره

حتى اذا فتحت وكان كذا اقترب الوعد الحق وعند البصريين لا يسوغ طرحها
على العطف وجواب اذا مستنظر وهو فاذا هي مع ما بعدها وقرئ احوج
وهي قرآءة روبة العجاج الحدب النشر عبد الله بن الزبعرى فراهم تيهانكن
اي يتسارون الهمس الصوت الخفي الى وجه العدد خ ق الى وجه عدد و
الحصب الرمي وحضب بالحصباء لغة اهل اليمن على صورة كبش املح الملحة من
الالوان بياض يخالطه سواد يقال كبش املح اي شعره خليس والخليس الاخلط
لان الخلق مصدر قال رضي الله عنه سمعت غير واحد من العرب يقولون
الحلوق هي جمع الحلق ومن استعمال فصحائهم يقولون رأيت الحلوق على
باب الامير اي قادين على ان يفعل كذا مشارق الارض ومغاربها
وهي ارض الشام جهاتها الشرقية وجهاتها الغربية والاشارة
الى المذكور فانما اتى من عند نفسه فانما اتى من عند نفسه اي
اي ان في هذا البلاغ
ابلك يفعل نفسه من قوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ان
اتبعوه خ ق ان اتبعوه بلفظ ان الشرطية عينا غدقة الغدق
السعة والكثرة غدقت العين بالكسر اي غزرت والغدق بالفتح
السعة والخصب ولكن الكسلان تحته انما قال تحته ليكون طباقا
لقول الله عز وجل رحمة في قوله وما ارسلناك قوله انما زيد قائم معناه
لا يفعل سوى القيام وانما يقوم معناه يقوم زيد لا غير ان الذي يوحى
آذن منقول من اذن آذنوا في حرف ابي بكر العياش عن عاصم وفي
حرف حفص عنه بوصل الهمزة اي فاعلموا وقول ابن حلزة هو الحارث
بن حلزة اليشكري ۞ آذنتنا ببينها اسماء ۞ تمامه ۞ رب ثاو يمل منه
الثواء ۞ اصلها وسماء من الوسامة وهي الحسن والجمال والهمزة بدل من الواو
كما في احد واحد احد في الحديث وبين اعدائه هدنة الهدنة
فعلة من المهادنة وهي المصالحة واصلها من الهدون وهو السكون هدنت
المرأة ولدها سكنته الهدنة في الحديث انكم في زمان هدنة فسرها
النبي صلى الله عليه وسلم بانها دار بلاء والانقطاع والشاعة وفقر

العصا

العصا عن لحائها قشر العصا عن لحائها عبارة عن كشف الامر واظهاره
والمخالفة لقولهم شق العصا اي خالف الكل في الاجتماع والائتلاف
فاذا شقها وكأنه فرقها لم يعلمني ورب احكم يحتمل ان يكون احكم من حكم
وحكم بمعنى علم واعدل كما قال اشدد وطأتك في الحديث اللهم اشدد
وطأتك على مضر واجعل سنيهم كسني يوسف فمنوا بالجدب حتى اكلوا
العلهز وتصفون بالتاء تصفون اي تفترون وتكذبون قال تعالى

سورة الحج مكية غير ست آيات وهي ثمان وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم زليل الاشياء الزليل كالعريد ووصفها بالهول
حتى يبقوا على انفسهم ابقيت على فلان اي ارعيت عليه ورحمته
من التردي بلباس التقوى التردي الارتداء والعلاك من الرداء والردى
قال ۞ ردائي للرداء فيه دليل ۞ تردى من به يوما تردى ۞ غزوة بني
المصطلق وهي آخر غزوات النبي عليه السلام في طراز المعازي
فقراها فان قلت لم قيل مرضعة دون مرضع هذا كقولك طالقة الان
او غدا قال الاعشى ۞ يا جارتا بيني فانك طالقة ۞ فان امور الناس
غاد وطارقة ۞ أرئيتك قائما اي اظنك اي ظننت والكاف زائدة
خ ق أرئيتك او رئيتك قائما خ ق رئيتك وقرئ سكرى سكرى
كورانيك الكاف ايضا
جمع سكران كسكارى وسكارى وكان رجلا يقول خ ق وكان جدلا
يقول ولا يعض فيه بضرس قاطع اي هو غير متمكن من العلم غاية
التمكن النصفة دخولا اوليا اي لهم سابقة قدم في هذا الامر كأنهم
اسم من الانتصاف
ساطوه اي فرجوه عني من قال عني به نصفه بالفتح والكسر
فمن فتح الفتح مشهور والكسر شاذ الحسن من البعث اي قرأ الحسن
البصري ونظيره الجلب وهذه من قولهم استعيرت الملاسة
من السلالة في خلقهم خ ق في خلقهم بين الماء والتراب خ ق
بين التراب والماء ونقر بالياء خ ق ونقر ستة اشهر او تسعة
خ او تسعة اشهر مجته الارحام اي دفعته وهي نطفة او سقطته

وتصف السنتكم الكذب ۞
ط
وهي وهذان خصمان
الى صراط الحميد ۞

فان قلت ما بال حلق سكرا ۞

فان قلت لم قيل ۞

وهي مخلقة مدرجين بدرجين حال اما ان يكون من الفاعل وهو قوله خلقنا
او من المفعول وهو كم ثم لتبلغوا اشدكم ونحوه قوله كلوا في بعض بطنكم
تعفوا فان زمانكم زمن خميص اما لعدم الالتباس واما لما ذكره في المتن
قال رضي الله عنه فان قلت كيف صح عطف ثم لتبلغوا على لنبين ولا طباق
قلت بل الطباق حاصل لان قوله ونقر قرين للتعليل ومقارنته والتباسه
ينزلانه منزلة نفسه وهو راجع من هذه الجهة الى منابة القراءة بالنصب
فكانه هو التعليل نفسه في شيء لم ينشب اي لم يلبث في تضاعيف
ذلك تضاعيف جمع صعف كالتبيت بمعنى البث كقوله وبلدة
ليس بها تنبيت فهو الذي حسن من جهة بهذا وهو السبب وهو ان
الله هو الحق ولما كان الذي معرضا له معرضا اي مقابلا له مكانا من
العرض وهو الجانب وطار على وجهه معنى انقلب على وجهه اي انقلب
الى الكفر وقيل قلب وجهه عما كان عليه وقيل تغير عما كان عليه يقال
قلب طهر المحن ونتجت ذربه مهر ايسرتا نتجت اي ولدت الناقة
منتوجة اي مقبولة والولد منتوج ووضع الظاهر موضع الضمير في انقلب
صيغ فاذا قرئ خاسر بالرفع ووضع هذا الظاهر موضع الضمير الذي في انقلب
وهو وجه حسن اي ما في انقلب من الضمير المستتر الضلال البعيد اي
البعيد من الهدى فان قلت الضر في الضر قلت اذا حصل المعنى
ثم قال يقول لمن ضره ويقول هذا الكافر بدعاء قال رضي الله عنه
وضع يدعو موضع يقول ليدل على قول فيه صراخ قال يدعو يدعو اي
يقول الكافر ولبئس العشير لبئس المولى اقسم واللام جواب القسم
والجملة القسمية خبر لمن ناصر رسوله في ناصر رسوله وحنقهم على
المشركين الحنق لصوق الحقد بالقلب من قولهم احنق البعير اذا
ضمر فالتصق جنبه بصلبه فسر النصر بالرزق يقال ارض منصورة
اي ممطرة قال نصر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
فليبلغ غاية الجزع والاختناق في الحديث فمن شاء ان ينخفج

فان قلت ما كان معرضه في جداله

فلينخفج

فلينخفج اي ينشق غيظا فلينشق ولا يرده مرزوقا اي حديث ابي الدرداء
رضي الله عنه ما انا لا ادع ركعتين بعد العصر فمن اراد الحديث الفضل
مطلق في مطلقا جزاء واحدا بغير تفاوت كقوله تعالى هم درجات
عند ربهم اي متفاوتون في جزاء الاعمال اي ذوو درجات ترجى
الخواتيم ترجي اي تساق خواتيم الامارة وهو استعارة من الملك ونحوه
قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع الآية والايقاد
وهو السجود قال القائل لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا
وسجودا اي كثير منهم لو قال كثيرا او الكثير لكان اجود قلت لا نظم
كثير في المفردات في من المفردات ان يجعل من الناس خبرا كقوله
تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس اي المبالغون في وصف الانسانية
على احد القولين في علمه من كفره او فسقه في من الالزام والاهانة ولا
وقد يفصل كثيرا فيحسن الى المسيء ويعفو عن الجاني الخصم صفة الخصم اسم
جمع كالركب قال تعالى وهل اتيك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب
فثناه على تاويل الجماعتين او الفريقين كقوله لنا ابلان فالذين كفروا
الى آخر للتفسير كالبيان المظاهرة في الحديث ظاهر النبي عليه السلام
يوم حنين بين الدرعين منه لفظة على في نطفة سبعين خريفا
اي مسيرة سبعين عاما يحكون عن ابن عباس اي قراه يحكون
المضطهدين ضهده اي ضره ومحنه ومكي وافاقي قال رضي الله
عنه المسموع من العرب افقي والقياس والاستعمال الكثير النسبة الى
الواحد وقد جاء شاذا النسبة الى الجمع وفي الحديث كفن رسول الله
في ثلاثة اثواب سحولية فيمن رواه بالضم جمع سحل وهو الثوب
الابيض ولابن جني كتاب في النحو سماه الملوكي لخط ابي حنيفة
رضي الله عنه المستعمل فيما بين الفقهاء افاقي وهو الصحيح لانه
اريد بالافاقي الخارجي اي خارج المواقيت وكان بمنزلة الانصاري
حيث اريدت القبيلة وباد وثاوي ثنا بالمكان اذا اقام به والثناء

المقيمون ان المراد بالمسجد الحرام المكة لقوله تعالى اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام وكان من بيت ام هانى اخرجوا من ديارهم مالكيها او غير
مالكيها واشترى عمر قيل في جوابه رحمه الله نسب الى الملكي منفعة سكناها
وعمر اشترى البناء دون الارض وارضى بالثمن من النفق فيه مالا لحاجة
العامة وللامام من ذلك ما ليس لغيره من مالكيه او غير مالكيه قيل الصواب
من مالكها او غير مالكيها لا والله وبلى والله انما خص بين اللغو مع انه
لا يواخذ بها القول بن مسعود اللهة في الحرم تكتب ذنبا قسطاطان
مرجاير جع اليه يقال لها الخوج الخجوج هي التي تلتوي في هبوبها وعن الاصمعي
سريعة المر وقد خجت او خنج الجمل اسرع في مشيه وطهر بيتي حق
فطهر بيتي ورجالي كعجالى رجالى جمع رجلان قال كثير على اذا لاقيتها
في سلامة زيادة بيت الله رجلان حافيا دينية ودنيوية عن مناسخ
الطريقة هي سبحات البادية وزلفاتها الليلية والنهارية من ذلك
الحسن والروعة الحسن الذي اهتز له القلب كانه اخذ من الروع
بالضم وهو القلب لانه محل الروع يقال راعني كذا اي وقع في قلبي
الروع ايام العشر عند ابي حنيفة ايام العشر اي ايام ليالي العشر
على حذف المضاف الموصوف كقولهم ايام البيض اي الليالي البيض
البهيمة مبهمة مبهمة ليس تفسير البهيمة وانما تفسيرها كل ذات اربع
في البر والبحر عاما ولا يدرى فالمراد بها في هذا الموضع مبينة بالانعام
لانه قال كلمة البهيمة مبهمة نظيره قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
في كل ذات اربع وهي الازواج الثمانية كما ورد به النص في قوله تعالى
ثمانية ازواج الآية وايتجروا من الاجر طلبا لاجر الاخرة ورواية
اتجروا لحن الا ان يكون من تجارة الآخرة قوله ايتجروا افتعلوا من الاجر
قال واهل الحديث يروون واتجروا وهو لحن ان جعل من الاجر الا ان يكون
من التجارة وهي تجارة الاخرة وقد غلط من قرا اتمن امانته وهذا
المعنى يعضده مواضع في التنزيل والاثر وكلام العرب قال تعالى هل

فان قلت كيف يكون النهي ه

هل ادلكم على تجارة وقال عليه السلام المساجد اسواق الآخرة سكانها
بحجارها والفقير الذي اضعفه كانه اخذ من الفقار الظهر الذي هو مجمع القوى
فكانه كسر فقاره قال هو الفقر من كسر الفقار اشتقاقه والاستحداد
حلق العانة اعتق من الغرق يتناول غير شئ اي غير شئ واحد فلما سلم
قام قائما مصدر قام قياما كقوله ولا خارجا من في زور كلام فتفرق
مزعا المزعة قطعة من اللحم ومنه الحديث لا يزال العبد يسال حتى يلقى
الله وما في وجهه مزعة تهوى بما عصفت تهوى به اي تذهب به
تعظيم الشئ من ان يختار ويترك وليعتقد في انفه برة البرة حلقة من صفر
تجعل في لحم انف البعير وقال الاصمعي تجعل في احد جانبي المنخرين قال وربما
كانت البرة من شعر وهي الخزامة قال ابو علي واصل البرة بروة لانها
جمعت على برى مثل قرية وقرى بالقباطي ثياب قبطية اي رقاق
مصرية وهو الدق المصري وثوب قبطي بضم القاف وهو رجل
قبطي بكسر القاف كما تقول رجل دهري للدهر بضم الدال ودهري
بفتحها اي ملحد تخبطه وليعتقد ان طاقة وليعتقد عطف على ان يختارها
ليرتبط به والارتباط يحصل من دوى لانها يتناول من فيستغني عن
الصغير وهو المطمئن من الارض اختيار ثعلب بفتح الثغرة وقرا
الحسن والمقيمي الصلوة قوله ه الحافظو اعورة العشيرة لا ياتهم من ورائهم
نطف وقرا ابن مسعود والمقيمين نظير قراءة بن مسعود هم الآمرون
الخير والفاعلونه اذا ما خشوا من معظم الامر جانبا وابن ابي اسحق
كعمر وفرج اجراء للوصل مجرى الوقف كقوله ه مثل الحريق وافق القصبا
واضافتها الى اسمه كبيت الله وناقة الله الى لبنها شرب اراد
ابرهيم حالة الاضطرار لا حالة الاختيار اللهم منك واليك من حرف
الاطلاق ه اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
ويجوز ان يكون تنوين الغالي نحو قوله ه وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
وعن بعضهم صواف حذف الباء بالتنوين وسكنت لنسها النيس

فان قلت قد تسلط عليه الحجاج ه

بقية الروح ن لئلا أي بقية انفاسها جمع نفيسة وهي النفس والمعتر
المتعرض خ عن المعترض المتعرض بالسؤال خ عن المتعرض رجاة القنع
القنع ابلغ من القانع قوائمها في لباتها اللبة واللبب المنحر وكفى بما
يتبابد يتوحش وجعل العلة في ذلك لان في ان معنى التسبب والتعليل
ويغمطونها غمط النعمة استحقرها قال عليه السلام الكبر ان تسفه
الحق وتغمط الناس وهي اول آية يستوي فيه المذكر والمؤنث لانه
افعل التفضيل بالنصر وارد بموجب الاقرار من اقرار الثبات الاخراج
والتسيير سيره من البلد اجلاه دفع الله بعض الناس بهذا من باب
تاكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب ثم قيل بلاء هو الصنيع الحسن بالعبرانية
صلوتا خ صلوتا للانصار والطلقاء المراد بالطلقاء اهل مكة لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكهم يوم الفتح ثم اعتقهم واطلقهم
اخذ النبي عليه السلام بعضادتي الباب يوم الفتح والصناديد
والصناديد في البيت كانهم موتى نشروا من الرمس فقال كيف
رايتم صنيع الله فقالوا ملكت فاسجح فمن عليه واعتقهم كذب الرسل
من قبلك وكفاك بهم خ به النكير بمعنى الانكار كالنذير بمعنى الانذار
في احد القولين اي قائمة معطلة اطل بالطاء غير المعجمة معدى بكلمة
على ومعناه اوفى عليه لطلله اي شخصه اي من فقه واما اظل
بالظاء المعجمة فمعدى بنفسه قال عليه السلام ايها الناس قد اظلكم
شهر عظيم في قرار الحيطان اي في سفلها وبقيت الحيطان مائلة
مائلة اي قائمة منتصبة من المثول معطوفة على اهلكناها وهذا الفعل
ليس له محل لانه استيناف اي في اهلكناها وقرا الحسن معطلة خ
قرا الحسن من اعطله بمعنى عطله نحو كرم واكرم ويجوز ان يكون ضميرا
مبهما فيه نظر ولا يعتد بعمى الابصار روي ان ابن ام مكتوم سال
النبي حين نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى نزلت

فان قلت ما محل الجملتين

فانها لا تعمى الابصار وتثبيت لان محل المضاء لان هذه وصل وليس تعليل
لتقديره وتثبيت لاختصاص اللسان بكونه محلا للمضاء فلتة اي
فجاة وبديهة من غير روية الميعاد وما وعده واستقصاره المدد
الطوال قال رضي الله عنه مراعاة الطرفين وهو ان مدة الانتظار
يوم عند الله والف سنة عندهم فهم يستطيلون ويستعجلون
وهو يستقصرها فلا يعجل من سنى العذاب اي عذاب غيره عن
اللحاق به سعوا في معناها عنها سابقين ويا ايها الناس انا لكم على ما
قال بعض المفسرين كل ما في القران يا ايها الناس خطاب لاهل مكة
انه سئل عن الانبياء والاولى ان لا يتعرض لعدد الانبياء لقوله تعالى
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن في ذكر
العدد ان يخرج منهم من هو فيهم او يدخل فيهم من هو ليس منهم
واما حديث ابي ذر فمن الآحاد والمشهور ما قص الله على نبيه
وعن رسول الله خ ق وعن النبي مائة الف واربعة وعشرون الفا
هذه رواية ابي ذر الغفاري قال ابو ذر الغفاري كم الانبياء وثلثة
عشر جما جما وجماء كلاهما جائز وهو تاكيد للكثرة اي هم كثير ان
لا ينزل عليه خ ق ينزل بما تشتهيها به اي الهيها به وانده لها
تلك الغرانيق العلى الغرنوق بضم الغين وفتح النون من طير الماء طويل
العنق واذا وصف بها الرجال فواحدهم غرنيق وغرنوق بكسر
الغين وفتح النون فيهما وغرنوق بالضم وغرانق وهو الشاب
الناعم والجمع الغرانق بالفتح والغرانيق والغرانقة وان شفاعتهن
خ ق شفاعتهن جميع من في النادي الا رجلا اخذ قبضة من التراب
فوضعها على جبهته تمنى كتاب الله يريد به عثمان بن عفان
رضي الله عنه على رسل اي على الاتئاد والسكينة وهي ضد السرعة
يغفلون فيه خ يغفلون بالعقيم على سبيل المجاز يسمى هذا مجازا
مرجحا لانه مجاز من وجهين من قولهم ثوب موجه اذا كان له وجهان

لقتال الملائكة فيه قال رضي الله عنه فيه كانه خطاء وبيوم عقيم يوم القيمة
وهذا يقال له مجاز موجه لانه مجاز من وجهين قولهم ثوب موجه اي ذو
وجهين سوى بينهم في الموعد قال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
واخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم تسمية الابتداء بالجزاء والمراد
بالابتداء قوله عوقب والجزاء قوله عاقب وبالعتمية تسمية عقابا لان
ابتداء الفعل لا يسمى عقابا لان العقاب من العقب وهو ان يعقب
الفعل الاول وهو صاحب من لنصره قال عليه السلام ان الله تعالى يحب
ان يؤتى برخصه كما يحب ان يؤتى بعزايمه في الليل او لسبب انه خ ق
وسبب وقرا اليماني وهو محمد بن السميفع تخضره اي ذات خضر الخضر
الاخضر قال تعالى فاخرجنا منه خضرا اي نباتا اخضر فتشكران لصبته
كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا اي لا يموتون يرغب اي لاجل هذا
المقدار يرغب في علم الاعراب اي يرغب لاجل ما ذكرت في علم
الاعراب وتوقير اهله لخطا ابي حنيفة رحمه الله روى لنا جار الله رحمه الله
عن عبد الله بن الحارث عن حماد بن سلمة مثل الذي يطلب الحديث
ولا يعرف النحو مثل الحمار مخلاته لا شعير فيه كراهة ان تقع الا بهتته
قال الكوفيون لئلا يقع والمختار البصري ما ذكره قوله ولا يصدنك خ
فلا يصدنك فان قلت قد جاءت نظيرة هذه الآية هذه الآية قوله تعالى
لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه ونظيره هذه الآية قوله تعالى في هذه
السورة ولكل امة جعلناه منسكا ليذكروا اسم الله من نازعت فنزعته
قال رضي الله عنه في فاعلته ففعلته يقال افعله بالضم الا اذا كان عينه
ولامه حرف حلق فانه يترك على ما عليه الاستعمال فنزحت عن هذه
يعني ولكل امة اي لكل امة جعلنا مثلا ومسلاة لرسول الله مفعلة من سلوت
عنه وسليت عنه والسلوة رغد العيش ومسلاة لرسول الله اراد قوله
الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض وكيف يخفى عليه ما يعملون
والعبوس والانكار من التجهم جهمت الرجل اذا كلحت في وجهه ورجل

فان قلت كيف طابق ذكر العفو هـ

فان قلت بلا قيل صحبت

جهم الوجه اي كالح الوجه عبوسه ووعدها جبرا وان يكون ان قلت الذي
جاء به ببعض الامثال المثيرة المسيرة المشهورة قال رضي الله عنه المثل
بمعنى المثل تقول زيد مثل عمرو ومثله ومثيله كما تقول شبه وشبيه ثم قالوا
على سبيل الاستعارة لجملة من الكلام مستغربة مستفصحة متلقاة بالرضاء
والقبول اهل للتسيير والارسال مثل لهم لانهم جعلوا مضربها مثلا لمورد
ثم استعار هذا المستعار للقصة او الحالة او القصة المستغربة لتما ثلها
في الغرابة واستركاك عقولهم استركه استنزله لن راحت لا لنفي النفي
قال رضي الله عنه لن موضوعة لنفي ما ينافي حال المنفي عنه قد خزمهم
بخزائمه خزمت البعير بالخزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انفه
فيشد فيها الزمام في الضعف خ في الضعف من الكوى فيا كله الكوة
بالفتح نقب البيت والجمع كواء بالمد فكوى ايضا مقصور مثل بدرة
وبدر ان يعترض عليه في حكمه خ في حكمه لعلكم تفلحون الآية الجامعة
لمكارم الاخلاق ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية لما نزلت
قالت قريش ان محمدا يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها
مستيقنين وانتم راجون للفلاح وانتم راجون نظرا الى كلمة لعل
لانها للترجي وكان القياس حق الجهاد فيه وعن بعضهم خرجت
اي حق الجهاد فيه الله
في زيارة اخ لي في الله وامة محمد صلى الله عليه وسلم امة مذنبة ورب
غفور امة محمد حكماء علماء حلماء كادوا ان يكونوا من فقههم انبياء
لان امة الرسول في حكم اولاده لقوله تعالى وازواجه امهاتهم ويشهد للقول الاول
ووجه القول الثاني انه مسلمة لك اطلاق اسم الاكرام على هذه الامة

سورة المؤمنين مكية وهي مائة وتسع عشرة آية وثماني عشرة آية عند الكوفيين

بسم الله الرحمن الرحيم قال رضي الله عنه ويجوز ان يكون افلح جواب
قسم محذوف كقوله تعالى قد افلح من زكاها في وقوعه جوابا للقسم
والفلاح الظفر بالمراد ومنه التحور فلاحا لان به بقاء الصوم افلحه
اصاره فلو ان الاطباء كان حولي تمامه وكان مع الاطباء الاساة

الآسي الطبيب والجمع أُساة مثل رام ورُماة فان قلت ما المؤمن لم يقل من
المؤمن لان السؤال وقع عن الصفة فاذا قلت ما زيد فجوابه ان يقول فقيه
او متكلم ان يشد بصره فيتوقى كف الثوب من كففت الثوب اي خطت
حاشيته وهي الخياطة الثانية واراد ههنا ضم الذيل وهو ضد السدل
والالتفات الالتفات المكروه ان يلوي عنقه عن سمت القبلة فاما الملاحظة
فلا بأس بها كان النبي عليه السلام يلاحظ في الصلوة بعض اصحابه والتمطي
التمطي التبختر ومد اليدين في المشي واراد ههنا مد المطي وهو الظهر واراد
التدبيح وهو ان ينكس الظهر في الحديث نهى ان يدبح الرجل تدبيح الحمار
والتثاؤب من الثوباء بوزن العلواء تقول تثأبت ولا تقل تثاوبت
والتغميض اي في الصلوة قيل من غمض عينيه عند غسل الوجه لا يجوز وضوءه
وتغطية الفم اي عند التثاؤب لقوله عليه السلام كفوا ايديكم والفرقعة
تنقيض الاصابع اي تصويتها والتشبيك تداخل الاصابع والاختصار
وضع اليد على الخصر وقيل ان يقرأ آية السجدة ويترك ما سواها وما يوجب
المروة المروة من المرء وهو الانسان واراد ههنا كمال الرجولية
والانسانية الا يعبر عن معناه بالفعل ان يثنا ولهاجيرة انه ما امتنع
تعلق فاعلون بالزكوة العين باعتبار انه لا يصح لفظ الفاعلين بها
ولكن باعتبار ان الحلق يستحيل ان يكونوا فاعلين للعين حقيقة والفاعلون
للزكوات اي لفظة الزكوة في البيت والمصدر لا يجمع في الاغلب وقد
يجمع قال الله تعالى وتظنون بالله الظنونا وقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا ثم دل عليه غير ملومين او لجعله على تضمينه معنى النفي كما ضمن
اي كما ضمن النفي قولهم فيكون معنى هذا الكلام انهم غير حافظين لفروجهم
اي ما وجد منهم الا حفظ فروجهم الا على ازواجهم احدث ابتغاء
وراء هذا الحد ح ق واحدث ابتغاء وراء هذا الحد من جهة الله عز
وجل من جهة الله اي من ذاته يقال هذا كتاب مؤلف من جهة
فلان الخ لا يسهو فيها لا يسهو عنها اي لا يتركوها قال الله تعالى فويل

والسدل ان يضع وسط الثوب غير المخيط
على رأسه او على عاتقه ويرسل طرفيه
وهذا من عادة اليهود ومنه حديث علي
رضي الله عنه لما استقبل اهل الكوفة سادلين
ثيابهم فقال كأنها اليهود خرجوا
من فهرهم اي مدارسهم والمندل
خطأ نص عليه في المغرب ح

ع

فان قلت ما قيل
من ملكت ح

للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون اي تاركونها وسهي في الصلوة
اي اداها بوصف النقصان ويقيموا اركانها يقيموا اركانها اي يؤدونها
بوصف الكمال من قولهم قام العود واقام العود اراد تعديل اركانها اي
اولئك الجامعون الوقف على الحافظون لازم ليرجع اولئك الى كل المذكورين
سابقا والعيدين والجنازة والاستسقاء وهذا خلاف مذهب ابي حنيفة رحمه الله
لانه قال ليس في الاستسقاء صلوة مسنونة وانما هو الدعاء لحديث عمر رضي الله
عنه انه صعد المنبر ولم يزد على الدعاء والاستغفار وقيل انك لم تستسق
فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء الذين يرثون الفردوس قال رضي الله
عنه ويجوز ان يكون قوله الذين نصبا على المدح كما في قوله الخناس الذي
فانه يجوز ان يكون نصبا على الذم كانك تقول اعني الذي يوسوس فيكون
زيادة في الذم او رفعا على المدح اي هم الذين كان قائلا يقول من هؤلاء
فقال هم الذين وجعل ملاطها يعني بملاطها والملاط الطين الذي يجعل
بين ساقي البناء وصل الملاط الخيط المسك الاذفر ذكي اي منخول
السلالة الخلاصة ح ق الخالصة قيل اراد بالسلالة النطفة واراد بالانسان
ولد آدم قال الفراء فضالة ما يبقى بعد المصدر القرار المستقر قال تعالى
جعل لكم قرارا اي مستقرا وكقوله ولكم في الارض مستقر كقولك طريق
سائر كقولهم جرى النهر وسال الميزاب لانها مكنت اي جعلت مكينة
مباينا للحلق وضع الواحد مكان الجمع كقوله تعالى لنخرجكم طفلا وكقول
الشاعر كلوا في نصف بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص وكان الكمه
الاكمه الذي يولد اعمى ولم يكن في هذه الامة اكمه غير قتادة بن دعامة
السدوسي صاحب التفسير فافرحت عنه يقال ليفرح روغك اي
لينجح خزنك وغمك فتبارك الله فتعالى امره تبارك تفاعل من
بروك الابل والبراكاء في الحرب وهو الثبات بمعنى تبارك ثبت ملكه
واستقر الرهينة احسن الخالقين احسن المقدرين كقوله اذ تخلق من الطين
كهيئة الطير اي تقدر قوله تقديرا تمييز وليس بتأكيد لان افعل التفضيل

انما ينصب النكرات خاصة على التمييز كقولهم هذا اكبر منه سنا حسن الحالقين
قال رضي الله عنه نظيره قوله عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال المعنى جميل
فعله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانقلب مرفوعا فاستكن
ونحوه طرح المأذون وروي ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانا نبي يوحى
الي وانما ظن ذلك لانه ظن ان المعجزة هو التلفظ ببعض الآية وليس كذلك
لان التحدي وقع بسورة واما قوله تعالى فليأتوا بحديث مثله فالمراد
منه القرآن كله لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث وابن محيصن هو
عبد الله بن محيصن ذكر الحياتين نفى الثالثة والدليل عليه قوله عليه السلام
حبب الي من دنياكم الثلث الطيب والنساء وطوى ذكر الثالث
ويجوز ان يكون الثالث حسن التبعل مع الازواج حتى تصافت الضرائر
كحفصة مع عائشة رضي الله عنه والاجناس الثلثة الالسنة والامانة
والاعادة والمطوي لانه طورق كمطارقة النعل طارق بين النعلين
خصف احديهما على الاخرى اولانها طرق الملائكة كقوله تعالى والسماء
ذات الحبك وهي طرائق في الرمل فاسكناه من السكنى لامن السكون
وقوله على ذهاب اي ذهابات كثيرة وانه لاتيعا بالذي عليه الشيء
وتعيا وتعايا لم يهتد لوجهه ونحى فوالفاركما اذالم تشكر قال عليه السلام
النعمة وحشية قيدوها بالشكر انها اذا شكرت قرن واذا كفرت
فرت قال اهل الطريقة الشكر للنعمة الحاضرة قيد وللمترقبة صيد
والاصطباغ جميعا الاصطباغ الائتدام والصباغ الادام ومن صنعة
نعلها اي ينتفع بها انتفاع الآكل من المأكول قال الله تعالى ولا تأكلوا
مال اليتيم اي لاتنتفعوا به انها طعمته الطعمة بضم الطاء ما يطعم والطعمة
بكسر الطاء الوجه الذي يحصل منه رزقه ولهذا اذا قيل لك ما طعمتك فالجواب
الخبز واللحم وفي ما طعمتك الحرفة والتجارة ونحو ذلك هو جبل فلسطين
بلدة بساحل بحر قلزم وهي المعينة بقوله تعالى واسألهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر وهي ابعد الارض من السماء باثني عشر ميلا كما ان

كان اخا عثمان من الرضاع

فان قلت فاذن ۴

ارض

ارض بيت المقدس اقربها اليها بها فلهذا سماها الله مكانا قريبا بقوله
واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب واهبط ابليس من السماء الى ايلة
بالدهن في موضع الحال وحقيقة تنبت دهنية اي اصلها وفرعها تتولد
منها دهن فطينالهم حتى اذا انبت البقل القطين جمع قاطن من قطن المكان
تقيطن اذا اقام به وتوطنه والقطين الخدم والاتباع ايضا والقطنة
سكن الدار اي اهلها وهو المراد في البيت وقبله اذا السنة الحمراء بالناس
اجحفت ونال كرام الناس في الحجرة الاكل والسنة الحمراء المقحطة لان
لان اطراف السماء تحمر في السنة الشهباء وقرئ تنبت بالدهان الدهان
جمع دهن كالرماح في جمع رمح والصلاب في جمع صلب ونحوهما
دبغ ودباغ هما ما يدبغ به كالصبغ والصباغ تحت خدي اي صعرى
وقبله الا خيلت مي وقد نام صحبتي وما نفر التهويم الا سلامها طروقا
وجلب الرجل سفينة ترتحت خدي زمامها يريد صيدحة اسم ناقته
من صدح الديك اذا صاح غيره بالرفع على المحل ونحوه هل من خالق غير الله
على اللفظ والمحل افلا تتقون واصل الاتقاء التترس والتستر قال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه كنا اذا احمر البأس اي اشتد الحرب اتقينا
برسول الله اي تسترنا به والتقية جمل يتستر به الصائد وقد رضوا
للالهية حجر قوم رضوا ان يكون الرب من حجر وما رضوا ان يكون الرسل
من بشر في فترة متطاولة لان الجنس الى الجنس آلف ومنه اقبل قال الله
تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون فاتى فانه
في حبله ملكا تحفظنا وكلا رتنا انشد رضي الله عنه لنفسه تسير وظل
الامن فوق رؤسها ظليل وعين الله يقظى تراعيها جؤجؤ الطائر
ح الطير يفور من التنور تنور واصله نور قلبت الواو تاء كما في تراث
وتولج وتيقور وتخمة وتكأة اجبرته امرأته اسمها واعلة او والهة
فار التنور وطلع الفجر اي كانه قال على فار التنور من الارض وطلع الفجر
من السماء حمي الوطيس الوطيس المكان المؤثر فيه فعيل بمعنى مفعول من

جلد الرجل جثة بعد اداه

جمع صحب كركبة جمع راكب ۴
التهويم النوم القليل آخر الليل صراحه ۴

قولهم وطس في الارض اذا اثر فيها وفي الحديث الآن حمي الوطيس اي اشتدت
الحرب والوطس شدة الحرب حتى اذا سلكوهم في قتائدة تمامه شلا كما تطرد
الجمالة الشردا اي طردا من حد دخل اي يشلون شلا يصف حاربة
الابل وقتائدة اسم مكان وقيل علم لعقبة اي في طريق قتائدة على حذف
المضاف والبيت لعبد مناف بن ربع الهذلي وعليها ما اكتبت
قال سيبويه اما كسبت فهو بمعنى اصبت واما اكتسبت فهو التصرف في الاعمال
ليتها كانت خرجة منها منزلا تبارك له فيه وليعطيه وليعطيه عطف
على ان ينزله وقرئ منزلا بمعنى انزالا قراءة عاصم ورواية ابي بكر منزلا بفتح
الميم وكسر الزاي وتركنا ما آية اي تركناها آية ان كانت قصة نوح
ففي السفينة وان كانت قصة ثمود ففي الناقة ما هم عاد قوم هود هم
عاد الاولى وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وعاد الاخرة
قوم لقيم بن هزال وهم سكان الحرم ارسلت فيها مصعبا ذا اقحام
تمامه طبا فقيها بذوات الابلام والابلام مصدر ابلمت الناقة اذا
ورم حياؤها للضبعة قال رضي الله عنه اي في جماعة النوق فحلا فحل
ذوا قحام اذا اسقط الثنية والرباعية في عام واحد وهو اقوى
قالوا ما انت الا بشر مثلنا خ قالوا يا هود ما جئتنا ببينة حبذا جوار
مكة اي جوار الله جوار بيت الله لا صحة له الا بهذا قال الله تعالى لآدم
حين تناول الشجرة لا تجاورني من يعصيني اي لا يجاورني في جنتي حذف
الضمير اصله تشربونه من شربكم اي من الذي تشربونه اي مائي مما
تشربون بمعنى الذي لا المصدرية في اراكم خ ق في ازائكم على لفظ
الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف هيهات العقيق واهله تمامه
وهيهات خل بالعقيق مواصل او نعد لما توعدون وعلى هذا الوجه
الخ فاعل هيهات مضمر مبهم فسره بقوله ما توعدون واللام للبيان
كما في هيت لك ونظير اضماره هذا المبهم اضماره في قولهم ربه رجلا
ما هو بعد التصويت ما هذه استفهامية لبيان المهيت به هيت به

فان قلت لم قيل نعولوا ه

اذا صاح به ودعاه ومنه هي النفس تتحمل قال هي النفس ما حملتها تتحمل
وللدهر ايام تجور وتعدل غثاء احوى احوى اي درينا اسود والدرين
ما جف من الورق والحوة السوداء من السيل والغثاء فلكة مغزل شبه
حاله بحال الفلكة اوله كان ذرى راس المجيمر غدوة الذرى جمع
ذروة والمجيمر جبل في بلاد تميم بكسر الميم الثانية نحو هيت لك كانه يقول
لك اقول هذا تترى فعلى مثل شكوى ومن قرأ بالتنوين فهو شكرت وشكري
والالف في الثانية كالالف في رأيت زيدا فيمال على الاول دون
الثانية وهو مصدر او اسم اقيم مقام الحال المعنى متواترة واحدا
بعد واحد من الوتر وهو الفرد كما في تولج كناس الظبي وبيت الصائد
وتيقور اسم للوقار والاحاديث تكون اي وجعلنا كل واحد منها
احدوثة من الجر بعضها بها اضاف المضمر الى المفعول قال على خوف
من فرعون اي من آل فرعون ان قلت لو قيل آيتين اي وجعلنا
نيري الليل والنهار على حذف المضاف آية من غير وجه اي من وجوه
كثيرة قيل هي ايليا ايلياء بالقصر والمد وانها كبد الارض كبد السماء
والارض وسطهما وكبد القوس مقبضها وكبد النجم والسماء توسطها
والمعين الماء الطاهر اصله معيون وقيل الميم فيه اصلية وهو
فعيل من معن الماء معونا اذا سال ومنه بتج ضبيرة الماعون حتى
انه مدرك بالعين من عانه وقيل طيبات الرزق الطيب هو الذي
يستلذه الطبع ويستحسنه الشرع لزوال الشبه عنه اي كل فرقة من فرق
هؤلاء اي كل حزب بما لديهم فرحون قال ابن عباس كل قوم بنحلهم
راضون المتقطعين دينهم تقطع بمعنى قطع كتصور بمعنى صور وفي المتقطعين
الحديث نهى عن الترجل الا غبا بمعنى رجل كتحمرت المرأة بمعنى حمرت
الترجل استعمال المرجل وهو المشط يغمر القامة اي يستر ما كانني
ضارب في غمرة لعب ضارب اي سابح واصل الضرب الاسراع
في الارض قوله لعب بفتح بالعين غير المعجمة من جهلهم وعماهم

فان قلت ما المراد بالسلطان ه

اي وفي ان المخففة

وان بمعنى لان خ ولان وان مخففة
خ وان مخففة مرفوعة بمعها خ
مرفوعة معها ه قرات

جعلوا دينهم اديانا لقوله ان الذين
فرقوا دينهم كانوا شيعا ه

اوله ليالي اللهو يطبيني فاتبعه وقبله
تلك الفتاة التي علقتها عرضا ان الحليم
وذو الاسلام يختلب قوله يطبيني اي
يدعوني من طباه دعاه ه

نيالوا

الغاية الحيوة والجبل من خفي عليه الامر اي خفي ويسارع مبنيا اي وقري ولا الشعور حتى
الشعور علم يستدرك فان قلت اين الراجع من خبر ان اصله هذه ما ان
يكتب مفصولة لانها اسمية الا ان متابعة خط الامام واجب يأتون
ما اتوا اي يفعلون ما فعلوا قال تعالى واللاتي يأتين الفاحشة اي يفعلنها
ويباشرنها من اتيان الرجل المرأة يسرع بهالهم سارعوا في نيلها
وسارع ابلغ من سرع لانها للمبالغة او المغالبة وقري يسرعون في الخيرات
ونحوه قوله تعالى والذين هم به مشركون اي بسببه مشركون بالله على احد
القولين سابقون خير بعد خير ثم خبر بعد خبر وهم لها المعنى قوله اي هم
مستحقون لها انت لها احمد من بين البشر اوكله داهية الدهر وصماء
الغبر ويروى انت لها منذر من بين البشر الشعر للاعشى الحرمازي يخاطب
منذر بن جمرو الكندي ابا النعمان هكذا رواه ابو نصر ومن روى احمد كما في
المتن اراد النبي عليه السلام والضمير في لها للنبوة والحرمازي ادرك النبي
وله صحبة قوله صماء الغبر هو جرح لا يندمل يقال داهية الغبر وصماء الغبر
ولا يظلم منهم احد لا المطيع ينقص من ثوابه ولا العاصي يزاد عقابه متخطية
لذلك متخطية بالياء الخالصة من تخطى الرقاب تجاوزها لها معتادون
وبها ضارون الباء في بها ضارون ليست بصلة ضارون لان الصلة
لا تتقدم الموصول بل هي للبيان كانه قيل بأي شيء اضروا فقال ضروا باعمالهم
كقوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين بل هي للبيان كانه قيل في اي شيء
زهدوا فقال زهدوا فيه ضارون لا يفطمون فلان غير مفطوم هكذا اي
نهم مجبول عليه حتى يأخذهم الله بالعذاب والتعب فعل المفاجاة
في اذا الاولى واذا المفاجاة فيهما جميعا التقدير فاجاوا وقت الجوار
في ذلك الوقت وطأتك على مضر الوطأة عبارة عن الامارة بالقحط
حتى اكلوا الجيف اي الاجناس من قحط المطر واجعلها عليهم سنين
السنة تختلف في نقصانها اذا وام فان كان واوا فاصلها سنوة
وان كان هاء فاصلها سنهة يقال استأجر فلان ارضه مسانهة

ومسانهة والقد السير من الجلد منا لا تنصرون النصر الغيث والقائمون به
قائم حافظ عليه مراقبه ويجوز ان يرجع الى آياتي ونحوه قوله ان ترك
خيرا الوصية للوالدين الآية اي الى الايصاء المدلول عليه الوصية او تعلق
الباء بسامرا السمر الحديث بالليل والسامر اسم للجمع والهجر بالفتح ومنه
الهجر المبرسم والهجر الهجوم افلم يدبروه التدبر بمعنى التأمل وهو احضار
الغائب ما انذر آباؤهم ما نافية في هذا الاستشهاد ومن عدنان
وقحطان عدنان بن ادد بن معد ذروة ولد اسمعيل وقحطان ابو اليمن
وابنه يعرب اول من تكلم بالعربية لا تسبوا مضر ولا تسبوا قسا
ذروة نزار بن معد
قسا هو قس بن ساعدة الايادي اعقل العرب وابلغ من سمع به منهم
قال عليه السلام يبعث قس يوم القيمة امة في ان تبعا كان مسلما
ضبة بن اد وكان على شرطة سليمان شرطة اسم جمع وجمعه شرط
كتلة وثلل وامة وامم وتهامته كفى برغائها اي بشهرتها يضرب
هذا المثل في الامر الواضح الذي دل عليه دليل بين يحكى ان خويلدا لما صحا
من سكره قال ما هذا البعير ما هذا الحبير وما هذا العقير فقيل ان محمدا
خطب خديجة فقال هذا الفحل لا يقرع انفه ويروى لا يقدع واصله
ان الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب من كرائم الابل يقرع انفه بالعصا
وانقبهم من نقبت النار ثقابة اتقدت وسيط بلحومهم هو مخلول
ساط وسيط خلط قال السحر سيط بانفاسي واشعاري قلت سبحان
الله اي يا قوم سبحان الله على حذف المنادى اي يا قوم اسبح الله
من هذا العجب ما قامت قام استقر وسكن على عظم شأن الحق
اراد من الحق هنا ضد الباطل او صيتهم وفخرهم اذ فيه ذكر ما يحتاجون
اليه فيما يأتون ويذرون او ذكر مصالح دارهم وبيان شرائعهم
اي من ريع ارضك
من زكوة ارضك ان الخرج اخص من الخراج كقولك خراج القرية وخراج
اي اقل
الكردة كالشقذف والشقذاف قال رضي الله عنه الكرد من وضع
اجيل من الناس يسكنون الجبال
الكرد ولا تعرف العرب ذلك خرجا فخراج ربك قراءة حفص عن عاصم

هو تبع بن ملكي كرب ملك المدينة قبل النبي عليه السلام في ان ضبة كان مسلما يريد ح

الهاء ينبغ ثم ينبع ح

فان قلت قولهم واكثرهم فيه ح

فان قلت يزعم بعض الناس ح

يجتبي مثله اراد بالمثل ذاته كقول من خاطب الحجاج مثل الامير حمل على الادهم والاشهب
والادهم وانه لم يعرض يقال عرض لفلان اى جن بمعنى عرضت له الجن
روى ان النبي عليه السلام انه قال لخديجة خشيت ان يكون قد عرض لي
لانهم يقولون الجن تعرض له وروى انه قال لخديجة خشيت على نفسي المس
اى الجنون فقال كلا والله انك لتكسب المعدوم وتصل المحروم وتعين على
نوائب الحق لتكسب المعدوم اى انك لتنال من الجد ما لا ينال غيرك
من ادوائهم جمع داء واستهتارهم استهتارهم اى شغفهم استهتر بكذا
اى اولع يحتمل ان هولاء يحتمل ان صح بالكسر لانه يحكى التي في القرآن
اكلوا العلهز العلهز طعام كانوا يتخذونه من الدم ووبر البعير في سني
المجاعة انشدك الله والرحم كلمة استعطاف واسترحام وهو معنى قوله تساءلون
به والارحام ولذهب عنهم هذا الالتباس المبلس الساكت مع الحيرة مستعار
من الناقة المبلاس التي امسكت من الاعتلاف وهذا التملق بين يديه
قال عليه السلام ليس الملق من اخلاق المومن الا في بر الوالدين وخدمة
الاستاد من قتل صناديدهم واسرهم قتلوا سبعين واسروا سبعين
فان قلت ما وزن استكان المؤذني قال ابن جني سالت ابا علي الفارسي
عن استكان ثم اشتقاقه من الكين وهو الفرج لذاته ذلك الموضع والمؤنث
انتقل من كون الى كون اى من كون مخصوص وهو خلاف الذل و
التطامن كما جاء بمنتزاح قال وانت من الغوائل حين ترمي ومن
ذم الرجال بمنتزاح البيت لابرهيم بن هرمة آخر شعراء الجاهلية كما جاء
بمنتزاح ونظيره قول عنترة ينباع من ذفرى اسيل حرة اراد ينبع في
آيات الله وافعاله اراد آثار افعاله وابصارهم وافئدتهم ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم واجعله الوارث لهذه الآية ان تشكروا اشكرا
قليلا او القلة عبارة عن النفي وما مقحمة للتاكيد اى يشكرون اصلا من قولهم
فلان قليل الادب لمن لا ادب له وقول الشاعر قليل الالايا حافظ
ليمينه وان سبقت منه الالية برت يحتمل الوجهين ذرأكم خلقكم

فان قلت هلا قيل وما تشكرون

من ذرأ الحب في الارض فرقها واليه تحشرون من قوله تعالى نحن فنادى
وله اختلاف الليل والنهار اى تعاقب الملوين من قولهم اختلفت الى فلان
وعليه حمل قوله عليه السلام اختلاف العلماء رحمة اني واسطار سطرن
سطرا اوله لقائل يا نصر نصر نصرا ويحتمل ان يكون يا نصر يا نصر
فحذف حرف النداء من الثاني دون الاول اى يا نصر انصرني ويروى
يا نصر نصرا تاكيد للاول اى انصر نصرا هذا قسم يكتب الله المنزلة
من عنده وجمع اسطورة ح وهي جمع اسطور قال رضي الله عنه لان
هذا البناء لما يتلهى كالاضحوكة والاعجوبة افلا تذكرون ح افلا تذكرون
قرى الاول والاخران باللام والاخران يعني قل من رب السموات
وقل من بيده باللام على المعنى لان قولك انشد الفراء لبعض العامريين
واعلم انني ساكون رمسا اذا سار النواجع لا يسير فقال السائلون
لمن حفرتم فقال المخبرون لهم وزير اى الميت وزير وكان وجه الكلام
لوزير والنواجع الذين يخرجون الى البادية اى الى المرتع يقال رجل
ناجع وقوم ناجعة ثم نواجع سيقولون لله وقرئ سيقولون الله
وكذا ما بعده يقرا بالوجهين فمن قرا الله فعلى لفظ السوال لانك لو قلت
من رب الدار يقال زيد ويجوز لزيد لان معناه لمن الدار وانشد
اذا قيل من رب القيان بموقف ورب الجياد الجرد قيل لخالد يصفون
من الانداد النداء المثل المنادي قلت يجوز ان يسال العبد كقول ابرهيم
عليه السلام ولا تخزني يوم يبعثون مع قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين آمنوا معه وتواضعا لربه واجابا له كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح استند الى القبلة فاستغفر سبعين مرة وقال سبعين
بسبعمائة لا افلح من غلبت آحاده عشراته ويروى ويل وقال عليه
السلام انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله مائة مرة الغين ما يغشى
القلب شبه دخان او ضباب واخبت خشع والخبتة والخشعة
التواضع في قول ابي بكر والتيكم قول الحسن كان لعليم قرى ترنيهم قال

لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

مكان نهر بكسه

٢٤٤

رضي الله عنه عن الاصمعي ربما خرجت لهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ماليس بمهموز
فقالوا لبأت في الحج وحلأت السويق والتحقيق ان الهمزة تواخي حروف
اللين في ان بعضها ينقلب الى بعض قال رضي الله عنه ويجوز ان يكون الكاف
في ان نزيك خطابا لرسول الله والمراد امته كما يخاطب الرئيس بالراجع
الى قوله ويدل عليه قراءة من قرأ نزيهم وهي ضعيفة لان القياس
قلب الهمزة للخفة فيكون عكسه ضعيفا والمعنى الصفح عن اسائتهم صفحت
عن زيد اعرضت عنه وضربت عنه صفحا تركته وخليته كانه ولاه
صفح وجهه اي جانبه كالصفح لان المداراة تحوث عليها المداراة
بالهمز وترك الهمز يجوز فالمهموز من الدرء وهو الدفع وغير المهموز من الدري
وهو الختل يقال داراه دريا ختله لان من لاطفه فقد خادعه جريا
على اسلوب قولهم المكارم شرك النهم النحس قال ابو نصر النهم النغم
والضغط قيل لاعرابي اتنهز الفار فقال ان السنور تنهزها يقال نخس
بالعود ضربه ومنه النخاس ومنه مهماز الرائض ماينهز به الدابة
وهي حديدة في خفه يحضروه اصلا قال اهل المراد هو الحضور وقت الاحتضار
وعن عكرمة عند النزع قال رضي الله عنه يعوذ بالله من النزع عند النزع
وفي الحديث اكثر مايسلب عند النزع بلفظ المتبهل الابتهال الى الله اي
جاء اليه ولجأ به خطاب الله اي رب ارجعني فان شئت حرمت
النساء سواكم وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا بلفظ الجمع للتعظيم
حمل بعض المفسرين هذا على التكرار والمعنى ارجعني ثلاث مرات لقوله تعالى
القيا في جهنم والخطاب لملك واحد والمعنى الق الق وعلى هذا قوله
فان تزجراني يا ابن عفان انزجر ۞ وان تدعاني احم عرضا ممنعا
وحرص المحتضر على تكرار الرجعة يؤيد ذلك كما حكى الله عن فرعون في قوله
آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل والمراد بالكلمة الطائفة
كقوله تعالى قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم فصول الى ذكر الهموم اقمنا
بكرة اين بها فلما ۞ الفينا ما خرجنا كارهينا ۞ وما حب البقاع لنا ولكن

نفحنا لفرقة من هوينا قالوا ارجعك الى الدنيا قال النبي عليه السلام حين
خيره ملك الموت في الحيوة بل الرفيق الاعلى مامن نبي الا وخير وقت
الموت ومن ورائهم برزخ البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ
مابين الدنيا وبين الآخرة ومابين الموت الى البعث فمن وقع في الموت
فقد وقع البرزخ الصور بالكسر والفتح اي بكسر الصاد وفتح الواو وفتحها
لارجعة يوم البعث الى الآخرة لقوله تعالى الى ربك يومئذ المستقر
تستر الصور بجميع الصورة الصور شبه قرن التقمه اسرافيل عليه السلام وفي الحديث
كيف انعم وصاحب الصور التقم الصور او التقمه تكون عند النفخة الاولى
عند بعضهم النفخات ثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق فصعق من في
السموات ونفخة البعث والنشور فيستجيبون بحمده فاذا كانت الثانية
جمع موازن او جمع ميزان كمواعيد في جمع ميعاد وهو القرسطون الذي
توزن به الاعمال لان وزن الاعمال حق عند اهل السنة والجماعة الا انه
مثبت به وصفا ولايجوز انكار الاصل لجهالة الوصف وانما وقع للمعتزلة
من هذا لانهم ردوا الاصول لجهلهم بالصفات تلفح وتسفع سفعته
النار احرقته والسفعة شبه سواد في خدي المرأة الشاحبة عتبة
الغلام العلام نبزله وكان زاهدا في رفع العذاب فانه لارفع قال
تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا هي اشد آية على النار وقال تعالى لايخفف
عنهم العذاب ولاهم ينظرون قالوا الف سنة امتنا فينا دون
الله ماكثون فينادون يامالك ليقض علينا قضى عليه قتله وحقيقته
انهاء الحيوة قال تعالى وقضينا اليه ذلك الامر اي انهيناه وقال يقضي عليه
وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناه وقضى به حكم به وهذا تمني للموت
قال تعالى ياليتها كانت القاضية ربنا اخرنا كما قيل الخصوصية ونظيرها
اللصوصية في التلصص اي تسخر وهم تسخره وسخره كلفه امرا بلا اجر
قال عمر رضي الله عنه كنت سخرة للعرب ثم يضحكان وهو حمل فقال
كنت احتطب على حمار للخطاب بهذه الخيل فاصبحت اليوم والناس

بجنبتي وقيل اهل الصفة خاصة وهم اصناف الاسلام وكانوا اربعمائة
نفر الملث بايديهم منهم خبات الارت وصهيب بن سنان مولى ابن جدعان
وابن مسعود وبلال وقف النبي عليه السلام عليهم فقال ابشروا يا اهل الصفة
فمن كان منكم على صفتكم فهو جليسي في الجنة اي لا يسألون الناس الحافا
على تلك الصفة ذكرى حتى انسوكم قوله انسوكم قوله انسوكم من باب
الاسناد الى السبب معدولا به على الحقيقة وقرئ انهم فالكسر استيناف
مح والكسر استيناف فجزوا بصبرهم قالوا تعالى فجعلنا هم ائمة يهدون
بامرنا لما صبروا من ايام الدعة اليها الدعة الخفض والراحة والهاء
بدل من الواو كما في العدة يقال ودع فهو وديع ولان المنقضي خ
المنقضي في تقالهم تقال الشيء اي استقله وما فينا ان لعدها اي
ما نطيق عدها يقول المريض ما في ان اقوم اي ما في ان اطيق وقرئ العادين
بالتخفيف ويجوز ان يكون تخفيف المشدد كقوله تعالى ولو نزلناه على بعض
الاعجمين قال ابو علي الفارسي اي الاعجميين كالاشعرين في الاشعريين
اي العاديين معطوفا على عبث جمع عابث كخدم وحرس او ذوي
عبث واذا كان مصدرا كقوله حذر الموت الحق الذي يحق له حق
يحق بمعنى وجب قال تعالى حقت كلمة العذاب على الكافرين وحق
ثبت ومنه الحاقة للقيمة لانها الثابتة وحق الامر يحقه بمعنى اثبته
لان كل شيء منه واليه اي نشأ منه واليه ينتهي او ينتهي اليه اوبدأ
منه وعاد اليه انه لا يفلح وروي ان اول سورة خ ان اول سورة
تمت حواشي الدفتر الرابع من حقايق التنزيل وهو الكشاف بعون الله وقوته
في رابع عشر من ذي الحجة الشريفة الواقع من شهور سنة اثنى عشر وسبعمائة

سورة النور مدنية وهي بمدينة تبريز حيث عن الالاف نيتان وستون آية وقيل اربع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم السورة كل منزلة من البناء ومنه سورة القرآن
لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى والجمع سور بفتح الواو وقال
تلك الحائر لا ترتاب احمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور والسور سكين

الواو جمع سورة مثل بسرة وبسر على زيدا اي دونك اي خذ قال دونكا
نضحي فاقتفي سبيله وفرضت الفرائض انشدنا رضي الله عنه للنابغة
كانه حامل في دين سودة انزلت فيه وفرضت فرض الزانية الزنا هو
بلغة الحجاز في محل مجزوم تمد وتقصر والقصر لاهل الحجاز قال الله تعالى ولا تقربوا
الزنا والمد لاهل نجد قال الفرزدق ابا حاضر من يزن يعرف زناؤه
ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا اي مخمورا وحمل بعضهم قوله تعالى سنسمه
على الخرطوم على شرب الخمر وليس بسديد لان الشرك اقطع لمن شرب الخمر
وقرئ والزان بلا ياء كما قرئ ثم افيضوا من حيث افاض الناس بكسر
السين يعني آدم عليه السلام لقوله فنسي فان قلت اهذا حكم جميع الزناة
عيون روان الى ما لا يحل زوان اذا فقدت واحدة منها قال عمر رضي الله
عنه لولا ان قالوا زاد عمر في كتاب الله لكتبت على حاشية المصحف
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم
فليس بمحصن فان قلت احصن الرجل تزوج فهو محصن بفتح الصاد وهو
احد ما جاء على افعل فهو مفعل واحصنت المرأة عفت وحصنها زوجها
فهي محصنة قال ثعلب كل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة وكل امرأة
متزوجة محصنة بالفتح لا غير قلت الزانية والزاني قال رضي الله عنه
والالف واللام في الصفات عند الاخفش ومن تبعه كالمبرد وغيره
بمنزلتها والاسماء للتعريف وعند سيبويه هما بمعنى الذي والصفة بمعنى
الفعل قال الله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا عطف
على الفعل على النعت لانه في معنى الفعل والمعنى ان الذين اصدقوا
العفيف والعفيفة عف عن الحرام واستعف عفة وعفافا وعفافة
ورأفة بفتح الهمزة الرأفة اشد الرحمة ابو زيد رؤفت بالرجل
ارؤف رأفة ورآفة ورأفت به ارأف ورئفت به رأفا
قال كل من كلام العرب والهوادة الصلح والميل وقوله
ان كنتم مؤمنين ويجوز ان يكون قوله تعالى ان كنتم مؤمنين تعليلا

قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم مؤمنين والمعنى اذ كنتم مؤمنين
ارحم بمعنى ارحم بهم اي اصلح من مطر اربعين ليلة انما خص الليلة ليطابق قوله
عليه السلام اذا اراد الله بقوم خيرا مطرهم بالليل وشمسهم بالنهار فانما
على مجرده على مجرده اي على جلده ويقال مجرد المرأة ومعراها اي بشرتها
رجلا عالما بصيرا البصر العلم وبصرت بالشيء علمته قال تعالى بصرت بما لم
يبصروا به والبصير العالم وضربا وسطا لا مبرحا برح به الحمى وغيرها شدة
الاذى تقول منه برح به الامر تبريحا اي جهده وضربه ضربا مبرحا
والرأس والفرج وعن ابي يوسف يضرب الرأس لقول ابي بكر اضربوا
الرأس فان الشيطان يدخل فيه ولنا ان الرأس مجمع الحواس فيفضي
الى الهلاك والحد شرع زاجرا لا متلفا وحديث ابي بكر محمول على المضروب
كان حربيا استشهد ابو حنيفة قوله استشهد ابو حنيفة لان الغناء الجزاء
والجزاء هو الكافي يقال جزى عني اي كفى عني ولو كان التعريب حدا
او تتمة لذكر كما ذكر قتل قوم موسى فاقتلوا انفسكم لقوله عليه السلام
البكر بالبكر خرج النبي عليه ذات يوم وهو يقول خذوا عني خذوا
عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر الحديث والثيب بالثيب
رجم بالحجارة وفي حديث آخر ومن زنى من بكر فاجلدوه مائة فاصفعوا
واستوفضوه عاما ومن زنى من ثيب فضرجوه بالاضاميم ولا
توصيم في دين الله ولا غمة في فرائض الله ويروى عن علي رضي الله عنه
انه غرب رجلا فارتد ولحق بالروم فرجع علي رضي الله عن التعريب
وقال كفى بالنفي فتنة وفيه دليل على انه سياسة لا حد القصع الضرب
على الرأس والمراد في الحديث الضرب على الاطلاق دون الاصناع
الثلثة والاضاميم جماهير الحجارة الواحدة اضامة افعالة من الضم
والمراد بالتوصيم اللين والهوادة لا غمة في فرائض الله اي لا تولى بها
جهرا لا سترا والمستوفضة اذا اطرده واستعجله عذابا لانه يمنع اعذبه
عن الاو امنعه اعذب بنفسك اي اظلفها الطائفة الفرقة

الطائفة

الطائفة لغة فردية معنى الجمعية يلق اثاما بوزن الوام جزاء للاثم
ولا تقربوا الزنا لا تقربوا الزنا ابلغ من لا تزنوا كقوله تعالى ولا تقربا
هذه الشجرة فان القربان لما كان منهيا فالمباشرة اولى فان فيه
ست خصال تخاصل القوم تراهنوا والخصل القطع يقال سيف
مخصل اي جراز لان المتراهنين يتقاطعون على شيء ثم استعمل في معنى
السبق فيقال خصلت القوم اي سبقتهم ثم استعمل في الافعال الغزرة
فيقال خصلة فلان كذا لانه بها يسبق اقرانه وهذا من مستعار المجاز
وشرع فيه القتلة قال رضي الله عنه الفعلة بكسر الفاء للحالة والهيئة
كالجلسة والمشية والقيمة وبفتحها للمرة ولهذا قيل الفعلة للمرة والفعلة
للحالة المفعل للموضع والمفعل للآلة وامر بشهادة الطائفة بشهود
الطائفة البق لان المغزى الحضور دون الشهادة ليسوا بتلك المثابة
المثابة الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع اليه مرة بعد اخرى قوله تعالى
واذ جعلنا البيت مثابة للناس وانما قيل للمنزل مثابة لان اهله يتصرفون
في امورهم ثم يثوبون اليه ثم استعيرت للمنزلة وقد جاءت مترجحة
في حديث عائشة رضي الله عنها وقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه
الى كان يستحم مثابة سفهه بتلك المثابة واختصاصه خبيثة من شكله
الشكل بالكسر الغنج والشكل بالفتح المثل لا يرغب نكاحها الصلحاء
قال عليه السلام اياكم وخضراء الدمن اراد المرأة الحسناء الخبيثة
شبهها بخضراء الدمن وهي التي تنبت في مقلى الزبل ناضرة في منبت
السوء لسوء القالة فيه القالة كل قول فيه طعن وغمزة واذا باشرها
كان زانيا اي واذا باشرها بعد ما تزوجها كان زانيا وليس بقول
لامرين اي ليس بقول سديد مستقيم صحيح لم ترد الا في معنى العقد
قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم تحتمل الوطي والعقد لان موطوءة الاب
حرام كمنكوحته وقيل الاجماع ورد اي الناسخ الاجماع وفيه نظر
لان الاجماع لا يصلح ناسخا لان النسخ لا يجوز الا في ورود النص واذا

وافق النبي عليكم اهل الاجتهاد في حكم كان ذلك نصا لا اجماعا وهي المادة
التي منها المادة الزيادة المتصلة ولم تومض له يقال او مصت المراة سارقت
النظر والمرفوع ايضا فيه معنى النهي وهذا القول يؤيد جانب النسخ لان النسخ
مختص بالامر والنهي دون الخبر الا جعلت الخبر في معنى لست لرشدة الرشدة
خلاف قولك لزنية ولغية قال وكاين ترى من رشدة في كريهة
ومن غية تلقى عليها الشراشر وهذا معنى قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا الاية
الشراشر الاثقال الواحد شرشرة يقال القى عليه شراشره اي نفسه حرصا
ومحبة يا ماص بظر مصصت الماء شربت منه رشفا قال عليه السلام
مصوا الماء مصا ولا تعبوا عبا فان الكباد من العب وقولهم للرجل يا مصان
وللانثى يا مصانة شتم بقوله من مصه يا ماص بظر امه والبظر هنة
بين الاسكتين وهما حرفا الفرج فعليه التعزير التعزير في اللغة هو التاديب
ومنه سمي الضرب الذي دون الحد تعزيرا تفعيل من العزر وهو المنع
ادنى حد العبيد وهو اربعون واصل الاختلاف من قوله عم من بلغ في غير
حد حدا فهو من المعتدين فاعتبر ابو حنيفة ادنى حد العبيد وهو اربعون سوطا
واعتبر ابو يوسف الحد الكامل وهو حد الحر ثمانين سوطا او مائة في رواية
فنقص ابو حنيفة من اربعين سوطا واحدا ونقص ابو يوسف من ثمانين
خمسة في رواية وفي اخرى واحدة او متفرقين قلت ح مفترقين
وان جاؤا متفرقين ح مفترقين صيانة للاعراض العرض النفس صنت
عرضي اي نفسي وفلان نقي العرض اذا كان بريئا مما يعرف ويعاب
وقيل العرض الحسب ما يحسب من مكارم الرجل والردع الزجر والرداع
وجع الراس كالصداع هتك الستر خرقه تماما وراءه وهتك الستور
والتهتك لم يقبل شهادته ابدا الابد اسم لزمان طويل انتهى اولم ينته
يقال ابد ابيد كقولهم دهر داهر وساعة سوعاء ويوم ايوم وليلة
اليل وليلة ليلاء اي طويلة الشنار العيب والعار شنر عليه اي عابه
وطعن فيه قال القطامي يمدح الامراء ونحن رعية وهم رعاة ولولا

فان قلت اي فرق بين معنى الجملة

فان قلت كيف يشهدون

مجود ابدا من حد لهم اي لا تقبلوا لهم شهادة ابدا من الشين او الشنار

٢٤٧

فان قلت هل تورث الحد

رعيهم شنع الشنار اذا قذفها بطريق الزنا اي لا بطريق الكناية فيه احتراز
عن القذف بالكناية خلافا لمالك وهو محجوج بقوله لا حد الا في قفو بين
اي قذف صريح قال عليه السلام من قفا مؤمنا حبسه الله في ردغة الخبال
قيل يا رسول الله وما ردغة الخبال قال عصارة اهل النار ولعان المشرك
والكنيسة الكنيسة للنصارى كالصلوة لليهود قال تعالى وبيع وصلوات
قال ابن عباس هي كنائس اليهود اي مواضع الصلوات قيل هي تعريب
صلوتا ففي مسجدنا ح ففي مساجدنا وحيث تعظم الا في المسجد الحرام والحجة
لابي حنيفة في جواز دخولهم المسجد انه وفد ثقيف قدموا على رسول الله
وهو في المسجد فقال ناس انجاس قال عليه السلام ليس من نجاستهم
على وجه الارض شيء والمراد في الاية نجاسة الاعتقاد والله اعلم
تقع باللعان وعن عثمان البتي وهو خليفة الحسن البصري وكتب ابو حنيفة
كتاب الرسالة من تصنيفه اليه والبتي بائع البت وهو الكساء الغليظ
ليس لهما ان يجتمعا لقوله عليه السلام المتلاعنان لا يجتمعان ابدا جعلني الله
فداك الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح وهو مقصور يقال فدى
لك ابي ومن يكسر ويقال فدى بالتنوين اذا جاوز لام الجر خاصة يقول
فداء لك لانه نكرة يريدون معنى الدعاء وان ضربه بالسيف ويروى
افلا يضرب بالسيف قال عليه السلام شا ثم امسك وقال لولا تتايع
فيه الغيران والسكران اراد شاهدا كقوله عليه السلام من اعان على قتل
مسلم بشطر كلمة جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله قالوا
وكيف ذلك يا رسول الله قال ان تقول اق اي اقتل او عمير هلال
عويمر العجلاني وقولهم ما وراءك اي ما الخبر واهل اليمن يقولون حنيتم
على بطن امرائي خولة خولة فعلة من خال بمعنى حال والخال الكبر قال
فان كنت سيدنا سدتنا وان كنت للخال فاذهب فخل ويروى
فخل وجدت على بطن شريك بن وجدت اي صادفت كقولهم
وجدت الضالة لا ادري الغيرة ح الغيرة شزلهم اي غضبه هو النار

التتايع التهافت في الشر واللجاج ولا يكون التتايع الا في الشر والسكران يتتايع اي يرمي
معه

اي غضب هو موجب النار

قال تحينوا بها تحينوا اى ترقبوا حين الولادة يقال حينت الناقة اذا جعلت لها
فى كل يوم وقتا تحلبها فيه وفى الحديث تحينوا النوق اى احلبوها فى حينها
المعلوم وتحين الوارش اذا انتظر وقت الاكل ليدخل فان جاءت به
اصيهب الصهبة الشقرة فى شعر الرأس وهى الصهوبة والرجل اصهب
والاصهب من الابل الذى يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر على الوبر
ويبيض اجوافه اثيبج يضرب الى السواد الثبج ما بين الكاهل الى الظهر
ويقال ثبج كل شئ وسطه والاثبج العريض الثبج ويقال الناتئ الثبج
وهو الذى صغر فى الحديث ان جاءت به اثيبج قال ٩ اوحرة عيطل
ثبجاء مجفرة ٥ دعائم الزور نعمت زورق البلد ٥ خدلج الساقين اى
غليظهما اورق جعدا جماليا قال الاصمعى الاورق من الابل الذى فى لونه
بياض الى سواد ومنه قيل للرماد اورق وللحمامة ورقاء وقال ابو زيد
هو الذى يضرب لونه الى الخضرة رجل جمالى بالضم والياء مشددة
اى عظيم الخلق وناقة جمالية تشبه بالفحل من الابل فى عظم الخلق الخدلجة
بتشديد اللام المرأة الممتلئة الذراعين والساقين فقال عليه
السلام لولا الايمان لتسمية النبى عليه السلام الشهادة يمينا فى قوله
لولا الايمان يؤيد مذهب الشافعى رحمه الله لان اللعان عنده ايمان
مؤكدات بالايمان لانه فى حكم المصدر لانه مضاف الى المصدر ان لعنة
الله ان غضب وان غضب وقرئ ان غضب الله بالاظهار اى باظهار
النون على تخفيف ان ورفع ما بعدها قال الشاعر ٩ فى فتية كسيوف الهند
قد علموا ٥ ان هالك كل من يحفى وينتعل ٥ ويشهد الخامسة وتشهد الخامسة
قلت تغليظا عليها قال عليه السلام يا معشر النساء رأيتكن وأريتكن
اكثر اهل النار انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير اى الزوج ومتبعه
خلابتها وفى الحديث لا خلابة اى لا تخلبوا كقوله فلا رفث ولا فسوق
الخلابة الخديعة باللسان تقول منه خلبه يخلبه بالضم وفى امثالهم
اذا لم تغلب فاخلب فاخدع والخلبة الخداعة من النساء قال النمر ٩

ه ان قلت لم خصت الملاعنة

او ذى الشباب وحب الخالة الخلبه ويروى بفتح اللام على انه جمع
وهم الذين يخدعون النساء وامرأة خالة اى مختالة وقوم خالة اى
مختالون مثل باعة من البيع فالرحم اهون من غضب الله هو لعنتم اى
اثمتم ووقعتم فى العنت وهو الحرج والاثم ورب مسكوت عنه ابلغ
للاستماع ورب سكوت من كلام ابلغ ورب قول من جمود اذمغ وقيل
البهتان البهت الاخذ بالفجاءة بهته بهتا وبهتانا اذا قال عليه ما لم
يفعل والبهيتة بمعنى الافتراء ومنه قول المفترى عليه عند الاستغاثة
يا للبهيتة بالكسر على حذف المدعو وقرئ كبره بالضم والكسر كبر القوم
وعظمهم اى اكثرهم واعظمهم والمراد فى الآية اكبر الافك وفى الحديث
الولاء للكبر وهو ان يموت الرجل فيترك ابنا وابن ابن فالولاء للابن
خاصة واما الكبر بالكسر فمعظم الشئ لامعانة فى عداوة رسول الله معن
الفرس تباعد فى عدوه وباتت مع رجل حتى اصبحت قال الاصمعى
فى البنوتة تزجية الليل معها نوم اولم يكن قال ٩ فبت كانى ساورتنى
ضئيلة ٥ من الرقش انيابها السم ناقع ٥ من المؤمنين وخاصة رسول الله
اى خصوا بذلك خصوصا وخاصة مصدر كالخاطئة والعافية والمصدر
والكاذبة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعائشة وصفوان
فى هذا الخطاب دخولا اوليا اى خوطب بذلك من ساءه وخص بذلك
رسول الله خاصة اى خصوصا كقوله ولا تلمزوا انفسكم مبدأ الآية ان
الذين جاؤا بالافك الى قوله لهم مغفرة واجر عظيم ان ابا ايوب
الانصارى كان مضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال
ولهذا روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان طلاق ام ايوب
لحوب مدحا فى حقها حين اراد تطليقها زوجها تظن بحرمة رسول الله
حرمة الرجل حرمه واهله قال والموت نزال على الحرم فان قلت
هلا قيل لولا اى لولا قلتم اذ سمعتموه ولولا ظن المؤمنون اذ سمعتموه
انما قدم الظرف للعناية ان ينبى الامر فيها على الظن الظن هنا

بمعنى اليقين كما جاء بمعناه في قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا الله اي يستيقنون
بملاقاة ثوابه وحسابه وان يقول هذا افك خطابه بالمؤمن الخبر بما سمعه
باخوات باخوات اي بكذبات وهنات كثيرة وكانوا عند الله اي
في حكمه كلمة عند هنا للحكم كما تقول هذا عند ابي حنيفة كذا وعند الشافعي كذا
اي في حكمهما ورأيهما واصلها للحضرة والدنو كما يقال كنت انا عند فلان
اي لم تعنت ان ... وان عنده
قال يد يا ان بيضاء وان عند حكم قد تمنعانك ان تضام وتضهدا
من عرض نساء المؤمنين اي من شقهن ونبذهن وحل العرض الجانب
ومنه التعريض في الكلام وهو امالته الى جانب من المقصد وهذه لامتناع
وهذه اي ولولا فضل الله واندفع وهضب وخاض اندفع الفرس
واسرع في سيره واندفع السيل سال بسرعة والمدافع المسائل لاندفاع
السيل فيها ثم اندفع شيخ في حديث ليلة التعريس فاستيقظنا والنبي
عليه السلام نائم وما ايقظنا الا حر الشمس فقلنا للناس اهبطوا اي خوضوا
في الحديث حتى يستيقظ النبي عليه السلام والتعريس النزول في آخر الليل
كالتهويم والاستراحة في القائلة فتلقى آدم من ربه كلمات فتلقى آدم
معنى هذا التلقي الهام الله تعالى اياه التنصل من هفوته روى المنهال بن عمرو
عن رسول الله لما قارن آدم الخطيئة الجأ الى كلمة التوحيد لا اله الا انت
بادغام الذال في التاء صورة ادغام الذال في التاء اتلقونه وتالقونه
من الولق قال اصل الولق السرعة يقال ناقة ولقى اي سريعة ومنه الاولق
للمجنون لان العقل من باب السكون والتماسك والجنون من باب
التسرع والتهافت وعن سفيان سمعت الطاهر انه اراد سفيان
بن عيينة الفزاري لانه كان من الصحابة اذ تثقفونه تثقفه اذا وجدته
قيل الصواب تثقفونه بتشديد القاف من تثقفت الشيء اذا طلبته
فادركته اي تتصيدون الكلام في الافك من هنا ومن هنا والتثقف
ايضا سرعة الاخذ اي تسرعون اخذه يقال رجل ثقف لقف سريع
الاخذ وهو عند الله كبيرة موجبة اي موجبة للنار وقيل اي موجبة

للخلود

للخلود وعنده سوى بين الشرك والكبيرة بناء على مذهبه لم يكن مني على بال
يقال لم يكن مني على بال اي مما لا ابالي به وقولهم ليس هذا من بالي
اي ليس مما اباليه وفي كلام بعضهم هذا الكلام من نصايح الكبار قيل
في هذا المعنى خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى لا تحقرن صغيرة
ان الجبال من الحصى ولا نادى الا طارقه وهو عظيمة من العظام اي جريمة
اي نفذه بسرعة
عظيمة او جريرة كبيرة لولا قلتم قلت ما من فعل او اسم ينفك عن زمان
او مكان كائن فيه اما بجوهره او بعرضه ان تعودوا اول ما سمعوا تعادى
فلان من كذا وتعادى عنه اي تحرز عنه وانزوى وتحاماه بدونه
متلئب اي مستقيم سديد الاستقامة وهذه عبارة سيبويه يقال
فلان متلئب اي مطرد واما الكسخنة الكسخان الذي امرأته فاجرة
يقال كسخن الرجل اذا صار كسخانا وكسخنته اذا قلت له ذلك ان تعودوا
او في ان تعودوا عاده وعاد له وعاد اليه وعاد فيه بمعنى وعاد له
في هذه الآية هو اعادة الحالة الاولى نحو عاد اليه وفيه وقد يكون العود
ابتداء الشروع في الشيء قال تعالى وما لنا ان نعود فيها اي ان نشرع فيها
ابتداء وان كنتم مؤمنين كقولك ان كنت ابي فلم لا تحسن الي وفيه حصان رزان
اي ...
لحسان ضرائر حرمي الحرمي الرجل المنسوب الى الحرم على غير قياس والقياس
الحرمي تفاحش غارها اوله لهن نشيج بالنشيل كأنها النشيل اللحم المطبوخ
بلا توابل نشيج فدور انصوت باللحم شبهها بضرائر رجل من الحرم
لان اهل الحرم دأبهم التجارات فاذا قدموا بالطرف تخاصمن وتغايرن
على كونها تحفا لهن والضمير في لهن للقدور ونشيج الباكي ينشج نشيجا اذا
غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب ونشيج الحمار بصوته نشيجا ردده
في صدره وكذلك نشيج الزق والحب اذا غلى ما فيه حتى يسمع له صوت
اذا الحصو ما محضته الود ومحضته وكل شيء اخلصته فقد محضته لكان حصان
ولا تقصروا خرق او لا يقصروا ورجع الى المسطح نفقته رجع يتعدى ولا يتعدى
ولقد لهوت بطفلة ميالة بلهاء تطلعني على اسرارها لهوت بالشيء

ثان قلت فما معنى يكون والكلام

والهو لهوا اذ لعبت به الطفل بالفتح الناعم يقال جارية طفلة اى ناعمة
وبنان طفل وانما جاز ان يوصف البنان وهو جمع الطفل وهو واحد لان
كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء فانه يوحد ويذكر فلهذا قال حميد
فلما كشفن عنه مسجفه * باطراف طفل زان غيلا موشما * اراد باطراف
بنان طفل فجعل بدلا عنه الموشم الموشى بالنور وهو النبلج الغيل الساعد الريان
الممتلى لحما رجل ابله بين البله وهو الذى قد غلب عليه سلامة الصدر والمراة
بلهاء وفى الحديث اكثر اهل الجنة البله يعنى البله فى امر الدنيا لقلة اهتمامهم
بها وهم اكياس فى امر الآخرة ولو فليت القران كله فليت الشعر اذا
تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه عن ابن السكيت واما قول عمرو بن
معدى كرب تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فلينى والثغام الابيض
يريد فليننى فحذف النون الاخيرة لان هذه النون وقاية الفعل وليست
باسم فاما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر واصله فليت راسه
من القمل كما فى الشعر ثم استعير لاستخراج معانى الكلام والفاليات النساء
المفتشات وفى الحديث اجيبوا البنين فان الغاليات يخبثن الانفس
واستعظام ما ارتكب من ذلك قال الجوهرى ارتكاب الذنب مباشرته
واتيانه ولم يذكر ركب الذنب افكوا وبهتوا بهتوا اى جاؤا بالبهتان
واصل البهتان التحير لان المبهوت متحير عنده ومنه قوله تعالى فبهت الذى
كفر وما ذاك الا لامر اى لامر عظيم وكقول فاطمة رضى الله عنها لليهودى حين
سألها ممن تزوجت فقالت عليا تزوجت رجلا اى رجلا شريفا
كريما والتنوين للتفخيم والتعظيم برا يوسف عليه السلام اى برأ يوسف مما
قرفته امراة العظيم بقوله ما جزاء من اراد باهلك سوءا وما احرى هذا البيت
فى هذا المقام * وانت من الغوائل حين ترمى * ومن ذنب الرجال
بمنتزاح * وبرأ موسى من قول اليهود حين رموه بالادرة حين تحامى فى
الاغتسال معهم لانهم كانوا يغتسلون عراة ويحتمل ان التبرئة اشارة الى قوله
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرءه الله مما قالوا والاول اوجه فانظر كم

والنغام بالفتح نبت يكون فى الجبل
يبيض اذا يبس ويقال له بالفارسية
درمنه سپيد ويشبه به الشيب
الواحد نغامة ١٢ منه

بينها وبينه وبين تبرئة اولئك ثم تنزيه اولئك وخيرة الاولين يقال
محمد خيرة الله اى مختاره ان يراد بالمحصنات فى قوله والذين يرمون المحصنات
فجمعت ارادة لها وقد يطلق اسم الجمع على المفرد تفخيما قال تعالى نحن نقص
عليك فى قول ونادته الملائكة المراد جبريل على احد القولين وفى قوله يا ايها
الرسل المراد محمد عليه السلام ويؤيد قوله فكفرت بانعم الله اراد بالانعم محمدا
عليه السلام فى احد القولين فدى لى من نصر الخبيبين فدى تمامه ليس الامام
بالشحيح الملحد الذى ادعى الخلافة قيل انما قال الشاعر ذلك لان عبد الله كان
معروفا بالبخل حتى حكى ان اعرابيا جاء اليه مستميحا فلم يدفع اليه شيئا
فقال لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال عبد الله ان وراكبها والحكاية مشهورة
وكان اعداوه تكنونه اى تهجوه لضعف العقل لان خبيبا كان مضعوفا فى
عقله مضعوفا اى مضروبا بالضعف وضربه الله بالضعف كما يقال رجل
مركوب اى مضروب بالركبة ومثله المروس والمفؤد والمدموغ فان قلت
ما معنى قوله هو الحق المبين قال ابو منصور الحق ما غلبت حجته واظهر تمويهات
المبطلين وهى عبارة عن المتكلمين فحق مثله ان تيقى اورد على جار الله ان
لفظ المثل ههنا ليس بجيد ولفظ ذلك المورد هو المثل فى هذا الكلام مقحم منحى
موهم وحقه ان ينفى ولا يكتب لكنه غفل عن قول علماء المعانى مثلك
لا يبخل بمعنى انت لا تبخل وليس ثم مثل وعن قوله تعالى ليس كمثله شىء وكذلك
الطيبات والطيبون وكقول المتشهد فى التشهد الطيبات اى العبادات
الدالة على الاكرام والاجلال نحو العالم والحكيم والسبوح والقدوس وان يراد
بالخبيثات كقوله تعالى الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة الآية وذكر الرزق
الكريم ههنا قال رضى الله عنه كل شىء وصف بالكرم فهو مرضى فى بابه كما يقال
فرس كريم مرضى فى جريه وكبيت الحماسة * حتى يشق الصفوف من كرمه * اراد به
كونه مرضيا فى شجاعته وكذلك قوله عليه كرم الكتاب ختمه اى كونه مرضيا
فى الشريعة وسيف كريم وهاب كريم اى مرضى فى جنسهما واول البيت *
ولا يخيم اللقاء فارسهم * حام عن الحرب جبن واعتدنا لها رزقا كريما ١٢

ولقد تزوجني بكرا حال عن عائشة ولقد حفت الملائكة اى حفت الملائكة
زمان الاحتضار من قولهم اذا احتضر الرجل لينزل عليه في مالِه اى كل واحد
من ازواجه قوله إنْ كان لَيُنْزَل انْ هي المخففة من الثقيلة واللام هي
الفارقة واللام هي الفارقة في لينزل اى انه كان لَيُنْزل عليه واني لابنة
خليفته وصديقه المسموع هكذا عن الشيخ المعري وفي بعض النسخ صديقه
بالتخفيف خُلِقتُ طيبة يعني كانت تسكن في تربة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام لا فهو كالمستوحش وفي امثالهم لكل داخل دَهْشة خُلفت طيبة
عند طيب اى تركتُ عند رسول الله بعد وفاته في الحجرة اى تركت مع قبره
في بيتي وقوله طيبة ارادت عن القبايح وعنها رضي الله عنها توفي النبي عليه
السلام بين سَحْري ونَحْري وحاقنتي وذاقنتي من باب الكناية والارداف
كقولهم فلان طويل النجاد يريدُ طول القامة من انس الشيء اذا ابصره ومنه
سمي الادمي انسانا لان جنس البشر يونسون اى يُبْصَرون بخلاف الجن
على مستأنس وَحِد اراد بالوحد العَيْر وهو حمار الوحش شبّه ناقته في
الصلابة وسرعة السَّيْر بالعَيْر المتوحش اراد عَيْرا وحشيا اَبْصَر انسانا
اوله كأن رَحْلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستأنس وَحِدِ بذي
الجليل هو موضع والجليل نبت ضعيف وهو الثمام تُسَدّ به خصاصات
البيوت اى خلله ما الاستيناس قوله ما الاستيناس الى ما المسنون في باب
الاستيناس شرعا كقول جبرئيل عليه السلام لرسول الله ما الايمان اى ما شرايع
الايمان اى ما الذي يؤمن به فعِلّمه فانه لايُحسن اى لايعلم قال علي رضي
الله عنه قيمة كل امرء ما احسنه يقال احسن الشيء اجاد معرفته وكم باب
من ابواب خرق وطم من باب وقد تركوا العمل ومن هذا القبيل التبكير
الى الجمعة وقت السحر وكان الناس يبكرون الى الجامع بالسرج رعف عليك
الباب رعف اى سبق مستعار من رعاف الدم وراعف الخيل
سوابقها وراعف الدمع بادره فاخطأ الكاتب ولا يُعَوّل لقوله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفي الحديث من سمعت عنه ورواية

القايق من سبق طرفه فقد دمر قال رضي الله عنه فقد دمر اى فقد هلك الا انه
لما كثر استعماله صار عبارة عن الدخول بغير اذن واراد وافيه وجاء الاختصاص
فقالوا دمق بالقاف كقولهم قاطعه الله في قاتله دمر على القوم هجم عليهم بمكروه
ومنه الدمار الهلاك وقيل للدخول بغير دمور لانه هجوم بما يكره والمعنى
ان اساءة المطلع مثل اساءة الدامر اراد بالمطلع الذي سبق استيذانه
دخوله واذا نُهي عن ذلك ما يودي اليها وعن ابي عبيد رحمه الله هو القاسم
بن سلام الكوفي صاحب الغريب قرأ على ابي عبيدة مَعْمَر بن مثنى التيمي البصري
على عالم قط قال رضي الله عنه قَطْ بالسكون اسم لاقطع اى اقطع على اني
فَعَلْته ونظيره قَدْني وقَطْني بمعنى واحد وقط بالضم والتشديد نقيضه
عوض في الآتي تقول العرب ما فعلتُ ذلك قط ولا افعله عوض مع فقد
الاذن وحده الوحدة الانفراد تقول رأيته وحده وهو منصوب على الظرف
عند الكوفيين وعلى المصدر عند البصريين في كل حال كأنك قلت اوحدته
برؤيتي ايحادا اى وضعتُ وحده مكانه اى لم ار غيره وقال ابو العباس يحتمل الخفض
وجها آخر وهو ان يكون الرجل في نفسه منفردا كأنك قلت رايت رجلا
منفردا انفرادا ثم وضعتَ وحده موضعه ولا يضاف الا في قولهم فلانٌ
نسيج وحده وعُيَيْره وحده وهما ذم يُضْرَب فيمن لا يستبد برأيه
كأنك قلت نسيج افراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته
وربما قالوا رُجَيْل وَحْدِه وعن عمر رضي الله عنه ذكر لي على نسيج وحده فقالوا
لا نعلم غيرك فقال ما هو الا نعيره موقع وهو الذكر كثر آثار الدبر لنظهر قلت
ذاك مستثنى بالدليل وهو قوله عليه السلام الضرورات تبيح وفي كلام الفقهاء
مواضع الضرورة مستثناة عن قواعد الشرع نحو الفنادق جمع فندق وهو
الخان الكبير والمتاع المبرز اى تقضي فيه الحاجة من البراز وهو الفضاء الواسع
وفي الحديث خرج النبي عليه السلام للبراز فقال لرجل ايت هاتين الاشاتين
فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعا فقضى حاجته الاشاءة بالفتح والمد صغار
النخل الواحدة اشاءة والهمزة فيه منقلبة عن الياء لان تصغيرها أُشَيّ

وفي هذا الحديث آية النبوة كان هذا في ليلة الحق للذين يدخلون من اهل
الزينة الخِرْبات جمع الخِرْبات والاقتصار به على وجوز الاخفش الاخفش
يجوز الزيادة في الاثبات وسيبويه يخصها في النفي كقولهم ما جاءني من احد
فان قلت كيف دخلت في ونُدِيهن نُدِيهن جمع ندى مثل حَلْي وحُلِي
ودَحْي ودُحِي المستعرضات المكان الذي تعرض الجواري للبيع وقيل
المتعرضات المعوضات للثمن او البيع وقد جمعها في احدى مع حفظها
ان يراد حفظها فانه اراد به الاستتار لانه وقع في مقابلة قوله ليغضوا
من ابصارهم ويحفظوا ابصارهم اشار اليه بقوله يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور عن ام سلمة قوله عن ام سلمة بيان لحديث ابن ام مكتوم
لانه يروي عنها وعنده ميمونة هي خالة ابن عباس من ازواج النبي عم
كالخاتم والفتخة الفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فان كان فيها فان قلت لم قدم
فص فهو خاتم والجمع فَتَخ وفَتَخات وربما جعلته المرأة في اصابع رجلها
والخلخال واحد خلاخيل النساء والخلخل لغة فيه ومقصور منه والدُّمْلج
الدملج والدملوج المِعْضد والاكليل شِبْه عصابة مزين بالجوهر ويسمى
التاج اكليلا والوِشاح الوشاح ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر
وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها لملابستها تلك المواقع حق
تلك المواضع فان قلت ما تقول في القراميل في ص القراميل ما تشد المرأة
في شعرها وقال ابو نصر القرامل ما تشد المرأة شعرها فيه جمع قُرْمُل او قِرْمِل
القراميل كالسراويل يكون واحدا وجمعا وربما ورد والشعر ورد والشعر اي
طال ويقال فلان وارد الارنبة اذا كان فيها طول والارنبة طرف
الانف على ما يحاذي ما تحت السرة اي على ما يحاذي الشيء الذي تحت السرة
وهذا من باب مراعاة الادب يعني الفرج اذا كان يصف لوقته قلت الصحيح
انه العضو كله قضية للاضافة وهي الاستيعاب بخلاف الظرفية كما فسرت
مواقع الزينة مواقع الزينة الخفية كالدُّمْلج والزينة الظاهرة كالفتخة
وهي لا تختص باصبع اليد بل ربما تجعل لاصبع الرجل والغمرة في خديه الغُمْرة

طلاء يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة وجهها تغميرا اي طلت به ليصفوا
لونها بالحناء الحناء من الحاجة المضطرة المُضطرة نعت فاعل كقولهم
المغتاب فض الله فمه ياكل لحم المغتاب ويشرب دمه وكن ليسدلن اي
يرخين الخُمُر وقولهم ناصح الجيب كنى بالجيب عن القلب لما بينهما من الملابسة
واحدة منهن الى مِرْطها المِرْط بالكسر واحد المروط وهي اكسية من صوف
او خز كان يوتزر بها مِرْطها المُرَحَّل مِرْط مُرَحَّل اذا ذخر فيه علم المرحّل
الموشى بصورة الرجال هو الثوب الذي عليه صور الرجال جمع الرحل
والمِرْط فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح وكذا الصِّدْع بمعنى الصديع
للصبح لانه ينشق الظلام والنبات صدع لان الارض تنشق منه
او هو تنشق من الارض قال الله تعالى والارض ذات الصدع فصدعت منه
صدعة اي قطعة مشقوقة على رؤوسهن الغربان على رؤوسهن حال اي مستقرة
عليه وعن ميسون هي ام يزيد بن معاوية كلابية تلد الكلاب
بيعهم وشراءهم بيعهم وشراءهم اي ما يوجد منهم من البيع والشرى امساك
الخِصيان امساكهم ولم ينقل عن احد لانه اغراء على المحرم وهو الخصاء
فان قلت روي انه اهدى اهدى الموقس ملك اليمن خصيا لرسول الله
عليه السلام فقبله اما تالفا له او ليعتقه او لم يعلم انه خصي او بهم عنانة اي عنة
والجر على الوصفية اي وقرئ بالجر قال رضي الله عنه ذكر ابو حيان في
كتاب البصائر عنين بين التعنين والعنينة والعِنِّينية والعنانة والعُنّة
كذب على العرب وانما العنة الحظيرة واولاها بالاستعمال العنانة ولا
يغرنك قول الفقهاء بين العُنّة فانهم يقولون لقلة عناتهم بلغة نبيهم
صلى الله عليه وسلم وفي الصحاح عنن الرجل على امرأته اذا حكم القاضي
بذلك عليه او منع عنها بالسحر والاسم منها العُنّة والعُنّة ايضا الحظيرة
وظهر على القرآن اخذه ومنه قوله تعالى فاصبحوا ظاهرين اي اقوياء
عالين طائفين فاذا اراها الاب اي العم والخال ليتقعقع خلخالها
القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه وفي المثل ما يقعقع لي بالشنان

طلاء

قال النابغة يصف مهرا كأنك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن
فيعلم ح ق فتعلم واذا نهين عن اظهار صوت الحلي المشهور في الحلي سكان
الصوت الوسواس قال الجوهري واصوات الحلي وسواس فان قلت
قد صحت التوبة بالاسلام قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة اي رجعوا
عن الكفر وقبلوا الصلوة الى ان يلقى ربه لقي فلان ربه مات والمراد
لقيان حسناته وجزائه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه فما زال لقي ربه
يحي اي يدق ويهزل وفي آية المؤمنون ايها في ثلثة مواضع من
التنزيل تكتب بالف آية الثقلان والثانية بآية الساحر والثالثة
ما نحن بصدده وان كنت افتى منكم قوله وان كنت اعتراض بين الشرط والجزاء
وهو تفضيل الفتوة ومعناه وان تناهى اتايهم من العيمة والغيمة والأيمة
والكزم والقرم العيمة شهوة اللبن قال وقد عام الرجل يعيم ويعام
عيمة وامرأة عيمى قال ابن السكيت اذا اشتهى الرجل اللبن قيل قد اشتهى
فلان اللبن فاذا افرطت شهوته جدا قيل قد عام الى اللبن والغيمة العطش
وحر الجوف يقال منه غام يغيم فهو غيمان والمرأة غيمى الكزم غلظ
الجحفلة وقصرها يقال فرس اكزم بين الكزم والكزم ايضا قصر في الانف
والاصابع يقال انف اكزم ويد كزماء ويكنى به عن البخل كقولهم مغلول اليد
والقرم بالتحريك شدة شهوة اللحم وقد قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته
وعند اصحاب الظواهر ومن اصحاب الظواهر داود بن علي الاصفهاني
من احب فطرتي اي سنتي يا دلية ح ق يا دلية لا تتزوجن عجوزا ح ق
لا تتزوجن عجوزا فاني مكاثر مكاثر اي مفاخر بكثرة الاولاد والآثار
كثيرة حلت لهم العزبة والعزلة والعزلة الاسم من الاعتزال كالغرفة من الاغتراف
عند الصحابة
والترهب الترهب التعبد وشريطة الله غير منسية اي غير متروكة
تارة تكون مقدرة كما ترى في هذه الآية وتارة منصوصة كما في آية اخرى
وهو قوله وان خفتم عيلة واراد بالشريطة المنسية اما مقدرة واما منصوصة
بالباءة الباءة منزل القوم في كل موضع والباءة مثل الباعة لغة في المباءة

فان قلت ما المخص
الصالحة

ومنه

ومنه سمي النكاح باءة وباءة لان الرجل يتبوأ من اهله اي يستمكن منها
رجل زارح الحال الزارح من الابل الهالك هزالا وقد زرحت الناقة
تزرح زروحا وزراحا سقطت من الاعياء هزالا وقد انتعشت حاله
انتعش العاثر من داره اذا نهض من عثرة فلما رزقت بكرا ولدي
البكر المرأة التي ولدت بطنا واحدا وبكرها ولدها والمذكر والانثى فيه
سواء وفي امثالهم لا تمنى المرأة اما عذرها وقاتل بكرها وفي القصص كان
شيث اجمل ولد آدم وكان بكره واطولهم عمرا فلما تتابعت سوابغ نعمة الله على
سابغة في التمام
الخير اي بسط الله على المال بسطا والخير المال قال الله تعالى ان ترك خيرا اي
مالا لا يرزءه اعتياد يقال ما رزأته ماله وما رزئته ماله اي ما نقصته
وارتزء الشيء وانتقص وفي المثل ما رزأته زبالا اي ما نقصته شيئا قليلا
والزبال ما تحمله الذرة بفيها قدر عليه رزقه يقال قدر على عياله قدرا مثل قتر
وقدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر في العفة وظلفت النفس تظلف
نفسه عن الشيء يظلفها ظلفا اي منعها من ان تفعله او تأتيه قال العبد
اظلف النفس عن مطعم اذا ما تهافت ذبانه وظلفت نفسي عن كذا
بالكسر تظلف ظلفا اي كفت ان يراد بالنكاح ما ينكح النكاح اسم
على زنة فعال للآلة لا يجدون نكاحا اي لا يملكون المهر فعال على وزن
الآلة كالقوام لما يقام به واللجام والخزام لما يلجم به ويخزم بالتوى وعزفها
عن الطموح عزفت نفسي عن الشيء تعزف عزوفا اي زهدت منه
وانصرفت عنه كاتبتك على الف درهم لان فاعل لا يكون منك الى غيرك
ما كان منه اليك اجرها وجصها قيل بكسر الجيم افصح وان كاتبه
على وصيف الوصيف الخادم غلاما كان او جارية يقال وصف الغلام
اذا بلغ الخدمة فهو وصيف ليس ذلك بعزم خ ليس ذلك بعزيمة اي بايجاب
عزمات الله موجبه وعن ابن سيرين هو محمد بن سيرين اورع اهل
البصرة واعبرهم وافقههم وهو مذهب داود اي داود الاصفهاني
هو داود بن علي الاصفهاني وهو الذي يرجح الاستصحاب على القياس

٢ يقبضها الرزق لمن يشاء ويقدر اي يضيق
من قوله تعالى ومن قدر ۵

وهو من اصحاب الظواهر غسالة ايدي الناس فعالة اسم لما يبقى بعد المصدر
كالقمامة والكناسة وعند مالك تشترى بها رقاب تعتق والصواب
ما ذهب اليه ابو حنيفة لان ايتاء التمليك والاعتاق اسقاط التملك فكيف
يجتمعان في حديث بريرة هو لها ويروى هو لك تحط لهم الربع ح ق
تحط له الربع يوضح له واتوهم اسلفوهم اي قرضوهم اخاف ان لا ادرك اى لا اعيش
على الحطيطة يساعين على مواليهم ح عن مواليهم المساعاة زنا الامة خاصة
مجازا
يقال في الامة خاصة قد ساعاها ولا تكون المساعاة الا في الاماء وفي الحديث
اماء ساعين في الجاهلية واتي عمر رضي الله عنه برجل ساعى امة فابى فزلت
اي فزلت فكاتبوهم وعمرة واروى الاروى في الاجناس الذكر من الوعول
والانثى اروية وهي افعولة قلبت الواو الثانية ياء وادغمت في التي بعدها
وكسرت الاولى لتسلم الياء ثم نقل فجعل علما لجارية ليقل احدكم فتاي قال
تعالى وقال لفتيانه وقرئ لفتيته اي لعبيده فان قلت لم الحم قوله ان
اردن هذا السؤال والجواب مبني على ان المعلق بلفظ ان على شيء عدم
عند عدم المعلق به لشهادة اجماع اهل اللغة على ان كلمة ان للشرط وعلى ان
الشرط هو ما ينتفي الحكم عند انتفائه فيلزم من هاتين المقدمتين ان يجوز الاكراه
عند انتفاء ارادة تحصنا والاكراه لا يجوز سواء وجدت ارادة التحصن
او لم يوجد فعلى هذا سال واجاب ولم يقل عبدي وامتي لان الله تعالى
اضاف الى نفسه وقال في خطبة آدم وحواء العظمة ازاري والكبرياء ردائي
والخلق كلهم عبيدي وامائي ثم قال تعالى زوجت امتي من عبدي وكلمة ان
وايثارها لان ان انما تستعمل في موضع الشك واذا انما تستعمل في موضع التيقن
غفور رحيم لهن واولهن وانما اسند الارادة اليهن وان كانت المتحصنة
بعضهن لان المتحصنة كانت فيهن وهو كقوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا
فاتسع في الظرف واجري مجرى المفعول كقوله ويوم شهدناه سليما
وعاما فعل الفعل لها نحو جرى النهر وسال الميزاب ومثل من امثال فعلكم
لا يقال مثل الا للشيء الذي فيه غرابة من بعض الوجوه قال تعالى مثل الجنة التي

وعد

وعد المتقون اي صفتها العجيبة الشان كقولك زيد كرم اي ذو كرم
ثم نقول ينعش الناس اي يرفعهم ويصلح حالهم وفي بعض الادعية المأثورة
اللهم يا ناعش الضعيف ويا مغيث اللهيف ويا منتهى رغبة الوضيع والشريف
والمعنى ذو نور السموات قال ابو منصور حقيقة النور ما يكشف عن الابصار
ابصار العيون وابصار القلوب والظلمة هي الحاجب منهما قال تعالى وجعل
الظلمات والنور قيل هي الليل والنهار وعن الحسن هي الكفر والايمان وقال
اهل التاويل الله نور السموات والارض اي هادي اهلها كما في الحديث
خلق الله الخلق ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه النور اهتدى ومن
اخطاه ظل حتى يضيء له السموات كقوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها
قيل هو العدل وقيل اظهار الحق وعلى هذا حذف المضاف والمضاف اليه
معا وهذا من باب تكرار الحذف والمرخ وسهيل سهيل من اسماء التي جاءت
مصغرة كالثريا والكعيت والكميت وقيل بارك فيها اي القى البركة ودعا
زيت الزيتون فانه مصحة ولكن الشمس والظل ح ق ولكن الشمس والظل
يتعاقبان عليها اي تيناوبان من العقبة وهي النوبة ومنه عقبة
الاخير في وقت شروقها شرقت الشمس طلعت والشارق من اسمائها
واشرقت اشراقا اضاءت اضاءة لا شبهة فيها قال تعالى يسبحن بالعشي
والاشراق وهو وقت صلوة الضحى بالصفا والوبيض الوبيض صح
بالصاد غير المعجمة حتى لم يبق ح حتى لم تبق وودي كالسكينة تظنني
اقبل سكينة هيهات لا اقبل غير العتاق كمريق المريق القرطم بالكسر
والضم فيهما وهو حب العصفر والضمير فاصل فاذن لا وقف على والله بكل
شيء عليم وحال في بيوت في قوله في بيوت زيادة تشبيه في تسع آيات
اي اذهب في تسع آيات واذ يرفع اي يبني والرفع من قدرها كقوله
تعالى وفرش مرفوعة القدر في احد القولين اسمه او فوح له اي اكثر طبقا
لقول الحسن لا احد الظروف سمي الجار والمجرور ظرفا لانه يقدر فيه
فعل كما يقدر في الظرف كقولهم بشر من الكرام اي نبت منهم وزيد في الدار

وتجعل الاوقات مسبحة اليومان مصيد فيهما والاوقات مسبّح فيها فهو
من قبيل الاتساع كقوله ويوم شهدناه سُلَيمًا وعامرا والمراد ربتها كصيد
عليه. ح ى ربتها قال بعضهم الضمير في عليه للفرس وقيل للمركوب جمع
اصيل كعسف جمع عسيف التجارة لاهل الجلب يقال للجلاب تاجر
ولا يقال لغيره الساقطة للاغلال قوله للاغلال معناه قلبوا الواو الفا ثم
اسقطوها لاجتماع الساكنين وذكر سيبويه الاقام والارآء استعمال
بغير تاء دون اخواتها واخلفوك عد الامر اوله ١٩ ان الخليط اجدوا
البين فانجردوا اى مضوا سريعا وبى ما رتحلوا والخليط المخالط كالنديم
المنادم والجليس المجالس وهو واحد وجمع الحسنى وزيادة طي ذكر المزيد
يدل على ان المزيد من جنس المزيد عليه لانه ان كان من غير جنسه فلا بد
من الذكر كقوله اعطي فلان دينارا وزيادة اذا كان من جنس الدينار
ولا يقال اعطي دينارا وزيادة وتريد بها ثوبا لكن سياق الكلام على وفق
مذهب. بنا الممطوطة الممدودة من المط وهو المد يقال مطه
يمطه اى مده كرجل غِرِماة رجل غِرِماة وغِرِمى منون لا يطرب للهو
ويبعد عنه والجمع غرامى مثل سِعلاة وسعالى وغرهون بالضم الكافر
بالساهرة الساهرة وجه الارض واراد بها ارض القيمة وهي من الاسماء
الغالبة كالغالبة وسميت ساهرة لان الناس يسهر فيها والسكران الصحوا
وتحد زبانية الله زبانية على وزن فعالية عند العرب الشرط وهو
من الزبن بمعنى الرفع وسمى بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها
قال الاخفش قال بعضهم واحدهم زباني وقال بعضهم زابن وقال بعضهم
زبنية مثل عفرية قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع
الذي لا واحد له مثل ابابيل فيعتلونه الى جهنم عتلت الرجل اعتله واعتِله
اذا جذبته جذبا عنيفا ورجل معتل بالكسر الحميم والغساق الغساق
البارد المنتن يخفف ويشدد قرا ابو عمرو حميم وغساق بالتخفيف والكسائي
والكسائي بالتشديد وقدمنا الى ما عملوا من عمل قوله وقدمنا في لطائف

السّلمي قال اصحاب الخ من اهل المعرفة اطلعناهم على اعمالهم فنظروا اليها
بعين الرضا فسقطوا عن اعيننا عتبة بن ربيعة بن امية اى امية بن
عبد الشمس الاكبر والاعياص منهم وهم اربعة العاص بن العيص وعيص بن العاص
الضمير الواقع فيه ولا تقتل ظماه لا تقتل ظماءه اى لا تسكن مستعار من
قتل الخمر وهو مزجها بالماء لان فيه حرارة ومن لم يوله اى لم يعطه لان الالطاف
انما تردف الالطاف عندهم عبارة عن المصالح الذى يطيع عندها المكلف
او يكون اقرب الى الطاعة ولولاها لم يكن مطيعا ولم يكن اقرب من الطاعة
والواحد لطف واما الالطاف الهدايا فواحدها لطف بفتحتين قال لكن لنا
عنده التقريب للطف وقال اهل السنة في مسئلة خلق الافعال ان الله
تعالى لطف لو فعل بالكفار لآمنوا اختيارا غير انه لم يفعل وهو في فعله متفضل
وفي تركه عادل ولا يجب على الله الاصلح ولا الصلاح صافات يصففن
في الحديث يؤكل ما صف ولا يؤكل ما دف يؤكل ما صف كالحمام والعصفور
ولا يؤكل ما دف كالبزاة والصقور دف دفيفا اذا طار طيرانا مستويا
كالعقاب وجمعا كالرباب الجهام ممدود السحاب قال ابوزيد هو شبه
الدخان مركب رؤس الجبل الرباب بالفتح السحاب الابيض ويقال انه
السحاب الذى تراه كانه دون السحاب قد يكون ابيض وقد يكون اسود
لان المعنى بين اجزائه اى بين اماكن الدخول فبين حومل والمعنى بين
اماكنها او لتضعيفها وانبائها ويكاد سنا صورته يكاد سنا وهو
من بعد يد الدلائل هذا اشارة الى المذكور من اول الآية الى آخر الايات
وهو قوله الم تر ان الله الى آخر الايات الناطقة بتسبيح الصفات
الدالة على الكبرياء والعظمة حتى ينزل المطر النصب محمول على الاستقبال
والرفع محمول على الحال كقوله تعالى حتى يقول وتقول شربت الابل حتى يجئ
البعير يجر بطنه بالرفع لا غير ينزل من جبال اى من بعض جبال فيها هوام
الهوام جمع الهامة ولا يقع هذا الاسم على المخوف من الاجناس ومنها
بهائم البهيم كل ذات اربع من الانعام لا تمشي تستنبت قلت

انه يكون قزعا اى قطع القزع قطع
من السحاب رقيقة الواحد قزعة
ه

252

قدم ما هو اعرف ۲ قاعرف انما المؤمنون الذين الالف واللام في انما المؤمنون
للكمال اى الكاملون فى الايمان كقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وكما يقال
فلان العالم في البلد زيد غلسته قبل القطا وفرطه الغلس آخر الليل
والتغليس السير بغلس يقال غلسنا الماء اى وردناه بغلس وكذلك اذا فعلت
الصلوة بغلس فرط القطا وفراطها متقدماتها الى الماء والوادي
قال ؎ ومنهل وردته التقاطا لم ار اذ وردته فراطا الا الحمام الورق
والقطا الغطاطا اوله ؎ ومنهل من الفلا في وسطه غلسته البيت تزورون
عن المحاملة الازورار عن الشئ العدول عنه وقد ازور عنه ازورارا
وازوار عنه ازويرارا بمعنى عدل لهم ما ذاب لهم ذاب عليه حقه
اى ثبت وذاب على فلان حق وجب وثبت ومن الفاظ الكفالة ما ذاب
لك فعلى ان يحيف عليهم قال الله تعالى وامرت لاعدل بينكم للتنكير بخلاف
قول المؤمنين لانه يحتمل التنكير اذا اختزلت عنه الاضافة بخلاف قوله
انما كان قول اى انما يصح هذا ولا يصح غيره وكان هذا من قبيل قوله
وكان هذا اى لفظ كان من قبيل كان في قوله ما كان لله ان يتخذ من ولد
والف بينهما اى جعل الجمع بينهما قالت سلمى اشتر قال الانباري هو
على لغة من يقول لم ار زيدا ولم اشتر طعاما لم يتق زيد يسقطون الياء
منه للجزم ثم يسكنون ما قبلها ومنه قول الشاعر ؎ ومن يتق فان الله معه
ورزق الله مؤتاب وغاد ؎ وطاعة معروفة خبر مبتدأ قال الاستاد
لو قيل انه مصدر مؤكد لكان صوابا بانها بالقول دون الفعل وعلى هذا
المراد بالمعروف نقيض المنكرة يعني ان طاعتكم طاعة منكرة لتشمئز منها
النفوس ولا تطمئن اليها وهي الطاعة باللسان دون القلب ان الله
خبير من الخبر وهو علم الباطن قال تعالى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا كما فعل
بني اسرائيل قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق
الارض ومغاربها يريد جهات ارض مصر الشرقية والغربية وان
يؤمن سربهم يقال فلان آمن في سربه بالكسر اى في نفسه وفلان

قلت يوسف
الى مصدره

واسع

واسع السرب اى رخى البال ويقال مر في البيض سرب من قطا وظباء وخيل
وحمر بمعنى الجماعة بمكة عشر سنين قيل الصواب ثلاث عشر سنين لا تغبرون
الا يسيرا لا تغبرون اى لا تبقون من غبر الشئ يغبر اى بقى والغابر الباقي
قال تعالى الا امراتك كانت من الغابرين اى من الباقين في القرية وهو من
الاضداد في الملأ العظيم الملأ الاشراف لانهم ملأ القلوب مهابة والعيون
جهارة اولانهم ملآء اى اقوياء جمع ملئ واظهرهم على جزيرة العرب
سميت ارض العرب جزيرة لان البحرين بحر فارس وبحر الروم والرافدين
احاطت بها قال ابو عبيدة طولها ما بين حفر ابي موسى الى اليمن واما
العرض فما بين رمل يبرين الى وسط السماوة حفر ابو موسى ركايا حفرها
وافتتحوا بعد بلاد الشرق بعد فتح جزيرة العرب نحو قينقاع والنضير وغيرهما
نحو فارس والروم بعد ثلثون سنة في الحديث تدور رحى الاسلام
ثلث وثلثين سنة ثم تكون ملكا يملك الله من يشاء من عباده ثم تكون
بزيزيا وقطع سبيل الحديث ذكر سيبويه فعيلى في المصادر التي يراد الكثرة
والمبالغة كالرميا مبالغة في الرمي وامثاله بزيزى هي كثرة البز كالقتيتي
كثرة النميمة ثم تصير بزيزى ثم تصير قطع سبيل ۳ ق ثم تصير بزيزى
قطع سبيل يريد كفران النعمة جحود النعمة كفران وجحود المنعم كفر وجبروا
على غمطها جبروا اى اجترؤا على استحقارها قال عليه السلام الكبر ان
تسفه الحق وتغمط الناس اى تزدريهم وتحقرهم من باب ضرب
وعملوا الصالحات هم هم هم هم اى هم الاخيار الاشراف كما عرفت
كقول الحريري ؎ قد باعت الاسباط على بوسعا وهم هم ؎ وقد يجئ للذم قال
رفوني وقالوا خويلد لم ترع ؎ فقلت وانكرت الوجوه هم هم اى هم
الاعداء رفوني اى سكنون بعدم الخوف لا تحسبنهم الذين اى انفسهم
الى الفاعل والمفعولين لما كانت ومن خصايص باب الحسبان واخواته
ان يجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول سوغ ذلك اشارة الى ترك احد
المفعولين في باب الحسبان ثلاث مرات في اليوم اى ثلاث اوقات وضع الثياب للقائلة

فكفروا بتلك الانعم اشارة
الى بني امية

القائلة القيلولة مصدر كالعافية والكاذبة كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي
كذب وكقوله كفى بالناس من اسماء كافي وقت التهجد اي وقت التوري
والالتحاف بثياب النوم التحف بثوبه تغطى به وفي كلام بعضهم الفقير
من يسال الحاف وبين وجه العذر بين وجه العذر اي بنه على العلة في
ترخيص الدخول بقوله ليس عليكم جناح بعدهن طوافون اي بعد هذه الاوقات
الثلاث قال عمر لو ددت قال عمر رضي الله عنه وافقني ربي في آي
في حجاب النساء واسارى بدر في ترك الفداء وحرمة الخمر والاستيذان
هو المزيد عليهن وخذمنا ان لا يدخلوا لا هذه مزيدة للتاكيد في الفعل
الذي دخلت عليه كانهم قد اعتادوا وألفوا الدخول بغير اذن فنهوا
عن ذلك بابلغ الوجوه ونظيره في كون لا مزيدة قوله تعالى ما منعك الا
لا تسجد اذ امرتك المعنى ما منعك من تحقق السجود والجد فيه كما جدت
الملائكة علينا بهذه الساعات اي في هذه الاوقات الخاصة عورات
على لغة هذيل بفتح الواو قال قائلهم اخو بيضات رائح متأوب
لم يكن له محل وان كان لانه يكون بدلا اذا نصبت فلا يجوز ان يكون
موصوفا لان التبع لا يكون متبوعا وقوله ان اكرمكم عند الله بقوله تعالى
يوم القيمة يا بني آدم قلتم فسمعت فاقول ما سمعوا اني جعلت لي نسبا
في الدنيا فقلت ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقلتم ان اكرمكم اغناكم
فوضعتم نسبي ورفعتم نسبكم فاليوم ارفع نسبي ووضعت نسبكم واذا حضر
القسمة اي اذا حضر القسمة اولوا القربى الذين لا نصيب لهم من سهام
الميراث من الاقرباء واليتامى والمساكين من الاجانب ورضخ سهم
غير مقدر وامهاتكم واخواتكم في ق اخوانكم فقال الله المستعان
اراد بقوله والله المستعان تعظيم هذه الحال وان يستعان بالله في كفايته
ولا والله ما هي منسوخة لا نفي لقولهم هي منسوخة ثم استانف القسم
كقوله تعالى لا اقسم لا رد لقول الكفار قال اقسم ويحتمل ان يكون لا
منعة وعامة العلماء وعامة العلماء على خمس عشرة فيها والى هذا القول

وتجملوا ان يستدرلوا في وتجملوا

واني لام جارتي يريد امرأته
قال الاعشى يا جارتا بيني فانك
طالقة كذاك امور الناس غاد
وطارقة يريد يا جارتي وعن ابن
عباس انه كان ينام بين جاريه
له اي بين امرأتيه

فان قلتم ارتفع
بعضكم

ذير

ذهب صاحباه وسما فادرك خمسة الاشبار واعتبره غيره الانبات
سال عن غلام في ق سئل عن غلام هل اخضر ازاره يقال للغلام اذا
راهق اخضر ازاره اي موضع ازاره وموضع عذاره القاعد التي قعدت
القاعد هي على طريق النسبة كالحائض والطامث وجمعت على فواعل
الا العوارض ونحوه نادرا لا يرجون نكاحا لا يطمعون فيه في ق لا يطمعن
قوله لا يرجون وزنه لا يفعلن في المؤنث واللام من سنخ الكلمة كما في قوله
الا ان يعفون في ق ولكن ولا تاكلوا اموالكم عبر بالاكل عن الانتفاع
اي لا تنتفعوا منها بشيء من الباطل في انفسها قرازة القرازة قدح
والكرازة ذم التقزز التنطس والتباعد من الدنس وقد تقزز من اكل
الضب وغيره وهو رجل قز وقز وقز ثلاث لغات واما الكرازة
فالانقباض ورجل كز اليدين اي بخيل كقولهم جعد الكف هذا اذا اضيف
الى الكف والبنان او جرح يبض اي يسيل بض الماء يبض بضيضا
اي سال قليلا قليلا والانف يذن الذنين مخاط يسيل من الانف
وقد ذن وذلك اذا سال وقد ذننت يا رجل تذن ذننا فانت اذن
قال عليكم لا يؤمنكم اذن فكانوا يتحرجون تحرج احترز الحرج كتاتم وصديق
يكون واحدا وجمعا ومذكرا ومؤنثا وكذلك الخليط بان الخليط بسحرة فتبددوا
واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا والقطين والعدو القطين جمع مثل
غاز وغزي وعاذب وعذيب والقطين الخدم والاتباع قال زهير
رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل
والعدو كقوله تعالى فانهم عدو لي وهو غائب فيسال جاريته سال يتعدى
الى مفعولين بغير صلة اذا كان على وجه التكدي قال سألتها الوصل البيت
ان جعله الله من الانس في ق ان جعله في الانس وطرح الحشمة ابو زيد
حشمت الرجل واحتشمته بمعنى وهو ان يجلس اليك فتؤذيه وتغضبه
ابن الاعرابي حشمته اخجلته واحتشمته اغضبته وانشد لعمرك ان قرص
الى حبيب ليطفي النضح مخزوم الاكيل والاسم الحشمة وهو الاستحياء والغضب

فان قلت فما معنى وصيتكم

ولكن التحفف ٣

ايضا ولا صديق وحميم الصديق الذى بينه وبينه حرارة رحم او صداقة
كانوا يتحرجون ان ياكل الرجل وحده تمسكا بقوله عليه السلام شر الناس
من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده والوعيد انما يتوجه لمن باشر
الخصال الثلث دون الافراد بالاكل كقوله تعالى فويل للمصلين الآية
قيل فى هذه الآية دليل على جواز المناهدة وهى المعاطاة والمناهضة
وهو ان يستوى احدهم لحما والآخر خبزا منتظرا نهاره الى الليل
قيل الفصيح انتظر سحابة نهاره وهو المتعاور بين الفصحاء اذا
دخلتم بيوتا فسلموا قيل السلام انما يسن لاجل الزيارة لا لغير
بدليل ان السلام انما يسن على الحاكى والطباخ قيل هو سلام اذا دخل
على اهله اى زوجته عشر سنين وروى تسع سنين فى بعض الاخبار
وعشر سنين فما مست يدًا الين من لفه ولا شممت ريحة
اطيب من ريحه وعرق النبى عليه السلام يداوى به فانها صلوة
الابرار الاوابين قال عليه السلام الاوابين اذا رمضت الفصال ويروى
ويروى صلوة الاوابين ان ينكفت اهل المغرب الى ان يثوب اهل الحين
ثم قرأ قوله تعالى فانه كان للاوابين غفورا رمضت الفصال وجدت حر
الشمس ينكفت اى ينقلب وينقلب والثوب الرجوع كالتثبيب ح حى
كالتشبيب شبب الشاعر فى قصيدته اذا ذكر شبابه ووصف ذكر ايام
اى بنى لتاسيس له والارتكاص لذكره
عشيقته او من شب النار اذا اوقدها كانه اوقد نار المحبة لصحة الايمان
هما الايمان بالله ورسوله تحالف وتسامح ح ق تمامسح فى حلف وغير ذلك
اراد بالحلف والحلف العهد الموثوق به بارائهم ح ق بآرائهم قال ابن
آرائكم ووجوهكم وسيوفكم فى الحادثات اذا دجون نجوم فيها معالم
للهدى ومصابيح تجلو الدجى والاخريات رجوم ومساس الحاجة اليه
المساس مصدر ماس الرجلان مساسا كقولهم لاقى الرجلان لقاء والمساس
بالفتح مصدر مسست يده ومست الحاجة ولا تقيسوا دعاءه من قولهم
دعوته زيدا اى سميته زيدا او دعوت زيدا ناديته مسموعة مستجابة

مسموعة

مسموعة اى مقبولة سمع الله لمن حمده قبل الله من شكره يقال خالفه الى الامر
يقال خالفته الى الامر اى ذهبت الى سمت خلاف سمته تقول خالفته
عن القتال اذا جبنت عنه واقدم هو وخالفته الى القتال اذا جبن
هو واقدمت انت عليه فربما اقام به فقد يهلك المال نائله اى
كثيرا اما يهلك وسينبئهم يوم القيمة ح ق وسينبئهم يوم القيمة

سورة الفرقان مكية وهى سبعون وسبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم ومنها تبارك الله وقيل تبارك الله تثبتت الوهيته
ودامت ربوبيته من البركة وهى الثبات فى الحرب وسمى به القرآن
ح ق وسمى بالفرقان مصدر فرق بين الشيئين ومنه قوله تعالى وقرآنا فرقناه
اى فصلناه نزوله ولم ننزله جملة قال ومشركى كافر ياء النسبة تزاد للمبالغة
كاحمرى فى احمر ومشركى فى مشرك فكان المبدل منه لا يتم ح لم يتم والنشور
التى لا يقدر انما قال التى لانه جمع الكل ثم انث اى الافتعال ودفع الضرر
وجلب النفع اسطورة واحدوثة جمع اسطارة ايض وهى الاضحوكة والسخرية
واحدوثة ح ق كاحدوثة اميا لا يكتب بيده ولا يقرأ لقوله تعالى وما كنت
تتلوا من قبله اكتتبها اياه كاتب قال الله تعالى ولا تخطه بيمينك أفرح
ان ارزأ الكرام تمامه وان اورث ذودا شصائصا نبلا وقيله
ان كنت ازننتنى بها كذبا جزء فلاقيت مثلها عجلا قيل لهذا
اسم رجل اى يا جزء
الشاعر اخوه فاخذ الدية فقيل فرح اخوه فانكر ذلك وقال أفرح لصغار
وقد رزئت بكبار الكرام وقيل افرح ليس باستفهام وانما هو اخبار
على سبيل التهكم والسخرية الشصائص التى ذهبت البانها ونبلا اى صغارا
والشصوص الناقة القليلة اللبن والجمع الشصائص والنبل الصغار وهو
من الاضداد وبعضهم يرويه نبلا يقال ازننته اى اتهمته به وهو يزن
بها بكرة واصيلا اى دائما كقوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وحق
الحسن ان يقف على الاولين قوله وحق الحسن ان يقف على الاولين لاختلاف
القائلين او لان التقدير للاستفهام فيه محالا كقوله تريد زينة الحيوة

فان قلت فى الحلق
سعر البعر

من قولهم سفينة بارح قلت ومنه
قول غيلان يصف عشيقته كحلاء
فى برج صفراء فى نعج كانها فضة
قد مسها ذهب ح

الدنيا وتريدون عرض الدنيا اختلاف القائلين اى اما ان يكون قول الله
او قول الكفار يمهل ولا يمهل لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى
اى مهملا لا يسئل ذلك عنهم انه غفور خ ق انه وقعت اللام فى المصحف
مفصولة هكذا وقالوا مال هذا الرسول ما ابن درستويه فى كتابه المترجم
بكتاب الكتاب المتمم فى الخط والهجاء خطان لا يقاسان خط العروض
وخط المصحف وفى هذا استهانة اى وفى اسم الاشارة استهانة كقوله
تعالى اهذا الذى بعث الله رسولا سخرية منهم وطنز الطنز السخرية وطنز
يطنز فهو طناز وهو اما موكد او مقرب حتى يتساندوا خرجوا يتساندون
فى امور شتى اى يتعاندون ويتناصرون وان لم يكن مرفودا الرفد بالفتح
المصدر تقول رفدته ارفده رفدا اى عطيته وكذلك اذا اعنته ويرتزق
كما الدهاقين او يأكلون بهم يأكلون بهم اى صحابه وضع الظاهر موضع المضمر
الظاهر الظالمون موضع المضمر وقد عطف عليه يلقى ويكون اى عطف تلقى
على ويكون ولا تكون الا مرفوعا لانه تكون مبتدأ بعده فيكون مرفوعا جزما
ومن ضامهم اى ومن كان منتظما فى سلكهم من الكفرة عموا انه بشر
لا ملك اى بشر يعلل بالطعام والشراب وان اتاه حليل ولا حرم
الحرم الحرمان والحرم الممنوع وهو مستعار من حرم الله الحرم الحرمان
والحرم الممنوع وهو مستعار من حرم الله وهو حرم مكة انه جواب الشرط بالواو
وهذا الوجه ضعيف عند سيبويه لانه قال وليس بالشرط فكأنه غير موجب
انه جواب الشرط بالواو فيكون الشرط من الاشياء الستة التى كتاب بالفاء
ومن قوله عليه السلام لا تراءى ناراهما قيل النار عبارة عن السمة اى لا يتسم
المسلم بسمة اهل الشرك اول الحديث انا برئ من كل مسلم مع مشرك
او كلام هذا معناه المتغيظ والزافر الزفير اعتراف النفس للشدة الكرب
على وزن الضرب وجاء فى الاحاديث خ فى الحديث انواع التضييق
والارهاق من ارهقه عسرا اى كلفه اياه يقال لا ترهقنى ولا ارهقك
اى لا تعسرنى لا اعسرك الله يتراصون فيه تراصوا فى الصف اى

ان يعلم كل سر خفي خ ق ان العليم بكل شيء خفي

فان قلت كيف طابق

الغم الذى يأخذ النفس

اى تلاصقوا يتراصون اى يتزاحمون يركب بعضهم بعضا كالبنيان المرصوص
فى الحديث تراصوا فى الصفوف لا يتخللكم الشياطين كانها بنات حذف
الى اعناقهم فى الجوامع الجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والجوامع
الاغلال والمتعارف فى الغل بينهم ان تغل الايدى مع الاعناق كما يضيق
الزج فى الزج الزج الحديدة التى فى اسفل الرمح الراجع الى الموصولين
وهما التى وعد وما يثاب دونه يتضاعف بغثاثة الموضع اى بكونه مكروها
قال رضى الله عنه كان بمكة صبى نبتنا بها فعزم على الخروج الى نخلة فقلت له
ما يخرجك فقال يا سيدى غثت علينا مكة يريد ضيق العيش بها
لاسباب لا اجتواء اجتوى المكان كرهه واجتويت البلد اذا كرهت
المقام به وقد كنت فى لغة موعودا واجبا ع واخر مستحق ع رأيت
شيئا بعيدا ما هو وبذلك قولهم من لا انفعل كقوله تعالى والسماء وما بناها على احد
القولين اى القادر الحكيم الذى بناها وهلا قيل اء اضللتم خ ق اضللتم
فما فائدة هذا السؤال قلت السؤال قسمان استعلام وتوبيخ والاول
والاول فى حق الله تعالى محال لقوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان
فيتعين التوبيخ لقوله تعالى فوربك لنسألنهم يقول من يزعم ان الله يضل ع
فتنحوا الاضلال المجازى الذى ع او وقعتموهم فى الضلال ع ونحن معصومون
ان نتولى احدا اى والحال هذه اولياؤهم الطاغوت لم يقل الطواغيت
لانه اراد الجنس لقوله يخرجهم من النور الى الظلمات لان عموم الجنسية
فوق عموم الجمعية والبور الهلاك بوصف فعل فى المصادر غير عزيز منه
الشكر والذكر قطا الطائر دقطا اى سفد والسفاد للطائر كالقراع للجمل هذه
المفاجأة اى فقد كذبوكم كان حق الكلام انهم معبودونا والهتنا فقد
كذبوكم قضية للحال لانه جزاء شرط محذوف وهو قوله ان فعلتم انهم معبودونا
واراد بقوله هذه المفاجأة هنا الجواب التعبد على الفور انضم اليها
الالتفات اى انتم اضللتم للمعبودين والعابدون غيب وقوله
فقد كذبوكم الخطاب للعابدين فيكون التفاتا الالتفات وحذف القول

فان قلت كيف صح استعمال

تلاصقوا

وحذف القول ونحوها اي في المناجاة والاحتجاج واما الالتفات وحذف
اي قال الله تعالى فقد كذبوكم
القول من ثم القفول فقد جئنا خراسانا هذا نظير حذف القول لان التقدير
ان صدرت زعمكم عن صدوقه وهو قوله خراسان اقصى ما يراد بنا فقد
جئنا خراسانا كقوله تعالى فقد جاءكم بينة من ربكم اي ان صدق زعمكم
لما وعدتم من انفسكم في قولكم لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منكم
فقد جاءكم بينة من ربكم وهكذا التقرير فيما نحن بصدده من الآية وهي
يا اهل الكتاب وهذا من احاسن الحذوف نص عليه جار الله في الكشاف
كقوله بل كذبوا بالحق والتقدير كذبوا الحق بدل من الضمير الضمير الكاف
في كذبوكم البدل بما والمبدل منه كم في كذبوكم وهي مع الياء كقولك
وهي مع الياء اي بما يقولون الباء وما اي الجار والمجرور انه لتيصرف
ومنه الضمير في لاحيالة في الاستيفاء اذا اتزن وفي التطفيف اذا وزن
من قبلك احدا من المرسلين واحد في معنى الجمع كقوله تعالى فما منكم من احد
عنه حاجزين ولهذا دخلته من وكقوله تعالى يا نساء النبي لستن
كاحد من النساء لموصوف محذوف لقول الشاعر بكفي كان من ارمى
البشر اي بكفي رجل واراد به ابن تقن المضروب به المثل في جودة
الرمي به وجوت عادتي وموجب حكمتي لو قال وجرت سنتي لكان اقرب
الى الادب وان جاز استعمال العادة في حق الله تعالى قال عليه السلام
ان لله تعالى عادة جميلة في تكذيب المنجمين وبمنا صبتهم اي بمعاداتهم
وموقع اتصبرون بعد ذكر الفتنة اي تعلق قوله اتصبرون بقوله فتنة
تعلق ايكم بقوله ليبلوكم والمعنى جعلنا بعضكم لبعض فتنة ليعلم ايكم
احسن صبرا كما ابتليناكم لنعلم ايكم احسن عملا وايكم ليس يتعلق بسبق المفعول
الاول ولكن جملة واقعة موقع المفعول الثاني وكذلك اتصبرون لان قوله
لبعض دل على ان التقدير وجعلنا بعضكم فتنة بعضا اتصبرون او العاص
بن وائل قيل العاص ينبغي ان يكون بالرفع لانه ليس من العصيان وانما اصله
العيص وهو من اعياص قريش اي من اشرافهم كما ذكره الجوهري والا اعياص

هم العاص وابن العاص والعيص وابن العيص وهم اشرف قريش من
بني امية وقيل العص يكتب بالياء وغير الياء كجاف بن قضاعة وكقوله تعالى
يوم يدع الداع واصله الداعي ترهقوا علينا اذلالا اي نقة بمنزلتهم و
سيادتهم والرجاء في لغة تهامة الخوف اي لا تخافون لله عظمة
بمنزلة لقائه بمنزلة لقائه لو كان ملقيا لقي الله فلان توفي لقاء الله
لقاء جزائه وحسابه واللقاء بمعنى الرؤية وانما ارادوا التعنت جاءني
فلان متعنتا اذا جاء يطلب زلتك وجارة حساس ابا نابنا بها
كليب غلبت ناب كليب بواؤها حجرا محجورا قال سمعت بعض العرب
يقول في هذا المعنى حجري على فعلي وهي كالعذري في العذر في باب المصادر
هو استيناف
غير المتصرفة اي غير الجارية بوجوه الاعراب تصرف فيه كاختصاصه بموضع
واحد كما كان قعدك وهو استعمالها عند اللقاء العدو والتغيير لونيس
بالتغيير فاستعمالها في موضع واحد تغيير وقيد فغير البناء ايضا ذيل ذائل
يقال ذال الرجل اذا هان واذاله غيره اهانه وهو ماخوذ من ذيل القميص
قالت وفيها حيدة وذعر عوذ بربي منكم وحجر ما علينا الغفران والجنة والبشرى
ليس هنا قدوم ولا ما يشبهه اجرى الكلام بناء على معتقده لانه منكر
للصفات كما في سائر المتن بهات قال ابن عباس رضي الله عنه وقدمنا
اي عمدنا وقال اهل الطريقة اطلعناهم على اعمالهم فنظروا اليها بعين
الرضاء فسقطوا عن اعيننا واستعصوا عليه الى اشياء هم ارادوا الدور
هم ردوا
والعقار لا عنبرا العنبر مثال الغيهب الاثر يقال ما رايت لهم اثرا
ولا عنبرا كعصف ماكول العصف ورق الزرع عن الفراء وقد عصف
الزرع وقال الحسن في قوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع اكل حبه
وبقي تبنه مؤوفا بالآكال مؤوفا اي مصابا بالآفة من ايف الزرع
على ما لم يسم فاعله اي اصابته آفة منثورا صفة للهباء او مفعول ثالث
تشانزا او مفعول هو في الكل خبر ثالث فلذلك قال مفعول ثالث لان
اي حولنا هم قردة خاسئين
الفعل متعد الى ثلثة مفاعيل كقوله كونوا قردة خاسئين بدليل البنوة

يقال اباث فلانا بفلان اذا قتلته به ﻫ

امراة الرجل جارته وقال اجارتنا بيني
طالقة وحساس اسم رجل وهو حساس بن
مرة بن الشيخ قاتل كليب وائل والناقة
المسنة وقوله غلبت ناب تنحت من غير
لفظه اي ما اغلت ناب كليب بواؤها
اي كفوها كقوله تعالى كبر مقتا اي ما اكبر
مقتا ﻫ

تقول غازلتها وغازلتني وملامستهن
اراد بالملامسة المحاضنة ص

بمنازلتهن منازلة الند آمحادثتهن ومراودتهن في شغل فاكهون قال اصحاب
المعاني في شغل فاكهون هو شباب بلا هرم وصحة بلا سقم وملك بلا غول
ودوام بلا انقطاع وفي الحديث ابن آدم اسمع الملك لا زوال له في منزل
لا انتقال عنه قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا على الارائك متكئون من التحاسين
التحاسين جمع التحسين مصدر في الاصل ثم اوقع اسما لما يحسن به من الزخارف
ونظير التصاريف والتضاعيف لصروف الزمان وانثناء الشيء قوله السماء
منفطر به عراه عن علامة التأنيث لانه اراد النبة اي ذات انفطار
كما نقول طامث على اصل اصحابنا البصريين قال امرؤ القيس برهرهة رودة
رخصة كخرعوبة البانة المنفطر اي ذات الانفطار والرودة
الشابة الجميلة الناعمة والرخصة الناعمة ايضا والخرعوبة الشابة الطرية
والبان شجر تنشقق سماء سماء اي سماء بعد سماء وقيل مثل الضبابة الضبة
تجيبه الدخان لم يكن الا لبني اسرائيل اراد قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام
في ظلل من الغمام في ظلل اي بظلل من الغمام وقيل الاتيان الامر اي اتاهم
امر الله في ظلل ونزل قراءة اهل مكة على حذف النون الذي هو فاء الفعل
ابقاء علامة المضارعة اولى لكونها علامة بخلاف النون التي هي فاء الفعل
لانها اصلية وليست بعلامة لكونها من سنخ الكلمة قال حجة الاسلام شمس
الدين المغزي القول بالادغام ههنا اصوب من حذف النون الاصلي لان كل
يزول ملك يومئذ فصل بين الموصوف والصفة والفصل بينهما بالظرف فصيح
وبين المضاف والمضاف اليه تجوز في ضرورة الشعر كقوله هما اخوان في الحرب
من لا اخا له وقال صبات ناعقته وقال ابا محمد عاصم بن ثابت بن
افلح اقلح صح بالقاف والحاء غير المعجمة والقلح في الاجناس الذي باسنانه
قلح اي صفرة مشعجة في صحبة الرسول خ ق في صحب الرسول في صحاري و
مداري المدري القرن وكذلك المداراة وربما يصلح بها الماشطة قرون
النساء وهي شيء كالمسلة تكون معها وقيل هو من هجر اذا هذى والهجر
الفحش واهجر الرجل والهجر الهذيان وهجر الرجل احدهما زعمهم الزعم

خاف قلبت اي دق
بين قولك

والزعم

والزعم كل قول صدر لا عن دليل وحجة قال تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
والقوافيه بانشاد الاناشيد والنشاء الاراجيز والمكاء والتصدية
بمعنى الهجر كالمجلود هذا على قول الكوفيين لان صاحب الكتاب لم يثبت
الوارد على وزن المفعول والهجر الترك قال الله تعالى والرجز فاهجر اي عبادة
الصنم واما الهجر والهجران فضد الوصل الهجر بالفتح الهذيان والهجر بالضم
الفحش نزل ههنا بمعنى انزل نزل يدل على التفريق بخلاف انزل وههنا
بمعنى واحد كقوله انزل على عبده الكتاب وهذا ضرب من التقاص والتعويض
كما في عسى مع كاد في ان وحذفها دفعة في وقت خ دفعة واحدة في وقت
وهذا فضول من القول فضول جمع فضل غلب على ما لا خير فيه مخالف الجمع
الواحد في قولهم له فضل وفيه فضول ان تقوى بتفريقه خ ق ان نقوى
لنعلق به ونتقي لحفظه نعلق بالامر اذا عيي به ح ق ونعيي به صح وقيل
في ثمان وعشرين ثلث عشرة بمكة وعشرا بالمدينة ولان لعضه منسوخ
ع النسخ قبل الفعل وقبل التمكن لا يجوز عندهم وعندنا لا يشترط كما في امر
ذبح بقرة بني اسرائيل لا اكسر ذكم هنا سرد فلان الحديث تابع بعضه
ببعض وسردت القوم اي تابعته ومنه الحديث وفي الاشهر الحرم ثلثة
سرد وواحد فرد ان يعد حروفها خ ق حروفه وهو تفليجها الفلج من
الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات رجل افلج الاسنان وامرأة
فلجاء الاسنان قال ابن دريد لابد من الاسنان كانه مثل في البطلان المثل
الذي فيه الغرابة من بعض الوجوه اما الحسن واما القبح هذا الكلام كيت
وكيت يقال كان من الامر كيت وكيت ان شئت كسرت التاء وان شئت
فتحت واصل التاء فيهما هاء وانما صارت تاء في الوصل وحكى ابو عبيدة
كان من الامر كيه وكيه بالهاء يقال كريه كما يقال الكمه في الوقف
ما يحق لك ما يجب اتقوا الله حق تقاته اي واجب تقواه فوقهم
ويحدبهم هو من حداء الابل والغناء عليه عند الحدو وحاد عن يساره
فيتحدى كل واحد منهما صاحبه بمعنى يستحديه اي يطلب منه الحداء لانهما

يتباريان في ذلك ويترا وجان هذا اصله ثم اتسع فيه حتى استعمل في كل
مباراة ووصف السيل بالضلال لان السيل ليست في الحقيقة وانما الضال
الذي يسري فيها كقوله تعالى والليل اذا يسر على اقدامهم ينسلون قال الله
تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى ركبانا ونلث على وجوههم
ونلث على اقدامهم قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذاهم من الاجداث
الى ربهم ينسلون الوزارة لاتنافي النبوة الوزارة بالفتح لغة في الوزارة
بالكسر مصدر الوزير وهو الموازر كالاكيل بمعنى المواكل لانه تحمل عنه وزره
اى ثقله فذكر حاشيتيها اى طرفيها كالبراهمة البراهمة قوم لايجوزون
على الله بعثة الرسول والبرهمة ادامة النظر وسكون الطرف وثمود على
تاويل القبيلة هو ثمود بن عاد بن ارم بن سام بن نوح ومنازلهم الحجر
بين الحجاز والشام قال تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين اراد ثمود
واخاه جديس اصحاب الآبار خ آبار فتمادوا تمادوا اى بلغ المدى اى
الغاية وهو البئر غير المطوية اى غير المبنية بالاجر والحجارة وغيرهما
الرس قرية بفلج اليمامة فلج بالتحريك وفلج بالتسكين موضعان في العرب
قال ٩ وان الذي حانت بفلج دماؤهم ٦ البيت يقال له فتح وقيل صحح
بالتاء والخاء المنقوطة من فوق وبالحاء غير المعجمة قال بعض المحدثين فتح
بالتاء والحاء غير المعجمة وبعضهم فيج بالياء والجيم والاول هو الصحيح وفي
بعض الروايات ونح هكذا ذكره صاحب الايضاح في شرح المقامات
فتخطفهم خ ق فتخطفهم ما اجروا اليه اجرى الله اليه اى فعله وبئس
ما اجريت اليه اى فعلت كما يقال بئس ما انتهيت والتتبير اى التفتيت
قال الله تعالى ان هؤلاء متبر ما فيهم اى مهلك بكسر اراد بالقرية سدوم
سدوم وهي عظماها وعامورا وادوما وصبوائم وصعر وبحث صعر
وهلكت البواقي لانه انما يتوقع خ ق لانه لايتوقع العاقبة من يؤمن العاقبة
الامن يؤمن على اللغة التهامية كقوله تعالى مالكم لاترجون لله وقارا على احد
القولين بعد القول المضمر حذف الضمير الراجع من الصلة الى الموصول التقدير

بعث الله وبعث الله رسولا واخراجه في معرض التسليم المعرض ثوب
تعرض فيه الجارية وبعث الله رسولا سخرية لا من حيث الصنعة اى صنعة
النحو خ ق لا من حيث الصيغة اى لولا ليست بموضوعة للتقييد كقولك
آتيك غدا ان تركني فلان فقولك ان تركني تقييد من حيث المعنى
لا ان من حيث الصيغة لان ان ليست للتقييد فيقول الرسول كيف تستطيع
ان تدعوه كيف ههنا للنفي والتعجب كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقول
الشاعر ٩ كيف نومي على الوساد ولما ٦ تشمل الشام غارة شعواء ٥
ولا اكراه في الدين اى لايكره بعد اسلام العرب افتوكل عليه توكل
مطوع وكل تقول وكل لي على فلان حتى ياخذ منه حقي مسلوبي في الاسماع
ومشبهين ثم ارجح قلت ما هو الا تقديم المفعول وعلى هذا الاسلوب
قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن من حيث التقديم وكفى داء عضالا داء
عضال وامر عضال اى شديد اعيى الاطباء والعرب الروي الروي ههنا
المروي اذ هو من الاسناد المجازي لان الروي في الحقيقة الريان وهو الرجل
الروي بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم في احد الاقوال مد الظل ان جعله خ ق
مد الظل جعله فيبتغون حاجتهم الى الظل واستغناءهم عنه وقبضه اليه
بضح الشمس ضح الشمس البياض المنطبع منها على جرم من الاجرام اى على
مهل المهل الاتياد وبالسكون الشدة وقيل هو من الاضداد لتعطلت
اكثر مرافق الناس اثنى الاكثر لاضافته الى الجمع كقولهم ذهبت بعض
اصابعه قلت موقعها للبيان ونحوه قوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا
ودحا الارض تحتها لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها ظلها ادمه
اى اديم الظل فينانا في اديمه ظل فينان اى ظليل وصرفه حيث جعله
فيعالا من الفنن واصله في الشجر يقال شجرة فينانة وفي الصحاح رجل
فينان طويل الشعر حسنه وهو فعلان جعله من الفينة قيل واطبق الائمة
على انه منصرف شجرة فينانة اذا التفت اغصانها واسود ظلها وحسن
يا لي منح الفينان الصرف في قوله ٩ والظل فينان ما في اديمه جوب ٦

فان قلت كيف جعلوا
اصل

وما هو وهم منه كما وهم الطائي في قوله والنبع عريان ما في عوده ثمر ابآء
العيوف الورد وما هو مرنق العيوف من الابل الذی يشم المآء فيدعه
وهو عطشان ای الکاره للمآء قوله مرنق ای شديد الكدورة ماء رنق
بالتسكين ای کدر والرنق بالتحريك مصدر قولك رنق المآء بالكسر وارنقته
انا ورنقته ترنيقا ای کدرته وعيش رنق ای کدر واليقظة وشبهها
خ ق وشبههما ای غبرة فيهما ای غبرة عظيمة كقولهم هو الرجل ای الرجل
ای الكامل في الرجولية احيآء وانشرا خ ق ونشرا بشرا جمع بشور
بمعنى المبشر وقرئ ان الله يبشرك وبشری عطف على قوله ذی اد
استعماله في البدن اراد به ان كان الرجل متوضيئا فتوضأ بنية القربة
وعند مالك أي ابن انس انس بن مالك من الانصار بالمدينة ومالك بن
انس صاحب المذهب من حمير من امام اليمن حين سئل عن بئر بضاعة
حين تلقى فيها الكناسات والحيض ای كراسيف النسآء لان البلدة
في معنى البلد ای التآء فيه للافراد لا للتأنيث ای هو لافراد الجنس غير جار
على الفعل ای ليس على وزن الفعل فيكون ملحقا بالاسمآء كالنطيحة
والذبيحة طرابي وظربان الظربان مثال القطران دويبة كالهرة
منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها
فلا يذهب رائحته حتى يبلى الثوب وفي المثل فسا بينهم الظربان وذلك
اذا تقاطع القوم وقيل ان وصلت هذه الرائحة الى معاطن الابل تفرقت
الابل واراد هم عليها اراده على كذا ای طلبه منه ذلك الامر وكلفه
عليه وان يربأوا بانفسهم قولهم انی لاربأ بك عن هذا الامر ای
ارفعك عنه من ربأت القوم ربأ وارتبأتهم ای رقبتهم وذلك
اذا كنت لهم طليعة فوق شرف يقال ربأ لنا فلان وارتبأ وربأت
المرباة وارتبأتها علوتها فكان البآء زيدت للمجازية كما في جذب
بصنعه فلا يعوزها الشرب اعوزه الشئ اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه
والعوز والاعواز الفقر والمعوز الفقير واعوزه الدهر ای احوجه

بضاعة اسم امراة نسبت اليها البئر صحت بكسر البآء وضمها خطاء ۱۲

فان قلت فما تقول في قوله عليه

ولا

ولانها قنية قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا قنية اذا
اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة قلت معنى ذلك ان علية الناس في استعمال
العرب علية الناس اكثرهم يقال علية متاعك رديئ وفي الاصل هي جمع
رجل علي ای شريف رفيع مثل صبي وصبية يقال فلان من علية الناس
وجلتهم مستخون جل الشئ بالضم معظمه كالكتب في سائر الكتب والصحف
الكتب اربعة والصحف مائة خمسون على شيث وثلثون على اخنوخ وهو
ادريس وعشرون على ابرهيم عليه السلام وشيث هو ولي عهد آدم وبكره
واجمل ولده واشبههم بابيه وهو الذي انتهت اليه انساب الناس
واحسابهم من وابل وطل الوابل المطر الشديد ومنه قوله تعالى فاخذناه اخذا
وبيلا ای شديدا والطل اضعف المطر والجود المطر الغزير والرذاذ المطر
الضعيف والديمة المطر الدائم الذي ما فيه برق ولا رعد اقله ثلث
النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم ورهام الرهمة
بالكسر المطر الضعيف الدائمة والجمع رهم ورهام والانعام والاناسي كانه
قال خ ق فكانه قال والضمير للقران اراد قوله وجاهدهم به وعضك على نواجذ
عض على كذا اجذفيه مستنفدا وسعه والنواجذ اضراس الحلم لانه تنبت
بعد البلوغ وكمال العقل وفي الحديث ضحك حتى بدت نواجذه والمحنك
المحنك المجرب بكسر جهاده الواسعين بحرين كل متسع عند العرب بحر يسمى
كان او نهرا او ارضا متسعا يقولون هذه بحرتنا ای ارضنا وبلدتنا والفرات
البليغ العذوبة سمي بالفرات لانه يرفت العطش ای يكسره على القلب
كما سمي نقاخا لانه ينقخ العطش قال رأينا خيرا نهار رقراقا يزيد شارب
حيانا والاجاج كانه من اجيج النار وهو اضطرامه ای مقول فيهما هذا
عذب فرات وهذا ملح اجاج وفي هذه الآية حذف كما ذكرنا آنفا كما
في قول ابي الدردآء رضی الله عنه وجدت الناس اخبر تقله ای مقولا
فيهم هذا القول وما العذب منهما بالاجاج خ ق وماء العذب برزخا
حاجزا على احد القولين تروتها يريد بغير عمد والمعنى تروتها ولكن بدونها

فان قلت لم قدم احیاء الارض

فان قلت كيف يكفر من

انها بغير عمد مرئية وصليا نا بردا العرب تحكى عن الضب جوابا للسمكة حين
قالت لها وردا اصبح قلبي صردا لا اشتهى ان اردا الا عرادا عردا وصليانا وعنكثا
ملتبدا وصليانا بردا الصرد الذي يجد البرد سريعا وفي امثالهم اصرد من عين
الحرباء والعنز الحرباء وقال بعضهم ان احد المثلين بتصحيف الآخر والعراد النبت
وعرد النبت طلع وارتفع وكذلك العنكث ايضا نبت صح بالثاء المثلثة المنقوطة
من فوق والملتبد الملتصق وتقول جرا المجرا جرا جراما ومجرورا تاكيد كقوله
حجابا مستورا على احد القولين ذوى نسب اى ذكورا النسيب ما لا يحل
معه المناكحة والصهر بخلافه ذكورا انتسب اليهم قال تعالى ادعوهم لآبائهم و
كقول الشاعر انما امهات الناس اوعية مستودعات وللانساب
آباء وقال آخر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
وذوات صهر اراد بالصهر المصاهرة كما جاء الصديق والخليط كما في قوله
تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقول الشاعر بان الخليط بسحرة
فتبددوا وقوله ان الخليط احدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر
عدا الامر الذي وعدوا منال الامن قول ذي منفعة ما اطلب منك
بهذا الصدد بهذا الصدد اى بهذا الطريق الصداد بالضم الطريق الى الماء
والصدد في الاصل القرب امره بان يثق به وتقت لغلان الوثوق بالكسر
فيهما نفقة اذا ائتمنت بقاعدة التوكل التوكل اظهار العجز والاعتماد
على الغير ولا تتوكل على غيره ح ق لا تتكل اتكلت فلانا اعتمدته في امرى
والاصل اوتكلت قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميعاد
ثم ابدلت منها التاء وادغمت في تاء الافتعال ثم استمرت هذه التاء
في تكلة وتكلان وان لم توجد العلة كما في تعد ويعد الحاقا لها بما وجدت
فيه العلة اجراء للباب على اسلوب واحد كيلا تختلف طرق تصاريف الكلم
وحملة العرش ثمانية حملة العرش اليوم اربعة لما سمع النبي عليه السلام بيت
امية بن ابي الصلت يصف العرش رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر
اخرى ثم الليث مرصد قال عليه السلام صدق هم اليوم اربعة ويضم

اليهم

اليهم يعني اربعة اخرى يوم القيمة لقوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية
يسترزق الرجل لبني آدم والنسر للطير والثور للبهايم والاسد للسباع
واعداد النصب جمع نصاب والارض كذلك قوله والارض كذلك لقوله تعالى
ومن الارض مثلهن والاقرار بدواعي الحكمة هو الايمان اجتمع خلقها يوم
الجمعة الذي خلق او صفة والرحمن خبر او بدل والباء في به صلة سل
الباء بمعنى عن كقوله ان تسئلني بالنساء فانني بصير بادواء النساء
طبيب عن صلته او فسل لسؤاله تجعله حالا عن الهاء وكان يقال لرحمن
اليمامة قال الشاعر وانت غيث الورى لا زلت رحمانا وهذا من تعنتهم
في كفرهم عن المسمى به المسمى هو الذات والمسمى به هو الاسم الذي يسمى
والسؤال عن المجهول بما يعني يسأل عن المجهول بلفظ ما تقول الشبح رفع لك
من بعيد لا تشعر به ما هو واذا شعرت انه انسان قلت من هو لما تأمرنا
اى لاجل امرك او لامرك لنا فاضافه اليها قول حسان اى ذوي عقبة
العقبة بالضم التوبة تقول تمت عقبتك ومنها عقبة الاجير يقال
يعتقبان ومنه قوله واختلاف الليل ومنه قول الخنساء ان الجديدين
في طول اختلافهما لا يذهبان ولكن يذهب اليأس الى متبرزه اى متوضأه
وفي الحديث خرج النبي عليه السلام للبراز فقال لرجل ايت هاتين الاشاءتين
فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعا فقضى حاجته وصلة الفضاء وقرئ يذكر
ويذكر وعن بعض اصحاب النبي لمن اراد ان يذكر انهما مركبان يسير ان به
الى عقباه قال عليه السلام الليل والنهار مطيتان فاركبهما بلاغا الى الآخرة
وعن ابي بن كعب خ ق عن ابن كعب من فاته من احدهما ورد تة
قيل الآية نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاته ورده من الليل فاغتم
كان له في الليل مستعتب استعتبته فاعتبني اى استرضيته فارضاني
قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وفي الحديث والذي نفس محمد
بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار
وفي بيت امية والموت ليس بمعتب من يجزع وفي الآية لف ونشر

فان قلت لم جيء بالواو دون الفاء قلت لانه اما كان يتفكر منها واما مؤمن يتذكر
لمن آمن الذين هذه صفاتهم في هذه صفتهم واضافهم الى الرحمن كبيت الله
وناقة الله الا ترى الى قوله عبادا لنا وقرئ وعباد الرحمن العباد من العبادة
وهي ان يفعل ما يرضاه الرب والعباد من العبودة وهي ان يرضى ما يفعله
الرب اشرا وبطرا الاشر والبطر شدة المرح وسوء احتمال الغناء قال
تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اي في معيشتها كقوله سفه نفسه
اي في نفسه والاشر البطر الذي البطرته النعمة واطغته وقيل قالوا سدادا
في سددا من القول يسلمون هذا ليس بتفسير سديد لان المراد ههنا يقولون
هذه اللفظة لانهم يقولون قولا سلاما بدليل قوله سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين
وقلة الادب وسوء الرعة القلة ههنا عبارة عن النفي يقال لمن لا ادب له
هو قليل الادب والرعة مصدر الورع وهو التقي وورع يرع بالكسر فيهما
رعة يقال فلان سيئ الرعة اي قليل الورع البيتوتة خلاف الظلول قال
الاصمعي البيتوتة ترجية الليل معها نوم اولم يكن وبيت فاما يبيتون
لربهم اي لوجهه مبتغين رضاه كقوله ولربك فاصبر يوم النسار ويوم الجفار
يومان من ايام العرب اي قتالان من وقايعهم وكانا غراما ابن الاعرابي
الغرام الشر الدائم والعذاب بفتحه مستقرا ان قلت كيف ذكر
المقتر والمقتر مؤنث في قوله تعالى ساءت مستقرا قلت لان المقتر
بمعنى الدار او المنزلة وجب تأويل المقت كانه قيل ساءت دارا او منزلة
وفيها ضمير اسم ان قال تعالى سيئت وجوه الذين كفروا وقال الاعشى
ولقد ساءه البياض فلطت بحجاب من دونها مصدوف لطت الناقة
بذنبها الزقتها بحيارها ولطت الستر ارختها والمعيلان لتصيح اي ان
عذابها كان غراما وانها ساءت مستقرا متداخلين ومترادفين اذا
اى عليهن لطول احد
اخطانك سرف وكخيلة قال ابن لعبد الملك ما هو يزيد بن عبد الملك
ما هو سيد جبانة فقال الحسنة بين السيئتين اراد بالسيئتين الاسراف
والتقتير وبالحسنة الاقتصاد ومن كلام بعض الحكماء كلا طرفي الامور ذميم

وضعها ونفقه في نفقة ولا تجعل يدك
مغلولة قال ابن عباس كل ما ثبت
ص

ديم

وخير الامور اوساطها كانوا لا يأكلون طعاما للتنعم قال عليه السلام بحسب ابن
آدم اكلات يقمن صلبه والتي عليه ثمرات في يد وقال يحيى من الدنيا
بحلى وقال عليه السلام اخشوشنوا واخشوشنوا وتمعددوا اي تشبهوا بعيش
معد كانوا اهل قشف قواما يجوز ان في قواما جايزان وان يجعل بين ذلك
لغوا قيل الادب ان يقول وان يجعل بين ذلك مستقر لان اللغو كل ما حقه
ان يطرح ويلقى وكلام الله تعالى بري الا ان سيبويه اذا وقع خبر مستقرا
على معنى انه موضع لتقدير استقر ويسمى الظرف اذا لم يقع خبرا لغوا فقال
لغوا الجنب التسمية لكتب اللغة فكانه قال يجعل بين ذلك غير خبر وان يكون
الظرف خبرا ومما يحتمل قوله عليه السلام الوجهين في الاذان الدية كاملة
رفعا ونصبا من روى نصبا فعلى ان كاملة حال مؤكد والاذان ظرف
مستقر ومن روى رفعا فالاذان ظرف غير مستقر ان يكون بين ذلك
اسم كان فعلى هذا حقه ان يقال بين بالرفع فلما اضيف الى المبني وهو
ذلك جعل مبنيا على الفتح لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة
٤ حمامة في غصون ذات اوقال حرم الله اي حرمها حرم قاتر في مركزها
عند اهل السنة والجماعة لان الحرمة المضافة الى الاعيان يراد بها حرمة الذات
عندنا وعندهم حرمة الفعل فلا بد عندهم من تقدير شيء محذوف يدخل
فيه الوأد وغيره غير الوأد الاسقاط وارضاع الغيل وفي الحديث الاسقاط
الوأد الخفي وقال عليه السلام في ارضاع الغيل لا تقتلوا اولادكم سرا الحذث
ان تجعل لله ندا الند المثل المناوي ان تزاني حليلة جارك المزاناة
المباغاة وهي اراقة الماء في محل محرم وقرئ يلقى باثبات الالف
نظرا الى الاصل فجعل اثر الجازم حذف الحركة لا حذف الالف كقول الشاعر
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله
اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق قال جزاه الله ابن عروة
اي جزاه الله الخذلان اي خذله حتى يحق اسمي عقوقا اي جاء في اليوم
العصيب يوم عصيب وعصبصب اي شديد متى تاتنا تلمم بنا في

ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا تأججن بالنون الخفيفة كقوله لنسفعن
وكقول الشاعر فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا اي فاعبدن متى تأتنا تلمم
وبعده وربط افراس ومنزل فتية وخبزا حواريا تلمهو جا وترى اي خبز مطبوخ
على البناء للمجهول في علل القران للازهري اتفق القراءة كلهم على تخليد بفتح الياء
وضم اللام وكذلك سيئاتهم ح ق سيئاتهم وابدال الحسنات سيئات
الصواب وابدال السيئات الحسنات وفي كلام لبعض العرب لديهم عما يثلمه
يثلمه اي يخل به من الثلمة وهي الخلل في الحائط وغيره وفي قصة احد قال عليه السلام
رايت على ذباب سيفي ثلمة فاولتها رجلا من اهل بيتي فقتل حمزة رضي الله عنه
وفي الحديث موت العالم ثلمة لا تسد وجوده والزيادة ح ق الزيادة
ما هو استحسان النظارة هو استحسان ما قضى الاسلام بقبحه يضرب الى الكفر ولهذا
قيل الابتهار بالذنب اعظم من ركوبه والابتهار ان يقول فعلت وقد فعل
كم بين الفسقين قائلين بلسان الحال الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا
تحبونا اعرضوا وصفحوا القوله تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن اي الكلمة
التي هي احسن الكلم هي مثل ارشدكم الله ويهديكم الله النكاح كنوا عنه اي بالغشيان
والمسيس والمباشرة والاتيان ولهي للتصميم عن السبي وندي حرف النفي
اذا دخل على موصوف بصفة ينفي الصفة ويقرر الموصوف ما يمحو من مجادع
قرة ذريتنا وتقر بهم عيونهم اقر الله عينه اعطاه ما تسكن به عينه ولا تنظر
الى غيره من قر يقر من حد ضرب يضرب اذا ثبت وقيل ان اقرار العين
مأخوذ من القر وهو البرد لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة
ولهذا قالوا في ضده اسخن الله عينه من قر يقر من حد علم قاله الاصمعي من ان
زوجته جعل ان يرى زوجته او اقرارا كما يقال هذا الامر اكرم لك
وهذا الشيء انور لك وافتح لك واسمح لك كما تقول هو اقر لعيني من كذا
قال عليه السلام لبنى فضة فانه اسرى للوجه وهو من الكساء والمجازي لانه
انبت القوة والسرور لغير صاحبها او اراد جمع آم اراد بالام الامام
واما قيل اعين ح ق اعين وهي قليلة بالاضافة الى عيون غيرهم

ح ق قتادة حي بس الحنفية
وعن قتادة مجالس الباطل وعن ابن الحنفية اللهو والغناء وعن مجاهد اعياد المشركين
والغناء اعياد

اي فضة اي انه خفضت الجارية وختنت الغلام

نعم

تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل نوحد اقتصارا على الواحد او تكرما كقول حسان
في جبلة بن الايهم يعطي الجزيل ولا يراه تكرما الا كبعض عطية المذموم
وحاه بالتحية حياك الله بمعنى ملكك وابقاك التحيات لله الملك لله
وقيل البقاء لله وعباد الرحمن اشارة الى العبودة يبيتون لربهم اشارة
الى العبادة اي جوزوا المنقبتين وهي ما يرضي الرب وهي العبادة وما يفعل
الرب يرضون به وهي العبودة وعبأ بهم واكثر ذكرهم اي صيتهم وشرفهم
وانه لذكر لك اي صيت لك اي شرف لك والدعاء العبادة قال الله
تعالى اولئك الذين يدعون اي يعبدون واي عبء ح ق واي عبء
من فوادح ما هو مما فدحه الدين اثقله وفي حديث ابن جريج ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وعلى المسلمين ان لا يتركوا مفدوحا في فداء او عقل
وفي حديث غيره مفدوحا بالراء وامر فادح اذا غاله وبهظه يكون عبئا على
اي ثقلا وحملا واعباء النبوة اوزاره من كوارثي كوارثي جمع كارث
كرثه الغم يكرثه بالضم اي اشتد عليه وبلغ منه المشقة واكرثه مثله قال الاصمعي
لا يقال اكرثه على ان الرؤبة قد قاله وقد تجلى الكرب الكوارث
اتى وزن يكون لكم اي لا تزن عملكم عنده بشيء قال عليه السلام لما تبسمت
الصحابة من حمش ساق ابن مسعود حين صعد النخلة اتبسمون من ساق تزن
بعمل اهل الارض الحمش الدقة وكان ابن مسعود حمش الساقين اي دقيقهما

سورة الشعراء مكية عليه اي صار عاصيا وخرج عن امره الا قوله والشعراء الى آخر
السورة وهي مائتان وسبع وعشرون آية وفي رواية ست وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى والشعراء الى آخر السورة نزلت بالمدينة
في حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فانهم اجابوا
الكفار فاستثنى الله تعالى هؤلاء الثلاثة بقوله الا الذين آمنوا ومستبطن
الفقار الفقار بالفتح جمع الفقارة وهي منتظم عظم الظهر واصله البخع
ما قاله الشيخ ثم شاع حتى استعمل في كل مبالغة فقيل بخعت له نصحي

الآية عند اهل السنة غير ملجئة كما قالت المعتزلة لقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الى قوله ما كانوا ليؤمنوا والآيات من الله ليست لعلة للايمان وانما هي اسباب توجب الاعتبار على سبيل الاختيار ه

و جهدي وطاقتي قال عليه السلام اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئدة
واجمع طاعة والايمان يمان والحكمة يمانية اراد انه ملجئة لئلا يؤمنوا
ولا امتناع خ لئلا يؤمنوا اولا امتناع فظلت معطوف على الجزاء اوفظلت في
تأويل فتظل لان الماضي في الجزاء بمعنى المستقبل كقولك ان زرتني اكرمك
وفيه نظر الذي هو ننزل لانه خ ق الذي هو ننزل فتظلل اعناقهم هو على
نك الادغام كقوله اني اجود لاقوام وان ضننوا ، قاله صاحب
وترك الكلام على اصله اي في قوله ذهبت اهل اليمامة لانه انث الفعل
وهو ذهبت والاهل مذكر فان الاهل غير مذكور كقوله لي ساجدين والشمس
والقمر رأيتهم لي ساجدين في محفل من نواصي الناس مشهود ومن للخصوم اذا
جد الخصام بهم ، يوم الجدال ومن للخصم اللد ، وموقف قد كفيت الغائبين به
في محفل البيت ، زحته بلسان غير مشتبه ، عند الحفاظ وقلب غير مزءود ،
قوله من للخصوم اي من يتكفل لهم ومن يضمن لهم كقول عائشة رضي الله عنها
يوم الجمل من لي حين سقط هودجها اي من يتعرض له قوله غير مزءود
زئد الرجل خاف قلبه قالت في محفل الخ قال القصيدة في مراثي الحماسة
لام قيس الضبية وفي بني امية اي في بني عبد مناف اي وما يجدد
لهم الله اي وما يأتيهم من آية من آيات ربهم وصف لزوج ازواج
اي اصناف الصنف من النبات بالكرم ارض مكرمة اي جيدة النبات
حتى تشيق الصفوف من كرمه ، او له ولا يخيم اللقاء فارسهم قوله ولا يخيم
اي لا يجبن خام عن الحرب جبن منها كأنه سكن وربض كالخيمة اي قعد
وان ربك لهو العزيز في انتقامه اي الغالب من قولهم من عزّ بزّ والبج
من الغزاز وهي الارض الصلبة او الذي لا يوجد له مثل فان قلت
اي لكان كافيا
فما معنى الجمع بين كم وكل لان كم الخبرية تفيد التكثير من زوج كريم قلت
ح د من زوج كريم كان كافيا قلت لا يفعل فعلا الا لغرض صحيح الغرض
من الغرضة وهي العقدة كما سميت الحاجة حاجة وهي الشوكة والله تعالى
تعالى عن ذلك لانها لم يقضيا تكون عقدة في قلب المحتاج او الطالب

ويصفها جميعا بالكرم وعيبه ح ويصفها جميعا بالكرم ونعته ه

فان قلت بم تعلق قوله الا يتقون

و هلا قال الآيات قلت خ وهلا قال لآيات قلت لآية اي آية التنكير
هنا للتفخيم كقوله ولقد وقعت على لحم اي لحم شريف من تلك الازواج
لآية كقوله وخلق على الامير فكسانا حلة ، اي كل واحد منا وان يراد
ان في كل واحد ثم عطف عليهم عطف عليهم بكرهم ونشراتهم نشرت
ونشرت يا رجل نشرا ونشارة ص فحذف النون لاجتماع النونين
خ ق فحذفت النون والياء للاكتفاء بالكسرة خ ق لالتقاء الساكنين
قلت كلام مستأنف اتبعه عز وجل والتسجيل عليهم من ايام الله ايام الله صح
ح ق اتبعه الله عز وجل
وقايعه لمن مضى من الامم كقولهم ايام العرب لوقايعها واليوم يعبر به
عن الشدة في الظالمين اي يظلمون نكرا منهم عدم الاتقاء وجبههم ضرب
وجوههم مصدر من جبهته صككت جبهته اي زجرهم يقال جبهه
زجره قال حييت عنها ايها الوجه لغيرك السخاء والجبهة وقال جعلت
جزاكي عنك جبهتا وغلظة ، كأنك انت المنعم المتفضل الى العض خصاصه
الاخصاء جمع خصيص اي المخصوص قطع نباته صاحبه بثثت سري
افشيته اياه والبث الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه
حتى يبثه قال الله تعالى خبرا عن يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله
ح ق توجه
اقبل على الجاني يوبخه والملتفت اليهم غيب خ ق غيب في الا
يتقون وحق الكتابة هكذا الا يا اتقون والا يا اسجدوا ولكن كتبا
متصلا الا يا ناس اتقون فهذا من باب حذف المنادي ان فيه قلت
على الضمير فيه لموسى كانه قال في ثلاث علل كذا وكذا وكذا كأنه
قال لي اني خائف وضيق الصدر وغير منطلق اللسان والنصب على ان
خوفه كان واقعا فكيف اي عدم انطلاق اللسان اي الحبسة في اللسان
قوله اي اخاف وكان واقعا لو الحبسة في اللسان زائدة فالحاصل ان
المتوقع نسيان زيادة الحبسة على تقدير بقائها وعودها على تقدير
زوالها لان المعنى اني خائف قبل الدعوة واستجابتها روي ان
موسى عليه السلام قصد اليواقيت فامال الملك يده الى النار فرفع

منها جمرة فوضعها على لسانه فصارت الكنة رُتَّة اي عجمة وحُكْلَة وهي
اسم من احْكَلَ عليه الامر اذا اشكل عليه من حل العقدة من لسانه وكلمه مِنْ
في قوله عقدة من لساني صلة كقوله القلب منها مستريح سالم والقلب مني
جاهد مجهود، جاهد اي ذو جهد مجهود موقع في الجهد وهو المشقة من الفصحاء
المصاقع الذين جمع مِصْقع وهو الخطيب البليغ كانه يقصد كل صقع من الكلام
اي ناحية والسلاطة الذرابة والحدة في اللسان من قولهم رجل سليط
اي فصيح حديد اللسان بين السلاطة فقال هو اسلطهم لسانا ومعنى فارسل
الى هرون ح ق معنى وارسل فجاء بما يتضمن معنى الاستنباء قوله بما يتضمن
معنى الاستنباء قوله بما يتضمن وهو الارسال لان ما يثبت به النبوة ارسال
الملك وتشبث بعلل اراد بالعلل قوله اني اخاف ويضيق صدري ولا ينطلق
ان الله من ورائه قلت حتى يتعاونا ح ق حتى ومنه قول الشاعر فعلت
اي محيط به وهما ذكر من العلل
ادعى وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان ولهم علي تبعة ذنب
التبعة والتباعة حق يجب للمظلوم قبل الظالم ويقال لي قبل فلان تبعة وتباعة
اي ظلامة قال اكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعة لم يحذروا من ربهم
سوء العواقب والتباعة لانهم كانوا قد اتخذوا الها من حيس يعبدونه زمانا
ثم اصابتهم مجاعة فاكلوه فان قلت لم تعرض للقود ولا يكون الا في
العمد وقد كان هذا القتل منه خطأ لقوله فوكزه موسى فقضى عليه قلت
يحتمل ان يكون الخطأ في ملتهم موجبا للقصاص فحذف المضاف او سمي الذنب
ح ق المضاف وسمى في هذه الرابعة وهو قوله اخاف ان يقتلوني
وفرق من ان يقتل من كلمة الردع والوعد بالكلاءة لان معنى كلا ازجر — قلت هذه استدفاع
عن هذا الظن والوعد بالكلاءة ح ق والموعد والتمس منه الموازرة
واستمع ما يجري بينكما اي بينكما وبين العدو فاظهركما اي قواكما واعلى
شانكما من قوله تعالى فاصبحوا ظاهرين اي اقوياء وقوله تعالى والطفل الذي
لم يظهروا اي لم يقووا وقوله تعالى ليظهره على الدين كله اي ليعلي شانه
وكسر شوكته الشوكة شدة البأس وحد السلاح مستمعون مستقرا

وسلم

ومعكم لغوا فان قلت لو كان الكلام عن لفظ اللغو لكان احسن في اذنيه البرم
ح ق في اذنيه الا انك البرم البيرم الانك ويروى الحديث بالثلاث
فهذه الزنة على وزن الجمع كالاجر وصيغة المفرد شاذ فيه كالاشد وجعل
ههنا بمعنى الرسالة اي انا ذو رسالة او وصف به اي بالمصدر كما يفعل — كما يفعل في الصفة
بالوصف قال الكني اليها اي كن رسولي اليها قال الكني اليها اي تحمل
الوكتي اي رسالتي وقال الكني اليها وقيل اي اجعلني رسولا وخير الرسول — اي وخير المرسلين
اعلمهم اي وخير الرسول اي خير اصحاب الرسول وخير الرسول فجعله للجماعة
لقد كذب الواشون ما فهت عندهم وكقوله الا ابلغ بني حفص رسولا
باني عن فتاحتكم غني الفتاحة الحكومة ولا ارسلتهم برسول والا كان
اي برسالة
متعديا بالى لا بالباء او اريد ان كل واحد منا اريد وتقول ارسلت
اليك ح ق ارسلت اليك ارسل الباري يريد خلهم الضمير المستتر
اي موسى بقوله ارسل
في يريد لموسى عليه السلام كما في المناداة والكتبة ناديته ان قم وكتبت
اليه ان ارجع وناديناه ان يا ابراهيم مذهبوا معنا الى فلسطين موضع
بالاردن وهو نهر دمشق فلم يؤذن لهما سنة في العرايس حتى
على بابه سنتين فقال اله ذلك اي انا رسول رب العالمين وهذا النوع
من الاختصار ونظير هذا الاختصار قوله تعالى وقال الذي نجا منهما وادكر
بعد امة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق اي فارسلوه
فلما انتهى اليه قال يوسف ايها الصديق وقيل وكز القبطي الوكز
الضرب بجمع الكف على الذقن او وانت اذ ذاك وقد افترى عليه
قوله وقد افترى هذا من كلام المفسر اي افترى فرعون على موسى انه كان
في الاعوام التي كان معهم من الكافرين او جهل فرعون انه كان من المؤمنين
ومن بعض الصغاير قوله ومن بعض الصغاير اي قبل الوحي وبعده عندهم
وعندنا يجوز الصغاير قبل الوحي على سبيل الندرة وبعده لا يجوز على سبيل
القصد لانه كان يعاشهم قوله يعاشهم بالتقية اشارة الى قوله تعالى
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة اي تخافهم

ظاهرا ويخالفهم باطنا لقوله عليه السلام كن جحرة وارتفع معهم ومنه قولهم
كن وسطا وامش جانبا يضرب لمن يشارك في السراء ويجانب في الضراء
آلهة يعبدونهم خ يعبدونها بان تلك الفعلة خ بان تلك الفعلة وآلهتك
اي عبادتك او الناسين من توله اي غير البالغين من رُشّح للنبوة حسن
تلك الصفة خ ق من رُشّح للنبوة بتلك الصفة فلان يُرشّح للوزارة اي
يربّى ويؤهل لها من ترشيح الام ولدها بقليل اللبن وهو ان تجعله فيه
الى ان يقوى على المص واستاصله من سنخه سنخ الشيء اصله واسناخ
الاسنان اصولها نعمت الا نقمة نقمة فيها ثلاث لغات نِقمة مثل كلمة
ونَقمة مثل كَلمة ونقْمة مثل كلْمة ونَقِمة مثل كلِمة مثل كَبِد وكبْد وكِبْد عنده
تربيته خ ق وتربيته علام تعبّدوني خ ق علام تعبدوني ما شانا وا
وعُبدان عُبْدان بالضم جمع عَبْد مثل تمْر وتُمران وعِبْدان بالكسر ايضا
جمع عَبْد مثل جَحْش وجِحْشان لايدرى ماهي الا بتفصيلها وهو ان عبّدت
بمعنى عبّدت كقوله ان يا ابرهيم الرفع عطف بيان خ ق الرفع عطف
بيان في الصورة الاولى ومرفوع وفي السطر منصوب لان عبّدت بني اسرائيل
لكفلني اهلي خ لكفلني اهلي بريد اي شيء رب العالمين خ ق واي شيء
رب العالمين وهو الكافي في معرفته وهذا القدر من المعرفة كاف للمسترشد
دون المعاند المتعنت كما قال تع وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون
نهى فوق فطر العقول العقل معرف للعبودية لا للاشراف على الربوبية
انكارا لان يكون للعالمين رب اي بقوله ما علمت لكم من اله غيري
تعجب قومه من جوابه ابتدا موسى بقوله رب السموات ثم ثنى بقوله
ربكم ورب آبائكم الاولين وثلث بقوله رب المشرق والمغرب وما
بينهما ان كنتم تعقلون جننه الى قومه احتدّ واحتدم احتدّ فلان من
الغضب اضطرم غيظا هو محتدّ احتدم صدر فلان غيظا التهب والحتدمت
النار التهبت صحة هذا الوجه الاخير الوجه الاخير ما قاله وهو والذي يليق
بحال فرعون فعل بالمضمر ما فعل بالظاهر من قال في الهيجا جمالين اوله

لاصبح الحي اوبادا فلم يجدوا عند التفرق في الهيجاء جمالين قبله سعى
عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو سعى عمرو عقالين واين هي فرعون
خ ق واين من فرعون وكانت للملوك خاصة خ ق للملوك قيل والدليل
على ان الصواب للملوك قوله تع فلولا القي عليه اسورة من ذهب المنظور
فيه من العامل نفسه ونظيره يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم و
الذين من قبلكم من احد الخافقين الخافقان افق المشرق والمغرب
قال ابن السكيت لان الليل والنهار يخفقان فيهما اي يمضيان بسرعة
من خفقان الطائر او خفوق الراية وفي الحديث من نزل بارض في
فاذن واقام وصلى صلى معه ما بين الخافقين قلت لاين اذلا فلما راى
منهم شدة الشكيمة في العناد يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان صعب النفس
انفا ابيا وفلان ذو شكيمة اذا كان لا ينقاد عاند الرجل اذا خالف
الحق وهو يعرفه ان رسولكم لمجنون فتطرحه في هوة الهوة الوهدة العميقة
بعيدة العمق خ العمق الفتح والضم لغة كالضعف والضعف والقرح
والقرح لم يخف عليه هذا اي لا ياتي بالمعجزة الا الصادق لزمهم التصديق
الكاذب بين لا شيء الشبه الثعبان المزورة بالشعوذة زورت الشيء
حسنته وقومته وسويته والشعوذة ضرب من السحر ارتفعت
في السماء قد رميل اي في سرعة حركتها لا في ذاتها لانه سماه ثعبانا الا اخذ
اي ما اطلب منك الا اخذنا كقول ابن عباس رضي الله عنه بالابواء
والنصر ولا جلستم وقد دخل مجلسا خاصا من الانصار يا موسى عرني بما
قيل فقام فرعون من سريره وكان احدث واستطلق بطنه حتى مشى
الى حاجته اربعين مرة وقيل لا يدخل الخلاء في ايام مملكته الا بعد اربعين
يوما يذكر ما فيها وليشهد الافق اي الافق الشرقي لانه محل الضوء والانار
والافق بالتسكين والتحريك مثل عسْر وعُسُر في النصب اللفظي ما يقدر
في الظرف اي المستقرين حوله والحال الكائنين حوله وهو النصب على الحال
قال اي العامل في النصب المحلي هو لفظ قال لا يدري اي طرفيه اطول

او المخطئين
فان قلت اذن جواب وجزاء
فان قلت تلك اشارة
فان قلت كيف قيل وما بينهما
فلاة في خالية
فان قلت ... ان كنتم تعقلون ... لاجعلنك
اي التصديق الله

قيل هو مثل في المتحير وقيل المراد بالطرفين طرفا الابوين اى ايهما اكثر عددا
يقال بقى فلان حيران لا يدرى اى طرفيه اطول تيرا اى لا النسج ستحيين
كانه احول وارتعدت فرايصه وانتفخ سحره الفريصة اللحم بين الجنب
والكتف اى الذين لا يزال ترعد من الدابة وجمعها فريص وفرائص السحر
الرية والجمع اسحار مثل برد وابراد وكذلك السحر والجمع سحور مثل فلس وفلوس
وقد تحرك فيقال سحر مثل نهر ونهر لمكان حرف الحلق ويقال للجبان
قد انتفخ سحره وهو مثل يستعمل بالفتح والسكون اى جبن لان الجبان
ينتفخ السحر وماذا منصوب اما لكونه في معنى المصدر في معنى المصدر وتقديره
اى امر تامرون وان جعلته مفعولا به اى شئ تامرون قال ابن المشايخ
واصله باى ثم نزع الخافض حاشرين شرطا ح ق شرطا يحشرون السحرة
عارضوا اليوم المعلوم يوم الزينة يوم الزينة في عرف العرب يوم
العيد وعن ابن عباس كان يوم عاشوراء ووافق يوم السبت في اول
السنة وهو يوم نيروز او يوم عيد عند اقبال الرفود عليه وعن عبد الرحمن بن
اسلم كان الاجتماع بالاسكندرية ببلدة بناها ذو القرنين استعجالهم و
استحثاثهم استحث ابلغ من حث لان فيه سبيل الطلب كاستعصم
ومنه قوله تعالى فلما استيأسوا منه كانما يحيل اليه انت باعث دينار
او عبد رب الظاهر عبد رب بالجر الا ان سيبويه يرويه عبد رب
بالنصب عطفا على محل دينار كانه قال هل انت باعث دينارا او عبد
رب ولهذا النصب اخا عون مخراق ولو كان عطفا على لفظ دينار لقال اخي
عون ونظيره في حمل المعطوف على المحل قوله عليهم لعنة الله والاقوام كلهم
والصالحون على سمعان من جار ولا نتبع موسى خ ق ولا نتبع موسى كقوله
ولا نتبع جواب هل انتم ولكن بالواو والتقدير ان نتبع غرضهم باتباع السحرة
اى ليس غرضهم اتباع السحرة والباء لتوكيد النفي وقرئ نعم بالكسر وهما
لغتان روى ان عمر سال قوما عن شئ فقالوا نعم بالفتح فقال انما النعم
الابل فقولوا نعم بالكسر ان يجمع لهم الى الثواب خ لكم الثواب

وان يجمع

وان يجمع لهم القربة في هذا الباب في اسلامهم خ ق اسلافهم على شئ
لم تقبل منه ح ق على شئ لم يقبل ما يافكون وافكهم تسمية تلك الاشياء
خ ق وتسمية تلك الاشياء بالتمويه على الناظر على ان ما مصدرية او المكان
مبالغة كقول ابراهيم عليه السلام ائفكا آلهة دون الله تريدون
وان يك من عند الله ف ق وان كان من الله قلت هو الله عز وجل
بما خولهم خول الله زيدا ملكا ملكه اياه يقال فلان خائل مال اى حافظه
ومتعهده قال الغزى والواصفون بما خولت من كرم، ستوا اليك
لشئ منك يسترقوا، وما عاينوا من المعجزة الباهرة فهو على المقدر
والاول اسناد حقيقي وعلى المقدرين الاخرين اسناد مجازي كما يقال
حبك اقدمني هذا البلد بمعنى خروا وسقطوا او كما يقال فلان يعطى
ويمنع ويصل ويقطع فالتحق بغير المتعدي وصار نسيا منسيا ومعنى
اضافته اليهما اى اضافة رب الى موسى وهرون على ايديهما ما اجرى
الابهام للتفخيم كقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم فلسوف تعلمون
اى تعرفون كقوله تعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم لوجه الله اى لرضاه كقوله
ولربك فاصبر وارجاها اولا ضير علينا اى لا ضرر علينا كقولك
لا باس اى لا باس عليك من سبق الى الايمان قال عليه السلام سباق
الامم ثلث لم تشركوا بالله طرفة عين مؤمن آل فرعون واسمه سمعان
او خربيل او حازن فرعون مائة سنة وصاحب يس حبيب النجار
قال تعالى وجاء رجل من اقصى وعلي بن ابي طالب اسلم قبل البلوغ حين
عقل وقبل النبي عليه السلام اسلامه وهو افضلهم يحيى به المدلج دلج
بالليل اذا وثق به واعتمد عليه ان يتبعوكم حتى يدخلوا اتبعت القوم
على افعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم ثم اذ نجوا الجداء الجداء جمع
جدى الى البحر فيا ثيابك اعرى فيا ثيابك اوى اى شاني او عقوبتي من قوله
تعالى فلما جاء امرنا وقوله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره اى بشانه
على المذهب السديد والشأن عبارة عن الايجاد فكان مقدمة المقدمة

ثبت لها الجاهلية الاولى الجاهلية الاولى هي زمان ولد قابيل بعث اليهم نوح عليه السلام والاخرى التي بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم

ولا تقدموا
صحت بكسر الدال من قدم بمعنى تقدم وبفتح الدال خلف قال الله تعالى ولا تقدموا
بين يدي الله ورسوله ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال اوله على راسه بيضة
وفي يده حربة كانوا ستمائة الف وسبعين سوى الذراري والنسوان
ولا يحسب فيهم من لم يبلغ عشرين سنة قولهم ثوب شراذم وصف الواحد
بشراذم كوصف الازار بالسراويل في احد القولين ونظيره الحضاجر المنتفخ البطن
صغر الجثة
الذلة والقماءة ونحن قوم من عاد تناخ ونحن قوم عادتنا معاذير اعتذر بها
معاذير اعتذر بها وقيل المؤدي التام الاداة يقال آد الرجل اذا صار ذا
ادوات قال ٥ احب الصبي الغض من اجل امه ٥ ونحو هذا البيت من جهة
المعنى قول الحماسي ٥ واحبها واحب ناقتها بعيري ٥ وقيل مدججون
في السلاح رجل مدجج ومدجج بالكسر والفتح اي شاك في السلاح وتام السلاح
تقول منه تدجج في شكته اي دخل في سلاحه كأنه تغطى بها ذلك حذارة في
اجسامهم الحذارة السمن والغلظة وعن مجاهد سماها كنوزا قال الله تعالى
في مانعي الزكوة هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وعن الضحاك
المنابر والمقام المكان يريد المنازل المقام في الاصل موضع انتصاب الرجل
قال هذا مقام قدمي رباح ٥ ذبب حتى دلكت براح ٥ اي موضع القيام
ثم جعل عبارة عن نفس المكان قال الله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام ان كان
كبر عليكم مقامي اي مكاني في احد القولين ثم سمي الساكنون في المقام مقاما
قال ٥ وفيهم مقامات حسان وجوههم ٥ واندية ينتابها القول والفعل ٥
ثم يقال لما يقام فيه من رسالة او خطبة مقامات القصاص والخطباء وهذا
من مستعار المجاز وقيل السرور في الحجال الحجال جمع الحجلة بالتحريك وهي
بيت يزين بالثياب والستور فاتبعوهم فلحقوهم اي فاتبعوهم انفسهم
يقال اتبعت فلانا فاتبعته اي لحقته وحقيقته اتبعه نفسه من ادراكهم
واضرارهم يقال ادرك الشيء فغنى والادراك في التتابع من الاسماء الغالبة
في الهلاك كالدابة والبيت والسنة في العرس والكعبة وعام الغحط
الذين تتابعوا اي في الهلاك التتابع من الاسماء الغالبة في الهلاك

الفوق

الفوق الجزء المحرق اي ضرب فانفرق وهذا من باب الاضمار فرق وفلق
الطويل
وفلح وفلى اخوات في معنى الشق فكذلك فلق العظيم المنيف والطاد
من الطود كانقاد من القود وقرئ واذ فرقنا بالقاف ومنه قوله فتصبح صعيدا
زلقا اي مزلة للاقدام وقد ثل عروشها وذبيان خ وذبيان تدارك تما
عبسا عبس قبيلة وثللت البيت اثله اذا هدمته وهو ان تحفر اصل الحائط
ثم تدفع فينقاض وهو اهول الهدم يقال ثل الله عروشهم اي هدم ملكهم
ويقال للقوم اذا ذهب عزهم قد ثل عرشهم كأنه هدم واهلك
وفي حديث عمر رضي الله عنه روي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
ثل عرشي او كاد عرشي يثل لولا اني صادفت ربا رحيما ان يجعل الله
لبطريقهم ح ق طريقهم فيقول رويدكم اي رويدكم ارودوا واتئدوا
يلحق فاوحى الله اليه ان اضرب روي ان موسى قال للبحر انفلق لي فلم يطعه
فاوحى الله اليه ان كنه فقال انفلق لي ابا خالد باذن الله او حين لم
ابا خالد فانفلق وروي في الاخبار ان الله تعالى اوحى الى البحر اذا ضربك
موسى بعصاه فانفلق له فبات البحر وله افكل اي رعدة وروي ان
يوشع ح ق ان يوشع هو بحر القلزم من القلزمة وهي ابتلاع الشيء يقال
تقلزمه اذا ابتلعه والتهمه والتقمه من الجيش اللهام وهو الذي يلتهم كل
شيء قد سألوه بقرة فلما مر بنو اسرائيل بنبي لخم بعد ما عبروا البحر وكانوا
يعبدون البقر فقالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة فاتخذوا العجل فيقول *ح و فيقول*
ع ن واتخذوا
البس البرد وهو ضرب من البرد اليمنية لبعض الشطار الشاطر الذي
اعيى اهله خبثا ودعارة اي فسادا وجاء مضارعا مع البقاعه كقوله تعالى *فان قلت ما تعبدون سوال*
ينزع عنهما لباسهما وقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد وقولوا هل سمعوا
ح ق اجابوا
اي هل كلموا فسمعوا او كلموا فسمعوا لما اجابوا الجواب رقوا الصم لقليدكم
اي صعدوا وما عبادة من عبد الاعبادة اعداء ويكونون عليهم ضدا ضدا
اي اعداء كقوله ثم يخرجكم طفلا لعدم الالباس كقوله ٥ كلوا في بعض بطنكم
تعفوا ٥ فان زمانكم زمن خميص ٥ والبعث الى الاستماع نوفق على الاستماع

الى التقبل ومنه ما يحكى قال وقوم على ذوى مِيرَةٍ المِرَة بالضم الدخل والعداوة
وجمعها مِرَر ابو زيد ماءرتُ بين القوم مارًا وماءرتُ بينهم مماءرة
اى عاديت وافسدت قال والاسم المِئرة والجمع مِئر وقد يخفف فيقال
مِير كذيب وجُونَة ذلك هداية المتصلة يقال هداه الى الطريق وللطريق
وهداه الطريق قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم ان هذا القران يهدى
للتى هى اقوم اهدنا الصراط المستقيم وقيل هداه الطريق ما يصلحه وكفيته قال الله
تعالى ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى هداه الى معرفته الذى وهو المعنى
بقوله تعالى وهديناه النجدين فى احد القولين وانما قال مرضت دون امرضنى
قال اصحاب المعانى هذا من اداب الخلة وفى خطاياى اصلها خطائى ثم
خطاآ ثم خطايا فرارا عن اجتماع الامثال ونظيرها مطايا وماهى الا معاريض
قال عليه السلام ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب وما من شئ منها
الا وهو يماحل عن الاسلام وطمع ان يغفر له قلت الجواب فى ق ان تغفر له
ويهضم لانفسهم ما يهضم اى نقص لها هضمه حقه بخسه قال الله تعالى فلا يخاف
ظلما ولا هضما الحكم الحكمة او الحكم بين الناس قال الله تعالى وآتيناه الحكم
صبيا قال وكذلك انزلناه حكما عربيا اى حكمة مترجمة بلغة العرب
وما هو من قولهم تحية بينهم ضرب وجيع فى من قوله قيل الصواب وهو من
قوله تحية البيت ومن قولهم وبا ثوابه للاستثناء معنى وقد جعل فى ق للاستثناء
معنى وجعل ما ربنا ابرهيم عليه السلام كان ابرهيم عليه السلام يحاج
فى الارض لكثرة محاجة الكفار كما يقال فلان مغوار ثم انحى على آلهتهم انحى
عليه بالسيف وباللوائم اى اقبل وحقيقته الاتيان من ناحية وعلى هذا
قراءة من قرأ فاليوم ننجيك ببدنك اى نلقيك على ناحية من قارعة الطريق
ويدفع اليه دفع فلان الى كذا اى وقع فيه من موقف السعداء بانهم
المحشورون كقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى ركبانا تكون
بارزة مكشوفة قوله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى فلما رأوه زلفة اراد العذاب
ذا زلفة اى قربا سيئت وجوه الذين كفروا اى ظهر اثر الكآبة فى وجوههم

اراد من موقف الحساب

وسمع رجل ناسا اى على بن سنيد احد المجاورين بمكة

وطلب المغفرة مما يفرط منهم يفرط اى يبدر بمعنى يسبق من المعصى قال تعالى اننا نخاف ان يفرط علينا اى يبادرنا بالعقوبة ويعجل علينا

فان قلت لم علق معرفة الخطبة

فكبكبوا

فكبكبوا فيها هم كُبكبوا اى دُهوِروا والاصل كُبِبوا والكاف الثانية بدل
من الباء او من الحامة الحامة الخاصة والسامة العامة يقال فلان من السامة
وفلان من الحامة وحامة الرجل اقرباؤه ورهطه والادنون منه وقيل الحميم
الذى بينك وبينه حرارة شفقة الصادق فى ودادك فى الصادق
فى ودادك فاعز من بيض الانوق الانوق على وزن الفعول الرخمة طائر
ابقع يشبه النسر فى الخلقة وفى المثل اعز من بيض الانوق لانها تحرزه
البعيدة وهى تحمق مع ذلك قال الكميت وذات اسمين والالوان شتى
تحمق وهى كيسة الحويل وانما قال ذات اسمين لانها تسمى الرخمة والانوق
حاولت الامر طلبته بحيلة والاسم الحويل ويجوز ان يريد بالصديق الجمع
الصديق كالخليط والرفيق فى الاطلاق على الجمع قال تعالى وحسن اولئك
رفيقا ان الخليط احدوا البين فارتحلوا ونظيره قوله المرسلين والمراد
نوح ونحوه قوله تعالى فنادته الملائكة والمراد جبرئيل فى احد القولين وقوله تعالى
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والمراد محمد عليه السلام فى احد القولين
وقال اصحاب المعانى وانما جمع لان من كذب نبيا فكانما كذب الانبياء
لان كلهم يدعوا الى ما يدعوا اليه من هذا الواحد فمن كذبه فقد كذبهم فلان
يركب الدواب قيل يركب الدواب مناوبة ارادة الجنس وقيل اخوهم
لانه كان منهم قيل الاخوة اما فى الدين واما فى النسب واما فى الشبه قال
الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقال تعالى وما
نريهم من آية الا هى اكبر من اختها اى من شبيهتها وقال كلما دخلت
امة لعنت اختها اى شبيهتها فى النسب او فى الدين لاتصاع نسبهم فى ق
لاتصاع نسبهم الى ترى هرقل فى ق هرقل قال الجوهرى فى الصحاح هرقل
ملك الروم على وزن خندف ويقال ايضا هرقل على وزن دمشق وعن
ابن عباس هم الغاغة السفلة الذين يصيحون فى الفتن الناس
ونعوذ بالله من قوم اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا وعن مقاتل
السفلة السفل السقاط من الناس يقال هو من السفلة ولا تقل هو سفلة

هو هرقل النجاشى

والصاغة لا تدرى بالديانة قال ابو العتاهية
وليس على عبد تقى نقيصة اذا صحح التقوى
وان حاك او حجم وكان نوح وزكريا نجارين
وكان ضباعا وكان شمعون رأس الحواريين
صباغا

لانها جمع والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل قال ابن السكيت وبعض
العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين اراذلنا
بادى الراى خ ق بادى بالهمز بدا الامر بدوا مثل قعد قعودا اى ظهر وابديته
اظهرته وقرئ قوله تع بادى الراى اى فى ظاهر راينا ومن همزه جعله من
بدأت معناه اول الراى ص بادى يقرأ غير مهموز اى ظاهر الراى من بدا
اذا ظهر وبادى بالهمز اى قلدوك بديهة من غير تفكر وتروّ طغوا فى ايامهم
فيفسر قوله الاراذلين خ ق قولهم الاراذلين ان يتغابى لهم نوح التغابى
من اخلاق الكرام والتجاهل اخلاق السفهاء قال ليس الغبى بسيد فى قومه
لكن سيد قومه المتغابى وفى الحديث عظموا اقداركم بالتغابى فان الغنى
غنى الدين ابى الاسلام لا اب لى سواه اذا افتخروا بقيس او تميم الفتاحة
الحكومة الا ابلغ ابا سفيان عنى بانى عن فتاحتكم غنى كما كسروا فعلا على
فعل قال ابو على فى القصريات ان الضمة لثقلها قائمة مقام فتحتين ذكر
ابو على فى القصريات ان الضمة فى فعل منزل منزلة الفتحتين فى فعل يعنى
ان الضمة التى هى اثقل الحركات قائمة مقام فتحتين قوله فوزن اسد
فى التقدير اسد بضمتين وفعل ليس كذلك وابل هجان الهجان الكريم
من الابل بوزن كناز يقال ناقة كناز اى مكتنزة اللحم ودرع دلاص الدلاص
البراق يقال درع دلاص وادرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد ص
قال المسيب بن علس يصف ظعنا وصح المسيب بكسر الياء هو خال الاعشى
سمى مسيبا لانه استرعاه ابلا فسيبها واهمل امرها فقال له سيبت
ابلى فسمى مسيبا والظعينة الهودج كانت فيه امراة اولم تكن والجمع
ظعن وظعن ابو زيد لا يقال حمول ولا ظعن الا للابل التى عليها الهوادج
كان فيها نساء اولم تكن ريع كانه فى الال يرفعها الال الذى تراه فى اول
النهار واخره كانه يرفع الشخوص وليس هو السراب وقيل الال ما تراءى
فى طرفى النهار والسراب ما يسرب فى وسط النهار كانه سحل السحل الثوب
الابيض الكرسف من ثياب اليمن شبه الطريق بثوب ابيض ص والاية العلم

يقال خرج القوم بايتهم اى برايتهم واصلها ايية والجمع اى اصلاما لهم
فعثوا ابك الناء وعن مجاهد بنوا بكل وهكذا عن سعيد بن جبير اذا بطشتم
بسوطا اى اردتم البطش او العقوبة حققتم بهذه الصفة وقيل الجبار الذى
يقتل نخلة جبارة فاتت البد عفلتهم عنها حين قال خ حيث قال و
مبانيه فهو ابلغ نظيره قوله تع قال سننظر اصدقت ام كنت من
الكاذبين بالفتح فمعناه ومن قرا خلق بضمتين وبواحده عليها الناس قديم
الدهر مع الامن والدعة الدعة الراحة والوادع المستريح بتبادل
النخل ومنه قوله تع وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب من بين
الازواج اى فى قوله ثمانية ازواج قال زهير لتسقى جنة سحقا اوله
كان غربى فى عينى مقتلة من النواضح تسقى جنة سحقا قوله فى غربى
اى دلوى وهو خبر كان قوله مقتلة اى مذللة من قولهم قتل الخمر اذا
مزجها بماء لتسكين لحرارتها قوله من النواضح وهى الابل التى يستقى عليها
قوله سحقا اى نخلا طوالا اى الطول فى السماء من السحق وهو البعد
فى جوفه شماريخ فى بعض النسخ فى حقه وهو غلاف القنو وهو الكم الشمراخ
والشمروخ العثكال وفى الحديث خذ عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه
ضربة قاله فى مريض وجد على امة من امائهم يفجر بها العثكال والعثكول
ما عليه البسر من عيدان الكباسة وهو من النخل بمنزلة القنو فى الكرم
كما هو بعرجونه العرجون اصل العذق الذى يعوج ويقطع منه الشماريخ
فيبقى على النخل يابسا فى طلع العجاجيل جمة فذكرهم نعمة الله اى ذكرهم
صالح عليه السلام الطف من طلع اللون اللون الدقل وهو ضرب
من النخل قال الاخفش هو جماعة واحدتها لينة ولكن لما انكسر ما قبلها
انقلب الواو ياء ومنه قوله تع ما قطعتم من لينة وتمرها من ابين العجوة
واذا كثر الهضم هضم اى صغر ومنه هضم النفس عند التواضع جاء فاخرا
اى كبرا وقرئ فرهين يقال فرسان فرهة وهو جمع غريب ونحوه
غلمان روقة والعامة الكيس والنشاط الكيس خلاف الحمق وحسن

فان قلت لو قيل
او عظت

فان قلت لم قال
محل

من قديم الدهر

الغرب مجرى الدمع والدلو
الملى ماء

الثائتة في الامور قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه اما تراني كيت
بنيت بعد نافع مخيسا وذلك انه بنى سجنا من قصب وسماه نافعا فنقبه
اللصوص ثم بنى سجنا من حجر وسماه مخيسا الاصمعي يروى بفتح الياء فقيل له
اما مخيس من فيه قال هذا كما قيل لبعض ملوك اليمن المكعبر وانما ضرب
كعابر الوجوه اي معاظمها جمع كعبرة والتخييس التذليل قال المتلمس ٩ شد
الرحال على بابل مخيسة ٩ لك على امرة مطاعة الامرة مرة من الامر صحت
بفتح الهمزة وقيل هو من السحر الرئة وانه قوله تعالى انما انت من المسحرين
يقال المسحر الذي خلق ذا سحر ويقال من المعللين بالطعام والشراب
وغنشد ٩ ارانا موضعين لامر غيب ٩ ونسحر بالطعام وبالشراب ٥
من هذه الصخرة فلد سقبا السقب الذكر من ولد الناقة لا يقال للانثى
سقبة ولكن حائل والسقبة عندهم هي الجحشة كانت صخرة ململمة على
شارع طريقهم تسمى كاثبة والململمة الضخمة ضم بعضها على بعض اي ضخم
فتمخضت الصخرة تمخض الخلوج فخرجت منها ناقة وبراء كفاء خدلجة
الساقين السوداء عشراء وعن ابي موسى الاشعري رايت مصدرها اي مبركها
في العطن لضرب او عقر روى انهم حين عقروا الناقة رقى ولدها
في قارة فرغا بثلاث رغوات ثم قال لهم صالح بعد ما اخبر بعقر الناقة
ادركوا الفصيل فلعل الله يتداركهم بالرحمة فقصوا عليه القصة فقال
لكم ثلثة ايام فتمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ثم ضربها
قدار قيل قدار منقول عن قدير الذي هو مبالغة في القادر وطوال وكرام
لان اسماء الاعلام في الاكثر منقولة عن اسماء الاجناس هو قدار بن سالف
الذي يقال له احمر ثمود عاقر ناقة صالح عليه السلام وقد ندموا فقلت
كقوله تعالى في قابيل فاصبح من النادمين اي على حمله لا على الجناية كندامة
الكسعي كسع حي من اليمن ومنه قولهم ندامة الكسعي وهو رجل رمى نبعة
حتى اتخذ منها قوسا وعشرة اسهم فرمى الى حمر الوحش عنها ليلا فنفذ
كل سهم من الحمر وضرب على الجبل فظن انه اخطأ فكسر القوس فلما اصبح

فان قلت ثم اصابهم العذاب

رأى

رأى ما اصمى من الصيد فندم حتى عض ابهامه فقطعه فجعل مثلا للندم قال ٩
ندمت ندامة الكسعي لما ٭ رأت عيناه ما فعلت يداه ٩ اراد بالعالمين الناس
واما قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا اراد بالعالمين الجن والانس وقوله
الم ننهك عن العالمين اراد الاضياف واما قوله رب العالمين قيل ما يحويه
الفلك واما سوى الله تعالى لكونه علما على وجود الصانع قد اعوزتكم ح ق
قد اعوزتكم ذكرانهم واتأتون من العالمين الذكران وحدكم مخصوصون
لقوله تعالى ما سبقكم بها من احد من العالمين وقال اهل الخبر بالسير ما انزا
احد قبلهم على احد من الذكران كما انهم لواطون فكذلك نسوانهم كانت
سحاقات كل ما ينكح من الحيوان فلان ناكح بني فلان اي ذات الزوج
منهم فنكحت فلانة تزوجت ونكحها زوجها وطئها والنكاح في الوطء
حقيقة وفي التزوج مجاز من جملة ما اخرجاه في قلائم والقلي البغض فان
فتحت القاف مددت تقول قلاه يقليه قلى وقلاء ويقلاه
لغة طي وهي اللغة المتداخلة عند اهل الحجاز بهمة الدين في دين الله حتى
تقرب الدين من الدين كالهين من الهين ومعينة عليه ومحرشة
التحريش الاغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب يقال حرش بين الناس
والكلاب اغرى قال ايها فاتي لا اطيع محرشي عجوزا مقدرا اجبورها ذكر
سيبويه في الكتاب مررت بزيد صائدا صقرا غدا اي مقدرا صيده غدا
نبتد مير هم الايتفاك بهم الايتفاك الانقلاب ائتفكت البلدة باهلها
اي انقلبت والمؤتفكات المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط لانه
تعالى امر جبرئيل عليه السلام بافكها اي بقلبها فجعل عاليها سافلها ومنه
الافك لانه مقلوب عن الحقيقة والصواب ساء مطر المنذرين لان فاعل ساء
وبئس ونعم مشروطه فيه ان يكون جنسا او مضافا الى الجنس وزعم ان الايكة
بوزن ليلة ح ق ان ليكة ليكة ح بوزن ليلة اصحاب النحو لان ولولى
اي الان وعادا الاولى وكان شجرهم الدوم الدوم شجر المقل فان قلت
لما قيل اخوهم شعيب وهو شعيب بن ميكيل واسمه يثروب وابعثت

وقيل اراد عالمي زمانهم

فان قلت فما معنى قوله فنجيناه

عيناه من كثرة البكاء وكان اكثر الانبياء صلوة سماه النبي عليه السلام خطيب
الانبياء لحسن محاورته قومه فان قلت لما قيل اخوهم شعيب اذ لو قال لهم
شعيب ولم يقل اخوهم شعيب وقيل القرسطون القرسطون القبان الصغير
وهي لغة رومية بخسته حقه اذا نقصته قال وفي كل اسواق العراق اتاوة
وفي كل ما باع امرء بخس درهم ولمكس البخس ان لا يظلم اي لا يظلم وقرئ
الجبلة خ ق الجبلة والجبلة خ ق والجبلة على فعل الظن وثاني مفعوليه اي
احدهما دخل على الفعل والآخر على ثاني مفعوليه كالريع والريعة الريع المكان
المرتفع من راعت الحنطة اذا ربت وازدادت والسماء السحاب
السماء ... (في الهامش)
او المظلة الا تصيبهم وصتم في السير مضى فيه وصمم السيف اذا مضى
في العظم وقطعه واما اذا اصاب المفصل وقطعه يقال طبق قال يصف سيفا
يصمم احيانا وحينا يطبق يقال للسماء مظلة وللارض مقلة لانها
تقل الناس اي يرفعهم وان ارادوا المظلة اي السماء بعث الى متين
الامة قوم تجمعهم دعوة نبي وهي في الاصل الجماعة الكثيفة قال الله تعالى وجد
عليه امة من الناس يسقون فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل قيل الصوت
برجفة الارض لقوله تعالى فاخذتهم الرجفة والصيحة كانت لقوم صالح
لقوله تعالى فاخذتهم الرجفة هكذا قاله القاضي تدلي بحق في ان تفتح اذلي
بحجته احتج بها وادلى برحمه مت بها وادلى الى الحاكم بحكمه قال تعالى وتدلو
بها الى الحكام غفلت عن تدبره خ ق عن تدبر وتفكر او تفتق ذهنا
فتق الشيء شقه وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه
قال كما فتق الكافور بالمسك فاتقه لتكون من الذين اي من الجماعة الذين
كانوا عربيين ان تنزيله بالعربية العربية تقع على المفردات والمركبات
جميعا واللغات تقع على المفرد لا غير لتسمع اجراس حروف الجرس الصوت
الخفي يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تاكله وفي
الحديث فيسمعون جرس طير الجنة قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فتسمعوا
جرس طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي فقال خذ ما عنه فانه اعلم بهذا

ستة اذا ترجم بغير العربية روى ابو بكر الرازي ان ابا حنيفة رحمه الله رجع
عن هذا القول وعليه الاعتماد وليست كالاولى فالثانية كقول حسان
كان سبيئة في رأس كلب يكون مزاجها عسل وماء وانما ساغ ذلك
لامن الالباس في تلك ضمير القصة كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار هي جملة البيان
اي الجملة التي بعد ضمير الشان وهي خبر كان ههنا ومنه بيت لبيد ح ق
ومنه قول لبيد تمضي وقدمها اي مضى الحمار وقدم الاتان وكانت
اقدامها عادة منه اي تقدمها فانث الاقدام لحجة واستعجام استعجام
اي لكنة فصح العجمي زالت لكنته وجادت لغته من البهائم والطيور
البهيمة كل ذات اربع في البر والبحر وسميت بهائم لانها ابهمت اي
اقفلت وابهمه اقفله قال حميد ولا عربيا شاقه صوت اعجما اوله
اراد الطوى
فلم ار مخزونا له صوت مثلها وحميد هو حميد بن ثور الهلالي صحابي
سلكناه ادخلناه سلكه واسلكه لغتان كشغله واشغله بلسان عربي واللسان
واللسن اللغة وانضم الى ذلك على ان البشارة يتمحلوا لجحودهم تمحل اي
احتال وغدر ثم قال يحسب ان الامر كما يعتقدون وعن المبرد يذهب ان
الامر كذا وانشد يحبونني امرأ منكم اضل بعيره له ذمة ان الذمام كبير
هذا هو الفصيح بالالف واللام وتمتيعهم فاذا لحقهم سنين مدة دور
الدنيا سبعة آلاف سنة هكذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابن زمل حين قص عليه رؤيا رآها حيث قال رأيتك في ذروة منبر له
سبع عتبات واطنابهم فيها اطنب الرجل في كلامه بالغ فيه لامعانهم
في التذكرة امعن الفرس تباعد في عدوه تذكرة وعبرة العبرة الحال التي
يعتبر بها من منزلة الجهل الى منزلة العلم ولهذا استعير القياس عبرة ومنه
العبارة والعبرة في الصحاح العبرة اسم من الاعتبار كانوا يقولون ان
محمدا قال رضي الله عنه اذ يكلم الله تعالى انهم قالوا ذلك عن علم الا ترى
الى قوله تعالى ما يعلمهم الا قليل كيف اتبعه العلم ولما لم يأت الواو
من قوله رابعهم قال بعد ذلك رجما بالغيب وفي اثناءهم مثل اصحاب

فان قلت ما معنى التعقيب
في قوله فيأتيهم

قا قلت كيف غيرت الواو عن الجملة

رسول الله وسابعهم كمثل اصحاب الكهف ورابعهم ان تنتقه من الشيطوطة
او من شاط بمعنى احترق من نار الغضب وبعضهم جعل نونه اصلية قال
امية بن ابى الصلت فى وصف سليمان ؎ ايما شاطن عصاه عكاه ، ثم
يلقى فى السجن والاغلال ، عكاه قيده كما قيل له البطل بطل الظل اى زال
وعليه يحمل قول لبيد ؎ الا كل شئ ما خلا الله باطل ، وكل نعيم لا محالة زائل ،
النون التى على هجائين اى نون الجمع كمسلمون ومسلمين اعلم ان اهل كوفة
يسمعون جمع السلامة الجمع على الهجائين يريد محمد بن السميفع السميفع السميفع
لغتان ان يوم بانذار الاقرب اراد قوله وانذر عشيرتك الاقربين
اى خوف رهطك الادنون لما نزلت هذه الآية اى قريشا يفخذهم
اى يدعوهم فخذا بعد فخذ موضوع تحت قدمى تحت قدمى اى مهدر
مبطل يقول المودع لصاحبه اجعل ما سلف تحت قدميك طاه وقمعه
ولا يحابيهم حابيته فى البيع محاباة قال الاصمعى فلان يحبو ما حوله اى يحميه
ويمنعه وليشرب الغمس على رجل شاة وقعب من لبن الغمس قدح كبير
والقعب قدح صغير والرفد اكبر من الغمس والقعب قدح من خشب
مقعر لتسمع هذا الجبل خيلا اكنتم مصدقى خ وكنتم لا اغنى عنكم اى لا ادفع
قال تعالى بل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شئ قال ؎ لتغنى عنى ذا
اناءك اجمعا ، كسر جناحيه ومنه قول بعضهم يريد نفسه فلانك فى رفعه
اجدلا اى الصقر لجلالته اى قوته ان يسهم قبل الدخول كقوله صلى الله عليه وسلم
من قتل قتيلا فله سلبه اى مشارفا للقتل والمنافق والفاسق لا يخفض
لهما ع والمعنى من المؤمنين من عشيرتك والاوضح من ذلك كله ان يكون
من مبينة كقوله من الاوثان بما هو معصية لله خ ق بما هو معصية
كما يحكى انه حين نسخ بقوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم اى اسقط
عليكم من دندنتهم الدندنة ان يسمع الرجل نغمة لا تفهمها قال رجل
للنبى عليه السلام اما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسن فقال عليه
السلام حولهما ندندن وعن مقاتل انه سال ابا حنيفة يريد مقاتل بن

بذكر الله

سليم

سليمان ومقاتل بن حيان من التابعين فقال الخضر فى خ لا تحضر فى ما هو
تقلب بصره فيمن يصلى هذا من باب الملاحظة ولا باس بها كان النبى عليه
السلام يلاحظ اصحابه وهو فى الصلوة فاما الالتفات فمكروه وهو ان
يلوى عنقه وقرئ وتقلبك اى يوفقك للتقلب فيهم وسطيح وسلمة
السطيح كان كاهنا يلقون السمع هم الشياطين وطليحة هو طليحة بن
خويلد الاسدى كان فى عصر النبى عليه السلام ثم يوحون به الى اوليائهم
يوحون اى يوسوسون وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم الجنى
فيقرها اى يصبها من جد دخل ومنه القارورة لصب الماء فيها ومنه
قراءة من قرا وتقر فى الارحام ما نشاء ، ومن باب علم فرخ وابتز
؎ اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم ، اذ له ؎ سائل فوارس يربوع لشدتنا ،
وهل بمعنى قد الا انه غلب استعماله فى الاستفهام قال الله تعالى هل اتى على
الانسان حين من الدهر اى قد اتى قل من يصدق منهم كقولهم
الكذوب قد يصدق ولطريته ذكرها فيهن نطرية السيف محادثته
بالصقل وتعهده قال زهير ؎ احادث بصقل كل يوم ، وانجحه بهامات
الرجال لشدت كراهة الله قال رضى الله عنه العبادة المتداولة فى مثل
هذا الموضع اشتدت العناية بذكره فاحترز عنها فى حق الله والشعراء مبتدا
ويتبعهم الغاوون خبره قالوا اعذب الشعر اكذبه واما منه امينه
وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف احدكم قيحا فيريه خير من ان
يمتلى شعرا قالوا هو ما هجى به صلى الله عليه وسلم وتمزيق الاعراض
والقدح فرق عرضه قدحه وعابه والعرض من الانسان ما يمدح ويذم
وقيل هو النفس فى الانساب والتشبيب بالحرم تشبب بالمراة يشبب
بالكسر تشبيبا شبب بها وحرمة الرجل اهله والحرم النساء ، قال ؎ والمو
اكرم نزال على الحرم والغزل والابتهار الابتهار ان يقول الرجل فعلت
بفلانة كذا ولم يفعل والابتهار ان يقول فعلت وقد فعل قال ؎
قبيح بمثلى نعت الفتاة اما ابتهارا واما ابتهارا ، وانى النبى عليه السلام

قا قلت وانه لتنزيل

ودر تما القبيح جوفه بريه وريا اكله

ابْتَهَر جارية في شعره فقال انظروا هل انْبَتَ فلم يوجد انبت فدرأ عنه
الحد جعل الانبات علامة للبلوغ قال ابو عبيدة كان الغالب ابو عبيد هو قاسم
بن سلام الكوفي صاحب الغريب يروي عن ابي عبيدة معمر بن المثنى علامة
النصر وابو عمرة الجمحي اشعارهم واما جيهم يقال بينهم أُنْجُوة والنجية
كالنجية والأحاجي والاحجية ما يتحجى بها وقرأ عيسى بن عمر هو عيسى بن
عمر الثقفي وهو استاذ الخليل وكان ارعبهم وهو يقول لقد كنت حتى انقطع
انزلنا ما وقرئ ويتبعهم نحو قوله انزلنا يتبعهم تشبيها لبعضه لعضد في ليبعهم
قال رضي الله عنه لما غيروا في عضد الضمة واقعة بعد الفتحة فلان يغيروها
بعد الكسرة اولى ونظيره تشبيه الله عيسى بآدم لكونه ابلغ في ذلك المعنى
والفيوم وفيه تمثيل قال امرؤ القيس ﴿ تام فوأدي بذكر جابنة ﴿ بيضاء
كالشمس في الغزالات ﴿ على عنترة هو عنترة بن معاوية بن شداد
العبسي واتحجم على حاتم هو حاتم طي الذي سار ذكره في البر والبحر وأبلى
ذكره جدة الدهر كان جوادا شجاعا ظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم
انهب واذا سئل واذا اسر اطلق واذا انشر انفق وكان اقسم بالله
لا يقتل واحد امه وهو قوله اماوي اني رب واحد أمه اخذت ولا اقتل
ولا اسر وكان يكنى ابا سفانة وابنه عدي صحابي على سبيل الاقتصار
ممن يهجرهم هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم ان عمرو بن العاص قد هجاني وهو يعلم اني لست بشاعر
فاهجه اي جازه جزاء هجائه وقد هجاه الله وضبح اسمه بالجزرة وشدة
الدجاء والنكر قال عليه السلام المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم
من القول الا من ظلم اي الا جهر من ظلم قال عليه السلام البادي
اظلم ما لم يعتد المظلوم وكعب بن زهير وقال كعب بن زهير ﴿ صبحنا
الخزرجية مرهفات ﴿ اباد ذوو اورومتها ذووها ﴿ هو كعب بن
مالك الانصاري وهو يقول ﴿ نصل السيوف اذا قصرن بخطونا ﴿ قدما
ونلحقها اذا لم تلحق ﴿ تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ﴿ بله الاكف كأنها لم تخلق

كانوا يتناجون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجت عن فلان خاصمت عنه
وكافحت الرجل واجهت لا حاجز بيننا من ترس وغيره وفي حديث جابر بن
عبد الله قال له رسول الله عليه السلام ان الله تعالى كلم اباك كفاحا فقال
تمن علي فقال اتمنى ان ارد في الدنيا فاقتل فيك قال ﴿ لئن ضنيت
سعدى بقتلي في الهوى ﴿ فاهلا بما تهوى وسهلا بما ترضى ﴿ وحسبي فخرا
ان اقال قتيلها ﴿ وان المنايا بعضها يفضل البعضا ﴿ جعلت اديم الخد
مني تذللا ﴿ باخمصها ارضا فلم ترضه ارضا ﴿ وقد تلاها ابو بكر لعمر لما آيس
ابو بكر من حيوته استكتب عثمان كتاب العهد هذا ما عهد بن قحافة الى
المؤمنين في الحال التي يؤمن فيها الكافر ثم قال بعد ما غشي عليه وافاق
اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب كان عدل فذاك ظني فيه وان
لم يعدل فسيعلم الذين ظلموا الآية ويتناذرون تناذرتها تناذرون
اي ينذر بعضها بعضا والانذار الاعلام بنزول المخوف وكل منذر وليس
كل معلم منذرا وتقييد الظلم بالكفر تعليل تعليل اي تأثير كتعليل القالبس
وقيل اراد بالتعليل التقييد لانه ضعيف اي متفارت يتفلتون
ينفكون عن ونا فيها من وجوه الانقلاب نسخة من وجوه الانفلات

سورة النمل مكية وهي ثلث وتسعون وقيل اربع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قلت ليبهم بالتنكير والشيء اذا ابهم كان محتملا وجوها
كثيرة جار مجرى التثنية اراد بالتثنية التكرير وهو منه ما نحن بصدده
من معنى الاشارة والرفع هدى للمؤمنين انها زائدة اما على طريق الكناية
والاختزاء كقوله سرابيل تقيكم الحر وقوله هدى للمتقين اولانهم المنتفعون
دون الكفار وكقوله انما انت منذر من يخشاها قلت تكميل ان تتم الصلة
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة عنده وتكون جملة اعتراضية الاعتراض
عند علماء البيان هو ان توقعوا في الكلام شيئا تتم الغرض الاصلي دونه
لا يفوت لفواته وهو نكتة انواع مذموم كقول علي بن جبلة وما شيء
صداع الرأس خير الصارم العضب وسط كقول امرئ القيس ﴿ الا هل اتاها

قال ﴿ تناذرها الراقون من سوء سمها ﴿

اراد التقنية بلا نزح
كقوله هذا البلى يعني اي آتيه
وكقولك فيها زيد مقيما ﴿

والحوادث جمّة ، بان امرأ القيس بن تملک بقرآء ، ولطیف وهو الذی یزید
الکلام جلالا ویکسی النظم جمالا کقوله تعالی فلا اقسم بمواقع النجوم الآیة وقوله
تخرج بعضا من غیر سور آیة اخری وقول عوف بن محلم ان الثمانین وبلّغتها
قد احوجت سمعی الی ترجمان ، فان قلت لا اعتراض بین الشیئین یجب
ان یکون اجنبیا لهما قلت لا یجب ذلک لان قولک الله تعالی نشرف بنبیه
محمدا بکذا وکذا وهو اهل لذلک وجعله افضل الا وهو اهل لذلک اعتراض مناسب
للطرفین وذکر ایاه تاکید لمعناهما ای وهم بالاخرة هم یوقنون اعتراض
بین قوله ویؤتون الزکوة وقوله ان الذین لا یؤمنون بالآخرة لان خوف
الآخرة علی تحمل المشاق ومکابدة المصاعب ان اسناده الی النبات
حقیقة ع احدهما ان یکون من المجاز الذی یسمی الاستعارة الاستعارة
نوعان احدهما ان یجعل الشیء شیئا لیس هو ذلک والثانی ان یجعل للشیء شیئا لیس له
کما فی قوله اذ اصبحت بید الشمال زمامها ، جعل للشمال یدا ومعلوم انه لیس لها
ید الروح والترفة الترف النعومة ولکن متعتهم وآباءهم ع متعت هو لاء
ان اهماله الشیطان وتخلیه ع زینها لهم فعموا فیها ارض عمهاء لا اعلام
ونحوه فهو عمه وعامه والجمع عمه وسئل بعض الاعراب عن قوله تعالی لی
ونذرهم فی طغیانهم یعمهون فقال فی عمههم یتسکعون ای یترددون فی
الذهاب یقال این تسکع ذلک التکع لتلقی القرآن قال الله تعالی فتلقی
آدم من ربه کلمات ای تلقن ومعنی تلقنه الکلمات ان الله تعالی الهمه
التنفل لصفوته من عند ای حکیم علیم ای حکیم علیم لا یکتنه عظمته ولا یعرف
قدره مع موسی علیه السلام غیر امرأته اسم امرأته صفورا بنت شعیب
واختها لیا وقیل حنونا یکون قبسا وغیر قبس قبست النار قبسا من جذ
وکذا قبستها طلبتها فاقبسنی ایاها ای اعطانی قبسا منها والقبس والمقباس
شعلة نار قال وذا یرزار وما زارا ، کانه مقتبس نارا ، واقبست منه
علما فاقبسنی ای افادنی جعل القبس بدلا او صفة لان الشهاب البض
هو الکوکب المضیء فان قلت کیف جاء بسین التسویف لا سیما موسی

عليه

علیه السلام لانه کان حسن الظن بربه بقوله عسی ربی ان یهدینی سواء
السبیل نفقة لعبادة الله لان النداء فیه معنی القول کقوله تعالی وناديناه
ان یا ابراهیم بمعنی ای قلت لا یصح لانها علامة لا تحرف لانها علامة فی
هذا الموضع کقوله تعالی حتی اذا جاؤها وفتحت ابوابها ای وقد فتحت
بورک من فی النار ومن حولها کقوله تعالی وجعل القمر نورا ای فی جرمهن
ومکانها البقعة التی حصلت فیها البقعة من الابقع کالحمرة من الاحمر
وهی قطعة فیها سواد وبیاض من الغراب الابقع وفی الحدیث یوشک
ان یسلط علیکم بقعان الشام ای جنودها لاختلاط سوادهم بالبیاض
او بالحمرة والبقعان جمع ابقع کالحمران جمع احمر ثم قیل للقطعة من الارض
بقعة ومنه قولهم ان للبقاع دولا وهذا من التعمیم بعد التخصیص تبارکت
الارض ومن حولها اسناد التبارک الی الارض کاسناد التعالی الی الضوء
فی قول المعری نثرت کضوء البارق المتعالی ، ببغداد وهنا ما کان
وبالی ، ع حدوث امر دینی فیها تکلیم الله موسی واستنباؤه استنبی
فلان بمعنی نبئ وفی استنبئ مبالغة لیس فی نبئ لمکان سین الطلب
وکفاتهم احیاء وامواتا فان قلت کفاتهم ضمامهم کفت ذیله
ای ضمه ومنه قیل لبقیع الغرقد کفتة قلت هی لبشارة ع قلت
بشارة ان تکلمات ولا نزلوا یوم الکریهة منزلا منزلا صح لفتح
الزای المنزل بالفتح مصدر وبالکسر مکان کالمطلع والمرجع والمصیر
جاءنا درین ذکره فی النزهة وانما رعب لظنه ان ذلک رعب الرجل
ملئ خوفا رعب السیل الوادی ملأه وامرأة رعبوبة یملک منحا وکحما
وطئت منهم ع ومنه صغیرة مما یجوز ای من غیر قصد وعزم مظنة
لظ والشبهة المعلم مفعلة من الظن بمعنی علم قال ان الحان مظنته
وهو من التعریضات التی یلطف عتاب بطریق اللطف یلطف
مسلکها ویدق سلکها الحسن والسوء قال رضی الله عنه الوقف علی السوء
حسن فی روایة عصمة حسنا کقوله وقولوا للناس حسنا ای قولا ذا

واحسن فقلت الى الطعام اي هلموا الى الطعام فريق تحسد الانس اي
قالت الجن انا لا ناكل الطعام ونتمنى حال الانس فيه في جملة تسع ايات
كقوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في امم اي في جملة امم لان العمى
لا يقدر على الاهتداء قال الله تعالى لو هدانا الله لهديناكم وكلمة عوراء
عوراء اي سقطة لا اهتداء فيها قال حاتم ه واغفر عوراء الكريم ادخاره
واعرض عن شتم اللئيم تكرما ه لقد علمت ما انزل هؤلاء في قراءة علي
لقد علمت بضم التاء واختاره ابو بكر بن العياش وقتادة مبصرة
اذا كثر الشيء في المكان يقال فيه مفعلة بالفتح كقولهم ارض مضعاة
ومسبعة ومقثاة ومجفرة المجفرة من جفر الفحل اذا قلع عن الضراب
وذلك اذا كثر منه فامتنع وعدل عنه وفي الحديث الصوم مجفرة
اي مقطعة للنكاح والجفور الامتناع من الضراب ومنه فحل جافر
فائدة ذكر الانفس ومنه قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
لان نفوس النساء طوامح الى الرجال فامرن بقمعها وانقماعها في الثبوت
علما طائفة من العلم وذلك لان النكرة تدل على البعضية وعلى
التفخيم قال الله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقال في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم القوام
بما بحثوا قال الله تعالى ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وهذه صفة
الانبياء فوصف العلماء بهم لانهم ورثة الانبياء القوام اي
الامراء عليهم قال تعالى الرجال قوامون على النساء اي الامراء عليهن
اي لا يجري القصاص بالضرب بين الزوجين وسليمان قضى اي
بعلم القضاء قال تعالى ففهمناها سليمان وقال عليه السلام اقضى هذه
الامة علي والضمير في فهمناها للحكومة لنعمة الله وتنويها بها نوهه رفعه
وتنوه به اشاد به والتباء علم المجازية كما في ضرب تضبعه ونات النبات
ارتفع وقد ترجم ليعقوب كتابه هو ابن السكيت يعقوب بن اسحق
الحضرمي وكان اعلم اهل البصرة واعقلهم في شجرة تحرك راسه اي ستعر

استيناس من آيس

فان قلت اليس ما
موضع القضاء

في شجرة فعلى الدنيا العفاء العفاء التراب وقال ابو عبيدة الدروس
والهلاك وانشد لزهير تذكر دارا تحمل اهلها عنها فبانوا على آثار ما
ما ذهب العفاء قال هذا القول لهم عليه الدبار واتما دعا عليه ان
يدبر فلا يرجع وعليه الدبار بالفتح والكسر الدبر ليت ذا الخلق لم يخلق
لم يخلقوا وفي القصص ليت الخلائق لم يخلقوا كما تدين تدان اي كما
تصنع تجازى فسمى الاول باسم الثاني كل حي ميت اي يموت ويبلى
تسمية باعتبار ما يؤول اليه وصاح طيطوى بوزن نينوى هو
من طير الماء وقال الحداء يقول من الفواسق وهن خمس والقطاة
تقول القطاة هي الصادقة وفي امثالهم اصدق من القطا لانها
تصيح باسمها لانها تقول ابدا قطا قطا والببغاء تقول والببغاء
بالتشديد مقصور تكتب بالياء وببغاء بالتخفيف ممدود كالباقلاء
والباقلا والعقاب تقول العقاب اجيل الطيور وفي امثالهم اجيل
من العقاب تقول سبحان ربي القدوس القدوس والقدوس كالسبوح
والسبوح المبالغ في القدس اي الطهر يقال له نون الواحد وحالة التي
كان عليها قال اهل الطريقة ان لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا مطيعا
واظهار آيينه اي مراتبه ونهايته تخيل لذي القرنين يبيت على العدو
فقال ليس من آيين الملوك استراق الظفر وتخيل ليس البيات من
آيين الملوك اذا وفد عليه وفد عليه وفادة ورد عليه
رسولا فهو وافد والجمع وفد كصاحب وصحب وفي الحديث الحاج وفد الله
تمر عليه الكتائب الكتيبة الجيش كتبت الكتائب عبأتها كتيبة
كتيبة واصلها الضم يقال كتبت حيا النعلة ضممت بين شفريها
اي بين اسكتيها للوحش وكان له الف الوحش جمع وحشي كزنج
في جمع زنجي سبعمائة سرية سرية على وزن فعلية من السر
الجماع او الخفاء قال الله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا يقال تسررت
الجارية اتخذتها سرية اما على ابدال احد حرفي التضعيف ياء كتقضى

فان قلت كيف قال
علمنا

او على انها ماخوذ من الشر والشرف لانها تشرف بالاسكان والتحصين
وقياس فائها ان يكون مكسورة لكنها ضمت فى باب تغييرات النسب كدهرى
وسهلى وقد نسجت له الجن قيل نسجه الزوبعة الجنى على كراسى الذهب الكرسى
والكرسى منصة العالم حتى لا تقع عليه الشمس قوله حتى لا تقع اراد الحال
كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان حتى لا تعمل فى الحال تقول شربت
الابل حتى البعير يجر بطنه بالرفع لا لا تمنع العامل وما تمنعه تقول زيدا لا اضرب
وزيدا ما ضربت وبامر الرخاء الرخاء بالضم ريح قال الاخفش فى قوله تعالى
فسخرنا له الريح تجرى بامره رخاء حيث اصاب اى جعلنا ما رخاء لينا
تمنى ما لا تقدر عليه قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض هذا
هو الحسد المذموم الذى نهى الله عنه توقف سلاف العسكر سلافهم
اى متقدموهم حتى يلحق آخرهم اولهم والوقف الحبس وقيل هو واد بالشام
الوادى من ودى سال واطلاقه على المكان مجاز كقولهم جرى النهر وسند
ما قربت عليك الانجم يهجو رجلا اوله فلئن شدد ما جاوزت قدرك
صاعدا اذا انقذه وقرى نملة يا ايها النمل وكان الاصل النمل
وكان الاصل النمل كانت تلك النملة على عظم الجرو كقولهم السبع
قال حسان فى عتبة بن ابى اللهب من يرجع العام الى اهله فما اكيل
السبع بالراجع تتكاوس فنادت تتكاوس من كاوس البعير اذا مشى
على ثلث قوائم وهو معرقب قالت عمرة اخت العباس بن مرداس
وامها الخنساء ترثى اخاها وتذكر انه كان يعرقب الابل فظلت
تكوس على اكرع ثلث وغادرت اخرى خضيبا تعنى القائمة التى عرقبت
هى مخضبة بالدم وعن قتادة انه دخل الكوفة هو قتادة بن دعامة
السدوسى صاحب التفسير وهو اكمه هذه الآفة لم تكن قبله الكمه كما كان
فى اولى العقل قيل لو قال اولى العلم لكان اجود لان الله تعالى وصف
ذاته بالعلم وهو منزه عن العقل فجرى خطابهم ~~اى اولى العلم~~ عجبت من نفسى ومن اشفاقها
بعده ومن زيادى الطير عن ارزاقها فى سنة قد كشفت

من ذهب وابريسم ابريسم ابريسم ابريسم

قيل كان اسمها طاخية قيل فى طاخية لعلها كانت سوداء من قولهم ليلة طخياء اى سوداء

من ساقها حمراء تبرى اللحم عن عراقها الزياد الذود كشف الساق عبارة
عن شدة الامر لان الانسان اذا اصابته شدة شمر عن ساقه برى اللحم
قشره عن عراقها العراق العظم الذى لا لحم فيه والذى عليه لحم فهو عراق
بفتح العين فالغرض المبالغة اى هذا الكلام سلك فيه طريقة المبالغة لا الحقيقة
عند الاستغراب يستغرب فى الضحك اشتد ضحكه وكثر وقرا ابن السميفع
ضحكا ما همس به بعض الحكل الحكل ما لا يسمع له صوت من الهوام قال
رؤبة لو اننى اعطيت علم الحكل علم سليمان كلام النمل على استيزاع
الله استوزع الله تعالى ساله ايزاعه اى الهامه ازع شكر نعمتك اى
امنع شكر نعمتك عن غيرك والوزع المنع حتى لا انفك شاكرا فانه اذا كان
نفيا كقوله تعالى وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا لئلا يذعر ذعرته
افزعته ذعر فهو مذعور قال ذعرت به القطاء نفيت عنه مقام
الذيب كالرجل اللعين فى عبادك الصالحين اى فى زمرتهم وجملتهم كقوله تعالى
فادخلى فى عبادى فقال ما لى لا اراه تقديره ما لى لا اراه الهدهد ام كان
من الغائبين فاضرب عن ذلك ثم فاضرب عن ذلك لا بل ام شاء
المعنى بل اهى شاء للتحجر فعل بمعنى مفعول اى مجبوره كالصيد والحلق
والخبر كالنفض والخطب وقيل جمع حاشر كحرس فى جمع حارس اذا كانت
الرواية تحشره بفتح الشين فى ضعاء وقت الزوال ضعاء هى اول
بلدة بنيت بعد الطوفان وكان الهدهد قناقنه القنقن بالكسر الدليل
الهادى البصير بالماء فى حفر القنى وكذلك القناقن بالضم والجمع القنافن
بالفتح ونظيره القناقن بالضم فى انه لغت الفرد كالغدافر وهو الجمل القوى
وحسن نزل سليمان حلق الهدهد تحليق الطائر ارتفاعه فى طيرانه
صاحبه ملك بلقيس هى بلقيس بنت افريقيس وامها ريحانة وقيل
شكن وكانت جنية بلقيس على العربية بكسر الباء وعلى العجمية بفتحها
فدعا عفريت الطير العفريت الشجاع الضخم الغليظ فى اكثر الفتح عريف
الطير وهو النسر والعريف النقيب وهو دون الرئيس عرف عرافة

نفحة من الشمس اى قطعة منها

بالضم والكسر صار عليها وهو العقاب على به قربه لو حضره واهل الشام
يقولون الّى الّى اى اذْنُ منه ان تَشِف ربك اى يامر بنتفه وترى
ليا تيتني كقوله اكمانَنِ واكرمَنِ وعن ابي عمرو اكرمنْ واهانَنْ لسبلطان عن
دِرايه والفرق ان الدراية علم يحصل بالتكلف ولهذا لا يجوز اطلاقه على الله تعالى
واما قول الشاعر والله لا ادري وانت الداري فشاذ دَرَيْتُه ودريت به
دَرْيا ودِرْيه ودراية اى علمت به باطباق وبغير اطباق الاطباق
هو ان ترمي بظهر لسانك الى الغار الاعلى والاحسن عند ابي عمرو تبقية الاطباق
كقوله تعالى على ما فرطت ادني خلقه وضعفه من احاط علما واما كان اضعفه
لان الهدهد من البغاث لا من العتاق قال قائل سليمان ذو ملك تفقد
هدهدا وان اخس الطائرات الهدهد قال الله تعالى لبنيته ليلة عرج به الى
السماء كلما رفعت لهم علما وضعت لهم حلما ان الامام لا يخفى عليه تمسكا
بقوله وكل شئ احصيناه في امام مبين ارادوا به الامام الذي يستخلف
والصحيح انه يجوز استخلاف المفضول عند وجود الفاضل ولهذا ترك عمر رضي
الله عنه الخلافة شورى بين ستة نفر وفيهم الفاضل والمفضول مآرب
اذ يمنون قيل مآرب اسم مآ وعليه قوله في مآرب للنفوس مآرب جلد
الجواميس اى كانوا يوسرون ويغلون من الاسر ويقال انا في ذرى فلان
اى في ظله وحمايته ممن جعله اسما للقبيلة لم يصرف قياسه الانصراف
على افصح اللغتين الوارد عليه القران لما ومتى احد الشيئين حكم متحرك
الاوسط حكم ما زاد على ثلثة احرف نحو سقر سماه المحدثون البديع وتسمية
اهل الصنعة تضمين المزدوج وهو ان يكون الكلام مسوقا على سجع اوزان
فيضمن خلاله مثل هذا مع حفظ السجع الاصلي كما تراه في ضمن الابيات
مع حفظ القوافي ولذلك تراه لا يوقف عليه لا يتمحل على السجع لما في النبأ من
الزيادة الزيادة عبارة عن الشان لان النبأ خبر له شان والخبر ليس
كذلك وكان ابوها ملك ارض اليمين ورث الملك كابرا عن كابر وجدا
عن جد وقيل ثلثين مكان ثمانين مكللا بانواع الجواهر مكللا اى محفوفا

والاحاطة بالمعلومات الاحاطة هو الوقوف
على الشئ بجوانبه وحدوده وكلية
وجزئية والاحاطة من العلم نازلة
منزلة الادراك من الرؤية

انجمت ليال اسم بلدة
سيرة ثلث كما سميت مفاوز

روضة

روضة مكللة محفوفة بالنور وسحاب مكلل ملمع بالبرق اى فيه لمع وزمرد
وعليه سبعة ابيات في الصحاح بدال غير معجمة في التهذيب زُمُرد بفتح الراء
وفي الصحاح بضمها ومن نوكى القصاص النوكى الحمقى قوم نوكى ونوك
ايضا على القياس مثل اهوج وهوج وعن الحسن اياكم وهذه الاماني فانها
اودية النوكى وكذلك الموق وعن بعضهم في وصف الدنيا لا يجالفها
الا مائق ولا يجالفها الا فائق ثلث بين صنعاء ومارب كما اخفى
مكان يوسف كان بين يعقوب وبين الجب الذي القي فيه يوسف
ثلثة فراسخ فعليه بكتاب الحيوان الّف الجاحظ كتابا وسماه كتاب
الحيوان وقيل طبايع الحيوان عن السبيل لئلا يسجد فحذف الجار مع ان اى
عندان يقال جئت من معه اى من عنده ومع هنا اسم لدخول حرف
الجر عليها ومعْ بالسكون من ادات الجر الا يا اسلمي يا دار مي على البلى
وبعده ولا زال منهلا بجرعائك القطر الجرعاء الرملة المستوية التي
لا تنبت شيئا انهل المطر انهلالا اذا سال بشدة هلا تسجدون كما
في هنت وهياك قال فهياك والامر الذي ان تراحبت موارده
ضاقت عليك مصادره الذي الذي يخرج الخبء الوقف على لغة
من يقول ومن العرب من ينقل حركة الحرف الموقوف عليه الى الساكن قبله
في الاحوال الثلث في الاسم والفعل معا كقوله عجبت والدهر كثير عجبه
من عنزي سبني لم اضربه هو كلام الهدهد قال رحمه الله معناه انه
كلام الله التي حكايته على لسان الهدهد لانه كانت مشترذلة
لان الهمزة اذا سكن ما قبلها فطريق تخفيفها الحذف لا القلب
كما في الكماة كمة والمرأة مرة وقيل من احطت اى من قوله احطت
الى قوله ولها عرش عظيم كهندسته ومعرفته الماء المهندس الذي
يقدر مجاري القني حيث يحفر وهو مشتق من الهنداز وهي فارسية
فصيرت الزاي سينا لانه ليس في شئ من كلام العرب زاي بعد
الدال والاسم الهندسة محافل كل مختص يقال ما احسن مخيلة السحاب

وحاكة اي خلاقة للمطر وفلان مخيل للخير اي خليق له والحال السحاب الذي
فيه مخائل المطر اي مظانه في روائه ومنطقه الرواء المنظر البهي فعال من
الري وهو النضرة رجل رواء بالضم اي منظر ونظيره قولهم ان الجواد
عينه فراره اي يغنيك ظاهره عن اختبار باطنه كقول عبد الله بن رواحة
في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ما هذا بوجه كذاب ثم قال النفقة
لو لم تكن فيه آيات مبينة كانت بديهته تنبيك بالخبر اتقى الله تعالى رداه
عمله اي استعداد ما يتم به عمله من قوله تعالى وآتيناه من كل شيء سببا
فاتبع سببا او ذم لمن تركها كما في سورة الاعراف ان الذين عند
ربك اي قربوا عند ربك في الذم كما في قوله واذا قيل لهم اسجدوا الآية
في احداهما قلت احداهما بالالف في الاحوال الثلث لبعدها عن الطرف
فغير مرجوع اليه اي غير مأخوذ بقوله وقرئ العظيم بالرفع كما قرئ ذو
العرش المجيد وكما قرئ قوله تعالى في لوح محفوظ بالرفع والجر فيهما واراد
صدقت ام كذبت النظر تقليب الحدقة نحو المرئي ويتعدى بالي
اني اليك لما وعدت لناظر نظر الفقير الى الغني الواحد والنظر تأمل
الشيء بالعين ويتعدى بفي قال تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات
ومنه نظر في الكتاب والنظر الانتظار انظرونا نقتبس من نوركم اي
انتظرونا اي انظروا الينا بحذف الجار واتصال الفعل ونظر الكار وحيرة
ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت ونظر عيان وتيقن فاغرقنا
آل فرعون وانتم تنظرون ومنه ناظر السواد الاصغر الذي فيه انسان
العين ويقال نظر له اي تعطف ومن كلام المأمون ما احوجني الى
ثلث صديق انظر اليه وفقير انظر له وكتاب انظر فيه كان كاذبا
لا محالة يكذبه المثل ان الكذوب قد يصدق فان قلت لم قال الفقه
هذا من باب اجراء الوصل مجرى الوقف كما في الحديث فتوقفه على الايمان
لفظ الجمع لذلك كريم حسن اي كريم على الله كقوله تعالى انى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول كريم اراد موسى عليه السلام وكقوله تعالى وانه لعلي

لمن اتى بها كما في آخر سورة النجم
وآخر سورة الفلق

فان قلت بل لغرق الواو
بين القرائتين

فان قلت كيف سوى

حكيم

حكيم وصفه بصفة منزله فاصطنع خاتما اي اتخذ خاتما وعن ابن المقفع
هو عبد الله بن المقفع كاتب كسرى بن قباد وناقل كتاب كليلة من
الفهلوية الى العربية هو استيناف وتبيين اي قوله انه من سليمان
الى بلقيس ملكة سبا في ملكة سبا وطبع الكتاب بالمسك اي بطين المسك
وقيل نقر ما ضربها بمنقاره فرفرف ساعة رفرف الطائر جناحيه حول
الشيء يريد ان يقع عليه وقالت لقومها ما قالت اي اجيبوني من اجر
الفتى من الفتاء في السن وهي الحداثة واللذة قال اذا عاش الفتى مائتين
عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء هنا الاشارة عليها اشار عليه
بالرأي واشار به بالامر واشار اليه واستطلاع آرائهم في آرائهم
ليمالئوا مالأته عاونته في ملء الدلو ثم عم كالمساجلة والاجلاب
وبالناس من النجدة اي الشجاعة والامر اليك اي شان الملك او الامر والنهي
موكول اليك من الرأي الميل اي من اصابة الرأي قالوا اللفف والتجربة
يقال فلان ذو خربات اي ذو مفاسد وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
قال عليه لو لي اليتيم ما اديت فاحسنت الادب ولا سترت التجربة
وسوء مغبتها غب الامر عاقبته وغبت الامور صارت الى اواخرها
فعلى هذا القول لا يوقف على ذلك لان القائل متحد وقيل هو تصديق
وعلى هذا القول يوقف على ذلك لاختلاف القائلين اصانعهم بها صانع
بكذا عن كذا خادعه بالرشوة فناظرة ما يكون منه فناظرة اي متأملة
في امري او فمنتظرة من قوله تعالى انظرونا على احد القولين على من الاساور
جمع اسورة جمع سوار او جمع اسوار والتاء لتأكيد معنى الجمع المرصع بالجواهر
المصحف وان رأيته لبنا البشاشة والهشاشة الخفة والارتياح
للمعروف واصلها الرخاوة شيء هش خو وفي الحديث الرحم
اذا انصرت واصلها هشت به وبشت وقال ما وراءكم اهل العراق
يقولون ما وراءك اي ما الخبر واهل اليمن يقولون حيهم ثم رد الهدية
وقال قال عليه السلام هدايا الامراء غلول كل قيل الوف اراد

الكثرة كقوله تعالى خرجوا من ديارهم وهم الوف وفي ابهامه تفخيم كقوله
عليه السلام المار بين يدي المصلي ما عليه من الوزر لوقف اربعين القيل
الملك كانه الملك الذي له القول واصله القيل فخفف وقيل من التقيل
وهو التتبع كما قيل له تبع وفي دعاء صلوة الصبح سبحان من تعطف
بالمجد وقال به اي ملك من القيل لا من القول لان القيل الملك احمد ولي
اتمد ولي بنون واحدة مخففة كقوله تعالى اتحاجونا والصغار ان يقعوا في
الشر الصغار بالفتح الذل والضيم والصاغر الذي يحمل الضيم باستيثاقها
من عرشها استوثقت من فلان اخذت منه وثيقة واستوثق بمعنى
اوثق كما استوقد بمعنى اوقد فاراد ان تغرب عليها اي يورد عليها
امرا غريبا اغرب الرجل في كلامه اذا جاء بالغرايب واختبارا لعقلها
حيث طعنت الجن في عقلها اولنقصانها في العقل في اصل الفطرة والعفر
يقال عفريت نفريت وعفرية نفرية عفره القاه على العفر وهو
وجه الارض كما قيل جدله اذا القاه وهي الارض الصلبة وحكى ابي
نصر عفره مرخه الخبيث المارد المارد في الاصل الخالي عن الخير والمرداء
الارض التي لانبات فيها ومنه اشتقاق الامرد لخلو وجهه عن الشعر
وهو يا حي يا قيوم قيل هو الاسم الذي كان يحيي عيسى عليه السلام
الموتى هو آصف بن برخيا برخيا يمد ويقصر كاز كريا وقيل انه كان
ابن خالته واسمه سطوم يقال حلت في اسطمة القوم اي في وسطهم
والاسطمة الحسب وسطه ومجتمعه والسطام حد السيف وفي الحديث
العرب سطام الناس اي حدهم استبطا العفريت استبطاء استراب
حمل وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر
وبعده رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر
والشعر لعبد الله بن طاهر بن الحسين امام المشرعين والرائد طالب
الكلأ والعشب واصله التميل جارية رودا تتمايل في مشيتها قال
ابو تمام لو حار مرتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس سبيلا

عفرية

وفي مثالهم

وفي امثالهم الرائد لا يكذب اهله لان المنافع مشتركة بينه وبينهم في مكانه
بما رب ثم تبع لو قال معين من معن الماء اذا جرى كان مطابقا للآية
قبل ان يأتيكم الآية بين مجلس سليمان وبين مارب مسيرة شهر وفي رددة
طرف رددة بالتاء وفتح الراء وقرئ وبعولتهن احق بردهن بفتح الراء
واثبات التاء اي برجعتهن والردة اخص من الرد كالضرب في الضربة
ليشكر نفعه شكرته وشكرت له نحو نصحته ونصحت له شكرتك طول
طول الدهر غير معائل ندى لك بل جزيا على طيب منبت وقيل الشكر
قيد للنعمة وفي كلامهم النعمة اذا سمعت نغمة الشكر تهيات للمزيد وفي الحديث
النعمة وحشية قيدوها بالشكر فانها اذا شكرت قرت واذا كفرت
فرت وفلما تقشعت ناقة اقشعت اي كشفت وقشعت القوم
فرقتهم فاقشعوا وتقشعوا وهو من الشواذ لان مطاوع فعل انفعل وتفعل
وقياس تفعل ان يكون مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر وقوله نافرة
نادة نفر البعير ند والنصاب والمنصب والمستدم راهبها اي دائمها
ودنا بها راهن نبث سترالله متقلص قلص الظل وتقلص وقلص
ارتفع لم ترح لنه وقارا اي لم تخف منه عظمة كما يشعون النعمة
قال ابن مسعود رضي الله عنه لا ابالي اي الحالتين تكون ان كانت
نعمة فالشكر وان كانت محنة فالصبر جلوه متنكرا وفي الحديث دخل
الحجاج الكوفة متنكرا وصعد المنبر فقال ايها الناس ان امير المؤمنين نثل
كنانته فعجم عيدانها فوجد اصلبها فرماكم بي الحديث لئلا يكون تلقينا
فقالت كانه هو لبسوا عليها فلبست عليهم جوابا على اسلوب المقابلة
وطبقت المفصل الرجل اذا اصاب الحجة يقال طبق المفصل مستعار
من طبق السيف اذا اصاب المفصل فابانه واما اذا اصاب العظم
فقطعه فانه يقال صمم اي بتت ولم ينب وهي عاقلة لبيبة لببت
تلبب صرت لبيبا ومن كلام ام الزبير اضربه كي يلب وكي يقود
الجيش ذا الجلب الصرح القصر سمي به لظهوره ومنه الصريح لظهور المراد

متصلة مثل طالما وانما ومافية عن العمل

فالتفت علام عطف هذا الكلام

سن وقيل صحن الدار صحن الدار ساحتها اى عرصتها ابن كثير ساقيها
وقرئ سأقيها مثل مأقيها وعكف عليه الطير عكف عليه اى حبس
ولبث واصل العكف الحبس باب واسد وافظع اى اظلم واغلب وفظع الاناء
فظعا امتلا امتلاء شديدا في التحاد والنورة لازالة الشعر ساقها لان الساق
مقصودة بالنور بدليل ان المحرم اذا ازال شعر ساقها يجب عليه الجزاء
لان الساق مقصود بالنور فكل الارتفاق قبنوا لها سيلحين و
غمدان سيلحين وغمدان قصران في صنعاء بناهما سليمان لبلقيس باليمن
زوجها ذا تبع ملك همدان همدان بفتح الميم والدال من كور العراق
وهمدان حي باليمن قال ابن مسعود انكم معشر همدان من احجى حي باليمن
الحديث ويعزى الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلو كنت بوابا
على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام ذا تبع ملك همدان هو
الذي نسج بساط سليمان وكان من ذهب وابريسم سبعة فراسخ في سبعة
فراسخ فان مرسانحا تيمن السانح من الطير ما ولاك ميامنه والبارح
ما ولاك مياسره وفي امثالهم من لي بالسانح بعد البارح وكان النبي عليه
السلام يحب الفال ويكره الطيرة وفي الحديث اذا ابردتم الى بريدا فاجعلوه
حسن الوجه حسن الاسم تشبيها من قدر الله الرشاد طائره في عنقه اى
عمله من الخير والشر تفتنون تختبرون فتنت الذهب على النار اى
اذبتها ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اى عذبوهم بالقائهم
في النار المدينة الحجر الحجر كانت بين الحجاز والشام وكانه قيل تسعة
انفس ذكر التسعة على تاويل الاناسي رئاب بن مهرج مصدع بن الرئاب
من رأب الصدع اذا لأمه والرؤبة خشبة يرؤب بها القعب اى
يشعب ولتسمى الشعبة من الهرج وهو كثرة القتل واصله كثرة الوقاع
بات يهرجها ليلة جمعاء وفي الحديث من اشراط الساعة كثرة الهرج
مصدع مفعل من الصدع وهو الشق ومنه سمي الصبح صديعا لانه يشق
الظلام عاصم بن مخرمة الخرم القطع قدار بن سالف النجت الذي

امرا وخبرا مع النون والتاء يصح فيها الوجهان والتقاسم والتقسم
لنبيتن كل واحد منهم كما يفعل في البيعة لانهم تبايعوا على ذلك وتقاسموا
مبالغة العدد ويحتمل المصدر والمكان فاتوا بالخبر على خلاف المخبر عنه
ع الكذب ليس هو الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به وانما هو اخبار المذكور
على اعتقاده اياه خلاف ما يخبر به كقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد انك لرسول الله وشهادة الله على كذبهم بقوله والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون حتى نسو للصدق اى هيأوا واعدوا روي انه
كان لصالح مسجد في شعب يفزع منا الى الثلث من الهضب حيالهم
فبادروا فطبقت من التطبيق في الركوع كما هو رأى ابن مسعود عليهم
فم الشعب الشعب بالكسر ما انفلج بين الجبلين وقيل الطريق في الجبل
والجمع شعاب وفي المثل شغلت شعابي جدواى شغلت كثرة المؤنة
عطاي عن الناس قدمغوهم بالحجارة اى قتلوهم وانما خص الدماغ
لانه مقتل على خبر المبتدا المحذوف واذ بدل عن الاول اى بدل من
لوطا اى اذكر وقت قول لوط ظرف على التابع واحكم الحاكمين من بعض
خلاعة ومجانة غلام خليع بين الخلاعة بالفتح خلعه اهله اذا جنى عليه
لم يطالبوا به وكان الرجل ياتي بابنه في الموسم فيقول ايها الناس ان
ابني هذا خليع ان جنى عليه لم اطالب وان جنى لم اواخذ واسمه
الخليع قال امرؤ القيس ❊ وواد كجوف العير قفر قطعته ❊ به الذئب
يعوي كالخليع المعيل ❊ المجون ان لا يبالي الانسان ما صنع وقد مجن بالفتح
يمجن مجونا ومجانة فهو ماجن والجمع المجان ربح باسم ما ياتي قبله
الا اسقني خمر البيت واراد بالجهل السفاهة وعليه قول عمرو بن كلثوم
الا لا يجهلن احد علينا ❊ فنجهل فوق جهل الجاهلينا ❊ والموصوف لفظ
الغائب الاسماء الظاهرة في حكم الغيب لعرائها عن علامة الخطاب
وارسخ اصلا من الغيبة لان الاصل ان يكون الخطاب بين الحاضرين
ولان الاصل في الاخبار ان يخبر الانسان عن نفسه ثم عن نفسه ومن معه

ثم عن المخاطب ثم عن الغائب وان تحمدوا على هلاك كفار قومه قال الله تعالى فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اى احمد لله على هلاك الاعداء
ونجاة الاولياء من هو خالق كل خير ومالكه تبكيت وتهكم بحالهم تهكم به
استخفه وتحكم عليه اشتد غضبه والجمل الموِرط اى الموقع فى الورطة
وهى الهوة التى مضته تقريرا لهم اى حملا لهم على الاقرار بدلا من الله كانه
ح وكانه خيرا اما تشركون ح خيرا ام ما تشركون رشح معنى الاختصاص
بقوله ما كان لكم اى ما صح او ما استفهام او ما يمكن لكم اراد ان تاتى
ذلك محال التاتى التسهل وفى حديث ظبيان الرافد واتوا جداولها
اى سهلوا طريق المياه اليها دمع اتى سريع الانساب والحديقة البستان
عليه حائط وقيل ذات لان المعنى كقولك خمس حلت وعليه قول الشاعر
واذا الغدارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
ءا آله مع الله بالمد والهمزة بعد المد ولو سط بينهما مدة كقول ذى الرمة
ءا انت ام ام سالم يعدلون به غيره عدلت فلان بفلان سويت
بينهما والعادل المشرك يعدل بربه وقالت امراة للحجاج انك لقاسط
وعادل عدل الشئ بالفتح مثله من غير جنسه والعدل بالكسر مثله من جنسه
وعدل عن الطريق وانعدل اى جار قال الاعشى يصف ناقة وما عدلت
عن نفسها السوار كا قرارا وجاها ونسواها بعدما كانت كهيئة الغهر
خشعة اى اكمة متواضعة حاجزا كقوله تعالى برزخ الحاجز والبرزخ الحايل
بين الشيئين واشتجر بالجبة استقر بها والفاعل والمفعول مضطر
لكن التقدير مختلف يظهر عند فك الادغام مضطرِر ومضطرَر ونظيره
المغتاب ان المغتاب فض الله فمه ياكل لحم المغتاب ويشرب دمه
هو المجهود اى المكروه الذى لا حول له ولا قوة اى لا حول عن معصية الله
ولا قوة على طاعة الله الا بالله ولكن من مضطر يدعوا خلفاء الارض
خلفاء منها جمع الخليفة الخلائف جاؤا به على الاصل مثل كريمة وكرائم
وقالوا ايضا خلفاء من اجل انه لا يقع الا على المذكر وفيه الهاء جمعوه

ثان بقيت تحملون صفة لقوم

ع

الاضافة بمعنى فى كقوله وهو الد الخصام

الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لان فعيلة بالهاء لا يجمع على فعلاء حس وقيل
الخلفاء جمع خليف ككرماء فى جمع كريم والخلائف جمع خليفة كالخلائق جمع
خليقة والخوالف جمع خالف وخالفة وهو كنية الخلاف قيل لابى بكر
رضى الله عنه انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل انا الخالف
بعده والخليفة من يخلف غيره ممن يجئ بعده فقال تعالى فخلف من بعدهم خلف
والقلة تستعمل فى معنى النفى وعليه يحمل قول زهير قليل الالايا حافظ
ليمينه وان سبقت منه الالية برت قال قليل بها الاصوات
الا بغامها اى ليس بها صوت الا صوت الظباء فان قلت لم رفع
اسم الله وقد ضعف البدل للمخالفة بينه وبين من السموات والارض
الرماح مكانها الا المشرفى المصمم المشرفية سيوف قال ابو عبيدة
نسبت الى مشارف وهى قرى من ارض العرب تدنوا من الريف
يقال سيف مشرفى ولا يقال مشارفى لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان
على هذا الوزن لا يقال مهالبى ولا جعافرى وصمم السيف اذا مضى
فى العظم وقطعه فاما اذا اصاب المفصل وقطعه يقال طبق قال يصف
سيفا يصمم احيانا وحينا يطبق الا اليعافير اشارة الى قوله
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس على مذهب بنى تميم
قلت الصواب ان من كان عالما بمكان لا يقال انه فى ذلك المكان
ايان بمعنى متى اى لو سمى رجل بايان لكان فعالا ولكان منصرفا
وانما اورد هذه المسئلة لئلا يظن انه من باب حسان حيث يجوز
صرفه وامتناع صرفه والفرق بينهما ان ايان فى موضع التفخيم كقوله
تعالى ايان يبعثون وليس متى كذلك ولو سمى به لكان فعالا قوله بل اعلم
ولهذا لم يذكر رجل او شخص او شبههما كقولك ضرب به مسندا الى الجار
والمجرور وانما فعله ناس منهم فان قلت كقوله تعالى واعلم ما تبدون وما
كنتم تكتمون لان الكاتم كان واحدا فى عمارهم وجعلهم فنسب فعله اليهم
فان قلت ان الاية سيقت لاختصاص الله بعلم الغيب ونظيره قوله تعالى

المعهود
قوله عشية ما تغنى الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفى المصمم
انشده سيبويه هكذا مضموم الروى وقيل المشرفى المصمما
منصوبا لان هذا البيت من قصيدة من قصائد المفضليات
والشعر لحصين بن الحمام بن ربيعة وقبله فليت ابا شبل
راى كر خيلنا وخيلهم بين الستار واظلما نطاردهم
نستنقذ الجرد كالقنا وتستنقذون السمهرى المقوما
عشية ما تغنى البيت وبعده لدن غدوة حتى
اتى الليل ما ترى من الخيل الا خارجيا مسوما
وبعض هذه القصيدة فى الحماسة وهو ولما
رايت الود ليس بنافع وان كان يوما ذا
كواكب مظلما لكن وجد هذا البيت فى شعر ضرار
بن الازور والقصيدة مرفوعة الروى واولها
بنى اسد قد ساءنا ما صنعتم وليس لقوم حاربوا
الله محرم عشية ما تغنى الرماح مكانها ولا النبل
البيت وبعده فان تبتغى الكفار غير منيبة
جنوب فانى تابع الدين مسلم اقاتل اذا كان
القتال غنيمة وللة بالعبد المجاهد اعلم فحينئذ
اعتبر سيبويه شعر ضرار لا شعر حصين بن الحمام
وما اطلع على شعر حصين وقال مولانا تميزا
لا حاجة الى هذه التكلفات وكلا الاستثناء
هنا منقطع بل الاستثناء متصل اى لا يعلم من
يذكر او ذكر فى السموات والارض فان ذلك يتعلق
فى بذكر يجوز ويتعلق باستقر اى استقر
ذكره فى السموات والارض فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فصار الضمير مستترا
او الاستثناء مفرغ ومن فى موضع نصب
بانه مفعول يعلم والغيب بدل منه بدل الاشتمال
اى لا يعلم غيب من فى السموات والارض
الا الله هذا على تقدير ان لا يستعمل اللفظ واريد به
الحقيقة والمجاز بعبارة واحدة وفيه خلاف
بين الاصوليين لانهم قالوا القلم احد اللسانين
والخال احد الابوين وكقوله عليه السلام الايدى
ثلث يد الله العليا ويد المعطى ويد السائل السفلى
وكقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى
ولا خفاء انه اريد بهذه الالفاظ الحقيقة
والمجاز على انا نقول ان اراد انه تعالى علمه فى الاماكن
كما قال فى هذا الكتاب فيما اراد بعبارة واحدة
حقيقة ومجازا وحمله على الاستثناء المنقطع فيه
فساد لانه القران على لغة اهل الحجاز والاستثناء
المنقطع عند اكثرهم محمول على بدل الغلط ان كان
بدل او الاستدراك والله تعالى منزه عنهما
والله تعالى اعلم

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء والقائل فنحاص بن عازوراء
من نبي فينقاع فيه عقابا اى عقبات جمع عقبة ولهم وآباءهم فان قلت
النقديم ذكروا انفسهم وآباءهم ثم ذكرا انفسهم دون آبائهم في قوله انا المخجول
تغليب للحكاية على الغائب والغائب يغلب المخاطب كقولك انت وهو
فعلتما ولان ضمير المتكلم والغائب اذا تلاقيا يغلب المتكلم على الغائب
كقولك انا وزيد فعلنا وكذلك المخاطب مع الغائب كقولك انت
وهو فعلتما ذل على ان اتحاد البعث على الموصعين فاعل دل وتقديره
دل على حبل الله البعث متمما في الكلام في احديهما وعلى حبله المبعوث
متمما فيه في الاخرى اى في الكلام وفي الاخرى على اتحاد المبعوث
ق على ان اتحاد المبعوث واراد بالمجرمين الكافرين كقوله تعالى لا بشرى
يومئذ للمجرمين ولم يسلموا فيسلموا قال عليه السلام في كتابه الى هرقل
عظيم الروم اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين او ضمن معنى فعل يتعدى
قال ابن جنى ان تضمينات العرب لو جمعت لبلغت مجلدات واذا كانت
بهذه الكثرة جاز القياس عليها والحامل على التضمين توقيت ذلك الفعل
وتخصيصه كقولك ردف لكم بمعنى تبعكم ضمن معنى الدنو ليتوقت الاتباع
والمنية لتعنق العنق ضرب من سير الابل والدابة وهو سير مسبطر
واعتنق الفرس قال يا ناق سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
لا دلالهم بقهرهم وغلبتهم يقال فلان يدل على اقرانه في الحرب كالبازي
يدل على صيده قال ابو عبيدة الدل قريب المعنى من الهدى وهما من
السكينة والوقار في الهيبة والمنظر والشمائل وغير ذلك وفي الحديث
كان اصحاب عبد الله يرحلون الى عمر فينظرون الى سمته وهديه ودله
فيتشبهون به الفضل والفاضلة والافضال قال ابو نصر الافضال الاحسان
كننت الشيء واكننته مثل سلكته واسلكته وقرى كذلك نسلكه
ونظائرهما النطيحة دخول التاء فيها للتخصيص والرمية والذبيحة وقد
ورد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول كقولك قم قائما وقوله

ولا خارجا من في زور كلام وقوله كفى بالناس من اسماء كاف ومنه
العاضلة والعافية والكاذبة المبين الظاهر البين وقيل المبين للحلال والحرام
كقوله وانه لقول فصل ابان وبين بمعنى تبين وفي امثالهم قد بين الصبح
لذي عينين فسمى المحكوم به حكما كقوله تعالى وكذلك انزلناه حكما عربيا
اى حكمة مترجمة بلغة العرب تسمية بالمصدر وهو العزيز فلا يرد اى الغالب من عز يعز
غلب وعلل التوكل بانه لان في ان معنى التعليل والتسبيب وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب اى لسبب انك الابلج الذي لا يتعلق
وان مثله لا يخذل اى وانه لا يخذل والمثل مقحم فكانوا اقماع القول وما
ان تهدى القمى على اقماع ان كقول امرء القيس حلفت لها بالله
حلفة فاجر لناموا فما ان حديث ولا صال سقاه عن العيمة اى
البعد وعلى هذا رميت عن القوس لانه يبعد السهم عنها بالرمى والعيمة
بالفتح افراط شهوة اللبن عام عيمة فهو عيمان والمراة عيمى والعيمة
بالكسر خيار المال اى الابل ووقوعه حصوله قال اهل التفسير وقع
القول عليهم اى وجب العذاب ودابة الارض الجساسة اى تجسس
الكفرة اى تاخذهم جثة واجتثته مثل جثه واحتثه اى ...
والمحتة الموضع الذي تجته الطبيب وفي المثل افواهها مجاسها اى
الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر في ذلك لمعرفة سمنها من ان
يجسها وزغب وريش الزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ
والفراخ زغب وقرن ايل الايل بالضم الذكر من الاوعال وهو الذي
يسمى بالفارسية كوزن وكذلك الايل بكسر الهمزة ورأسها
يبلغ اعنان السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن من
عن يعن اذا ظهر وعنان السماء ظاهرها وما يبدو منها والسحاب
يسمى عنانا لانه يعن كما تسمى عارضا لانه يعرض تتكلم وتكلمهم
تخرج من الصفا فتكلمهم بالعربية عن ابن عباس انه نكت الصفا بعصاه
وقال ان دابة الارض تسمع صوتها بلسان ذلق ذلق اللسان بالكسر

اى الواضح تبلج الصبح
اسفر

فان قلت فما معنى قوله
اذا ولوا مدبرين

يَدْلُقُ ذَلِقَ اى ذَرِبَ وردى تخرج من اجياد اجياد بغير الالف واللام
اسم وادٍ بمكة من شق اليمن وانشد رضى الله عنه فى داره بمكة لنفسه
آ وادى ابراهيم بوركتَ من وادى، فحييتَ من دارٍ على باب اجْيادٍ،
الاجياد بالالف واللام جَبَلٌ بمكة سمّى بذلك لموضع خَيْلِ تُبَّعٍ وسمّى
قُعَيْقِعان لموضع سلاحه فيضرب المؤمن من مسجده المسجد بالفتح جبهة الرجل
يصيبه بذات السُّجود والاداب السبعة مساجد ص فيتفشوا النكتة
النكت ان تنكت فى الارض بقضيب اى تضرب فتؤثر فيها والنكتة
كالنقطة وزنا ومعنى لنحرقنه من الحَرْقِ بالمبرد وهو السحق به لنحرقنه
يجمعون فكبكبوا كبه صرعه على وجهه فاكب وهذا من النوادر ان يقول
فعلت انا وفعلتُ غيرى واصله يكبوا فجعلت احدى الباءات كافا
فى بعض التفاسير فكبكبوا فيها هو داوا لهو ارالجر وحرجه يقال اكب على
كذا وانكب اى اقبل وهذه عبارة عن كثرة العدد وصِفتْ جنودُ
سليمان فى قوله وحشر لسليمان جنوده الآية الفوج الجماعة الكثيرة التى فيها
سعة من الفاتحة وهى متسع بين كل و تفعيلن من غلط كالوبل ونحوه
يساقون بين يدى اهل مكة قال الله تعالى فى قصة فرعون يقدم قومه يوم
القيمة فاوردهم النار سنفهم مضامينه جمع مضمون وليقولوا قد صدّقنا
لانه نزلهم منزلة العجزة على طاف الكفر والتكذيب لانهم مطبوعون
على قلوبهم فقيل لهم فاذا كنتم تعملون اى ماذا الحقتم من غير ذلك حتى تعلموا
وترحى لنبهته حين يصعقون صَعِقَ صَعْقَةً غشى عليه قال تعالى فخر موسى
صَعِقا وصَعِقَ اى مات وصَعِقَ الرجل اصابته الصاعقة وهى نار
مع رعد شديد او الصيحة قال عليه السلام الشهداء ثنية الله اى الذين
استثناهم من الصعق وعن الضحاك راد جابر بن عبد الله الانصارى
الذى قال له النبى عليه السلام يا جابر ان الله تعالى كلم اباك كفاحا ضيّف
النبى عليه واصحابه يوم الخندق الحديث جامده من جمد قال ٩١ وما كنت
الا الماء جئنا لنشربه، فلما اتيناه اذا الماء جامده، بارعن مثل الطود

ارعن

الارعن الانف الجبل المتقدم ثم يشبه به الجيش فيقال جيش ارعن تهملج الهملاج
من البراذين واحد الهماليج ومشيها الهملجة فارسى معرب بالسيئة
بالعقاب يدخل فى كل شئ الثواب والعقاب دخولا اوليا على قضايا
الحكمة قال ابن الاعرابى الحكمة العلم والحكيم العالم فعيل بمعنى فاعل وبما يتوجهون
عليه قال اهل السنة والجماعة الحكمة ماله عاقبة حميدة وقالت
العدلية الحكمة ما فيه منفعة للفاعل وللذى فعل به وعلى هذا التحديد يد
يدور مسائل التجويز والتعديل واخرس الشقاشق جمع شقشقة بوزن سمسمة
ونحو هذا المصدر اى صنع الله كيف تلاها اى اتبعها وقلب وجاب
من وجب القلب وجيبا اضطرب فلا يخلون منه فلا يخلون منه
ويجوز ان يكون ذكر الوجوه كقوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم
ان اخص الله وهذه الخصوصية اقتبست من كلمة انما لاشتمالها
على النفى والاثبات ككلمة الشهادة او من التلو كقوله واتل ما اوحى اليك
من كتاب ربك فلما بلغ الحزورة الحزورة هى بالحاء والعين المشهور
بمكة تقع عليها اذا خرجت من باب ابراهيم والخاورة فى الاجناس
الروم والصغار الواحدة حزورة واشار اليها اشارة تعظيم اى اشار
اى اشار بقوله رب هذه البلدة ومهبط وحيه ووصف نزلت
ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد تسلية لقلبه وتبشيره
لكربه وهذه الآية ليست بمكية ولا بمدنية اى الذى اوجب عليك
العمل باحكام القرآن لرادك اى لراجعك مكة لا ينتهك حرمتها انتهاك
الحرمة تناولها ما لا يحل واصل النهك المبالغة جاء فى الحديث انهكوا
الاعقاب لا تنهكها النار اى بالغوا فى غسلها وتنظيفها والانتهاك
افتعال من النهك ويخلى دخول كل شئ لا يختلى خلاها الخلا المقصور الرطب
من الحشيش الواحد خلاة خليت الخلا واختليته اى جززته وقطعته
فاتخلى تمام الحديث لا يختلى لقطتها الا لمنشدها كالتابع لذكره آخرا
واتل عن ابن مسعود اوثر بان افعل كذا اى يفعل كذا من آياته

له حولها تحتها اى له حول هذه البلدة تحت ربوبيته وملكوته وجعله كالتابع ٣

التي تلجيهم الى المعرفة ع والسهو لايجوز على عالم الذات اى عالمة بها وان خفى
على العالمين من قراطس ن طسين بفتح النون وهود وشعيب هود
وشعيب معطوفان على من صدق لان المعنى لعد قوم سليمان وقوم هود فحذف

سورة القصص مكية المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهى ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم كقوله تنبت بالدهن اى تلادة ملتبسة بالحق كقوله
يؤمنون بالغيب اى ايمانا ملتبسا بالغيب وهكذا تنبت بالدهن اى تنبت
وهى دهنة يعنى ارض مملكت لان التلاوة انما تنفع هؤلاء كقوله تعالى
انما انت منذر من يخشاها ويجوز ان من باب الاجتزاء كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر اى الفريقين جميعا شيعا فرقا الشيعة قوم امرهم واحد يشيع
بعضهم بعضا وبلدة يرهب اراد بالبلدة المفازة كقول النابغة فان صاحبها
قد تاه في البلد يرهب الجواب دلجتها من جاب المفازة قطعها حتى يرام
يلتبق الشيعا في طاعته اواضياقا دفرعون وقصاصا بحيث لا تتبوء
بهم ولا التفت بناب به المنزل لم يوافقه ومعنى نب قلق في مركزه يقال
غثت عليه مكة اذا لم يقدر ان يعيش فيها كقولهم اجتوى المكان اذا
لم يستمرأ طعامه وشرابه وكذلك استوخم ومعنى غثث لا بلاغة فيه
ولا تخافين ق خاف ان يسمع والصواب خافت فينموا عليه نم الحديث
ينمه وينمه نما اى قته والاسم النميمة ورجل نم ونمام اى قتات
فان قلت ما الفرق بين الخوف والحزن قال الاصمعي كلمتني جارية اعرابية
فاستفصحت كلامها فقالت اين انت من كلام الله واوحينا الى
ام موسى الآية كيف جمع بين امرين ونهيين وبشارتين ام موسى
اسمها يخيبة بنت اشمويل بن يحيان لبعض القوابل المركلات القابلة
من النساء معروفة يقال قبلت القابلة المرأة تقبلها قبالة اذا قبلت
الولد تلقيه عند الولادة قبلت القابلة بضم الباء تقبل وذكر في تاج
المصادر قبلت القابلة قبالة في باب فعل بكسر العين حين اقربت
وضربها الطلق اقربت المرأة اذا قرب ولادها وكذلك الفرس

الا قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن الآية نزلت بذي الجحفة بين مكة والمدينة

وادلج القوم اذا ساروا من اول الليل والاسم الدلج بالحرك والدلجة والدلجة ايضا ع

والشاة فهى مقرب ولا يقال للناقة قالت ام تأبط شرا ه وابناه وابن
الليل ليس بزميل • شروب للقيل يضرب بالذيل • كمقرب الخيل لانها تضرح
من دنا منها الزميل ذا الزمال الجبان المستضعف والقيل الشرب بنصف
النهار فلان شروب قيل اذا كان مهيا فارقيق الخصر يحتاج الى شرب
نصف النهار تنور مسجور سجرت التنور اسجره اذا احميته اوحى الله
اليها ثمنة اشهر في تابوت التابوت فعلوت من التوب وهو الرجوع
لان الشيء يرجع فيه اخرى في تابوت من بردى البردى نبت ضعيف
تسد به خصاصات البيوت اللام في ليكون اى هذه اللام مثلها مثلا
بمثل وتحريره ان هذه اللام التحرير التخليص من قولهم طين حر اى خالص
ثم قيل لكل شيء خلص من شيء خاطئين او حاطين اى متجاوزين تخطى
رقاب القوم جاوزهم فلم يقدروا عليه فعالجوا حين جاء به الموج
في مستقى آل فرعون بين الماء والشجر سمي موسى لانه وجد بين الماء
والشجر مو بلغتهم الماء وشا الشجر فعرب موسى لفرعون بنت برصاء
فقال فرعون لك لا لي ولو نصب لكان اقوى لان كلمة لو مستدعية
للفعل فكان النصب اجود ولعلها توسمت التوسم التأمل في وسم
ان في ذلك لآيات للمتوسمين اى المتأملين المتدبرين توسمت فيه
الخير اى تفرست في سيمائه النجابة السيمياء بوزن الكيمياء فعلياء
من السومة وهي العلامة في الحرب السماء مقصور من الواو وقد يجيء
السيماء والسيمياء قال ه غلام رماه الله بالحسن مقبلا • له سيمياء
لا تشق على البصر • انهم على خطأ عظيم اى ان فرعون وهامان وجنودهما
كانوا خاطئين هذا الكلام عند المرتاض ارتاضت الناقة لانت
صعوبتها وسلست افئدتهم هواء اى جوف نخب هواء رجل
نخب بكسر الخاء اى جبان لا فؤاد له وكذلك نخيب ومنخوب ومنتخب
كأنه منتزع الفؤاد في المثل الرجل النخب مثل العود النخر من صفر الاناء
وقرع الفناء الفرغ مصدر قرع الفنا اى خلا من الغاشية يقال

ولعلها توسمت قال ابن مسعود افرس الناس ثلاثة آسية وبنت شعيب وابو بكر ه

فان قلت فهم لا يشعرون حال

والشاة

نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء وهو كناية عن خلوه عن الخدم والخيل
لان الفناء مربط الخيل وموقف الخدم وقرئ عليها لتبدي به من البدو
لا من البدء وهو الظهور وهو البرئة لتبدي به اي انه كادت والضمير
للشأن ثم حققت ودخلت اللام على الفعل لكونها هي الفارقة بين النافية
والثقيلة كقوله وان كنت من قبله الآية فلقه الذي حدث وقرئ
موسى بالهمز وعلى ذلك قول الشاعر • لحب المؤقدان الي مؤسى • وجعدة
اذ اضاءهما الوقود • فبصرت بالكسر البصر العلم وبصرت بالشيء علمته
قال تعالى بصرت بما لم يبصروا متجانفة مخاتلة ختله وخاتله اي خادعه
والتخاتل التخادع حتى اهمهم ذلك لعلك تشفقة عليه في الصحاح علله بالشيء
ايهام او تعمم ان الهم
اي الهاه به كما يعلل الصبي بشيء من الطعام يتجزأ به عن اللبن يقال فلان
يعلل نفسه بتعلة وتعلل به اي تلهى وتجزأ في علمها ان سيكون نبيا
سيكون صح برفع النون اي انه سيكون في يد العدو ونسيت في
فنسيت الذي ماسواه تبح له الذي كان سواه تبح له ذا استحلوا امركم الله
دركم استحلته اي سألته ان يحلني وشزرا اي رجلا شزر المريرة
اي قويا لا مسنا ولا ضعيفا قد وقع في بيت لقيط تحريفات جمة
بعضه من بيت وبعضه من آخر ونسق ذلك في كامل ابي العباس وغيره •
فقلدوا امركم لله دركم • رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا • لا مطعم
النوم الا ريث يبعثه • يهم يكاد حشاه يقصم الضلعا • لا مترفا ان
رخاء العيش ساعده • ولا اذا عض مكروه به خشعا • ما زال يحلب هذا الدهر
اشطره • يكون متبعا طورا ومتبعا • حتى استمر على شزر مريرته •
مستحكم الرأي لا قحما ولا ضرعا • وقيل مدينة منف غير مصروفة
لاجتماع العجمة والعلمية والتأنيث كما وجوز في اسم البلدتين هذا الساري
من عدوه اراد بالعدو الجمع قال الله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين
وهو فاتون كان خباز الفرعون بجمع الكف جمع الكف بالضم وهو
حين تقبضها يقال ضربته بجمع كفي ص فقضى عليه فقتله قضى عليه

فان قلت كيف حل لها ان ماحد

قتله وحقيقته انهى حياته من قوله تعالى وقضينا ذلك الامر الا ان قضى عليه
تستعمل في القتل وقضى اليه في الاخبار والانهاء وان يكون استعطافا
ومن باب الاستعطاف ما قال ابراهيم بن هرمة • بالله ربك ان دخلت
فقل له • هذا ابن هرمة واقفا بالباب • صورته صورة القسم لانه تأكيد
على المستعطف وليس بقسم على الحقيقة لانه لم يتضمن شيئا حتى يؤكده و
المستعطف حاجب مروان وقوله لم يتضمن شيئا اي لم يتضمن جملة
موجبة او منفية وشرط القسم ان يؤكد به جملة موجبة او منفية وابن
هرمة آخر من استشهد بشعره وهذا نحو قوله ولا تركنوا يريد عطاء بن رباح
من التابعين قال خالد بن عبد الله وتلا هذه الآية اي قوله تعالى فلن اكون
هو ملك العراق
ظهيرا الآية من لاق له دواة لاقت الدواة تليق اي لصقت
او نظر اليهم نظر
وليقتها انا يتعدى ولا يتعدى اذا اصلحت مدادها وبرى لهم قلما الا
في مصاهرة اوليائك لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وهو الا استقادة
منه وما يقال فيه اي في موسى مؤمن آل فرعون واسمه سمعان
او حزبيل كان خازن فرعون مائة سنة وهو احد سباق الثلاثة
الذين قال فيهم رسول الله عليه السلام سباق الامة ثلثة لم يكفروا
بالله طرفة عين صاحب يس ومؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وهو افضلهم وانتصابه حال عنه قوله وانتصابه كقوله
تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا في حرف من قرأ بالنصب
لتخصصه بكونه من عند الله يتشاورون بسببك لك بيان كما في هيت
لك اي هذا الصوت لك وليس بصلة الناصحين لان الصلة لا تتقدم
الموصول كأنه قيل لمن تنصح فقيل لك ومدين قرية شعيب كان اسمه
مديان فعرب سميت مدين ابن ابراهيم وهو مدين بن مديان او مدان
فعرب وسواء السبيل وسطه لاستواء ما بين طرفيه ومعظم نهجه
بيده عنزة العنزة بتحريك النون اطول من العصا واقصر من الرمح
وفيه زج كزج الرمح بحيثه والوصول اليه قال • وما كنت الا

اي طلب القود وهو القصاص

الماء جبنا لشربه . فلما وردناه اذا الماء جامد . والورود وقد يقال للركبان الواردون قال ٥ افيضوا علينا من الماء فيضا . ونحن عطاش وانتم وردد .
والورود مجيئه والوصول اليه واما قوله تعالى وان منكم الا واردها فقال ابن عباس الورود الدخول واستدل بقوله فاوردهم النار اسم جمع كالرجال والثناء الواحد رخل بكسر الخاء وهو الانثى من اولاد الضأن والذكر حمل والثني الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة والجمع ثنيان وثناء رغبة في المعروف اي في اقامة المعروف اي الاحسان واغاثة للملهوف لهف بالكسر يلهف لهفا اي حزن وتحسر والملهوف المظلوم يستغيث وفيه مع ارادة ترغيب في الخير تلك الفرصة مع ماكان الفرصة الشرب والنوبة يقال وجد فلان فرصة اي نهزة وجاءت فرصتك من البئر اي نوبتك من انتهاز فرصة الاحتساب انتهز فلان الفرصة اي اغتنمها وفاز بها واحتسبت عليه اذا انكرته عليه قاله ابن دريد واحتسبت بكذا اجرا عند الله والاسم الحسبة وفلان محتسب البلد ولا يقال حسيب صح الذي هو شعيب هو شعيب بن ميكيل واسمه يثروب او يثرون وعند اهل الكتاب شعيب بن ثابت بن عنقا من ولد مدين بن ابرهيم عليهما السلام ثم آوى في بطنه ثم آوى الى الشيء ظهر حتى دابته ماشاء الله الا اكله وماكان يومئذ احد على وجه الارض اكرم على الله منه وكان الظل ظل سمرة السمرة بضم الميم من شجر الطلح مستجيبة منتحرة ولفظ مجاهد لم تكن يستفع اي جرئة ذمرة حقل لبطنا ان خ بنطنان لاضطرار الفقر والفاقة الحاجة وافاق الرجل احتاج وفي الحديث من قرأ الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة انا اهل بيت لا نبيع ديننا بطلاع الارض قوله اهل بيت بالنصب على المدح ويجوز فيه الرفع طلاع الشيء ملؤه وقال الحسن ٥ لان اعلم اني بريء من النفاق . احب الي من طلاع الارض ذهبا . رفع صوته بدعائه اي رفع موسى
(اي موسى — اي لقوله اني لما انزلت)

صوته بدعائه رب اني لما انزلت الي من خير فقير كبراهما كانت تسمى صفراء قال ابو اسحق الثعلبي اسم احدى الجاريتين ليا اوجوبا والاخرى صفوراء وهي امرأة موسى عليه السلام صوب راسه صوب اي امال ونكس وخفض كلام حكيم جامع (اي ذو حكمة) اعني الكفاية والامانة قال عليه السلام اصدق النساء فراسة امرأتان كلتاهما تفرستا في موسى عليه السلام واصابتا احديهما امرأة فرعون حين قالت لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا والاخرى بنت شعيب حيث قال لابيها يا ابت استأجره فان قلت كيف جعل خير من استأجرت اي القياس ان يكون القوي الامين اسم ان وخير من استأجرت خبره لان الاول معرفة والثاني نكرة وقد صدقت حتى جعل اي صدقت العناية بمعنى حادث يقال رجل صدق العناية اي اوجبت لعيي الكلام ما اعملت لسان منح لسان منح اي حلو ويقال عظم ممخ اي ذو مخ وخالص كل شيء مخه وفي الحديث الدعاء مخ العبادة وصاحب يوسف هو عزيز مصر الذي كان على خزائن الريان واسمه قطفير وابو بكر في عمر اي في استخلافه عمر اذا انبته من الامانة ومواصفة امر واصف ووصف ابلغ من وصف واما بيع المواصفة فهو ان تبيع الشيء من غير رؤية فان قلت كيف يصح ان يمهرها امهر المرأة سمى لها مهرا ومهرها اعطاها مهرها وخطى الحريري في قوله وماهرا لها كما مهر الرسول ام سلمة لان حالة الخطبة حالة التسمية لا حالة اعطاء المهر وانما اراد ان يكون راعى بخدمة هذه المدة نهاية ما في الباب ان يقال هذا عقد فيه خطر علق بعقد النكاح وهذا لا يقدح في باب النكاح لان النكاح لا تفسد بالشروط الفاسدة ولا اخشه عليك خشمت عليه امرا اوجبت ان الامر اذا لتعاظمك اي عسر وتعاظمه الامر وتعاظم عليه المعاسرون من المشقة عليه اعسر الرجل اضاق استرعيت الشيء فرعاه وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم اشغالا خارجة من حد الشرط وعلى ذلك
وان فلا عليك اي فلا بأس عليك ٥

قوله عليه السلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتأخير العشاء الى ثلث الليل وقال عليه السلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء وعند كل صلوة كان رسول الله شريكي وكان خير شريك قال عليه السلام رحم الله امرأ سهل البيع سهل الشرى رحم الله امرأ سريع الرضاء سريع الغضب لا يماري ولا يشاري يداري يخاتل من الدري ويشاري يلاج ويماري من المراء وهو الجدال فكان كل واحد منهما يمري ما عند صاحبه وحقيقة يشاري من قولهم استشرى الفرس اذا لج في سيره ومنه الشرى وهو شجر الحنظل لانه ينبسط على الارض ووطاة الخلق لا لجج كلا ناعنه ويجوز لا لجج بالنون على تأكيد كلانا للضمير كقوله ويعلم ان سنلقاه كلانا بالنون لو لساء بها لعشر او اقصرها اي بها لعشر واقصرها اي لا يعتدي على عدي عليه واعتدى وتعدى بمعنى وان الاجلين على السواء الاجل يطلق على آخر المدة قال تعالى فاذا جاء اجلهم ويطلق على كله كما في هذه الآية تنظرت نضرا والسماكين ايهما على من الغيث استهلت مواطره استهلت السحابة من الهلل وهو اول المطر واستهلت دموعه وانهلت سالت وقيل هو صوت وقع المطر كقولهم استهل الصبي اذا رفع صوته والضمير في مواطره لاحد السماكين قوله تنظرت نضرا اي انتظرت في مهلة كالتفوق من فواق الناقة ويروى بضرا بالباء وضمها وعن ابن قطيب عدوان بالكسر ونظيره اللقيان واللقيان والكسر افصح وعلى ذلك انشد ابن جني ٭ تريدين لقيان المعالي رخيصة ٭ ولا بد دون الشهد من ابر النحل ٭ والمهيمن والمقيت اقات على الشيء اقتدر عليه قال ٭ وذي ضغن كففت النفس عنه ٭ وكنت على مساءته مقيتا ٭ وكان الله يعطي كل واحد قوته ٭ وكان الله على كل شيء مقيتا ٭ وقيل المقيت الحافظ للشيء والشاهد له يتوارثونها مكفوفا قبض بها فقال غيرها كف بصره من كثرة بكائه من خشية الله ورفعها موسى وكان رفع موسى اياها كرامة له ومعجزة لشعيب لان موسى عليه السلام لم تظهر نبوته

بعد

لم تقع في يدها غيرها

بعد اعترضها اعتراضا قوله اعترضها اعتراضا اي اخذها من عرض الشجر اي جانبها تنينا التنين نوع من الحيات قال عليه السلام يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا لو ان واحدة منها نفخت في الارض ما انبتت خضرا عشب وريف الريف ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف ورافت الماشية اي رعت الريف فوجدها ملاء البطون ملاء جمع ملآن كغضاب جمع غضبان كل ادرع ودرعاء الادرع من الخيل والشاة ما اسود رأسه وابيض سائره والانثى درعاء ومنه قيل لثلاث ليال الشهر اللاتي يلين البيض درع مثال صرد لاسوداد اوائلها وابيضاض سائرها على غير قياس لان قياسه درع بالتسكين لان واحدتها درعاء ففرح وعلم ان لموسى نعلم شعيب ان ذلك رزق ساقه الله اليه وقري بهن جزل الجذى غير خوار ولا دعر الجزل ما غلظ من الحطب من شاطئ الوادي وشاطئ الوادي شطه وجانبه ويقول شاطئ الاودية ولا يجمع صحاح فاتقاها بيده جعل يده حاجزة بينه وبين المخوف كما في حديث علي رضي الله عنه كنا اتقينا اتقينا برسول الله عليه السلام الى العدو منه وما غضاضة عليك غض منه يغض بالضم اي وضع منه ونقص من قدره يقال ليس عليك في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة قيل استعمال غض مع من دليل على انه في العيب والنقص فكما نقلب حية كما هذه للمفاجاة قوله من الرهب من اجل الرهب الرهب بفتح العين العالية الحجازية لمكان حرف الحلق كالنهر وليفرح روعك افرخ الروع اذا ذهب الفزع يقال ليفرخ روعك اي ليخرج عنك فزعك كما يخرج الفرخ عن البيضة وافرخ روعك يا فلان اي سكن جأشك وافرخ روعه اي ذهب فزعه وسكن جعل المتوقع الذي هو متعلق الروع من الروع بمنزلة الفرخ من البيضة ثم شاع ذلك حتى استعمل في معنى الانكشاف والزوال واضمم يدك الى جناحك الازر ما نقة من صوف لا كمي لها الزرماتقه

جبة صوف وفي الحديث ان موسى عليه السلام اتى فرعون وعليه زرمانقة
يعني جبة صوف قال ابو عبيدة اراها عبرانية قال في النهاية هو في
الحديث ويقال هو فارسي معرب واصله اشتربانه اي متاع الجمال
قوله لا ابا لك مثل ابا لك ولا غلامي لك في سقوط النون والاعراب واقحام
اللام بين المضاف والمضاف اليه لتأكيد الاضافة في الاثبات اي
في الحجج ذلك برهانان حجتان قيل اصله ذانك قلبت اللام نونا فادغمت
النون في النون ق قد جعل صاحب الكتاب في موضع من كتابه نون
البرهان مزيدة وفي آخر اصلية فقال بره مثل بلقن في شحذ الحد
شحذ السكين يشحذ شحذا حدده والمشحذ المسن وقرئ ردا بالتخفيف
ح على التخفيف ذو العارضة البديهة والجلد والصرامة
والقدرة على الكلام صرم صرامة فهو صارم هرون هو افصح مني لسانا
كان هرون افصح لسانا وكان موسى ابلغ جنانا يحتاج اليه لذلك
اي لتقرير البرهان ولكن استعير له الاسناد كما يسند الفعل الى المباشر
يسند الى الحامل اليه كقولهم بنى الامير البلدة قوله اتى احاف
وذراته من فرا ابني لبيني لستم بيد الا يدا ليست لها عضد و
يروى الا يدا مخبولة العضد والخبل الجرح قال عليه السلام من اصيب
بدم او خبل وهو بين احدى ثلث اما ان يقتص او يعفو او يأخذ
الدية فان فعل شيئا من ذلك ثم عدا بعد فان له نارا خالدا مخلدا
فت الله في عضدك او من لغو القسم لغو القسم هو الذي لا جواب له
في اللفظ كقولك زيد والله منطلق من عند الله في انثائه حال مقدرة
ونظيره قوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة في احد الوجهين اي كائنا
في الملة الاخرة وعاقبتها وعقباها وعاقبتها بالرفع هو الصواب
وضع الله سبحانه الدنيا مجازا قوله مجازا اي معبرا وممرا قال الله تعالى
وجاوزنا ببني اسرائيل عبرنا بهم ومنه سمي خلاف الحقيقة بالمجاز لانه ليس
في موضع اصلي له بل الواقع فيه كالواقف بمكان غيره لا من ثم يتعداه

تصغير لبنى وهو اسم امرأة

ان لا يعملوا فيها الخير وما عملهم ع فشدوه حتى بلغ الشيد بالكسر كل شيء
طليت به الحائط من جص او بلاط وبالفتح المصدر تقول شاده يشيده
شيدا جصصه والمشيد بالتشديد المطول قال الكسائي المشيد للواحد
من قوله تعالى وقصر مشيد والمشيد للجميع من قوله تعالى في بروج مشيدة
على عسكر فرعون فغلبت الفه الف ح فغلبت في القصص الفي الف
فعندها بعث الله جبريل وذلك لان العلم تابع للمعلوم ع علمت ما انزل
هؤلاء بفتح التاء قراءة ابن عباس وكسرها قراءة علي رضي الله عنهما و
هؤلاء اشارة الى الآيات التسع لعله يطلع بزعمه المطلع المأتى يقال
اين مطلع هذا الامر اي مأتاه الذي يطلع اليه من اشراف الى انحدار
ذلك البنيان العظيم البنيان بمعنى البناء قال الله تعالى كأنهم بنيان
مرصوص قعد في علية العلية الغرفة والجمع العلالي وهو فعيلة
مثل مريقة واصله عليوة فابدلت الواو ياء وادغمت وهي من علوت
لان هذه الواو اذا سكن ما قبلها صحت كما نسبوا الى الدلو دلوي وقال
بعضهم هي العلية بالكسر على فعيلة وجعله من المضاعف قال وليس
في الكلام فعيلة نيل اسباب السموات اسباب السماء نواحيها قال
الاعشى ورقيت اسباب السماء بسلم فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج
تمامه سراتهم في الفارسي المسرد ويروى مدجج بالفتح والكسر دجج
تقنع بالسلاح تغطى به فهو مدجج ومدجج وجعلناهم ائمة دعاة
الى النار وقلنا من قولهم دعوته زيدا سميته زيدا وفي هذا التقرير ازالة
المجبرين عندهم بدون الضرورة وعند اهل السنة جعلناهم بمعنى صيرناهم
فسقة وخليته دعوتهم الى موجباتها وقال تعالى ويا قوم ما لي ادعوكم الى
النجاة وتدعونني الى اي موجبيها لا ينصرون كما ينصر لا تنصرون اي
لا يمنعون من العذاب قال تعالى فمن ينصرني من الله اي من يمنعني من
عذابه قال تعالى ونصرناهم من القوم الذين كذبوا بآياتنا اي منعناهم
ونجيناهم خذلناهم حتى كانوا ائمة الكفر هم المقبوحين قبح الله زيدا

قال تعالى قوله جعلناهم ائمة

اى نحاه عن الخير فهو من المقبوحين وقال قبحه وقبحى ايضا وسأل سائل على
دار قوم فقال الصبى بورك فيه فقال قبحا لفم عود اللوم وهذه كلمة خبيثة
وقال بعضهم اذا خرجت باسطا يمينى تظن ان بوركك يكفينى لبصائر الصب
على الحال بصائر اى حجج وعبرا ودلائل قال قس بن ساعدة الايادى فى
الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر الواقع فى شق الغرب الشق
الناحية من الجبل وفى حديث ام زرع وجدنى فى اهل غنيمة بشق وقال
ابو عبيد هو اسم موضع ان يراد به ترجى موسى معناه اذهب انت على
رجائك ذلك من فرعون والله من وراء رجائك وكتب الله فى

فان قلت كيف تتصل قوله وكتبنا

الالواح اى امر جبرئيل بكتبة التورية وقال عليه السلام كتب التورية
بيده للتعظيم والتفخيم وبيان الخصوصية كقوله بيدى لبعد عهد الوحى عهدته
بمكانه كذا لقيته ويقال عهدى به قريب فتطاول على آخرهم كقوله تعالى
فاذا جاء اجلهم يريد آخر الاجل فوجب ارسالك اليهم فارسلناك
وكسبناك الكسب طلب الرزق واصله الجمع وكسبت فى اهلى خيرا وكسبت
فلانا خيرا وهذا مما جاء على فعلت فيفعل على خلاف القياس وهم نخيب
والمؤمنون به من نذير فى زمان الفترة الفترة فى الاصل الانكسار
والضعف وقد فتر الحر وغيره والفترة ما بين الرسولين من رسل الله تعالى
من الزمان قال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة اى انقطاع
رسل وانتهاء النحل وكثرتها بعد الرسل ان يقولوا ما جاءنا اى كراهة ان
يقولوا اولئلا يقولوا ما الجئوا به الى العلم الجاته الى الشئ اضطررته اليه

فان قلت كيف يستقام هذا المعنى

واصله من اللجاء بالتحريك وهو الفزع والموضع ايضا لجاء فجاؤا بالاقتراحات
المبنية اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية واقتراح
الكلام ارتجاله على العنت والعناد العنت الاثم وقد عنت الرجل قال تعالى عزيز
عليه ما عنتم وقال ذلك لمن خشى العنت منكم يعنى الفجور والزنا وجاءنى
فلان متعنتا اذا جاء يطلب زلتك اولم يكفروا بما اوتى عنادهم وهم
الكفرة عانده معاندة وعنادا وعانده اى عارضه قد كان للعرب اصل

فان قلت بم علقت قوله من قبل

وجعلوها سحرين وقيل ارادوا بالسحرين القرآن والتورية من قبل هذا
التقدير قلت امر بالاتيان والامر لغت الامر والنهى كلاهما دعاء
وطلب الامر طلب لاتيان المأمور به والنهى طلب الانتهاء عن المنهى عنه
نزلت فى قوم مؤمنى اهل الكتاب يعنى الذين آتيناهم الكتاب جاؤا
جاؤا مع جعفر من ارض الحبشة هو جعفر الطيار اخو على بن ابى طالب
رضى الله عنهما بالحسنة السيئة قال عليه السلام لابى ذر فى وصيته

فان قلت ما الانتجابه

اتبع السيئة الحسنة تمحها قال تعالى يدرؤن بالحسنة السيئة سلام
عليكم توديع ومتاركة التوديع عند الرجل والاسم الوداع بالفتح يقال
خرع عند الموت بالخاء والراء خرع الرجل بالكسر اى ضعف الخرع
بالخاء والراء الجبن والخور منه الخروع لرخاوته ويوصف الجبان بالخروع

ولولا ان يكون عليك وعلى بنى ابيك

فان قلت من خاطبوا بقولهم

وعلى بنى ابيك غضاضة يقال ليس لك فى هذا الامر غضاضة اى ذلة
ومنقصة وانما نحن اكلة رأس اكلة رأس لانهم يجتمعون على رأس
واحد اراد قلة العدد فالقمهم الله الحجر القمه الحجر اى الزمه الحجة وفى حديث
على رضى الله عنه ان الله تعالى القم الحجر عهد بنى آدم اى اودعه اياه
من القاء الامام الذى وانما قوله عليه السلام الولد للفراش وللعاهر الحجر
فالمراد منه الخيبة عن النسب وآمن قطانه من كل اوب اى من كل
ناحية كقولك يجبى الى فيه ويجبى الى الخافة خريطة يشتار فيها
العسل ومعنى الكلية الكثرة كلمة كل للاحاطة فاستعيرت لنفس الكثرة
لانها مجموع المعنى مفرد اللفظ ولا يفطنون له فطنت الشئ فهمته وخلعوا
انداده اى رفضوا وعزلوا كما تنصب عن النكرة هذا التوبيخ لاهل مكة كم
اهلكنا من قرية بطرت معيشتها وخفض العيش الخفض الدعة يقال
عيش خافض وهم فى خفض من العيش اما على الظرف بنفسها اوفى نفسها
اى بدون حرف الجار معيشتها ليس بظرف زمان ولا مكان وانما سماه
ظرفا مجازا كان البطر استقر فى المعيشة كقولك زيد ظنى مقيم اى
فى ظنى ويدركها الفناء فتتبع اى فتتبع الاثم اصحابها والبيت للمتنبى

وما كانت عادة ربك اى سنته المستمرة وجاء فى الحديث ان الله تعالى
عادة جميلة فى تكذيب المنجمين وقصبتها التى هى اعمالها وقصبة القرية
وسطها وقصبة السواد مدينتها ولا تجعل علمه باحوالهم (اى سوادهم) الله تعالى لا يعامل الخلق
بعلمه وانما يعاملهم باعمالهم وافعالهم فما هو الا تمتع المتاع السلعة والمنفعة
وما يتمتع به ويضمحل عن قريب قال المشعث تمتع يا مشعث ان دنيا
سبقت بالممات هو المتاع وقال آخر كل شئ حتى اخيك متاع وبقدر
تفرق واجتماع يلقون غيا اى جزاء الغى او هو واد فى جهنم فى عمار بن
ياسر هو ابو عمار وامه سمية وهما اول قتيل استشهدا فى الاسلام
فى طريق مكة لهجرة المدينة اكرها على كلمة الكفر فصبرا حتى قتلا بنى ابناء
الآخرة وابناء الدنيا فى حديث عروة بن غزوان ان الدنيا قد آذنت
بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الماء وان
الآخرة قد اقبلت ولكل واحدة منها بنون فكونوا من ابناء الآخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان الولد يلحق بامه اخبرنى عن مواقعها
ع عن مواقعها ويجوز حذف المفعولين فى باب ظننت هذا من
باب حذف المفعولين لانه من باب ظننت كقوله تعالى ظننتم ظن
السوء اى ظننتم ذلك ظنا كائنا او دعونا الى الغى وسولوه الضمير
فى دعونا منصوب لا مرفوع وناهيك بذاك صارما ناهيك ونهاك
ونهيك اى حسبك ويقال هذا رجل ناهيك من رجل وانهاك من رجل
وتاويله انه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره وقال ابو الشيخ الذى
حدثت عنه نهاك الشيخ مكرمة وفخرا وهذه امراة ناهيك من امراة
يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نهيك
من رجل كما تقول حسبك من رجل لم يثن ولم يجمع لانه مصدر وتقول
فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال
وما كان عليكم من سلطان من سلطان من تسلط على قلوبكم لان القلوب
بين اصبعين من اصابع الرحمن والشيطان معزول عن ملكوته انما كانوا

والصباح للتى قبلها صح
انتهى دعواه

المؤمن والمنافق والكافر فى حكم
التقسيم حسب التداخل وجه التعظيم
والاستحقاق ع صح

يعبدون

يعبدون آباؤهم ويطيعون شهواتهم كما قال الشاعر وقد ركبتم صماء
معضلة تورى البراطيل تعليق الحجا يدعون به العذاب ويوقف
على العذاب وقفا لازما كقوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين تقديره
اى لو تعلمون لما الهاكم وسدروا فلا يهتدون سدر البعير بالكسر
يسدر سدرا وسدارة تحير من شدة الحر فهو سدر والسدر الدوار
الانبياء لهول ذلك اليوم يتتعتعون لان كلا الرسول والمرسل اليه
مسئولون قال الله تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين
قالوا لا علم لنا هذا عند مكاشفة مقام الجلال ما كان لهم الخيرة وقيل
خيرة الله على رجل من القريتين عظيم هو عروة بن مسعود الثقفى
اى تخيرا للعباد وما هو الا الاختيار لسلب الوجوب ففيه بيان
نفى الاصلح والصلاح وهو المستأثر بالالهية استأثر بكذا اختص به
واستبد والاسم الاثرة ويقال استأثر الله بفلان اذا مات
ورجى له الغفران وله الحكم والقضاء بين عباده ع بين العباد ارأيتم
وقرئ اريتم ويجوز قراءة من قرأ أريت الذى يكذب بالدين
وعلى ذلك قوله صاح هل ريت او سمعت براع رد فى الضرع ما قرى
فى الحلاب فيمن روى فى البيت بفتح الراء ومن روى بكسر الراء
فهو مقلوب راى كقولك شئت فى شاء رب العالمين والتحميد
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى الآية التسبيح والتقديس
قال الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وهى علم للاستدعاء الطعام
هذا معنى قوله يلهمون اخبرونى (اتقدر) من يقدر قال الله تعالى ارايتك هذا
الذى كرمت على اى اخبرنى لم فضلت هذا على ولا مص من الدلاص
الدرع البراقة من الدلص وهو البروق كما قيل بليل ليسكنون قوله
ليسكنون صفة لليل اى بليل مسكون فيه وهو ضوء الشمس لان المنافع
ع لا المنافع لان المنافع راوح بين الليل والنهار راوح صح عن الاهل
بالحاء المهملة يقال راوح بين الفعلين فعل احدهما مرة والآخر مرة

وراوح بين رجليه اذا قام على حد احدهما مرة والاخرى مرة يقال ان
يديه لتتراوحان بالمعروف وقالوا المراوحة بين العملين افضل من ان
يصفهما صفا لو قال زاوح بالزاي والجيم لكان له وجه في بعض النسخ زاوج
بالزاي والجيم ادخل في عرصاته من توحيده وفي صحيفة سليمان التي نزلت
من السماء وما احسن الاشياء وما اقبح الاشياء قال سليمان عليه السلام
احسن الاشياء الايمان بالله بعد الشرك واقبح الاشياء الكفر بعد التوحيد
قارون اسم اعجمي مثل هارون ونحوه هاروت وماروت لانهما لو كانا
من الهرت والمرت لانصرفا كما سبق والقربان الى هرون اي موكول
الى هرون والجورة لهرون الجورة الامانة هو مصدر حبر الرجل جبورة
يقال حبر بين الجبورة وجد قارون فخرجها والقالها حزمت الشيء
حزما اذا شددته والحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة يتدحج عليهم
المفاتح جمع مفتح بالكسر المفتح اصغر من المفتاح كالمنقذف مع المنقذاف
وعليهما نفسر قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب قال ابو رزين يكفي الكوفة
مفتاح هو ابو رزين العقيلي من الصحابة راوي حديث جواز الرؤية
ووجهه ان يفسر المفتاح ما اضيف اليه للملابسة ونحوه ذهبت بعض
اصابعه ولا يجوز ذهبت غلام هند للملابسة في الا ذو دون الثانية
ولا نفوح كقوله ولست بنواح تمامه ولا جازع من صرفه المتقلب تحدث
نفسه بالفوح وفي الحديث والذي نفس محمد بيده ان ما اوتيتم من
الدنيا الا كالناخة ناقة او صرة حالب فعلام تتعرجون والام تنظرون
ولله در القائل انما الدنيا كظل زائل او كضيف نازل ثم ارتحل
كان موسى عليه السلام يعلم علم الكيمياء الكيمياء مثل السيمياء اسم صنعة
وهي الكيمياء افاد يوشع بن نون يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف
عليه السلام وكالب بن يوفنا من سبط يهودا بن يعقوب عليه السلام
انه كان اعلم بني اسرائيل فعلمه موسى لاخته هي مريم بنت عمران
وكانت استه من موسى وقيل هو لبصره البصر هنا بمعنى العلم من حفاظ

ای کنز من کنوزه ای یکفی الکوفة کنز من کنوزه مع کثرة اهل الکوفة

التوارخ والايام الايام يعبر بها عن الوقايع قال تعالى وذكرهم بايام الله
اي بوقايعه في الامم السالفة وربما عبروا عن الشدة باليوم فقال يوم ايوم
كما يقال ليلة ليلاء وساعة سوعاء فتنفج بالعلم تنفج اي تصلف وترفع
ويقال رجل نفاج اذا كان صاحب كبر ذلك العلم الذي ادعاه وعلى
ذلك قوله ومن انتم حتى تكون لكم عند وكلمة عند بيان الحكم كما تقول هذا
عند الشافعي وابي حنيفة اي في حكمهما في زينته قال الحسن في الحمرة
قال الله تعالى لنبيه ليلة عرج به الى السماء يا احمد لا تكن كالصبي اذا نظر
الاحمر والاصفر احبه فاذا اعطي شيئا من الحلو والحامض اغتر به
عليه الارجوان الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة قال ابو عبيد
هو الذي يقال له النشاستج قال والبهرمان دونه ويقال الارجوان
معرب وهو بالفارسية ارغوان وهو شجر له نور احمر احسن ما يكون
بكل لون يشبهه فهو ارجواني قال عمرو بن كلثوم كأن ثيابنا منا ومنهم
خضبن بارجوان او طلينا الارجوان شجرة عليه قضبان حمر
ويوصف به الثوب الاحمر جاء في الحديث وعليه قطيفة ارجوان
وعلى حيولهم الديباج الديباج فارسي معرب ويجمع على ديابيج وان
شئت ديابج على ان يجعل اصله مشددا كما في الدنانير ابدل احد
حرفي التضعيف ياء كما في تقضي البازي هل يضر الغبط فقال لا الا
يقال وما الدنيا الا احافظ احافظ جمع حفظ على غير قياس كانه جمع احفظ
جمع حفظ كاكلب واكالب ثم فعل به ما فعل بتقضيت قال
ولبس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احافظ قسمت وجدود
عن الشهوات اي بدل الشهوات
وما الدنيا الا احافظ ويحتمل ان يكون جمع احفظ كافضل جمع حظوة الصابرون
على الطاعات الصابرون له متعلقان احدهما الذي انقطع عنه
والثاني الذي اتصل به فالمتعلق الاول مدخل عن وهو المعصية هنا والمتعلق
الثاني مدخل على ومع وهو الطاعة وعن هذه كمن في قوله تعالى لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا لانه يراد بها البدل وتقديره

لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم بدل الله شيئا اي بدل طاعته وههنا
الصابرون على الطاعات بدل الشهوات ومقيموها مفاحها وكذلك القليل
عن الكثير ومثل لا ينفع ذا الجد منك الجد اي بدلك الجد ومثل قوله تعالى
ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق اي بدلما جاءك وجمهور المفسرين
على ان معناه منحرفا عما جاءك او متنحيا كقولك رميت عن القوس
فسحت نفث السحت البخل مع الحرص يريد ان ياخذ اموالهم الاخذ
عبارة عن تناول الشئ قهرا واجبارا قال عليه السلام على اليد ما اخذت
حتى ترد قال ابرطل فلانة اي نرشوا من البرطيل وفي موانع الكلمات
البراطيل تنصر الاباطيل اي الرشى وقيل طستا من ذهب قالوا
الذهب مؤنثة يقال ذهب حمراء وهي حجازية وروى الفراء
تذكيرها والطست الطس بلغة طي ابدل من احدى السينين تاء للاستثقال
فاذا جمعت او صغرت رددت السين لانك فصلت بينهما بالف
او ياء فقلت طساس وطسيس ونظيره ست اصلها سدس وفي الصحاح
الطس والطسة لغة في الطست وقيل حكمها اي ما حكمت النبي ومن
افترى جلدناه فما شدها موسى فخر موسى ساجدا يبكي الاصل ان ما صنعه
الامام الذي ليس فوقه امام فلا حد عليه في حقوق الله تعالى ويجب
عليه القصاص وبضمان المال يوخذ ان اخذه لان لولي القتيل ولاية
المطالبة ولذلك لصاحب المال ويمكن استيفاؤه اما لتمكن او لمنعة
المسلمين وحد القذف ولا يجب عليه لان المغلب فيه حق الله تعالى
ان الله بعثني الى قارون قال الله تعالى في سورة المؤمنين ولقد ارسلنا
موسى باياتنا الى قوله وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فانطبقت
عليهم اي التزقت بهم وغطتهم من اطبق الباب ما افلتك استغاثوا
الغط الغليظ اما وغرق لوا يا اي لوخضوني بالدعاء مرة فاصبحت
بنو اسرائيل يتناجون اي يتسارون كقوله تعالى خلصوا نجيا اي
متناجين ليستبد بداره وكنوزه يقال كانت داره فيها صفائح

ذهب جمع صحيفة وهي التخوت العراض خسف بداره واموا له خسف الله به
الارض خسفا اي غاب به فيها ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره
الارض وهي كلمة تنبه كانه لا يفلح الكافرون الهاء في كانه ضمير الشان
ويك عنتر اقدم ولقد شفى نفسي واذهب سقمها وقيل الفوارس
ويك البيت واللام لبيان المقول كما في قوله تعالى هيت لك اي اقول
هذا لك لا لغيرك بيان للمهيت له دون غيره كان ذلك هو الخسف
صايق سيبويه في اضمار كان قال وليس كل موضع يضمر فيه كان ولا
تخسف بنا اي وقري ولا تخسف بنا كما تقول لا تهدم بنا قاله [illegible]
ذهبت الاماني جمع امنية وهي افعولة من منى اذا قدر وتجري الحسنة
بعشر امثالها اي الحسنات مثل امثالها هذا من باب حذف الموصوف
او انث لاضافته الى المؤنث فرض عليك القران اي اوجب عليك
تلاوته عند تبليغ الوحي كقوله تعالى اتل ما اوحي اليك لا في جميع الاوقات
والعمل بما فيه اي من الفرائض واما الاستماع على الامة ففي حالة الصلوة
قال الله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قوله فله خير منها
وعن بعض المفسرين ان في الاية تقديما وتاخيرا والمعنى فله منها خير
انها كانت في ذلك اليوم كقوله فلا وابي الطير المربة بالضحى على خالد
لقد وقعت على لحم اي على لحم شريف ومنه شر اهر ذا ناب
لا يريد ان شرا ما ذا ناب وانما اراد شرا عظيما ووعده وهو بمكة
انه يهاجره بلغ الجحفة جحفة موضع بين مكة والمدينة وهي ميقات
اهل الشام وكان اسمها مهيعة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة
في ضلال مبين يغيظهم يغيظهم الغيظ للمشركين اناس صدوا الناس
صد عنه يصد صدودا اعرض وصده عن الامر صدا منعه وصرفه
عنه واصده لغة اي صدوا الناس صدود السواقي كقوله تعالى انبتكم
من الارض نباتا على احد القولين صدود السواقي عن انوف الحوائم
صدودهن عنها كراهتهن لورودها وامتناعهن عنه والسواقي الجماعات

او الولاء السا قيات اللاتي يسقون الابل والحوايم الابل الغوائب ومعنى
صدودهن عنها كراهتهن لورودها والحوائم العطاش من حام اذا
عطش اي تصرف انوف الابل الغوائب عند السقي من باب التهييج الذي
سبق ذكره في قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك انه كان صادقا
ان كل شئ الوجه ان يكون انْ مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف
اي انه كل شئ هالك كقوله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين ليس في
بعض النسخ ان كل شئ الى آخر الآية وقد كتب تحت قوله صادقا اي
صادقا في قوله ان كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

سورة العنكبوت مكية وهي تسع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم وظننت الفرس جوادا فرس جواد حسن الجودة
بالضم وبالفتح مصدر الجيد فتركته جزر السباع ح فتركته جزر
السباع والبيت لعنترة تمامه ينقضمن حسن ساله المعصم فبله
فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافي الحديدة مخذم الترك اذا كان
بمعنى التصيير يتعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى تخلية الشئ ونفض اليد
عنه يتعدى الى مفعول واحد كقولهم تركه ترك ظبي ظلة اذا كانت
الرواية بالنون فالضمير في تركته للخيل واذا كانت بالتاء فللخ عر
والمسموع بالنون وهو جزر السباع وجزر السباع اي طعمها والجزر اللحم
الذي يأكله السباع حاصل ومستقر قبل اللام حصل واستقر اصوب
على ما عليه البصريون لان الظروف وحرف الجر بعد ان من الجمل عندهم
خبر مبتدأ قلت كالقول وهجر الشهوات الهجر الترك قال تعالى والرجز
فاهجر اي عبادة الصنم فاترك وانواع المصائب القياس المصاوب وهو ان يترك
لانه من صاب يصوب ونظيره المعائش بالياء ونصوح بنا تهم الناصح
الخالص من كل شئ وقيل في عمار بن ياسر وقيل في عمار بن ياسر وابويه
ياسر وامه سمية وصهيب بن سنان وعبد الله بن جدعان
من العابد على حرف قيل على شرط وقيل على شك وقيل على جانب

فان قلت كيف وهو عالم بذلك

فان قلت اين مفعولا حسب

والحرف الطرف فخرجوا فتبعهم المشركون تبعت القوم تبعا وتباعة
بالفتح اذا مشيت خلفهم وكانت الهجرة اذ ذاك فرضا ثم نسخت
بفتح مكة قال عليه السلام المهاجر من هجر السيآت اخر وانك
مضيت معهم وكذلك اتبعتهم في مهجع بن عبد الله نكتة من السودان
سادات لقمان وبلال ومهجع فجزع عليه من جزع علم لفيض عبر
اي وليعلم فهم الله ونظيره قوله تعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم اي لا تعرفهم
نحن نعرفهم ولا يجوز الاقتصار على احد المفعولين في باب علمت
والمعرفة زوال الخفاء عن شئ الا انه في حق الله تعالى زوال الخفاء من
الاصل اذا لسعته الدبر لم يرج لسعها الدبر جماعة النحل قال الاصمعي
لا واحد له ويجمع على دبور سميت بذلك لتدبيرها وحسن نيقتها في
العمل ومن كلام سفينة بنت الحسين رضي الله عنهما قالت يا اماه
ورثت بي دبيرة فلسعتني بابيره وقيل رجو خاف قال هو اهل
التقوى واهل المغفرة اي هو اهل ان يتقى وان يغفر ففيه ترغيب
وترهيب والبيت لابي ذويب وتمامه وخالفها في بيت
نوب وعوامل النوب النحل وهو جمع نائب مثل فاره وفره
لانها ترعى وتنوب الى مكانها قال الاصمعي هو من النوبة التي تنوب
الناس لوقت معروف وقال ابو عبيد سميت نوبا لانها تضرب
الى السواد فان قلت فان اجل الله الاجل يضاف الى الله والى العباد
اما ان يريد قوما اي اما ان يريد بقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات
وسيئاتهم مغمورة اي مغلوبة واصل الغمر الستر بان يسقط عقاب
ما تقدم مع حكم اقر في معناه بان كذب القواطف والقووف كذب
القواطف والقووف تحريض وحث على تحصيلهما وهي امرت
بهما بان تحصلوهما اي عليكم بالقواطف القطوف فانموها القواطف
جمع قرطف وهو القطيفة والقووف جمع قرفة بالفتح وهي وعاء
من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان ويجعل فيها الخلع وهو لحم

يطبخ بتوابل فيقع فيه والقودف وعاء يجعل فيه الخلع وهو اللحم الذي خلع
من العظم وخلط الابازير للسفر خاصة ووصى بها ابرهيم بهذه الكلمة
التي هي اسلمت واسلم كما قال امرتهم ح امرتهم بوالديه حسنا ووصيناه
ح ووصيناه وقولوا للناس حسنا اي قولا ذا حسن باضمار اولهما
ا و من الايلاء اي اول لا احال ايهما سقف بيت من الضح الضح
الشمس وفي الحديث لا يقعدن احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان
وترضاها بالاحسان ترضيته اذا رضيته بعد جهد في عياش بن ابي
ربيعة عياش كان اخا ابي جهل لامه معناه وقتلا منه في الذروة
يقال مازال فلان يفتل عن فلان في الذروة والغارب اي يدور من
وراء خديعته وفتله عن وجهه فانفتل اي صرفه فانصرف الفتل
والنفر يد حك البعير للترميم فقال له عمر اما اذ ح ق اما اذ فلما انتهوا
الى البيداء البيداء البرية لان الانسان يبيد فيها اي يهلك اذا
اراد ان يشجعه يجرئه والشجاع الجريء على الحرب وكم مغرور بمثل هذا
فانهم قطاع الطريق في المأمن اي في الامن مع ان عادة القطاع
ان يكونوا في البراري في الحالين لا يدخل تحت حد الكاذب قلت
سماهم الله بالكاذبين وليحملن اثقالهم فاجتمع عليهم اثقال الضلال
والاضلال قال عليه السلام ايما داع دعا الى الضلالة كان عليه وزر
من اتبعه من غير ان ينقص من وزره شيء لبثت على راس اربعين
اطلاق هذا العدد على اكثره الصحيح ان العدد لا يقبل الزيادة والنقصان
والمعدود يقبلها قال الله تعالى الحج اشهر معلومات فانه سمى بعض
الشهر شهرا اطلاقا للمالك واما المعنى المعول عليه ان ما نص الله مشتمل
على الايجاب والنفي وما اورده السائل ايجاب محض والاول اوكد لان
الكلام متى اشتمل على النفي والاثبات كان مفيدا للحصر واملاء بالفائدة
املاء اي اوثق ملؤ الرجل صار مليا اي ثقة من تفخيم او تهويل
اما التفخيم فكقوله تعالى وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا والتهويل

فان قلت كيف سماهم كاذبين

فان قلت هلا قيل تسعمائة

فان قلت فلم جاء المميز

كقوله تعالى

كقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وتمم طوفان
الظلام الاثاب يروى بالعين المهملة والغين المعجمة شبه العجاج بالطوفان
الاثاب شجر صح بتقديم الهمزة على الباء على وزن الاحمر الواحد اثابة
ونساؤهم وعن محمد بن وهب كنائن نوح عليه السلام جمع كنة
وهي امراة الابن تكذب وتخرص الخراص الكذاب وقد خرص
يخرص بالضم وخرصا وتخرص اي كذب كالكذب واللعب
من اصلهما اي مخففان من اصلهما وسلوة حيث كذبوا يقال هو
في سلوة من العيش اي رغد قلت ايراد قصة ابرهيم ليس الا لارادة
للتنفيس نفست عنه تنفيسا اي رفهت يقال نفس الله كربته
اي فرجها لانه ابرهيم وهذا كما ترى ثم سائر الايات الواطئة
اي باقي الايات من السور ما زلت او نثر فلانا واستخلفه قال
صاحب الكتاب حدثني ابو الخطاب ان من العرب من يقول
ما زيد يفعل كذا وما قيل نقلوا الكسرة من العين الى الفاء كما نقلوا الضمة
في قولك قلت بعد قلب الفتحة ضمة قلت هو معطوف بحرف الجر
فلما قربهم في الابداء اي جعلهم مقرنين معترفين هو لم يعجزه الابداء
لا يفوته ولا يسبقه وهم بمعجزين اي بفائتين يستوجبها من الكافر
والفاسق في السماء التي هي افسح منها ذات الطول والعرض والقطع
المتجاورات والانهار الجارية والبحور الطامية والفجاج الهاوية
من اقطار السموات اي نواحيها والواحد قطر من اقطار السموات
والارض فانفذوا هذا امر تعجيز كقوله تعالى انبئوني باسماء هؤلاء ويمدحه
اي من يمدحه وقرئ جواب قومه بالنصب والرفع لقولهم ثم لم تكن
فتنتهم بالرفع والنصب بتقديم خبر كان وتاخيرها وكان الباقون
راضين قال اهل الخبر بالسير لم تبق نار الا طفئت يومئذ ظنت
انها تعني بالخطاب وعن كعب الحبر ما احرقت النار يومئذ شيئا
الا وثاق ابرهيم عليه السلام ولم تبق دابة الا اطفأت عنه النار

فان قلت لم نكر الورق

ما خلا الوزغ وامر النبي عليه السلام بقتله وسماه فويسقا كان لوط ابن اخت
ابراهيم هو لوط بن هاران سمي بذلك لان حبه لاط بقلب ابرهيم
اي لصق وقال يعني ابرهيم اني مهاجر فيوقف على لوط وقفا لازما نفيا
للالتباس كوثى بوزن فعلى كسعدى هي من قرى الانباط ويقال لها ايض
كوثة وهي من قرى الكوفة وكوثى وكوثة ايضا من قرى مكة منقول
من فعل ماض من المهاجرة وابو ابرهيم آزر مات في بعض الطريق
والذرية الطيبة والنبوة وان اهل الملل كلهم يتولونه وبذلك سمي الخليل
عليه او على ما عطف عليه اشمئزازا منها اشمأز الرجل اشمئزازا انقبض
وقال ابو زيد ذعر من الشيء وهو المذعور في الامام بحرف واحد وقيل
اعتراضهم السابقة كالبغالة والحجارة في تاويل الجماعة وحل الازار
في وحل الازار والفرقعة والفحش في المزاح مازحت الرجل مزاحا بالكسر
وفرحت انا فراحا وسنوها فيمن بعدهم في ما بينهم والمعنى الاستقبال
سدوم التي بالدال والذال صفة المفسدين في دعائه اي رب انصرني
على القوم المفسدين وظلمهم كفرهم والوان معاصيهم جاء في استعمالات
الناس الوان مختلفة اي اصناف متنوعة غير مؤتلفة فداستم عليه
اجادة اي حداثة لاخيه والتشمر التشمر الجد في العمل قال قتادة لا يرى
المؤمن ان لا يحوط المؤمن حاطه يحوطه حوطا وحيطة وحياطة اي كلاءة
ورعاه حاط فلان فلانا اذا منع من ان يقدح في عرضه واخبر بحال
لوط افعل من الخبر وهو العلم اخبر خبرك اي اعلم علمك وضاق بهم
ذرعا كقوله طاب زيد نفسا اي طاب نفسه والتمييز في المعنى مرفوع
عند تجريد النظير اليه من قولهم ارتجز دار تجس وفي الحديث لما كان ليلة
ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت
منه اربعة عشر شرفة الحديث وقيل الخبر تماضيع بهم قال اهل العلم
بقصص الماضين آخر ما بقي من الطوفان ثاء بجسمي خدام اربعين سنة
ثم ذهب وحسمي حال شنواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها

كما قرى لقد تقطع بينكم وعن بعض المفسرين لقد تقطع ما بينكم ٩

وارادبكوثى العراق مدينة ولد بها ابرهيم عليه السلام وقيل هي حران امراة سارة وهاجر ٢

وخدام

وخدام قبيلة تنزل بجبال حسمى وتزعم نسابة مضر انهم من معد فاقيم المسبب
مقام السبب في هذا الكلام نظر من حيث الفقه لكون جبل الاصل تبعا والتبع
اصلا وقيل هو من الرجاء هي من المبينة كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان
رجفت لها جانبين باركين جثم الطائر تلبد في مكانه من حد دخل
وضرب والجثامة الرجل النؤوم لا يسافر ولكنهم لجوا حتى هلكوا لجج من باب
علم لجا ولجاجة تمادي في الخصومة واللجة بالفتح الاصوات وفي امثالهم
لج فلان حتى حج اي غلب من دون الله بما هو مثل استعير المثل للحال
والصفة استعارة الاسد للمقدام وضعف القوة وهو نسج العنكبوت
الوقف على قوله العنكبوت لازم وهو قول الاخفش لان جواب لو
محذوف تقديره لو كانوا يعلمون وهن الاوثان لما اتخذوها اولياء ولو
وصل صار وهن بيت العنكبوت متعلق بعلمهم وهو مطلق ظاهره ان
الجملة بعدها لا تصلح صفة للمعرفة او بواسطة الذي والتي وعن الفراء ان
الموصول محذوف كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا اي الذي يحمل الاسفار
وعلى هذا لا وقف وهو اختيار ابن درستويه في حذف الموصول
والاصوب ان يكون الوقف على العنكبوت جائزا استحسانا لا لازما
لمساواة الجانبين باجر وحفص وكسر الجيم افصح مفتح العلم انما هي الطرق
الى المنح في طرق الى المعاني وهو ان يكونا مساكن عبادة السماء للملائكة
والارض للثقلين ثم قال ذلك ظن الذين كفروا اشارة الى اعتقاد اهل السموات
والارض باطلا اي عبثا وظن الذين كفروا اي يظنون الذين كفروا فان
لم يتصل بمركب قلت الصلاة التي هي الصلاة عند الله المستحق بها الثواب
ع خاشعا بالقلب خشوع القلب هو الخطرات القربية وخشوع الجوارح
هو الحركات السنية روى عن حاتم وهو حاتم بن الاصم ثم يحوطها عطف
على ان يدخلها من طوبته صلوته عن الفحشاء قال اهل الفقه الفحشاء رؤية
العمل والمنكر طلب الثواب فنبذوا الذلة وسموا الجرية نبذ الذلة ونقض
انما يكون باللحاق بدار الحرب الا المتوغلون في الكفر توغل في الارض

لما يلحق المغرب ٢ كما يلحق المغرب ٩

البعد فيها ان المنزلين ليس بمنجزين المراد بالمنزلين التورية والانجيل وما يجد بالآية
الواضحة في الكتابين في صفة النبي وامته يجتزئ بالعلقة وبليس الشملة
مع عصابة انا جيلهم في صدورهم وقرابينهم من نفوسهم ان الخير على الله
اثابه التخير الاصطفاء وكقول حسان ٩ فشركما لخيركما الفداء ، اوله ٩ اتهجوه
ولست له بكفوء استعجال العذاب في استعجالهم العذاب قال اصحاب
الايكة الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة ومن قرا اصحاب الايكة
فهي الغيضة ومن قرا ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة ولولا
اجل قد سماه الله الاجل مدة الشيء يطلق على مجموعها واخرها وما يقرب منه
قال تعالى فلما قضى موسى الاجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
فبلغن اجلهن اي قاربن انقضاء عدتهن وعد رسول الله ان لا يعذب
في وعد رسوله عليه السلام ان لا يعذب ومن تحتهم ظلل اي ظلل بالاضافة
الى من تحتهم ان المؤمن اذا لم تتسهل فارحل ركابك عن ربع ظميت به
الى الجناب الذي يهمي به المطر ولم تتمش له امر دينه يقال تمشت فيه
حميا الكاس اي قوتها واياك غصتك في المخاطب وان تشعبت ابتغه
اي تشطت وتعددت من الجنة علالي جمع علية لنبوئنهم المباءة
المنزل تبوء المكان اتخذه مباءة اي منزلا وقوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم
اي هيأنا او تشبيه الظرف الموقت عن المصنف هذا في المنكر اسهل منه
في نحو كما عسل الطريق الثعلب لما فيه من الابهام ونحوه فا ارضا في قوله
تعالى او اطرحوه ارضا يخل لكم وتبث على وجه الارض يقال فلان اكذب
اكذب من دب ودرج اي اكذب الاحياء والاموات لانه يقدركم
اقدره جعله قادرا وقدر له اي هيأ له ليس شيء يخبأ الا الانسان اي يخزن
والمجمع المخزن يحتكر في حضنه الحضن ما دون الابط الى الكشح وحضنا
الشيء جانباه ونواحي كل شيء حضنانه قدر الرزق وقتره قدر على الانسان
رزقه قدرا مثل قتر عند مقالتهم هذه فيها ونحوه قال الله تعالى انه الذي
يذكر آلكتكم انه الذي بعث الله رسولا وبه سمي ما فيه حيوة حيوانا

فان قلت ما معنى الفاء في فاعبدون

فان قلت الذي يرجع اليه الضمير

قياس حيوة حية لان اشتقاقه من الحيوة وفيه شذوذان قلب الياء
واوا وترك الادغام وبه سميت الحية حية لطول حياتها ولا تشترين
الحيوان وفي السامي لابي فضل الميداني اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان
قلت هو مجاز عن الخذلان والتصميم حردت الحرد الغضب قال ابو
نصر احمد بن حاتم صاحب الاصمعي هو مخفف وانشد ٩ اذا جياد الخيل
جاءت تردي ، مملوة من غضب وحرد ، قال ابن السكيت وقد
يحرك تقول منه حرد بالكسر فهو حارد وحردان وقد جاء الحرد بمعنى
القصد تقول حردت حردك اي قصدت قصدك قال الله تعالى وغدوا
على حرد قادرين اي على قصد وقيل على منع من قولهم حاردت الابل
حرادا اي قلت البانها الا ان ههنا المراد منه الغضب واستنزله
عن رأيه استنزل فلان حط عن مرتبته وقلت انت وشانك
فافعل والامر بالشيء مريد له هذا عند اهل السنة والجماعة ويجوز ان يكون
المأمور على خلاف المراد لان الله تعالى امر فرعون بالايمان ولم يرد
منه الا الكفر فيستعملون فيه الروية الروية من قبيل ما تركت العرب
همزتها من روأ في الامر اذا فكر فيه ونظيرها البرية ٩ الستم خير
من ركب المطايا ، والشعر لجرير تمامه ٩ واندى العالمين بطون راح ،
يقال ندبت كفه بكذا جادت وانتصاب بطون على التمييز وعن ابي سليمان الداراني
في المتن به ابو سليمان الداراني من عمل بما يعلم وفي الحديث من عمل بما علم
ورثه الله علم ما لم يعلم العلم علمان علم وراثة وعلم دراسة صدقت
مجاهداتهم فنالوا علوم الدراسة وصفت معاملاتهم فمنحوا علوم الوراثة

سورة الروم ستون آية في سورة الروم مكية وهي ستون آية وقيل تسع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم بين اذرعات وبصرى يا ابا حسيل الفصيل البكر
اضافة المصدر الى المفعول اي من بعد مغلوبيتهم اضافة الى الفاعل
اي من بعد غالبيتهم ومحل من غلبة الروم وقيل نصر الله في من عليه الروم
على فارس وقيل نصر الله يأخذ الدرهم فيبقره في فيبقره من نقر الشيء

قيل حرد خباب ضرب الضح

كانت العرب تقول يدي وذلك يوم القيمة

الكف اي الراحة

الا قوله فسبحان الله

زائدة في الخط وزادة اي زده

حركه وسدده من جملة ظواهرها وبهم النابتة معدن الغفلة تتبع اي
تتبع الغفلة والبآء في قوله الا بالحق اي معنى البآء واشترى الفرس بسرجه
تريد اشتراه مع اسرته وهو ملتبس بالسرج واللجام مع سرجه ولجامه
معنى البآء في بسرجه ولجامه على اصطلاح الفقهآء غير هذا فمعناه عندهم
ان يكون السرج واللجام مبيعين معه فان قلت اذا جعلت في الفصهم
من عاد وثمود واضرابهم جمع ضرب بالكسر عند اهل الكوفة والذي في كتب
اللغة جمع ضرب الابلاس ان يبقى بائسا ابلس من رحمة الله اي يئس
ومنه سمي ابليس وكان اسمه عزازيل والابلاس ايضا الانكسار والحزن
يقال ابلس فلان اذا سكت غما وابلست الناقة اذا لم ترغ مع شدة
الضبعة فهي مبلاس ج المبلاس التي لا ترغو كل بيضاء خوصانية
الخوص ورق النخل شبهها بها لرقتها فان قلت ذهب الحسن رحمه الله
انثر ذي اثير اي اول كل شئ فان قلت ج المفعول له والمراد باقامته
اي المراد من قوله بامره باقامته والتقدير اي تقوم السمآء والارض
باقامته لهما فان قلت بم تعلق من الارض اي تعلق بالفعل دون المصدر
وانما يتعلق بالمصدر اذا كان مشبها بالفعل والفعل غير مذكور فاما اذا
ذكر الفعل معه لا يتعلق بالمصدر بل يتعلق بالفعل فان قلت ما الفرق
بين اذا فان قلت لم ذكر الضمير فان قلت لم اخرت الصلة فان قلت
ما بال الاعادة في نفسها فان قلت اي فرق بين الاول وان تفاوتوا
بتدبير عليهم افتات فلان على فلان استبد فاجتالتهم الشياطين
صح بالجيم اي صرفتهم من الجولان فان قلت لم وحد خطاب الرسول
خطاب امته ج خطاب لامته فان قلت كيف تعلق قوله ان يثيب الرجل
الرجل ج ان يثيب الرجل للرجل وفي الحديث المستغزر يثاب المستغزر
هو الذي يطلب اكثر مما يهدي واما قوله تعالى فلا تمنن تستكثر فمخصوص بمولوده
اولئك واخفاق الصائدين اخفق الصائد اذا رجع ولم يصطد وقراءة
التي على شاطيه اي رجع قوم راغبون في الاسلام في رجوعهم اي رجع قوم

راجون في الرجوع فان قلت ما معنى قوله لنذيقهم واما على الثاني فاللام مجاز
اي بمعنى الصيرورة والعاقبة والعلم فيه قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا
في مضجعه ما ينبيه من النبو اي يجعله نابيا ويقال نبي على المضجع اذا
لم يستقر عليه وانباه عليه غيره وتقول العرب السيف ينبي عنك
لا الوعيد اي يبعد عنك العدو من نشوا وقضض القضض الحصى الصغار
يقال منه قض الطعام يقض بالفتح فهو طعام قضض واقض عليه المضجع
اي تترب وخشن واقض الله عليه يتعدى ولا يتعدى لان الفضول
والفواضل الفضول جمع الفضل يستعمل في الذم والواحد في المدح بخلاف
والرياح فانها بعكس هذا وهي رياح الرحمة قال عليه السلام نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور اذا كثرت المؤتفكات اي الرياح
اذا اختلفت مهابها فان قلت بم يتعلق ولنذيقهم حيث جعلهم
مستحقين على الله ج فضرب زروعهم بالصقار بالضم اجتماع المآء
الاصفر في يعالج بقطع النابط وهو عرق في الصلب ج حرورا
وحوجا الحجف الريح الباردة مما يصوح ج تصبح التصوح التشقق
في الشعر وغيره ابو عمرو وتصوح البقل اذا يبس اعلاه وفيه ندوة وصوحته
الريح ايبسته ردوا ما قالوه ج ردوا ما قالوا يوم الفجار فاعتبوا
بالتحكيم يوم الفجار وكيوم الجبار يومان كانا للعرب وكذلك يوم الفجار
وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحورب بها مرة بعد اخرى
فسميت الفجرة ولا يستخفنك ج غره ولا يستخفنك

سورة لقمان مكية وهي اربع وثلثون وقيل ثلث وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم استكن في الصفة المشبهة اي استكن الضمير في
الصفة المشبهة وهي الحكيم والعامل فيهما ما في تلك ج والعامل فيهما اي
في الحالين وهما هدى ورحمة للمحسنين الذين يعملون وتعلم الموسيقار
الموسيقار علم الالحان كيتميحون حديثه شرا ذهن ج ء شر امن فان قلت
ما معنى اضافة اللهو جبة خز ج ء خ صفة خز فان قلت القرآءة

فان قلت ما هذه الثقا

اي يستحيون من المدح وهو العطية

بالضم فان قلت ما معنى قوله بغير علم زاما لا يعبا بها زم اذا تكبر زاما
اى متكبرا فان قلت ما محل الجملتين فان قلت ما محلها صفة للعمد جمع عمود
لقمان بن باعورا ح لقمان بن باعور قال بلغ بك ما ارى ح الى ما لنعم
بوس الحرب انت فقال الصمت حكم وقليل فاعله اطيب ما فيها انه لا يسود
لا تحزن وتحظم ارادات نقلا صحايا او مصاجا حتى يسحر دائما فان قلت
هذا الكلام كيف وقع فى اثناء وصية لقمان قيل فيه نوع من التعجب
و هو ان لقمان نهى ابنه عن الشرك بقوله لا تشرك بالله وام سعد امرت
ابنه بالشرك فشتان ما بين الوالدين والولدين فان قلت فقوله
حملته ثم قال رسول الله ابر امك ثم امك ذى كلاهم الام ارأم
والاب اكرم رئم رحم ورخم اخوات فى معنى العطف ويقال
لقيت عليه رحمة امه ترضعني الدرة والغلالة الدرة كثرة اللبن
وسيلان الغلالة بقية اللبن والحلبة بين الحلبتين والام فما دون
العامين هذا البيان الرضاع المستحق على الام عند ابى حنيفة رحمه الله
لا البيان مدة الرضاع عنده ثلثون شهرا حرمة الرضاع بعد انتهائها
ح ا انقضائها اما عند ابى حنيفة رحمه الله وعند زفر ثلث سنين ثم ارضعته
لم يكن اى ارضعته امرأة اخرى فهو رضاع محرم لبقاء المدة كان الضمير
للهنة فى العالم العلوى من تغيرات النسب كالدهرى والقياس الكلى
يأت بها الله اى يحضرها كما شرقت صدر القناة من الدم اوله
وتشرق بالقول الذى قد اذعته بما يصيبه فما امر ح بما امر وقولهم
عزمة ح عزمة فاذا عزم الامر اى قوى وجد سوذنة تقدم هذه ح
يتقدم فى الاديان كلها قال الله تعالى واقم الصلوة لذكرى اى ذكرتها
فى كتاب نزل على لسان كل نبى مرسل والصيد داء يصيب البعير
الا صيد الرافع رأسه تكبرا والصاد التفكر لا تذرب وبعث المتماديين
قال ابو نصر اقصد فى مشيك واقصد بذرعك اى اربع على نفسك يعنى
ترفق بنفسك وكف والقصد العدل بعض من فلان اذا قصر به نسبه

باعور ابن اخت ايوب وابن خالته

بين سنين

الى التقصير وضع منه اى حط من درجته والتواضع التذلل وهو من الوضع
الذى هو خلاف الرفع والاول وضعه وحرف الجر علم المجازية كلما ذكر
بذكره وجذب بضبعه وتفاديهم من اسمه تفادى فلان من كذا اى
انقلع عنه وتنزهون عن التصريح به قال تعالى فى صفة المسيح وامه كانا
ياكلان الطعام فان قلت لم كان خلق العالم مقصودا به الاحياء ع
فلم يبق الا ان يكون لغرض يرجع الى الحيوان ع الا بدليل او لا يعلم اصلا
قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون من نعمة لا يعلمها اى لا يعلم الانسان
تلك النعمة وقيل الظاهرة البصر البصر تحقق الشئ للحاسة الباصرة
كما والنظر تقليب الحدقة نحو المرئى التماسا لرؤيته والاعمى له نظر وليس له
بصر والفهم وما اشبهه الفهم ما يحصل بغير وحى اخفى نعمتك ح
اخفى نعمك اخفى نعمتى ح اخفى نعمى عليهم النفس يقال استسلم او ك
وسلم واما قولهم استسلمه للهلكة فعبارة عن الخذلان او التخلية فان قلت
ما عدى بالى قلت معناه مع اللام انه جعل وجهه قال الله تعالى كل شئ
هالك الا وجهه اى الا اياه والذى عليه الاستعمال المفيض اى
يستعملون اخرن فى الماضى ويخرن فى المستقبل ولو ثبت كون الا ...
لو لا بد له من فعل فلا بد له ايضا من تقدير فعل ان يحمل هنا على الوجه فان قلت
كان يقتضى الكلام والبحر مداد قلت كل ما يمد به الشئ ويقوى فهو مداد
لما نفدت كلمات الله نفدت الشئ بالكسر فنى وانفده غيره فان قلت
زعمت ان قوله والبحر والطير فى وكناتها وكنات ووكنات ووكنات
كرجات ورجات ورجات فان قلت لم قيل شجرة دون اسم
الجنس الذى هو شجر قلت اريد وعلى هذا التقدير يكون الالف واللام
بازاء الضمير كقوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب حتى لا يبقى من
جنس الشجر اى لا يبقى جنس من جنس الا قد بريت اقلاما ح الا وقد
بريت فان قلت الكلمات كيف لجملة وقالوا ان هذا يعنون
هو اعتراض ومثله لا تنفد كلماته مثل ههنا مقحم كقول من هدده الحجاج

بقوله لا حملنك على الادهم يريد القيد مثل الامير حمل على الادهم والاشهب
والجمع لا تفاوت نم الجميع كل مبصر في حالة واحدة صفة المبصر لا صفة
المبصر فان قلت يجري اهو من تعاقب الحرفين اي تناوب الحرفين
من العقبة وهي النوبة بطل الالهية فان قلت لا مولود وهو جار
وعليتهم قبض فلان من علية الناس وهو جمع رجل علي اي شريف
اذكر او انثى تام او ناقص او اقبر فيها او بمعنى الى ان قرمي بها في المرامي جمع

سورة السجدة مكية مرماة وهي السهام وهي ثلثون آية وقيل تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم بانه خبر مبتدأ محذوف اي هذا تنزيل او المتلو تنزيل
(وعلى هذا من متعلق بلا ريب فيه)
او هو مبتدأ خبره لا ريب فيه وعلى هذا التقدير من متعلقة بتنزيل تنزيل
الكتاب والوجهان يرتفع ويشهد لوجاهته ولا ريب فيه اعتراض
ويجوز ان يكون لا ريب فيه في موضع الحال من الكتاب على هذا التقدير
ويشهد لوجاهته وكذلك قوله بل هو الحق من ربك وما فيه يقولون
افتراه ثم اضرب عن ذلك انكار القولهم لان ام هي المنقطعة وهي همزة
(اضلعه)
للخروج عن خبر الى خبر وتعجبا منه لظهور امره تنزيل فان قلت كيف
(للانكار)
نفى ان لا مدخل للريب كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما
وجهان ان يكون وان يستعار فان قلت ما معنى قوله ما لكم من دونه
دون هنا بمعنى التجاوز من شئ الى شئ قال الشاعر ما لك دون الله
من واق • اي اذا جاوزت وقاية الله ولم تنالها لم يقك غيره
او يدبر امر الدنيا ثم يعرج اليه يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها صعد
ثم يعرج اليه اي يصير ما يرتفع قوله وتثبت اي يثبت وانا له كاتبون
اي مثبتون في صحيفة عمله كما يثبت الكتاب في الرق قال الله تعالى
كتب في قلوبهم وهلم جرا الى ان تقوم هلم جرا من امثال العرب
قال المفضل معناه تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم وتقول كان ذلك
عام كذا وهلم جرا الى اليوم الف سنة من الهبوط نخ في الهبوط وقرئ
تعدون بالتاء والياء قوله ذلك عالم الغيب والشهادة اي ذلك المدبر

الامر المامور به من الطاعات ع

يعلم الله هو والباطن بتحقيق وايقان نخ واتقان وقرئ خلقه على البدل
(بسكون اللام اي بدل الاشتمال من كل شئ)
(اي بكل شئ)
اي احسن خلق كل شئ وخلقه على الوصف وقيل بسكون اللام مفعول
(اي بفتح اللام)
اول لاحسن وكل شئ ثان واحسن بمعنى عرف اي عرف بجادة كل شئ
لانها تنسل منه قوله من سلالة اي من علقة لانها استلت من صلبه
سبيل وتجل هو النز الذي يخرج من الارض وآب مضلوه بعين
(ای عزاب)
جلية تمامه ونحو در بالجولان حزم ونائل يرثي النعمان بن المنذر
(ويروى بغير جلية)
والبيت للنابغة قوله بعين جلية اي قرية الجولان بالتسكين جبل
بالشام ومنه قول الشاعر بكى حارث الجولان من فقد ربه قوله
وآب مضلوه اي آب الذين غيبوه في الارض بالدفن ضل يضل
(بالفتح)
وضل يضل وقيل ضربا من جنس الصلة الصلة في الاصل الاست من صل
اذا انتن ثم قيل للارض الصلة لانها است الدنيا تقول العرب
ضع الصلة على الصلة فان قلت بم انتصب الظرف في ءاذا ضللنا
في الارض
انبعث او نجدد خلقنا اي انبعث بعد ان صرنا ترابا او غبنا في الارض
قلت بما دل عليه انا لفي خلق جديد وانما قال العامل فيما دل عليه
انا لفي خلق جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبله لقاء ربهم هو الوصول
الى العافية وعند اهل السنة بكون لقاء الله لقاء ثوابه وحسابه
وبكون الرؤية وقيل لقاء ربهم هو البعث بعد الموت وعن مجاهد
حويت لملك الموت حواه يحويه حيا اي جمعه وقيل بملك الموت
يدعو الارواح وفي بعض التفاسير يستوفي الاعيان وتنزع الروح
ثم يقبضها ملك الموت ولو ترى اليها والتمني حين اراد ان
تتزوج امراة لو نظرت اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما وكلمة لو
للتقدير والتمني والتقدير يلتقيان لان المتمني لا يخلو عن تقديره علو امرهم
وصغارهم اي صغار بهم والنعم ليشمت بهم المتشفي اليق لمكان الرسالة
يخاطب به كل احد وانما جاز ذلك اي دخوله في المستقبل ولا تقدر
ترى كما في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت اي واذا بثت رؤيتك

فلا يريد مخاطبا بعينه نخ فلا يريد
به مخاطبا بعينه ۴

بهذا اما على طريق الالجاء عند اهل السنة لو علمنا ها اهلا للهدى لهديناها فارجعنا
هي الرجعة الى الدنيا اي ارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا فيها انا موقنون
بهذا بما انكرنا ثم على اهل العمى دون النصراء اي المستدلين المعتبرين فذوقوا
بما نسيتم اي فذوقوا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا وهو
يوم القيمة فجعل ذوق العذاب نتيجة فعلهم ان الانهماك في الشهوات
انهمك في الشر تمادى فيه ولج وقيل هو بمعنى الترك اي النسيان
العذاب المخلد وهم لا يستكبرون اي عن الايمان والانقياد لطاعته تع
وانثوا عليه حامدين له اي صلوا بتوفيق ربهم ونزهوه من نسبة القبايح
اليه ع وهم لا يستكبرون اي عن الايمان والانقياد لطاعته تعالى
يخرون للاذقان سجدا خر لله ساجدا تتجافى ترتفع وتتنحى تجافى جنبه
عن كذا نبا يجوز ان يكون تتجافى مستانفا ولا محل له من الاعراب
ويجوز ان يكون حالا من المضمر في خروا وكذلك يدعون في موضع الحال
وكذلك سبحوا وكذلك وهم لا يستكبرون وكذلك موضع قوله ومما رزقناهم
ينفقون كلها احوال من المضمر في خروا وفي سبحوا ويجوز ان يكون ما بعد
كل حالا من الضمير الذي في الحال قبله ويقولون سبحان ربنا كقوله تدعوننا
رغبا ورهبا عن المضاجع عن الفرش جمع مضجع وهو ما يضجع عليه من مهاد
ووساد وغيرهما لاجل خوفهم قوله لاجل خوفهم اشارة الى ان خوفا
وطمعا مفعولان من اجلهما وقيل هما مصدران وهم المتهجدون التهجد
لا يكون الا بعد النوم وهو من افعال السلب كالتحوب فيسرحون
جميعا سرحت فلانا الى موضع كذا اذا ارسلته لا ينامون عنها ومما
رزقناهم ينفقون اي يتصدقون تطوعا اذ هو عام في كل صدقة وما
بمعنى الذي او بمعنى اي اي ما الاستفهام رفع مبتدا وخبره اخفي لهم وفي
اخفي ضمير هو الفاعل يرجع الى ما والجملة نصب بتعلم سدت مسد المفعولين
وباسكانها معلوما مستقبلا فما النصب باخفي او ما موصولة نصب بتعلم
والهاء محذوفة من الصلة اي اخفيه لهم والمعنى لا يعلم النفوس كلهم وهذا

وجب
قوله فحقت كلمة العذاب قوله ولكن
حق القول مني اي وجب القول
مني بالوعيد وهو لاملان جهنم
من الجنة والناس اجمعين ه

سجدوا تواضعا او سجدوا الى الصلوة
ه

في مقابلة قوله وبدا لهم سيئات ما كسبوا مرسل اي نوع خ مرسل اي نوع
وتسكن اليه انفسهم
تقر عيونهم ولا مزيد على هذه العدة قوله من قرة اعين حال من فاعل
اخفي جزاء بما كانوا يعملون تسلية للعاملين باضافة العمل الى النفس
ولا تنال الجنة الا بفضل بشير بله ما اطلعتم من اطلعتك على سري
قال الفراء اي سوى ما اطلعتم عليه ولا يستوون محمول اي لا يستوون
عند الله وبما اعد لهم فاما الذين آمنوا واما الذين فسقوا وقوله تعالى
واما الذين آمنوا وقوله اما الذين فسقوا الآية بيان التفاوت
عند سدرة المنتهى اي انتهى عندها علم الخلائق الثقلين والملائكة وما وراءها
او انتهى عندها الملائكة صعودا وهبوطا ويجوز ان يراد فجنة ماواهم
خ فجنة اي النار لهم جنة المأوى النار م فجنة ح وماويهم حس
جنة اي يتوبون عن الكفر فان قلت من اين صح تفسير الرجوع ولعل
بين الله اراده اي لعل من الله ارادة على المجاز لتقدره والجأه شجر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من شجر الامر بينهم اذا اختلف
الامر بينهم انا اشب منك واطلا منك حشوا الحشو ما يحشى به الشيء
اي اقوى
تقول الشيء الذي احشو به الدرع ابلغ في ملئها من حشوك كانه يقول
انا ابدن منك فيها وبدن الرجل ضخم بدنه فقال له اسكت فانك
فاسق ح فقال له علي اسكت فانك فاسق وعن الحسن بن علي اعرض
رضي الله عنه
عنها لما استبعاد استبعد الله تع وذم في الآية من اعرض آيته حيث
بانه مثل هذا المستبعد مع وضوح الادلة لا يكشف الغماء غمرات
شدة الحب
الموت ثم يزورها اي الزيارة لغمرات الموت بعد رؤيته اياها مستبعدة
مستنكرة في العقل والعادة وهو مع ذلك يزورها بعد الاستيقان
بالغ في مدحه بذلك حيث بانه مثل هذا المستبعد من شجاعته
فان قلت هلا قيل انا منه مستقمون والضمير في لقائه له وقيل الهاء يعود
على الكتاب اضاف المصدر الى المفعول وتقديره من لقاء موسى
الكتاب فحذف موسى لتقدم ذكره وقيل يجوز ان يعود الهاء الى موسى

ط اي اترك ودع ما اطلعتم ه

اي استيقانه اياه

فيكون قد اضاف المصدر الى الفاعل والمفعول به محذوف وقيل تعود الى من
لاقى موسى اى فلا تكن فى مرية من لقاء ما لاقى موسى من قومه من الاذى
والتكذيب لقائه له عليهما قال جار الله فاعل لقائه محمد لقيت لقاء
بالمد والقصر ولقى بالضم ولِقيا ولُقيا والكسر افصح وعليه ينشد قول
تزودين لقيان الملاح رخيصة ولابد دون الشهد من ابر النحل ونحو قوله
من لقائه قوله وانك وقوله ونخرج له ونحو قوله من لقائه قوله وانك
وقوله ونخرج له وجعلناه الكتاب المنزل وقيل الضمير فى جعلناه لموسى
لما صبروا عليه اى لما صبروا عليه وقيل من لقائك موسى ليلة الاسراء
فعلى هذا الهاء لموسى والفاعل محمد وهو محذوف وقيل من لقاء
موسى الكتاب فيكون الهاء لموسى والمفعول محذوف اى من تلقيه
تلقاه واستقبله وقرئ لما صبروا اى بفتح اللام مشددا وهى لما
التى فيها معنى الجزاء نحو احسنت اليك لما جئت تقديره لما صبروا
ائمة ويجوز ان يكون ظرفا بمعنى الحين اى جعلوا ائمة حين صبروا كوانتى
ولما صبروا اى بكسر اللام مخففا وهى لام الجر دخلت على ما المصدرية
تقديره جعلوا ائمة لصبرهم كوانتى يفصل بينهم يقضى بينهم اى بين الانبياء
واممهم وقيل بين المؤمنين والمشركين كوانتى على معطوف عليه
منوى وهو الم يتبع اولم يبعث محمدا اولم يهد بالنون والياء والفاعل
ما دل او هذا الكلام كم اهلكنا لان كم عند البصريين فى هذه الآية نصب
باهلكنا ان يكون فيه ضمير الله عاد وثمود ديارهم وبلادهم فى
متاجرهم على ديارهم الغامهم من عصفه ان الله سيفتح اى سينصر
او يفتح بيننا قالوا متى هذا الفتح قوله متى هذا الفتح متى فى موضع
نصب على الظرف وهو خبر مبتدأ وهو هذا والفتح نعت لهذا
او عطف بيان ويجوز ان يكون متى فى موضع رفع على تقدير حذف
مضاف مع هذا وتقديره متى وقت هذا الفتح فان قلت سألوا
عن وقت الفتح وكأنى بكم وقد حصلتم اى كأنى ابصر بكم وفى الحديث

في صفة

فى صفة قس بن ساعدة كأنى به على جمل احمر او اورق فان قلت لمن فسره
اى فمن فسر يوم الفتح بيوم فتح مكة لا ينفعهم ايمانهم قوله ولا هم ينظرون
لا يمهلون بل يعذبون وقوله فاعرض عنهم اى يا محمد نسخ بآية السيف

سورة الاحزاب مدنية وهى ثلث وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم فاكلتها الراجن ويروى الداجن الراجن
والداجن الالف قلت ان لم يوقع اسمه وقد بايعه ناس منهم على النفاق
على النفاق اى بايعوا وفى قلبهم النفاق وابا الاعور السلمى قدموا
عليه فى الموادعة وتتفع وندعك وندعك ان لم يرجع
نزلت اى ولا تطع الآية وكله الى تدبيره وكيلا وحافظا قوله لكنك
وكيلا بالله فى موضع رفع لانه فاعل وكيلا نصب على البيان تزوجها
رسول الله ووهبته له فطلبه وطلبه فاكذب الله قوله وقولهم
قوله اى قول جميل بن اسد الفهرى ان لى قلبين وقولهم اى قول العرب
كانوا يقولون لزيد زيد بن محمد فان قلت اى فائدة فى ذكر الجوف
والتجلى للمدلول من تجلى الشىء اذا انكشف قرئ اللائى بياء وهمزة
ليس المراد ان يجمع بين الهمزتين والياء المكسورتين بل هما قراءتان
بياء مكسورة متوحدة مثل اللاء فهنا ثلث قراآت اثنتان اللتان
ذكرناهما والثالثة همزة متحركة بعدها ياء ساكنة نحو اللائى ويظاهرون
من ظاهر بضم التاء وكسر الهاء والف بعد الظاء كتقاتلون وتظهرون
بتشديد الظاء والهاء بلا الف اصله تتظهرون ادغمت التاء
فى الظاء وشددت قلت كان الظهار طلاقا عند اهل الجاهلية ومعنى
الآية ما جعل الله نساءكم اللاتى تقولون لهن امهاتكم امهات لكنه
قول منكر يجب عليكم به كفارة يذكر مستوفى فى المجادلة فكان قولهم
تظاهر وكان قولهم وتظهر منها تحرز فهو من افعال التجنب
كتحوب اى تجنب الحوب ومنه حديث عمر حج به اى يحج بالعلة
احد النبى على ظهره وانتم تخرجون وتتلقونهم تشترونها منهم ارخص

من سوء البلد وكان اهل المدينة يقولون زعم اهل الكتاب ان الرجل
اذا اتى امرأته وهي مجبية مُنْخَنِيَةً جاء ولدها احول فنزلت نساؤكم
حرث لكم الآية تحريم امرأته عليه فلم يترك اى لم يترك شيئا منه فانك
الدعي فعيل اى ما جعل ادعياءكم ابناءكم اى ابناءكم حقيقة في الحكم والحرمة
والنسب وكذلك التشبيه اللفظي اى تشبيه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى
فاعل ذلك النسب النسب واحد الانساب النَّسبة والنِّسبة مثله ثم قال
ما هو الحق اى قال شيئا هو الحق قوله تعالى والله يقول الحق اى يقول القول
الحق ويجوز ان يكون الحق مقولا ليقول ادخل الامرين في القسط القسوط
الجور والعدول عن الحق وقد قسط يقسط قسوطا والقِسط بالكسر العدل
يقول منه اقسط الرجل فهو مقسط وكان الهمزة للسلب اى ازال القسوط
جلد الرجل وظرفه الجلد والجلادة الصلابة والجليد ضد البليد قال ابو بكر
الخوارزمي عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد
الكياسة وحسن التأني في الامور ما لا يخفى على عالم اى ما لا يخفى من غنى
على الشيء اذا لم يعرفه وهذا مولاي ويا اخي والولاية الوِلاية بالكسر
السلطان وبالفتح النصرة وعن سيبويه الولاية بالفتح المصدر وبالكسر
اسم كالامارة والعمارة ما تعمدت في محل الجر المعنى ليس عليكم جناح
فيما اخطأتم به من التسمية قبل النهي من ذلك مخطئين جاهلين قال
الاموي المخطئ من اراد الصواب فصرف الى غيره والخاطئ من تعمد لما
لا ينبغي وفي المثل مع الخواطي سهم صائب يضرب لمن يكثر منه الخطأ
ويصيب احيانا فان قلت فاذا وجد التبني اذا تاب العامد وحكمه
انفذ عليهم من حكمها وان يبذلوها دونه ووقاءه اذا التحمت الوقاء
بالكسر والفتح والمد ما وقيت به الشيء اذا اعضل خطب عضل الامر اشتد
فاخذ بحجزهم خ فاخذ بحجزهم في الحديث ما لكم على ان تتابعوا في
الكذب كما تتابع الفراش في النار وانا آخذ بحجزكم وهذا معنى قوله تعالى
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها لئلا تأتيها فتوا تلفت الشيء هنا

تطاير

لحمت الحرب
اشتدت ح

تطاير لخفته اقرأوا ان شئتم النبي اى اقرأوا ان شئتم او ابيتم فانا اولى بكم
ترك دينا او ضياعا قال مجاهد كل نبي هو ابو امته كقول لوط عليه السلام
هؤلاء بناتي اراد نساء امته على احد القولين لان كل نبي ابو امته
يتوارثون بالولاية في يتوارثون بالولاية ثم نسخ ذلك اى نسخ بحديث
رواه عمر وقبلت الصحابة لان الاجماع لا يصلح ناسخا او عاد على موضعه
بالنقض لان الله تعالى اعز الاسلام واغنى عنهم وهذا التاويل لا يكون
مطابقا لقوله نسخ والصحيح انه نسخ بقوله واولو الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله لما دجا الاسلام دجا الاسلام اى لما كثر اهل
الاسلام وفي الحديث كان ذلك منذ دجا الاسلام انته على تأويل
الملة وعيش داج اى مخفوض وهو هذه الآية اى واولو الارحام الآية
اولى بالميراث فيكون من متعلقا باولى فان قلت ثم استثنى ان تفعلوا
في معنى النفع والاحسان فمعنى هذا الاستثناء ناقص اى مفرغ وقيل هو
استثناء منقطع مبيح الوصية للاجانب فيكون ان تفعلوا في موضع
نصب كواشي ذلك اشارة الى ما ذكر في الآيتين تسددوا وتنزلوا من
ازللت اليه نعمة اى اسديتها وفي الحديث من أُزلت اليه نعمة فليشكرها
وازللت اليه نعمة اى اعطيت والجملة مستأنفة هي قوله كان ذلك
في الكتاب مسطورا واذكر حين اخذنا الاخذ تناول الشيء والاخذ بالكسر
الاسم يقال اخذ اخذه سار بسيرته واقتدى به ليسأل الله المؤمنين
الذين عن صدقهم تواقف الاشهاد جمع شهد وهو جمع شاهد مثل صاحب
وصحب وسافر وسفر فتشهد لهم الانبياء بانهم صدقوا والميثاق
الغليظ هو الوفاء لا الحلف عليه فان قلت لم قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على نوح ودراريهم الدراري جمع الدري وهو الكوكب الثاقب
المضيء نسب الى الدر جمع درة وهي اللؤلؤة وقد يكسر الدال فيقال
دري ودري كسُخري وسِخري وهذا من باب تغييرات النسب شرح كلم
الدين الاصيل يقال فلان اصيل الرأي اى محكمه اصل اصالة اى ضخم ضخامة

باسهام لهم في الصدقات
باسهام اى باعطاء نصيب ح

وهو نسخ الميراث بالهجرة
والمواخاة ح

وتفسير الكتاب ما
هو اللوح ح

وجد اصيل فان قلت علام عطف قوله واعد لاجل اباية المؤمنين قوله
لاجل آبائه اشارة الى ما دل عليه ليسأل الصادقين فارسل الله عليهم الريح
الصبا الصبا شرقية ومهبها المستوى لانها تهب من مطلع الشمس
اذا استوى الليل والنهار وهم الاحزاب لعنت الله عليهم فاخصر تهم
وسفت التراب خصر تهم بردتهم والخصر بفتح الخاء والصاد البرد وقد خصر
الرجل اذا المه البرد في اطرافه وماء خصر بارد وخصير يوما اشتد برده
وسفت الريح التراب تسفيه سفيا اذا ذرته فهو سفي واكفأت
القدور اي قلبت القدور فالنجاء النجاء النجا بالمد والقصر الاسراع
قال النجاء النجا من ارض نجد قبل ان يعلق الفؤاد بوجد اشار عليه بذلك
اشار عليه بالرأي واليه بالاصابع من الاحابيش الاحابيش الجماعة
من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وكذلك الاحبوش والحباشة لانهم اراد
سودان مكة من فوقكم من اعلى الوادي ومن فوقكم اعلى الوادي قوله تعالى
اذ جاؤكم من فوقكم بدل من اذ جاءتكم جنود حيرة وشخوصا شخص بالفتح
شخوصا اي ارتفع يقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل
لا يطرف ويجوز ان يكون ذلك اي بلوغ القلوب الحناجر
ووجيبها وجب القلب وجيبا اضطرب الثبت القلوب الثبت
جمع ثابت كشاهد وشهد على حرف اي على وجه واحد وهو ان يعبد
الله على السراء دون الضراء ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على
حرف زلزلوا قائله معتب هو معتب بن قشير من رؤساء اهل النفاق
وهو الذي قال ائذن لي ولا تفتني وقرئ زلزالا بالفتح العامل في اذا
يقول واذ قالت فعل مضمر تقديره واذكر يا محمد يقول اذ قالت
ان يتبرز فرقا تبرز خرج الى البراز بالفتح وهو الفضاء الواسع لقضاء
لقضاء الحاجة اوس بن قيظي بفتح القاف وبالياء والطاء عبد الله
بن ابي اراد كعب بن الاشرف ويثرب اسم المدينة قال عليه السلام
من قال يثرب استغفر الله ثلاثا وكان عليه السلام يسميها طيبة وطا

وجم الثقلان ظهره

انتفخ سحره اي رئته

حيا مبا عن معنى التثريب ويثرب لا ينصرف للتعريف ووزن الفعل والتانيث
لا مكان تقومون مقام بضم الميم اسم مكان لا موضع قيام او مصدر اي
لا اقامة وبفتحها مصدر قام قياما ومقاما اي لا ثبوت هنا لكم واسلموا
محمدا فالعورة الخلل عورة ختران وهو مصدر في الاصل فعله عور وهو بمعنى
ذات عورة ويجوز ان يكون اسم فاعل اصله عورة ثم اسكن تخفيفا
ويجوز ان يكون مصدرا في موضع اسم فاعل كما تقول رجل عدل اي عادل
معرضة للعدو اعرض لك الخير اي امكنك واعرض لك الظبي فارمه
اذا دلاك عرضه واشالت على اهاليهم اشال عليه التراب اي انصب
يقال انثال عليه الناس من كل وجه اي انصبوا الفتنة مجادلة ما
لا توها لا توها وما تلبثوا بها وما تلبثوا بها حال اي غير ملتبثين لو كبسوا عليهم
اي تغلبوا للاعادة فجاءة ان منعوه بما منعون قالوا له لنمنعك مما
نمنع منه ازرنا وقيل ارادوا به النساء وقيل ارادوا به الانفس
وقيل هم غابوا اي بنوا حارثة ان اشهدنا الله خ لكن اشهدنا الله
عاهدوا يوم احد قوله تعالى عاهدوا الله من قبل اي من قبل حفر الخندق
قوله لا يولون الا بار جواب قسم لان عاهدوا بمعنى حلفوا فان قلت
كيف جعلت الرحمة متقلدا سيفا ورمحا يا ليت زوجك في الوغا
متقلدا سيفا ورمحا اي متقلدا سيفا ومعتقلا رمحا ونحوه قوله
علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا الا اتيانا قليلا
قوله تعالى ولا يأتون البأس اي الحرب الا قليلا اشحة عليكم اشحة
على وزن افعلة جمع شحيح مثل رغيف وارغفة وانتصابه على الحال في
يأتون واشحة الثاني حال من الضمير المرفوع في سلقوكم وينظرون حال
من الضمير في رأيتهم وتدور حال من الضمير في ينظرون كالذي اي دورانا
كدوران عين الذي ويجوز ان يكون الكاف حالا من اعينهم اي مشبهة
عين الذي ابو وقرئ اشحة بالرفع وقرئ اشحة الثاني بالرفع وصلقوكم
بالصاد سلقوكم اي عابوكم فان قلت ما معنى قوله وكان ذلك يحسبون

من انفسهم

ان الاحزاب يحسبون يجوز ان يكون حالا من احد الضماير المتقدمة اذ اصح المعنى
و تباعد العامل فيه ويجوز ان يكون مستانفا وبادون جمع باد ويسألون
حال كرة ثانية بذه الكرة ما امنوا ح ما امنوا وقرئ بدى مكان بادون
صاحب الاقليد اسم التفسير وهو كتاب حسن في تاويل القران رياء وسمعة
يقال فلان مرائي وقوم مراؤن والاسم الرياء تقول فعله رياء وسمعة
اي يراه الناس ويسمعوا به وهو من ارات الشاة اذا عظم ضرعها
فهو مرى ويتسألون الاعراب ان تواسوا رسول الله يقال اسيته
بمالي مواساة اي جعلته اسوة فيه فتوا ازره من الازر وهو القوة يقال
ازرت فلانا اي عاونته قال تعالى اشدد به ازري اي ظهري قرحى
الحرب فان قلت فما حقيقة اسوة حسنة الاسوة اسم للتاسي وهو المصدر
وهو اسم كان وخبره لكم وفي رسول الله حال او ظرف يتعلق بالاستقرار
لا باسوة او بكان على قول من اجازه ويجوز ان يكون في رسول الله الخبر
ولكم تخصيص وتبيين خصلة وهي المواساة اي تلك الخصلة هي مواساته
بنفسه اياكم في القتال حتى كسرت رباعيته وجرح وجهه فواسوه
انتم بنفوسكم واقتدوا به والثاني ان فيه خصلة وفي هذا الوجه يكون في
بيانا للمحلية كما في قوله تعالى واصلح لي في ذريتي اي اجعلهم محلا للصلاح
يرجوا الله واليوم الاخر اي لمن كان يرجوا الله بدل من ضمير المخاطب
باعادة الجار ومنع منه في المتصل لان ضمير المخاطب لا يبدل منه المظهر
فعلى هذا يجوز ان يتعلق بحسنة او يكون نعتا لها ولا يتعلق باسوة لانها
قد وصفت وكثيرا النعت لمصدر محذوف وعدهم الله ان يزلزلوا
حتى يستغيثوه ويتخصص بهم اي بالمؤمنين يقال للرجل اذا ورد عليه امر
اقلقه يتخصص به وعدنا الله ورسوله قوله وصدق الله ورسوله انما اظهر
الاسمين مع سبق ذكرهما لئلا يكون الضمير الواحد لله ولغيره قالوا ذلك
وهذا اشارة ايمانا بالله وبمواعيده قوله تعالى وما زادهم اي الخوف
عند مجيء الاحزاب او يتوب عليهم اذا لم يتوبوا قوله تعالى ليجزي يجوز ان يكون

لام العاقبة وان يتعلق بصدقوا او بزادهم او بما بدلوا قوله مغيظين اشارة
الى ان قوله تعالى بغيظهم حال والباء باء الملابسة من اهل الكتاب
حال من ضمير الفاعل في ظاهروهم من صياصيهم متعلق بانزل الحلبة
الذي في ساقه نح في ساقه وضعوا سلاحهم على فرسه الخير وم اي
اتى رسول الله على فرسه حتى جهدهم الحصار من قولهم جهد دابته
اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها من فوق سبعة ارقعة الارقعة
السموات واحدها رقيع وتاسرون بضم السين وفريقا منصوب
بتقتلون كما تحدث ح تحدث ولا عليك ان تعجلي اي لا باس عليك
فان قلت فما وجه قراءة من قرا من غير ضرر نح غ من غير ضرار
وكان واجبا نح فكان ذلك واجبا قوله تعالى وكان ذلك اي عذابها
من بين بمعنى تبين كقولهم بين الصبح لذي عينين اي تبين ويضعف
بالياء والنون اي تقرا الاخير بالياء والنون وقرئ تقنت وتعمل
والرزق الكريم هو الجنة وضع في النفي العام لا احد في الدار بمنزلة لا رجل
فيها اذا تقصيت اي تتبعت والمومنات فيطمع الذي في قلبه
النصب على انه جواب النهي اي لين خنع الخنث بكسر النون المستخفي
المتقنى مع كسرها اي الميم من قر يقر وقارا اذا ثبت ومنه الوقار
فحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة او من قر يقر حذفت الاولى
حذفت الاولى اي الراء الاولى كما حذفت احدى اللامين في ظلن
فرارا من التكرير وقرن بفتحها هو من قر يقر بفتح الراء ونقلت
كسرتها الى القاف قال قار يقار ق قار يقار وادى مثل خاف
يخاف يدل عليه قولهم قار قوراء وتقور البطيخ اي وسعه ومنه القارة
الى قول عضل والديش عضل والديش اسما قبيلتين فكونوا قارة دعونا
لا تنفروا فنجفل مثل اجفال الظليم ثم جاء به عامدا اي اطعن بالله ورسوله
اعرين هو ايات نح وهو ايات فقلن يا رسول الله نح فقلن له يا رسول الله
وبما يجب ان يصدق به نح ان يصدق به فان قلت اي فرق بين

بغيظهم لم ينالوا خيرا
اما الخمس كما خمست
ونهر الجبل

العطفين

اراد بالعطف الاول المسلمات وبالعطف الثاني الواوات التي هي في اوائل
الذكر الى آخر الآية اعني عطف الاناث اراد بعطف الاناث على الذكور
عطف المسلمات بالمسلمين الى آخر الآية وبعطف الزوجين على الزوجين
عطف المؤمنين والمؤمنات على المسلمين والمسلمات الى آخر الآية فكان
معناه ح ق فكان معناه فان قلت كان من حق ان يوحد كما تقول
امسك عليك زوجك اي امسك زوجك حتى تتبين الامر فيها تحسين
عجيبها فان قلت مما ذا اراد الله على طريقة مستتبتة لا تومض طاهم
من قولهم اومضت المرأة اذا سارقت النظر فان قلت كيف عاتبه
الله في ستر ما استهجن وقالة الناس القالة الاسم كالقيل والقال وفي
الحديث نهى عن القيل والقال ان تبارح وتتبعها قلت كم من شيء
تتحفظ التحفظ التيقظ وقلة الغفلة متسع وحلال لا يرهبون اي لا يتحرجون
ولكان لبعض القالة امنت الائمة اي ان تصير ايما قوله لكيلا زوجك
مخفيا فان قلت الواو في وتخفي في نفسك والله احق وقيل لجعفر بن محمد
في تحريمهم عليهم ح ق في تحريمهن لرزقاتهم الرزقات جمع الرزقة بالفتح
وهي المرة الواحدة وهي اطماع الجند ذلك سنة في الانبياء السنة بمعنى
المسنون فعلة بمعنى مفعول كالشفعة والرحلة وهو المرحول اليه والمشفوع له
من العقار وختم المائر الخشية من مثله خاتم الانبياء كما يروى انه فان
اما كان ابا الحسن ولكن بالتشديد اي ترى ولكن وخاتم بفتح التاء
اي وقرئ وخاتم على شريعة محمد عليه الصلوة فان قلت قوله هو الذي
وسقاك الله وسقيتك ح وسقاك الله وسقيتك وان يكون مثلا كالتقاء
على ما فسرناه ع شاهدا على من بعثت شاهد النصب على الحال وكذلك جميع
المنصوبات بعده فان قلت قد فهم لان الدخول في حق المالك قوله
لان الدخول اي في حق الغير وملك المالك بدون اذنه متعذر رسول يطيق
وقيل وذا سراج بعضهم عن الموحشين هكذا في نسخة الصدر الحاكي على كان
ارسلناك اي ارسلناك وارسلنا القرآن ولا تطع الكافرين قيل ولا تطع

وما ذه نيط لما من يجي رسم ما جرى في الناس ليس كما مر جمع الحاجة لانتظار الواحد ٥

الكافرين والمنافقين معطوف على اول السورة وفيه نظر لانه لو عطف
على اول السورة لم تتم بينهما وقف وقد وقع بين الوقفة بينهما وقف
تام وقيل المعنى لا تطعهم في فتح عهد ولا ايثار لا يحل كواشي اسنمة الآبال
في سحابه اقبل في المستن من ربابه سبب سمن المال المال الابل
فان قلت اذا خلا تعتدونها تستوفون تعتدونها تفتعلونها من العدد
اي من تعتدونها عليهن او يحسبون بها عليهن وموضعه جر على اللفظ
ورفع على الموضع والبعض على الوجوب في بعضهم سراحا جميلا سرحوهن
خلو سبيلهن والسراح اسم للتسريح وليس بمصدر بما سواها من الاثر الاثر
جمع اثرة وهي خلاصة السمن ويذن التكلف وما لا يعرف وكان التجميل
ويذن التكلف وما لا يعرف منهم غيره سبية مالكها وخطبة في خطبته
سبي طيبة فسبي الطيبة سبي طيبة بكسر الطاء وفتح الباء فالسبي
منهم سبي خبيثة مما افاء الله عليك اي رد الله عليك من الكفار
كصفية لا يطلق على الطيب ع افضل من غير المهاجرات ومن لم تهاجر
معك لم تحل لك وقالوا النسخ شرط الهجرة بقوله وامرأة مؤمنة ولا
يحل له غير المؤمنة فلم احل له لاني من حل لك الشيء يحل حلا لم اهاجر معه
كنت منطلقا قيل في ناصب وامرأة وجهان احدهما احللنا في اول
الآية وقد رد هذا قوم وقالوا احللنا ماض وان وهبت وهي صفة
المرأة مستقبل فاحللنا في موضع جوابه وجواب الشرط لا يكون ماضيا
في المعنى وهذا ليس بصحيح لان معنى الاحلال هنا الاعلام بالحل اذا وقع
الفعل على ذلك كما تقول اخبرت لك ان تكلم فلانا ان سلم عليك
الثاني ان ينتصب بفعل محذوف اي ويحل لك امرأة تهب من النساء
وقرئ ان وهبت على الشرط ان وهبت ابو فان قلت ما معنى
الشرط قلت هو تقييد له اي الشرط الاول فان قلت فلم عدل رجع عن
الخطاب في قوله خالصة لك طلب نكاحها والرغبة فيه والمدعي الكافر اي
اي لا تشترك غير الرسول مع الرسول في هذا الحكم وهو ابو حنيفة رحمه الله

كان حديدا بان تحقيق في كان حديدا بان تحقيق ٥

خالصة مصدر وقيل يجوز ان يكون حالا من الضمير في وهبت وان يكون صفة
لمصدر محذوف اي هبة خالصة ويجوز ان يكون مصدرا اي اخلصنا لك
ذلك اخلاصا وقد جاءت فاعلة مصدرا او في اثر الحلالات خ
في اثر الاحلالات وهي جملة اعتراضية اي قد علمنا ما فرضنا لكيلا يكون
عليك قيل لكيلا يتعلق باحللنا قبل حرج لكيلا يكون عليك ضيق ترجي
في هواك خ ترجي الى هواك ترجي تؤخر لا يبتغيها او يبتغيها اي
يبتغيها بلا تجديد عقد قوله تعالى ومن ابتغيت من في موضع نصب بابتغيت
وهي شرطية والجواب فلا جناح عليك ويجوز ان يكون من مبتدا
بمعنى التي اي والتي ابتغيتها والخبر فلا جناح وقلة حزنهن خ وقلة
حزنهن والله يعلم ما في قلوبكم قوله تعالى كلهن الرفع على توكيد الضمير في
يرضين والنصب على توكيد المنصوب في اتيتهن او ولو اعجبك
في موضع الحال المعنى ليس لك ان تبدل بالمسلمات مشركات
وان حسن لئلا يكون ام المؤمنين مشتركة كوانثى والتقديره مفروضا
على سبيل التقدير ما هو من ازواج لانه من في قوله تعالى من ازواج زائدة
او واستثنى ممن حرم عليه الا ما قوله تعالى الا ما ملكت يمينك يجوز
ان يكون في موضع رفع بدلا من النساء وان يكون في موضع نصب
على اصل الاستثناء وما هو من الجنس فيكون متصلا ويجوز ان يكون من غير
الجنس فيكون منقطعا حدوده ان يؤذن لكم في معنى الظرف وقيل
الا ان يؤذن لكم في موضع الحال اي لا يدخلوا الا ماذونا لكم فهو على هذا
حال من فاعل لا تدخلوا او حال من المجرور في لكم وقت ان يؤذن
لكم قوله تعالى الى طعام اي متعلق بيؤذن لان في الاذن معنى الدعاء
حال من لا يدخلوا اي من فاعل لا يدخلوا غير ناظرين اناه ايا[ه] هكذا
صح بالياء انه قرا غير ناظرين مجرورا خ انه قرا على غير ما هي له صح وليس
بالوجه فيقال غير ناظرين اناه لتسمعه وتوجه التوجس هو التسمع
الى الصوت الخفي وقيل هو منصوب على لا يدخلوا اي على الحال من فاعل

لا يدخلوا

لا يدخلوا وقرئ لا يستحي بياء واحدة بكسر الحاء وسكون الياء الضمير في
سألتموهن لنساء النبي خ لنساء النبي لتسئلوهن المتاع قوله تعالى ذلكم
اطهر اي السؤال اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة ويود ان ينزل فيه
خ ان ينزل فيه لا تتزوجن فلانة واستعظم نكره اي استنكر النبي
من نكره على حرمته اي زوجته واشتهارا فنظر اليها الاشتهار
ان يبلغ في الحب غاية لا ينبغي ما قيل فيه ماخوذ من الهتر وهو خرق
العوض لا يرى الدنيا بها نفعا اي ما كانت الدنيا تزن عنده شيئا
بدلها وانتحب الانتحاب رفع الصوت بالبكاء تصوره الماضي على فصل
تشديد واجبة ومندوب اليها خ واجبة ام مندوب اليها فان
اثبات الالف للادب
قلت فما تقول في الصلوة ويؤذن الله ورسول الله والمسيح ابن الله
اي فمنه حق ومنه باطل — خ ورسول
فمنه ومنه ويسمعونه اي يعيبونه خنزير البعير حق تكشف اذنيه
توبك عن وجهك قال رحمه الله هذا اللفظ الشريف المكي في التخيل
والغيطان الغيطان جمع غائط ان لا تكون المراة متبذلة التبذل
خ متبذلة
ترك التصاون من التفريط مع التوبة ع على غير حقيقة خ على غير
حقيقة لتوهم وتنوهم ساءه وناءه للاتباع خ وتنوء بهم
واسكانا للممتحنين قريبا شيئا قريبا كان سائلا سال فقال لم يؤنث
قريبة لان قريبا صفة الشيء لا صفة الساعة في القدر اذا غلت في
اذا قلت وقيل قرفوه بعيب القرفة التهمة اي اتهموه وصح
ولا يوصف الوصل الشق والنواة حلف ابن شنبوذ البعث على ان
تبدد وتركض المحفظات الكاتف احفظه اذا اغضبه
المغضبات — تحوق — الاحفاد الكتيفة الحقد
الحفيظة الغضب والكتيفة والحقد لمعنى ابين ان خ فابن
تمت حواشي المجلد الخامس بعون الله وحسن توفيقه يوم الاربعاء من سنة اثنى وسبعمائة

سورة سبا مكية والحمد لله اولا واخرا وهي اربع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم كساك وحلاك اي وهب لك كسوته وحلاه
الحلان مصدر كالغفران قال وله الحمد في الاخرة له الحمد في الاخرة يدل على

قال وله الحمد في الاخرة قوله تعالى في الاخرة
يجوز ان يكون ظرفا والعامل فيه الحمد
او الظرف وان يكون حالا من الحمد
والعامل الظرف ح

قول اهل الجنة الحمد لله الذي صدقنا وعده واما الحمد في الآخرة فليس لواجب
انما هو تتمة سرور المؤمنين المعنى ان الحمد في الآخرة على تتمة احسانه عليهم
وادخالهم الجنة يلتذون به كما يلتذ به العطاش في آء العطش
وهو الحكيم الذي احكم امور قوله تعالى يعلم مستأنف وقيل هو حال مؤكدة
ثم ذكرها مما يحيط به علما ما يلج اي ما يدخل في الارض من قطر وغيره
ما هي له كفات خ ق ماله هي كفات في الكفات بالكسر الموضع الذي
يكفت فيه شيء اي يضم ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي احياء
واموانا والفلز والدواب الفلز اسم لجواهر الارض كلها وهو مع
كثرة نعمته وسبوغ فضله الرحيم وما يعرج فيها من الملائكة وما يعرج فيها
اي ما يصعد اليها يقال عرج يعرج اذا صعد والمعارج الدرج من هذا
قلت نعم وذلك في الخفية واولها خ واولاها فيما بين هو في معتقدهم
قلت هذا الوقف على اليمين لنشكل بقوله تعالى ربنا نعلم انا اليكم لمرسلون
بذا اقسم وليس له ما يدعي صاحب الكتاب وهو الحجة الساطعة والبينة
القاطعة قلنا هذا جار مجرى القسم لا القسم حقيقة فاذن لبين في معنى
ما نحن بصدده وجوب الثواب وان المحسن ع وعلام الغيب بالجر
صفة لربي في الرفع وجهان وهو الابتداء ولا يعزب خبره والمعنى
عالم الغيب ولا يعزب عنه مثقال ذرة والنصب على المدح كما قال والمعنى
هو عالم الغيب مثقال ذرة والذرة ايضا ما تراه في الكوة من الغبار
لا حول ولا قوة خ لا حول ولا قوة فان قلت هل يصح عطف المرفوع
على مثقال مثقال ذرة واصغر اي قوله ولا اصغر كانك قلت ابتداء
عطف المرفوع وعطف المفتوح ويرى في موضع الرفع بالرفع نعت للعذاب
وبالجر للرجز اصحاب رسول الله او علماء وقرئ معجزين واليم فمعاجزين
في معنى مسابقين ومعجزين فمعناه انهم يعجزون من آمن بها وهو في معنى
مثبطين بمعنى تعجيزهم من آمن بها وهما مفعولان ليرى وهو فصل فائدة
الفصل شيئان الفصل بين الخبر والصفة والثاني التاكيد نحو زيد هو المنطلق

ثم وصف فحين اقسم المدرج
فان قلت الناس قد انكروا ه

اي لا منطلق الا هو ومن قرا بالرفع جعله مبتدا ويحتجوا به على الذين كذبوا
وفاعل يهدي ضمير الذي انزل ويجوز ان يكون ضمير اسم الله ويجوز ان تعطف
على موضع الحق ويكون ان محذوفة فيكون مفعولا ثانيا ويجوز ان يكون
في موضع اسم الفاعل اي ويرون المنزل حقا وهاديا ايو الذين كفروا
الذين سعوا في اياتنا جاهدوا وبالغوا في رد القران وتزهيد الناس
في قبوله وقيل سعوا في ديننا بالتكذيب وقيل جاهدوا في ابطال الآيات
كل ممزق الممزق بمعنى التمزيق فيما ينسب خ فيما ينسب رسيلا لو حواهم
رسيل الرجل الذي يراسله في نضال او غيره مسرحي القوافي اي تسرحي
القوافي ولا احتلالها اي لا انتحلها اراد بالمسرح التسريح رضي الله عنه
ينبئكم خ ينبئكم فان قلت ما العامل في اذا قال الزجاج اذ في موضع نصب
بمزقتم ولا يجوز ان يعمل فيها جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها
والتاويل هل ندلكم على رجل يقول لكم انكم اذا مزقتم تبعثون ويكون اذا
بمنزلة ان الجزاء يعمل فيها الذي يليها قال قيس بن الخطيم اذا قصرت
اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب والمعنى يكون وصلها
والدليل على ذلك جزم فنضارب ويجوز ان يكون العامل في اذا مضمرا
يدل على ذلك انكم لفي خلق جديد ويكون المعنى هل ندلكم على رجل ينبئكم
يقول لكم اذا مزقتم بعثتم انكم لفي خلق جديد كما قال اذا متنا وكنا
ترابا وعظاما انا لمبعوثون فاذا يجوز ان يكون منصوبة بفعل مضمر يدل
عليه انا لمبعوثون كانهم قالوا ااذا متنا وكنا ترابا نبعث
ونعذب انا لمبعوثون لا يجوز انكم لفي خلق جديد لان اللام اذا جاءت
لم يجز الا كسر ان قلت ما دل عليه اي تبعثون ولا يجوز ان يعمل في اذا
ينبئكم لان اخبارهم لا يقع وقت تمزقهم ولا مزقتم لان اذا مضافة
اليه ولا جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها واجازه قوم في الظرف
وقالوا هو الذي جده اي قالوا في الثوب هو الذي جده الناسج الساعة
ثم شاع ويقولون اي الكوفيون وهي عند البصريين رحمه الله قريب

اي اسرح القوافي ولا عيي بهن ولا
اجتلبهن اجتلابا اي انتحالا فهو لم
يسرح القوم الجلهم اذا ارسلوها
المرعى ه

اى نبي قريبا والرحمة بمعنى الرحم فان قلت لم سقطت الفرة لم سقطت
دون قوله السحر ما جئتم به السحر قلت كانوا يقصدون التحكي ببعض الاحاجي
التحكي المحاجاة والمتحكي المتحاجي للضحك نخ للضحك اعموا فلم ينظروا
ولان ما تحدثوا به حديث العميان دينا على ما قال صم بكم عمي واصحاب
الايكة الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة ومن قرأ اصحاب الايكة
فهي الغيضة ومن قرأ ليكة فهو اسم القرية وكسفا بفتح السين وسكونه
وقرأ الكسائي نخسف بهم نخ نخسف بهم بالادغام وليست بقوية لانه ادغم الفاء
بالباء لئلا يزول ما بها من فرية التأفيف وهو التصويت الذي يخرج
من الفم بتقدير قولنا يا جبال نخ ق بتقدير قولنا يا جبال تبرجيع ترديد
وكانت الجبال تسعده تجيبه او تجاوبه في النوح والمسعدة المجيبة تسعد
اي تجيبه في النوح والمسعدة المجيبة النائحة وقرئ والطير رفعا قال
الزجاج النصب من ثلثة اوجهات احدها ان يكون عطفا على قوله
ولقد آتينا داود منا فضلا والطير اي وسخرنا له الطير حكى ذلك ابو
عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء ويجوز ان يكون نصبا على النداء والمعنى يا جبال
اوبي معه والطير كأنه قال ادعوا الجبال والطير والطير معطوف على موضع
الجبال في الاصل وكل منادى عند البصريين كلهم في موضع نصب ويجوز
ان يكون والطير منصوبا على معنى مع كما تقول قمت وزيدا اي قمت
مع زيد فالمعنى اوبي معه ومع الطير على نوحه باصدائها باصدائها
اي برقائها صداء الجبل يقال له الزقاء على الخصوص والصدى عام ولو
قال برقائها لكان اجود وان يعطف على فضلا قال الكسائي يجوز ان يكون
معطوفا على فضلا قيل لان الحديد في يده ان اعمل ههنا في تأويل التفسير
كأنه قيل والنا له الحديد اي اعمل سابغات وبمعنى قلنا له اعمل سابغات
ويكون في معنى لان يعمل سابغات واصل ان بلفظ الامر ومثل هذا من
الكلام المرسل اليه ان قم الى فلان اي قال له قم الى فلان فيكون بمعنى
ارسل اليه بان يقوم الى فلان ومعنى السابغ الذي يغطي كل ما سترة عليه

التحكي التحاجي

حتى يغضل ان اعمل ان هي المفسرة اي امرناه ان اعمل وقيل هي مصدرية
الواسعة الضافية باربعة آلاف درهم اذا اطلق فقيل كذا الفا فانه ينصرف
الى الدراهم واذا ارادوا الدنانير يقيد بالدنانير فيقال اربعة آلاف (اي التامة الواسعة)
دينار فقيض الله له اي قدر واتاح فرايج داود من الروع اي فرغ
فتفصم الخلق الفصم الكسر من غير ابانة تقول فصم وما فصم اي ذمام
قال الله تعالى لا انفصام لها والله وقال وكم قصمنا من قرية لما كان
الموضع موضع الاستيصال لسليمان الريح فيمن نصب النصب في الريح
هو الوجه وقرأ اكثر القراء على معنى وسخرنا لسليمان الريح ويجوز الرفع
على معنى ثبتت له الريح وهو يؤول الى معنى سخرنا الريح كما انك اذا
قلت لله الحمد وهو يرجع الى معنى احمد الله الحمد ولسليمان الريح مسخرة
موضع من في من يعمل نصب المعنى سخرنا له من الجن من يعمل ويجوز
ان يكون من في موضع رفع ويكون مبتدا والمعنى فيما اعطيناك
من الجن من يعمل بين يديك غدوها شهر غدوها شهر جملة في موضع
الحال من الريح والتقدير مدة غدوها لان الغدو مصدر وليس بزمان
فيقيل باصطرخ رداخه لكابل القطر النحاس المذاب من القطران
القطران بالفتح السيلان واشتقاق القطران بالكسر منه لانه مصدر
فان قلت ما اراد بعين القطر نخ بعين القطران في مصدر قطر المطر
قطرانا اي تقطر والقطران من القطران لانه مصدر وقرئ يزغ
من ازاغه استقصى عليه ضربه استعصى اي ابى عليه واشتد
عليه وتعرض عليه يقال استعصت عليه النواة واستعصت عليه
هذه الخشبة لا يطيق تشقيقها المحاريب المساكن المحاب المكان
الشريف قال ٩ ربة محراب اذا جئتها لم القها او ارتقي سلما
قال تعالى كلما دخل عليها المحراب اي الغرفة قال رضي الله عنه رجل
محرب ومحراب لكثير الحرب كما يقال محلال لكثرة ما يحل وانشد
الشيخ الاثير لبعض اهل الشام ٩ قرن الشجاعة بالخضوع لربه ٩

ما احسن المحراب في محرابه • ثم سمي المكان المخصوص من المسجد محرابا لكثرة ما يحامي
عليه وصفا للمكان بصفة صاحبه لانه يحامي عليها يحامي عليها اي
يحتفل له يقال حاميت على صنيفي اذا احتفلت له قلت هذا انما يجوز
من مقبحات العقل كالنظم قال ترّوح على آل المحلق جفنة • كجابية الشيخ
العراقي تفهق • اي يعملون جفانا كالحياض لعظامة التي يجمع فيها الماء
قيل وانما خص الشيخ لانه ياتي بامر الحكماء قال الماء يكون كثيرا بالعراق
والشيخ يحكم كل امر يباشره قال تتمها رجل محكم • فجاءت به
رجلا محكما • فيملأ الشيخ الحوض في غاية املأ لاحكامه كما مر ولانه يتعذر
عليه المشي الى الاستقاء فيملأ حوضه احترازا عن ذلك قال رضي الله
عنه لان الرجل المحكم ياتي بالامر محكما ولانه ضعيف لا يجد الماء
في كل اوان فاذا وجده يملأ حوضه خوفا من فقده جعل الفعل لها مجازا
كما قيل في قوله تعالى الزانية سماها زانية وانما هي المزني بها اعملوا آل
داود اي يا آل داود واعني آل داود والشكور المتوفر يقال توفر
عليه اذا رعى حرماته ناقة شكور للتي تاكل شكير النبت وهو زغبه
وعن داود انه جزاء ثم انه جزى يقال لها السرفة يقال سرفت الخشبة
كارضت يقال دابة السرف والارض فعلها اضيفت يقال رجل صدق اي
صادق اي آرضة قال رضي الله عنه يقول بعض الناس الارضة جمع
آرض كقولهم كافر وكفرة فاضيفت اليه يقال ارضت الخشبة
يقال ورض فلان ورضا وورضا وهو من باب فعلته فعل كقولك
اكلت القوادح الاسنان قدح الدود في الاسنان والشجر قدحا وهو
تاكل تقع فيه والقادحة الدود يطرد ويزجر ثم ويؤخر بتخفيف
الهمزة قلبا يريد بالقلب قلب الهمزة الفا وبالحذف حذف الهمزة
فيصير تقديره منسأته كما يقال في الميضاة المطهرة التي يتوضأ منها
ومن ساته اي وقرئ من سأته بكسر التاء على ان حرف جر وقد قيل
غلط قاريها قال ابن جني سمي العصا ساءة لانها تسوء فوزنها

فلة والعين محذوفة وفيه بعد المحذوف واو وسميت بسية القوس
يقال من سيئه اي من توسه فحة وفحة ان مع صلتها وقيل ان
مع صلتها بدل من مقدر وهو امر اي تبين امر الجن وعلى التقديرين
محله مرفوع لهم في المعنى لو كانوا يعلمون الغيب لتضمن هذا الكلام معنى
نفي العلم بالغيب كما تضمن معنى آله غير الله في قوله لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا ولتضمنه معنى النفي رفع المستثنى على البدل فراي الخروبة
وجنيك هالكي الخروب بالتشديد نبت معروف يتداوى به وقال
اللهم عم من التعمية في اللهم عمّ على عصاه فيقبض وصح فيقبض
ان تعمي عليهم موته ثم ان تعمى عليهم موته افريدون افريدون ملك
فارس وفي العرائس بخت نصر لاربع مضين من ملكه ثم كان في سبيه
الى ان توفي وقرئ لسباء بالصرف هو سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة مارب بسبا بينها وبين
صنعاء مسيرة ثلاث كما سميت معافر بمعافر بن اد ويحتمل ان يراد
المدينة والقوم فمن جعل سبا اسما للقبيلة لم يصرف ومن جعله
اسما للحي او للاب الاكبر صرف وابتدأ بناء بيت المقدس في داود ثم
بناء بيت المقدس وجنتان بدل من آية آية رفع اسم كان وجنتان
رفع على وجهين انه بدل من آية وعلى اضمار كانه لما قيل آية قيل الآية
جنتان كما تكون بلاد الريف الريف كل ارض فيها نخيل وزروع
قوله بلدة طيبة اي هذه بلدة طيبة وربكم رب او وكلم رب
وعلى راسها المكتل شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا تعمل بيديها
في فتعمل بيديها مثل ان تغزل وتنسج الجوارب لم تمس السبخة
السبخة بالكسر صفة للارض وبالفتح اسم للعين ونظيره الجرل
للارض التي فيها الحجارة والجرل اسم للحجارة نفسها والجرلة الارض
والجرل المكان بلدة طيبة وقيل قرئ بالنصب على انه مفعول
اشكروا وهذه القراءة شاذة الجرذ الذي نقب الفارة الصغيرة

او علم الجن كلهم
وعلى هذين التقديرين
محل النصب كا

وهو ابن ثمن عشر سنة في العرائس
كان ملكا اربعين سنة وعمره ثلاثا
وخمسين لانه حين ملك كان ابن
ثمن عشرة

وكان السيل يأتيهم من بعيد فيؤذيهم صح

بسد ما بين الجبلين كسدٍ ما بين الجبلين فخفنت اى بلقيس على سدهم الخلد الخلد
اسم جُرَذٍ اعجمىّ وسمّى به خلدًا لاقامته عنده فجره وعن ابى عبيد كل شجر
ذوات اكلٍ اكل خمط ثمر الاراك اذا كان غضًّا والاثل شجر يشبه الطرفاء
شجر ورسمى اللون يتخذ منه الاقداح والعيدان كذلك يتخذ منه الاقداح
وفى الحديث كان للرسول عليه السلام قدح من عيدان يبول فيه بالليل
ذواتى اكلٍ اكل خمطٍ فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل
التقدير اكل ذى خمطٍ وقيل هو بدل منه وجعل خمطا اكلا لمجاورته اياه وكونه
سببا له او وصف الاكل بالخمط لانه قيل ذواتى اكل بشع يقال خمر خمطة
اى بشعة فى معنى البرير البرير ثمر الاراك اذا كان غضا وعن الحسن رحمه الله
قلل السدر وقيل قليل نعت لاكل ويجوز ان يكون نعتا لخمط واثل وسدر
وهل نجازى ذلك فى ذلك جزيناهم فى موضع نصب المعنى جزيناهم ذلك
بكفرهم ولم يسند كلاما هذا عطف على قوله لقد كان لسبأ فى مسكنهم

لم يسند كلاما صح

آية جنتان وقدرنا فيها بطروا النعمة وسئموا يقال بطرت عيشك
كما يقال رشدت امرك وسئموا من قولهم سئمت منه سئما اى سئمت اى سئموا
البصل والثوم خ والفوم وقالوا لو كان جنى جنائنا اراد المجتنى من الثمار
التى جنى آنفا يتشاجون ربهم تشاجت المراة وتحازنت اى دلت
وتغنجت وفرقناهم تفريقا هذا معنى فرقناهم ايادى سبا ماكنت
بعدكم فلم يكحل بالعينين بعدك منظر ذهبوا ايادى سبا اى مثل ايادى
سبا وجب اضمار مثل لان ايدى سبا وقع حالا عن الضمير فى ذهبوا وهو
معرفة لان اضافته حقيقية ومن حق الحال ان يكون نكرة والتقدير
متفرقين فمن جعل سبا اسما للقبيلة منعه الصرف ومن جعله اسما للحى او الاب
الاكبر صرفه وسبأ مهموز فى الاصل غير انه التزم التخفيف فى هذا المثل
يقال تفرقوا ايدى سبا وايادى سبا اى فى طرق شتى لانهم تفرقوا
فى البلاد من قولهم اخذ يد البحر اى طريقه وقيل ايدى سبا اى اولاد
سبا سموا ايدى لان اولاد الرجل اعضاؤه لتقويه بهم قال جار الله

المفصل

٢١٤

فى المفصل اى مثل ايدى سبا بن يشجب فى تفرقهم وتبددهم فى البلاد
حين ارسل عليهم سيل العرم والايدى كناية عن الابناء والايدى لانهم
فى التقوى والبطش بمنزلة الايدى يا عز ماكنت ما زائدة معناه كنت
تفرقت ايدى سبا قوله ماكنت ما زائدة اى كنت بعدكم والبعد عنك
مثل ايادى سبا يقال حلى فلان بعينى بالكسر وفى عينى وبصدرى وفى
صدرى يحلى حلاوة اذا اعجبك وكذلك حلا بعينى وفى عينى يحلو حلاوة
قال الاصمعى حلى فى عينى بالكسر وحلا فى فمى بالفتح والازد لغتان والتخفيف

فعلى حقق

ورفع ابليس ونصب الظن خ والتخفيف ورفع ابليس ونصب الظن
حقق عليهم ظنه او وجده اى وجد ابليس ظنه صادقا فعلت جهدك
اى فعلت تجتهد جهدك وجاهدا جهدك بمنزلة تجتهد اجتهادك اضمر الفعل

ابليس
فعلى صدق فى ظنه او صدق بظن ... صح

وجعل المصدر دليلا عليه وجده ظنه صادقا ورفعهما على صدق
اى ابليس وظن
عليهم ظن ابليس فيكون الظن بدل الاشتمال من ابليس صدقت
فيهم ظنونى اوله فدت نفسى وما ملكت يمينى وقلل المؤمنين بقوله
الا فريقا لان المراد جميع المؤمنين وقيل المراد من يطيع ولا يعصى واستيلاء
بالوسوسة قوله تعالى من يؤمن يجوز ان يكون بمعنى الذى فينتصب بنعلم
وان يكون استفهاما فى موضع رفع بالابتداء من يحوين تحيته خ
من يحون فان قلت فاين مفعولا زعم لعث الله استخفافا اى طلبا للخفة
بشيئين مختلفين اى بسبب الاستخفاف وبسبب اقامته الصفة مقام الموصوف
تقول الشفاعة لزيد فيكون لام الاختصاص ويكون متعلقا بالشفاعة فان
قلت بم اتصل حتى اذا فزع القائم مقام فاعل فزع عن قلوبهم اوهى
اللام البيانية اى لام له يتربصون ويتوقفون خ ويتوقعون
تباشروا بذلك اى يبشر بعضهم بعضا فزعت الشفاعة اى ازالت عنه
الشفاعة الفزع وفرغ اى نفى بالغين والراء وقرئ افرنقع افرنقع القوم
تفرقوا وعن ابى علقمة ابو علقمة بربرى من اهل الغريب هاج به المرار
المرار غلبة المرة يقال لها المرار والمراد الجنون تكأكأتم تكأكوتم وتكأكأ

اى جمعتم وتكأكأ جبن صح

التجمع على ذي جنة اي جنون كما ركب امقطر اي انقبض قمطر اذا شده
فاقمطر فانقبض آخره بان تورهم اي تحيلهم متوين كانوا يتلعثمون
عنادا ابو زيد تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتانى وقال الخليل نكل
عنه وتبصر عنادا وضرارا ضارت المراة زوجها ومنه قوله تعالى
ولا تمسكوهن ضرارا وانا او اياكم اواياكم معطوف على اسم ان واما الخبر
فيجب ان يكون مكررا كقولك ان زيدا او عمروا قائم تقديره ان زيدا
قائم او ان عمروا قائم واختلفوا في الخبر المذكور فقال بعضهم هو للاول وقال
بعضهم للثاني فعلى هذا يكون لعلى هدى خبر الاول واو في ضلال معطوف عليه
وخبر المعطوف محذوف لدلالة المذكور عليه وعكسه آخرون والكلام
على المعنى غير الاعراب لان المعنى انا على هدى من غير شك وانتم على ضلالة
من غير شك ولكن خلطه في اللفظ على عادتهم في نظائره كقولهم اخزى الله
الكاذب مني ومنك ثم من الذين يتوحدون يقال توحد بكذا اي
اعترف بتفرده وهذا من الكلام المنصف الخ وهذا من كلام المنصف
من سوال او مناف الخ او منافي في درجه اي في ضمنه فشركما لخيركما
الفداء يريد بالشر اباسفيان بن الحارث وبالخير رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركضه حيث لينا الخ حيث شاء في ظلام قرنبا فيه ركبت الشي
اركبه ربما خلطت فارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص
منه وانا او اياكم انا في نسخة الصغاني وانا واياكم وان اراد بالاحرام
قوله وان اراد بالاحرام اي انه اراد الي المحاطبين والعمل في المحاطبين
قلت اراد بذلك ان يرهم بعد ما حجهم اي غلبهم بالحجة كافة للناس
للناس اي ارسالا كافة جامعا للناس من جعله حالا من المجرور قيل
جوز ابن كيسان وابو علي الفارسي ان يكون كافة حالا من المجرور
باللام وهو للناس من حيث ان العامل هو الفعل ولا يفتقر الفعل في عمله
في الحال الى الجار وانما يفتقر الفعل اليه في عمله في المفعول به فاذا جاز ان
يعمل في الحال بلا العمل في صاحب الحال كان اولى بالجواز وقول القائل

المجرور

المجرور لا يتقدم الجار فانما يلزم هذا ان لو كان الجار عاملا في الحال كقولك
قائما في الدار زيد ولا يجوز لكون الجار عاملا في الحال وقد ذكر بان العامل
هو الفعل فلهذا جاز فان قلت فما تاويل وبعير سانية السانية
الناضحة وهي الناقة التي يستقى عليها يرصدون ليوم الخ بيوم او ان
تكون لماذل او ان تكون حقيقة اطراف المجاورة ويتراجعونها يتراجعون
اي يرد بعض على البعض القول انكار واثبات اذ واذا من الظروف
اللازمة فيه نظر اذ مضاف اليها بل مكر المستكبرون كر عليهم المستضعفون
كانهم قالوا مكركم في الليل والنهار كقوله يا سارق الليلة اهل الدار
وجعل ليلهم ونهارهم ماكرين الخ ماكرين فان قلت ما وجه الرفع على المعنى
بل سبب ذلك مكركم او مكركم او مكركم او مكركم الخ بل سبب ذلك
مكركم او مكركم سبب ذلك اصح فان قلت ولم قيل وقيل قال الذين
قلت لان الذين استضعفوا مر اولا واسروا الكلام بذلك بينهم
اسره اذا ابنت له الخفاء واسره ازال عنه الخفاء ونظيره اشكيته
اذا ابنت له الشكاية او ازلتها عنه وانشد رضي الله عنه لنفسه
شكوت الى الايام سوء صنيعها ومن عجب باك تشكى الى المبكي
فما زادني الايام الا شكاية وما زالت الايام تشكي ولا تشكي
والمنافسة بكثرة الاموال فافست في الشي منافسة ونفاسا اذا
رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم ان الجمع المكسر عقلاؤه الخ عقلاؤه
قربة كقوله انبتكم من الارض اي الزلفى مصدر على المعنى الا من آمن قيل
ويجوز ان يكون الا من آمن استثناء منقطع فيكون في موضع نصب
وان يكون في موضع رفع على الابتداء اي من مبتدا وما بعده خبره الخ
ورشحهم للصلاح من قولهم فلان يرشح للوزارة اي يربى ويؤهل وقرئ
في الغرفات ونظيره الظلمة والظلمات من كان عنده ولا يتناول من
من هذا المال يا لقيمه وما انفقتم فانه الخ وما انفقتم من شي فهو يخلفه فان ما
ما انفقتم في ما وجهان احدهما شرطية في موضع نصب والفاء

جواب الشرط فی فیخلفه ومن شیٔ تبیین والکلام هو بمعنی الذی فی موضع رفع بانه آ
وایاکم فی موضع نصب بیعبدون ولیعبدون خبر کان وفیه دلالة علی جواز
تقدیم خبر کان علیها لان معمول الخبر بمنزلته وارد علی المثل السائر ایاک
اعنی واسمعی یا جاره یضرب هذا المثل فی التعریض بالشیٔ یرید به الرجل
وهو یرید غیره اول من قاله سهیل بن مالک الفزاری وذلک انه عدل
فی طریقه الی آل النعمان الی خباء حارثة بن لام الطائی مما اصابه شاهدا
فوجدت به اخته ثم انه افتتن بها فجلس وهو یشیر بقوله یا اخت
خیر البدو والحضاره، کیف ترین فی فتی فزاره، اصبح یهوی حره
معطاره، ایاک اعنی فاسمعی یا جاره، وذلک یسمع منها فما شتمته
فی القول ثم استحیت من تشرعها الی اذاه فلما رجع من النعمان ارسلت الیه
ان یخطبها ففعل فزوجت به توالیه من دونهم صح توالیه بالنون
وفی بعض النسخ بالتاء یریدون الشیاطین کما هو فی قوله وفی ان لم
فی اللایین من الاشارة ای اللام فی الذین واللام فی قوله الحق الی القائلین
والمقول فیه ومانی لما من المبارکة وما آتیناهم کتبا یدرسونها فی المصحف
وما آتیناهم من کتب یدرسونها ان یدوقوه من الامم والقرون
الحالیة من الامم الماضیة والقرون الحالیة انکاری بالتدمیر یعنی
انکاری بالتدمیر مثل قولهم تحیة بینهم ضرب وجیع النکیر بمعنی الانکار
والنکیر والانکار تغییر المنکر ویدرسونها ادرس لنفسه ودرس لغیره
او لنفسه او تیدارسونها وهما العشر والربع قلت ما المعنی ولا ثالث لهما
ومفعال فی الاصل من نعوت المبالغة کالمهداء والمعطار یستوی فیه
المذکر والمؤنث قال واذا الخرد اغبرزن من المحل فصارت
مهداء من عفیرا فصارت مهداء وهن عفیرا الظاهر ان الروایة
خطاء العفیر التی لا تهدی الی احد شیئا فتفضل علیه فیتفضل
ان تقوموا علی انه ان تقوموا هو فی موضع جر بدلا من واحدة او
رفع علی تقدیر هی ان تقوموا او نصب علی تقدیر اعنی وتتفکروا معطوف

علی تقوموا وما بصاحبکم نفی وبین یدی ظرف لنذیر ویجوز ان یکون نعتا
لنذیر فیکون بین ظرفا للاستقرار او حالا من الضمیر فی الجار والمجرور او صفة
اخری ابو ویغمی البصائر نح ویعمی البصائر ومارقبة العواقب الرقبة
الخوف اصلهم رایا من قولهم اصیل الرای ای محکم الرای وقد اصل
اصالة فهو اصیل فان قلت ما بصاحبکم بم یتعلق تقدیر کیف یتفکر
یعنی کانهم قالوا کیف یتفکر فقیل فی انه لیس بصاحبکم من جنة ان
یکون ما استفهامیة ای ای شیٔ من الجنة فی نسم الساعة نسم الساعة
ای اولها وفی بعض الروایات فی نفس الساعة تقدیره ای شیٔ سالتکم
تقدیره ای شیٔ سالتکم ما ارادفی قوله قل لا اسالکم وفی قوله لا اسالکم
فی القرابة لان القرابة الی اقاربه اقاربهم ای سالهم مودة الاقارب
وذلک لهم ویرجع نفعها لهم ترجیة التهم رجیت الامر ترجیة
اذا دفعته برفق لا یبدی ولا یعید ای هلک کما تقول لا یاکل ولا یشرب
ای مات وذلک ان ثمانین الفا فی الحدیث انه یکون فی آخر الزمان
یغزون الکعبة یتناول الشیٔ من علوة الغلوة الغایة مقدار رمیة
فی جوه وادواء وعن ابی عمرو تمنی یلیتنا ان یکون اطاعنی تمامه
وقد حدثت بعد الامور امور والبعد شیٔ من عادته خ ق والبعد شیٔ من عادته
مقذوف به من جهة بعیدة وقیل یقذفون بالغیب ای من قلوبهم المظلمة البعیدة

سورة الملائکة مکیة عن الصواب والصدق وهی خمس واربعون آیة

بسم الله الرحمن الرحیم فاطر السموات مبتداتها فاطر السموات اضافة
محضة لانه للماضی وجاعل الملائکة کذلک فی جود المذهبین واجاز قوم
ان غیر محضة علی حکایة الحال ورسلا مفعول ثان واولی بدل من رسلا او
نعت له ویجوز ان یکون جاعل بمعنی خالق فیکون رسلا حالا مقدرة
ویزید فی الخلق مستانف انا فطرتها ای ابتداتها ای ابتداتها
ای التی فطرتها المخاض والخلفة الخلفة بکسر اللام واحد المخاض اسم
جمع للخلفة المخاض من النوق الحوامل عررت بنبوة ارتج وبرجال ثمنة

يعني لو كانت الوصفية مؤثرة في المنع من الصرف لغلبت مررت بنسوة اربع
مفتوحا فلما صرفت علمنا انها ليست بمؤثرة وهذا رد على من يقول الوصفية
احد السببين في منع الصرف في ثلث ورباع لانها موجودة في ثلثة واربعة
ومع ذلك لم يمنع الصرف فعرفنا انه لا اثر لكونه وصفا وكان المعنى فيه
هو ان الوصفية ليست باصل فان قولك ثلاثة ليست بوصفية حقيقية
ونظيره قولك مررت بحية ذراع وبرجل اسد فقولك ذراع واسد
ليسا بصفتين للحية والرجل حقيقة وخذام عن حاذنة وخذام عن حاذنة
حاذنة في اسماء اجناس القاطعة ثم نقل الى كونه علما ثم نقل عن حاذنة
فان قلت قياس الشفع من الاجنحة الشفع خلاف الوتر وهو الزوج يتراءى له
مسنده اليه واحدى يديه على صدره اي احدى يدي جبرئيل على صدر
الرسول وانه ليتضاءل اي يصير ضئيلا نحيفا وانه ليتضاءل الاحايين الحين
الوقت وجمعه احيان والاحايين جمع الاحيان جمع جمع في الاعضاء
وقوة في البطش وحصافة في العقل الحصيف المحكم العقل وقد حصف
بالضم حصافة استعير الفتح للاطلاق ما يفتح الله ما شرطية في موضع
نصب بيفتح ومن رحمة تبيين لما يفتح الله مجزوم على معنى الشرط والجزاء
وقوله فلا ممسك له جزاؤه سماوية او ارضية في سماوية او ارضية
قلت ان اراد بالتوبة لان الله تعالى يشاء التوبة ابدا ولا يجوز لان
الاصلح عندهم واجب وكلن به وبالقلب اي وكلن المراد به اذكروا
نعمة الله اذكروا ويحتمل ان يكون من الذكر بالضم والذكر بالكسر فلذا نجمع
رضي الله عنه وعن ابن عباس وعنه فالجر والرفع على الوصف اي
فالجر وصف لخالق لفظا والرفع نعت لخالق محلا لان خالق مبتدأ
محذوف الخبر ومن زائدة تقديره هل خالق غير الله للاشياء وقيل
غير الله يجوز ان يكون مرفوعا على انه فاعل خالق اي هل يخلق غير الله
شيئا محل اذا رفعته او جعلته كلاما فكيف يستشهد به اي بقوله
يرزقكم وهذا سابق له قلت معناه وهذا تسلي له عن قولهم سلوت عنه

والغرور الشيطان والغرور بالضم الاباطيل وفعول في الافعال المتعدية
قليلا منه لزمه لزوما ونهكه المرض نهوكا قال رضي الله عنه كل مغرور
غروره مصلحة له في ترك غروره وانتم لفرط اغتراركم غروركم مفسدة
لكم داعية الى الغرور او المراد اهل الغرور اوذوو الغرور وكيف اندب
ندبه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب كما علمتم عدوكم صح
بالرفع اي بانه عدوكم كما علمتم مناصبته في سركم يقال نصبت لفلان
نصبا اذا عاديته وناصبته الحرب مناصبة لما ذكر الفريقين
الذين كفروا الذين كفروا يجوز ان يكون مبتدأ وما بعده الخبر وان يكون
صفة لحزبه او بدلا منه وان يكون في موضع جر صفة لاصحاب السعير
او بدلا منه وقشر اللحاء اللحاء ممدود قشر الشجر وليطلق امر النهي
اسقني حتى تراني حسنا عندي القبيح لقول الساقي اسقني حتى اكون سكران
مرفوع القلم بحيث يكون القبيح عندي حسنا في خذلانهم وتخليتهم
ان المعنى افمن زين له قال الزجاج قوله افمن زين الاية الجواب
ههنا على ضربين احدهما يدل عليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
ويكون المعنى افمن زين له سوء عمله فاضله الله ذهبت نفسك يدل
عليه وقد قرئت فلا تذهب نفسك بضم التاء ونصب نفسك
ويجوز ان يكون الجواب محذوفا فيكون المعنى افمن زين له سوء عمله
كمن هداه الله عز وجل ويكون دليله فان الله يضل من يشاء ويهدي
من يشاء فلا تذهب نفسك عليه اي على الجواب المحذوف او هو بيان
للمتحسر عليهم مشتق الجواهر المنشق السرعة والمراد يري لحومتن بسرعة
رجفن كلا كلا او تهم المتطب ايته الخان اذا اقلقك وخزنك
بسبسب ارض مستوية صحصحان يقال قاع صحصح وصحصحان اي مستو
قال صفصف وصحصح اخوان والصحصح ماخوذ من الصحة على مذهب
الكوفيين لان ما فيه عوج فليس بصحيح للميدين وللجران جران البعير
مقدم عنقه من مذبحه الى منحره مررت بواد اهلك محلا وفي رواية

وممتهي خطواته خ
وممتهي خطواته ٩

قطع واشرع ٩

بوادا ابلك محلا فقالوا انعم ثم فقال نعم فوضع قوله موضع عليه ثم فوضع قوله

قلت هذه صفة للمصدر او لما في حكمه قوله لما في حكمه اي ما اضيف الى المصدر

في دار الندوة وتداوروا الراى الندوة مجلس القوم ومتحدثهم ومنه

سميت دار الندوة التي بمكة بناها قصي لانهم كانوا يندون فيها اي يجتمعون

للمشاورة ومكرا ولئك هو يبور ومكر اولئك مبتدا والخبر يبور وهو فصل

او تاكيد فان قلت الانسان اما معمر ولا ينقص من عمره ولا ينقص من عمره

اي من عمر معمر آخر وما تنعمت بلدا من قولهم اتيت ارض فلان فتنعمتني

اذا وافقته ولا اجتوبته اجتوى المكان خلاف تنعمه وهو ان لا تستمري

طعامه وشرابه ولا ينقص على تسمية ضرب البحرين والعذب والملح

هذا تعديد النعم بعد التشبيه وترى الفلك فيه في كل بنات بخر لانها

بنات بخر سحائب رقاق بيض ينشئان في ايام الربيع ويقال بنات

بحر بالباء والحاء لان البحر معناه الشق والسفن الذي اشتقت منه

يقال سفنه اي قشره ومنه مبراة النبل السفن والسائغ المرى سائغ

على وزن فاعل وبه يرتفع شرابه لاعتماده على ما قبله وسيغ مثل سيد

طريقة الاستطراد مثال الاستطراد هو ان يذهب الرجل الى موضع مخصوص

صائدا يعرض له صيد آخر فاشتغل به واعرض عن الصيد الاول لولا ان المعنى

يا اباه قوله يا اباه وذلك لان في جعله عطف بيان تخييلا للشركة الاترى

انك اذا قلت ذلك الرجل سيدك ففيه نوع شركة لان ذا اسم مبهم

ثم تبينه وقيل ذلك ان قوله ذلكم اشارة الى معلوم سبق ذكره وكونه

عطف بيان يقتضي ان يكون فيما سبق ضرب ابهام فلهذا قال يا اباه

المعنى وفيه نظر مخبر مثل خبير ثم مخبر هو مثل خبير فان قلت قد قبل

الفقراء وزر الشئ اذا حمله ووزر اذا اذنب ووزر اذا صار وزيرا

فان قلت ما الفرق بين المعنى وبعضها لو دعت اي اثقلها ويقال

هذا امر باهظ اي شاق ان يقف لو دعت فان قلت الام اسند

كان ويجوز ان يكون حالا وكان تامة قلت للنعيم ولا يصح ان يكون

العام

العام اي كيف استقام ذلك هنا ولا يصح ان يكون العام ذا قربى للمثقلة

اي ان تدع مثقلة الناس اما هذا واما هذا لا يحمل منه شئ وان كان

ذلك المدعو ذا قربى قلت هو من العموم الكائن على البدل اي العام

على نوعين عام على وجه الشمول وعام على وجه البدل فيكون المعنى

وان تدع مثقلة اما هذا واما ذاك لا يحمل منه شئ وان كان ذلك

المدعو ذا قربى ولو قلت ولو وجد ذا قربى اي ولو كان ذا قربى على

هنا بخلاف ما اوردته قوله اوردته اي السؤال من قوله ذو عسرة

اي بخلاف ما اوردت في السؤال من قوله ذو عسرة ما ساغ ان

يستتر له اي شئ جاز ان يستتر له ضمير وهو المدعو والظلمات والنور

والظل والحرور وقيل اي الجنة والنار لقوله تعالى في صفة الجنة ظلا

ظليلا وفي صفة النار انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب ولا ظليل ولا يغني

من اللهب ولا النور ولا الحرور لا زائدة لان المعنى الظلمات لا يساوي

النور وليس المراد ان النور في نفسه لا يستوي وكذلك لا في ولا الاموات

والحرور السموم والسموم الريح الحارة توثث ممن يسمع الانذار

ثم ق ممن يستمع الانذار فلت لما كانت النذارة دل ذكرها مشفوعة

بالبشارة على ذكرها بعث الله محمدا ثم بعث محمد بالزبر والصحف

الزبر الكتب الكبيرة وهي اربعة التورية والانجيل والزبور والفرقان

جاءتهم رسلهم حال وقد مقدرة اي كذب الذين وقد جاءتهم

الا ينذر المجئ بها اليهم الباء متعلق بالمجئ اي المجئ بالبينات وبالزبر

وبالكتاب الوانها اجناسها والجدد الخطط والطرائق ومن

الجبال جدد خبر مبتدأ وبيض بيان الجدد او بدل منه وحمر عطف

عليه او مذهب اي كونه مذهب على الواحد للخطة السوداء

الخطة الطريقة وهو اسم المخطوط فعلة بمعنى المفعول كالغرفة والقبضة

من الخط كالنقطة من النقط تمامه الناطق المبرور والمختوم وفي

رواية على الواحتين مذهب جدد اي ذو جدد وهي الخطوط يصف

رسم الدار اى لوح مذهب والواحه ولوايحه اى ظواهره وما لاح منه
تقول العرب ارى الخير فى الواحك اى فيما ظهر منك اى فى ظواهرك
والبروز الظاهر والمختوم الدارس ويكون الذى بعده تفسيرا اى سود غراب
سود والمومن العائذات الطير تمامه يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند
وهما موضعان وتقديره اقسم بالله المومن الطير العائذات الطير وقيل
العائذات تفسير للطير المقدرة لا تقديما للصفة على الموصوف وقرا
الزهرى جدد بالضم جمع جديدة فعيلة بمعنى مفعول من الجد وهو القطع
اكثر التفسير انها جمع جدد وهى الاتان التى جد لبنها اى قطع
قال الزجاج جدد جمع جدود جون السراة له سراة كل شئ ظهره اوله
والدهر لا يبقى على حدثانه يصف حمار الوحش اسود وانما قيل للخطة
الجدة لانها انقطعت بلونها عن اللون الآخر وجدد وجدائد
جدائد اكثرهم على انه جمع جدود وهى الاتان التى جد لبنها اى قطع
وروى عنه جدد من قرا ولا الضالين فى الضالين بتخفيف
اى عن الزهرى
اللام وكأنه حط المراد العلماء به اقل كان ان تعظموه وقدروه
نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله عنه ظهرت عليه الخشية حتى عرفت
اى بكر
فيه فان قلت هل يختلف المعنى قلت لا بد من ذلك فان قدمت
الاول يقتضى انحصار خشية الله على العلماء والثانى يقتضى انحصار خشية
العلماء على الله نزل القيد الاخير من الكلام الواقع بعد انما منزلة المستثنى
كأنه قال انما يخشاه مثلك كأنه قال انما يخشى الله الناظرون الراؤن
وعن مطرف رحمه الله هو مطرف بن عبد الله الشخير له صحبة اى هو
صحابى هى آية القراء ليس يخافوه من العذاب من التفضل على المستحق
اى كيفيتهم ومن التشبيه
فى على المستحق الكتاب القرآن اى والذين اوحينا اليك من الكتاب
او الجنس ومصدقا حال اى يبدوا ومصدقا يعنى انك خبرك
لخبرك والبصير احوالك اى مهيمن رقيب حافظ اوحينا اليك القرآن
ثم اورثنا والمرجاء لامر الله هذا قال تعالى وآخرون مرجون لامر الله

اى مؤخرون

اى مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد الى ظالم لنفسه ومقتصد وسابق
فان قلت كيف جعلت جنات قيل جنات عدن يجوز ان يكون
خبرا ثانيا لذلك وخبر مبتدا محذوف او مبتدا والخبر يدخلونها وتمام
الآية قد ذكر فى الحج الى لما كان السبب وعليها بالتوبة النصوح هو من قولهم
نصحت الابل الشرب تنصح نصوحا اى صدقته ونصحتها انا ارويتها
ومنه التوبة النصوح وهى الصادقة لم يعلل نفسه بالخدع جمع خدعة او خدعة
بالفتح والضم والسابقون اقل فى والسابقين ولؤلؤا معطوفا فى
معطوف وجنات عدن بالنصب على اضمار فى بالنصب باضمار
من ذهب كأنه بعض اى بعض اساور من عطائه وافضاله الافضال
الاحسان احلنا اى اقامة ومقاما ومقامة دار المقامة مفعول ثان
لا حلنا وليست لظرف لانها محدودة ولا يمسنا حال من المفعول
الاول لان الثواب بمنزلة الاجر اى نتكلف عملا يلغبنا فى لاكلف
من قولهم تكلف الشئ تجشمه وما تحدث منه من الكلال فى بما تحدث فيه
والنصب باضمار قوله تعالى يخفف عنهم عنهم فى محل فاعل يخفف ومن
عذابها فى موضع نصب يصطرخون اى يستغيثون اشملتها فيلها
اى حدثنا قريب
فان قلت هلا اكتفى بصالحا قوله صالحا غير الذى يجوز ان يكونا صفتين
لمصدر محذوف ويجوز ان يكون صالحا نعتا لمصدر فان قلت علام
عطف ذو اناتك اجمعا قال رضى الله عنه فرق بين قولك رجل
ذو اناء وقولك اشرب ذا اناتك وذلك انك وصفت الرجل
بانه صاحب اناء ومالكه وليس كالآخر لا اناء له واردت بالكناية
انه فى الاناء فاضافته كاضافة اشرب شراب اناتك اى اشرب
جميع ما فى الاناء ان تزولا كراهة ان تزولا اى ان تزولا مفعول له
او يمنعهما اى يكون مفعولا به وان امسكهما جواب القسم ولئن
زالتا سد مسد الجوابين اى والله ان قسم وشرط انما ترك يهودية
هى احدى الاحم تقول العرب للداهية العظيمة هى احدى الاحد واحدى

او غير الذى مفعول احذر انه قيه من قولهم
احذر الرجل صار ذا حذر

ناقية بمعنى باء واسك بمعنى تمسك

من سبع اي احدى ليالي عاد في الشدة يقال هي احدى الشتاء وبالكفارة
معناه بهترين زنان او مفعول له على معنى وكذلك مكر السيئ مفعول له
او حال ما زادهم اسناد مجازي اي اسناد زاد الى ضمير النذير فان قلت
ما وجه قوله فقرا هذه الآية قال الزجاج وقراءة حمزة عند النحويين الحذاق
بالنحو لحن لا يجوز وانما يجوز في الشعر في الاضطرار انشدوا اذا اعوججن
صاحب قوم والاصل يريد يا صاحب قوم لكنه حذف مضطرا وكان الضم
بعد الكسر والكسر بعد الكسر مستثقلا وانشدوا اليوم اشرب غير مستحقب
اثما من الله ولا واغل وهذان البيتان قد انشدهما جميع النحويين
المذكورين وزعموا كلهم ان هذا من الاضطرار في الشعر ولا يجوز مثله
في كتاب الله تعالى انشدنيهما محمد بن يزيد اذا اعوججن قلت صاح قوم وهذا
جيد بالغ وانشدنا فاليوم فاشرب غير مستحقب واما ما يروى عن
ابي العلاء الى بارئكم فانما ان يختلس الكسر اختلاسا ولا يجزم بارئكم
وهذا انما رواه عن ابي عمرو من لا يضبط النحو كضبط سيبويه والخليل
ورواه سيبويه باختلاس كانه يقلل صوته عند الكسر من حفر مفتواة
فظن سكونا او وقف ثم اجرى الاصل مجرى الوقف ولعله اختلس
خ ولعله اختلس على ظهرها على ظهر الارض قد جرى ذكر الارض في قبل
هذه الآية يليها قوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا
في الارض ولذلك جاء على ظهرها هزلا في حجر خ هزلا وقيل تحبس المطر

سورة يس مكية وهي ثلث وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم وبنى على الاصل كجير لان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر هذا هو الاصل جير من قول العرب جير لا افعل اي قطعا لا افعله
ليس المراد انه مبني لكن مراده انه مثله في انه حرك لالتقاء الساكنين
وقرئ ياسين بالفتح فاما من فتح فعلى وجهين على ان ياسين اسم
للسورة حكاية كانه قال اتل ياسين وهو على وزن قابيل وهابيل لا الصرف
ويجوز ان يكون فتح لالتقاء الساكنين هكذا ذكره الزجاج وبالضم كحيث

الخفرة الغليظة ه

تحرك ايضا لالتقاء الساكنين ه

فوصف بصفة المتكلم به كما يقال ان الله جميل اي جميل فعله الواو في
والقرآن للقسم في جميع الوجوه او صلة للمرسلين اي الذين ارسلوا
على صراط مستقيم خبر بعد خبر على طريق ثابت خ وعلى صراط
ثابت لمن الرسل ان تبين واحسن ما في العربية ان يكون لمن المرسلين
خبر ان ويكون على صراط مستقيم خبرا ثانيا والمعنى انك لمن المرسلين
انك على صراط مستقيم ويجوز ان يكون على صراط مستقيم من صلة
المرسلين فيكون المعنى انك لمن المرسلين الذين ارسلوا على طريقة
مستقيمة بين الصرط المستقيمة قال ذكر الفراء ان قياس الصراط
ان تجمع على صرط وقرئ تنزيل العزيز والمصدر بمعنى المفعول اي
منزل العزيز بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو تنزيل والنصب
بعامل والرفع بعامل والجر بعامل والفتح والضم والكسر لما انذر آباؤهم
قوله لينذر يجوز ان يكون متعلق اللام بتنزيل وان يتعلق بمعنى قوله
من المرسلين اي مرسل لينذر قوما انذارا آباؤهم اي مثل انذار آبائهم
او موصولة منصوبة وقيل ما نكرة موصوفة وقيل هي زائدة ما انذر
آباؤهم لم ينذروا فهم غافلون اي مفرطوا الغفلة شديدون فيها
لاجل انهم لم ينذروا لمناقضة هذا ما في الآي الآخر قلت قوله
لتنذر قوما ما اتاهم من نذير وما ارسلنا اليهم من قبلك من نذير
وكانت النذارة فيهم ووجب لانهم في وجوب لانهم الى ارعوائهم
الارعواء الامساك والاقلاع مرددة اليها لزه اي شده فان قلت
ما معنى قوله فهي الى الاذقان قال الزجاج قوله فهي الى الاذقان
هي كناية عن الايدي لا عن الاعناق لان الغل جعل اليد تلي الذقن
والعنق هو مقارب للذقن لا يجعل العنق الى الذقن راس العمود نادرا
ندر الشيء يندر ندرا سقط يطاطئ راسه ومنه شهرا قماح
هما شهران من شهور الشتاء ومنه اقتمحت السويق اقتمحت الدواء
وقمحته اذا لقيته في فمك براحتك ويقال اقتمحته اي استفففته

يجمع بين الوصفين خ
يجمع بين الوصفين ه

وذلك انما يكون عند رفع الرأس فان قلت فما قولك فيمن جعل قلت يأبى
ذلك ظهور كون الضمير وابن مسعود في ايمانهم قال الزجاج في ايمانهم فهو
ايضا بدل العنق ومثل هذا قول الشاعر ❊ وما ادري اذا يممت ارضا ❊
اريد الخير ايهما يليني ❊ أألخير الذي انا ابتغيه ❊ ام الشر الذي لا يأتليني ❊
وانما ذكر الخير وحده ثم قال ايهما يليني لانه قد علم ان للانسان الخير
والشر معرضان له لا يدري اذا اتم ارضا أيلقاه خير ام شر ومثل هذا
من كتاب الله عز وجل وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر ولم يقل تقيكم البرد
لان ما تقي من الحر تقي من البرد فاغشيناهم ابصارهم وما كان من خلق الله
فالبسنا ابصارهم غشاوة اي اضعفنا ابصارهم عن ادراك الهدى
كما تضعف عين الاعشى ان تطمح الى مرئي الهدى عين العقل فلذلك
انبتناها على صورة حركتها هؤلاء المنذرين وهم المتبعون كأنه يقول
انما ينجع الانذار في المتبعين ونظيره قوله هدى للمتقين من الشرك
الى الايمان لقوله او من كان ميتا فاحييناه او حبسنا احبسوه ٢
حبسنا حبسوه وما ملكوا عنه وسكة احدهما السكة الحديدة
التي يحرث فيها وسكة الدراهم وطريقة من النخل وواحد السكك
فيها خبرهم هي آثار المشائين وقال يا بني سلمة صح بكسر اللام
فانما يكتب آثارهم ٢ فانما يكتب آثارهم واضرب لهم مثلا وقيل واضرب
هنا بمعنى اجعل فاصحاب مفعول اول ومثلا مفعول ثان والمثل الثاني
بيان ٢ والمثل الثاني بيان وانتصاب اذ بانه بدل من اصحاب القرية
وقيل اذ الثانية بدل من الاولى صاحب ياسين اي صاحب هذه
السورة اي المذكور في يسين فدعا الغلام بطموس العينين الطموس الدروس
والانمحاء وقد طمس الطريق يطمس ويطمس وطمسه طمسا يتعدى ولا
يتعدى فكانا مقلتين جعل سياقه له ولو جهه اليه كان ونصب
في قوله ماذا انتم فان قلت لم قيل انا اليكم ولم حل عن القبط وعن منزلي
مكة وقرئ أئن ٢ أإن بهمزة الاستفهام وحرف الشرط أإن

اي دار الضرب سكة اذا انبته ❊

من اصحاب نخ
من صاحب ❊

ذكرتم

ذكرتم بهمزة الاستفهام اي وعظتم جواب الشرط محذوف قيل تقديره
أإن ذكرتم كفرتم وكان ينحت الاصنام اي التماثيل وكان ينحتها
لا للعبادة وكان ذلك في تلك الشرائع مباحا حتى خرج قصبه من دبره
قصبه اي امعاءه ومنه القصاب لانه يزايل الامعاء ويداريهم ٢
ويداريهم من المداراة وهي بهمز وبغير همز الا ما يريد لروحه ومالي لا اعبد
الجمهور على فتح الياء لان ما بعدها في حكم المتصل بها اذا كان لا يحسن
الوقف عليها والابتداء بما بعدها ومالي لا ارى الهدهد بعكس ذلك ابو
فاسمعوا قولي واطيعوني قوله تعالى لا تغن عني هو جواب الشرط ولا يجوز
ان يقع ما مكان لا نفيا لان ما ينفي في الحال وجواب الشرط مستقبل
لا غير ابو التسخي لوجهه يقال فلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف
التسخي من قوله عند ذلك القول ٢ عند ذلك الفوز في غمار الاشرار
يقال دخلت في غمار الناس وغمار الناس بضم وبفتح اي زحمتهم
وكثرتهم لم تكتبه الا فورا ولم تعقبه الا بعبادة فان قلت ما في
قوله بما غفر لي قلت المصدرية اي بالذي غفره اي بالذنب الذي
قد علمت بما صنعت هذا او بم صنعت ٢ قد علمت بما صنعت هذا
هذا اي باي شيء صنعت وبم صنعت ولم ينزل لاهلاكهم قوله
وما انزلنا ما نافية وكذا وما كنا ويجوز ان يكون ما الثانية زائدة
اي وقد كنا وقيل هي اسم معطوف على جند فان قلت فلم انزل
الجنود ٢ فان قلت فلم انزل الجنود وقوم صالح بصيحة منه ٢ بصيحته
وما كنا نفعله بغيرك ٢ ما كنا نفعله بغيرك الا الضلوع الجاسع اي
الغلاظ جمع جرشعة ومنه المثل اثقل من الزواقي حكي ان الفراء سئل عنه
فلم يعرفه فقال جليس له كانت العرب تسمر مع الاحباب فاذا
زقت الديكة ثقل عليها زقاؤها فاستحسنه الفراء والزواقي الديكة
لانهم كانوا يسمرون بالليل واذا صاح الديك ثقل عليهم ويتلهف
على حالهم التهلف التحزن والتحسر ويحيونها به تحية اذا دخل اليه

فاول الكفرة ❊

كسبه افصح من كسبه ❊

محنة تحنوها اى او تعوها فى المحن يا حسرة على العباد قوله ما يأتيهم من
رسول الجملة تفسير لسبب الحسرة لان كم لا يعمل فيها عامل كم نصب باهلكنا
بل العامل اهلكنا والجملة نصب بيروا اى الم يروا اهل مكة المهلكين قبلهم
من القرون من الامم الماضية قول اهل الرجعة الرجعة يعنى به مذهب
التناسخ قرئ لما بتخفيف ح وقرئ لما بتخفيف وقيل محضرون معذبون
وقيل آية مبتدأ ولهم الخبر او الارض مبتدأ وآية خبر مقدم واحييناها
تفسير لآية ولهم صفة الآية والارض مبتدأ والميتة صفتها اى
اليابسة واحييناها خبرها والجملة تفسير الآية وآية مرفوعة وخبرها
لهم اى وعلامة تدلهم على التوحيد ويجوز ان يكون آية مرفوعة بالابتداء
وخبرها الارض الميتة زجاج واحييناها استيناف كأن قائلا قال
كيف تكون الارض الميتة آية فقال احييناها لسلسها اى لسهولة
الميتة على اللسان ويجوز ان توصف للارض والليل اى الارض فى
آية لهم الارض والليل فى وآية لهم الليل وقوله بالفعل اى احييناها
ونسلخ بتقديم الظرف للدلالة اراد بالظرف الحروف الجارة المتقدمة
للافعال قرئ وفجرنا بالتثقيل قوله من العيون من على قول الاخفش
زائدة وعلى قول غيره المفعول محذوف اى من العيون ما ينتفعون به
وما عملته ايديهم فى ما عملت ثلثة اوجه احدها ان يكون بمعنى الذى
والثانى نكرة موصوفة وعلى كلا الوجهين فى موضع جر عطفا على ثمره ويجوز
ان يكون نصبا على موضع من ثمره والثالث هى نافية ويقرأ بغير هاء
ويحتمل الاوجه الثلث الا انها نافية تضعف لان عملت لم يذكر
لها مفعول قال الزجاج وقرئ وما عملته وما عملت باثبات الهاء
وحذفها وموضع ما خفض المعنى ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم ويجوز
ان يكون ما نفيا ليأكلوا من ثمره ولم تعمله ايديهم وهذا على اثبات
الهاء واذا حذفت الهاء فالاختيار ان يكون ما فى موضع خفض ويكون
فى معنى الذى فيحسن حذف الهاء ويكون هذا على معنى قوله افرأيتم ما تحرثون

باحيينها اى معنيين

أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون والسقى والابار من قولهم ابر فلان
النخل اى لقحه واصلحه فى الجلد توليع البهق يقال شئ مولع اذا كان فيه
الوان مختلفة التوليع بياض كالبهق يكون فى بقر الوحش وقيل التوليع
استطالة البلق وهو السواد والبياض ولك ان تجعل ما نافية وما
اذا كانت موصولة جاز حذف الضمير من صلته قال الله تعالى اهذا الذى
بعث الله رسولا واذا كانت نافية فلا بد من الضمير وما عملت من غير
راجع وما عملته ليس بمعطوف على الضمير لان العطف على الضمير المتصل لا يجوز
فتعين ان يكون معطوفا على ثمره او من ثمره بله ما اطلعتم لخزنتها
جلدها الذى تتركه اعتمنا وادجينا دخلنا فى العتمة ودخلنا فى الدجية
فاستقرت عليه والقمر رفعا على الابتداء او عطفا على الليل اى
وقدرنا القمر ق واستقرت عليه
وآية لهم الليل وقدرناه منازل نصب على الحال وقيل منازل اى
ذا منازل وهو حال او مفعول ثان لان قدرنا بمعنى صيرنا وقيل التقدير
قدرنا له منازل ابو تفعل تفسره قدرناه التقدير وقدرنا القمر
قدرناه والرفع على معنى وآية لهم القمر قدرناه ويجوز ان يكون على
على الابتداء وقدرناه الخبر ثم يستتر ليلتين يقال استتر القمر
اذا خفى ليلة السرار وسرار الشهر آخره والسرار بالكسر اذا انقض الشهر
وفى نسخة الصغانى انقضى الشمس وهى السرطان والباقى يقرأ على طريق
التعداد وعلى طريق الاعراب العواء العواء يروى مقصورا او ممدودا
نسبت العرب الانواء المستمطرة النوء سقوط نجم من المنازل
فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته فى كل
ليلة الى ثلثة عشر يوما وهكذا فى كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة
فان لها اربعة عشر يوما قال ابو عبيد ولم نسمع فى النوء آية السقوط
الا فى هذا الموضع وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر
والبرد الى الساقط منها فى سلطانه وقال الاصمعى الى الطالع منها فتقول
مطرنا بنوء كذا والجمع انواء واستقوس وهو عود العذق العذق
بالكسر الكباسة وهى من التمر بمنزلة العنقود من العنب العذق
اى الخفى

كوكبان كالفرقدين

بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة وقال الزجاج هو فعلون وقيل فعلول
والنون اصل وما قاله الزجاج صحيح في المعنى ولكن شاذ في الاستعمال
ابو بوزن الفرجون بوزن الفردوس وهو المحسة وهي مشط تدلك
به الدابة من الحديد والبرذون البرذون السندس وهو بساط رومي
واذا قدم وق خ اذا قدم بغير واو العطف ولا يسبق الليل اي
ولا القمر والشمس لا صريخ لا مغيث خ لا صريخ لهم لا مغيث اناهم
الصريخ اي الاغاثة الا رحمة وقيل هو استثناء منقطع ولقد احسن
من قال ان انتم الا في ضلال مبين قول الله ومعنى يخصمون يختصم خ (هو ابو الطيب المتنبي)
ومعنى يختصمون ولا يستطيعون خ لا يستطيعون تبجئهم الصيحة
وفي الصور كما تقول درة ودرر ودر ومن بعثنا على من الجارة
فمن متعلق بويلنا او مبتدأ محذوف الخبر تيذكرون ما سمعوه خ ق
تيذكرون ما سمعوا قرنت منصوبة قوله فاذا هم جميع اذا للمفاجأة
بعد الوله والصبابة الصبابة رقة الشوق وحرارته الوله ذهاب
العقل والتحير من شدة الوجد وعن ابي كيسان في التزاور قولهم
تزاوروا اذا زار بعضهم بعضا فاكهون وفكهون فاكهون خبر وفي
شغل متعلق به وفكهين على انه حال اي حال من ضمير الجار والمجرور على
الارائك تحت الظلال خ ظلال يجوز ان يكون خبرهم وعلى الارائك
مستأنفة وان الخبر متكئون وفي ظلال حال وعلى الارائك منصوب
بمتكئون وظلال جمع ظل مثل ذباب وذيب او ظلة مثل قبة
وقباب والظلل جمع ظلة لا غير فاشتوى ليلة ريح واجتمل من جمل
الشحم اذا به اي ما يدعونه خ اي ما يدعو به قولا من جهة رب رحيم
ان الله يسلم عليهم خ ق ان الله سلم عليهم وقيل ما يدعون مبتدأ
وما نكرة او جه بمعنى الذي ونكرة موصوفة ومصدرية وموضعها
مبتدأ والخبر لهم وقيل الخبر سلام وقيل سلام صفة ثانية لما وقيل سلام
خبر مبتدأ محذوف اي هو سلام وقيل هو بدل من ما يقرأ بالنصب
على المصدر ويجوز ان يكون حالا من ما او من الهاء المحذوفة اي ذا سلامة

اوسلما

اوسلما وقوله مصدر اي يقول الله او الملائكة ذلك لهم قولا ومن صفة
لقولا اي لا يدعون سالما لان السلام بمعنى السلامة ان ينتصب على
الاختصاص اي اعني قولا اي عدة وامتازوا وانفردوا وامتازوا وتمايز
بمعنى كما جتور وتجاور وان بعضهم يمتاز ومنه قولهم وجا وجا اي
هذه القربة مع المرأة او هذه المرأة مع المرأة ونحو التنكير فيه اي في صراط
مستقيم لئن كان يهدي برد انيابها اراد القبلة من فيها تعتقد
فيه كما تعتقد خ تعتقد فيه ما تعتقد وقد نصحه النصح البالغ اي ليس
بعده نصح بل هو النهاية في النصح وهذه لغات في معنى الخلق خ وهذه
اللغات وفي جبلا ونكلم ايديهم خ وتكلم قيل المراد من قوله
تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم جميع الجوارح لان كل عضو يعرف
بما صدر منه فمكنت انا ضل اي ادافع يقال تناضل فلان
عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفعه الطمس تعفية شق العين فاستبقوا
الصراط يقال استبق الصراط اي جاوزها وقوله فانى يبصرون اي
لا يبصرون لان معنى انى كيف وكيف انكار في مثل هذا الكلام او ضمن
معنى خ او يضمن او يجعل الصراط مسبوقا اي خلفوا الصراط مسبوقا
او ينتصب على الظرف اي في الصراط الى الطريق المهيع (اي الواسع) من الميعة
وهو سيلان الشيء المصبوب على وجه الارض والمهيع اسم مكان
منه موضعين مسرعين امور دنياهم لم يقدروا خ امور دنيا هم
فلم يقدروا وثنيا عليهم اي عليه الامر وثنيا وتعايا بمعنى وفي
مكانتهم تجمدهم مكانهم خ مكانتهم بالحركات الثلاث في الميم ننكسه
في الخلق ننكسه بفتح النون الاولى واسكان الثانية وضم الكاف
مخففا والمضي كالمضي وهو صياح الفرخ واكثر اوزان الاصوات
على فعيل كالنهيق والشهيق ما خلقناه قبلا خ ما خلقناه من قبل كما نكس
السهم وهذا السهم يقال له النكس فعل بمعنى مفعول قال عز وجل ومنكم
من يرد خ وقال عز وجل ثم يرد خلاف هذا النقل وعكسه على معنى ان

جبلا واحد الاجبال خ واحد للاجبال

القران ليس بشعر كما ان من علم فيه علوم الدين فجعله وسيلة الى الدنيا
فيقول له انا ما علمتك طلب الدنيا واين المعالى التى ينتحيها ح واين المنحى
التى ينتحيها انتجبه اختاره واصطفاه عزلى كان ذلك كذلك ح عزلى
كان لفظه كذلك لا يهتدى للخط ح لا يهتدى الخط ولا ينطلب له طلبه
قال رضى الله عنه فى كتاب سيبويه حرف واحد كل فعل فيه علاج يأتى
مطاوعه على الانفعال كضرب وطلب وعلم وما ليس فيه علاج كعدم فقد
لا يأتى فى مطاوعه الانفعال البتة فان قلت انا النبى لا كذب قاله
يوم فتح مكة على السليقة اى الطبيعة ما كان يعد المنظور المنظور الذى اخذ شطره
وهو الذى ليس بمصرح كقوله يا ليتنى فيها جذع اخب فيها واضع
لينذر القران او الرسول متصرفون فيها على الخسف على الاذلال والقهر
على الخسف الجرير الجرير حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة غير الزمام
بالهراوى الهراوة العصا الضخمة والجمع الهراوى فلا غير لديه ولا
نكير الغير اسم من قولهم غيرت الشئ فتغير اتخذوا الالهة ح ق
واتخذوا آلهة الكفار حسبهم يوم القيمة معدون لهم فلا يهمنك تكذيبهم
ح فلا يهمنك تكذيبهم من اهمه الامر اذا اقلقه وحزنه ان تسلى بهذا
الوعيد ح يحتمل هذا الوعيد معنى التعليل ولا يقدر ح او لا تقدر وتعلله
فى اللحة اللحة مصدر وقح حذف الواو وعوض منه الهاء الخارجة
من الاحليل ويلح وتمحك المحك اللجاج والمماحكة الملاجة والمحك
اللجوج والوجهل والعاص العاص صح بالرفع لانه من الاعياص من
العوص لا من العصيان والاعياص من قريش وهم اولاد امية بن
عبد شمس الاكبر وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص وابو العيص
والعيص الاصل فقال لهم ابى ح فقال لهم ابى بن خلف يفته بيده
وهو يقول ح يفته بيده ويقول يا محمد اترى الله ح يا محمد اترى
الله او من ينشأ ح او من ينشأ من العظام غير صفة فثبت له انه
غير صفة لان الصفة هنا اما ان يكون بمعنى فاعل او مفعول واسجحل المرح

فان قلت لم سمى قوله ح فان قلت
لم سمى قوله

والعفار استمجد استعمل فى تفضيل الفاضل على الفضلاء اى استكثروا
منها كانهما اخذا منهما وما هو خيرهما وقيل لانهما يسرعان الورى
شبههما بمن يكثر من العطاء طلبا للمجد وقيل استمجد اى اختص بالمجد لان
النار فيهما اكثر من غيرهما منهما عصيتين ح منهما عصيتين كذنبقات
القصارين ح كذنبقات القصارين معرب كذينه كدنك وهى
يقدر مكان قادر اى كائن موجود وتمثيل لعدم امتناعه فهو صلة وليس
بتعليل واراد بالصلة الكائن فى يكون بمجال القدرة ح لمجال القدرة فى فضائل

سورة الصافات يا سين ح فى فضائل يس مكية وهى مائة واحدى وثمانون آية

وقيل واثنتان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لطوائف الملائكة او بنفوسهم اى لطوائف الصافات
او بنفوس الصافات وهى جمع صافة لانه لا يقال ملائكة صافات
والصافات الواو للقسم وجواب القسم ان الهكم قوله صفا مصدر
وكذلك قولهم زجرا كل ما زجره عن معاصى الله ح كل ما زجر عن معاصى الله
وصفوف الجماعات اى الصافات صفوف الجماعات او
بنفوس قواد الغزاة كما يحكى عن على كان على يخرج من الصف وسيفه
ينطف دما فاذا رفى رمادة يأتى الخطبة الغزاة للحرب الصابح
الصابح الآتى صباحا رحم الله المحلقين فالمقصرين اى المحلق اقرب
من المقصر والقارعين له تورتبة المقصر من المحلق فان قلت فعلى
اى هذه القوانين قلت ان وحدت الموصوف وان ثلثته اى جعلت
اى الجنس الموصوف وهم الملائكة
الاجناس ثلثة مختلفة الموصوفات فيه اى فى التفاضل والزاجرات
افضل والتاليات ابهر ح ق والزاجرات افضل والتاليات ابهر
رب السموات وقيل هو بدل من واحد او خبر مبتدأ محذوف ومع المشارق
ولما انه رب المشارق ورب المغارب فحذف لدلالة المشارق عليها
كاللبيقة اسم لما تلاق من قولهم لاقت الدواة تليق اى لصقت
اى بان زينه
ولقتها انا يتعدى ولا يتعدى اذا اصلحت مدادها واصله بزينة
الكواكب اى بان زينه وان اردت الاسم فللاضافة وجهان

من قولهم صفت الابل قوائمها
فهى صافة

اى ما زينت به الكواكب وضوءها او ما زينت به الكواكب اشكالها اى الضوء
زينة الكواكب ان تقع الكواكب بيانا للزينة فيكون من باب اضافة
النوع الى الجنس كقولنا باب حديد والمارد الخارج اى الخارج منها على
لا يجا لطانى منها فط من الطاعة المتملس الخارج تملس من الاملس وهو
الذى لا يتعلق به شئ تملس من الامر افلت منه وقرئ بالتخفيف والتشديد
بتخفيف السين وتشديدها ادغمت التاء فى السين لا يسمعون لا يتسمعون
قال الله تعالى وانهم عن السمع لمعزولون باتباع الشهاب ف باتباع
الشهاب ألا ايها الزاجرى احضر الوغا وان اشهد اللذات
هل انت مخلدى والملأ الاعلى الامالة للسماع ومنه كان عليه السلام
يصغى الاناء للهر او مدحورين على الحال اى يدحرون دحرا ويقذفون
قذفا قذفا دحورا اى داحرا اى يكون مصدرا من معنى يقذفون ومنه
الذروع وليس فى المصادر فعول سوى هذه الثلاثة قال ورى تسوية
توضأت وضوءا وتطهرت طهورا قال والوجه الضم امن خلقنا
ف ام من خلقنا لشدة لطفه وقوته يروى انه كان يوضع تحت
رجليه اديم عكاظى فيتفتق والمشارق والكواكب ف والمشارق
والمغارب من الملائكة والسموات والارض والمشارق وقوله ام من
خلقنا مطلقا ف ق وقوله ام من خلقنا ومطلقا وفى بعض النسخ وقوله
بالجر اى بالفاء المعقبة وبقوله وتقطع به قراءة من قرأ والثاقب
التشديد الاضاءة قال سمى بذلك لانه تنقب الظلام فان قلت
كيف يجوز العجب على الله وانما هو روعة وقيل اضافة العجب الى الله تعالى
وردت الاخبار به كقوله عم عجب ربكم من شاب ليس له صبوة
يعنى ميل الى المعاصى وقال عليه السلام عجب الله البارحة من فلان وفلانة
وذلك على وجهين عجب مما يرضى ومعناه الاستحسان والخبر عن تمام
الرضى وعجب مما يكره ومعناه الانكار والذم له وتأويل الآية على
قراءة الضم ان الله تعالى ذكر انكاره عليهم ماهم فيه من الكفر والتكذيب

اى فى ذكرناهم من اول السورة الى هنا. ح

اى ثبت به الحجة وتجمل الدليل قاطعا قراءة من قرأ ح

وسخطه عليهم وهم يسخرون ويستهزئون ولا يتفكرون والثانى تخييل العجب
ف ق تخييل وكان شريح يقرأ بالفتح اى بفتح التاء اى عجبت من الحكم
وقنوطكم اى من جوارهم الال والالل بالفتح الجوار والال بالكسر
القرابة وعبد الله اعلم يريدون عبد الله بن مسعود هذا كما ورد فى
الحديث نعم الله بك عينا وحدث به فى مجلس شعبة فانكره شعبة فجاء
واحد من مجلسه الى مجلس ابن الاعرابى فحدثه بذلك فقال ابن الاعرابى
اعذرهم فانهم لا يعلمون قال رضى الله عنه ووجه ان الباء هنا للتعدية
اى انعمك الله عينا اى اقر عينك وظن شعبة ان العين وقع
تمييزا من الفاعل وان الباء بمنزلة الباء فى سررت به وفرحت به
فلذلك انكره والمعنى ايبعث ايضا اباؤنا اى انبعث نحن واباؤنا
انما هى مبهمة موضحها ونظيره قوله هى النفس وقوله بما خطتا هى الحرب
تفعل ما تشاء فالخبر يلو البيان ولا يرجع الضمائر الى سابق قال هى
النفس ما حملتها تتحمل بما خطتا اما اسار ومنه زجرة واحدة
اى صيحة واحدة ومنه قوله زجر ابى عروة السباع ف ومنه زجر ابى
عروة ف ومنه زجر او خطاب بعضهم مع بعض قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون اى احبسوهم انهم مسئولون عن جميع اقوالهم وافعالهم
او عن لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم لا تزال قدم ابن آدم
يوم القيمة حتى يسأل عن اربعة عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما
افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به
فثم يقال لهم توبيخا ما لكم لا تناصرون نحو وضرباءهم الضرباء والامثال
الامثال قال سمعت من العرب غير واحد يقولون هذه ضربه اى مثله
بكسر الضاد ونقيضه قولهم مثل ومثيل وشبه وشبيه وانهم جمعوه
على اضراب والذى فى الكتب المضبوطة بفتح الضاد هذا تهكم اى
استهزاء ما لكم لا تناصرون استهزاء قال هذا عبارة اهل علم البيان
فهو مستسلم من استسلم الرجل اذا اسلم نفسه غير منتصر لا تناصرون

وازواجهم وضرباءهم ازواجهم الجمهور
على النصب اى احشروا ازواجهم او هو
بمعنى مع وهو فى المعنى اقوى وقرئ شاذا
بالرفع عطفا على الضمير فى ظلموا ابو ح

في موضع نصب على الحال المعنى مالكم غير متناصرين وهم يتساءلون اي يتلاومون
ويعاندون وتيمنوا بالسانح ما يجعل يمينه اليك والبارح ما يجعل شماله اليك
وتطيروا بالبارح لما كان اشرف العضوين استعيرت لجهة الخير ومن
اتاه من جهة الشمال يقال لقيت فلانا فاتاني عن اليمين اي صدني
عن الخير فلبس عليه فلبس صح بالتخفيف من قولهم لبست عليه الامر
البس خلطت ومنه قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون قلت من المجاز
ما غلب في الاستعمال قال رضي الله عنه مجاز المجاز كالمسافة لانه من سوف
التراب اذا شمه فان الدليل اذا اشتبه عليه الطريق اخذ ترابا
فشمه فيعرف انه مسلوك اولا ثم جعل عبارة عن البعد بين مكانين
ثم استعمل ايضا في الفرق بين الكلامين ولا بعد هناك حقيقة ان جعلها
مستعارة والمعنى انكم كنتم انكم بالكسر على التفسير والحكاية
انا لذائقون التابعون والمتبوعون ﴿ لقد عمت عوازل قبل مالي
تمامه ﴿ وهل لي غير ما انفقت مالي ﴾ فاغويناكم فدعوناكم ق فاغويناكم
دعوناكم وقرئ لذائقوا العذاب القراءة المشهورة لذائقوا العذاب
بالاضافة قال ابو البقاء النصب سهو من قارئها لان اسم الفاعل
انما يعمل النصب مع حذف النون اذا كان فيه الف ولام وهو ساه
لانه قد جاء ولا ذاكر الله لتقدير التنوين وحكم التنوين والنون في هذا واحد
كو شيئا لعمل الرزق المعلوم بالفواكه وهو مثال ان المبتدا خبره
اولئك لهم اي لاهل الجنة قيل فواكه بدل من رزق او على تقدير
هم ابو قيل معلوم الوقت كقولهم فواكه في الوجه الاول عطف بيان
وفي الثاني بدل وقوله وهم مكرمون مكرمون قرئ بالتخفيف والتشديد
للتكثير في جنات يجوز ان يكون ظرفا وان يكون حالا وان يكون
خبرا ثانيا وكذلك على سرر ويجوز ان يتعلق على متقابلين ويكون
متقابلين حالا من مكرمون او من الضمير في الجار والمجرور يطاف عليهم
يجوز ان يكون مستأنفا وان يكون كالذي قبله وان يكون صفة

لمكرمون ومن معين نعت الكاس وكذلك بيضاء وعنها يتعلق بينزفون
اثم السرور رح اتم للسرور ان تتوق اليه نفوس يقال تاقت
نفسي الى الشيء توقا وتوقانا اي اشتاقت يقال المرا تواق الى العلم
ينل ﴿ وكاس شربت على لذة ﴾ تمامه ﴿ واخرى تداويت منها بها ﴾
وصف بما يوصف وزنه فعل لان الزنات على الاصول ولذ
كطعم السر خدى تركته يريد باللذ النوم والغضب غول الحلم الحلم
العقل اجبن من المنزوف ضرطا قيل ضرطا مصدر والاصح ان يكون
حالا قيل كانت نسوة اعراب فتزوجت احداهن رجلا ينام ثم
الصبحة وكان يتشجع ويرى الجراة لامراته وكان خائفا من اعدائه
فنبهته ذا صباح بان قالت هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل
الخيل ويضرط حتى مات فصار مثلا لئن انزفتم لبئس الندامى كنتم
انتم يقال نزف الرجل عن الحجة في الخصومة اذا انقطعت حجته
من مغص المغص وجع الامعاء او عربدة قال عربد عليه اذا اساء
اليه ولا يستعمل الا في السكارى مشتق من العربد وهي حية تنفخ
ولا تؤذي او لغوا وتاثيم نسبة الرجل الى الاثم كقوله تعالى عربا العرب
من النساء المتحببة الى زوجها والجمع عرب ومنه قوله تعالى عربا اترابا
وهي جمع ترب يقال هذه ترب هذه اي لدتها وهن اتراب
كقوله تعالى عربا والعين في قوله تعالى عربا اترابا والعين النجل العيون
النجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلاء والجمع
نجل في الاداحي مدحي النعامة موضع بيضها وادحيها الموضع الذي
تفرخ فيه قلت على يطاف عليهم نص قلت على قوله يطاف عليهم
مشدد الصاد في تشديد الصاد على عادة اجباره قوله تعالى اني كان
لي قرين صاحب ينكر البعث وكان انسيا او شيطانا يقول في
الدنيا تبكيتا انك لمن المصدقين بالبعث لاجل يوم البعث
كو يقال دانه ساسه يقال فلان مجرب قد ساس وسيس عليه

قد امر وامر عليه وقيل القائل هو الله وقيل القائل الله فاطلع وفاطلع
على لفظ الماضي والمضارع المنصوب فاطلع وفاطلع فاعترضوه يقال
عرضت عليه كذا فاعترضه اي قبله وقال نعم فوضع المتصل في موضع
في اطلاعه اطلاعهم في ق في اطلاعه اطلاعهم وقيل الخطاب على هذا
للملائكة اي طلعوني قريني ايها الملائكة لاطلع قرنا اي من اهل الجنة
وقرئ مطلعون بكسر النون كسر النون شاذ عند البصريين والكوفيين
جميعا وله عند الجماعة رخصة وقد جاء مثله في الشعر كما انشد وكل اسماء
الفاعلين اذا ذكرت بعدها المضمر المتصل لم تذكر النون ولا التنوين
فلا يجوز ضاربونك الا في الشعر ويجوز اثبات النون في الفعل المضارع
حتى ينقطع سوالي في حتى تنقطع والارداء الاهلاك لتردين لتهلكني
يقال ردي الرجل يردي ردى اذا هلك وارديته اهلكته
الا نذروا في ان لا يذروا وكذلك قوله ان هذا وقيل هو من قول الله
واصل النزول القطع في ق واصل النزل الفضل والريع في الطعام راع
في الطعام واراع اذا صارت له زيادة في العجن والخبز كثير النزل
في ق كثير النزل لما يقام لساكن الدار الساكن يقام اي نعد ومنه
في استسقاء النبي صلى الله عليه وسلم وانزل في ارضنا سكنها اي ما تسكن
الساكن كالنزل ما يرتفق به النازل في المكان فعل بمعنى مفعول ومعنى
الاول ان للرزق المعلوم نزلا او ابتلاء لهم في وابتلاء والطلع للنخلة
قال رضي الله عنه وضع الطلع للنخل موضع حمل هذه الشجرة من غير طلب معنى
وفي الثاني اعتبر المعنى من حيث ان الطلع ينطلق عليه اسم الثمر كما ان
حمل هذه الشجرة ينطلق عليه اسم الثمر عبارة اخرى او جر يعني وضع الطلع
موضع هذه الشجرة من غير طلب معنى وفي الثاني اعتبر المعنى من حيث ان
اسم الثمر يجمعهما كانه وجه شيطان الشيطان لا يرى ولكن يستشنع
انه اقبح ما يكون من الاشياء لو روي في اقبح صورة قال ايقتلني والمشرفي
مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال وكم تر الغول ولا انيابها

ولكن التمثيل بما يستقبح ابلغ ففي باب المذكر يمثل بالشيطان وفي باب
المؤنث يشبه بالغول فيما يستقبح حية عرفاء طويلة العرف عرفاء
اي ذو عرف وهو الشعر احد التشبيهين اي الصوري او المعنوي فيستقون
شرابا من غساق او صديد لشوبا شرابا يجوز ان يكون بمعنى المشروب
او يكون مصدرا من بابه من غساق الغساق المنتن البارد والغاسق
لغة فيه لشوبا اي مزاجا في شربا اي مزاجا والشوب الخلط وسمي العسل
شوبا لانه كان عندهم مزاجا لغيره من الاشربة من تسنيم قيل التسنيم
اسم ماء في الجنة سمي بذلك لانه يجري فوق الغرف والقصور قلنا في
الاول وجهان من شجرة الزقوم في من شجر الزقوم الا بعد على اي بعد
على من الزمان ومعنى التراخي اي معنى السؤال التراخي الذي تقدم في قوله تعالى
ثم ان مرجعهم فيأكلون الى ان يتملأ فيأكلون منها الى ان يتملأ وترك
اتباع الدليل اي هم يتبعون اباءهم اتباعا في سرعة يقال يهرعون
كانهم يزعجون من الاسراع الى اتباع ابائهم يقال هرع واهرع في بمعنى
واحد اذا استحث واسرع واخلصوا لله دينهم هو تفسير المخلصين
لدينه على القراءتين اي بكسر اللام وفتحها ذكر ارسال المنذرين ذكر
نوح ودعائه اي ذكر نوح وذكر دعائه والمخصوص بالمدح محذوف
والتقدير في والمخصوص بالمدح محذوف تقديره هم الباقين هم الذين
قيل هم فضل فو الله لنعم المجيبون اي ولقد نادانا نوح فو الله لنعم المجيبون
ويا فث ابو الترك قال الترك بنو قنطوراء جارية نوح عليه السلام
وتركنا عليه في الاخرين اي تركنا سلاما عليه في كل احد من العالمين
كما يقال السلام على زيد في جميع الاماكن واللعنة على ابليس في المشرق
والمغرب وهي سلام على نوح سلام على نوح مبتدا وخبر في موضع
نصب بتركنا وقيل هو تفسير مفعول محذوف اي تركنا عليه كانه
قيل ثبت لله كذلك نعت لمصدر محذوف اي جزاء كذلك فان
قلت بم تعلق الظرف اذ قال بدل من اذ الاول ويجوز ان يكون

اي جاء هذا اللفظ بعده في العالمين ط

ظرف لجآء لابرهيم عليه السلام اي ابرهيم اسم ان كقوله تعالى وان لنا للآخرة
او بمحذوف وهو اذكر اي اذكر وقت مجيئه ربه وعرف ذلك منه
كما يعرف الغائب واحوال المجيئة وحضوره فضرب المجي مثلا في فضرب
المجي مثلا ويجوز ان يكون حالا اي في انفسها ما يصدعن عبادته في ق
ما يصده عن عبادته فاوهمهم انه وهم غلط واوهمه ادخله في الوهم
للسقم وهو الطاعون ففعل بالاصنام ما فعل فان قلت كيف جاز وهو
قوله تعالى فجعلهم جذاذا معاريض من الكلام وقد مات رجل فجآء صحيح من
الموت في عنقه من روعة الثعلب الى الهتهم من روعة الثعلب والهتهم
اصنامهم فراغ عليهم فاقبل عليهم لان الانحاء على الشي بمعنى الضرب
من زفيف النعام وهو ابتدآء عدو النعام يقال زف النعام يزف
اذ دخل في الزفيف اي العدو اي يسعون الى الزفيف ومثله قول الشاعر
تمنى حصين ان يسود جذاعة ۞ فاضحى حصين قد اذل فاقهرا ۞
ومعنى اقهر صار الى القهر ويزفون من وزف يزف لم يعرفه الفرآء
ولا الكسائي وعرفه غيرهما قلت بين هذا وبين قوله ليتبرك عليه يقال
برك على الشي اذا قال بارك الله عليك لم ينم عليه في ق لم ينم عليه
في نم ينم عليه فان قلت فما اكرت ومعناه بالفارسية چه انگاريت
قلت بل الازامان وفي ذلك فك النظم وتبتيره قوله بنيانا مفعول به
قلبت عليهم ارادوا ان يعلوه كان الله وعده وقال فما لوا الى الملكر
وبولده على ابي الاملاك جمع ملك يعني ان الخلفاء من بني العباس ابو
الاملاك كنية المولود لان ملوك بني العباس كانوا من صلبه وهو علي
بن عبد الله بن عباس سماه علي بن ابي طالب وكناه بكنيته وقعت
التسمية بهبة الله ومنه تسمية آدم اول اولاده شيثا بلغتهم هبة الله
باقل ما فتهم لان صلة المصدر لا يتقدم لان الصلة بعض الموصول وهو معه
بمنزلة كلمة واحدة ولا يتقدم بعض الكلمة البعض كانه لما قال فلما بلغ
ربما عنف به في الاستسعاء في ربما خف به في الاستسعاء بذلك الحكيم

والعرب تسمي الطاعون بانه رماح الجن ه

الكني قال الى الاصنام يضربهم ضربا ه

اي المحكم

اي المحكم وكان اذ ذاك ابن ثلث عشرة سنة اي في سن لم يكن للقاء
مع رفق ابرهيم آتي اذبحك فذكر في آتي اذبحك واذكر فلما اصبح روي
في بعض النسخ رؤيا والمشهور بغير همز امشي راى مثل ذلك فعرف قيل
الصواب ان يقول امن هذا الرؤيا لان الحلم من الشيطان بالحديث
فانظر ماذا ترى ماذا ترى يجوز ان يكون اسما واحدا وينتصب ترى اي
شئ ترى وترى من الراي لا من رؤية العين ولا المتعدية الى مفعولين
كقولك هو راى الجوارح وهو متعد الى واحد وقرئ ماذا ترى بضم التاء
وكسر الرآء من اراه الشي جعله يعتقده فعدي بالهمزة الى مفعولين
الاول ماذا والثاني محذوف تقديره ماذا ترينيه من رايك الجزع
ام تصبر كوا ماذا تبصر من بصره الشي فليس من رؤية العين على جميع
القرآءات ومعنى ماذا ترى وترى من الراي وقيل ماذا ترى ما تشير
وزعم الفرآء ان معناه ماذا تريني من صبرك ولا اعلم احدا قال
هذا وفي اكثر التفاسير ماذا ترى ماذا تشير اي ما تؤمر اي امرك
على اضافة المصدر الى المفعول لان المصدر يوضع موضع المفعول كما تقول
ضرب الامير قلت لم نبينا ولم يرجع وهو ختم من الله ومثوبة المثوبة
افصح ومنه قوله تعالى لمثوبة من عند الله وقرئ لمثوبة في الشواذ لما فرط
منه ذلك قلت في لما فرط ذلك منه كان ذلك اقوى للدلالة في ق
كان ذلك اقوى الدلالة منقولان منه وحقيقته استسلم استخلص
استسلم اي طلب سلامة نفسه فوقع احد جبينيه للجبهة جبينان ايه
جواب لما قلت وقال قوم جوابه وناديناه والواو زائدة وتله للجبين
وتله قال الكوفيون الواو زائدة عند الصخرة التي بمنى منى يصرف
ولا يصرف وهو من منى اذا قدر فسمي بذلك لانه تمنى فيه منايا
الاضاحي اي يقدر وقيل تمنى فيه دمآء الهدى اي تراق كان
ما كان مما نطق اي كان هناك امور لا تشبهها العبارة ورب سكوت
النطق من النطق فلما اسلما وتله اي خضعا بما بغيا وفازا بما طلبا

اي فعل امرك ه

وقطع نفسه لله من سلم له الشي وهذا النفس ه

او فلما فعل ذلك سعد واتاه الله نبوة ولده واجر الثواب في الاخرة ابط
عليه من بلبير ثبير جبل بمكة يقال اشرق ثبير كيما نغير استبشروا
ضحيانكم اى اطلبوا ما تضحون شريفة كبيرة سمينة وقيل لانه وقع فداء اى كان
عظيما لوقوعه فداء ولله الحمد فبقي سنة في ختفيت والمدينة الى الغيب
تحتطب لما خرجا في صورة المحتطب سماه احتطابا وتجوزا ان يحتطب حقيقة
واشدد رباطي لا اضطرب حتى تجيز على اجزت على الجريح واجزت
اذا اسرعت قتله فان قلت من كان الذبيح من ولديه كان زائدة اى
من الذبيح احد ولده الولد قد يكون واحدا وجمعا وكذلك الولد بالضم
وقالوا له افد ابنك بالابل فاقام عشرا من الابل واقرع
فخرجت القرعة على عبدالله فلم يزل يزيد عشرا عشرا وتخرج القرعة على
عبدالله حتى تمت الابل مائة فخرجت القرعة على الابل ع كان مجتهد نبي
اسرائيل فانه جاد بدم نفسه في فانه جاد بنفسه فانه بنفسه في
واصطفيتني برسالتك ولدا اسرائيل الا احترق البيت وكان الاحتراق
في الجاهلية ابن غرب ابن حاجب وليس هذا من ورود النسخ وهذا
على قيد مذهب المعتزلة ان النسخ قبل الفعل لا يجوز وعندنا يجوز كما في قصة
بني اسرائيل في سورة البقرة من ذبح البقرة ابراهيم من البطح البطح الالقاء
على الوجه من الذبح بدل فلت فلم يهتدا وهديته فاهتدى او كسرته
فانكسر او كسرته فلم ينكسر ادخلوها خالدين فان قلت فرق اى
الداخلين الجنة ان المدخول موجود فقدرت مقدرين اى الداخلين
الجنة والحال صفة للفاعل في صفة الفاعل والتفريط التفريط مدح للحي
والتابين مدح للميت وغشيهم نور وقال من جوز فهي صراط الدين
في فهو قال الازهري الصراط يذكر ويونث كالسبيل من ورى الزند
وورى الزند بالفتح يرى وريا خرجت ناره وقيل هو الياس بن ياسين
قال الزجاج وروي سلام على ادراسين تحولته اذ قال لقومه الا تتقون
هو ظرف لمرسلين وقيل باضمار اعني ابو قتنوا افتتن الرجل وفتن فهو

اى طوطى
اسرائيل لقب يعقوب والى لاراه
فقال الله لليهود في ان يهود
لايجوز صرفه

مفتون اذا اصابته فتنة فذهب ماله او عقله اتعبدون بعض البعول
اى بعض الاصنام والمعنى على القول الاخير الله ربكم ورب اباءكم
الله مبتدا ربكم خبره ورب اباءكم عطف عليه قوله وبالنصب اى
قرئ الثلثة بالنصب بدلا من احسن واذا وقف رفع على احسن كقولهم
الخبيبون ابو خبيب هو عبدالله بن الزبير وهو الذي ادعى الخلافة وكنيته
المشهورة ابو بكر وكانوا اذا ارادوا ذمه كنوه بابي خبيب وروى
الخبيبين على التثنية والجمع فمن ثنى اراد عبدالله ومصعبا ابني الزبير
ومن جمع اراد عبدالله وقومه هذا الياسين على الجمع على القطع يجوز فيه
القطع والوصل على آل ياسين كان المعتز ولدان احدهما ناس بن
مضر والآخر ناس بن مضر وقيل المراد بآل ياسين آل محمد صلى الله عليه وسلم
وفيما يزعم البحارون البحارون هم الذين يكونون اكثر اعمارهم في البحر
للتجارة وغيرها ركب في السفينة وقفت المشحون المملو فزخ بنفسه
في الماء عن ابي نصر الزخ الدفع زخه دفعه في وهدة وقرئ مليم الام
الرجل جاء بما يلام عليه قال ان نفسي على هواها لامت كل نفس
على هواها مليمة ومدعى بنا لبث في بطنه في بطنه حال او ظرف
الى يوم يبعثون متعلق بلبث او نعت لمصدر محذوف اى لبثا الى يوم
يبعثون ابو انى جعلت بطنك الكسر على الحكاية قرية من الموصل واسم
تلك القرية نينوى والعراء المكان الخالي لا شجر فيه العراء مقصور
وممدود فالمقصورة الناحية والممدود المكان الخالي وقيل معناه وجه
الارض اى وجه الارض الخالي كما ينسدح اى ينبسط وقيل هو الدباء
لام الدباء ان كان همزة من دبأ اذا هدأ يقال دبأت بالمكان
كما قيل له اليقطين من قطن حل انشاده قطونا وهدونا وان كان
يا من تركيب دبى وهو الجراد ويحتمل ان يكون من المراء من الدبيب
جعل ابن طه دبيبا فان قلت ما معنى انبتنا عليه وهم اهل نينوى
بكسر النون الاول وضم الثانية هي قرية تحت الموصل وفتح الواو

في المكان الخالي الذي

فانه الف في يد الكافر اى في يد
الملك الكافر يعني القوم الذين
اسلموا بعده

فابى لان النبي في قد وابى لان النبي ه

اى على مثل ما استقر امرهم انه خلقنا في اول السورة ه

بعده الالف مائة الف او اكثر وقيل بعضهم يقول مائة الف وبعضهم يقول
اكثر على مثله في اول السورة عن وجه القسمة الضيزى من ضازه حقه
يضيزه ضيزا اجحفه ونقصه قوله تعالى قسمة ضيزى اى جائرة وهى فعلى
مثل طوبى وحبلى وانما كسروا الضاد ليسلم الياء لانه ليس في كلامهم فعلى
صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى والدفلى قال الفراء وبعض العرب
يقول ضأزى وضوزى وحكى ابو حاتم عن ابى زيد انه سمع بعض العرب
تهمز الضئزى ولو قيل لاقتلهم اى لاقتل القائلين شكل النساء الشكل
بالكسر الغنج وبالفتح المثل شيئا ادا الاد والادة الداهية والامر
الفظيع ومنه قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا فان قلت لم قال وهم شاهدون
عن ثلج صدر اى رسوخ وسكون اصطفى البنات بحذف الهمزة الاستفهام
وحذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام وقيل انه على لفظ الخبر
والمراد الاستفهام كما قال عمر بن ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا
عدد الرمل والحصى والتراب اى احبها وهو شاذ في الاستعمال والقياس
ابو نسبتين في نسبتين مالكم كيف تحكمون قوله مالكم كيف تحكمون
استفهام بعد استفهام فان قلت لم سميت الملائكة جنة من نسخة المصنف
لم سمى الملائكة جنة وهو من صفات الاجرام في وهو من صفة الاجرام
ومقربيه والضمير في انهم في والضمير في وانهم المبالغة في التكذيب
اى للاستتار
اى تكذيب الله اياهم الى علم الدين وبين ما وقع منهم يصفون
اى بصفة اى يفترون ويكذبون ولكن المخلصين في ولكن المخلصين
فان قلت كيف يفتنونهم على الله فانكم وما تعبدون الواو للعطف
اى انكم ومعبودكم وجنبها عليه في وجنبها في وما تعبدون بمعنى مع
والمشهور ان الواو للعطف هنا وقيل بضعف ان يكون بمعنى مع
اذ لا فعل هنا ثم قال ما انتم عليه فانك والكتاب الى على كدابغة
اى فانك كاتبا الى على كدابغة المعنى ان الكتابة اليه ليست بشيء
فكذلك انتم يا كفرة لا تحملون الناس على كفركم ودينكم ولو كنتم على الايمان

وقيل يجوز ان يكون الاستتار من جعلوا ه

جنبها من الجنب وهو الطرار وقيل التجنيب تعليم الجنب وهو الدهاء والدكاء والعلم بالشر بفاتنين بباعثين اى ما انتم بفاتنين احدا على الله الا من سبق في علمه تعالى انه يصلى النار او يكون في اسلوب قوله في او يكون منهم جمعا وسقوط واوه اى سقطت نونه بالاضافة وواوه لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة تدل عليها ه

لحملتم الناس عليه وقيل هو من قول الوليد بن عقبة لمعاوية وذلك
ان الحلم اذا وقع في الاديم فليس بعده اصلاح يضرب للتسارع في الامر
بعد فساده اى وقعت فيه الحلمة اذا صار كذلك لا ينتفع به قط والتعدية
فانك كاتب الى على كدابغة فكذلك انكم عابدون لمعبوديكم ما انتم
عليه بفاتنين ومعناه لا يغني عبادتكم في فتنة اذا ابيتم عليها كما
قلت كيف استقام الجمع كقولهم شاك بالحذف وشاك بالقلب
المراد بالمقام المرتبة
ان يحذف لام صال اى واده الا له مقام معلوم تحذف انا ابن
جلا وطلاع الثنايا اى انا رجل جلا اى واضح امره وانا ابن رجل طلاع
الثنايا تمامه متى اضع العمامة تعرفوني اى متى اضع العمامة على رأسي
تعرفوني لانى من اهل العمامة والدليل على حذف الموصوف هنا منعه
التنوين عن الابن وامتنع ان يضاف الابن الى جلا لانه ليس باسم
فيضاف اليه واذا جعلنا صفة لا بد من ان يكون فعلا ولا يضاف
الى الفعل الا اسم الزمان والمكان على ما مضى والابن ليس واحدا
منها فثبت ان المضاف اليه محذوف وهو الموصوف فان قلت لعل
عدم دخول التنوين على جلا على مذهب عيسى بن عمر فمذهبه ان الفعل
اذا سمى به كان كونه على صيغة الفعل سببا والعلمية سببا آخر
فيمتنع من الصرف وكذا منع هو صرف نحو قيل بعد التسمية وان لم يمنع
صرف مثله الخليل وسيبويه وجمهور الناس قلت ذلك مذهب
باطل يدل على بطلانه ما نقله الثقات عن العرب الفصحاء من صرف
كعسب وهو في الاصل فعل يقال كعسب الرجل اذا مشى باسراع
مع تقارب الخطو فعلم ان ما ذهب اليه عيسى باطل ولا تنوين في جلا
في البيت فيحمل على انه فعل ماض وقع صفة لموصوف محذوف وفيه
تأويل آخر ذكره سيبويه وهو ان جلا من باب حكايات الجمل
كان جلا فيه ضمير فيجب حكايته كما حكى يزيد في قوله نبئت اخوالي
مقام
بني يزيد مقام معلوم اى مقام مجازي اراد المرتبة مقصور عليه

اى واضح امره واشتهر او كشف التدابير ه

والصالون على معناه من في موضع نصب بفاتنين ه

بكفي كان من ارمى البشر ، مالك عندي غير سهم وحجر ، وغير كبداء شديدة
الوتر ، جادت بكفي كان من ارمى البشر ، اي بكفي رجل كان في صلوتهم
غير المسلمين ع الا المسلمين من كلام الملائكة ح من قول الملائكة
ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون وكيف يكون وكيف تكون ع
وكيف تكونون لا لتقديره واراد تنوع وجمعا واياه خشية واحدة
ان ينزل عنه ظفرا ولما كذبنا فكم بين اول امرهم وآخرهم في اول
امرهم قالوا لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين
وفي آخره كفروا الكلمة قولهم انهم لهم ونظير الكلمة الثمرة يقال باع فلان
ثمرة بستانه وان كانت ثمرات ويقال للقرية مدرة لانها اجتمعت
وتضامنت صارت في حكم شيء واحد في مقادم الجاج اصل المقادم مقوم
فجمع على الاصل والملاحم المعارك سميت بملاحم لانها تقطع اللحوم مثلا
تجذى عليها ك المثل والامثلة جمع المثال عبر جمع عبرة من الاعتبار
كلفح ولقاح والحكم للغالب ع فالحكم للغالب تضمين سبقت ان
الذين حقت عليهم كلمة ربك اي سبقت واغضى على اذاهم اغضى
الليل اذا اظلم واغضى عينيه اذا قارب بين جفنيها وقيل الى الموت
كانها قدام وقوله فسوف تبصرون لا للتبعيد كما تقول سوف انتقم
ذلك وان كنت تنتقم بعد ساعة كما سلف لا للتبعيد لبعض نصائحهم
لبعض نصحائهم انهيتهم فشن عليهم الغارة شن الماء على الشراب
على الماء فرقه عليه ومنه قيل شن عليهم الغارة واشن اذا فرقها عليهم
من كل وجه معاويرهم معاديرهم وهو جمع مغوار وهو كثير الغارة ونزل
على اي على معنى نزل العذاب ساء وبئس يقتضيان ذلك لانه لا يجوز
ان يقول نعم الرجل هذا وبئس الرجل هذا اذا اردت به تعيينه ويجوز اذا
اذا اردت جنسه ومعهم المساحي قالوا محمد والخميس انما سمي الجيش
العظيم بالخميس لان له خمسة اركان قلب وجناحان ومقدمة وساقة
اضيف الرب الى العزة كما يقال حاتم الجود وسحبان الفصاحة وانه
صبر

يعلمون عاقبة تكذيبهم
وان هي المخففة اي وان
كانوا ليقولون

صاحب صدق لاختصاصه به لا لانه مالك العزة كما قال رب السموات
والارض وما عاناه المرسلون والحمد لله رب العالمين ع والحمد لله رب
العالمين سبحان ربك الى آخر السورة ع ق سبحان ربك رب العزة
عما يصفون الى آخر السورة وقرئ رب العزة بالنصب والرفع على المدح اي هو رب العزة

سورة ص مكية وهي ست وثمانون آية وقيل ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ص على الوقف ع صاد بحذف حرف القسم الفرق
بين الحذف والاضمار ان في الحذف لا يبقى اثر العامل في المعمول وفي الاضمار
باق اثره باضمار حرف القسم والفتح قال رضي الله عنه قوله فيقسمت
يعمل في اسم الفاعل بواسطة الباء اذا كسرت واذا فتحت فقد حذفت
وصار القسمت عاملا في الاسم من غير واسطة من المصاداة وهي
المعارضة فعلى هذا صاد امر من قولك صادى يصادي اذا قابل يقال
صاديته اذا قابلته والمعنى صاد القرآن بعملك والقرآن ذي الذكر
والقرآن معطوف على صاد المعنى اقسم بصاد والقرآن وقيل جواب
القسم اي ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال قوم جوابه قوله كم اهلكنا
من قبلهم من قرن ومعناه لكم اهلكنا من قوله قبلهم من قرن فلما
طال الكلام بينهما حذفت اللام على انها اسم السورة قال هذه صاد
بل الذين كفروا في عزة واستكبار كما يقال فلان عالم عفيف جواد
بل قومه استحقوا به عن الاذعان لذلك واذا جعلتها مقسما بها وذكر
ما يحتاج اليه في الدين كقوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء
وذكرى للمؤمنين على شدتها وتفاقمها تفاقم الامر عظم وعنه
ان ما ينتصب بعده ولات حين مناص لهم معناه انا نهلكهم ولا نبقيهم
ويرتفع بالابتداء ولات حين مناص حاصلا لهم اي لات حين مناص
مبتدأ وحاصلا لهم خبر اوله نهيتك عن طلابك ام عمرو ، بعاقبة وانت
البيت اي نذكر العاقبة اي ذكرت لك سوء عاقبة الهوى وانه وخيم
قال رضي الله عنه كان اذ ذاك فحذف ذاك ووضع التنوين موضعه

ع ق هذه صاد

قلت شبه بها في قوله وانت اذ صحيح

فالتقى ساكنان التنوين والذال فحرّك الذال بالكسر على اصل التحريك لالتقاء
الساكنين ثم شبّه به اوان صلح بان حذف المضاف اليه ووضع
التنوين موضعه فكسر المفتوح تشبيها باذْ لانه زمان مثله محذوف منه
المضاف اليه والمضاف اليه قائم قلت مضاف الى غير متمكن اى الضمير
فى مناصهم على البناء بحين اى حقا وكان ينبغى ان يبنى على الفتح كأيْنَ
الا انه غريب الاستعمال فلم يبْنَ عليها تتصل به تاء التانيث
كما تقف على الاسماء المؤنثة بحين فى الامام مثل ولاتحين لات
التاء ملترقة بحين فى الامام قال وانما لم تغير لانه لو اطلق ذلك لادى
الى امر عظيم فربما غيروا ما لايجوز تغييره او نحوه ثم اجراء اى كثير الجرى
الغمر الكثير وجاراه مجاراة وجراء اى كثير المجاراة يصف فرسا
جَوْن المِسْحل المِسْحل الحمار الوحشى والمِسْحلان حلقتان فى طرفى شكيم
اللجام احديهما مدخل فى الاخرى ويمكن ان يراد بالمسحل الشكيمة اى
طلب الفرس المناص من ان يكبحه الراكب بل يطلب ان يرسل
شكيمته تجرى فى فمه وان يراد الحمار الوحشى فلا تميل كل الميل من قولهم
مال عليه فى الظلم قالوا ارفضنا وندين لكم بها يقال دانه اى
اى اذله واستعبده يقال دِنْتُه فدان مكرا كبارا الكبار بالضم
مثل الكبير فاذا افرط قيل كبّار بالتشديد وكذلك الكرام بالضم مثل
الكريم فاذا افرط فى الكرم قيل كرّام بالتشديد بالجواب العتيد العتيد
اى الحاضر المهيا وان بمعنى اى قال رضى الله عنه ان بمعنى اى فى الاقوال
او فعل ضمن معنى القول كقولك كتب اليه ان افعل كذا انه يراد
بالانطلاق الاندفاع فى القول الشروع فيه ضموا فواشيكم
اى حبسوا فواشيكم ليلا فى مراحها فلا تقصر بزرع او غيره فلا تقصير الغواشى
لوافشى بغيران على اضمار القول حالا من هذا اى من كلمة هذا
اختلاق اى افتعال من افتعل عليه كذبا اى اختلق وتبرقعوا بها
ترفع عن كذا اى تبرا منه وتا بكار رستيه دل برداشت ثم رشح

اى كثير

اى اشبع ما هنالك مهزوم من الاحزاب خبر مبتدا وما زائدة وهنالك
نعت ومهزوم الخبر ويجوز ان يكون هنالك ظرفا ومن الاحزاب
يجوز ان يكون نعتا للخبر وان يتعلق لمهزوم وان يكون نعتا لمهزوم
وقوله تعالى اولئك الاحزاب يجوز ان يكون مستانفا وان يكون خبرا
والمبتدا من قوله وعاد وان يكون من ثمود وان يكون من قوله وقوم
لوط ابو فى ظل ملك ثابت الاوتاد اوله ولقد غنوا فيها بانعم
عيشة وقيل كان يشبح التشبح تقبض فى الجلد وشنجه تشنيجا اى
قبضه وقيل كان يشنج يقال الحرباء يشنج على العود اى يمتد وتشنيج
الشئ جعله عريضا المهزوم منهم هم هم ما بين حلبتى الحالب ورضعتى
الراضع يحلب او يرضع ثم يمنع ساعة لتجتمع فيها اللبن وفواق
الناقة ساعة يرجع الدر وساعة يرجع الدر وساعة بغير تنوين
القط القسط واشتقاق القط من قططت اى قطعت وكذلك
النصيب انما هو القطعة من الشئ القط لانها قطعة القطع والقطعة
بمعنى المقطوع غير ان القطع غلب فى الليل وعد الله المؤمنين
وعد الله المؤمنين فاستغفروا واناب واستغفروا واناب
باعباء النبوة اعباء جمع عِبْء وهو الحمل فان قلت ما دلك على ان
الايد القوة انى لا اجد فى كتاب الله واذا دخلوا فى الشرق قال
رضى الله عنه اشرق الشمس ولا يقال لها ذلك الا عند طلوعها قول
اهل الجاهلية اشرق ثبير ويراد ثبير جبل بمكة يقال اشرق ثبير كيما
نغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمخالفتهم فى الافاضة عن المزدلفة
قبل طلوع الشمس الى ضوء نار فى يفاع تحرق اى الحطب لان
الجواد منهم كان يوقد النار على الموضع المرتفع ليجتمع اليه كل من راها
من بعيد اوله لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة لان حشرها جملة واحدة
قال كقوله تعالى فانما هى زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة فاذا هم
قيام ينظرون قيام رجل واحد والمرجع رجاع كل مرجع للتسبيح رجع

على ان تجعل فى الملة
على ان تجعل

اليه كما ان مكذب للحق كاذب مستلئم استلأم الرجل لبس اللأمة
وهي الدرع ابا هدا غيلة الغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو ان
يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله عن امراته فيتزوجها
ح ق عن امراته فيتزوجها خطبها اوريا ثم خطبها داود قال عليه السلام
لا يخطب احد على خطبة اخيه ولا يبع على بيعه من غزاة البلقاء
البلقاء موضع قال رضي الله عنه سمعت اعرابيا يقول ارضها بلد
الزعفران من بلاد الشام وهي مدينة الكنعانيين وكان اسم ملكهم
بالق فغلبت اسمه على بلدهم قيل هو بلقا بالقصر من افناء المسلمين اي
من عامتهم واوساطهم والخطم بان يقال فيه من ان يباده باذهه
فاجاه فان قلت لم كان فان قلت فلم كان ح ق فاستمع حديث
ضيف ابرهيم المكرمون قوله اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا اذ الاولى
ظرف والثانية بدل منها فان قلت بم انتصب اذ تسوروا المحراب
المحراب ههنا الغرفة ولا تشطط من شطط في القضية جار وسطه
ومحجته يحق مانع عن الاعتداء اي بدل من هذا والاول اوجه ونعجة
بكسر النون ح ونعجة ولقوة ولقوة اللقوة بفتح اللام وكسرها
العقاب قال ابو عبيد سميت لقوة لسعة اشداقها واللقوة بالفتح
ايضا الناقة السريعة اللقاح وفي المثل لقوة صادفت قبيسا اي صادفت
فحلا سريع الالقاح وقرأ ابو حيوة وعزني وهو تخفيف غريب
وارادة على الخروج فان فسرته بتلك الوجه مع هذا التفسير في الوجه من
هذا التفسير يا شاة ما قنص لمن حلت له تمامه حرمت على
وليتها لم تحرم ما في ما قنص زائدة والشاة استعارة للمرأة اي يا هؤلاء
اشهدوا شاة قنص فتعجبوا من حسنها وجمالها قيل حرمت عليه
لانها ابنة ابنه وقيل للحرب بين القبيلتين فرميت غفلة عينه
عن شاته تمامه لا اعتني فاصبت حبة قلبها وطحالها اي قصدت
غفلته عن امراته كبعاج الملا تعتسفن رملا الملا المتسع من الارض

وتسمع الشبوه خوا
اللقوة الانثى من العقبان او الطوفة التي تلقي ما في الفحل
من ملكها اليه وحاجة في ذلك
اى كل البعة
اى هذه المرأة عظيم لمن كانت له حلالا والتنكير للتعظيم اى قنص واى قنص

اوكه قلت اذا اقبلت وزهو تهادى لولا ان الخلطاء لو لا متصل
بقوله استعارة عن المرأة سبد ولا لبد ماله سبد ولا لبد ماله قليل
ولا كثير عن الاصمعي ويقال السبد من الشعر واللبد من الصوف تكاد يعرف
اي تنقطع والخلطاء الشركاء الذين قوله تعالى الا الذين آمنوا استثناء
من الجنس والمستثنى منه بعضهم وما زائدة وهم مبتدأ وقليل خبره وقيل
التقدير هم قليل منهم فان قلت فهذه الخلطة عما يجري عليه ح عما جرى
عليه اضرب عنك الهموم طارقها تمامه ضربك بالسوط قونس الفرس
قوله عليك الهموم اي الهموم التي تأتي بالليل وحديث ما على قصره اي
ما اعظم هذا الحديث مع قصره فتناه وفتناه وروي فتناه على وزن
ضرباه وفتناه على وزن فرقناه وانكر الاصمعي افتنت بالالف
يقال فتنت المرأة وافتنت اذا ولهت واجتها لئن فتنتني لهي
بالامس افتنت تمامه سعيدا فامسى قد قلى كل مسلم وخر راكعا
الاستغفار خر اي دل في التجربة والانابة فيكون المعنى ح فيكون
للسجود راكعا راكعا حال مقدرة وذلك مفعول غفرنا وقيل خبر مبتدأ
اي الامر ذلك والتنصل تنصل فلان من ذنبه اي تبرأ ولا يرقأ
دمعه رقأ الدمع يرقأ رقأ ورقوءا سكن يقال له اينا على الاخر
فظلمه ح وظلمه فيضلك الهوى قوله تعالى فيضلك الهوى منصوب على
الجواب وقيل مجزوم عطفا على النهي وفتحت اللام لالتقاء الساكنين
في العقول او عن شرايعه مبتغى موضع المصدر ام منقطعة ومعنى الاستفهام
وقرئ مباركا وليتدبروا قوله تعالى كتاب اي هذا كتاب ومبارك
صفة كأنزلناه وليتدبرا ح وليتدبروا ما يدبر ظاهرها لم يحل منه
حلوته بهذا فحلي به اي اعطيته فتناول ومهرة نثور بالحكماء ولا الزجر
اي المانعين قال تعلم الحسن البصري وهو ابن ثنتي عشر سنة لا حرفه
فحسب ولكن ما تعلم آية الا تنزيلها وتأويلها وجميع ما فيها من كل
دقيق وجليل فهو القراء الحقيقي واغدنا من القراء المتكبرين اراد القراء

بالكشول والكسال وقوله تنور العيام
وتقطيع الكلام وقوله

الذين لبسوا الحكماء اى فقهاء ولا يمنعون الناس عن الشر عملا بالقرآن
نعم المجد على الاصل والاصل نعم وبئس على فعل بكسر العين ثم تصرفت
فيه العرب فقال بعضهم نعم وبعضهم نعم وبعضهم نعم وقوله تعالى اذ عرض
يجوز ان يكون ظرفا لاواب وان يكون العامل فيه نعم وان يكون التقدير
فيه اذكر ابو فرجا اى يرجع التسبيح ويكرره يجمع بين يديه اى يصف
يديه له صفوفا اى قياما خلصا بالصفون والجودة الجودة بالضم مصدر
جاد الفرس يجود جودة والجود مصدر الجواد من الناس والجودة مصدر
الجيد من كل شئ يعني اذا وقفت كانت ساكنة انشد جار الله ٩ واذا
اجتبى قربوسه بعنانه ٠ علك الشكيم الى انصراف الزائر ٠ ابوه من الجماعة
كانت العمالقة قبل الفراعنة بنو عمليق بن عوص بن عاد بن ارم بعد
ما صلى الاولى اراد بالاولى الظهر لانها شرعت اولا فان قلت ما معنى
احببت حب الخير حب الخير هو مفعول به لاحببت لان معنى احببت
اردت لان مصدر احببت الاحباب ويجوز ان يكون مصدرا
محذوف الزوائد ومهيبوه قيل انبت حب الخير انبت جعلت
نائبا عن الطاعة اى آثرت حب الخير على ذكر ربي قوله عن ذكر ربي
مضاف الى المفعول وقيل الى الفاعل اى عن ان يذكر ربي وليس بذاك
لانه ترك فائدة عن ومعنى اللزوم لا يليق ايضا بهذا الموضع مثل بعير
السوء اذا جثا اى لزم المكان ولم يبرح وقيل هذا مردود لوجهين
احدهما انه غريب لم يرد الا في هذا البيت وغرابة اللفظ تدل
على اللكنة وكلام الله تعالى منزه عن ذلك الثاني ان قوله حب الخير
يدل على ان المراد المحبة قال في زيد الخيل قيل سمى بذلك لشجاعته
والتوارى في الحجاب مجاز في غروب الشمس فاعل توارت ضمير الشمس
ولم يجر لها ذكر ولكن دلت الحال عليها وقيل دل عليها ذكر الاشراق
في قصة داود عليه السلام ومن بدع التفاسير ان الحجاب جبل قال
رضي الله عنه لا دليل عليه ولا يعلم ذلك الا بالوحي ولا وحي فيه

فطفق

٢٢

فطفق مسحا قيل مسحا مصدر في موضع الحال لمصحف تصحيف صح بكسر الحاء
على لفظ اسم الفاعل وقرئ بالسؤوق على وزن فعول بضم الهمزة واثبات
الواو الثانية بالسوق فقد فما راعه الا ان اى ما دخل في روعه اى
قلبه اى ما شعر به فاستغفر ربه وتاب في فاستغفر ربه واناب
فلم تحمل الا امراة قيل فلم تحمل صح بالياء اى فلم تحمل شئ فاصطفاها
لنفسه احدا لنفسه كما اخذ النبي عليه السلام صفية من المغنم وكان
ملكه في خاتمه اى ما دام الخاتم في يده ملكا مطاعا على الماس في ق
على الماس اورد الماس في القانون في باب الميم الالف واللام فيه
للتعريف ماس الحديد الذي يقطع فيه ويثقب الحديد ادركته وكان
يدور على البيوت ويتكفف تتكفف يسال الكفاف او يبسط كفه
او يطلب كفا من الطعام فانكر اصف فابتلعه وجاب صخرة
اى حفر صخرة للشيطان فجعله فيها ثم اوثقها في ق ثم اوثقها
فلما افتتن في فلما افتتن فالخاتم لا يقر في فالخاتم لا يستقر فبولكه
وقالوا في ق فبولكه فقالوا كرسيه جسدا اناب جسدا مفعول القينا
وقيل هو حال من مفعول محذوف اى القينا قيل سليمان وقيل ولده
على ما جاء في التفسير وتجرى حال من الريح ورخاء حال من الضمير
في تجرى اى لينة وحيث ظرف لتجرى وقيل لسخرنا والشياطين
عطف على الريح وكل بدل منهم ابو فان قلت اما يشبه الحسد الحرص
قيل هذا من باب الغيرة على الدين لا من باب الحسد حتى تحرق العادة
لا ينبغي لاحد قيل تاويل قوله لا ينبغي لاحد انه سال ذلك معجزة له فان
معجزة كل نبي كانت من جنس ما غلب في ذلك قومه كالسحر في زمن
موسى مع العصا والطب في زمن عيسى مع احياء الموتى والفصاحة
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان الغالب في زمن سليمان عليه السلام
غلبة الملوك فسال الله تعالى ملكا لا يكون مثل لغيره في زمن ليكون
حجة الله عليهم غالبة كمعجزات الانبياء لانه شرط في طاعة فقال

يا امينة خالى فتختم
مسح علاوته اى عنقه

فاتقوا الله وانه تارك اعظم الشرائط وهو قوله تعالى منكم ولم يكن
من المؤمنين اوجب من طاعة الله لانه شرط قال رضي الله عنه
نسي الحجاج شرطا آخر وهو ان يكون الله تعالى قال الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم فشرط ان يكون من المؤمنين وهو
لم يكن من المؤمنين بل هو اخبث الامم فقال اين تصيبان اي تقصدان
وتريدان مغللين في الجوامع الجوامع جمع جامعة وهي الغل الذي جمع بها
بين الرجل واليد بشدة وقال حبيب وقيل هو حبيب اوس الطائي
الى العطاء اسار الاسار القد وهو مصدر ايضا يقال اسرت الرجل ابو تمام
اسرا واسارا اوله هي معلقة عليك رقابها مغلولة ان العطاء
اسار وتبعه من قال منه قول علي وقول القائل وهو ابين الفعلين المتنبي
بغير حساب بغير حساب قيل هو حال من المضمر في امنن او في امسك
والمعنى غير محاسب وقيل هو متعلق بعطاؤنا وقيل هو حال منه اي
هذا عطاؤنا واسعا لان الحساب بمعنى الكافي عن الحسن ان الله لم يعط
احدا عطية الا جعل فيها حسابا الا سليمان فان الله اعطاه
عطاء هنيئا بانه مسه لانه غائب وان له عبدنا لزلفى اسم ان
والخبر له والحال في عند الخبر وقد نكبه وابلكه من قولهم نكب كنانته
كبها فيمات اليه من النصب في من النصب ولا يقدر عليه الا هو
كقول ابرهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفيني هي ارض الجابية
الجابية موضع بالشام فيه حيات كثيرة كانت في اقطاع ابي تمام
هذا اما تغتسل هذا اما تغتسل مابك قلبة اي وجع وداء يقال ما قلبه
قلبة اي داء انه قد اتى بمخدج قوله بمخدج اي ضعيف ناقص البدن
من اخدجت الناقة بحسن خدقها في بحسن خدمتها حذوا عثكالا
في حذواله عثكالا في المغرب العثكال والعثكول عنقود النخل والشمراخ
شعبة منه وفي الصحاح العثكول والعثكال الشمراخ وهو ما عليه
البسر من عيدان الكباسة وهو في النخلة بمنزلة العنقود في الكرم

فان قلت

فان قلت كيف وجده صابرا لم يشفني اي لم يكفني وفي قراءة ابن مسعود
اي في قراءة عبد الله بن مسعود وتفسيره بالايد قلق وتفسيره
من التأييد لقول الانصار حتى يكون الحارحه في مقابلة الحارحه وفسرها
بذكرى الدار والاضافة هنا بمعنى اضافة الشيء الى ما يبينه لان الخالصة مصدر في معنى الذكر
قد تكون ذكرى وغير ذكرى وذكرى مصدر وخالصة مصدر مضاف
الى المفعول اي باخلاصهم ذكرى الدار وقيل خالصة اسم فاعل تقديره
مخلص ذكرى الدار اي خالص من ان يشاب بغيره وقرئ بتنوين
خالصة فيجوز ان يكون ذكرى بدلا منها وان يكون في موضع نصب
مفعول خالصة او على اضمار اعني وان يكون في موضع رفع فاعل خالصة
او على تقدير هي ذكرى واما اضافة ذكرى الى الدار فمن اضافة المصدر
الى المفعول اي بذكرهم الدار الآخرة وقيل هي في المعنى ظرف اي
ذكرهم في الدار الدنيا فهو اما مفعول به على السعة مثل يا سارق الليلة
او على حذف حرف الجر مثل ذهبت بالشام لنسيانهم اليها ذكرى
الدنيا فان قلت ما معنى اخلصناهم واليسع كان حرف التعريف — نحو ذكر الدنيا
دخل على يسع وقرئ والليسع ليسع فيعل من اللسع من قولهم لسعته
الحية جنات عدن معرفة في جنات عدن معرفة عدن علم
لجنان بأعيانها اشتق له اسم من عدا اذا اقام قيل جنات عدن
هي بدل من حسن مآب مفتحة حال من جنات في قول من جعلها معرفة
لاضافتها الى عدن وهو علم كما قالوا جنة الخلد وجنة المأوى
وقال آخرون هي نكرة والمعنى جنات اقامة فيكون مفتحة وصفا او
مفتحة حال والعامل فيها ما في المتقين قال البعض انا حصل زماننا في هذا
الموضع نظر لان الابواب مرفوعة بمفتحة دون هذا التكلف ثم
قوله وهو بدل الاشتمال مع قوله كقولهم ضرب زيد اليد والرجل غير مستقيم
لان ضرب زيد اليد والرجل بدل البعض من الكل لا بدل الاشتمال
وفي نظره نظر ما في المتقين من معنى الفعل اي حصل للمتقين كما يقال

زيد في الدار اي حصل فيها قال رضي الله عنه الجار مع المجرور في حكم الظرف
كأنه قيل جنات عدن استقرت للمتقين حال كونها مفتحة لهم الابواب
الابواب بدل الاشتمال وأكيد والرجل بدل البعض من الكل وانما استشهد
من حيث انه ليس فيه ضمير راجع الى زيد كما انه ليس في الابواب ضمير
راجع الى الجنات في ارتفاع ابواب ثلاثة اوجه احدها هو فاعل مفتحة
والعائد محذوف اي مفتحة لهم الابواب منها فحذفت كما حذفت
في قوله فان الجحيم هي المأوى اي لهم والثاني هي بدل من الضمير في مفتحة
وهو ضمير الجنات والابواب غير اجنبي منها لانها من الجنات وقد
يقال فتحت الجنة ويراد ابوابها وفتحت السماء فكانت ابوابا والثالث
كالاول الا ان الالف واللام بدل من الهاء العائدة وهو قول الكوفيين
وفيه بعد ابو كأن اللدات سمين لدة الرجل تربه والهاء عوض
جمع لدة
من الواو والداعية من اوله لانه من الولادة وهما لدان والجمع لدات
ولدون كأن اللدات متلئين هو حال من المجرور في قولهم والعامل
مفتحة ولا يجوز ان يكون حالا من المتقين لانه قد اخبر عنهم قبل الحال
وقيل هو حال من الضمير في يدعون وقد تقدم على العامل لان التراب
مستئين في وقت واحد اي سقطن على الارض وقت الولادة في وقت
واحد قرئ توعدون بالتاء والياء يوعدون بالياء على الغيبة
والضمير للمتقين وبالتاء والتقدير قيل لهم هذا ما توعدون والمعنى هذا
ما وعدتم ابو هذا اي الامر هذا اي هو خبر مبتدا محذوف او مبتدا
خبره محذوف ما يغسق من صديد لو قطرت قطرة منه في لو
قطرت منه قطرة واخر ومذوقات اخر قوله تعالى واخر قرئ على
الجمع وفيه وجهان احدهما هو مبتدا ومن شكله نعت له اي من شكل
الحميم وازواج خبره والثاني ان يكون الخبر محذوفا اي ولهم اخر ومن شكله
وازواج صفتان ويجوز ان يكون من شكله صفة لازواج او مرتفع بالجار
وذكر الضمير لان المعنى من شكل ما ذكرناه وقرئ على الافراد وهو معطوف

على حميم ومن شكله نعت له وازواج مرتفع بالجار ويجوز ان يرتفع
على التقدير هي اي الحميم فاخفي لهم ثوابا قوله تعالى ماله من نفاد الجملة حال
من الرزق والعامل اسم الاشارة اي لرزقنا باقيا وقوله تعالى
جهنم بدل من شر ويصلونها حال والعامل فيها الاستقرار في قوله
للطاغين وقيل التقدير يصلونها جهنم فحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه
وهي لغة واما الغنج يعني الشكل بمعنى الغنج وهو الدلال بالكسر لا غير
وقرئ من شكله بالكسر الشكل بالفتح والكسر المثل واما الشكل بالكسر
الغنج لا غير ومذوق اخر قوله تعالى هذا فليذوقوه هذا مبتدا وفي الخبر
وجهان احدهما فليذوقوه مثل قولك زيد اضربه وقال قوم هذا ضعيف
من اجل الفاء وليست في معنى الجواب كالتي في قوله والسارق والسارقة
فاقطعوا والثاني حميم على هذا الوجه فيجوز ان يكون بدلا من هذا والثاني ان يكون
خبر مبتدا محذوف اي هو حميم وان يكون خبرا ثانيا والوجه الثاني ان يكون
خبرا حميم خبر هذا وفليذوقوه معترض بينهما وقيل هذا في موضع نصب اي
فليذوقوا هذا ثم استأنف فقال حميم اي هو حميم ابو قوله تعالى
معكم يجوز ان يكون حالا من الضمير في مقتحم او من فوج لانه قد وصف
ولا يجوز ان يكون ظرفا لفساد المعنى ويجوز ان يكون نعتا ثانيا ولا مرحبا
يجوز ان يكون مستأنفا وان يكون حالا اي هذا فوج مقولا له لا مرحبا
ومرحبا منصوب على المصدر او على المفعول به اي لا يسمعون مرحبا
ابو قلت المقدم هو عمل السوء قوله تعالى من قدم بمعنى الذي وفزده
الخبر ويجوز ان يكون من نصبا اي فزد من قدم وقيل هي استفهام
بمعنى التعظيم فيكون مبتدا وقدم الخبر ثم استأنف وفيه ضعف
وضعفا نعت لعذابا اي مضاعفا وفي النار ظرف لزد ويجوز ان
يكون حالا من الهاء والميم اي زده كائنا في النار وان يكون نعتا
ثانيا لعذابا او حالا لانه قد وصف ابو فعل لكم تبين المرتين
صفة للفعل اي الذين زين للفعل لهم ولهم صلته اتخذناهم سخريا

اتخذناهم قرئ بقطع الهمزة لانها للاستفهام وبالوصل على حذف حرف
الاستفهام لدلالة ام عليه وتانيب لهاني الاستخبار انبه تانيبا
عنفه ولازمه والتانيب التوبيخ وحقيقته انه ماخوذ من الاناب
وهو المسك وكانه بالتوبيخ يزيل عنه الطيب والاناب فانه يقدح
فيه ويقذ عليه والجنايات ونحوها وهم فيها قسموا قسموا ابتداء
كلام غير متصل لقوله وهم فيها من اهل النار انه خفي عليهم مكانهم ام
ازدراءهم وتحقيرهم ٢ والتحقير بهم كانت تعلوعنهم محقرة لهم ٢ ق
محقرة لهم ٢ محقرة كقولك انها لابل اخبر على القطع ثم شك فيه
فقال ام شاء وقرئ بالنصب قوله هذا مناقض لقوله في المفصل حيث
قال واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام وذكر في
الاقليد شرح المفصل ان اسم الاشارة لا يوصف بالمضاف
وذكر في اللوامح ان انتصاب التخاصم على البدل من ذلك قيل تخاصم
النار بدل من حق او خبر مبتدأ محذوف اي هو تخاصم وقيل الاول خبر
وهو وصف في المعنى لرجال وام استفهام اي اهم مفقودون ام
زاغت ولو قيل هو مرفوع بحق لكان بعيدا لانه يصير جملة ولا ضمير فيها
يعود على اسم ان ابو وقرئ بالنصب وقول اتباعهم بل انتم قوله
رب السموات ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف وان يكون بدلا
من الواحد القهار وان يكون صفة له وان يكون مبتدأ والخبر العزيز
ابو عذاب الله للمشركين اللام في للمشركين تتعلق بعذاب الله
اي تعذيب الله لهم انما انا نذير اي لانما انا نذير انما بفتح ان
محلها اما رفع فاعل يوحى اي ما يوحى الي الا الانذار لا نذر الناس
او نصب والي قائم مقام الفاعل اي ما يوحى الا الانذار لاني نذير
كوا ولم يكن التفاول فقعوا فخروا فقعوا امر من الوقوع فاذا سويته
قوله بشرا من طين يجوز ان يكون نعتا لبشر وان تتعلق بخالق ابو
فان قلت كيف ساغ السجود ٢ كيف ساغ السجود فضلا على الطين

فاستطعتم

٢ ق الا ازدراءهم

فاستطعتم ح واستطعتم في السجود له لما فيه وقبح بعد ما كان حسنا
قال رضي الله عنه هذا يدل على انه لم يكن كافرا حين كان مع الملائكة
وكان الله سبحانه لم يحك عنه الا الاستكبار وانه لم يسجد فهذا دليل
على انه صار كافرا حين لم يسجد قلت قوله لعنتي الى يوم الدين قال
ويجوز ان يكون المعنى ان اللعنة وحدها له في الدنيا فاذا كان يوم
الدين اقترن بها العذاب فينقطع انفراد اللعنة ونحوه حديث
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا حاضت المرأة
حرمت الجحران ومعناه ان حرمة الدبر قبل الحيض منفردة واذا حاضت
انضمت الى حرمة الدبر حرمة الفرج فانقطع انفراد حرمة الدبر كذا
هذا ان عليك الله ان تبايعا اي ان عليك اقسم الله تمامه
تؤخذ كرها وتردد طائعا هذا البيت من ابيات الكتاب كان احدا
اخذ بان يبايع واليا وقيل له ان عليك ان تبايع احلف بالله
اخذت كرها لاجل ذلك ثم بعد المبايعة ترد طوعا كله لم اصنع
اوله قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع قال رضي الله
عنه انما لم ينصب لانه لو نصبه لكان ذلك منه اقرارا بانه قد
صنع بعضه واذا رفع كان ذلك ايذانا بانه لم يصنع منه شيئا
بل كله بجميع اجزائه غير مصنوع والتقدير لم اصنعه فحذف الضمير للتخفيف
ففي احدهما سلب العموم وفي الآخر عموم السلب من الشياطين وممن
تبعهم لا يجعله تاكيدا للشياطين ٢ ممن تبعك وما انا من المتكلفين
وما انا من المتكلفين ليس باعلام لهم بل يستشهدهم ويذكرهم
علمهم فيه بانه كان رواه وعلموه ليس بمتكلف فيه وليس باعلام لهم

سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّةٌ اِلَّا قَوْلَهُ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا الْآيَةَ
وَتُسَمَّى سُورَةُ الْغُرَفِ وَهِيَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ آيَةً وَقِيلَ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم اخبر عنه بالظرف او هو خبر مبتدأ اي هذا
تنزيل الكتاب وبالنصب على اضمار وعلى المدح مخلصا له الدين اي

مخلصا له الطاعة الذين منصوب بوقوع الفعل عليه ومخلصا منصوب على
الحال اي فاعبد الله موحدا لا تشرك به شيئا ممحضا له الدين خ ق
ممحضا له الدين مخلَصا بفتح اللام الا ان يصف فاعل الصفة ضمير
يرجع الى من رفعه على الاسناد المجازي كقولهم شعر شاعر كما سمي القرآن
بالمجيد حالا من العابد يحتمل المتخذين على الاول راجع والذين اتخذوا
يحتمل المتخذين اراد ان كلمة الذين يحتمل وجهين اما ان يكون صفة
للعابدين المشركين ويحتمل ان يكون صفة للمعبودين الذين هم الملائكة
وعيسى والاصنام والمتخذين وعلى الثاني وما اضمر من القول اي يقولون
ما نعبدهم قلت يجوز ان يكون في موضع الحال الحال من ضمير اتخذوا
وهم المشركين واختلافهم ان الذين يعبدون خ يعبدون الى الله
زلفى فالضمير زلفى اما مصدر اي تقربا او حال يمنع الهداية منع اللطف
فافتتنتم افتتن الرجل وافتتن فهو مفتون اذا اصابته فتنة
فذهب ماله او عقله كذا بين الخبارين اخذ ما انسوا فيه وجه منها
ان الليل والنهار خلفة يقال هن يمشين خلفة اي تذهب هذه
وتجئ هذه والخلفة ايضا اختلاف الليل والنهار وقول ذي الرمة في
وصف السراب اسم لضوء الشمس في وسط النهار الذي يترآى
كالماء والآل ما يكون منه في طرفي النهار باحقيها حواشيه تلوي
الثنايا الثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل والاحقي جمع حقو وهو
مشد الازار والمراد هنا الوسط وحواشيه اي جوانبه والضمير للسراب
والملاء الستر الذي يرخى على الباب والتفاريج المصاريع ويحلم
عنهم ويؤخرهم ويؤخرهم من قصيراه القصيرى الضلع الاسفل وهو
اقصر الضلوع قال ويجوز ان يخلق من بعض الضلع ويجوز ان يفصل عنه
الضلع ويخلق منه حواء يدل آدم آخر سركا به والرحم والمشيمة
قال الرق الذي يخرج مع الولد اي الغطاء الذي يكون على الولد
حين يولد فان الله غني عنكم عن ايمانكم لا الآن منفعة ترجع اليه

فالضمير في اتخذوا على الاول
خ ق والضمير ه



من خول المخول اذا له الحمد لله الوهوب المخول التخويل العطاء الذي
لا يقصد به عوض والكرم جمع كريم وهي الناقة العظيمة السنام انه
كان يتخول اي يتفقد احوالهم ايتعظون ام لا وروي يتخول
بالحاء اي يتفحص احوالهم ان راى منهم رغبة في الوعظ وعظهم
كان يدعوا الله الى كشفه قال في هذا الوجه تكلف لانه لا يقال دعا اليه
بمعنى دعاه وكذلك ما بمعنى لا حاجة اليه هنا من ان تبعث قرئ
امن هو قانت في الكواشي يعني اذا قرئ مخففا دخلت همزة الاستفهام
على من تقديره امن قانت لغيره ومثقلا دخلت ام على من
فادغمت فيها الميم فام منقطعة او متصلة تقديره الكافر خير ام
المطيع وقيل معناه وقيل ام منقطعة ساجدا حال وساجدا وقائما
حالان من الضمير في قانت او من الضمير في يحذر صفة لها لتقدمه
كقول النابغة والمؤمن العائذات الطير يمسحها فلا تحتموا مع الحجر
ويؤتى باهل البلاء خ فيؤتى باهل البلاء والامر به لتحترز في سطاع
عوضا قال رضي الله عنه اطاع اصله اطوع فحين غير وا الاصل
عوض عن تغييره زيادة السين ونحوه زيادة في اهراق الهاء
في اهراق عوض من التغيير في هراق عوض من الهمزة لم يدخلوا مدخل
المؤمنين اي مثل دخول المؤمنين الذين لهم اهل في الجنة خ
الذين هم اهل الجنة بغاية الفظاعة خ بغاية الفظاظة هي
ظلل لآخرين ظلل مبتدأ ولهم الخبر ومن فوقهم يجوز ان يعمل فيه
الجار وان يكون حالا من ظلل كائنة من فوقهم ومن النار
نعت لظلل وفيها مبالغات والغلب وهو الاختصاص خ
والغلب وهو الاختصاص يسمعون يرفعه يستمعون برفعه وعد الله
مصدر مؤكد في الارض عيونا الى الصخرة اي صخرة بيت المقدس
لانها وسط الدنيا وعلى تلك الصخرة يقوم اسرافيل حين ينفخ فتاتا
ودريا الدرين النبات الخلق البالي الذي اسود من البلى وكذلك

امن هو كافر امن هو قانت
خ ام من كافر خ ام من هو قانت
ه

الدوئل قلوبهم قساوة قست عن ذكر الله اى جفت عنه وتاكيد لاستشهاده
ثالث لاحسن ح وتاكيد لاستشهاده انه وحى متخير نقشع وصف
وتناصفها فى التخير والاصابة فى الخيرية والصواب والتخير الاصطفاء
يقال تناصفوا اى انصف بعضهم بعضا من بعضه قال الشاعر اى عرضت
الى تناصف وجهها غرض المحب الى الحبيب الغائب اى اشتقت
الى استواء المحاسن كان بعضها اعضاء الوجه انصف بعضا فى اخذ
القسط من الجمال لا تنقصه من التافه ولا يتشان تشان الجلابيب
وتنسخ قوله تعالى ثم ارجع البصر ح قوله تعالى فارجع البصر ولا تخلق على
كثرة الرد اخلق الثوب اذا بلى يتعدى ولا يتعدى برمة اعشار
البرمة القدر الكبير الذى ليسع فيه اعشار الجزور واعشار الجزور الاعضاء
وثوب اخلاق يقال ثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه
كله كما قالوا برمة اعشار ودالا على معنى زائد هذا بيان الحكمة
لفعل الواضع لا انه اشتقاق كما فى اقمطر فان القمطر هو الاصل ثم
زيدت فيها الراء فيكون رباعيا دالا على معنى زائد ونظيره قول
النحويين ان الصاد اسم للحرف الاول من ضرب وقف شعره
اى قام من الفزع غير منقبضة ح غير منقبضة ومبنى امره على الرافة
والرحمة اى احسن الحديث كتابا ومن يضلل الله ومن يؤثر فيه الطافة
ع والثانى ان لفظ العوج ح والثانية فى مهنة ابن السكيت المهنة
بالفتح الخدمة ابو زيد والكسائى بالكسر وانكره الاصمعى فهمه شعاع
وقلبه اوزاع الشعاع بفتح الشين تفرق الدم وغيره ويقال ايضا
راى شعاع اى متفرق ونفس شعاع تفرقت همها اوزاع اى متفرق
وما هو جمع صورة هل يستويان صفة صح بالنصب على التمييز مع قوله
اشد منهم ح اشد منهم قراء مثلين كونه نظيرا ح ان التمييز ليس بمفرد
مع انه سبق تمييز مفرد كفى بها رطلين اى فيما يرجع الى الرجولية
ان يريد والفوج لان هناك ذكر الاسم وما هو موسى وههنا ذكر الصفة

اى كونها مختارة اى يصطفى بعضه بعضا فى كونه مختارا

وهو المجئ بالصدق لمن تجريها اللام فى لمن متعلقة بقوله لصديق
كقولك الاشج اعدل الاشج هو عمر بن عبد العزيز كانت به
شجة نفحة فرس لمروان وليس المراد به التفضيل لان المروانية كلهم
جورة ولكن المراد به تعريف انه من بنى مروان لا ان فيهم من
يعدل وهو اعدلهم كما لو قيل اشج بنى مروان ما هو بعضه من غير
تفضيل كقولك هو احسن الرجال فانك تثبت الحسن للكل ثم تفضله
عليهم ان تخبلك خبله وخبله واختبله اذا افسد عقله او عضوه
على نفع ولا ضر ح على نفع ولا ضر فان قلت لم فرض المسئلة فى نفسه
دونهم يعنى قال ارادنى ولم يقل ارادكم حتى لا يحيروا ببنت شفة
يقال كلمت فلانا فما احار ببنت شفة اى لم يجبنى بكلمة قلت
انتهى ولكن اناثا اى الفاظ مؤنثة مصطلحة كالظلمة قلت
للاختصار ولما فيه من زيادة الوعيد وانما كان فيه الوعيد اكثر
لانه لو قال فانى عامل على مكانتى ليظن منه انه يكون على حاله واحدة
لا يتغير ولا يزداد منصورا عليهم عاليا عليهم ح عاليا الانفس الحمل
كما هى اراد بالحمل الارواح والابدان جميعا فيكونون على هذا التقدير
البنية المخصوصة شرط للحيوة خلافا للاشعرية وهو الذى يتوفيكم
بالليل قال لقمان لابنه يا بنى كما انك تنام ثم تستيقظ فكذلك
تموت ثم تحيى فاس الموت بالنوم وكانا موتين ذاك معها النفس
فان قلت بم يتصل قوله ح بم اتصل مدار المعنى على قوله وحده من قال
المراد بقوله وحده النبى صلى الله عليه وسلم فقد جعله بمنزلة قوله تعالى اد سبحانه
اد سبه ذلك فقد اخطأ نفيا لالهتهم ح نفى آلهتهم حين قرأ
والنجم عند باب الكعبة تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن ترتجى
قلت العامل فى اذا المفاجاة يعنى العامل فى اذا الاولى هو العامل فى
اذا المفاجاة وهو فاجاوا يجل رسول الله يجل الامر اذا عن به
وتجز عنه ثم اعياه فقال احسنى آية من كتاب الله اى قال على

والغرفة وغير ذلك انتهى ليضعفها على مكانتى فلم حذف ح فلم حذفت

ما خفى لهم المعنى ح ما خفى لهم من قرة اعين المعنى

وهو المجئ

سبيل التفضل ما كسبوا اى سيئات ما هو بجعل ما موصولة او مصدرية قلت
ذهابا به الى المعنى قال التكير سبب التذكير كقولهم ما جاءت حاجتك
قال جاء بمعنى كان في هذا الموضع اى اى شئ كانت حاجتك ومنه
سبق رسول الله عليه السلام بين الخيل فجاء فرس له سابقا اى كان فرس له
تابعا فان قلت حق الاعتراض ان يؤكد المعترض بينه قوله بينه
اى بين السبب وهو قوله تعالى واذا ذكر الله اى وبين المسبب وهو
قوله واذا مس الانسان من وجاء رسول وقوله ربه بامر بينه
لصد وفهم عنه صرف عنى اى اعرض وقرئ قد قاله على معنى القول
اى قد قال القول او الكلام او ذلك والمراد بمن يشاء من تاب
فافتتنوا افتتن الرجل وفتن فهو مفتون اذا اصابته فتنة
فذهب ماله او عقله صرفا ولا عدلا لو تنفقت بجوه هتف به
هتاف صاح به ينفض الراس مغضبا لعله استضعف في دار الغربة
فقال هذا وقد خلس الطعنة لامرئ القيس بن حابس وقد خلس
الطعنة لا يدى لها تصلى على الجمع بين العوض لان الالف هو
العوض والياء هو المعوض منه في جنب وامق قوله في جنب
وامق اى في حق وامق حرى عليك تقطع اى تنقطع فقد اثبته
فيه الايرى لزيادة العجمى بذلك للثغة به كان يبدل السين شينا
والطاء تاء على مخاطبة النفس اى في جانبك آياتي فكذبت
فان قلت هلا قرن الجواب وهو قوله بلى على اخرى القرائن
على اخرى القرائن ولا يبعد عنهم قوم اى لا يبعد عن المشركين
قوم هم المجبرة والمشبهة لا الغرض ولا العوض اى ينجيهم بنفى السوء
اى ينجيهم اى هو مالك السموات والارض لا المقاليد وتامرونى اعتراض
وتامرونى الا ايها الزاجرى احضر الوغى وان اشهد
اللذات هل انت مخلدى ادغام النون او حذفها قلت هو
على سبيل الفرض والمحالات تصح ولا بمهلة على طريقة التخييل

انضمير للسموات

او ينصب بما يدل كما يقال زيد
ظننت قائم اى ظننت ذلك

تقولون لى اعبده
تقول افغير الله
وافغير الله تقولون

التخييل

التخييل هو تصوير حقيقة الشئ والتمثيل تشبيه قصة بقصة والاستعارة
تشبيه مفرد بمفرد ان جبرائيل جاء الى رسول الله ما ثبت عن رسول الله
بهذا اللفظ وانما صح الفاظ اخر مثل قوله جاء حبر وجاء يهودى وجاء
رجل من اهل الكتاب علما ولو قدروه حق قدره اى لو عرفوه حق
معرفته وفي التنزيل ما قدروا الله حق قدره اى ما عرفوه حق معرفته
عقد لما المورثة المورثة المشددة المكربة المكربة الموثقة يقال
قيد مكرب ومكروب اى موثق مشدد ومن قولهم اكربت الدلو
فهى مكربة ولا يعرف قبيلا من دبير القبيل المقبول قبلا والدبير على
عكسه القبيل ما اقبلت به المراة من غزلها حين تفتله والدبير ما ادبرت
به المراة من غزلها حين تفتله قال يعقوب القبيل ما اقبلت به الى
صدرك والدبير ما ادبرت عنه صدرك ومنه فلان ما يعرف
قبيلا من دبير في عير ولا نفير نفر القوم في الامر نفورا والنفير القوم
الذين يتقدمون فيه يقال جاءت نفرة بنى فلان ونفيرهم اى
جماعتهم الذين ينفرون في الامر ويقال ايضا اعطين في وتقول
ايضا من خطفة السبع اى مخطوف السبع اى عن اكل ما يخطفه السبع
اكل لقمان والقلة جرعته هو لقمان بن عاد كان شجاعا اكولا
وكان حكيما وكان يتغدى بجزور ويتعشى باخرى ويتعلل بفصيل
بين ذلك فافضى الى امراته فلم يصل اليها فقال كيف اقصى اليك
وبيني وبينك جزوران ولقمان المذكور في القرآن هو لقمان
الحبشى مولى داود فان قلت ما وجه قراءة من قرا كطى السجل
ان في طى السجل للكتاب ان وقيل قبضته ملكه في ملكه ومعنى به
اى ابتلى به كلام الله وينادى عليه النور للحق واضافته الى الله
هو الحق العدل في هو الحق والعدل وانما يجوز صح بالراء ليشهدون
للامم يشهدون الامم حتى اخزالت يقال اخزالت الطعن
اذا ارتفعت للسير وحق موقعه ما بعد خالدين حتى اذا جاءوا

جاؤها وفتحت لانه لايذهب بهم الا راكبين قال الله تعالى يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا اى ركبانا وطبتم من حيث الخطأ او طهرتم لاتعبدين
فان قلت الام يرجع الضمير يقال تعبد الله اى اعبده وتعبد الله واستعبده

سورة المؤمن مكية قال الحسن الا قوله وسبح بحمد ربك لان الصلوات نزلت
فى المدينة وقيل الحواميم كلها مكيات عن ابن عباس وابن الحنفية وهى خمس
وثمانون اية وقيل ثنتان وثمانون اية اذا اطلق الحسن فالمراد الحسن البصرى من علماء

بسم الله الرحمن الرحيم ابن مسعود الحواميم ديباج القران وقال ايضا
اذا وقعت فى آل حم اى فى الحواميم فكانى وقعت فى روضات
دمثات اتانق فيهن قوله دمثات اى لينات التربة التحريك لالتقاء
الساكنين الباء قبل الميم والميم الاخير ومنع الصرف للتانيث والطول
الفضل والافضال الفضل والزيادة قوله والزيادة اى الطول يستعمل
بمعنى الفضل وبمعنى الافضال وقيل الافضال معطوف على الزيادة
اى الطول يستعمل بمعنى الزيادة والافضال فان قلت كيف
اختلفت هذه الصفات اى العزيز العليم معرفة وقوله غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب نكرات وذى الطول معرفة حتى يكونا
فى تقدير الانفصال حتى يكون تقديره غافر الذنب وقابل التوب
كقوله هديا بالغ الكعبة واما شديد العقاب فهو اضافة الصفة
الى فاعلها جعله الزجاج بدلا اى من الله كانه قال تنزيل من شديد
العقاب بتوسطهم توسيط البدل بين الصفات جائز فى النحو
لكنه قبيح بين علماء البيان لان الصفات مقصودة والبدل يدل
على انها غير مقصودة فيلزم التناقض فقد اذنت بان كلها ابدال
قال الفاضل يصلح جوابا لما اذا وقع اخبارا عن امر ماض ما يعرف
شىء دليله من عنادليه الشىء دل الذكر والعنادل اى لا يعرف ذكره
من خصيته الذكر فرد فى كل حيوان الا فى الضب يقال للضب
نزكان وللضبة قرنتان اى فرجان بالرجل خير منك لانه صفة

للمعرفة على نية طرح الالف لانه حال وانما نصب الجماء الغفير على الحكاية
كما يقال جاء القوم الجماء الغفير وابهامه للدلالة على فرط نظيره فى
مقعد صدق عند مليك مقتدر اى عند مليك لا يوصف ملكه ومقتدر
لا يكتنه اقتداره ويجوز ان يقال هذه النكتة هى الداعية كانه
قال جامع المغفرة ى جامع تتابع فى هذا الشراب التتابع التهافت
فى الشر والتجاج ولا يكون التتابع الا فى الشر والسكران يتتابع اى
يرمى نفسه احمد اليك الله الذى اى مرسلا اليك الكتاب ثم نزع
فاحسن نزع عن الامر نزوعا اذا امسك عنه فسددوه سددوه
اى ادعوا الله له بالسداد ووفقوه اى ادعوا الله بالتوفيق
سجل على المجادلين اى شهرهم ووسمهم ان جدالا فى القران تمييز
بين جدال ى تمييز منه بين جدال وجدال ولا يغرك ى فلا يغرك
وهذا التقرير فيه معنى التعجب لان كيف ضمن الهمزة كما تقول كيف
فعلت بزيد بحذف لام التعليل كانه الوصع طائر صغير كالعصفور
وفى الحديث ان الله تعالى ى ان الله تعالى وقرا ابن عباس العرش
كالفقر والفقر فان قلت قد ذكر الرحمة والعلم ى ق قد ذكر الرحمة
والعلم فان قلت ما الفائدة فى استغفارهم زيادة الكرامة والثواب
ع وقرئ جنة عدن ومن صلح وذريتهم اى وقرئ وذريتهم وا
تدعون تعليل اى لانكم تدعون اليه فتكفرون فيجعل احداهما ى ق
احداهما تخرق فى المعاصى التخرق بالخاء المعجمة التوسع فى الامر وقيل
بالخاء المعجمة التوسع فى الامر وقيل كان الحرورية هم قوم انكروا الخلافة
وامرهم على رضى الله عنه فابوا واخذوا بهذه الاية وقالوا لا الا الله
كان القياس فى حرورى حروراوى ولكنه يستطال فيحذف منه الزائد
كما تقول براكى فى النسبة الى براكا وقيل للخوارج حرورية لتحكمهم بحروراء
واجتماعهم فيها ومعنى تحكيمهم قولهم لا حكم الا الله واجبار وهى مختلفة
تعريفا وتنكيرا قال التعريف والتنكير جائز الا فى الاجبار وقرئ

رفيع الدرجات قوله رفيع الدرجات ابتداء كلام اي ومعنى رفيع الدرجات
بالرفع كقوله ذي المعارج تعالى وقيل المعبود والعابد وقيل العمل والعامل
وفي الحديث يحشرون عراة حفاة غرلا تمامه بهما ليس بهم من اعراض
الدنيا من اعمالهم واحوالهم اي في الذنب اليوم تجزى كل نفس الآية قال هذا جائز وقد
نطق به القرآن اليوم تجزون ما كنتم تعملون عذاب الهون فلما رأوه
زلفة اي قريبا سمي العذاب قريبا لفرط قربه اي ذات زلفة
وهي حال وانما جمع الكاظم نخ جمع مجازي المنقح اي مقبول الشفاعة
حقيقة الطاعة في انها يريد نفي الصنف في الجارة فان قلت الغرض
حاصل وهي انها ضمت نخ وهي انما ضمت انتفاء الصفة التي اذا
انتفى بالدليل يكون اقوى وذلك ان حرف النفي اذا دخل على الموصوف
نفى الصفة ويقرر الموصوف كقوله تعالى وما هم بمؤمنين كانك تقول
كيف نخ كانه يقول كيف في انه لا يدخله الالف واللام ولا يجوز الا انه
منهم منتقلا سيفا ورمحا اي وحاملا رمحا وذهاب باطلا تقديره
ليس كيد الكافرين الا باطلا نصب على الاستثناء خبب وجبرة
الخبب والجبرة الدمار ويذرك وآلهتك قال رضي الله عنه كان
فرعون يقول انا ربكم الاعلى فكيف يعبد صنما ومع ذلك قال وآلهتك
فقال لانه امر بنحت الاصنام وان يجعل شفعاء لهم عنده كما كانوا
يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فاضاف الآلهة اليه بهذا المعنى
وان يظهر بالواو اي بواو العطف دون النفرة نخ ق وان يظهر بالواو
وقرئ ويظهر في الارض الفساد بالرفع وقرئ عذت وقرئ
عدت اوصلة ليكتم واذا كان صلة ليكتم فالوقف على قوله وقال
رجل مؤمن له وجه ثم يبتدأ من آل فرعون كما هو منقول حزبيل او
حزبيل فيهما علمية وعجمة بذلك جاحهم نخ جاحهم اي نعود عليه
كذبه نخ اي نعود فان قلت لم قال بعض الذي ان يلاوصهم لا وص
القرآن اذا نظر من اي وجه يضر به غير المشتط المشتط هو الذي

المؤمن

الممعن ان يرمي بالحصا الرمي بالحصا من الوراء عبارة عن الذب عن الشيء
تراك الكثرة اي انا على هذه الصفة حتى اموت فاحتجاجه بالبيت
غير صحيح لان لبيدا ما اراد جميع النفوس لان ذلك انما يكون يوم القيامة
ويرتبط بعض النفوس حمامها قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول
ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون في العلقى ان الالف
للتأنيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحد فقال المبرد هلا قلت له
قال كان اخفى من ان يفقه ما قال والجواب عن قول ابي عبيدة
ان من جعل الالف للتأنيث من العرب لم يقل علقاة ومن نون
جعل الالف للالحاق وصح له ان يقول علقاة فانه لا قبل لكم اي لا طاقة
لكم ان الذي ينصحهم وليعلمهم نخ وليعلمهم وقرئ الرشاد فعال
نخ وقرئ الرشاد على فعال كعواج وبتات البت كساء غليظ لان
المضاف اليه اغنى عن نخ غني عن يوم خرب خرب اي خرب بعد
خرب دوابهم في بعض بطنكم اراد بطونكم وكون ذلك نخ وكون
ذلك الاضافة قوم نوح حيث جعل المنفي نفيهما جميعا ظلما بالعباد
وقرئ بالتشديد اي التناد وتادت البهائم اذا تشردت عن النار
غير منجرين هو تفسير ما لكم من الله من عاصم من بعده رسولا تصديق
يوسف وفي نسخة الاصل تصديقا ليوسف فان قلت فما فاعل كبر وكان
ينبغي ان يقال كبروا اي كبر من هو مسرف مقتا مثل ذلك الجدال
اي جدالهم بغير سلطان والشهادة على خروجه نخ والشهادة على نفس
متشوقة نخ ق على نفس متشوقة التشوف التطلع وتشوفت المرأة
تزينت ليشوق اليه نخ ليشوف شاف الشيء صقله ويقال شفت
الشيء جلوته فاطلع بالنصب اطلع اليه اي صعده وطلع الجبل
كذلك او انه تعالى على وجه التسبب دل عليه قوله نخ يدل عليه قوله
كما قيل قيل اصلها قول وصيد وصد مصدر نخ ق وصد ان الله استثناء
هذا الاستثناء من حيث المعنى دون اللفظ فبغير تقدير وحساب

هي لتأكيد النفرة

ع وهم فيما يوبقهم هم مبتدأ وفيما يوبقه خبره زيادة تنبيه لهم وايقاظ
بنفي العلم نفي العلوم نفي العلوم عن الخاص بناء على الدليل الواضح ان ما
للكل يكون نفيا للعلم عن الكل ويجوز ان يقال ان لا جرم نظيره فعلى هذا
يكون اسما وعلى الوجهين الاولين فعلا لا بد انك تفعل قال الله تعالى
دعوة الحق اي الاستجابة الحق فستذكرون وقيل نجى مع موسى وهى
تعضد الوجه الاخير وهو ان ينقطع عن الكلام الاول او يفسس عنهم
ح او ان ينفس ويجوز ان ينتصب على الاختصاص اي على وجه التعظيم
والتهويل وقرئ كلا على التاكيد قد عمل فيها فيها يعني قوله انا كل فيها
ولا تقول قائما في الدار زيد لان العامل غير متاصل وقولهم في التابعة
ح ق التابعة التابعة الذي يكون مع الجني وهو الرئي الذي يلقى على
الالسنة والشعراء اشياء على زعمهم وربما يجعلونه غولا وجنية انثى جهام
تسمية بها لزعمهم قولهم تسمية قليذم من العياليم الخسف قبله
اودى جميع العلم مذ اودى خلف من لا يعد العلم الا ما عرف القليذم
صح بفتح الذال وهي البئر الكثيرة الماء والعيلم مثله والخسيف البعيدة
القعر داورثنا وتركنا داورثنا ابقينا عند اهل السنة والوارث
ح صفة الله تعالى هو الباقي بعد فناء الخلق ومنه قوله وعلى الوارث
مثل ذلك اي الباقي منهما في احد القولين واجعله الوارث منا اي الباقي
منا لا يخلف واستشهد بموسى ح واستشهد بموسى الهدى والنصرة
ح والنصر يريدون الدجال الدجال يروى مشددا ومخففا وقيل
التخفيف اجود فان قلت كيف اتصل بقوله فانها خلق عظيم مثلا
للمحسن والمسيء ح مثلا للمسيء والمحسن والبشر فانه حق يقال بشره فابشر
واستبشر وابشر وبشر بمعنى بشره ايضا وروى النعمان بن بشير
رواه البيهقي عن النعمان بن بشير وساكر لا ريح فيه لا ريح
فيه صفة ساكر يقال ليلة ساكرة اي ساكنة لمفضل او لمتفضل
ح ق او متفضل هذه ايضا دلالة اخرى والسماء بناء اي قبة ومنه

اي غير معروف جعله غولا وجنية انثى

اراد الله الذي جعل لكم الارض قرارا

يقال

٤٢

يقال للنطع البناء والمبناة لانهم يتخذون منه ابنية وفي الحديث طرح
رسول الله بناء في يوم مطير اي نطعا لما كانت مقوية تقديره ثم
يقبلكم ح ثم يقبلكم ولا تاعب تمامه الا سكر غرابها ويروى الا بشوم
غرابها ومنه التشجير والتشجير بالشين المعجمة الغريب مستعار من شجير
القداح وهو القدح الذي الغي في القداح التي ليست من شجرة بالنار
مملوة يغنيكم ح فيغنيكم ح فيغنيكم فان قلت لا يخلو اما ان يعطف
و تنشر كما في جزاء واحد لانه لا يؤكد الفعل الا بتاكيد القسم الا
بتاكيد الشرط اي اذا لم يكن في الشرط المؤكد وهو ما لا يلحق النون
المؤكد بالفعل تقول ان تكرمني اكرمك واما تكرمني اكرمك غير صحيح
وان جعلت اربعة الاف من بني اسرائيل اما واجبة او مشدد
اليسع من بني يونان فان قلت كيف ترادفت هذه الفاءات

سورة السجدة مكية وهي سنة الله بمنزلة دعواهم سنت الله اربع وخمسون آية

وقيل ثلث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم او فصل بعضها من بعض قال اصله فصل نفسه
فطرحت العرب نفسه وتناسته كقولهم نزع عن الامر نزوعا واصله
نزع نفسه ولذا قال ابو نواس فاذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك
النزع لا للناس لا الاصل المتروك يفرق بين الصلات وانما صح
الصلة وقال الصلات وان كانت هي واحدة وهي اللام لتعدد
ما اتصل به من قوله تنزيل وفصلت واراد بالصلات العلاقات
بالمعنى والوقر بالفتح الثقل ح ق الثقل مصدر والثقل بالسكون نعت
لتبع قلوبهم ومج اسماعهم اننا عاملون لا فرق بين انا وانا
في المعنى وهما لغتان فان قلت هل لزيادة ح هل في زيادة فالمعنى
ان الحجاب ح فالمعنى ان حجابا ليكون الكلام قلوبنا في اكنة كانهم
قالوا لا نصغي الى قولك ولا نرعويه قال عليه السلام اذا صحت نبوتي
وجب عليكم الارعواء والاصغاء الى قولي ونرى المطابيع منهم
المطابيع جمع مطبوع وهو الذي طبع على العربية فصحت نبوتي

يمينا ولا شمالا فان قلت لم خص من بين اوصاف المشركين الا يلمظه ما لم يؤتوا
ازكيا لقوله تعالى هل لك الى ان تزكى الى ان تتطهر بالاسلام واما الآجر
فحق اداؤه ع المنعت من الميدان مصدر ماد متعرضة مقفقرة وفي النسخة
الخفاجي مستترة بالتتمة اليوبين وقرئ سواء بالحركات سواء بالجر
ليعقوب وسواء بالرفع لزيد وسواء بالنصب الباقون لاجل الطالبين
لها المحتاجين من القانتين اي الاخذين للقنوت يقال قاته فاقتات
اي اخذ القوت وهذا الوجه الاخير اي تعلق اللام بقدر لا يستقيم
الا على تفسيره فيلزم ان يكون تقدير الاقوات في الارض في اليومين
فكانت في اربعة والاخرين اكثرهما توجها لا يلوي اي لا يميل فاستقيموا
اليه ع فاستقم اليه فابتس الماء فلم تيركني وراى من الراي والواو
بمعنى مع فان قلت لم ذكر الارض مع السماء ح والسماء وان امتنعهما
عن تاثير من مغاصات القراح مواضع الغوص امرها ما امر به اي امر
كل سماء امرها واستخدم بمحنة من سرح تاويلات من المسترقة يعني
من المسترقة بالثواقب ومن الزوال ليكون الاطلاق مفيدا فائدة
جديدة سوى ما فهم من المقيد في قوله وحفظا من كل شيطان مارد
مثل صفقة ومفعول شاء محذوف مفعول شاء واراد يجي محذوفا غالبا
الا اذا كان امرا نادرا لقوله تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا وكقول الشاعر
ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليك ولكن ساحة الصبر اوسع فاذ انتم
بشر ح ق واذا انتم بشر والكهانة والسحر ح ق والكهانة كهن
يكهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة واذا اردت انه صار كاهنا
قلت كهن بالضم كهانة صحاح وان تك بك الباءة فيه ثلاث لغات
الباء والباه عراقي وهو ارذلها والباءة وفي الحديث يا معشر الشباب
من خاف منكم الباءة فعليه الصوم فانه له وجاء وان كان بك المال
جمع اي حاجة الى المال على وفيه وناشده الا قد صبغ معنى انه يقدر
لذاته وعند اهل السنة والجماعة لقيام القدرة بذاته وهو خسيس

جعلها ارضين فجعلها ارضين

فاما مخفف خسس او صفة على فعل كالضخم ونبهه عذاب خزي الاصل
خزي فعل السوء وله شعر شاعر للمتنبي وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله
ولكن شعري فيك من نفسه شعر وقرئ ثمود بالرفع والنصب الثمد
قلة الماء يقال ركية ثمود قليلة الماء والثمود جمع ثمد فكانهم سموا
بذلك لانهم كانوا يسكنون في الرمال بين حضرموت وصنعاء
وكانوا قليلي الماء فكانه حصل البغية فيهم ع وصف به العذاب
ح ق وصف به العذاب بالنون وضم الشين ونظيره نعرش بكسر الراء
وضمها بالملامة الحرام بالملامة الحرام بان يخلق فيها كلاما ع
من الحيوان كما اراد به في قوله ع ان نطقنا ليس بعجب ح ان نطقها
ليس بعجب وانما قالوا لهم وانما قالوا لها ولا ينبسط في سره ح ق
ولا ينبسط ولكن زعمتم به من النواء وفي النار لم يعتبوا عتب عليه
غضب عليه واعتبه ازال عتبه وفي الصحاح اعتبني فلان اذا
عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة والاسم منه العتبى واستعتب
طلب ان يعتب تقول استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني
فما هم من المعتبين اي من المرضيين والمعانضة المعاوضة قال ومنه
قيض البيضة قشرها لانه لباسها واللباس بقدر اللابس قال
لو ان لي بزيد قياض غوطة ودمشق رجالا ما رضيت لتصميمهم على
الكفر يقال صممت عزيمته او صمم الرجل وصمم عزمه خطاء وما هم عارفون
عليها ح عليه وحق عليهم القول اي قوله لاملان جهنم على حسن
الصنيعة ح على حسن المودة قد افكوا من الافك بالفتح وهو مصدر
قولك افكه يافكه افكا اي قلبه وصرفه عن الشيء قال تعالى قالوا اجئتنا
لتافكنا عن آلهتنا فانت في عداد آخرين ح او انت في عداد
آخرين لغي يلغى من حد علم يعلم قال ابو نصر ولغى بالكسر يلغى
لغى بالخرافات قال سمعت العرب ينشدون ويقولون خرافات
والرمل وما اشبه ذلك الرمل الزجر يقال اراجيز العرب وهو

وهو ما يقوله الصبيان من العرب وما يقوله المقاتلة في الحرب فيما بينهم
وان يذكر الذين كفروا ‌ح ولكن ذكر الذين كفروا خبر مبتدا محذوف اي
هي النار لثقل الكسر ومقتضياته روغان الثعلب ح روغان
الثعالب فقلت ما اخوف ما اخاف ان بمعنى اي او مخففة وفي قراءة
ابن مسعود لا تخافوا ح وفي قراءة ابن مسعود الملائكة لا تخافوا تحلة له
يقال فلان ينتحل بكذا اي يتدين به فان قلت فهلا قيل فادفع وعلم
في معنى الاثاث ح في معنى الآيات قلت عند الشافعي رحمه الله الصحيح
من مذهبه رحمه الله انها عند قوله تعالى وهم لا يسأمون وما ذكره وجه
وجه بعيد وعند ابي حنيفة رحمه الله يسأمون ولانه اقرب الى الاحتياط
فانها ان كانت عند الآية الاولى جاز تأخيرها وان كانت عند
الثانية لم يجز تعجيلها قوله وترى الارض هامدة قال عليه السلام من
اشراط الساعة انتفاخ الاهلة وهو ان يرى هلال ليلة لليلتين الكاسف
البال اي مظلم الحال ضعيفها في الاطمار الرثة الطمر الثوب الخلق وجمع
الاطمار قلت ولكن الله قد تقدم ح قلت بلى ولكن الله قد تقدم
وانا له لحافظون اي بحراس التنزيل وسواس التأويل ذبوا عن حريم
القرآن ودفعوا مطاعن الخصوم اقا ويلهم فلم تخلوا ح اقا ويلهم فيه
فلم تخلوا بان القرآن اعجمي والمرسل ح او المرسل فان قلت كيف
يصح وهم امة العرب وقيل القياس ان يقال العرب ليطابق
الامة كما تقول روحي وروح بياء النسبة في الواحد وطرحها في الجمع
بل كان ينبغي ان يقال عربية نظرا الى الامة او عربيون نظرا الى المعنى
تخييل غرضا في اذانهم وقر نظيره ان في الدار زيدا والحجرة عمرا
او في الدار زيد والحجرة عمرو وهو ان يتقدم مجرور على منصوب او مرفوع
ثم ياتي المعطوف على ذلك الترتيب عطفا على عاملين اي على هو
الذي مبتدا او على للذين آمنوا وان كان الاخفش يجيزه من مسافة
نشاطه شطت الدار شطوطا قال لئن غبت عن عيني وشطت

عند الجهل

فيها معنيان

وسيبويه لا يجيزه

بك النوى فانت التي في القلب حطت رواحله كجف الطلعة جف
الثمرة وعاؤها اين شركائي الذين زعمتم ح اين شركائي الذين كنتم
تزعمون دليل على اعادة المحكي اي الجواب للسؤال ومن طريق التكرير
والتكرير بلفظين مختلفين مبالغة واذ فرحنا ح واذ فرحنا ح واذ
فرحنا وما اظن الساعة قائمة وانهم محققون بذلك حق هذا الامر
وهو محقوق به اي تيقن بخلاقته من الخليق يعني انهم احقاء بذلك
ويستعار العرض اي قوله تعالى فذو دعاء عريض في جنب الله اي
مكان ونفيت عنه الذنب حضرة فلان ومجلسه ارأيتم
اخبروني قال قول محمد بن الحسن ارايت اي اخبرني وثلج الصدور
الثلج عبارة عن الطمأنينة وفي باحة العرب باحة الدار عرصتها
واقطار المعمورة المعمورة هي المسكون من الارض عينه ونهاديه وقرى
في مرية مرية ومرية كخفية وخفية وتواطئها فلا تخفى من قراء سورة

سورة عسق مكية وتسمى ح من تراجم السجدة سورة الشورى وهي ثلث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم وقرى يوحي اليك على البناء للمفعول كقوله فلان
يعطي ويمنع والظرف خبر اي ما في السموات والارض ومعناه يكاد
يتفطرن قال الشاذ على وجوه شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال
مع موافقة القياس وشاذ عنهما جميعا فهذا من القسم الثالث
الابل لتسمن قال رضي الله عنه والوجه في مثل هذا تاكيد التانيث
كتاكيد الخطاب في قولك اراتيك من علو شان الله اي من علو الله
وعظمته ينشأ الفطارها اي من علمهم بعلو الله وكان القياس ان
يقال ح فكان القياس ان يقال فان قلت كيف صح ان يستغفروا
بما يستوجب به الاستغفار ع قلت الحلم والغفران اي طلب العلم
الكائن في قوله مختارين غير ملجئين ع او يطلبون الى ربهم يا محمد
بموكل بهم ام القرى اهل مكة قال لينذر ام القرى ومن حولها
عام في الانذار باحوال الدنيا والاخرة ثم خص بقوله وتنذر يوم

وما تيقن الساعة موجودة

الجمع يوم القيمة زيادة في الانذار وبيانا لعظم اهوال يوم القيمة لان المراد
بالذكر يدل على هذا ترى فريق وفريق بالرفع والضمير للمجموعين والدليل
على ان المعنى هو الاجتماع افانت تكره الناس اي لم يقل افتكره
الظالمين ويترك الظالمين خ الظالمين اي ويترك الظالمين الى
المحكم في كتاب الله خ الى المحكم من كتاب الله فان قلت هل
يجوز حمله على اختلاف من الاحكام ذات العقليين مغلبا فيه
المخاطبون فيه تغليبين احدهما تغليب العقلاء على غيرهم والثاني
تغليب المخاطبين على الغيب من قولك انت تخفر قال اخفره اخاه
واخفره ازال الخفرة في سقيا عبد المطلب اي دعائه الاستسقاء
والقصد الى طهارته خ والقصد بذلك الى طهارته الا وفيهم المطيب
ارادت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انهم خ ق حتى انهم
وصاليات ككما يؤثفين قبله لم يبق من آل بها يحيين
غير رماد وحطام كنفتين الكنفت بالكسر القدر الصغير قال ابو نصر
يقال اكنفت الجمرة اذا جعلتها اكنفة والمراد اثافي صاليات
فحذف الموصوف فاصبحت مثل كعصف ماكول من الدين دين
نوح وسائر ما يكون خ لسائر ما يكون من نبات من ينفع فيهم ان
المتماحين خ ان المتماحين فان قلت كيف وجدوا باطله زالته
باطله زالته اي جنس الكتاب والميزان يجوز ان يكون انزال
الميزان ان يأمر به ويجوز ان يراد انزاله حقيقة فانه روي ان آدم
انزل بالسندان وهي اسم جامع لآلات الصناع انزال العدل
ويجوز ان يكون انزاله ان يأمر به وقيل الذي يوزن به او بالفرض
الصحيح ووضع الموازين القسط خ ق ووضع الموازين القسط
ويوفي لمن اوفى خ ويوفي فيطير لبعض العباد فيطير اي فيحصل
ويصيب مما يبغي به شركاء الله فتارة خ ق شركاء الله مشفقين
خائفين اشتقاقه من الشفق وهو الضوء الرقيق كان

روضة

روضة جنة المؤمن قال الروضة كل موضع فيه ماء وعشب بالطرف
لا ابينا ون منصوب بالطرف لا ابينا ون ع قرى يبشر قال رضي الله عنه
المتعدي مخففة وهو الذي ذكر في المتن والمطاوع محففة بشره وابشره
وبشره وتبشر واستبشر فحذف الجار كقوله بعث الله رسولا قال فيه
ما في الآيتين جميعا احدهما واختار موسى قومه والثاني انه ابذا الذي
بعث فعلى هذا ليس فيه تقدير حذف الجار يبشره الله عباده فعلى هذا
ليس فيه تقدير الجار لازمة لهم في المودة خ لازمة عليهم في المودة ولكني
اسألكم خ ولكن اسألكم ان تكون رابع اربعة اي واحد اربعة قال
رابع الثلاثة غيرها وهو الذي ربعهم اي كملهم اربعة ورابع اربعة
احدهم كقوله تعالى ثاني اثنين ثالث ثلثة جثوا على الركب كناية
عن التذلل مكتوب بين عينيه بين عينيه خبر مقدم على المبتدا
ومكتوب مبتدا كانه قال مكتوب آيس من رحمة الله بين عينيه واذ
فدا ابيهم ونوك نوائب وانت ابن اختنا لان آمنة كانت
من الانصار وهي ام رسول الله كانت بنت عبد مناف بن زهرة
وكان سائر خ كان سائر لها توابع خ ق لها توابع مجازا للاعتداد
بالطاعة ع جعلك من المختوم على قلوبهم وفي هذا تذكير لنعم الله يذكره
احسانه اليه وفضله بما اكرمه بانواع الكرامات التي اكرمه بها
ليشكر ربه على ذلك ويرحم على اولئك بما ختم على قلوبهم من تخزيته
امر عظيم وعن قتادة يختم على قلبك وقيل يختم على قلبك اي يدم
عليه لان الصبر حاصل منه فان قلت ان كان قوله ويمح الله على
طريقة عن الكبار اذا تبعتهما في هذين القيدين ابطال اطلاق الكتاب
على طاعتهم خ على طاعته نبعا ونوعطا ماهما شجرتان تتخذ منهما القسي
والسهام يعني انهم لما معطوا اخصبوا في ربوعهم وكان المطر انبت
آلة الحرب وهي القسي والسهام وقد جعل الوسمي تنبت الوسمي
مطر الربيع الاول لانه يسم الارض بالنبات نسبا الى الوسم

ای لم عند ربهم ما یشاؤن

٥

٥

والتفاتن يعني انهم اخصبوا اخصبوا الحياء الخصب واحيا وقع في الخصب
وهو البذخ وفي هذا البيت تخييل في غاية الحسن ما هو اصلح لهم ع
والاحجام عنه الآن قنطوا ح الآن ترى قنطوا اي تخذ من افخاذهم
الفخذ في العشائر اقل من البطن اولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة
ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ما نشطا مذعورا الناشط ثور الوحش
الذي يخرج من بلد الى بلد ويريد به الناقة ههنا وهذا كما تقول
من فلان اسدا اي هو اسد ويقال رأى منك رجلا كريما اي
انت رجل كريم فانا لا جرم له فلعوض المولى ح المولى ولما يعفو الله
كأنه علم في رأسه نار ح اوله وان صخرا لتأتم الهداة به وصفت
اخاها بالشهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استنشده قصيدتها
هذه فلما انشد هذا البيت قال قاتلها ما رضيت بان شبهته
بالجبل حتى جعلت على رأسه نارا صبار كأنه قال لكل مؤمن مخلص
وهو يستملي منها العبر اي يسأل من الآيات الاملاء وهو الذي
وكل همته يعفو عن كثير وفي بعض النسخ يعف كما هو في المصحف
لينتقم منهم ولنجعله آية اي ليدل ونجعل ح والحق بالحجاز فاستريحا
ح ق والحق اوله سأترك منزلي لبني تميم صار اقوى قليلا اي
صار ذا قوة قليلا ليس بواجب انه يفعل ح ليس بواجب انه
يفعل كالاستفهام ونحوه اي الامر والنهي على ضعفه قال جار الله
الى ههنا كلام سيبويه الا تحمل القراءة ولو كانت فان قلت كيف
يصح المعنى على الجزم بجمع بين ثلثة امور لا يقول الغضب فان
قلت انهم محمودون من كان له اجر ح حسنى ح ق من كان له على الله
اجر وان زينب اسمعت عائشة زينب بنت جحش يقال اسمع
فلان فلانا اذا سبه قال تعالى واسمع غير مسمع اي غير مسبوب
عن النبي بحضرته دونك فانتصري من تحريك لاجابتهم ح ق
من تحريك اجابتهم وذاك نظر ح وذلك لنظر واجب التقديم

ولبى الجنس ونظيره في التقديم قوله تعالى والسارق والسارقة لما كان
سياق هذه الآية لبيان العذاب قدم قوله يعذب من يشاء
على يغفر صلوات الله عليهم وسلامه اوحى الى النبي تأمرا بابل تأودا
اي استولوا بابل اي بابل والعرب تخفف فلا تكاد تسمع منهم
ابل بالتحريك على رجلي اي لانصرهم فقمت على رجلي قمت على
رجلي اي فعلت ذلك وتشمرت وقوله من وراء حجاب ح وقوله او من
وراء حجاب فان قلت قد علم رسول الله ويجب ان يكونوا معصومين لان
العصمة عن الصغائر شرط عندهم سواء كان قبل البعث او بعده وعندنا العصمة
عن الصغائر ليست بشرط قبل البعثة كما هو المسطور في بعض الاقاصيص

سورة الزخرف مكية وقال مقاتل الا قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا

اما معنى ان يسمع كلامه الذي يتكلمه ع من غير ان يتغير السامع من تكلمه ع

وهي تسع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم انها اغريض الاغريض البرد وقيل الطلع
المبين الذي انزل ح المبين للذين انزل او بمعنى خلقناه متعدي
ع ولعل مستعار بمعنى الارادة ع على سبيل المجاز عن قولهم اضرب
عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس ح حسن وله نظير
عرفا وهو ان واحدا لو اخبرك مثلا ان الشيخ قال كذا وعنى الشيخ
زيدا ثم لقيت زيدا فقلت ان فلانا اخبرني ان زيدا قال كذا مع
ان فلانا لم يجر على لسانه زيدا وانما قال الشيخ ولكنك ذكرت
اللقب به واوصافه كذا ههنا الكفار يقولون خلقهن الله لا ينكرون
ذلك ثم ان الله ذكر صفاته اي ان الله الذي يحملون عليه خلق
السموات من صفته كيت وكيت قلت غلب المتعدي لقوته على المتعدي

وخلقه قرآنا عربيا الى الذي هذه اوضح ع وليسند نه قال ونحوا

اي اضربن

في لطائف الديانة ح الديانات احتمال الصد بادعو البحر ح بالبحر
لا تقرن به الصعبة الصالة بيومه اي يوم الذي هو مالك فيه
في سفينة انكسرت ح ق في السفينة ظلاهم جمع الظلى او ظلية
اجزأت حرة ح ق اجزأت حمرة تمامه قد تجزئ الحرة المذكار
احيانا مثلا اي شبها قال الشبه والشبيه لغات كالمثل والمثل

اي ركب فيه

والمثل مالابي حمزة صح بالحاء غير المعجمة والزاي وانما ناخذ ما اعطينا و
يروى وانما نعطي الذي اعطينا الا نصه بمعناها كاضحى وامسى واصبح ونحوها
اخشوشنوا واخشوشبوا اخشوشن لبس الخشن واخشوشب اكل الخشب
من الطعام وهو لا يشتهي اكله وتمعددوا اي تشبهوا بمعد كما قال عمر رضي
الله عنه عليكم باللبسة المعدية وقرئ ينشا انشا ونشا وناشا
اعلى وحلى وحالى دون الله فرجمهم خ ق فرجمهم فان قلت ما وكلت
فيمن نفير وقرئ إمة بالكسر خ ق وقرئ إمة بالكسر بما هو امهى
وامهى نظيره مررت بزيد وعمرو نحن البرآء منك والخلاء منك
في المثل انا منه فالج بن خلاوة اي برآء منه فلج اي قطع نصفه والفالج
البعير ذو السنامين وفلج قطع نصفين من جنس ما يعبدون ومن شرط
البدل المجانسة بين البدل والمبدل وقيل جعلها الله وقرئ كلمة
بكسر الكاف وسكون اللام وصححها بما معه فان قلت فما وجه
من قرأ قلت المراد بالتمتيع ما هو سبب قصتهم عند مجي الحق
قصتهم عن مجي الحق من رجلي القريتين اي على رجل من رجل القريتين
نزل هذا القرآن في نزل على وجه الاستهانة به خ ق على وجه الاستهزاء
او يترافدوا ان نسميها رزق الله ولما بالتشديد بمعنى الا و
تقدير الآية على هذه القراءة وان كل ذلك لما متاع الحيوة فحذف
احدى اللامين وهي المفتوحة وفي معناه اي قول رسول الله لو وزنت
اي ساوت وحلت نظر الغشي جمع اعشى قيل عشى ونظيره
استعارة عن جوره الى ضوء ناره تمامه تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
قيل تمام البيت هذا المطرع تجد خير نار عندها خير موقد قوله تعشوا الى
ضوء ناره اي هي كالشمس بمدحه بكثرة الضيفان غير مضمنة في
غير متضمنة وبين الشياطين في وبين الشيطان فان قلت فما بعد
المشرقين اذا رأى الممنو اي اذا رأى من منى التاسى الذي ذكرته
الخنساء التاسية التعزية اغنى النفس عنه بالتاسي ادله

انتهى هذا التفسير

وما تبكون

وما تبكون مثل اخي ولكن وقبله ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم
لقتلت نفسي ولا يبكون مثل اخي ولكن اعزي البيت في حيوتك
ما وعدناهم من العذاب بقوله افانت تسمع الصم او تهدي العمي
ولقومك وسوف سل الارض من شق انهارك كانوا وبانوا فكانهم
ما كانوا سلهم فلم يشكك كانه قيل فان كنت في شك مما انزلنا
اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب فان قلت كيف جاز ان
يجاب في محلها الضمير يرجع اذا وقت ضحكهم في ق وقت ضحكهم
منازلها فيه في ق منازلهم فيه ازآ آالناس في آآ راء الناس
فقالوا راينا رجالا في ق رايت رجالا ولقد فاضلت الانمارية
هي فاطمة بنت الخرشب الانمارية كانت في الجاهلية وبنوها
يقلبون الكلمة وقد سبق وجهه قوله قد سبق وجهه اي في سورة
النور انتنا لمهتدون اي مع قولهم انا نختار الهدى على الضلالة وتنعيك
ونهر طولون ونهر دمياط قال رضي الله عنه دمياط صح بالدال غير
المعجمة سماعا من اهل دمياط مقدار غرته مقدار بالرفع في بعض النسخ
على انه فاعل يتربع من قولهم تربع في جلوسه تربع المكان اتخذه ربعا
اي منزلا وقيل الاقامة في المكان بمعنى الاخذ للمكان فولاها الخصيب
فان يك فيكم افك فرعون باقيا فان عصى موسى بكف خصيب
ام تبصرون الآية لان الانصار سبب لقولهم انت خير اذ قالوا له انت
خير لان كونه خيرا عندهم سبب لكونه بصراء فهو عندهم بصراء بل انا خير
في بل أ انا خير اسباب الفضل والتقدم عليهم قوله عليهم متعلق بقوله
تعديد اي يعدد عليهم ثم قال انا خير في ثم قال أ انا خير اي ضعيف
حقير قال هذا تفسير ابن عباس ولا يكاد يبين في ق ولا يكاد يبين
من الرتة مقاليد الملك فاستخف قومه الاستخفاف الحمل على الخفة اي
حملهم بتمويه على ان خفوا الامره غيره مستثقلين له فاطاعوه
وتكذيب موسى ومخالفته وجمع الجموع لمحاربته واخذه السيف

وهي في لغة تحل في تخل كلمهم ابناء جع
بين وهو ذو البيان

جمع سالف خ ق جمع سالف آنفونا منقول استعضوا من ذلك امتعض من
كذا اغضب منه وشق عليه وارجعه ابن الزبعرى قد اسلم وحسن اسلامه
فانزل الله ان الذين على طريقة المحكي وقرئ آالهتنا خ ق قرئ آلهتنا
الا من الاجسام خ من اجسام اى شرط اى علم ما تعلم به حلما ثنية
بالارض اى طريق بين الجبل يقال لها افيق والافيق الجلد الذي لم يتم
دباغته وعليه ممصرتان اى حلتان ممغرتان من مصر وهو المغرة
وهي الطين الاحمر يؤمهم اى يصلي بهم على طريقة التضمين ويكسر
الصليب ويحرب البيع روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
راى ثوبا مصلبا قضبه وان القرآن خ ق وان بالقرآن قد اباث
عداوته خ ق قد باثث عداوته منصوب بعدو اى يعادي بعضهم
بعضا من العداوة من الجانبين سالمة لطاعتنا خالصة سلمت لي الضيعة
خلصت يلطم جاره الجار بالفتح هو الصحيح الحبرة المبالغة والحبور
المبالغة في الجميل والكوب هو الباقول عند اهل مصر صفة الجنة خ صفة
للجنة والباء تتعلق بمحذوف اى مستحقة كما تقول زيد في الدار
اى مستقر فيها على اهلها بالميراث الفتح لا يقال هذا الامر ادر ثني الحزن
ولا نعني به انه انتقل اليه موفرة بها الا ثبت مكانها كقوله لا مقطوعة
ولا ممنوعة اكلها دائم بهم فصل عند البصريين فائدة الفصل انه يفرق
بين الصفة والخبر ويفيد معنى الاختصاص في الاسناد يردم عليه
ابو السرار السرار صح بفتح السين وتخفيف الراء فان قلت كيف قال
لا فرج ويغوثون خ لا فرج لهم ويغوثون اى يصوتون بقولهم يا غوثاه
يقال غوث اذا صوت بوا غوثاه ونظيره هيت اذا قال هيت لك
وينفرون منه ويشمئزون خ وينفرون منه ويشمئزون مشركو مكة
مشركوا اهل مكة يتنادون يتنادون اى يتجالسون من الندي وهو
المجلس والمتحدث لا من النداء يقال تنادي القوم اذا تجالسوا وان لا
الناطق به وهي محال فكان المعلق بها والانتساب من ارتكابه وكون هذه

الطريقة

الطريقة قول سعيد بن جبير للحجاج حين قال له اما والله لابدلنك بالدنيا
نارا تلظى لو عرفت ان ذلك اليك ما عبدت الها غيرك وقد تمحل الناس
فانا اول الانفين وقرأ بعضهم عبدين وروى ان النصيرين الرواية موديه
للقول الاخير عجبت من ضرب زيد وعمرا عطف على المحل وتقديره عجبت
من ضرب زيدا وعمروا على لفظ الساعة عنده علم الساعة اى يعلم الا
بام القيمة ويكون قوله خ ويكون على النبي عليه السلام خ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة الدخان مكية الا قوله انا كاشفوا العذاب قليلا الآية وهي سبع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ان البنداد اذا استوفى البنداد من في يده
القانون وهو اصل الخراج او مشاحن قال الاوزاعي المشاحن صاحب
البدعة المفارق للجماعة والامة من عرس وقيل المشاحنة المباغضة
المشاغنة والمعاداة تفريق وفصله ونزول الرحمة وحصول المغفرة
وما اعطى فيها الا من شرد على الله انه سأله ليلة الثالث عشر
قال جعل الله موضع سؤاله المباركة ليلة القدر وفتيان مكة يغتسلون
كل ذلك اليوم مع التسبيح والتحميد فان قلت انا كنا منذرين من الامور الحكمية
خ ق من الامور الحكيمة منها الى الاخرى القابلة اى من هذه الليلة الى
الليلة الاخرى من السنة القابلة ونسخة الاعمال الى اسرافيل خ ق الى
اسمعيل بالنون كل امرئ واوجبه او يكون حالا خ واوجب ان يكون
حالا فان قلت انا كنا مرسلين تعريضهم للمنافع خ تعرضهم للمنافع انتصابا
على الاختصاص لانه رفع على الاختصاص واشتهر واسحاره اشتهر
يستعمل لازما ومتعديا وههنا متعد خ واشتهر سحاره لتسامع الناس
بكرمه اى سمع بعضهم بعضا ان بلغك حديثه فائدة قوله ان بلغك
حديثه التنبيه للمخاطب ان من حقك ان يكون عالما به ولا تكون
غافلا عن مثله وبغيره فانه امر عظيم فكذلك الشرط في الآية ويراد به
تنبيه المخاطب على الغفلة عنه ليس فيه خصاص اى خلل وكوة او باب
يخرج عنه الدخان من قعر عدن ابين ابين بكسر الهمزة وفتحها

آلانفين مقصور لا ممدود

وقيل تسع وخمسون آية

اسم رجل بنى هذه المدينة ونزل بها والمشهور الفتح وعدل غير منصرف
والبطنة واللزام اللزام هو العذاب اللازم وهو ما لزم قريشا من القحط
سبع سنين والعِلْهز هو القُراد مع وبر الابل وقيل العلهز بالفتح القراد
المهزول زيدت الهاء قال وتحقيقه ان العل هو القراد فكان ياخذ العل
فيهزه اى يدقه ونابذوه الله عدا اسا انجيبا كان غلاما روميا
وكان عليه السلام يجلس عنده كاشفوا العذاب قليلا قليلا ظرف
زمان عنكم العذاب تعود نخ عنكم العذاب اذ تعود تضور المعذبون به
تضور اى غلب عليهم الضعف من قولهم رجل ضُورة اى ضعيف
والتضور تفعل منه ولقد فتنا اولو قوعه على القوم نحو قتل الرجل
وقتل القوم في الرزق وكان ذلك كريم على الله وقيل كريم اى
حسن الخلق هى ان المغفرة ويجوز ان يكون التى معها للفعل في
تاويل المصدر لان جميع الافعال سوآء في هذا الحكم ام كان او مضارعا
او غيرهما من الماضى ومعناه وجاءهم اى جئتكم بسبب القتل من
الايمان لى بحجة وصحة نخ بحجة ظاهرة ان ترجمونى ان يقتلونى وقرى
عذرت فلا موالاة نخ فلا مبالاة فاسر قرى بقطع الهمزة سرى
واسرى بمعنى فلا الانجاز جاز له فينطبق كما ضرب جلا قال اى
ذو سنا بين كذلك الكاف منصوبة فان قوله كذلك تقرير وهو
في القران كثير لتثبت به فوادك في تعظيم مهلكه مهلكه بكسر اللام
مصدر كالمرجع والمرجع تبكى عليك نجوم الليل والقمرا اى الشمس تغلب
في البكاء نجوم الليل والقمر يرثى عمر بن عبد العزيز واول البيت
الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكى البيت يروى برفع النجوم قالوا
في والقمرا بمعنى مع كانه ينكر الطلوع وان الواجب هو الكسوف
والنافى انه يتعجب من الطلوع قال كان يتهجد فتبكيه النجوم والقمر
ويعدل بالنهار فتبكيه الشمس والشمس غالبة في البكاء لان العدل
افضل في صلوة الليل فيريد بكاء الشمس اى تغلب الشمس النجوم

في البكاء لان العدل افضل في صلوة الليل فيريد بكاء الشمس اى تغلب
الشمس النجوم في البكاء يقال باكيت الرجل فبكيته اى غالبته في البكاء
فغلبته ايا شجر الخابور الخابور اسم موضع بالشام وكذلك ما يروى
نخ وكذلك ما روى انه كان عاليا من المسرفين يقال فلان عال في
العلماء ومن مثله عاليا فيتشر لهم نخ ق فينشر لهم فانه كان كبيرهم
ومشاورهم هو ابو كرب وفيه المثل قالت عجوز تكية ليت حظى من
اى كرب ان يسد خربه خبله وحيّر الحيرة اى الف ورتبها
كما يقال مدن المدائن وقرّى القرى وحير الحيرة اى جعلها حيرة
ملك نجاً ونجاً اى نجارا كثيرة نجاً بعد نجٍ نخ ملك برا ونجا كما قيل
الاقيال لانهم يتقبلون اى يتتبعون من تقبل اياه اذا اتبعه وسمى
الظل تبعا قال يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة اذا اسمال
التبع اى الظل وسمى الدبران التبع ايضا لانه يتبع الثريا كما سمى
الدبران لانه يدبره الحضيرة الاربعة والخمسة يغزون البيت للسلمى
الجهنية يرثى اخاها اسعد والجمع الحضائر والنفيضة والنفض الجماعة
يبعثون في الارض لينظروا فيها عدوا وخوف كان شيئا من اخبار
شيئا نصب على المصدر ويجوز ان يكون مفعولا به من قولهم اغن
عنى وجهك والمعنى انه لا يبعد عنه شيئا لا ينصر منه من عصى نخ من
عصى فيها ثلث لغات شجرة وشيرة بالياء فنزل ان شجرة نخ فنزلت
ان الشجرة فكان يقول طعام اليتيم قيل كان يقول طعام اليتيم لكونه الكن
وما كان ابو حنيفة رحمه الله يحسن العربية روى ابو بكر الرازى عن ابى
انه رجع عن هذا القول وعليه الاعتماد وردة كالدهان قيل قلت له
هل يجوز بالياء صفة للمهل قال لا انه لا يصف المهل ولكن اللطع م
او الشجرة ان يوخذ بتلبيب الرجل الرجل اللبة المنحر من الصدر
ولبب الدابة من سيور السرج ما يقع على لبتها ولبب خصمه فعتله الى
القاضى اى اخذ بتلبيبه بالفتح وهو على موضع اللبيب من ثيابه

اشى نساده اى لبيتى انجومنه
راسا براس

صبت عليه صروف الدهر من صبب مابين جبليها اللتان في جبليها لمكة
واراد بهما الاخشبين وهما ابو قبيس وثور وهما على باب المعتمرين
وهو موضع الاقامة اى في جميع الامكنة حتى قيل لموضع القعود مقام
وان لم يقم فيه اصلا يقال كنا في مقام فلان اى في مجلسه فان قلت
كيف ساغ ان يقع في القران قال الكلام المنظوم مركب من الحروف
المبسوطة في اى لسان كان تركى او فارسى او عربى ثم لابد ان
العربى عجمى فكذا هنا لفظ عجمى في لفظ اعجمى كذلك الكاف مرفوعة
على الامر كذلك قال رضى الله عنه المعنى فيه انه لم يستوف الوصف
وانه لما به ما يحيط به الوصف فكانه قال الامر نحو ذلك وما اشبهه
وليس يعين الوصف وحقه او منصوب على مثل ذلك فهو لاء من
حور العين الحوراء التى بياض عينيها خالصة والحور الخلوص من اى
لون كان ومنه الحوارى وفى قراءة عبد الله هو ابن مسعود وقبيلة
وبذيل وهى افصح العرب وكذلك نعيف وبينهما عداوة فان قلت
كيف استثنيت الموتة الاولى قال الفراء الا ههنا بمعنى سوى وهو الصحيح
وهو من باب التعليق بالمحال نظيره ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء
الا ما قد سلف قال نظيره ان تستقى احدا فيقول لا اسقيك الا الجمر
والجمر لا يستقى فمعناه ان كان الجمر شيئا يستقى فانه اسقيك لا الماء

سورة الجاثية وهى في ليلة اصبح في ليلة اصبح سبع وثلثون آية وقيل ست وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لان المضاف اليه ضمير متصل لان اتصال الضمير له
اشد لفظا والجار مع المجرور متحد معنى فلما كان فيه اتحاد من وجهين يصير
في التقدير كانه عطف على الحرف الجار والعطف على الحرف لا يجوز وكانه
عطف على بعض الكلمة وذلك لا يجوز ولانه ليس للمجرور ضمير منفصل او وعمرو
في السوق وتقدم ذكره في الآيتين قبلها على ما قبلها في على ما قبله والمعنى
ان المتصفين من العباد اراد به المعنى البليغ ونحوه هذا يعلى يعنى من اصرار
الحمار على العانة العانة جماعة الاتن قال صر الحمار اذنيه ولا تقول
اصر الحمار ولا تقول اذنيه ومعنى اصر الحمار اى صر اذنيه ان ينحى عليها
اى يقبل عليها فردريا لها لا يقال ازدرى به ولكن يقال ازدراه في كل
من كان مضارا في كل مضار فان قلت ما معنى ثم في قوله ونظيره
قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بآيات الله ثم اعرض فمعنى ثم هنا كما سبق
ذكره في تلك الآية وسمعها كان مستبعدا هذا الاستبعاد لاصرارهم كما يقال
فلان يعرف الحق عندى ثم يلاحى استبعاد للملاحاة كان ظبية
تعطو تعطوا اى تتناول من عطا الشئ تناوله واعطاه نوله خاض
في الاستهزاء بجميع الآيات قال والحامل على هذا جهلهم وتقليدهم
وهكذا عادة كل مقلد وذلك نحو اعتراض ابن الزبعرى وفى نسخة الاصل
الاصل ونسخة القاضى وذلك نحو اعتراض النضر قال يحتمل ان ابن
الزبعرى قال ذلك والنضر ايضا لا منافاة فيه حيث اراد عتبة
اى اراد بنى عتبة وعتبة اسم جارية للمهدى يهواها ابو العتاهية
وهى من خطايا المهدى اى كانت لها عنده خطوة اى حظ ابليس
وراى ان تراخت منيتى قال خير ابليس انا اى انا ادب وهو مضمر
لان ادب لا يصلح خبر ابليس لان ابليس فعل وادب فعل والفعل
لا يصلح خبر للفعل في الرجولية وانما رجل انما رجل تفسير ان لقوله
زيد رجل او بالغوص في او الغوص في قوله جميعا منه هو تاكيد ما فى
السموات وهو مفعول سخر وسخر لكم تاكيد لقوله سخر لكم اى الذى
قبله وهو قوله الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك ثم ابتدئ قوله ما فى
السموات وعلى هذا الوقف على قوله وسخر لكم ومنه خبره وعلى هذا الوقف
على ما في السموات منه على ان يكون منة فاعل وجهان الله خلق
ذلك للمنة فكان المنة هو السبب في ذلك لان الجواب دال عليه
قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا اى في القتال فحذف لان يقاتلون
دل عليه ليجزى اتماما في ليجزى اى ما الكتاب التورية والحكم الحكمة
والفقه وافضل الخصومات وهو العلم بصيرة للناس البصيرة نور القلب

ما يستبصر به الانسان كما ان البصر في العين ما يبصر به وقال بعضهم البصيرة
للقلب بمنزلة البصر للعين ومنه الجوارح اي التي تصيد او الاعضاء لانها
كواسب وكان مفردا غير جملة لانك اذا نصبت سواء صار مفعولا يعني
ستويا فلم يكن جملة كمقدم الحاج اي آتيك مقدم الحاج او للتجري معطوف
على بالحق اي انما خلقها ليكون خلقها حقا وعلى معلل محذوف ح وعلى معنى
محذوف قبضه للارواح ح وقبضه الارواح في اسلوب قولهم تحيته ح في
اسلوب قوله جوابا لقولهم ايتوا ح ق فأتوا باياتنا وكذبوا الرسل
ما قالوه قول منكت ح ما قالوه قول مبكت اول الحديث من عاداها

سورة الاحقاف مكية الجاهلية فهو من جثى جهنم وهي اربع وثمانون آية وقيل خمس

بسم الله الرحمن الرحيم الا خلقا ملتبسا بالحكمة ح ملتبسا بالحق اي بالحكمة
نوضع الظاهر موضع الضميرين ح موضع المضمرين وهما قوله الذين كفروا وقوله
للحق والقياس ان يقال موضع للحق قالوا لها المقضي بينه ح ق المقضي منهم
ولا يملك عنانه اذا صمم اصله صمم السيف اذا اصاب صميم العظم اي نفذ فوق
فيه اندفع الفرس اي اسرع واندفعوا في الحديث بجرآء اي افاضوا فيه وهو
الغفور الرحيم موعدة ونحوه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما انه كان حليما غفورا ونظيره قوله تعالى ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا الى قوله حليما غفورا اي لا يعاجل بالعقوبة
بان لا يمسكهما ويهدمهما عليهم مع عظم جرمهم دين قيم وجسم زيم
زيم اي متفرق في الاعضاء وهو المضمر المعز للسباق ليس بضخم لسمين
جدا ولا مهزول ونظيره قولهم من نقيه صدع بالتحريك وهو الوسط
من الوعل ليس بالعظيم والصغير ولكنه وعل بين الوعلين اي بين الوعل
العظيم والصغير متى تكون على هذا وراد الكف عن القتال بالخروج الى ارض
قد رفعت لي ورأيتها يقال رفع لي شخص او نار اي لاح لي ورأيته
ذات نخل ويجوز ان يكون نفيا للدراية بهذا ينصرف
الى تفسير ابن عباس وعلى هذا لا تكون الآية منسوخة قلت اجل

وعن ابن عباس جاثية اي قول ابن عباس وقتادة من الجثوة وفي الحديث من جثى جهنم ح

ولكن

ولكن النفي في وما ادري لما كان مشتملا عليه لتناوله ما وما حيزه اي لتناول
قوله ما ادري يعني لتناول ما النافية ما الصلة فتقديره الذي يفعل وان كانت
استفهامية فتقديره ايش يفعل بي عبد الله بن سلام قال الغساني في الاسماء
سلام بالتشديد الا ابو عبيد القاسم بن سلام وفي النساء سلامة
بالتشديد قال اسلامه شبيه باسلام ابي بكر فانه لم يتلعثم كما ان ابا بكر
كذلك يأكله اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه ح يأكله اهل الجنة وما بال
الولد ينزع الى ابيه العرق نزاع وقيل دساس اي يشبه ويجذب
الى الشبه زيادة كبد حوت شيء يأتي على جانب الكبد وهو
العطف والذمن كبده نزعه اي اشبهه نزعته انه من اهل
الجنة قال كلما رآه يقول انه من اهل الجنة في انك اخذت ضميمين
اي رفيقين اي اقبلت واعرضت يقال انا ضميمك في السفر اي رفيقك
قائمة رعاء البهم صغار الغنم ثم يقول ح وثم يقول فان قلت لابد
من عامل في الظرف في قوله اذ لقيتك اذ انت شاب فلما ذهبوا به
كان من الامر كيت وكيت وقولهم حينئذ الآن اي واسمع الآن
والعامل فيه مصدق اي كتاب مصدق هو حال كونه لسانا عربيا
ذي حسني بضم الحاء ح حسنا وموددا اي هالك وبلغ اشده
الاشد لفظ جمع لمن معنى المفرد يعني ان افعلا ليس الا زنة الجمع كاوجه
وعقله وتمييزه يخرج في عرايها ليصلي اوله والعتذر بالمجل من ذي
ضروعها الى الضيف كاينين او متباين قال عبد الرحمن لقد جئتم
بها اي جئتم ببيعة هي عادة ملوك الروم وهم هراقلة التاركين بها
للبيعة اي هذه عادة رومية ان الاب اذا اشرف على الموت
يستخلف ابنه وان لم يستحق ذلك الاستخلاف لعن اباك وهو الحكم
بن العاص جد عبد الملك طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده
الى الطائف فانت فضض من لعنة الله فضض اي قطعة انفظر به
جاء به في تاريخه فضض بالظاء وهو عصارة الكرش او ماء الكرش

والذي في حيز ما الصلة يجوز ان تكون موصولة منصوبة ان كانت موصولة ح

والكسر بين والياء ح والياء ويلكم عادة عليه الويل في معنى الهلاك
وهو موضوع موضع الهلك وانما وضع موضع الحث على الفعل او على تركه
استعارة بان ما هو مرتكب له حقيق بان يهلك مرتكبه وان يطلب له
الهلاك فاذا سمع ذلك كان باعثا على تركه وقرئ بالنون اي ليوفينهم
قوله وقرئ بالنون اعتراض معللة قدر جزاءهم تعليل معللة فيه نظر تقدير
فعلنا بهم كما في قوله وليكون من الموقنين والعقاب درجات في العقاب
دركات لصلائق وصناب جمع صليقة وهي الخبز الرقاق والصناب
الزبيب مع الخردل وكركرة البعير صدره اانتم اليوم خيرام يوم لعدو
اي حالكم اليوم انفع لكم في الدين ام يجعل لكم الدنيا يعني اذا فتح عليكم
البلاد واستغنيتم وتعدي عليه عادة اصحاب محمد اصحاب محمد
اي كانوا بدويين احياء والبدو هم اصحاب محمد واهل الوبر واهل
الاطانيب ايضا يقال لها الشحر وقيل بين عمان صح بالضم والتخفيف
بلد عمان فرضة وليس من الشام وعمان بالفتح والتشديد موضع بالشام
ومهرة بن حيدان واليهم نسبت النوق المهرية والعيد قبيلة منهم هذا
اذا علقت اشارة الى التفسير الاول والتعليق ههنا بمعنى الحال ووجه
تعليقه بانذر قومه ان يجعل حالا على معنى انذرهم وهم عالمون بانذار
سائر الرسل نحو ذلك لان هودا اعلمهم به وقد مر هذا مستوفى في تفسير
قوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم وصفا للنكرة على البناء
للمفعول بالتاء بالياء اقوى لانه لا يقال ما جاءتني الا امراة لكن يقال ما جاءني
الا امراة اي شيء الا امراة قال الفصيح لا يرى ويستوي المؤنث والمذكر
يقال ما جاءني الا رجل وما جاءني الا امراة ومنه بيت ذي الرمة وترى
لا ترى الا مساكنهم في ق وقرئ لا ترى تحمل العسطاط والظعينة الظعينة
الهودج الذي فيه المراة امراة منهم واذا راى مخيلة قام والمخيلة سحابة
يخال فيها المطر ولقد اغث ابو الطيب بقوله لعمرك ما ما بان منك غث
جاء بما هو غث من الكلام فقال لعمرك ما ان بان منك لضارب

ان ما بان منك كانوا اكبر منهم اشد قوة فان قلت لم جرى مجرى التعليل
ضربة في وقت اساءة لانك تقول ضربته حيث كان جانيا وقرية
سدوم صح بالدال غير المعجمة قيل سدوم ملك ظالم وقاضيه اظلم منه
وفي المثل اظلم من قاضي سدوم والمشهور ان سدوم قرية الراجع
الى الذين المحذوف وهو وهم لان تقديره اتخذوهم وقربانا حال ولا
يصح ان يكون قربانا مفعولا ثانيا قال رحمه الله لا يصح ان يقال تقربوا
بها من دون الله لان الالهة لا يتقرب بها ولانك اذا جعلت
قربانا مفعولا ثانيا لاتخذ فكانك قلت اتخذوهم اي الاصنام قربانا
الهة والالهة لا تتخذ قربانا فيفسد المعنى وافكهم وذلك افكهم
اي وقرئ اي وقرئ وذلك افك مما كانوا يفترون لو كان ههنا احد من انفارنا
السبب في ذلك انه اختفى تحت استار الكعبة خوفا من المشركين
وكان من عادة النساء الطواف بالليل فمدحت واحدة منهم الاصنام
فشتم هو الاصنام جوابا لها وردا عليها فقالت هذا القول وفي
حديث ابي ذر رضي الله عنه هاجر ابو ذر من المدينة الى مكة قبل هجرة
النبي عليه السلام فاندس تحت استار الكعبة فجاءت نساء اهل
مكة يطفن ويثنين على اللات والعزى فشتمها ابوذر وقال اعض
ببظور اللات فقلن لو كان ههنا احد من انفارنا يقال
يقال انفضت لكذا او استنفضت في يقال انفضت كذا او استنفضت
فنهضت سبعة نفر من اشراف جن نصيبين او نينوى هما موضعان
بالعراق وكان يونس من نينوى فوافقوا رسول الله وفقته ووافقته
اي صادفته في شعب الحجون الحجون موضع فيه مقابر مكة من جانب
العراق انشد الجوهري ببيتين كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس
ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا اهلها فابادنا صرف الليالي والجدود
العواثر اسودة كثيرة اسودة جمع سواد وهو الشخص وكذلك البياض تقول
لا يزايل بياضك اي لا يزايل شخصي شخصك تستغشي ثياب كالفعل

الصبيان وقت لعبهم من ادخال ذيولهم بين افخاذهم كالهندي فان قلت
هل للجن ثواب كالانس قال انها مَعْبَرٌ اي عبر وما قال رحمه الله المَعْبر بفتح
الميم موضع العبور كالجسر والقنطرة والمِعْبر بكسر الميم السفينة يسمونها
السنبوك كسنبك الدابة وهذه التسمية لاهل الجدة محمد مدينة غندجان
وقال الضحاك وسعيد بن جبير مكية وهي سورة القتال وهي نسخ وملوك
والفتح لرجوعهم في والفتح وذلك لرجوعهم فيكون محل الجار والمجرور منصوبا
بهذا اشارة الى الجزاء فكان في حكم الجزاء والباء متعلق به صلة له فيكون
في معنى قولك ذلك بهذا السبب فيكون منصوبا على انه مفعول به كقولك
الامر الكتابة بالقلم وعن مجاهد الباطل الشيطان والبطلة الشياطين
فان قلت اين ضرب الامثال لان الواجب ان تضرب في ق
لان الواجب واضربوا منهم كل بنان واغلظتموه من علي الى العروة
الجحبى الجحبى صحح بالحاء قبل الجيم وهو نسبة الى حجبة البيت وهي جمع
حاجب كالسلاح والكراع قال الكراع هو اسم الخيل خاصة لانها تحفظ
بكراعها وتقاتل وترفع بها عن نفسها فاذا اثخنتموهم فان قلت
حتى بم تعلقت قال الزجاج حتى موصولة بالقتل والاسر فقتلوهم
واسروهم حتى تضع الحرب اوزارها والتفسير حتى يؤمنوا ويسلموا
فلا يجب ان يحاربوهم فما دام الكفر فالجهاد والحرب قائمة ابدا ذلك
اي الامر ذلك اشارة الى ما تقدم من اول السورة الى هنا وهذا بمنزلة
قولهم في الكتاب هذا وقد كان كيت وكيت من خسف او رجفة
عرف كفوح القماري وعرف كفوح القماري قماري بلد ينسب اليه
الطيب لمسكين الدارمي ولا ذنب للعود القماري انه يحرق ان
نمّت عليه الروايح واصله كمار فعرب قمار ومندل من بلاد الهند
ينسب اليه العود والعرف والارف الحدود وهما جمعا عرفة وارفة
ومعناها الحد فان قلت علام عطف قوله واضل اعمالهم فالتعس اولى
لها من ان اقول لعا او له بذات كوثٍ عفرناه اذا عثرت

مولیهم

مولیهم الحق في مولاهم الحق ومالك امرهم اي متولي امورهم من زين له
بهم اهل مكة الالف في أفمن كان الف توقيف وتقرير لان الجواب
معلوم كما انك اذا قلت من يفعل السيئات يشقى ومن يفعل السيئات
يسعد قلت الشقاء اليك السعادة فقد علم ان الجواب السعادة فهذا
مجرى الف التوقيف اورث ذودا شصايصا نبلا الذود
ما دون العشرة وفي الحديث في خمس ذودٍ شاة بالاضافة لا بالتنوين
ناقة شصوص قليلة اللبن النَبَل الكبار الضخم والمراد هنا الصغار وهو
من باب الاضداد فيح ما ازن اي انهم بمنزلة الكرام في بمنزلة
الكرام ومثل الجنة التي في ق مثل الجنة ونهي آسن اسن الماء
يأسن فهو آسن ويقال اسن الماء فهو آسن قال رضي الله عنه الماء
اذا اسكن متنه ظهر نتنه واذا طال لبثه بان خبثه لقد سقتني
اي والله لقد سقتني فلا يعود قارصا ولا جازرا القارص الحامض
الذي يقرص اللسان والجازر كروه فيه لذع لذة تانيث لذ
لذّ الشيء يلذ فهو لذيذ ولذ فاذا شربوا قطع امعاءه قال محمد بن
عبيد الله الكاتب قال قدمت بكة فلما صرت بطيرنا باذ ذكرت
بيت ابي نواس وهو بطيرنا باذ كرم ما مررت به الا تعجبت
ممن يشرب الماء فهتف بي هاتف وفي الجحيم حميم ما تجرعه خلق
فابقى لهم في البطن امعاء فيمن سئل آنفا قال رضي الله عنه الانف
اسم للساعة التي قبل ساعتك التي انت فيها مشتق من الانف
لتقدمه الوقت الحاضر كانه بمعنى المتقدم ومنه آنفة الصبي لاوله
ويقال روضة انف لم ترع اي لها اول ترعى وآتاهم تقواهم
في ق آتاهم تقواهم بغير واو في اول وقت يقرب منك قال رحمه الله
اراد بالاول الجزء الذي يلي الحال التي انت فيها من اجزاء الوقت
الذي يقرب منك لا الجزء الاول في المضي وقيل الضمير في زادهم
لقول رسول الله في ق لقول الرسول نحوان تطؤوهم قال الزجاج

قال فصح سنوه وانجم ديه من الافخام

اي في آتاهم بدل اشتمال في ق بدل الاشتمال

القراءة الاولى لعود ولموافقة المصحف و موضع ان نصب على البدل من الساعة
المعنى فهل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة وهذا من البدل
المشتمل على الاول في المعنى وهو نحو قوله ولولا رجال مؤمنون ونساء
مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم المعنى لولا ان تطؤوا رجالا مؤمنين
ونساء مؤمنات ومن قرأ ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها
على الشرط والجزاء واشراطها اعلامها لا تنفعهم الذكرى ح لا تنفعهم
يومئذ الذكرى فان قلت فما جزاء الشرط قوله ذكراهم في موضع رفع
بقوله فانى قال ابو الاسود هو الدؤلى الذى استخرج النحو وقيل هو
مبعث محمد اى مبعث محمد من تلك العلامات بغتة بوزن جربة
الجربة الجماعة من الحمير الوحشية وقال اما اموالكم كانوا وسق عليهم
كاعوا اى جبنوا وتأخروا وسقطوا في ايديهم قال النادم يسقط على يده
فيعظها قال الحق ويوم يعض الظالم على يديه وقيل هى المحدثة المحدثة
بها كالعض في قوله عضا فاولى لهم وعيد قال رضى الله عنه عن ابى
على الفارسى انه علم للويل مبنى على زنة افعل من لفظ الويل على القلب
اصله اويل وهو غير منصرف كاحمد للعلمية وكونه على زنة افعل
ولا يلحقون الضمائر وقرأ نافع فان قلت ما معنى فهل عسيتم ولاح
من المخائل جمع مخيلة لعينه فلا يتهم وقيل ان اعرضتم ح ق ان
اعرضتم وتقطعوا اى يجعلوها قطعا وتقطعوا اى تقسموا وانهم
يتسوفون يتسوفون صح بالفاء وقد اشتقه من السول من لا علم
بالتصريف قال رضى الله عنه اما جهله بالتصريف فلا خلاف
التركيبين لان احدهما مهموز من سال والثانى غير مهموز واما الاشتقاق
فلان حقيقة البقاء الصيغتين في معنى واحد ولم يلتقيا في التضافر
على عداوة رسول الله اى التعاون من الصفر صافره عاونه من صفر
الحبل يقال به ولو بصغير وما حيلتهم حينئذ وهو ان يسمهم الله و
وسام بمعنى من الوسم والسوم فان قلت اى فرق بين اللامين

وقيل

وقيل اللحن ان يلحن واللحن واللحد من باب واحد والمكايد التى اى لا
يحبطوا الطاعات بالكبائر ع لا يضر مع الايمان ذنب ح ق مع الاعمال
ذنب لا تبطلوا بمعصيتها وقيل ولا تبطلوا صدقاتكم قيل هم اصحاب
القليب اصحاب القليب قتلى بدر وانتم الاعلون اى الاعليون ان
من حيث الطاقة او حجة من حيث المناظرة في الدين وعند الثانى تمل
ضرعت الى صاحبتها ضرع اذا مال على سبيل الخضوع فهو ضرع سمى
بالمصدر مبالغة وضرعت اذا استكانت وفتح الراء خطأ او
حرثه اى اخذت ماله وهو الفرد فيه واحفى شاربه اذا قال
هو السنة والفصل كذا انما يبخل على نفسه قال يبخل على نفسه اى
يبعد الخير عن نفسه على طريق البخل وكذلك ظننت من ظنين بظنين
وقيل هم الملائكة قال الزجاج فهو في اللغة على ما توهم فيه بعيد لانه
لا يقال للملائكة قوم انما يقال قوم للادميين والله اعلم وان تتولوا
يستبدل قوما اطوع له منكم

سورة الفتح مدنية وهى تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم مرجع رسول الله اى وقت رجوعه وحصل
في اليد فان قلت كيف يكون فتحا ح ق كيف يكون صلحا عن بلادهم
بالراح اى باكفهم تغية منكم اى التقوكم بالراح خوفا منكم وهى جمع
راحة وهى الكف يعنى التقوكم بالاكف خوفا منكم ويا لوكم
الغضية وقيل هذا ما قاضى عليه رسول الله عليه السلام نزلت بالحديبية
في الجاهلية او في زمن الجاهلية من حديث مارية هو تحريم النبى عليه السلام
على نفسه حين حرم شرب العسل من امرأة زيد خ ق من حديث
امرأة زيد او غيرها صاحبه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه فصار غيرها هو السكينة للسكون وزدادوا ايمانا الى ايمانهم والعظمة
لله ولرسوله ح ورسوله فالمنافقين لما غاظهم اى ما يظنونه اى عدم
النصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم دائرة السوء ح دائرة السوء
فان قلت هل من فرق بين السوء والسوء لا لتضاف اليه الاعلى التأويل

ازدرته من قرينه ناق
افردته من قرينه

اى دائرة سوءٍ عندهم او من السّخة والضمائر لله السّخة الا فلة اى صلوا
والضمائر لله عزّ وجل و تعزّروه بالزائين الزّنى لغة فى الزاى والمراد
اى الباء في يعزروه وبعده
بيعة الرضوان سمّى رضوانا لان الله تعالى انزل قوله رضى الله عن
المؤمنين الآية ولم يُسْرِ مع القوم في ق ولم يسْرِ مع القوم فسيبويه
بالنون والياء خلّفوا عن الحديبية اى تخلّفوا واسلم والدِيل قال الديل
غبرٌ والدؤل غير في عقْرِ داره في عقْرِ وانّه ليس لهم من يقوم فاستغفر له
باظهار الراء عند اللام وقد روى عن ابى عمرو فاستثقلنا بالادغام
وكذلك في قوله في يغفر لكم ولا يجيز سيبويه والخليل ادغام الراء فى اللام
زيّنا لهم اعمالهم مُقامٌ مَقامٌ لهم اى قيم هذا الاسم وهو للكافرين
مقام الضمير وهو لهم معناه موضع لهم وهى صفة لفظ الكافرين قلت
الاوّل اضراب معناه ردٌّ ان يكون وهذا دليل على امامة ابى بكر في ح
وهذا دليل ظاهر على امامة ابى بكر تقبيل منهم اعطاء الجزية عند ابى حنيفة
خلافا للشافعى فان قلت عن قتادة حين نزل بالحديبية في حين نزل
اى مختلطة
الحديبية فمنعه الاحابيش واحدها احبوش وهو الفوج يقال تحبشوا اى
كل قبيلة اى تجمّعوا فصار لهم سواد لكثرتهم فشبّهوا بالحبش يمنعنى ولكننى
في ق ولكننى ح ولكن عَدَوِيّ يمنعنى يمنعنى اى يحفظنى وينصرنى المنعة
عمر عَدَوِيّ وعثمان اُموِيّ وابو بكر تيمى وعلى هاشمى واحب اليهم
عثمان بن عفّان يجوز ان يكون عثمان بدلا من رجل ولكن يفتح على هذا
فتح هجر هجر بلد من بلاد عبد القيس قريب من بلاد عمان وردّي ع
الانبياء رؤىً جمع رؤيا كالعُلَى جمع عُلْيا لما كان فيها من الجولة الجولة
عبارة عن هزيمة المسلمين فاحسن العبارة عنها على عبارة المرسلين
وقيل الجولة هى الهزيمة مع الرجوع الى القتال ثم الهزيمة ثم الرجوع
لغلبوا وانهزموا سنّة الله فان قيل ما وجه المنّة فى كف ايدى
المؤمنين عن الكافرين قلت وجهه ما بعده من الآية وهو قوله ولولا
رجال مؤمنون وذلك يوم الفتح في ق وذلك يوم الفتح عن نحر الهدى

خبر مبتدأ محذوف اى هو عثمان

الهدى

الهدى جمع هدية كالتمر والتمرة قال محل الهدى مكان حلوله اى وجوبه
ووقوعه ويحل الدين وقت حلوله ووقوعه يحل فيه نحره اى يجب
يجب من الوقوع لا من الوجوب ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها
اى سقطت قلت بعض الحديبية من الحرم وروى ان مضارب
رسول الله اى مواضع ضرب الخيام اى معسكره فلعل المراد المحل المعهود
وهو منىً منى منصرف وغير منصرف والظاهر انه منصرف بدل
اشتمال من هم اى من رجال فصير كانه قيل لان تطؤهم اى ولو لا
وطؤهم من عرّة بمعنى عراه عرّه وعراه اذا خربه امر ومنه قول
عمر لابى بكر هذا ما يعروك من امر الناس اى يعروك عرّة لطخه واذا
عراه امر فقد لطخه ووطئتنا وطأ اى اهلكتنا ووطأ المقيد اى البعير
المقيد نابت الهرم الهرم يبيس الضريع ورطبه شبرق قال
هى العوسجة وطاها الله بوجّ وجّ فى الاصل مخلاة بالطائف غير
منصرف ثم غلب في الاستعمال في الطائف نفسها نكرة ومنقبة
وحذف جواب لولا لدلالة قال ترك الجواب للمبالغة وفى حذف
اى لفعلت بهم ما لا يحصى
جواب لولا دليل على شدة غضب الله وانه لولا حق المؤمنين لفعل
بهم ما لا يدخل تحت الوصف ولا يقاس والكفارة وسوا قاله المبرّكين
في ق والكفارة والقائه الملامة من زاله يزيله اى فرقه وحويطب
بن عبد العزى ومكرز بن ح ومكرز بن صح بالراء غير المعجمة قبل الزاى
هى الوقاء بالعهد في ق لعهد الحارث بن سويد صاحب عبد الله
وهو الذى دفن مصحفه في وهو الذى دفن بمصحفه راى رسول الله
من الرؤيا
وقد حلقوا وقصروا في ق حلقوا فحذف الجار اى فى التى هى فى الرؤيا
فان قلت فما وجه دخول ان شاء الله بسنته وان يريد في او يريد
واشتداد قربى
ليتروّح اليه في ق قرّبه اليه قطع الاول للاسلام واما مبتدأ
ان تلزق عماهم اذا كانا متجردين والمصافحة لم يختلف فيها الفقهاء
وهى ان يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه فيتشددوا على ما ليس

مسعود رضى الله عنه

دفنه الحجاج لانه كان يخالف
مصحف الامام فى مواضع

خ سيماؤهم

والاخلاق السجيحة اي اللينة بالمقدر في معه تجعل بها ابهم الخبر وقرئ
سيماؤهم والسيمياء خ والسيماء وكان كل من العلجين عبد الله بن
عباس خ عبد الله بن العباس الى الاملاك يقال له ذو الثفنات في ابي
الاملاك رضي الله عنهم اجمعين تعالى لا تعلبوا صوركم العلب الاثر واصله
الكي للبعير يقال علبته اعلبه اذا وسمته او خدشته واثرت
فيه ان سورة وجهك الغاب اي الانف احسن شيء في الوجه وانما اراد
بذلك من تعهد ذلك وقيل هو صفرة الوجه خ وقيل هو من صفرة الوجه
وعن الضحاك ليس بالندب اي ليس بالاثر والندب بالتحريك اثر
الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد وقيل هو العلامة وعن الاخفش انه افعل
اي افعل لا فاعل ومن جعل آزر فاستغلظ هو من باب استنوق
الجمل وعن عكرمة اراد عكرمة بن ابي جهل ممن شهد مع محمد

سورة الحجرات فتح مكة مدنية وهي ثماني عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم واسلفه ونقلا سلفه اي نقلا من
الثلاثي الى التفعيل والافعال واداه في غير موضع خ في غير موضعه
وهي تصوير الهجنة ولا تفتاتوا اي لا تستبدلوا ولا تفتردوا من
الافتيات افتعال من الفوت وهي السبق الى الشيء دون ائتمار من
تقول افتات عليه بامر كذا اي فاته عليه وفلان لا يفتات عليه
اي لا يعمل شيء دون امره واحجبت بجرد خ من جرد الدلالة على قوة
الاختصاص الاصل ان تقول سرني حسن حاله واعجبني كرمه
خصوصا اي له حال محمودة كاملة وهي معجبة لي خصوصا كرمه ولكن اردت
المبالغة فذكرت اسمه اولا واختصه بهذا الاختصاص خ ق واختصه
بهذا الاختصاص ويجافت لوبه الكلام خ ويجافت لوبه بالكلام
والساعدي فقتلهم خ ق فقتلتهم والسلب ما كسوتهما قوله والسلب
ما كسوتهما اي ما سلبتهم عنهما من الثياب كانت لي كسوتهما اناث عليهما
وهذه الخلعة امارة على الاسلام تؤديهما رسول الله تؤديهما اي على

ديتهما

اي كل واحد منهم يقول منه

ديتهما وادى الدية الى اوليائهما ونزلت اي تعلمون فقالت قد نهى
الله خ ق فقالت قد نهى رسول الله ان ناسا كانوا يقولون وان
يستأني اي ينتظر او يتأخر عاقبتكم اي منحتكم لا تشافه امرا
اي لا تشارف يقال شارفت البلد اذا شارفته كما تقول لمن يقارب
اي يقارب والمراد بقوله لا ترفعوا وبقوله ولا تجهروا الكلام
السرار او اخا السرار اي او جهرا مثل السرار اي الامثل والاخ
وفي نسخة القاضي الا السرار واخا السرار حتى يستفهمه خ حتى يستفهم
منه والمسموع من جرسه قوله والمسموع من جرسه زيادة بيان
هو فيما يسمع غير مناسب من التعزير والتوقير قال رحمه الله العزر
المنع والذي يضرب ممنوع من المعاودة والذي يوقر ممنوع من ان
يهان والمضروب محدود والموقر الممنع وفيه يقول نابغة زجرلي
عروة السباع قال ابو عروة كنية العباس فيفتق مرارة السبع
قال فسئل ابنه لم لم يفتق مرارة الغنم فقال لانها الفت صوته
الاعلم الهذلي انا من بالمناقب قال المناقب هو اول منزل من
منازل مكة وفي متعلقه وجهان والمعنى لان تحبط اعمالكم فالمعنى
معنى اللام في ان وهذه اللام لام الصيرورة وهي كاللام في
قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا فالمعنى فالتقطه آل
فرعون ليصير امرهم الى ذلك لانهم قصدوا الى ان يصيروا الى
ذلك ولكنه في المقدار وفيما سبق من علم الله ان سبب المصير
التقاطهم اياه وكذلك لا ترفعوا اصواتكم فيكون ذلك سببا لان
يحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون هذا اعلام ان امر النبي ينبغي ان
يجل ويعظم غاية الاجلال والاعظام وانه قد يفعل الشيء مما لا يعرف
في امر النبي فيكون ذلك مهلكا لفاعله وكذلك بعض الفقهاء من
قال ان رسول الله وسخ الزر يريد به النقص منه وجب قتله
هذا مذهب مالك واصحابه هكذا ذكره الزجاج ان تضلوا اي كراهة

قال رضي الله عنه اتفق ان ابن مسعود كان من هذيل والاعلم كان من هذيل قال كلا الاعلمين كانا هذليين ابن مسعود كان اعلم من الاعلم ولكن اسمه اعلم لكونه مقطوع الشفة منه

ان تضلوا قلت تلخيصه ان يقدر الفعل اذا رفعتم حبطت اعمالكم فالحبط
نتيجة في الوجه الثاني وفي الوجه الاول ان تحبط تعليل للنهي لا للفعل نفسه
كانه قيل لم تنهانا فقيل خيفة حبط الاعمال كانه قيل لم لا ترفع فقيل ان
تحبط اعمالكم وبالعكس عند الكوفيين كانه قيل لم لم ترفع فقيل لان تحبط
اعمالكم اذا اكلت الخضر الخضر بقل الربيع خاصة والخضر عام في جميع
البقول وقيل الخضر بقل الربيع وهو غير نافع والخضر عام في كل وقت نبت
يقتل حبطا او يلم اي يقرب من الموت حبطا نصب على المصدر من
يقتل لانه في معنى القتل وحبط الجرح يقال حبطت الاعمال حبطا وحبطت
الابل حبطا امتحن الله قلوبهم للتقوى جاء في التفسير اخلص الله
قلوبهم وهو يخرج على تفسير حقيقة اللغة والمعنى اختبر الله قلوبهم
فوجدهم مخلصين كما تقول قد امتحنت هذا الذهب وهذه الفضة
وتاويله قد اختبرتهما بان اذبتهما حتى خلصت الذهب والفضة فعلمت
حقيقة كل واحد منهما او وضع الامتحان ان تحقق النبي باختباره خ باختياره
يوضع الخبر موضعها اي موضع المعرفة انت لها احمد اي انت
كائن للنبوة يا احمد وعداء اسم رجل والتقدير يا عداء من للمعضلات
على الوحي بانواع المحن والتكاليف هذا قول الكعبي وابي مسلم وقيل
وقيل اخلصها للتقوى قال وهذا تفسير الفراء انت رذايا باديا كلالها
الرذايا النوق المهزول وهي جمع رذية وهي المهزولة واضطربت
آطالها والآطال جمع اطل وهو الخصر الاطل والاطل والايطل بمعنى
من مبتدا وخبر معرفتين اي الذين واولئك واستيناف فالجملة
اي لهم لانه قال مغفرة امره ناظرة خبر لقوله وهذه وفيها تعريض
لعظيم ما ارتكب خ تعريض عليهم بعظيم ما ارتكب نخاث الشخص نخلة
بين ما تثبت فيه اي تثبت من فيه اي قطر بين من البر والخارج
البر الخارج يقال اقعد بر الدار اي خارج الدار من الارض المجحوح خ
خ من الارض المجحوة بمعنى مفعولة خ بمعنى مفعولة فناداه بعضهم

خ ق فناداه بعض وبعضهم من وراء تلك خ ق وبعض من وراء
تلك فقد ذكر الاصم هو ابو بكر الاصم من المفسرين من قصد بالمجانساه
والاجبار عن اكثرهم اي بالاستثناء وهو اكثرهم واكثرهم استثناء
معنوي ومنها المرور على لفظها من الجانس تجعرهم التجعرف التكبر
والجعرفة الصوت الجهر عن قسوة وتجبر وتكبر تنتمي الى الله ورسوله
خ تنتمي الى رسول الله ما اجدوا اليه اي ما سبقوا اليه كما يحكى عن ابي
عبيد هو القاسم بن سلام الكوفي وابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي وكان
اسنادا لابي عبيدة وقولهم صبر على كذا اما ضمير فاعل الفعل المضمر وهو
ثبت اي ولو ثبت وفاعله انهم صبروا بعث رسول الله مصدقا
خالد بن الوليد فوجدهم يعني بعد رجوع الوليد في العساق والابناء
خ والابناء فتوقفوا فيه خ فتوقفوا فيه فواسقا عن قصدها جوائرا
يصف الابل يذهبن في نجد وغور غايرا على هذه الصفة لئلا يطمع
عن بعض الحكماء الصدوق لا يكاذب والندم ضرب من الغم قال هذه
مسئلة مختلف فيها انه كلما تذكر الانسان ذنبا هل يجب عليه
تجديد الندم اي بكيفية الندم مرة ففي هذه الآية اشارة الى انه يجب عليه
كلما تذكره ان تندم لان لفظ الندم ينبئ عن اللزوم فينبغي ان يكون
ملازما للندم كما تذكر وهو لزام الشريب شريب بمعنى المشارب
كالنديم بمعنى المنادم والجملة المصدرة بلو لو يطيعكم وهو الاستمرار
وكلاهما مذهب احدهما هو والثاني كم في فيكم على حالة يجب عليكم
يعني انتم على حالة يجب عليكم تغييرها فيما يرتئيه ارتأى اي رأى
رأيا لنفسه وقد اغنت العظم قال رضي الله عنه هذا يكون اشد
من الكسر ابتداء وقد حكي ان الحجاج حبس يزيد بن المهلب في سجنه
الذي يقال له الديماس وكان يعذبه بانواع العذاب وكان لا يسمع
له انين وكان الحجاج يحب ان يسمع انينا ليتشفى منه فقيل ان
رجله كسرت في حرب كذا وجبرت فينبغي ان يوضع على تلك

ثم اردف ذلك النهي خ ق
ذلك النهي ٩

اي ثابتا من جار عن الطريق
مال ٩

الرجل ففعلوا ذلك فاَنَّ فان قلت كيف موقع لكن قلت نفي مقعودة
من حيث اللفظ كما تقول حضر عمرو ولكن بكراً غائب في حاق موضعها
حاق الشئ وسطه وتكريهه اللطف ح وتكريمه اي التذميم والعدل
والعفة انشد رضي الله عنه كنفه نفس ذي عفة ونطق خطيب
ويد امنعم وقلب شجاع والعصيان ترك الانقياد والمضيع والعرق
العاصي العاصي العرق الذي لا يرقأ وغير مقلد وموشمات صليين الصفود
المقلد الوتد وموشمات اي اثافي سمي مقلداً لانه يقلد منه
الحبل ويعلق به اي لم يبق في هذه الدار سوى الاوتاد والاثافي
صليين بالنار وهي من الصخور الصلبة والرشد فعل القوم والفضل
فعل الله قال ابن الزجاج المعنى فعل الله بهم ذلك فضلا من الله
ونعمة اي للفضل والنعمة ولو كان في غير القرآن لجاز فضل من الله
ونعمة والمعنى ذلك فضل من الله ونعمة والشرط ان يتحد الفاعل اي
يتحد الفاعل فيهما فحذف منهما ان ينتصب عنه ولا ينتصب ح ولا
ينتصب ولكن عن الفعل المسند وتجالدوا وجاء قوما ابن رواحة خزرجي
وابن ابي اوسي قرأ عليهم فاصلحوا ح ق قرأ عليهم فاصطلحوا فان قلت
ما وجه قوله اقتلوا المكافة والموادعة ضمنت لعدا العيبة العيبة
صح بالفتح والسكون والنمر كالخيبة وشوكة لم تضمن ح لم تضمن
فان قلت فلم قرن اوراكبتي حسبته ح ق وراكبتي من القسط وهو جاج
قسط الرجل قسطا اذا اعوج رجلاه وقسط اذا جار قسطا واقسطه الرياح
اي ازال القسط قال اذا جاء القسط زال القسط لزم الاثر سار
سار الشئ اذا بقي فهو سائر ودبت للشعراء ما وهي اي ما ضعف
من يرقعه ح من يرفعه وما استشن اي ما يبس اخذه من قول عمر بن عبد
العزيز اذا استشن ما بينك وبين الله فابلله بالاحسان الى عباده
ولا تحفظه ح ولا تحفظ القوم الرجال خاصة قال القوم صفة غالبة
لحم على وضم الوضم الخوان او الطبق الذي يوضع عليه اللحم ومنه

قوله عليه السلام الناس لحم على وضم وصيد في غير حرم الا ما ذبت عنه
اقوم آل حصن ام نساء اوله فما ادري ولست اخال ادري
الكنى اخال كالقصر في الدهنا وان التصغير كلّ وان التصغير معطوف
على قوله اوده ممن يتلهى ويستضحك ح ممن يتلهى ويستضحك ولا يأتي
ما عليه اي لا يفعل بالجليس ما يجب عليه اخلص ضميراً والنقي ح والتقي
واللمز الطعن قال الزجاج اللمز والهمز العيب والغض من الناس
اخرج الينا بنانا ح الى يطبطب يا ابا سعيد وقال التاب يخطر
في مشيته اي يتبختر اخيفش اعيمش الاخيفش الملتصق العينين
قاتل الصلوة ايها الرجل ح الصلوة بسبيبة التسبيب والتسبيبة
الشقة من الثوب فكانت تحرة قال الرجل انا فلان ح فقال الرجل
يريد اما كان يغير ح يريد اما له كان يغير يقال طار نثاه نثاه
اي خبره المشهور من الثنو وبين الفسق الذي يأباه الايمان لان
الفسق مع الايمان لا يجتمعان عندهم ونحيطه فان قلت بين
الفصل بين كثير فعلت بذي النوى بي فعلة اصاب النوى قبل التمام
اثاما يدعو على النوى بالاثام والاصل الاثم ونم النوى الجهة المنوية
دعاء على البعد عن تتبع عورات المسلمين ح عن التتبع لعورات
تتبع الله عورته وفيه مبالغات شتى قال رضي الله عنه المبالغة
في التقرير انه لا يقع الا في كل كلام هو مسلم عند كل سامع مردوده
وهي الفاء الفصيحة قال هي الفاء الفصيحة ونظيره ما يقول الفقهاء
فاذا كان كذلك وهي للالزام فان قلت هلا عدي بالى معقودا عنده
فنام عن شانه والعمارة العمارة ما يشبه التاج او القلنسوة ونحوهما
والفخذ يجمع العمائر قال الفخذ توثت عنكم عبية ح عبية عبية
الجاهلية اي حميتها وكبرها من عب البحر اذا زجر قال هو لما به نجاره
قال هو متهيأ للموت الذي هو لاصق به لا بد له منه والذماء الحشاشة
وهي بقية الروح الايمان هو التصديق بالله مع التقوى ع الحمد لله

لا يلت ولا يالت لا يلت اى لا يظلم وقيل لا ينقص ولا يالت
اى لا ينقص ولا تصمه الاصوات اى لا تلفيه اصم اى هو سميع كما عهده
اذا القاه اعمى يتقبل الله توبتهم فى تقبل الله توبتهم قوله اتعلمون الله بدينكم
اى اتجعلون الله محيطا بدينكم فيعلم ظاهره وباطنه وتفصيله وفيه تهكم
بهم ولا يكون معناه اتعلمون الله دينكم لان معنى ذلك اتجعلون عالما
اى الكلام الحادث
بعد الجهل على رسول الله ما كان منهم والحمد لله رب العالمين
تمت حاشية المجلد السادس من حقائق التنزيل من شهور سنة ثلث وسبعمائة

سورة ق مكية وهى خمس واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ق والقرآن قال الزجاج ويجوز ان يكون
معنى ق قضى كما قيل فى حم حم الامر واحتج الذين قالوا من اهل
اللغة ان معنى قاف بمعنى قضى الامر بقول الشاعر قلنا لها قفى فقالت
قاف لا تحسبى انا نسينا الايجاف معناه قالت اقف و
مذهب الناس ان قاف للسورة ابتداء ما وصفنا وقد جاء فى بعض
التفسير ان قاف جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء وان السماء
بيضاء وانما اخضرت من خضرته والله اعلم قال الزجاج جواب
القسم فى ق والقرآن المجيد محذوف يدل عليه اذا متنا وكنا ترابا
المعنى والله اعلم ق والقرآن المجيد انكم مبعوثون فعجبوا فقالوا اذا متنا
وكنا ترابا اى انبعث اذا متنا وكنا ترابا ولو لم يكن لاذا متعلق
لم يكن فى الكلام فائدة ويجوز ان يكون الجواب قد علمنا ما تنقص
الارض منهم فيكون المعنى ق والقرآن المجيد لقد علمنا ما تنقص الارض
منهم وحذفت اللام لان ما قبلها عوض منها كما قال والشمس وضحيها
الى قوله قد افلح من زكاها مترفا جلهم اى متعطفا من رفرف
الطائر وهو الجواب ويكون اى الجواب الذى جاء به الكفار
جواب بعيد والجواب هو قولهم ءاذا متنا فانهم انما قالوا ذلك
جوابا لقول المسلمين انا نبعث ونرجع بعد الموت وقد علمنا رد

رجع بعيد اى هذا الجواب ح

لاستبعادهم

لاستبعادهم الاعجب الذى قال رضى الله عنه العجب امر عجب
وهو اول ما خلق وآخر ما خلق وخرج فيقولون وتارة كاهن لا يثبتون
اى كذبوا فى الحال من غير تأمل لولا هى لتكلفات لتكلفات اى
لتميلت من كفا القدر اما لها وتذكرة لكل عبد فى وتذكرا ابتنا لما
رزقا فيكون رزقا على هذا مصدرا من غير لفظه كذلك الخروج
عن المصنف كذلك الخبر وهو الظاهر ولكونه مبتدا وجه وهو ان يقال
ذلك الخروج مبتدا وخبر على ابو يوسف ابو حنيفة والكاف كمثل
فى مثل زيد اخوك كذلك تخرجون كذلك تخرجون قدرتنا على الخلق
فى عمن الخلق مثلها فى قولك صوت هكذا ما توسوس به كما تقول

صح هكذا من نسخة جار الله ح

اى النفس
ينطق به والباء بها صلة ما تجعله منه ومن حواله تعلق بها لا يخفى
وفى بعض النسخ ومن هذا شانه لا يخفى هو مثنى مقعد القابلة جاء
فى الدعاء بمقعد عزك وهكذا مختلف فيه بين ابى حنيفة وصاحبيه
لصفحتى العنق قال الجيد ذكر والعنق انثى من الرأس اليه يراد
حبل العاتق فيضاف فاالى الوريد فى فيضاف الى الوريد لاجتماعهما
عصبة العنق
اى اجتماع الوريد والحبل اذ منصوب باقرب وان كان افعل
لا يعمل الا فيه معنى الفعل وذلك القدر يكفى ان يعمل فى الظرف خطرات
النفس وما لا تشتهى عطف على خطرات تتلقى الحفظة ان ما يتلفظ به
اى نحن اعلم بذلك فى ذلك الوقت من الحفظة ح كنت منه ووالدى
بريا اذ كنت رمانى ح بامر كنت منه ووالدى بريا المعنى رمانى بامر
كنت منه بريا وكان والدى منه بريا ما يوجر عليه او يوزر به
قال رضى الله عنه آجره اذا ضربه بالاجر ووزره اذا ضربه بالوزر
كما يقال ركبه اذا ضربه بالركبة وراسه اذا ضربه بالرأس ووزره
وانه بمعنى من كل لتعرف كل نفس فى حكم المعرفة لانه واقع موقع المعرفة
قال رضى الله عنه اصل كل ان يضاف الى الجمع كافعل التفضيل كانه
قيل كل النفوس لخلقته حديدا فى جديدا والمعنى ان ملكا قد اخذته

اى احضرته

اعتده احضره فعتيد صفة لها قوله عليه السلام القران كلام الله تعالى
غير مخلوق فقوله القرآن مبتدأ وقوله غير مخلوق خبر آخر لاان يكون
كلام الله بدل من قوله القرآن وفي كونهما خبرين فائدة لان معناها
القران كلام الله كما يقوله رسول الله لا مخلوق كما تقوله الكفرة كأنه
قيل الحق الحق نحو قوله رب ارجعون اى ارجع ثلاث مرات
وان جعلتها موصولة فهو بدل اى من الذين ويجوز ان يكون نكرة
وان كان المبدل منه معرفة وقفا واشعرا الواحد خطاب الاثنين
كانه قوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم
عرضا ممنعا يا حرستي اراد الحارس وقيل اسم رجل في حارستي
عنيد معاند مبتدأ متضمن معنى الشرط في مضمن كل كفار
ويكون في حكاية المقاولة بين موسى وفرعون المقاولة بين موسى
وفرعون في سورة بني اسرائيل وما انا بظلام للعبيد فاعذب على ان
قدم مطاوع وهو قوله قدمت ويكون بالوعيد في ويكون ذلك
حذف المضاف اراد قوله تعالى ذلك يوم الوعيد لايقدر على هذا الوجه
حذف المضاف من باب التجنيل كما قيل للشحم اين تذهب فقال
اسوى العوج كالمجيد في كالمجيد المجيد والمميد بمعنى وعزيز غير ذليل
قال رحمه الله لانه لايجوز ان يتناول العزيز ذلها من بعض الوجوه
الا ان الغالب عليه العز فيقال غير ذليل ليزال ذلك التوهم وذلك
في كل تاكيد فان قلت كيف قرن الجنة كقوله فادخلوها كقوله سلام
عليكم طبتم فادخلوها وروخوا اى طافوا نقبوا في البلاد من حذر
الموت وقال امرؤ القيس وقد نقبت في الافاق حتى رضيت
من الغنيمة بالاياب هل من محيص ما مستها من نقب ولا دبر قبله اقسم
بالله ابو حفص عمر ما مستها البيت فاغفر له اللهم ان كان فجر
اوخفيت اقدامهم في وخفيت مامن يا خدعه والفتى
بمصقلا باذ لسقي الزروع ومصقلاباذ محلة بجرجان الشدلى

فان قلت فاين التقاول

الاديب المؤذي قبله بيتين وهما يجي في فضلة وقت له يجي من
شباب الهوى بالزوع ثم ترى جلبة يستوفز قد شدت احاله
بالقسوع ثم قوله ما سئيت من زهرة وانشدنيه الاديب الجوهري
وهي منسوخة باية السيف هي قوله اقتلوا المشركين قرئ وادبار
في وقرئ وادبار ثم حدثنه بعد ذلك في ثم حدثنه بعد ذلك قلت
بما دل عليه ذلك يوم الخروج قال ابو عبيدة ذلك يوم الخروج من اسماء
يوم القيمة واستشهد بقول العجاج اليس يوم سمي الخروجا
اعظم يوم وجهة وجوجا الا على القادر الذات الذي ع تارات
الموت وسكراته تارات الموتا حواله وسكراته اي غشياته يعني افاقته
وغشياته تاخذ تارة وتتركه اخرى مكية وهي ستون اية

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم والحاملات في والحاملات كما يقال حمل
المراة وحبلها ويجوز ان تراد الرياح لاغير اختلفت المسميات
في الوجه الاول وفي الثاني اختلفت الصفات اعني اذا اريد بها
الرياح فتقل السحاب في فتقل السحاب ووعد صادق لعيشة
راضية قال زهير يصف غديرا اى ذو دعاء مكلل باصول النجم تنسجه ريح خريق لضاحي
ائى ذات رضى ائى غدير
مائه حبك مجوك المعاقم المعاقم من الخيل المفاصل بوزن البرق
البرقة ارض فيها حجارة سود وبيض لايهلك على الله وقيل لايصرف
عنه من صرف اى لايحرم من مثل رحمة الرحمن الرحيم الا من كان
هالكا في غاية ليس وراءها وراء وقوله يؤفك عنه كلام مبتدأ
وفيه تعجب اى صرف يؤفك عن الاقرار في اى يتيقنا هون في
بالاقرار
السمن حمل ناه اذا كان عريقا في السمن فان قلت فما محله مفتوحا
آخذين ما اتاهم لفظ الاخذ دليل على انه يكون ذلك في غاية كونه
مرغوبا فيه قد حصت البيضة راسي اى قد اذهبت البيضة
شعر راسي لكثرة ملازمتها للراس وقوله وهم يستغفرون في هم
يستغفرون فان قلت هل يجوز ان يكون ما نافية قال الذي

اى باردة شديدة الهبوب

لايجد وقيل الذى لاينمى قال هو افصح من ينمو وقيل المجارف المحارف
الذى حرف عن كسبه اى صرف تلقح بانواع النبات ق بالوان
النبات لواقح ساكنيها ت ساكنتها الطريق السوى البر ما لىه
الموصل وتسمع مثل ما انك ح وتسمع مثل انك على قعود اى على راحلة
بصوت رقيق ح دقيق اغضب الجليل اى الله وانما عرفه بالوحى ب
من طريق الوحى باحسن ما حيوه اراد قوله تعالى فحيوا باحسن قوم
منكرون اى فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون هو علم الاسلام
ب هو علم للاسلام قوما من الخزر هم الغز والاتراك كان حاجة
مال نبى الله البقرة قال ونسل تلك البقرة باق الان تروح وتغدو
وقال والقيم يزعم انه لايمضى يوم وما مضى من قديم الا وحضر
ضيف او ضيفان الى الان ما خلا يوم عن ضيف هكذا حكاه القيم
عن آبائه واجداده فجاء بعجل سمين للانكار انكر عليهم للانكار وانكر
عليهم لانهم لم يتحرموا بطعامه اى لم يدخلوا فى حرمه يقال تحرمت
بفلان اى دخلت فى حرمته اى اكلت من طعامه قدر ما دخلت به
فى حرمته فقام يدرج بين صرا الجندب وهو العلم والباب
وعن عكرمة رنتها اى انينها فلطمت تبسط يديها ق تبسط يديها
يريد التعجيل وهى طين فتولى بركنه اى اركنه والباء للتعدية وحذف
المفعول لانك تقول تولى عنه اى اعرض عنه وفى بركنه ويجوز
ايضا على هذا القول ان يكون الباء بمعنى المصاحبة فان قلت كيف
وصف نبى الله وهم ينظرون كانت نهارا ح كانت نارا
وروى ان العمالقة كانوا معهم هم اولاد عملاق بن لاود بن سام
بن نوح كانوا سكان الحرم يوم ارسل على عاد الريح العقيم وقوم قرى
بالجر ح وقوم قرى بالجر على معنى وفى قوم نوح ح على معنى وفى وقوم
نوح وقد ادى يئد ح يئيد وقيل جعلنا بينهما من كل شئ اى من
كل شئ من الحيوان ب ومن كل شئ اى ومن كل شئ من الحيوان

اوكسبت

اوكسبت فى ايمانها خيرا قال رضى الله عنه هذا الكلام بهيشه الرؤس
لكان صحيحا على معنى مثل ذلك ح لكان صحيحا يعنى مثل ذلك كررت
عليهم الدعوة قال رضى الله عنه الدعوة فى الضيافة والدعوة بالكسر
فى النسب والدعوة بالضم فى الحرب فان قلت لو كان فريدا
للعبادة منهم على القهر والالجاء ولو كان بالجائه لما كان ايمانا لقوله
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ليبغى رجا ليتفع باجرته
ح لينفع وقال لهم اشتغلوا الذنوب الدلو العظيمة قال الدلو
مؤنثة وقال مونثة ايضا فيكون لهذا ذنوب قال الملك نعم واذنته

سورة الطور مكية مثل نصيب اصحابهم ح مثل وهى تسع واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والبيت المعمور الضراح لانه ابعد من الارض
الى السماء والبيت المعمور فى التفسير انه بيت فى السماء بازاء
بازاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم يخرجون منه
ولا يعودون اليه قال رضى الله عنه الضراح البيت الذى فى السماء
للملائكة صح بالضاد المعجمة من الضرح وهو الابعاد لانه ضرح ورفع
الى السماء وابعد وانشدنا لابى العلاء لقد بلغ الضراح وساكنيه
نثاك وزار من سكن الضريحا قال الثناء فى الخير والشر والنثاء
فى الخير خاصة وقيل ما كتب الله لموسى وتمور تضطرب وتجئ
وتذهب يوم منصوب بقوله ان عذاب ربك لواقع اى لواقع
يوم القيمة فى تموج وهو الشئ يتردد فى عرض كالداغصة فى تموج
ومار الشئ تردد فى عرض كالداغصة الداغصة العظم المدور الذى
يتحرك على رأس الركبة وخضتم كالذى خاضوا قال رضى الله عنه
الخوض فى المعنى فانه يصلح للخوض فى كل شئ الا انه غلب فى الخوض
فى الباطل كالاحضار عام فى كل شئ ثم غلب استعماله فى الاحضار
للعذاب قال تعالى لكنت من المحضرين والاصل فيه قوله فاولئك
فى العذاب محضرون ونظيره من الاسماء الغالبة دابة غلبت فى الفرس

وتخطب او تخشى اى جامع الحشيش
وقيل ثمان واربعون آية

والقوم في الرجال وكما تكون الغلبة في الاسماء تكون في المعاني واد خلوا الالف
دعًا قوله دعًا حال على قراءة زيد وهي يدعون وعلى المشهور نصب على المصدر
ودخلت الفاء لهذا المعنى لهذا المعنى اشارة الى الايض جعل الظرف
مستقرًا اي موضعًا لتقدير استقر جعل الظرف لغوًا اي غير خبر
فان قلت على عطف قوله ووقاهم لانك لو قلت ان المتقين وقاهم
ربهم صح الكلام وقرئ بعيس عين العيس بياض فيه حمرة وتكمل
نعيمهم ع ب وتكمل نعيمهم وقرئ ذرياتهم ع ذرياتهم من الت
يالت يقال الته يالته اذا نقصه قال الشاعر ابلغ بني ثعل
عني مغلغلة جهد الرسالة لا التًا ولا كذبًا ويقال لاته يليته ليتًا
اذا نقصه وصرفه عن الشيء قال لبيد وليلة ذات ندى سريت
ولم يلتني عن هواها ليت من الت يولت كامن يومن ونظيره
اجه وآجه تقول في الحكاية منها اجرته ولتناهم من ولت
يلت ونظيره اجرته من اجر واجار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الفراء قال اجركم الله صالحًا فكهًا ع فكفها في سفههم و
عربدتهم العربدة السفاهة من العربد وهي حية تنفخ ولا تؤذي
العربدة سوء خلق السكران وهم حلماء علماء والتي تدخل المرقم
قال بدليل قوله تعالى التي تطلع على الافئدة امن المؤمنون وريبة
توجع بعده والدهر ليس بمعتب من تجزع عقولهم والبابهم
استغلظوا عقولهم لعظم اجرامهم ام كررت لنقل الكلام من جهة
الى جهة وكانت قريش تدعون اهل الاحلام قال الجاحظ لا يكمل
عقل الانسان الا بالمسافرة والمخالطة وزيادة البلاد المختلفة
والاماكن النائية ومصاحبة الاخلاق المباينة وقريش قارون
في مكانهم لا يفعلون شيئًا من هذا كله وهم اعقل من الكل بما كان
ذلك الا ان جميع العالم ياتونهم ويخالطونهم فيحصل غرضهم بدون
مشقة سلم منصوبًا الى السماء يسمعون قال اهل اللغة معنى يسمعون

فيه يستمعون عليه ومثله لاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل
فصعق وذلك ع فصعق هو وذلك وجمع العين ع ب وجمع
العين لان الضمير بلفظ ضمير الجماعة اي لاجل الضمير جمع الى قوله وتصنع
ع ب الى قوله ولتصنع وادبار بالفتح يعني ع ب وادبار بفتح الهمزة

سورة والنجم احدى وستون آية وقيل ثنتان وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال اذا طلع ع ب يقال اذا طلع اذا طلع النجم
عشاء ه ابتغى الراعي كساء ع ب عشاء وكساء او النجم الثريا عن بعض
اهل البيت اراد محمدًا اي نزل من السماء ليلة المعراج كما سماه سراجًا
ويقال هوى من السطح اذا نزل فبانت تعد النجم في مستحيرة
تمامه سريع بايدي الآكلين جمودها يصف قدرًا كثيرة الدسم
ومعنى تعد النجم اي من صفائها ودسمها تعد النجوم فيه والمستحيرة
القدر فقال يجمد على الايدي الدسم من كثرته وقيل هي جفنة ممتلئة
شبه فقط الاهالة بالنجوم او نظرت في الجو قرأت النجوم في
الجفنة لعظمها كالحابية والاول اولى لانه قال سريع بايدي الآكلين
جمودها حاضرًا فوجم لها الوجوم السكوت مع الغم والضمير في لها
يرجع الى الكلمة من يرجع العام كما كيل السبع بالراجع ما ضل صاحبكم
ما ضل صاحبكم اي ما اخطأ رسول الله يثار راى واخبر عنه وما عدل
عن القصد فيه لانهم سموه ضالًا فكذبهم تعالى في ذلك وهلك كانت
عادة الكفار يا قوم ليس بي ضلالة الا ان الله تعالى اجاب عنه وكل
الجواب اليه اكرامًا كقوله ما انت بنعمة ربك بمجنون وقيل فاجاب بسعيه
واتمام الثواب والكرامة عليه على بعض عقاب الارض ذو مرة
ذو حصافة عن ابن عباس ذو منظر حسن قال الطبري وهو الصواب
يعني صحة الجسم وسلامته من الآفات واذا كان كذلك كان قويًا
ومنه الحديث ولا ذي مرة سوي وعن سعيد بن المسيب وحكمة لان
كلام الحكماء متين فاستوى فاستقام على صورته استوى اي ارتفع

تنبيه على الطلوع ايضًا بقوله اذا هوى
وانه مخلوق وان له خالقه كما قال
ابرهيم لا احب الآفلين اي ذلك
من امارات الحدوث

قال رضي الله عنه هذه
شماتة

في السماء بعد ان علمه وعن الحسن ان الافق افق المغرب وعنه ان
المعراج كان الى بيت المقدس في صورة دحية ح في صورة دحية
قال رضي الله عنه قال الاصمعي الصحيح الفتح الدحية في كلام العرب
الرئيس كانه يدحي امرهم اي يبسطه ويسويه فلما بالافق ثم دنا من محمد
عليه السلام عن ابن عباس دنا من الارض وتدلى عليها ح ب عليه
بين سبب وخيطة ح ب بين سب وخيطة يصف شتا والعل
والخيطة الوتد بلغة هذيل والسب الحبل عندهم والضمير في عليها للعل
وهو مثل القرلى ح ب قرلى والقرلى طائر من طيور الماء احدى رجليه
اطول مقدار قوسين عرسان وقد يجعل ذكر القوس عبارة عن معنى آخر
وهو ان العرب اذا كانوا عاهدوا فيما بينهم طرحوا قوسا او قوسين
لتاكيد العهد بين اثنين فاخبر تعالى انه كان بين جبريل ومحمد عليه السلام
من المحبة وو تو المنزلة مثل ما تعرفونه فيما بينكم وهذا كله قريب لا شبهة
فيه واما الذي لا يجوز القول به اثبات المسافة بين الخالق والمخلوق
فان الذين توهموا ذلك ما قدروا الله حق قدره وقد يجعل التدلي
للوحي اي تدلى بالوحي فدنى منه قال ح ظاهر قوله يقتضي ان رسول
الله كان بالافق ايضا بينهما خطرات يسيرة قال جارة قال الجاحظ
يقول بين الكلامين خطى يسيرة اذا كان بينهما تقارب وقد
جعلتني من حزيمة الضمير للفرس والفرس انثى اي ادنتني منها كقوله
على ظهرها يعني قوله تعالى لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها
من دابة ما كذب فواد محمد قال كذبه اذا حدثه بالكذب التي
ذكرها الله في كتابه يسير عن ابن عباس كل شئ يوصف وشيئان
لا يوصفان نعيم الجنة وعذاب النار الراكب في طلها ح الركب
في طلها بمعنى الانتهاء وموضع الانتهاء ذ ح ب بمعنى الانتهاء او موضع
الانتهاء جنة المأوى الضمير البارز للرسول اي ستر الرسول والساتر
المأوى جنة بالتاء ضمير الرسول عليه السلام فاعل جنة والهاء مفعول

اى ستر الرسول والساتر المأوى فاجنة الله اى جعله مجنونا او جعله
في الجنة وهو القبر تقول العرب اجن الله جبلتك زفزف من طير
هو كل ما يسقط من اعلى الى اسفل وهي فعللة من كوى ح ب فعللة او يلتوون
ح ب اي يلتوون تجعلونه ومناة الوثن المبني من طين او غيره والصنم
المنحوت وهي سمرة كانوا يعبدون هذه الشجرة ويجوز ان يراد
ان اللات ح ت ويجوز ان يراد ان اللات ويسمونهن آلهة
ويسمونها قسمة ضيزى جائرة قال الزجاج والضيزى في كلام العرب
الناقصة الجائرة يقال ضازه يضيزه اذا نقصه حقه ويقال ضازه
يضازه بالهمز واجمع النحويون ان اصل ضيزى ضوزى وحجتهم انها
تقلب من فعلى الى فعلى اى من ضوزى الى ضيزى لتسلم الياء كما قالوا
في ابيض بيض فهو مثل احمر وحمر واصله بوض فنقلت الضمة الى الكسرة
وانما لم يقل النحويون انها على انها لانهم لا يعرفون في الكلام فعلى صفة
انما يعرفون الصفات على فعلى بالفتح نحو سكرى وغضبى او بالضم
نحو حبلى والفضلى وكذلك قالوا مشية حيكى وهي مشية يحيك
فيها صاحبها اى يتبختر فحيكى عندهم فعلى ايضا اذا صامه انما قال
اذا صامه ولم يقل ظلمه ليعلم ان الزاى والميم يعتقبان وهم يقصدون
بهذه الاسماء الالهة ح ت وهم يقصدون اسماء الالهة مع قربهم
القرب والقربة بمعنى واحد لعبدتهم ليسمون لعبدتها يسمون به من علم
اى بذلك الضمير يجري مجرى الاشارة في كثير من المواضع بما عملوا من السوء
والحسنى ح ب وبالحسنى لقاء اخلاء الصفاء لمام اللمم هي النظرة
وزيادة الخير والطاعات ح ب وزيادة الخير وعمل الطاعات
صلوتنا وصيامنا وحجنا ح ب صلواتنا صيامنا حجنا طاقة وذكرنا
شكر ح ب طاقة وذكرنا شكر وهي صلابة كالصخرة ح وهي صلابة
كالصخر واقفه اكرمه يقال واقفت فلانا يصلي ووقفته اي وجدته
وعن الهذيل الهذيل صح بالزاي المعجمة الهذيل بن شرحبيل وهي ثلثون
عشرة في التوبة اي كان فيه الثلثون التي ذكرت في هذه المواضع

ومناة مفعلة ؟

الا ماسعى الا سعيه ح الا سعيه والوكيل القائم ح او الوكيل وقال عليه
لانها يريد قوله وان عليه وتسمى كلب الجبار الجبار اسم الجوزاء
والكلب اسم الشعرى لانه يتبع الجوزاء كما يتبع الكلب الصائد قوم هود
وعاد خ قوم عادٍ وعادا الاخرى وثمودا وقرئ ثمود لنصب نسق
على عادٍ ولا يجوز ان ينصب بقوله فما ابقى لان ما بعد الفاء لا يعمل
فيما قبلها لا تقول زيدا فضربت فكيف وقد اتت ما بعد الفاء
واكثر النحويين لا ينصب ما قبل الفاء بما بعدها والمعنى اهلك ثمود
فما ابقى هذا القران نذير ساءت الغاشية حق عليكم وعن رسول
الله ذ ب حق عليكم عن رسول الله وانتم سامدون قال سئل
ابن عباس عن السمود قال البرطمة وهى رفع الراس تكبرا اى رافعون رؤسهم تكبرا

سورة القمر مكية وهى خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم حرا بين فلقى القمر حرا منصرف وغير منصرف
وكونه غير منصرف اصح قال سيبويه حرا غير منصرف ويجوز الصرف
وهو اسم جبل وهو متحنث رسول الله اى متعبده قبل البعث وعن
حذيفة انه خطب خ خطب مستمر قوى محكم من قولهم قد استمر
مريره اى قوى حبله والمرير الحبل المحكم امر محمد مستمر او محمد سيصير
والجر عطفا على الساعة اى عطف قوله وكل امر مستقر باسره على قوله
اقتربت الساعة وهو عطف مفرد وهو المضاف والمضاف اليه
الموصوف على مفرد هو الساعة تحمل ان كانت موصوفة وهو الظاهر
قلت تخصيصها الصفة اى تخصيص الصفة يقرب من التعريف ابصارهم
وهى لغة من يقول وهى على لغة من يقول جاؤ اكالجراد والدبا
قال الدبا اولاد الجراد قبل نبات اجنحتها ومنه الدباء لانه املس
كا ولاد الجراد شبه بها وبلغ السيل الزبى الزبية حفرة تختفى فيها
الصائد وكذلك فجرنا خ ب وكذلك فجرنا بر فى ومعقلى هو بالبصرة
نسب الى نهر معقل بن يسار كقولهم علباوان العلباوان عرقان
فى العنق ولو فى عيون النازيات اراد بالنازيات الجراد وتمامه

موضع للازدحام خ ب
موضع الازدحام ه

بذلك لانهن ينزون بالاكرع وهى ارجلهن والنزو الوثب لله
عليك فقال خ ب قال ما معنى هذا الكلام وقال خ ب فقال وقرا
الحسن جزاء على تقدير حذف الجار وايصال الفعل الاصل لمن كان كفر به
ثم حذف الجار فبقى الضمير ثم لما بنى للمفعول انقلب المجرور مرفوعا
وانقلب البارز مستكنا انشدنا لنفطويه رضى الله عنه منتجب الملك
له نعمة فالحمد لله على المنتجب هنالك يجزينى الذى كنت اصنع قيل
كان البدوى يقف على فرس او ناقة او ناقتين فكان يسقيه لبنها
فهو يقول هنالك يجزينى هذا الفرس وكان فى اربعاء وهم جنث
طوال الجثة ينطلق عليه حالة القعود فعكسوا عليه قال هذا من
تعكيس السائل على المسئول هزما ذميل الذميل ضرب من السير
واحدا من افنائهم الافناء جمع لا واحد له ومعناه واحد من عرض الناس
وعوامهم محتضر محضور مورود ومشهود فتعاطى فاجترأ وقال
اى ففعل التعاطى العظيم الذى ليس بعده هذا من باب فلان يعطى
ويمنع لم يذكر الذى تعاطاه يعنى الايش تعاطى ليكون ابلغ قبل انصداع
الفجر والاخر الآخر نقيض الاول والآخر بعد الاول باعلى السحرين
تذأل يصف حمر الوحش قوله تذأل من الذألان وهو مشى الذيب
والذؤالة علم الذيب كثعالة علم للثعلب يقال لقيته سحر اذا
لقيته فى سحر الى ان يفضى بهم اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بافنان
مربوع الصريمة معبل اضاف الذوب الى الشمس مجازا كقولك
نهاره صائم قوله بافنان مربوع الصريمة اى بافنان ارطى والصريمة
الرملة المنصرمة على الرمال والمربوع هو الذى اصابه مطر الربيع اى
ربعت صريمته والمعبل ورق الارطى وكل ورق مفتول فهو معبل
فى كل غب لعنه الله اى يقرا اما يوما ويوما لا ه

سورة الرحمن مكية وقيل مدنية وقيل فيها مكى ومدنى وهى ست وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ومصداقها والعيار عليها العيار مصدر عاير

هى لغة زبدية وهى لغة فصيحة
وتابع الحسن بالرفع وعلية
ه

المكاييل اذا عدلها والمعدل يكون حفيظا على المعدَّل ومهيمنا عليه
وكهذا قالوا هو عيار على كذا اى القرآن رقيب على سائر الكتب كلها
ومصدقها ومهيمن عليها ليكون مستويا من البيان وهو المنطق الفصيح
قال قالت الحكماء الروح قوام البدن والعلم قوام الروح والبيان
قوام العلم قلت بكت بلك الجبل اى بكت الذين انكروا وعن ابن
عباس الانسان آدم فما عنه محمد في ب وعنه ايضا محمد من ميزان
وقسطون هى القبان بلغة اهل مكة وسعفه وكفراه وكله منتفع في ب
وسعفه وكفراه بتخفيف الراء وفيه منتفع به في الاصل كفراه بالتخفيف
وهو ما يغطي القنو وقيل هو وعاء القنو وهو الشمراخ من كفره اذا ستره
من ثمره وجماره والريحان الرزق وعن بعض العرب خرجت اطلب
ريحان الله رزقه والجوامع بين التلذذ في ب والجامع وبالضم
على ذو الريحان اى ذو الرزق احدهما على الآخر بالممارحة مثل اضافة
الاخراج الى البحرين قول ذى الرمة فيها الضفادع والحيتان يصطحب
في اضافة الاصطحاب اليهما وصار كالشئ الواحد في ب وصار جميعا
كالشئ الواحد نتقذى من الهوان اى الخروج كما يقال للمريض كسلان
وذو الجلال والاكرام قوله تبارك اسم ربك معناه ما اعظمه ولقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام الظ بالمكان
والتقا اى لزم والظ والتايتعا قبان فى هذا المعنى شان الله انه
يولج واعر الوزير ان يخلع في ب واعر وزيره يا مولاى هذا من شان الله
اى الذى ترى كنت مملوكا فجعلني وزيرا في هذه الساعة سنفرغ
لكم بمعنى سنقصد اليكم والثقلان الانس سُمّيا به بثقل الدابة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
سماهما بذلك لان الدين يعمر بهما كالارض يعمر بالانس والجن لانهما
ثقلا الارض جعلت الارض كالحمولة والجن والانس وما بينهما ثقل
الشواظ اللهب في ب والشواظ اللهب نفى كضوء سراج السليط

يصف

يصف امراة السليط الزيت الجيد من السليط لانارته واضاءته وريان
اى اذا كان عينيه قربان جديدان ليصلهما بجيان الدموع شبه
عينيه بالمزادتين قربان جديدتان فى سيلانهما بدهان اى
ما يدهن به القربة عبيد بن عمير او يموت كريم فحوى الكلام انه
لا يريد كريما وانما اراد نفسه اصل الكلام او اموت كريما حتى يكون
له ذكرا كما يقال ما شم يراد ولده وجه العموم فيه انه نكرة فى موضع
النفى فتعم اى اذا لم يسال البعض فكيف الكل كما يقال هل رايت
بنى فلان فتقول ما رايت احدا منهم فكيف الكل وهى الغصنة
فمنها تمتد الظلال في ب فمنها تمتد كذا الظلال افنان الوان النعم
اى الفنون يقال عنده افنان النعم وقدم الينا افنان الطعام
اخضر ناضر والفاكهة والفرش في ب والفاكهة العرس قصرن
ابصارهن على ازواجهن قصرن ازواجهن على ابصارهن و
رفرف السحاب هيدبه اى طرفه الذى يلى الارض عبقرى ا

سورة الواقعة مكية منكر وكونه غير منصرف منكر وهى سبع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم وتكذب فى تكذيب الغيب لان كل مكذب
كاذب لانه يقول بخلاف ما هو كائن فمعناه لا يكون يوم القيمة نفس
تكذب الغيب واللام مثلها فى قوله تعالى اللام فى لوقعتها مثلها فى
قدمت لحياتى اى ليس وقت وقعتها وكذلك لحياتى اى وقت
حياتى اى فى الوقت الذى كنت فيه حيا وكقولك جئته لخمس
خلون اى وقت خمس خلون وكقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته
اى وقت رؤيته كذبت فلانا نفسه ومنه قوله واكذب
النفس اذا حدثتها الى ان قال غير ان لا تكذبنها فى التقى انها وقعة
في ب انها واقعة قال زهير اذا ما الليث كذب اوله ليث
بعثر يصطاد الرجال اذا لم تكن لها راجعة في ب لم يكن لها رجعة
وبست الجبال وفتت البسيسة والفتيتة والبسيس والفتيت

اى يعاف عليهم اى يناوب من العقبة وهى النوبة

جعل غيا ثم الحميم في جعل غثا ثم الحميم

والسويق عينها تاج وصليانها رتاج وهى تمشى وتقاح يصف
ناقة او شاة يقال تهجت عينه اذا غارت وهجت ايضا الفجح
الخش من الفجج يقال رجل افج وقوس فجاء اذا بان وتر كبد ما
لتقولهم بالسانح قال السانح ما ولاك يمينه والبارح ما ولاك يساره
والسانح الذى يتيمن به فى الاكثر من سنح اذا عرض والصواب
ان يوقف على الكاف ت يقف ما اصحاب الميمنة وما اصحاب
المشأمة كان ينبغى ان يقال السابقون ما السابقون الا انه اراد
ان يضعهم بوصف لا يكتنه فقال السابقون فكانه قيل لا وصف
لهم افضل من هذا فما زال رسول الله يراجع نفسه قصته هذا الخبر
وهو فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجع ربه ان يكون الجماعة
واحدة اى كانت الجماعة قليلة فسأل ان يزيل عنهم القلة ويكسوهم
الكثرة ووعدهم على السابقين ووعدهم موضونة مرمولة
بالذهب مبقون ابدا ت مبقون والاباريق ذوات
الخراطيم وفى لغة اهل مصر بواقيل واحدها باقول الا رواكد جمعن
هبا يصف دارا لم يبق فيها الا احجار الاثافى اوله بادت
وغير انهن مع البلى الا رواكد البيت ثم قال بعده ومشجج اما سواء
قذاله فبدا وغير سارة المغراء لانه لما قال الا رواكد فحمل ومشجج على
المعنى اى وهناك مشجج والرواكد الاثافى وكان ينبغى ان يقال
ومشجج لانه معطوف على رواكد وما شان الطلح اى قال لا يليق
الطلح بهذا الموضع ولا يخطر عليها من الحظيرة اى لا يجعل لها حظيرة
على الارائك الاريكة السرير والحجلة اضمر لهن لان اى قدر لهن
ضمير شمطا رمضا رمض يابس الرمض اليابس والغمص الرطب
واوجاه فقال رسول الله اى وجع الاقتصاص واوجاه يظهر
الها فى الوقف وللتحرك وفى الوصل يحذف من غير تاكيد ان
والتحقيق انبعث واباؤنا وانما يقدر على هذا لان الهمزة لصدر الكلام

لايتجاوزها

الا رواكد جمعن هبا، ومشجج
هذا اول البيت
الكا

لايتجاوزها من يريد ح كالايتجاوزها من اراد وهاهى فى معناه شرب الهيم
يشربون على الشجر لانهم ملاؤا البطون من الشجر فالشجر ولبطونهم كالطعام
يشربون عليه ايام اكل وشرب هذه رواية جعفر فى الحديث
المشهور فانها ايام اكل وشرب وبعال لا الماء مبردا صدا اما عليها
هاليا جهها هو كالمهل المهل ردى الزيت اذا كان حارا فى غاية مثل
العالم كمثل الحمة الحمة العين الحارة من الحميم وهو الماء الحار ولم تكن
مخلصة ح مخلصة سقوا ايضا فهم شربا الا على تميلة التميلة بقية
العلف ح الكرش شبه نفسه بالبعير لان التميلة للبهائم فى غمط
الاية الغمط من النعمة البطر منها لمواقع النجوم بمساقطها من السقوط
وهو الغروب وهو فى القران سحر وشعر وافتراء هذا وان كان
الترتيب ولكن قدم الاثم وهو الديان وتكذبون تخففا
ح مخففا سلم يا اهل الميت ت يا اهل الميت غير مربوبين اى
لا رب لكم كذا على مذهب وهو الخلود مع الرزق والنعيم وهو
التفاوت ونظيره قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون
اليه فينبئهم بما عملوا التفاوت فسلام لك من اصحاب اليمين ومن
ح اصحاب اليمين للمبدأ كما تقول احمل سلاما من فلان لهو حق اليقين
اليقين اسم للعلم الذى زال عنه اللبس وحق تاكيد كما تقول حق يقين
ويقين حق لعدم اللبس وهذه الاضافة بمنزلة قولك جد العالم
ح كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا ت فى كل ليلة ابدا لم تصبه فاقة

سورة الحديد مكية وهى تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح على لفظ الماضى وفى بعضها على لفظ
المضارع الزمان فى هذه الاخبار ليس بغرض وانما الغرض ان الله
مسبح فى السموات والارض وان حادثهم هذه ولا تقل وجد
ثم انقطع معناها الدلالة على انه الوقت الذى هو اول واخر وهو
فى ذلك الوقت بعينه ظاهر وباطن فما من وقت الا وهو جامع

وقيل نزلت فى الانواء الانواء
طلوع نجم بالمشرق وغروب
نجم آخر بالمغرب يجى مطر
عند ذلك فيقولون مطرنا
بنوء كذا والمطر من النجوم
لا من الله تعالى فهم يكفرون
بذلك ويكذبون

لهذه جامع لهذه الصفات فيه في الدنيا والآخرة فاذا قال المخالف
اراه بجاسة فقد نفي كونه باطنا قال رضي الله عنه الواو الاولى
هي التي في الطرف لعطف المفرد على المفرد وهي الواو التي في والآخر
والواو الوسطى لعطف المركب على المركب والثالثة التي هي في والباطن
بعطف المفرد على المفرد فالاولية والاخرية صار الصفة واحدة ونظيره
قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات و
القانتين الآيه لاالمسلمين والمسلمات شركاء في الثواب الواو
الاولى الدالة سئل محمد بن الفضل عن معنى قوله تعالى هو الاول والآخر
والظاهر والباطن قال اولا ببره واخرا بعفوه وظاهرا باحسانه
وباطنا بستره وتجاوزه فهما حالان متداخلتان التداخل ان تحمل
الحال الاولى في الثانية وتكون الحالان للشيئين مختلفين والترادف
ان يكون لشئ واحد ان كنتم مؤمنين ان كنتم للايمان طالبين
وهم السابقون الاولون في هم السابقون الاولون ودراء ظهورهم
ودراء ظهورهم سعي بسعيهم ذلك النور قال عرفنا انهم يسعون
بقوله يسعى نورهم بين ايديهم لانه اذا سعى وهم يمشون الهوينا لم يكن
سعيا بين ايديهم لانه يخلفهم ومتقدما ويقولهم الذين في ب
ويقول لهم بشريكم اليوم وفي ذلك الفوز بشريكم حال من قوله
يسعى نورهم اى مقولا لهم هذا القول فيستضيئون به وقرى
فغذت كلا الفرجين في فغذت كلا الفرجين خلفها واماما
يصف بقرة سبع ولدها اى كلا الطريقين اى الامام والخلف
نحو فان اى جانب حدثت فهو مخوف والفرج الثغر يقال
فيه هو اولى بكم الكلا الفرجين فاستنصر الخرع من راس ثنية عشرة
من نزول يراد بالذكر وما نزل في ت وما نزل المصدقين المتصدقين
المصدقين يعني الصدقة الواجبة واقرضوا يعني التطوع وهي اللعب
واللهو والزينة تشبيه الدنيا بالمهرات فاستوى واكتهل اى قوى

في احدكم صح
لو انفق احدهم مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدكم
احدهم

كالتنول

٢٦٨

كالتنول لسنا سد البنت اى قوى كل مختال فخور المختال اخص لانه
في الفعل والفخور في الفعل وغيره فيكون اتم من الاشا على العايب
قبل نزل آدم من الجنة قبل نزل آدم بالباسنة وهي اسم جامع لهذه
الاشياء من امر البراطيل البرطيل الحجر المستطيل كسر الباء هو الشايع
المشهور وفتحها شاذ وهو لفظ عربي واذا فتح الباء خرج عن اوزان
العرب لم يبق منهم الا قليل الا ابتغاء رضوان الله استثناء
في الا ابتغاء رضوان الله هو استثناء يريد اهل الرحمة والرافة ليعلم
اهل الكتاب الذين اى اول هذه الآية ليعلم اهل الكتاب لان الايمان
بالله لا ينفع حتى يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم الى النبي شي

سورة المجادلة مكية بالتشديد لغة وذلة وهي ثنتان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم رادوكما من المرادودة فلما خلى سنى حرمت
عليه هنفت وتنكب كظهر امى يلحق يماس المظاهر في المظاهر
تنزيلا للقول منزلة المقول فيه هو الجماع وقوله تعالى وترثه
ما يقول معناه وترثه ماله واهله ونظيره قوله وترثه قوله وتركتم ما
خولناكم وراء ظهوركم وورث يتعدى الى مفعولين والاستعمالات
وورثه مالا وورث منه مالا رحم محرم في ت رحم محرم صنج البياضي
منسوب الى بني بياضة وهي قبيلة من العرب ولا تجزئ ام الولد
في ب ولا تجزئ فان قلت لم يعطى المسكين في ت فان قلت كم
يعطى كل مسكين احصاه الله احاطه في ب احاط به لان النجوى
نزل عليه والمتناجين طائفة مجتباة فكانه نبذ بينهم وقرى ثم
يليهم على التخفيف وقال عليه اوحى الله الى ابرهيم في ب وقال
رسول الله كاد العلماء يكونون في ت كاد العلماء يكونون قال ابك هيد
قال كان علي رضي الله عنه قليل الحظ من الدنيا فقدر على حسب حاله
اوانك في تقديرك هذا زهيد قليل الخير تصدق به الضير للدينار
يتولون اليهود من الموالاة كمن حلف بالغموس في ب كمن يحلف

لانه وادى من قولهم رجل
اسوان اى حزين

في سورة مجادلة

في ب لان نجوى يدل عليه

استنبطا اهم المؤمنين خ ب استنطا رهم المؤمنين ومنه كان احوذيا
قالت عائشة رضي الله عنها في عمر رضي الله عنه احوذيا جلدا من باب
التخييل لحياة القلوب ابي وراد خ ابي رداج لقيه المنصور خ ت
لقيه وزير المنصور فصكه صكة ابي عبيدة بن الجراح هو ابو عبيدة
بن عبد الله بن جراح نسبا الى جده كذا قاله العتبي رحمه الله

سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم على ان لا يكونوا عليه لا تزد له فحالفوا عليه
اي تألبوا عليه واجتمعوا على خلافه فدس عبد الله فدس اي بعث عبد الله
بن ابي اليهم هذا القول وهو قوله لا تخرجوا من الحصن يا ليتني قدمت
لحياتي يقول يوم القيمة متحسرا قدمت وقت حيوتي اي حين كنت
حيا في الدنيا ان المختمر ههنا ما ختمر لهم على بقائها ساكن
خ ت على ابقائها مساكن عرضوهم لذلك اي عرض اليهود المؤمنين
وكان اليهود وهم السبب قد عزم على تطهير عزم اي قضي وامر وهذا
مجاز والبرنية البرنية الآن عند العرب سيد التمر لينة سوقاء
تهفوا سوقاء اي طويلة الساق وقوله تهفوا اي تذهب والجنوب
الريح القبلية عذبا فليستبقوا لانفسهم لام التعليل واللام تسكن
بعد الفاء والواو وتحرك بعد ثم وقد استدل خ ب وقد استدلوا
ولا تعبتم في القتال يقال تعب عليه او الضمير في عليه للفيء واديل لفلان
خ ب واديل لفلان خولا اي خدما ولا تتبعه انفسكم خ ت ولا
تتبعه في كل ما اي رسول الله خ ت في كل ما امر رسول الله وانه تبرع
برسول الله كما لا يجوز ان يوصف الله تعالى بعلامة لاجل التأنيث
لفظا لان فيه سوء ادب علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها
ولكن اختصر الكلام ووضع المضاف اليه مقامه لقوله تعالى واسئل القرية
من الفيء وغيره اي ما يحتاج اليه خصاص البيت اراد بالبيت الخيمة
ونونرهم بالقسمة جاؤا لغاية الكرم وتسخوا عليهم ولم تن ركهم

اي حالفوا على ضرر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ح تخفيف
منهم آل ابي الحقيق وآل حيي اخطب
يروى بالحاء والخاء بالحاء

خ ب ولا نترككم نمارس تفا بين جنبيه كزة اي منقبضة عن الخير
لا يرتاح اليه رجل كز اي قليل المواتاة اي قليل العطاء ما امرته به سنه
نفه ومن يوق شح نفسه الشح بالضم والكسر وقرئ بهما كانوا
يولفونهم خ ب يوالونهم شتى متفرقة خ شتى متفرقة كمثل اهل بدر
قال رضي الله عنه بدر اسم رجل حفر بئرا فسميت به فلينظر نفس قال
رضي الله عنه هذا التنكير مخوف فتنبهه بذلك القدوس بالضم قدوس
تأكيد السبوح فحقه التأخير والمؤمن واهب الامن اذا قلت آمنت بالله
فانه يخرج منه الصفة مع الجار فتقول مؤمن به واذا قلت آمنت بالله
بمعنى آمنت به فانه يخرج منه الصفة بدون حرف الجر فتقول مؤمن
اي مؤمن به كما فيما ضرب من المثال فان معنى قوله واختار موسى
قومه اي من قومه فلو كان حرف الجر مصرحا به تقول في صفة القوم
المختار منهم واذا لم يكن حرف الجر مصرحا به تقول مختارون كما تقول
في صفة السبعين مختارون واختار موسى قومه المختارون تقول على لغة
القرآن المختارون والمراد المختار منهم ولو جئت بمن وقلت واختار
موسى من قومه لقلت المختار منهم والمتكبر البليغ الكبرياء التكبر في
صفات الله تعالى زيادة الكبرياء لان التفعل يقتضي التكلف الا انه
ذلك على نوعين يقال للئيم تكرم اي تكلف الكرم ويقال للكريم
تكرم اي تكلف لزيادة الكرم فهذا الذي يراد مثله في الباري
ومنه قوله وترحمت على ابرهيم اي زدت الرحمة في حقه والخالق
المقدر لما توجده قال رحمه الله كما في احد ايات الله تعالى مقدر بمقادير الحكمة

سورة الممتحنة مدنية عبر عن احوانه بالحلق وهي ثلث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم عقاص شعرها اي ذوائبها وروي عن ابيها
عير بالعين والراء المهملتين لعل الله اطلع على اهل بدر اي علم احوالهم
في ذلك الوقت ومقادير اعمالهم وما يجعل لهم من الثواب في ذلك
اليوم يكون عاما لجميع ذنوبهم التي سيوجد لان ذلك قطع الامر

صح الممتحنة بفتح الحاء

والمراد بقوله اعلموا ما شئتم الذنوب غير المنصوص عليها ايقاعه على الواو
فان قلت اي اخبار بهم عنهم بانكم تلقون اليهم المودة من غير ان يكون
حالا او صفة ان يتعلق لما تتخذوا اي لا تتخذوا انتم ملقين و
باولياء صفة اي لا تجعلوهم اولياء مخصوصين بالمودة ويجوز ان
يكون استينافا كانه قال جردوا مخصوصين بالمودة خراشي
صدره جمع خرشاء وهي قميص الحية على وزن علباء وعلابي
وحرباء وحرابي وافضى اليه بشقوره يقال افضى اليه بشقوره
وفقوره اي اموره وشقور بالفتح الامر ويخرجون استيناف
كان قائلا يقول كيف كفروا فقيل يخرجون وجوابه محذوف
لدلالة ما قبله وهو قوله لا تتخذوا ان يثقفوكم ان يظفروا بكم ح ت
اي يظفروا بكم وانا مطلع رسولي ويبسطوا اليكم ايديهم اي
يبسطوا اما مومنين ايديهم لا يالونكم خبالا يقال ما الوته شيئا اي
ما منعته شيئا ويقال ما الوت فلانا جهدا اي لم امنع فلانا جهدا
هذا تنبيه على انه ينبغي ان يكونوا خالصي العداوة لهم كما انهم خالصوها
وودوا بلفظ الماضي اي لا فرق بين قولك ان تكرمني اكرمك وبين
قولك ان اكرمتني اكرمتك في الاعراب من قبل الانفس وتمزيق
الاعراض ويجوز ان يقال مودتهم لكفر المؤمنين احب عندهم واولى
الانقطاع المعاداة بينهم وبسط الايدي والالسنة اليهم بالسوء
فلاجل ذلك قال وودوا بلفظ الماضي او يكون الواو واو الحال لا واو
العطف فلا يحتاج الى هذا التكلف وبين اقاربكم ح ت وبين
اقربائكم اسوة واسوة قال رضي الله عنه للقدوة والاسوة لكل
واحد منهما معنيان احدهما الاقتداء والايتساء وهو الاصل والثاني المقتدى به
والموتسى به وهذه الآية تحتمل الامرين جميعا ان يراد الايتساء والثاني
قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم اي ابراهيم اسوة كقوله ٩
في الرحمن للضعفاء كافي ۰ اي الرحمن كاف وفي البيضة عشرة امناء

حتى رايهم في الموالاة التخطئة الى قوله ان يثقفوكم الآية والثانية قوله لن ينفعكم ح

حديد والمقت مقة المقة المحبة قال الحريري يا ضعيف الثقة باهل
المقة وما املك لك من الله من شيء اي يقول المؤمن للكافر لا يمكنني
الشفاعة لك في اسقاط العقاب وهو جملة اعتراضية من فتنة
اهل الكفر لا تجعلنا فتنة اي بلية للكافرين اي لا تسلطهم علينا ولا
تذلنا لهم كرخال ورباب جمع رخل وهي اخت الحمل والحمل الذكر
من اولاد الضان وهذه الضمة بدل من الكسرة والاصل رخال ورباب
جمع ربى وهي الحديثة النتاج فخطبها عليه اي النجاشي على النبي وساق
عنه اي النجاشي عن النبي لا يقدع انفه اي لا يضرب انفه اي
هذا اي خطب ليس بمودود واصله ان الفحل اللئيم اذا اتى ناقة كريمة
ضرب انفه ويحيى مواظلهم مترجمة اي وماهيك بتوصية الله مترجمة
ان صلح الحديبية الحديبية مكان في طريق المدينة من مكة اليه
تسعة فراسخ ان ترد على زوجها وللنبي صلى الله عليه وهذا العهد
براءة فاستحلفها ح ق براءة ما انفق وتزوجها لا يعدوه ثم اي
هو عطف على قوله ان لا يبل ح ق واستحلفها
لا يعدو ذلك العلم الذي هو غالب الظن وان تكليفكم لا يعدوه فان
قلت هل لا يقاع شيء قوله لا رداكم بيان وقرئ فاعقبتم وخلتم
في العقبة وعقبتم من عقبه اذا قفاه ح ك وقرئ فاعقبتم بالتشديد
فعقبتم بالتخفيف بفتح القاف وكسرها بمعنى اعقبتم دخلتم في العقبة
اذا قفاه قفيت فلانا وقفوته اذا تبعته وبروع بنت عقبة
بروع بكسر الباء وفتحها والصحيح فتحها المحدثون بكسرها واهل اللغة بفتحها
قلت نبه بذلك على ان طاعة المخلوق قال وفيه تعريض على الذين
يتولون مكانه ويقومون مقام العلماء ان لا تشركن بالله شيئا
وقعت هند انكرت ذكر الشرك اي نجد الاصنام الرجال والنساء
ثم تعير بالشرك ولا تعير الرجال انكرت ام الشرك تعني تقول
للرجال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون وتقول لنا على ان لا تشركن
فقالت نعم ح ع قالت نعم ثوب قطري من برود اليمن وهو نوع

سورة الصف مكية غليظ بيان الكفار خ بيان الكفار وهي اربع عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم وقيل اذى المسلمين خ ع وقيل كان قد اذى المسلمين
يا ابا يحيى غلقت باب كليب بوادنا قبله وجارة جساس ابانا
بنا بها كليبا على الراية فقد تم كبره الضمير للمقت اى لانك فى كونه ذنبا
عظيما كبيرا ما هو تضييع حق الله فى حقه خ ع هو تضييع حق الله وحقه
لا تعمل بانفسها لا يريد عملها وهو الجر وانما يريد بانها لا يعمل عمل الفعل
بانفسها لا ابا لك تاكيدا لمعنى الاضافة اى كنت على وجه لا يعرف
لكاب على اضمار لام الامر فان قلت بم نصب خ ع فان قلت بم نصب
قلت يجوز ان ينصب خ ع ينصبه والحوارى الدرمك الدرمك نقاوة
الدقيق الذى ليس فيها نخالة ويقال الدرهم يكسوا الدرمق اى الثوب

سورة الجمعة مدنية اللين بقريب زمك وبعظم الدرمق وهي احدى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم من اهل الانبار موضع قريب من بغداد كما فى
حديث شعبا شعبا مقصور وممدود والقصر اكثر وكان رسولا اوحى
اليه هذا الكلام اى البعث الى آخره والامى اى غير عالم فى غير عالم
بالشرايع اميا فى الاميين خ فى اميين اى من جنسهم وعن ضمهم وواحد
من الاميين على وجه الامتنان وقوله هو الذى بعث فى الاميين
مبنى على العصمة والجبارية يعنى انه بعثه خ ع يعنى انه بعث وفى آخرين
خ ع وفى الاخرين وتقتضى حكمته خ ع وتقتضيه حكمته بما انتم اهله
من العقاب اى بما دق وجل وهذا وعيد بلغ الزجر عن معاصى الله ضحكة
ولعنة كثير الضحك واللعن الى سعد بن زرارة خ فاجتمعوا الى سعد
خلق فيه آدم خ فيه خلق آدم وهو عند الله يوم المزيد اى يوم البركة
ونزداد فيه الطاعة ويزداد فيه الثواب ونحن ندعوه الى الآخرة امام
عادل او جائر قال الظاهر انه زيادة فى الحديث لان الواقدى لم
يورد ها او صاحب شرطة اى امير شرطة اعوان العامل على واحد
خلافا لابى يوسف لان الجمع عنده اثنان ما لم يجد نفسه قال يقال

جد نفسه واجهد خطا على مقدار السعى ذكرا لله خ سعى ذكر الله وهو
من ذكر الله بمراحل خ ع على مراحل ويتصبون الى مصر خ ع وتنصبون
اذا انتفخ النهار خ ع اذا انتفخ النهار ورخجه مقارب وحية بن خليفة عن الصمعى

سورة المنافقين وحية بفتح الدال مدنية وهي احدى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حضر خ
وكان النبى صلى الله عليه وسلم ومن حضر الخشبة التى وحرجوفها
يقال خشبت الخشبة اى ذوبت وملعهم الهلع الخش الجزع تكرحليهم
ورجالا اى رجالة العدو والملاجى الذى يكاشرك الخفى الذى يسبسم
اليك يقال ما ذم الناس عدوته ابلغ من قولهم فلان لا صديق له فى
السر ولا عدوله فى العلانية الداء الدوى فكت تحقق ان يقال
هى العدو كما ذكر فى هذا ربى فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربى حليف
جهجاه جهجا قال اضرب عنق هذا المنافق خ اضرب عنق المنافق
من عدا الف كثيرة اى الوف جمع الف وهو عبارة عن الغضب
اى يغضب عليه ويتعصب اهل يثرب اى المدينة وما حولها وتقع
فتنة عظيمة قد وهم اى غلط وقال وقت اذ ذلك اى نعم ما سمعت
وراءك اى ارجع القهقرى يستغفر لك خ يستغفر لك وقرا ابو جعفر
استغفرت قال رضى الله عنه هذا اشباع لفتحة الهمزة وليس بقلب
للهمزة الفا ولتشبيهه بقوله آلسحر ليس فى الاشباع فان فيه قلبت
الهمزة الفا وذلك لان هناك الهمزة مفتوحة والالف موجودة
فيها ايضا واما ههنا فان الالف ساقطة راسا فنيث زادهم
خ ع فنيت ازوادهم منها الاذل اى لخروج الاذل نفى للتاخير
اى التاخير منفى وانه ما جم للحالة وان الله عليم بما عملكم قال رضى الله
عنه ليس فى الزجر عن التفريط فى هذه الحقوق اعظم لمن ذلك فلا احد
يؤخر ذلك الا ويجوز ان ياتيه الموت عن قريب فيلزمه التحسر الشديد
من هذا التفريط فى كل وقت وقد ابطل الله قول المجبرة من جهات

منها بقوله وانفقوا ومنها ان كان لم يقدر من قبل حضور الموت على
الانفاق فكيف يتمنى تاخير الاجل ثم قال تعالى موئسا له ولن يؤخر
والن عمره مكتوب لا تاخير فيه فالواجب على كل احد ان لا يتوكل
على وقت يكون على حذر من جميع احواله واوقاته وجعله في ذر سهامه
في دريه كافر بالخلق وهم الدهرية اى ينكر الاحداث والدق في
فروته اى جلدة راسه وان يكون الله جرا اى المعبود حجرا ومن جملة
ايمانهم الهاء في حملة لكل شئ اى حمله الكل زعموا مطية الكذب
وبلى اثبات لما بعد لن في لما بعد ان فان قلت بم انتصب الظرف
اى يوم يجمعكم لوكانوا سعداء ونزول الاشقياء في الاربعين من مائة
شيخ حديث حسن يليق بهذا الموضع في تفسير التغابن وفيه تهكم
كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم الا ارى في الا ارى كانه اذن
للمصيبة في كانه لا يخلون من علة وان تعفوا عنهم اذا اطلعتم
التكليف بها شاق فكان موضع المبالغة العفو والصفح الاعراض
والغفران التغطية والكل يرجع الى معنى واحد قرين لهم العفو
لانهم يوقعون في الاثم الاولاد الشيطان والثواب عند الله كقوله تعالى
والله يعدكم مغفرة فقال صدق الله وافعلوا ما هو خير لها وليس الغرض
سورة الطلاق احدا فعلوا لبعض التقوى عشرة آية وهي مدنية
في سورة الطلاق مدنية وهي احدى عشرة آية وقيل اثنتا عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم مدرة قومه من درة اذا رفع لانه يدفع عنهم
للقرء الاول القرء كالفقر والقرء كالفقر ولكن النساء اسم جنس
كاسم المشترك كالعين مثلا تقول رأيت العين فشربت منها
فبينت بقولك شربت منها انك اردت عين الماء دون غيرها
من العيون ان يطلقهن على النشوز نشزت المرأة اذا لم تطع زوجها
وقيل خروجها قبل انقضاء قال رحمه الله اى لا يطلق لهن في الخروج
الا في الخروج الذي هو فاحشة وقد علمنا انه لا يطلق لهن فيكون

اعتداد بالك نعمة الله اى اذا
حمد الان له غيره فهو يعتد
ذلك

ذلك مبنيا على ابلغ الوجوه عن الخروج بالمعروف والاحسان في والات
تغفل عنها العدة اى استغفل عدوه تغفلت الرجل عن كذا اخذته
على غفلة وبالغ حال في وبالغا حال فغير المرتاب اى الحامل والصغيرة
واولات الاحمال من حيث سكنتم اى بعض كقولك جئتك من الليل قال
هذا في الزمان والذي في الآية في المكان ليغضوا من ابصارهم اى ليس اى بعض الليل
عليك غض البصر ابدا او شبه لها اى حيل هو ان يراجعها في تهوان
يرتعها ربما طال فظن ظان لا يدخلون رب الا على فعل مقطوع به
وليس الا الماضي في حقنا عدة الحابل في عدة الحامل لحكمهن في
ذلك رزقا فيه معنى التعجب اى ما احسن ما رزقه الله
سورة التحريم مدنية وهي ثنتا عشرة آية وتسمى سورة النبي صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم انا نشتم منك المغافير الفصيح الفتح والضم
جائز المغافير جمع مغفور وهو الصمغ وقيل له جرست نحلة العرفط
اى اكلت نحل هذا العسل هذا النبت اى نقره فخرج منه صوت الرياح الكريهة
ومنه الجرس والعرفط نبت خبيث الرائحة ومنه حلا ومنها
قوله عليه السلام فتمسه النار الا تحلة القسم كقوله وان منكم
الا واردها كان على ربك وهذه الآية جارية مجرى القسم ان نوى
ثنتين وان نوى ثلثا هذا مذهب ابي يوسف ومحمد وعند ابي حنيفة
لا تصح نية الثنتين وتقع واحدة احرمها اتم قصعة من ثريد
اى لغو وهو متولي اموركم في متولي امركم عليك الفاه اى جعله ظاهرا
عليه قال لها الم اقل لك اكتمي روى انه قال عليه السلام قال لحفصة
الم اقل لك وسكت وكان جزاؤه تطليقه اياها فرحا بالكرامة
فرحا تعليل لقالت لا لما ملكت فقد صغت قلوبكما اى ان تتوبا
فلتوبتكما موجب وسبب لقوله من كان عدوا لجبريل فانه نزله اى
فلمعاداتكم موجب وسبب وجبريل رأس الكرام وبتين في هذا اللفظ
ثلاث مبالغات احدها ان كرب ابلغ من قرب حين وضع

كاد تقول كربت الشمس ان تغرب كما تقول كادت والثاني انه على وزن
فعول وهو للمبالغة والثالث زيادة الياء فيه وهي تزاد في الكلمة
للمبالغة كاحمري في السامر والحاضر تذكر الحاضر وتريد بالقبيلة الكبيرة الذين
يحضرون السمار والحاضر القبيلة الكبيرة لنا حاضر فعم وباد كأنه قطين
وناموسه ناموس الرجل صاحب سره وموضع نجواه وقد يسمى جبرئيل
عليه السلام الناموس الاكبر فلم يكن يدخل الواو قال ومنهم من يقول
الواو يدخل في الثامن كقوله وثامنهم كلبهم وقوله وفتحت ابوابها
ويسمونه واو الثمانية فهي كذلك وليس بشيء وقد قال لنا عند قراءة
هذا الشيخ واو الثمانية عند جوابي هذا اي هو جواب حسن وذاك
خطا محض ولا يجوز ان يؤخذ به قال يا اهلاه صلوتكم عند الوصل
تترك الهاء كانه قال اجتمعوا في النجاة يجمعهم معه قوله معه بمعنى كي
اي يجمعهم الله مع هذه الداعي ولكن المعطوف مقارن اي على الضمير
الذي هو الواو في قوا قلت لما كان معنى الكلام قال رضي الله عنه
نظيره قوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون يسبحون الليل والنهار
ولا يفترون نفى المعاندة عن الملائكة والاستكبار بقوله لا يعصون
الله ما امرهم كقوله لا يستكبرون عن عبادته واثبت لهم الكياسة
ونفى عنهم الكسل بقوله ويفعلون ما يؤمرون لقوله ولا يستحسرون
في قبح من القبائح او في قبيح من القبائح قال وما التوبة قال رضي الله
عنه ما من التوبة وجمودها الانتهاء على ما قال تعالى انتهوا وجماعها
الندم والعزم والندم هو الغم اللازم لمشطرك اي لعاقبتك وسنن
الانبياء فافتح بيني في رب افتح بيني كفضل الثريد على سائر الطعام
لان العرب عليه شيئا قال الثريد عندهم بحبوحة الجنة

سورة الملك مكية وهي ثلثون آية وتسمى الواقية والمنجية لانها تقي وتنجي قاريها من عذاب القبر

بسم الله الرحمن الرحيم قلت لا انما التعليق ان توقع بعده

اذا قلت علمت لزيد منطلق فهو تعليق للفعل عن العمل في الصورة ومن شرط
التعليق عند النحويين ان لا يذكر شيء من المفعولين كقولك علمت
ايهم اخوك او علمت لزيد منطلق اما اذا قلت علمت القوم ايهم
افضل او علمت بني هاشم ايهم افضل فهذا الكلام صحيح في نفسه ولكن
لا يكون تعليقا عندهم ولا يسمونه تعليقا واذا كان كذلك كما نحن فيه
وهو قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ليس من التعليق في شيء لانه
سبق المفعول وهو الضمير المنصوب وهو كم وقد ذكرنا ان من
شرط التعليق ان لا يتقدم من المفعولين وان لا تذكر من المفعولين
شيء لبيك وسعديك اي اجيبك واطيعك اجابات
كثيرة وطاعات كثيرة في المثل ذهب هذرين قال الهذر والهذر
الباطل والمعنى جئت يا سعد القين بباطل وذلك مثل يقال
اكذب من قين وذلك لانه سمى نفسه سعدا كذبا وكان
حدادا فكان يطوف في القبائل فاذا كسد سوقه كان يقول اذهب
الليلة فكان يتسارعون الى دفع اسلحتهم والاتهم ليصلحها ويقبلون
على التجارة معه خوفا فاذا فعلوا ذلك ونفقت سوقه امتنع
عن الذهاب وانما كان يقول ذلك تخويفا لهم حتى قيل اذا سمعت
بسرى القين فاعلم انه مصبح والاصل سعد القين بالرفع
على الوصف والقين كل عامل بالحديد ما لا علم لربه ما لا علم له به
الا كقبس الا كقبس بالنصب عطفا على عذاب السعير اراد كهف
البيان حاملي رسالته وللحجر من خلق الاشياء اجهر كلامه اظهره
وجهر في كلامه مثل لغط التذليل فاذا جعلها في الذل من الذلول
في مناكبها لم تترك بقية من التذليل الذل بالكسر
مصدر الذلول والذل بالضم مصدر الذليل هو طارئ غير اصيل
تارة بعد تارة لانه يحدث تارة بعد تارة والفعل للحدوث
وهذا على التقدير اي عجيب الغرض كالرجل السوي الصحيح البصر

وسمى عطف على خلق ه

خ ء كالرجل الصحيح البصير او مكانا ذا زلفة وكما يكون وجهه بان
اى في مكان زلفة — 2 كما يكون

سورة ن مكية نقول لهم خ ء بان يقولوا لهم وهى ثنتان وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والقلم بالبيان والادغام الادغام على نوعين
صغير وكبير فالكبير ان يشدد الواو فى قولك ن والقلم والصغير
ان لا يشدد الواو وكلاهما جائز يجوز الادغام الصغير هنا بغنة
والكبير وهو الادغام بغير غنة اى بالتشديد فاين الاعراب
تقسيم وليس بسوال من حروف المعجم المعجم هنا مصدر اى حروف
الاعجام يعنى حروف ازالة العجمة يقال اعجم الحروف اعجاما ازال عجمته
وابانه واما قولهم هو الدواة اى وضع الدواة موضع نون ينبغى
ان يكون صحيحا فيما يرجع الى التأليف وليس كذلك على ما تبين وجب
ان كان جنسا علما لليهموت قيل هو اسم الحوت الذى عليه الارض
كما السرح
وما يكتب ومن كتب فى قيل ما يسطر منعما عليك بذلك اى بالسلامة
اى منعما عليك نفى الجنون وام بالعرف خ ء بالمعروف وبأى
2 وما يسطر
بعض المطاردة
فريقين منكم المجنون خ الجنون على معاصاتهم وزعم هرون انها حلاف
كثير الحلف ذكر كونه حلافا فى مقدمة ذكر معايبه تعظيما للحلف وبيانا
باسم قارى من القراء
لكونه اقبح معايبه واعظمها جعل كونه حلافا رأسها وصدرها كفى
بكثرة الحلف سوء خلق وعيبا انه قدمه على جميع العيوب زهرا
الى نميمة زهرا ونميمة جارتان وهذا من ملح العرب اى نو قد
تو قد النميمة وهو فعل لازم شب النار فتشبب تحطب النار
فى ثقيف كان من ثقيف الا انه انتقل الى زهرة وكان يعد من
زهرة فعلق نفسه بقوم آخرين القدح الفرد قال عليه السلام لا تجعلونى
كقدح الراكب اى لا تبتذلونى وعظمونى فان القدح معلق فى
موخره فكل من يحتاج اليه يستعمله كلما شاء ولم يعرف على كل
معصية فى على كل نقيصة ودعوته قال الدعوة بالكسر فى النسب
والدعوة بالفتح فى الدعاء والضيافة والدعوة بالضم فى الحرب

وبعد ذلك زنيم لانه زيادة. قوله لانه اى لان الزنيم وروى الزهرى
اراد قوله تعالى وبعد ذلك زنيم — 2 فى الوجه
خ ء وروى الزبيرى موضع من الوجه ورغم الانف هو فضح من رغم
الانف اى الفتح فيه فضح من الكسر فى جواعها مسقط الذنب مرادبها
جاعرة وفى لفظ الخرطوم استخفاف لانه لو قال على الانف لكان
استهانة فلما قال الخرطوم ابلغ فى الاهانة لان الخرطوم لا يكاد
يستعمل الا فى الخنزير من عصير العنب انا بلونا اهل مكة تصنعون
الرطب بعضه فوق بعض زمان القطاف فما خرج من دسته بدون
العصر واتخذ منه خمر يسمونه سلافة لخروجه اولا وخرطوما كانه خرطوم
ولا يستثنون حال اى غير مستثنين مودى الاستثناء ونظيره
قولك جائنى القوم سوى زيد وهذا ليس باستثناء حقيقة ولكن
لما كان معنى سوى المكان قال تعالى لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى
فصار المعنى جائنى القوم مكان زيد فلما كان معناه هذا هو معنى الاستثناء
سمى استثناء من قولهم ببيض الاناء قال فى الحديث نعوذ
بالله من الموت الابيض اى الذى لا وصية فيه ولا توبة فغدوا
بحال فقر وذهاب واتما استفيد هذا المعنى من تقديم قوله على حرد
على قوله قادرين حنق وغضب يجوز بالاضافة وفكها فى منع
المعروف وترك الاستثناء اى زين المنع ومنهم من قبل النصيحة
من اوسطهم ومنهم من رضى بالمنع اى راض بالمنع بلغنى انهم
اخلصوا ولو كانوا يعلمون فى محل النصب على الحال اى اثبت
مجهولا عندهم يقال لها الحيوان قال رضى الله عنه هذا كان فى الدنيا
حتى تحكموا فيه هذا انكار من الله حكمهم واقضى امرهم. ام تقضى
امرهم علينا الى يوم القيمة الجار والمجرور فاعل يخرج ما تحكمون وتحور
هو استهزاء عن الخدام مثل الخدام الخلاخيل جمع خدمة وهى الخلخال
او الحرب ان عضت ولا كشف ثم الكشف عن الساق باسره
عبارة عن الشدة اما ان يكون الساق اسما للشدة فلا قال ومن الناس

من بفية الساق بالشدة ويدعيه لغة وليس لشئ فيكون ظهور ما طبقا
طبقا فيها السقافيد جمع سقود وهو ما يشوى به الطائر على الجمر وهو
مقاتل بن سلمان هو المعمر بن المثنى استاد ابى عبيد صاحب غريب
الحديث مضار فقد هذا العلم كله الى من وكل لكل من حد ضرب
يضرب وكم مغرور بالستر الستر ستر الله والستر مصدر المستور
مملو غيظا في مملوء لا يوجد منك في لا يوجد لكانت حاله على الدم
اى حاله وقت النبذ كانت مخالفة حال الابتداء فان حال الابتداء
حال الاتة وفى الآخرة لم تذم ولم تكن حال الاتة فى موطن نظرا اراد
بالموطن المعركة مواطى الاقدام اى الاقدام نفسها والمراد الموطى من
سورة الحاقة احدى الاقدام اى نزل الاخامص وخمسون آية وهى مكية
في سورة الحاقة وهى احدى وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم
حواق الامور حق يحق والفاعل حاق اسندت الحق الى الساعة
اى المعرفة والحق لاهلها اى هم حاقون اى عارفون فوضع الظاهر
موضع المضمر الحاقة ما هى كما تقول زيد ما هو اذا تعجبت من حاله
ولكن وضع الظاهر لما ذكر متعجبا من حاله التى كرر فيها البرد صل
وصلصل تكرير للصليل وفيها ايضا صرصر تكرير للصر ففرق بينهم
الاصل ففرق بينهم فانهم بين الاول للتاكيد ملقى الظعن في الظعن
لان نجاتهم بسبب في سبب وما كان لى ان النسى اى ولا يمكننى
ان انسى وان تكلفت ذلك ابو السمال نفخة واحدة قال رضى الله
عنه فى قوله تعالى نفخة واحدة النفخة المرة ودلالتها على النفخ اتفاقية
غير مقصودة وحدوث الامر العظيم بها وعلى عقبها انما استعظم
من حيث وقوع النفخ مرة واحدة لا من حيث انه نفخ فنبه
على ذلك بقوله واحدة وهكذا الرواية في كذا الرواية وهو احد
الثلثة اما الريح او خلق الملائكة او قدرة الله فينضوون الى
اطرافها من الروح او من خلق آخر الروح خلق الطف من الملائكة

والملائكة

٤٧٥

والملائكة في مقابلتهم كنحن في مقابلة الملائكة فيها منتشر في فيها تنتشر
فاما تفصيل للعرض لنبائتها لنبائتها تعليل الاستجاب القاعد والنائم
اى المضطجع لقربه من النوم وعن مجاهد ايام الصبا من مراءة الموت
قيل لحكيم ما اشد من الموت قال الذى يتمنى فيه الموت قال عضد
الدولة يمدح بهذا الشعر عضد الدولة وابن ركنها اى ركن الدولة
ثم الجحيم صلوه هذا التفسير التقديم كان عذورا اى كان سيئ الخلق الى
هذا الوقت فاذا نضبت القدور استهش وتطلق وهذا فى الحث
تكثير المرق لاجل المساكين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاهله
موهوا قدوركم اى كثروا ماءها ما الخاطون اكلنا هو الكار منه
لهذه القراءة قال كلنا نخطو اى نسير من الخطو ابو الاسود الدؤلى
الدئل بن كنانة والنسبة بالفتح كقولك نمر ونمرى لقتلناه صبرا
يقفه من مكانه ليقتله على المصبور المصبور الموقوف للقتل والوتين
نياط القلب سمى نياطا لان القلب متعلق عنه لستين كاحد
من الناس اى بين جماعة من الجماعات حق اليقين كقولك اليقين
اسم لعلم تقدمه لبس واذا لم تقدمه لبس لا يكون يقينا من يقين الماء
سورة المعارج مكية في الحوض اذا استقر فيه وهى اربع واربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة
بن الدار بن قصى من عندك فامطر غرض النضر انه ليس بحق فلا امطر
معنى عنى واهتم كانه اهتم يهتم بعذاب فان قلت فقوله من الله
بم يتصل في فان قلت فقوله من الله قلت اى لا اساله بكيف
قال رضى الله عنه قولى بكيف عثرت على مثله فى شعر العرب قال
يحيى بن نوفل الحميرى ولقد اتيت قبورهم كيما تخبرنى المقابر
فهتفت عند قبورهم يا ابا سعيد ويا مهاجر وقال ابو جعفر الضبى
فسائل بنا ان كنت تجهل امرنا غدا تنتقد والعلم يخلو لك الجهلا
تنبأ بكم قد اتموا من نساءكم وكم قد اذاقوا من عجائزك الثكلا

اى يصبّ الاحماء جمع حميم كشديد واشداء او صفة له يرجع الى الضمير او
على انها متلظية في تلظيه فتبتكها تدعو انفه الزبب الزبب
جمع زبية وهي ضرب من البقل وهو اول النبات تقول للرائد اخبثته
انزل اى تقول الارض للمنتجع وقعت في العشب من اجل بانعي فقلت
قدفت ره الله في قلت قد فسّر الله تفسير ابين وظلموا ما تقال
ارض ظلفة اى خشنة تمنع عن المشى شنح ما لح وجبين خالح اى
يذهب بقلبه ثم على صلواتهم يحافظون ان يكون مترجحا الترجح
التميل في ذيها حلقا حلقا قال يجوز حلقا حلقا والحلق في الدروع
والحلق في الناس وبخن وجندل باخ اى بخن تركنا وجندل باخ اعتراض

سورة نوح مكية وهما بالاظهار والادغام صورة الادغام من الاجزاء اعاد وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والمعنى على انهم اى المعنى على هذا الوجه واصر
الحمار على العانة العانة جماعة الحمير قال لو لم يكن في ارتكاب المعاصى
الا التشبيه بالحمار لكفى به فرجرة فكيف التشبيه به في اسوء احواله
وهو حالة الكدم وغير ذلك فكيف وما يتلوها من العذاب المقيم ثلث
دعوات قال رضى الله عنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث جلسات القرفصاء وهى الجلسة المحتبى وجلسة كجلسة التشهد
الثالثة انه يضع ركبتيه اليسرى على الارض وينصب اليمنى وعن
بعض السلف انه اختار جلسة التشهد لشبهها بجلسة الصلوة بمجاديح
السماء التى جمع مجدح او مجدح فيه روايتان قيل هو الدبران وهو اسم
الكواكب معلوم عندهم وقد اجرى الله تعالى انزال المطر عند طلوع
ذلك ثم رأوا المطر منه لا من الله وقيل المجدح كوكب كان يكثر
المطر عند طلوعه اكثر ما يكون عند طلوع سائر الكواكب رجلا وامراة
معطار ولله بيان للموقر لان الموقر هو الله تعالى للمؤمنين في الآخرة
البيان في كلامهم قد يتقدم ويتأخر فالتقدم كقول الله وقار
والتأخر كقولك مرحبا بك فيك بيان ولكن اذا تقدم هنا

يطلبني اى يدعوني من طلب يطلبني اذا دعاه ح

اى الذى يفعل التوقير والتعظيم ح

٧٩

وجب ان يكون بيانا واذا تأخر فالظاهر انه صلة ويجوز ان يكون بيانا
اى وقار المن اى لله لا تخافون لله عاقبة هو تفسير ابن عباس
على لم يزده في على لم يزدهم الكبار اكبر من الكبير الكبار اكبر من الكبار
عربيين او عجميين المضلين فيهم كثيرة في المضلين فيهم كثرة ويجوز
ان يكون للاصنام قال بذين القولين اى لا تزد وقولهم انهم عصوني
مما خطيئاتهم كانه قال لم يكن اهلاكهم الا جل خطيئاتهم وديور
كقيام وقيوم ما فعل باصل سيد وميت اصلهما سيود وميوت
فقلبت الواو ياء ثم ادغمت احدى اليائين في الاخرى ارادة
التخفيف لان وقوع الواو بعد الياء الكثير مستثقل فان قلت بم

سورة الجن مكية وانه تسمى اذا ابصروا اطفالهم وهى ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم فاعل اوحى اى اوحى الى الاستماع وقيل كانوا
من الشيصبان غشيان المحارم جمع محرم وهو الحرمة او محرم يقال
حرم محرم ما مستنا من الآباء شيئا وكلنا الى النسب اى عيبا من جهة
الآباء اى منتهم الى النسب ومعاجيا حاتنزيلا للواحد وهو الموصوف
منزلة الجمع بشر بن ابى حازم صح بالخاء المعجمة بها العيار
خلفهما اى خلف العير والاتان وقال اوس بن حجر هو غير امرئ
القيس والقض كالدرى يتبعه نقع يثور تخاله طنبا وقال عوف
بن الخرع يردّ علينا العير في يرد علينا العير يتبعه الدم وهذا
ذكر ما حلهم اى ذكر الداعى الذى حلهم حتى عثروا على رسول الله وجدت
الجن رسول الله حين طلبوا ذلك بنخلة يصلى كما عسل الطريق
الثعلب اى عدا في الطريق من العسلان فان قلت اى فائدة
في رفع الفعل وتقدير مبتدأ اى لم عدل عن الجزم اى نذخله عذابا
في ع اى نذخله عذابا ومنه قول عمر رضى الله عنه ما تصعد في شئ
ما تصعدني ما الاولى نفى والثانية مصدرية اى تصعد خطبة
النكاح قال انما قال عمر ذلك لانه كان من عادتهم انهم كانوا

اى حامل الصائد او الفرس ح

يذكرون في الخطبة جميع ما كان في الخاطب من الاوصاف الموروثة
والمكتسبة وكان يشق عليهم ارتجالا اذ كان يشق ان يقول الصدق
في وجه الخاطب وعشيرته فان قلت هلا قيل رسول الله او النبي كان
ينطق عن نفسه تنخلة حين اتاه نخلة موضع على مسيرة ايام من مكة لما قام
رسولا يعبد خ ء لما قام رسول الله يعبد الله لبدا جمع لبدة اللبدة شعر ملتقى

خ وقد ابلغوا

سورة المزمل مكية على قفاء الاسد قد ابلغوا رسالاتا وهي تسع عشرة آية او عشرون

بسم الله الرحمن الرحيم وناثم عن ليلها تنزيل اي نائم ليلي اي نام
عما انا عليه اراد ليل نفسه فاضافه الى عرفته تهدا اذا نام ليل
الهوجل الهوجل الرجل الاحمق انشدنا الشيخ ابي الحسن البيشكاني
ثبت به حوش الفواد مبطنا سهدا البيت في مرط العائشة
خ في مرط لعائشة ليس تنجابين التنجابين نسبة الشئ الى اللاجنة
شعرا ولحمته لحمة الثوب بالضم والفتح وقد جئث فرقا وقد جئث
الرجل اذا فزع فهو مجوؤث اي مذعور وحسب انه عرض اي
حسب انه وجن قوله عرض اي عرض له الجن اي جن وبوادره
البوادر من الانسان وغيره اللحمة التي بين المنكب والعنق قال عثمان
بن جنى جنى بسكون الياء وليست بياء النسب ولكنه في الاصل
كني فعرب وبني على السكون ولا تسرده الخفخفة سرعة السير
الهذرمة سرعة القراءة الثغر الالص المتراص والراحة والهدء
الهدوء مهموز ومشدد فيفصم عنه تقال افصم الشتاء اذا انجلى
وافصم المطر اقلع وارفض سال والمراد به شحوب اللون ليس
بالشفشاف الشفشاف الردى من كل شئ مسرجات الفماحد جمع
قمحدوة اي طاطا الشرى رأسها او رأسهن شاناها الى خوص
الخوصاء الناقة الغائرة العين الى خوص بري نيها صح بفتح النون
وهو الشحم تقال نوى اذا سمن فانما النى وهو ظاهر نيها الشحم واللحم
لهدوء الرجل خ لهدوء الرجل مراعاة لحق الفواصل لانه قيل قليلا

ثم قيل

خ الليلة الثالثة

ثم قيل طويلا فقيل تبتيلا ستنهم تخطب استهم واهتم واحد اي مهتم
ذرني واياه خ ذرني واياه نعم ولعمة اي واستر عينك يعني
انعم عينك نعاما اي اقرها قال ولم يسمع هذا الا عندهم استفلت
من التفل نكلا ونكل خ ء ونكل من نكله اذا منعه ولذلك الليلة
الثالثة اجز جهالا الحبال الشم الملتف نجالا جمع نجلي ان
تنصب بكفرتم خ ان كفرتم شئ منفطر والباء في به خ شئ منفطر
والباء في به ثم نسخ جميعا بالصلوات الخمس اي الرخصة والعزيمة وبقي
اصل الصلوة مائة آية في ليلة خ في ليلة لان افعل من اشبه اي
لفظ افعل من اشبه المعرفة في امتناعه من حرف التعريف

سورة المدثر مكية ابو السمال صح بفتح اللام وهي ست وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم على جبل حراء يمد ويقصر فاتاه جبرئيل
انك اي على ارادة القول اي قال انك ماء باردا فنزل ان
المعنى فافعل الانذار ونحو قوله تعالى واياي فارهبون وما كان
فلا تدع والرجز قرئ بالكسر والضم الخفاجي كذا الخبطة والصواب
الفتح ثياب من مهنته اي تعوض الابدال وان ينسبه نزر
وان تجتنب لجمع بين وعيد الكافرين ونظيره قوله تعالى لا بارد ولا كريم
من حيث انه تعريض بظل الجنة وهذا غيظ لهم فانا اخبرتك خ
فانا اخبرتك كانوا يؤمنونه ابن جريج غلة شهر بشهر اي تغير
شهرا وشهر بعد شهر اي بحلول شهر اي كان ياخذ غلة كل شهر
من نار تصعد فيه سبعين اي سبعين عاما لان الخريف آخر
السنة لان فيه يدرك جميع الثمار ولهذا سمي خريفا لتمامه كالكاهل
اذا بلغ آخر عمره قد خرف رأيتموه يخنق اعتقاد العرب ان
الشيطان يخنق المجنون ويخبطه في كل ذلك اللهم لا يقولون الا يض
في موضع اللهم ربنا وغرضهم استشهاد الله بذلك وصف اشكاله
اي وصف الله اخلاقه ومياته اي الوليد استهزاء به اي بالوليد

الا يا اسلمى ثم اسلمى اى تبالغى فى السلام ثم تبالغى حروف العطف
بين الجملتين الجملة الاولى قوله تعالى فقال ان هذا الا سحر يؤثر والثانية
ان هذا الا قول البشر نصبا على الاختصاص اى اخص لواحة
عليها تسعة عشر قال اى تسعة من الملائكة كل واحد منهم عشر
لتسعة فهم مع اتباعهم تسعون او العشر العشر اى النقباء تسعة
وقرى تسعة اعشر باو ادبهم الصياصى اسمع ابن كبشة ابن
ابى كبشة رجل خالفهم وكان يعبد الشعرى العبور ما كان على دين قريش
فلقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم بذلك اللقب وقالوا انه خالفنا
فى ديننا كابن ابى كبشة ابو الاشد بن اسيد بن كلدة واستقبال
اهل الكتاب لان عدتهم مثلا تمييز لها قال رضى الله عنه وجواب
آخر وهو انه يجوز ان يكون غرضا من حيث انه تمييز بين اهل الحق
والباطل كامس الدابر فى كامس هو عندهم غير منصرف وعند بعضهم
مبنى ابعد الذى بالنعف نعف كويكب النعف ما استقبلك
من الجبل كانه قيل ثم فكوا عنه رقابهم فى رقابهم كقولك دعوته
وتداعينا واذا كان المتكلم منفردا يقول دعوته واذا كان جماعة
يقول تداعيناه ونظيره رميته وتراميناه ورأيت الهلال و
تراءيناه وهذا التفاعل هنا لا يكون من الجانبين فصاعدا للتساول
الخوض الشروع فى الباطل الخوض اسم غالب فى الشر وعلى هذا قوله
تعالى فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وهذا من باب الاسماء الغالبة كالعلبة
من القسر وهو القهر وقسورة فعولة وحيدرة فيعلة الا انهما
ملحقان بفعللة فلهذا قال فى وزنه وعن عكرمة ظلمة الليل كالغيطلة
وهى ظلمة الليل بحمر حدثت اراد حمر الوحش كافة منهم امرا ما

سورة القيمة مكية اى لا يوصف ولا يكتنه **وهى تسع وثلثون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم باحتمال التحرى اى بارتحال وبمثل هذا البيت
فى موت الظالم فى بئر لا حور سرى اى سرى العدو فيها والحور

الكلدة قطعة من الجبل

فى جهاله وحملها عليه الغير يرجع الى النفار صح

الهلاك اى فى بئر هلاك لانها لم تقع مزيدة الا لو قال لا اقسم انه لا يزداد
الا فى وسط الكلام بل يزيد فى اوله كما زاد امرؤ القيس فى مستهل قصيدته
لكان اظهر وانه فى الامام بغير الف اى الالف التى فى اقسم ونحن
الحسن ان المؤمن وان الكافر يمضى قدما قدما اى قداما كما قال
مضى اخرا اى متأخرا فى المعاصى يقال مضى قدما اى قداما واخرا
اى خلفا وهو كقوله تعالى فاذا هم مبصرون فان المؤمن يمتنع ويقف
بخلاف الكافر فانه يريد ليفجر امامه بلى اوجبت لان بلى وقعت
موقع الفعل المحذوف بما يعمل باصابعه فى مما يعمله باصابعه اى
نحن قادرون الهمزة للانكار فى ايحسب كما ينكر فى قولك اتكرم
الفاسق واصله من برق الرجل ونظيره قمر الرجل اذا نظر الى القمر
فدهش بصره وكذلك ذهب وبقر اذا نظر الى الذهب او البقر
كانهما ثوران عقيران عبارة عن ذلهما وكلالهما فان الثور توصف
بالبلادة فاذا عقر كان ابلد التشبيه بالثور فى الذل لان الثور
يضرب به المثل فى البلادة فاذا عقر ازداد بلادة فيزداد ذلا
فيكون بارالله الكبرى تخلصت به لا تحرك لسانك لا تحرك به
لسانك تشبيب لقوله كلا بل تحبون العاجلة كانه يقول استعجالك
لان عادة بنى آدم الاستعجال ومحبة العاجلة ولا ترا اسيله وطئ
من نفسك من ملك او نجا من ملك تمييز من الكاف فى اليك اى
ملكا وسمعت سروية قوم من العرب يقال لهم سرو قيل بلاد
من بلاد العرب تسمى سروات وقوم من العرب يسمون السرد
فهى منسوبة اليهم او الى البلاد توقعت الوجوه الناظرة فى الناضرة
اماوى ماوية بنت عفزر وكانت ملكة وهى تحت حاتم اذا
حشرجت صوتت يرتفع من الصدر وضاق بها الصدر يخاطب
امرأته اى النفس وان لم يجر لها ذكر يرقى بروحه من حد علم علة
الموت كان عليها جوالا وهو معطوف المطيطاء المتبختر اوالى لك

اى لا تمكن مسيلاله من ارسيل صح

اى اجعلها مطمئنة

اراد قوله فلا صدق ولا صلى صح

هو افعل من الوَلْيِ وهو القرب اى وليك ما تكرهه اولى لك هذا من حيث
الاستعمال واشتقاقه من الوَلْيِ وهو القرب ولى هلاك لك

سُورَةُ الإنسَانِ مَكيّةٌ وَهِيَ احدى وَثلثُونَ آية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هل اتى بمعنى قد قال رضى الله عنه ونظيره قد هنا
لقول التى بمعنى تظن لكن انما تكون كذلك فى الاستفهام خاصة
هل اتى على حين امشاج كبرمة اعشار امشاج اى نطفة مخلوطة
لفظه جمع ومعناه مفرد وقوله اعشار اى كبيرة والكناش ضرب
من النقوش وبرد اكناش اسم لنقوش ينقش فى البرد مرتجة لوقت
اى منطبقة على مشيج ارتجت الناقة اذا اغلقت فرجها على النطفة
على مشيج سلالته على صلة طوت اوصلة مرتجة والمرتجة المطبقة
اى احشاء ناقة مرتجة اى طوت احشاء نفسها اى ارتجت الناقة
الرحم على الولد فيها الماء واطوار شاكرا واما سبيلا ح واما سبيلا
ووصف السبيل بالالف من حروف الاطلاق هو الالف سلاسلا ليطلق
لسانه فاذا زيدت النون عند الوصل صارت النون كالالف الاطلاق
عند الوقف والثانى ان يكون صاحب القراءة هذا تخيل ابى على وهذا
دليل على انه يرى الاطلاق لهم فى القراءة قال والاول هو الصحيح
تمزح لهم بالكافور وتختم لهم بالمسك مقطع الكاس مسك اى لا تفوح
عند الانقطاع مسكا اى تفوح رائحة مسك عند قطع الشرب محل كامل
ح محل من كاس شربت الماء بالعسل يوفون جواب من عسى اى جواب
لسوال مقدر اوفى مستطيرا استطار بمعنى طار لكن فى استطار مبالغة
واستنفر ونفر كذلك كقوله تعالى حمر مستنفرة على حب الله
واسيرا زيف الشيخ هذا والاول هو الوجه ويجاوبه القرآن نطعمكم
على ارادة القول اى قالوا لهم وان لم يقولوا شيئا وعن مجاهد
قول مجاهد يعضد الوجه الثانى واصطليت الحروب اصطلى بالنار والنار
معا ثلاث اصوع قال الصحاح مونث من الجوع والعرى وفى الاشيار

قال شيخ فعل بمعنى مفعول كالحسب ونحوه

ودنى فجزاهم جنة وحريرا ابيض لا حر ولا قر ظلالها قد اعتكر اى
ازدحم واشتد ظلامه والمعنى ان الجنة ضياء اى ما اضاء القمر
فان قلت ودانية عليهم ظلالها قلت له رحمه الله يقال دنا منه
وههنا قال عليهم قال هذا يستعمل فى ما كان عاليا والظلال عالية
ودانية خبر ويجوز ان يكون دانية او تجعل ذليلة الاول من
الذل والثانى من الذل لانه فاصلة وشفيفها من شف اذا رق
تكونت قوارير وقوارير حال كما تقول خلقت قوارير ودل عليه
قوله لكونه على مقدار حاجته قال الشد نا رحمه الله فلو صورت
نفسك لم تزد لها على ما فيك من كرم الطباع ان يقدر وا على حسب
وقال المسيب بن علس المسيب صح بفتح الياء واسمه عمرو وانما
لقب بالمسيب لان اباه اعطاه ابلا يرعاها فاهمل اصرتها فقال
له احق اسمائك المسيب جمع صرار وهو ما يصر به الضرع ومعنى اهمل
اصرتها اى عطل الحبال التى يصر بها ضرع الناقة طعم الزنجبيل به
اى بالفم يصف فم المرأة سل سبيلا فيها اى فى الحديقة وقوله
براح اى النجم والباء كقولك كتبت بالقلم وكما تقول سل سبيلا
الى الجنة بالعمل الصالح وفى شعر بعض المحدثين قال هو مطران الشاشى
الذى قال فى وصف البرد وشتاء يخنق الكلب فلا يعلو هريره
كلما رام هريرا ذم فاه زمهريره بوران بنت الحسن وابى نواس
سمى بذلك لنواسة كانت له وهى الذوابة التى تنوس اى
تتحرك من النوس من فواقها جمع فاقعة وهى الحباب يصف
خمرا والضمير فى فواقها للخمر لهم ثياب ويجوز لهم ثياب سندس
ما جوزيتم به ح واجزيتم تكرير الضمير الى ان انزل عليك اى انا
نحن نزلنا فلا تطلب وجه حكمة فى ترك القتال دون الثالث
فان الثالث ليس بائم ولا كفر فصل له اى يعنى صلوة المغرب
ح فصل له يعنى صلوة المغرب ومن الليل فاسجد له الليل اسم

لسواد ممتد والليلة اسم لكل الليل بالسو بالعقب اى بالعصب وجدولته
جدل الحبل وفتله بمعنى يريد قوية كالحبل المفتول وحقه ان يجيء بان
قال رضى الله عنه اذ تدخل على الكائن كقوله اذا الشمس كورت وان
على المقدر ان يشأ يذهبكم وانما جاز لانه وعيد جيء به على سبيل
المبالغة كأن له وقتا معينا اولى لانه باب الطباق فان الجملة الاولى
فعلية وهو قوله يدخل من يشاء والظالمون اسمية

سورة المرسلات مكية وهى خمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم عذرا للمحققين نذرا عذرا للمبطلين قلت
هما مصدران ولكن لا من حيث القياس فتحت وكانت ابوابا قال
الفارسى ليصف قوما ارادوا الفاتحين للباب اى هم اشراف وكرماء
والمبهم وقتت بلغت ويلا كيلا اى يكال له الهلاك كيلا اى ويل
كثير كثير وقرئ بالجزم للعطف ثم عطفا فقدرنا بقدرنا على الحال
من الضمير من الضمير المقدر وهو ما ذكر فى قوله تكفتكم فان قلت فالتنكير
يعنى فالتنكير فى هذين من اى التنكير من عملهم بموجبه اى بموجب
الامر عملوا ولا يغنى فى محل الجر قال رضى الله عنه ويجوز ان يكون
من قول العرب اغن عنى وجهك بمعنى ابعده لان الغنى عن الشئ
يباعده كما ان المحتاج اليه يقاربه وانما عدى بمن لتضمنه معنى
يبعد ونحوه قوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد لانه ضمن معنى تفر فى قوله
تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه يشبهون الابل قال كانه
جمالات صفر بيان للتشبيه الاول ولو لم يكن بيانا لكان بدأ
وهو لا يجوز يشبهون الابل بالافدان والمجادل بها جمعا فدن
ومجدل وهى قلوس الجسور القلوس حبال عظام تشد بها الجسور او
سفن البحار ونعتهم باعلا صوتها يصف نارجهنم ونزاعته فاعل
ودعته حمراء ساطعة الدوائب يصف نار القرى اى الويل ثابت
لهم فى حال وال ووال اذا نجى والويل الهلاك والوال النجاة

من تعرضا مال

اى تكذيبها فلتبكها

يريد كنتم احقاء يريد اخوته بقوله لا تهلكوا وقد هلكوا اى لا تهلكوا
ان كنتم على هذه الحالة ويقال لكم هذه الكلمة فاستبقى تلك الحالة
بقبول وحيه قال والاتصال قوله واذا قيل بقوله للمكذبين كانه قيل ويل
يومئذ للذين كذبوا والذين اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويجوز
ان يكون اتصاله بقوله انكم مجرمون على طريقة الالتفات كانه قيل
هم احقاء بان يقال كلوا وتمتعوا انتم علل ذلك بكونهم مجرمين وبكونهم اذا قيل لهم
صلوا لا يصلون والنخوة لا يركعون ولا يخشعون ليس فيه ركوع ولا سجود

سورة عم يتساءلون ويسمى سورة النبأ وهى اربعون او احد واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم وهو فى قراءة عكرمة وهو اى الاصل وهو عما
كانه شئ خفى تريد اى شئ على ان الضمير يتساءلون هم فيه مختلفون
قوله هم فيه مختلفون تأكيد وفيه معنى الاختصاص لاجل تقديم الفصل وهو
ولم يكن لقريش اختصاص بالاختلاف فيه بل شاركهم فيه غيرهم ولكن
لما كان خوضهم فيه اكثر ولغتتهم له اظهر جعلوا كانهم مخصوصون واما
الكافر فليزيد للمتأملين هزوا لتشديد فى ذلك ثم لتشديد عليهم
فى ذلك لهم كالمهد للصبى المنبرة المتخذ من الخشب والمهد الثياب
وعلى بناء الادواء اى العلل كسعال وجذام وكباد وصداع وهزال
ودوار ونحوها او وصفت بالمصدر كرجل صوم وعدل تخبر ان المانوية
المانوية قوم ينسبون الشر الى الظلمة والخير الى النور منسوبون الى مانوية
بتل وهو رأس الزنادقة فكذبهم قائل هذا البيت وهو المتنبى اذ اقططت

اى احرجت لسانها

فتوجهت السراج اسم لضوء الشعلة والفتيلة اسم للمفتول
الذى يشعل واذا اشعل اسمه شعلة والمسرجة الآلة التى يشعل
فيها المعصرات الرياح القبول والصبا بمعنى واحد وهى من المشرق
وهى تجمع السحاب والجنوب تعصرها وتحلبها وهى من القبلة والدبور
من المغرب وهى معاونة القبول والشمال تفرقها والعصر الحلب
هنا الاعتماد وجاء ان الله تعالى ثم وقد جاء ان الله تعالى منى اى

يحدة نجاحا بالحاء المهملة لنخرج به حبا اى لنظهر حبا ونباتا البنات
مصدرا اريد به النابت قال رضى الله عنه الاستعارة على ضربين تارة
لمعنى وتارة لغير معنى ولا يطلب ههنا معنى فى البنات والعصف
والريحان ح والريحان كالازواج اى الجماعات المتفرقة المختلفة صاحب
الاقليد قال هو تفسير كتب طالعه بدل من يوم الفصل يوم الفصل
يوم الحكم ميقاتا والميقات علم للحد كالميعاد علم الوعد عام والميلاد
علم وقت الولاد وفتحت السماء معطوف على فتاتون وليس بشرط
ان يتوافقا فى الزمان كما يظن من ليس واقفا على هذا النوع ذلك
شرط فى القنات يكون فيه الرصد جمع راصد اى الحراس الذين
يرصدون وهى مآب للطاغين للظالمين بخط الخفاجى ممرا
لاهل الجنة ح وممر الى اهل الجنة احقابا حقبا احقابا حال من
الطاغين ولابثين ولايذوقون حال اخرى مترادفة او متداخلة او استيناف
قوله لابثين حال مقدرة اى حاملين اللبث معتقدين له خالدين
فيها اى مقدرين الخلود ورآء التصدير التصدير الحبل الذى يكون
على صدر البعير والحقب خلافه والحقب ورآء الثيل والحقب
الحبل الذى يشد على حقو البعير الاحميما استثناء من شرابا وهذه
شجرته نقاحا ولابردا النقاح الماء العذب سمى بذلك لانه ينقح
العطش اى يكسره حرمت النساء سواكم نزلها منزلة الجماعة تعظيما
لها واحترامًا كقوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وهو خطاب
لمحمد صلى الله عليه وسلم وحده وفاقا وصف اى جزاء وفاقا مصدر
مؤكدا اى جوزوا جزاء وفاقا فى محل قوله تعالى لا يرجون حسابا
اى لا يخافون او لا يتوقعون قال لان الرجاء فيه خوف وتوقع
ثم تخلص للخوف فعال من دفقه ح من باب دفقه ومن النواهد
عطاء وحسابا ح عطاء حسابا بالكيس فى ايديهم مما يخاطب ان يخاطبوه
بشئ ح فى شئ والراجع من الصلة اى قدمتموه ينظر اى شئ ح اى

كرة

سورة النازعات مكية وهى خمس او ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم غرقا اغراقا الاغراق نوع من النزع والنزع
جنس والظفار هما اراد موضع الاظفار من اسبابه والتى تسبح
فى الفلك التنكير فى امر للتعظيم منصوب بهذا المضمر لتسامح رضى الله عنه
لانه قال والمحذوف ثم قال مضمر الذى هو لتبعثن ح الذى لتبعثن
كما قيل حفرت والخط المحفور عطف على حفرت لسانه احافره على
صلع وعار اى احالة بادية كرة خاسرة كرة خبر لتلك وهو مبين
بهذا لاسم الاشارة كما ان الصفة مبينة ولا بد فى الترجمة من ذكر
الصفة التقدير تلك الكرة كرة وساهرة لتضحى التراب فحللا
قد جئتها متلثما لشدة الحر هل لك فى كذا يقال هل لك فى كذا فتقول
فى الجواب اشد التل واهدى اى اسرع الى منه كل خير عن بزرجمهر
اعرفوا الله فمن عرفه لم يقدر ان يعصيه طرفة عين وليستنفر له
بالمدارة وبالفرايض فبدون الفر من الدرى وهو الختل وبالفر
من الدرء وهو الدفع الآية الكبرى قلب العصا قوله فاراه الآية
الكبرى معطوف على فعل محذوف التقدير فذهب فاراه لان قوله
اذهب يدل عليه لانه اذا كان الآمر هو الله والمامور موسى
وجد الفور وهذا مما يعضد مذهب ابى حنيفة رحمه الله الامر للفور
ونظيره قوله تعالى اضرب بعصاك الحجر فانبجست انشدنا للمتنبى
ان قلت يا سيف لتمنعنه يجبل قبل ان تتم سينه فكذب
بموسى والآية الكبرى حذف المفعول به فى وكذب وعصى اى نعل
الامرين العظيمين هو مصدر مؤكد اى نكال الآخرة سمكها يدل
عليه ح بدليل وهو فى الاصل موضع الرعى اى ارزاقها وقد جمع الله
جميع ما يتمتع به فى هاتين الكلمتين فان قلت هلا ادخل اخرج منها
ماءها بدل من دحاها وقرى نزتع نرتع من الارتعاء افتعال من الرعى
فطم على القرى وهى القيامة القرى معرذ وجمعه اقرية وقريان وهى

يقال ابن سابور ساهرة

وهي الجداول والانهار فاما جواب فاذا ذكر رضي الله عنه عند القراءة
عليه وجها آخر وهو ان يكون جواب اذا محذوفا كانه قيل فاذا
جاءت وقع ما لا يدخل تحت الوصف وقوله فاما تفصيل لذلك
المحذوف والذي ذكر في المتن جعل ذلك نفسه جوابا وفيه غموض
في ابي غزيز في ابي غزيز قيل صح ابو عزيز بفتح العين وتكرير
الزاي فيه ذكره صاحب الكشاف في كتاب متشابه الاسماء يعني
ما انت من ذكرها كقولك ليس فلان من العلم في شيء من ساعة الساعة
كانهم لم يلبثوا في الدنيا قال رضي الله عنه هذا الكلام لا اصل وهو قولك
لم يلبثوا الا ساعة من نهار او ضحاه ووضع هذا المختصر مكانه قدر صلوة

سورة عبس احدى المكتوبة اي يستقصر مدة اللبث وأربعون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم كانت معروفة بجدته يوم القادسية هي ايام
كان اميرا وكرم رسول الله عليه السلام بهجرتين وبالغ بينهما بين البحرين
وفي الاخبار تم الاقبال ان يزيده لعماه كان يقول لرسوله اهذا احق
الاعمى اهذا حق الضعيف وقد روي عن سفيان ماهو متربا اي كان
خفيا عليك يا رسول الله كان الله يتعذر من رسول الله ونظيره ما يدريك
قوله وما يشعركم انها اذا جاءت والتهي وتلهى قال انشدنا
لنفسه ونلتت عن نكت التأويل بمنبت الفقهاء والتاويل هما نبتان
لا يرعاهما الا الحمير فمن شاء ذكره قيل له رحمه الله قوله فمن شاء ذكره
اعتراض قال لا لان من شرط الاعتراض ان يكون بواو او بدون واما
بالفاء فلا ولكنه حث على التذكر والتذكرة اي فتذكرها وعلى كل مسلم
ايضا يجب ذلك او مرفوعة المقدار هذا التعظيم للكتب تعظيم للحادثة
اي ركب او عظيم وبعد هذه الحادثة قال فنقل الكتب من اللوح بررة
قوله كرام بررة لو لم يكن من الكرم الا هذه الواحدة لكفت وهي
انهم في اعلى عليين يستغفرون للمؤمنين ويذكرون خيرا وانت
لا تذكر اخاك الا بالسوء والقبيح فهل ترى كرما اعظم من هذا والكريم

واتم مكتوم ٣

وما يدريك ان

المتعطف

المتعطف ومنه الكرم لتعطفه من الكفران والغمط اي استحقار النعمة ابي صبنا
بزل كسين من الكحيل جلالا شبههم في عظم اجرامهم بالبزل والكحيل
اسم للقطران يمشي بها غلب الرقاب كانهم العنيفي نهالكتيبة
او للكحيل يوم ويتنح الام المنتح المكرع المترع قال رضي الله عنه
كرعت الابل اي غيبت اكارعها ولنا الاب به اي سماء اظلني
يعني ان فسرت القران برأي اهلكني الله فما الاب ثم يرفض كانه
اشار برفض عصاه الى ان رفضوا هذا لان الناس يصيحون يسمعون
من يفر من اخيه يفر من قابيل لانه العاصي من اجتماع الغبرة غبرة

سورة التكوير مكية الفجور وسواد الكفر وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم رفعها وسترها اراد بالرفع ههنا ادحاره
فجوره صح بالراء خربان فضاء جمع خرب وهو ذكر الحبارى
من سجر التنور ومنه السجير الصديق لان الحب سجره اي ملأه
وكنتم ازواجا زوجت على تقدير الحسن صنفت اصنافا ثلثة
ولا يؤوده وآد من اود كعفل من فعل اذا كانت سداسية
اي بلغت قامتها ستة اشبار وصعصعة بن ناجية صعصعة
جد الفرزدق واسم ابيه غالب منع الوادفية في قبه وسالت
الله ونحوه سالت هوازن اين مالي ولو قصد الاخبار عن سؤال
السائلة لقال اين مالك بين على ان المقانت اي الكتائب
فضلا ان يتزيد اي يدعي الزيادة بهرام انه الضمير سواه وقيل هو عطف
على قوله فجعل ذو مرة اي ذو رأي وحصافة وتدبير صائب
عند الله كلمة عند للقرب والزلفى الشمس الاعلى الاعلى صفة المطلع
حافة اللسان اوليال في ليال فلا يعلمه في فلا يعلمه الشجرية
الشجر منفرج الفم الدولقية ذولق اللسان وذلقه طرفه جبلين
من جبال العلم اراد ابن مسعود وابيا احد الطرفين مكان
صاحبه قلت قال رضي الله عنه ذكرت العرب ثلاث لغات

فی حُظُظ بظائن وحُضُض بضادین وحُضُظ بضاد بعد ها ظاء، ولو اتخذ
الحوالان لما کان لروایتهم فیها ثلاث لغات معنی قال و ینادی علیه
بمکة الحولان لانه یجلب من بلاد حولان وهو دواء للعین یتطلی به

سورة الانفطرت الاجفان ولا یدخل فی العین مکیة وهی تسع عشر آیة

بسم الله الرحمن الرحیم تنشف بالکسر خطاء وهو مثل قولهم محضت
الناقة بمحض من قولک غمر من تفاوت قال رضی الله عنه
تقول العرب امراة متفاوتة ای متناسبة الخلق فان قلت ما عطفت
هذه الجملة اراد بقوله فی ای صورة فلم یقل ففی ای صورة او ترکبک
فی ای صورة ای رکبک ما شاء فیه معنی النهی عن الاغترار بحیث
لا تدرک درایة قوله ثم ما ادریک فثم ههنا للاستبعاد ومعنی
الهمزة فی ما للاستنکار جعل ذلک مستبعدا استنکارا کقوله

سورة المطففین ثم یزدرها مختلف فیها وهی ست وثلثون آیة

بسم الله الرحمن الرحیم التطفیف البخس قال رضی الله باخسه اطف
واحفر قدمها وبها رجل حتی ان العرق ای بلغ عرقهم الی افواههم
منک فلقوله الموء وعسا فلما ضرب من الکماة بنات الاوبر ضرب
من الکماة علیه الوبر کلها انواع الکمء والحلیص لیصیدک ای الحلیص
لیصیدلک لا الفرس الجواد وهذا مثل من امثال العرب تفرقة باین
واو الجمع قال هذا مذهب الخلیل یخیسرون ینقصون الحق باخس
الناس بالکفار بقوله الا نظن بقوله تعالی حکایة عن قولهم ان نظن
الا ظنا وما نحن بمستیقنین واراد بالتعظیمات فی الآیة تعظیم
البخس الا یظن انکار جعلهم اسوء حال من الکفار لانه اثبت للکفار
ظنا حیث قالوا ان نظن الا ظنا وفی اسم الاشارة اشارة الی التسمیة
ولا یخمنون خمنا ای ظنا ولتفاقم الاثم فی التطفیف الغرض
من هذه التعظیمات کلها تعظیم التطفیف کما اذا قال الحالف والله
الطالب الحی القیوم الذی لا یخفی علیه شیء لا افعل فهذا التعظیم للمقسم علیه

لا تعظیم المقسم به ولنصب یوم یقوم مبعوثون وذکر اولئک من غیر
ان یقال الا یظنون للشتیمة لهم وهو کتاب مرقوم کرقم الثیاب
علامتها فداخبر الله فی کتاب فی عن کتاب منقول من وصف
کما تم ختم اذا قضی کالحارث من حرث ثم سمی بالرجل علما له
ورجوب ای معظم رجبوا ای عظموا ورجبوا ومنه رجب لانهم
کانوا یعظمون الرجب ورهبه مثله ومحجوب ذی غبیة رجبوا
ذی عجبیة ای ذو کبر ونخوة فعلبیة من العباب وهو الارتفاع
اراد الملک المتکبر الارائک الاسرة لا یقال اریکة الا للسریر الذی
یکون فی الکلة اوشیء یکون کالکلة مختوم یختم الختم دلیل غایة
الاکرام کعادة الملوک ولهذا یقدمون ضیافة للقصاع عن الانفاس
فلیرتغب ارتغب وتراغب بمعنی الا ان ارتغب اکثر استعمالا
وعینا نصب عینا یشرب تمییز لهذه الحال بهذا الوصف وانهم
لم یرسلوا ربنا الیوم اصلح ساخرکیا وخبرک عنی مشوب بکیا طب

سورة انشقت مکیة بنت فضالة علیک وتحمدی فی علیک وتحمدی وهی خمس وعشرون آیة

بسم الله الرحمن الرحیم ومعناه انشقت بالغمام ونظیره انشق
الارض بالنبات اذا انشقت بالغمام یکون فی ذلک الغمام ملائکة
العذاب وکان ذلک اشد وادخل حیث جاء العذاب من
موضع الخبر وقوله بالغمام الباء للآلة یتغنی بالقرآن ای یحسن القراءة
والاکرمها صح بکسر الهمزة اذ هو ساطع شهاب ساطع مرتفع
ملتهب الا ما یروی فی الامار وی اتسع واستوسع یقال وسعه
فاتسع واستوسع اوالمجاوزة صح بکسر الواو تجددون امرا ای تجددون
من اجده جعله جدیدا من الجدید لیس فی المفصل المفصل اسم
للسبع فی اکثر الا ما قیل وقیل من الذین کفروا وصدوا

سورة البروج مکیة وهی اثنتان وعشرون آیة

بسم الله الرحمن الرحیم وهی قصور السماء ای منازله والیوم الموعود

ولیسوق التوبة حتی یطلع علی قلبه ع م

وما افرطت كثرته وشاهد ومشهود وصف اليوم بصفة اهله فلذلك قيل
ليوم التروية شاهد ومشهود وظاهر لانه مشهود فيه ونحوها بناء
فساخت قوائمه اى قوائم فرس سراقة بن جعشم حين تبع رسول الله
من خرج من الغار الى ثور قال هو سفينة صغيرة واهل جدة يقولون
سنبوك وجمعه سنابك ثم تخطيهم بعد ذلك ان على ارادة القول
اى قتل الله بجنود من حمير في جنوده اذا ذكر اصحاب الاخدود لتعوذ
من جهد جهد البلاء اى شدة البلاء لو التكليف فوق الطاقة على الماء
الندى والمخلق قيل المخلق اسم ملك وشم خيله بالكى في وجوهها حلقا
حلقا فسمى مخلقا ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من
قراع الكتائب توصية الانسان في توصية الانسان وذى الصلب
في الصلب شل العناق المودم اى الملبن والمودم المتخذ من الادم
على البياض يصف صلب امرأة باللبن لا يلتاث لا يلتبس كقوله
لفقير في كقوله انني لفقير لئن كان يهدى برد انيابها العلى لافقر
منى انني لفقير نصب الظرف بمضمر اى اذكر فقال ها اغفله عما في الشماء
يعنى يشتغل بالشدائد ولا يفطن لها رباء شماء لا ياوى لقلتها
يصف رجلا يصعد العقاب ورباء فعال من رباء الربيئة شماد
مرقبة وقيل شماء مضاف اليه اى رباء هضبة شماء يصف الهضبة
بالارتفاع في المدجنة السارية المدجنة السحابة المظلمة لزيادة التسكين
التكرير لزيادة التسكين ومخالفة اللفظين زيادة التسكين ايضا

سورة سبح مكية وهى تسع عشر آية سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم سل ان نفعت حتى نهجم في بعض البساتين
دريا اسود النبت العافي يقال له درين ودويل وقيل الدرين الذى
اسود من القدم من استعمال القلة في معنى النفي كما يقال قل رجل يقول
اذا اى ما رجل يقول اذا فلا تغفل فانه فان قلت كان الرسول صلى الله
عليه وسلم من خاف وعيد واعرض ربيعة النار الكبرى لان الزرع

بين الحيوة اى الترديد بقوله ثم لا يموت فيها ولا يحيى ان لا اجد في كتابك
اى صحيفة العمل الا كنفجة ارنب النفجة الوثبة وكان يحبها اى الرسول صلى الله

سورة الغاشية عليه وسلم يحب هذه السورة مكية وهى ست وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم دار تقادمها دائنة في دائنة لا يجدى
عليها في الاخرة اى لا ثواب ثم لهم في الاخرة بان عنه النحايص
النحايص جمع نحوص وهى الاتان الحامل من النحوص وهو جانب
الجبل دامية اليدين جرود اى قليلة الخير والجرد قلة الخير وخبثن
في هزم النون للابل الهزم ما يبس من الضريع والهزم بالزاى
كل شئ منكسر ان يصدقوا فيكون بين الملك والنعيم وقيل في
من الملك والنعيم الدائم على سورة المسورة الوسادة التى يجلس
عليها ونبسط عراض فاخرة الفاخر عند العرب كثير وبراما
اظماء كما الظماء ما بين الوردين كان حنيف الحاتم يرقيها الى
الغيث بعد العشر قال اريد الكناسة مكان بالكوفة كالمربد بالبصرة موضع

سورة الفجر مكية تعرض فيه الابل في لغة بنى تميم وهى تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم بمعنى الفضيلة التى في الذى بدلا من حروف
الاطلاق لو اطلق والفجر على التقدير ثم ابدل لفال في الفجر والوتر
كذلك باضافة ارم في ارم الارم لغة في الارم بمعنى العلم قرا
بسكون الراء وهو تخفيف ارم بكسر الراء والايرم ايضا العلم
صحارى عدن في عدن وقرا ابن الزبير في الزبير المكان الذى
يترتب فيه في الذى يترقب فيه عند المنصور في عند بعض الظلمة
يا ابا جعفر في يا فلان ولتصيح اى كبير وحق التوازن وبيان
عدم التوازن ان الواقع بعد اما الاولى اسم والواقع بعد اما الثانية
فعل واجب تقديره فان قلت لما وجب التقدير قامت الحال
مقام النطق تلك الطواحن اى الاضراس اى الاف ان من الظلمة
ما جمعه الميت من الظلمة اراد الميت الظالم اى الذى من الظلمة اى الظالم منهم

سهلاً مهلاً اتباع لسهلا ومعناه حال الرفق والسهولة فيسرف يتعلق
بقوله ظفر باباً باباً لتشبيه في التقدير بعدا اي باب بعد باب عن
بكرة ابيهم بهي عبارة عن قولهم جميعا كان لزبان عشرة بنين يغزون
ويصيدون فخرجوا يوماً فاتوا لبعض المراعي فهجم عليهم العدو فقتلهم
وجعلهم رؤسهم في مخلاة وحملها ناقة لزبان تدعى الدهيم فجاءت
الى بيت زبان فلما راى المخلاة قال اصاب بني بيض النعام
فضرب بيده فاخرج راساً منها فقال آخر البز على القلوص يعني لا
يصيبون بزاً آخر فذهبت مثلا وقالوا الناس جاؤا على بكرة ابيهم
يضرب في جماعة اذ جاؤا معا ولم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة
في الحقيقة لم يستطع احداً ان يحولها خ ق يحوله ماما

سورة البلد مكية وهي عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الا المنشد المعرف ليقولنا جمع قين وهو
الحداد الا الاذخر الاذخر نبات لا تكون الا بمكة فعلى قول ابي حنيفة
رحمه الله تاويل الحديث تاكيد لئلا يظن ان حكم لقطة مكة بخلافه في
سائر البلدان وعلى قول الشافعي رحمه الله تخصيص مكة بهذا الحكم وهو انه
لا يجوز اخذ اللقطة الا المنشد بخلاف سائر البلدان ومن في ابنه
ومن ولده وبه اي ومن ولده اسمعيل وبالرسول عليهما السلام كل
والد وولده خ كل والد وولد وضعت اي باتي بشي هل الميت
اربدا اربد وعامر بن الطفيل جاء الى رسول الله صلى الله عليه فدعا
عليه السلام عليهما واربد اخو لبيد فاصابته صاعقة واصاب
عامرا طاعون فقال افدة كغدة البعير متحرج برتي خ و متحرج
برى وهديناه النجدين يقسم العرب بهذا اناء وتجديها ما فعلت
والنجد ما ارتفع من الارض ضد الغور فالنطق كالغور والنذبان
نجد والضمير في نجديها للام لكونها معاوضة قال سمعت بعض العرب
تقول اما وتجديها لقد كان كذا وكذا يزيد ثديها قلت هي مكررة

خ هي مكررة فاي امرسمي يجوز الرفع والنصب فلا اقتحم العقبة لما كان
الاقتحام مثنى من حيث المعنى كان لا مكررة معنى فلا فك رقبة ان
تنفرد تحقيقها خ ان تنفرد وعن ابي حنيفة ان المعتق جعل العتق صدقة
وفي نسخة اخرى العتق افضل من الصدقة ما العقبة اعتراض فائدة

سورة الشمس مكية الاعتراض تعظيم هذه العبادة وهي خمس عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا اشرقت الشروق ثم الاشراق ثم الضحوة
اذا جلاها اذا انجلى في ذلك الوقت فكان النهار يجليها غروبها
آخذا انفقاج النهار خ انتفاخ النهار في الصحاح ربما قالوا
انتفخ النهار اذا علا وفي حاشية بعض النسخ صح بالجيم ضحيت
باردة خ وضحيت باردة مررت امس بزيد لا بل جعلت هذه الواو
نائبة عن مررت وعن الباء وقد عمل مررت النصب في امس والباء
الجر في زيد فجعلت الواو نائبة عنها فيما اتفق الخليل وسيبويه بيان
ان فيه عطفا على عاملين انك اذا قلت مررت بزيد امس فقد نصبت
امس بمررت وجررت زيدا بالباء واذا قلت وعمرو فقد عطفت
على عامل واحد وهو الباء لانك لا تنصب شيئا واذا قلت
واليوم عمرو فقد نصبت اليوم وجررت عمروا بالواو فهذا هو
العطف على عاملين وذلك لا يجوز على استكراه لانه لا بد لكل قسم
من مقسم عليه لانه هو المطلوب بالقسم فلو زعمت ان لكل قسم
بيت قد جئت باقسام كثيرة وليس لكل واحد منها قسم على حدة
واما ان يجعلن للقسم لان الاصل اقسمت بالله فهنا تصير الواو
نائبا عن الفعل المضمر في اذا ونائبا عن الباء في الليل وانما لم يجز اظهار
الفعل مع الواو ولان الباء تلصق كل شيء والواو لا تلصق الا الفعل
القسم وطلبا للاختصاص اضمر الفعل معها لا من حيث ان الواو
فرع على الباء تحققن وبكراً خالد فترفع بالواو هذه الواو قامت
مقام فعل يؤثر تأثيرين فكذلك ما نحن فيه الواو والاولى بمنزلة

وقام الخصوم في كبد اصله العقد الذي يصد قرنه ه

ونفس والحكيم ه

الصلوب ما سخركن

ضرب والواو الثانية للعطف ولا يؤدي الى العطف على عاملين
كانه ضرب زيد عمرا وبكر خالدا كانه قيل والسماء والقادر لان
ما يستعمل في الصفات اذا اردت ان تسأل عن صفة زيد فقل
ما زيد والجواب عنه فقيه ام طبيب واذا سألت عن ذاته فقل
من زيد والجواب عنه زيد سبحان ما سخركن لنا هذا خطاب للنساء
وفيه معنى التعجب تتعجب من كونه مسخرا يورركون على الله قدرا
كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري قد بلغني انك قدري
والسلام فكتب اليه الحسن من انكر القدر فقد كفر ومن ورك
ذنبه على الله فقد كفر قدار بن سالف بالدال غير المعجمة او
افضلوهم كما تقول افاضلهم فلا تزروها الضير للسقيا اي اتركوا
العقر والسقيا فدمدم عليهم ومنه دمم القدر اذا لطخه كله

سورة الليل مكية بالطي ل وهي احدى وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مختصا بالصلى وهذا تعظيم لي لها والصلا
لا محل لها لان الصلة في حكم بعض الاسم وبعض الاسم لا محل له والثاني
ان الصلة ليست بقائمة مقام المفرد الا الجاذر جمع جوذر وهو ولد

سورة الضحى مكية البقر الوحشي اصحت خلاء يصف المنازل وهي احدى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم في الدنيا من الفلج في من الفلج لي لا قسم
بهذه الموقت اي الابل الجري الموقت الابل الجري من الوحش
وهو ابتداء الجرب وعد ما فاغنى اي وجدك عديما وفي قراءة
ابن مسعود والقائل به من تكلم في الصلوة فبابي وامي ان نزره
اي نزجره نمنا يكن من شيء اي على اي حال انت والفاعل
النفس او الحال اي على كل حال وما خيلت اي خيلت الحال
يقولون افعل على ما خيلته اي على ما شبهت الحال

سورة الم نشرح مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي ثمانى آيات

عن انتفاء الشرح انكر عدم الشرح واذا انكر ذلك ثبت الشرح

لان

٢٨٢

لان الهمزة للانكار والانكار نفي والنفي اذا دخل على النفي عاد اثباتا ولا يجوز
جعل الهمزة للتقرير يكون في المعنى فان قلت اي فائدة في زيادة لك قال
يحتمل ان يكون لك لزيادة الاختصاص كما في اياك نعبد وان كان المعنى
مستقلا بنعبدك وان يكون من قبيل الابهم فالابهم فما معنى مصطحاب
اليسر والعسر كما تقول اخرج الساعة واخرج الآن ويحتمل ان لا يخلي
ان لا يخلي من عبادة ذنبها ذنبها اي اتبعها ومنه الذنوبة
البسر المذنبة ليثبل حجرا اسال الشيء رفعه فانصب في صلاتك

سورة التين مكية وهي ثمان آيات

ثماني وثمان هما لغتان وانما حذف الياء اكتفاء بالكسرة عنها
في ثماني فاكهة الجنة بلا عجم العجم بالتحريك النوى وكل ما في جوف ماكول
كالزبيب الواحدة عجمة كغضبة وقصب بالحفرة يقال في اسنانه
حفر وقد حفرت تحفر مثال كسر يكسر كسرا اذا فسدت اصولها
قال يعقوب هو سلاق في اصول الاسنان ويقال اصبح فم فلان
محفورا وبنو اسد يقول في اسنانه حفر بالتحريك وقد حفرت مثال
تعب تعبا وهو اردأ اللغتين وقيل جبلان من الارض وقيل
هما جبلان من الارض ومنابت التين النشر رضي الله عنه لنفسه
حلوان حلوان من يحتاز بلدتها حلوان لا ينكر ان التين والعنب
لانهما منابتهما فهو امين وقيل امان اي قالوا في موضع الامين
امان كما وصف بالامن في بالامن وتسوية لاعضائه في وتسوية
اعضائه فقوس ظهره قوس فعل لازم والذين هم به مشركون قال
اي بسبب الشيطان مشركون بالله فحذف بالله والباء في به
مشركون ليست بصلة مشركون اعطاه الله الخصلتين جعل الخصلتين

سورة العلق مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي تسع عشر آية

ان الانسان ليطغى خير الاكرم بشهادة الاستثناء ولبعضهم في صفة
القلم اراد بقوله لبعضهم نفسه بيض المدى جمع المدية وهي الشفرة

جعلت والتقدى اى تكلما ابو جهل ... التى اراد به التقى

قال بل يعقوب فو الذي يحلف به يا ابا الحكم في يا با الحكم وهو لا احبه
فان قلت ما متعلق ارايت فان قلت ما متعلق ارايت قلت هى
واخلها موجهات الى الم يعلم وهو مقدر عند الاصوليين وترك اظهاره
اختصاره كما في قوله آتوني افرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤا كتابيه ومثاله
ان تقول للرجل اخبرني عن زيد ان وفدت عليه اخبرني عنه ان
استجرته واخبرني عنه ان توسلت اليه اما يوجب حقى في جواب
الشرط الثاني الشرط الخ وهو قوله ان كذب وتولى تكرير للاول
ومعناهما واحد لان معنى الاول انه ليس على الهدى وقوله الم يعلم جواب
انه امية بن خلف في انه امية لنسفعن بالناصية لناخذن
لنسفعا يكتب بالالف قوم اذا سمع الصريخ يصف بالسرعة الى الحرب والنصرة

سورة القدر مختلف ابنية كعفرية عفرية الديك قلنسوته فيها وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم من الف شهر الف شهر ثمانون وثلث سنين
واربعة اشهر والقول القول انها فتكثر وتتضاعف تنزل الى السماء
في تنزل اى تتنزل ومن اجل في تتنزل تلك السنة القابلة في
تلك السنة الى قابل مطلع بفتح اللام وكسرها اى وقت الطلوع او الطلوع
سورة القيمة مكية وقيل ولا يجوز ان يراد منه موضع الطلوع مدنية وهي ثماني آيات

بسم الله الرحمن الرحيم ثم ما فرقهم عن الحق قال رضى الله عنه هذا من
باب الحكاية لزعمهم وقوله وما تفرق الذين الزام عليه حكى الله تعالى
كلامهم على سبيل التوبيخ والتعيير فيزداد فسقا اذا انفك عن مفصله
ثم اقرؤا اهل الكتاب في ثم اقرؤا اهل الكتاب في القراء على التخفيف

سورة الزلزلة مختلف مع خير البرية مشاء ومعيلا فيها وهي تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم وقرى بكسر الزاى وفتحها لا فرق في القرائتين
من حيث المعنى ما هو مكمن منه جعل ما في بطنها في جوفها والايحاء
لها في اليها ان المقصود ذكر تحديثها الغرض هو المفعول الثاني
لا الاول لان السورة مسوقة في هول القيمة اى يوم عظيم تحدث

اتى مع النبي صلى الله عليه وسلم ... اتى في جميع الاوقات

الجادات من احجارها وريد بن على بيرة حذا البطن هرشى هرشى
عقبة في طريق المدينة قريبة من مكة وهى المرحلة الثالثة من مكة
الى المدينة لهن طريق اى للابل وهذا مثل في التخيير بين الامرين
حسنات الكافرين وسيئات المؤمنين قلت المعنى فمن يعمل

سورة والعاديات مختلف فيها وهي احدى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم فقال اح اح في اح اح والخيل تكدح
اى تتعب وتجتهد تورى نار الحباحب اى نار قليلة كما ان نار هذا
الرجل لذلك فشبهت هذه بتلك والحباحب اسم رجل بخيل كان
لا يوقد الا نارا ضعيفة مخافة الضيفان فضربوا بها المثل حتى قالوا
نار الحباحب لما انقدح من الخيل بحوافرها بذلك الوقت اى في ذلك الوقت
بما انتصب به صبحا جمعا من جموع الاعداء اراد بالجمع الجيش
ولا القلقة صوت النائحة باللسان واثرن به واثرنا قراءة
والمشهورة واتوا جالسا في الحجر الحجر الحطيم والحجر ثلاثتها بمعنى
واحد للمقداد العاديات في العاديات بذر بذر غير منصرف
في الاصح كقوله ادخلوا مصر للعلمية والتانيث لمقاربة التعجمة من
قولهم شئ مقارب ومتوائم وائم اى قريب من الطرف ما الحم
على الانسان قال رضى الله عنه هو روى في جميع اللغات
مال الفاحش المتشدد اى البخيل وانه لحب المال في وانه يحب المال

سورة القارعة مكية يحشر ويحشر ويحشر قراآت كلها وهي عشر آيات

بسم الله الرحمن الرحيم ما علمت وقومه اى في علمك فوقع بين الكلام
وهو اعتراض موازين بالشاعهم في موازينهم امه ثكلا وحزنا في
امه ثكلا وحزنا هو شامته ما يبعث يرد الليل يهوى بها سبعين
خريفا قال معناه سبعين سنة عبر عن السنة بالخريف لان الثمار
والزروع تنمو في هذا الوقت ويعبر باخر الوقت عن كله

سورة التكاثر مكية وهي ثماني آيات

بسم الله الرحمن الرحيم وزيارة القبر في القبور صاق الضماد الضماد
ماهو الجمع بين امراتين في ماهو مصدر وما يضمه وفي الفايق ضمد المراة جمعها
خليلين وقال جرير في وقال الاخطل وخلاصته في نحو وخالصته

سورة العصر من قرا سورة الهكم مكية وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم وكانما وتر اهله من الوتر وهو الفرد كانه افرد
عن اهله وماله يقال وترت الرجل ولده اي قتلت ولده

سورة الهمزة بالضحى لما فيها في لما فيها مكية وهي تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم لمزة ولمزة في ادب الكاتب فعلة بسكون
العين من صفات المفعول وفعلة بفتح العين من صفات الفاعل
يقال رجل هزاة للذي يهزا به وهزاة لمن يهزا بالناس وكذلك
لعنة ولعنة ولمزة ولمزة وعلى هذا القياس وغضه منه
في والغض منه مجرى التعريض لان التعريض ذم من التصريح
نحو ضنتوا بمعنى ضنوا على كريم قال في على كريم ثم قال وليبذنه
يوكد ياسهم في باسهم التي نقطر فيها اللصوص المقاطر جمع مقطر وهي

سورة الفيل الخشبة التي يجعل فيه الرجل اللصوص مكية وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم فلما بلغ المغمس صح بالغين المعجمة وهي
موضع بين مكة ومنى من الحمصة في من الحمصة تخطه وددى
ابرهة اي برص من الداء ابو يكسوم تجهزه صح بالراء فامتنع
حلالك الحلال جمع حلة وهي الموضع الذي تحل فيه الناس والقوم
ايضا حلة اراد بالحلال اهل مكة ومحالهم وكيدهم وحيلهم فام
ما بدا لك لعله اراد بالبداء المصلحة وجمع عبد المطلب اي حلى
اموال اصحاب الفيل وذهبهم الجور الجور الكثير بلا غاية في كلامهم
اهل مكة من اصابة الطير وكادوه ثانية في ثانيا خرائق الخرائق
الجماعة مثل عبابيد عبابيد وشماطيط واناديد وبناديد جماعات
متفرقة من شديد عذابه في من شديد عذابه سجيلا سديدا اي العرب

وان اغيب فانت الباهز الثمرة
اوله تبدلي بودي اذا لاقيتني ملقاه

اى عظم فى عينه

وقيل

وقيل من سجح ايل اي من حجر الله كناية الله في بيت الله

سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم مكية وهي اربع آيات

لان المعنى اما لا تقول العرب افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل
غيره فافعل هذا وما مزيدة عوض من كان المحذوفة وقد امالا لانه
سد مسد الفعل كبلى ويا لقيامها مقام الفعل ويقال اعطني هذا
اما لا ومعناه بالفارسية باري من قولهم الفت المكان المولف
المقيمات والزهو سير الابل بعد ورودها الماء في طلب المرعى
زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف
وبعده اولئك اومنوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنو اسد
وخافوا قال رضي الله عنه هذا من ابيات المعاني المطلع الاول
حكاية لدعواهم والمطلع الثاني احتجاج عليهم والزام كلوا في بعض
بطنكم تعفوا وقرى رحلة بالضم الرحلة بالضم العالم يرتحل اليه الناس

سورة ارايت مكية وقيل مدنية وهي سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم رد في الضرع ما قرى في العلاب نظيره
قول ابي الطيب وما ماضي الشباب بمسترد وما يوم يمر بمستعاد
ارايتك اكد معنى الخطاب في التاء بالكاف ثم قال فويل
للمصلين اراد بالمصلين المقتسمين لسمة اهل الصلاة قلت معنى
عن انهم في هوانهم ولا جمة اي لا سترة في ولا غرو قوم على الاثام
لما يمنعوا في هذا البيت تعريض باهل الردة اي لسنا من اهل الردة

سورة الكوثر مكية فلم تعاملوا معاملة اهل الردة وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم وانطوا النبجة النبجة الوسطى من الغنم
في الزكوة اي اعطوا الوسطى من الغنم في الزكوة ابن العقائل كوثرا
جمع عقيلة وهي المختارة من النساء ابواب السدد اي سدد السلطان
لو اقسم على الله لابره اي لو سال الله لاجابه فاقسام هنا على
سبيل الاستعطاف ان محمدا صنبور الصنبور في الاصل

ايلافا اذا

النخلة التي تنبت منفردة وتكتب له عشر خ د وكتب له عشر

سورة الكافرون مكية وهي ست آيات ويقال لها ولسورة الاخلاص المقشقشتان اي المبريتان من النفاق

بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا فاستلم استلم الحجر صافحه ثم عم في كل مماسة تأكيد فيما تنفيه ان اصله لا خ ء اصلها

سورة النصر مدنية بسم الله الرحمن الرحيم وهي ثلاث آيات

قلت النصر الاعانة وقد سمي المطر نصرا يقال نصرت الارض فهي منصورة اي ممطورة صدق وعده اي صدق في وعده وهزم الاحزاب وحده أمكنهم من رقابهم وفي نسخة الاصل امكنه من قولهم امكنني امر كذا امكنني من نفسه ليعانقه فاليه خيرهما اجد نفسي ربكم فقالوا اما اذ ظفر خ ء فقالوا اما اذا ظفر فليس به يدان اي لا يطيق احد رسول الله وليس لاحد به طاقة كان عليه السلام يكثر خ انه كان يكبر كان يدنيه اي يقدمه ويسويه مع الشيوخ فسالهم

سورة تبت عن قول الله خ عن قوله خمس آيات وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم من الهرم والتعجيز من العجوز يقال عجزت المراة وعجزت اذا صارت عجوزا كما تقول ثيبت المراة اذا صارت ثيبة ومعنى وتب اي على التفسير الخ وقال يا صباحاه يا صباحاه كلمة يقولها المنذر عند ايقاده النار اذا احس بجيش فلما اراد تشهيره خ فلما اريد تشهيره عبد الله بالنصب خ ء عبد الله بالنصب وكان بمكة رجل يقال له عبد الله مجرور الدال لا يعرف الا بكذا وقرئ ابي لهب خ ء ابي لهب وكان ذا سابياء سابياء غير منصرف وهو اسم النتاج قال والمال اسم عام اي ذا نتاج فعند اهل البدو استعمل في الابل وعند دما قبنهم في الضيعة ما كسب ولده ولده تفسير ما كسب اي ما اغنى ماله وولده فقام يجر بينهم اي ابن عباس اخرجوا عني الكسب اراد ولده الذي دفعه ما يقول له ابن اخي بفتح الياء و ضمها خ وبفتحها

والسعدان لم تقطط على طهر لامة اي لم توجد راكبة خصلة يلام عليها وهي للمراة من اللوم اي تركب امرا تلام عليه ولم توجد على الامر الذي يلام عليه اي لم تركب الامر القبيح بالحظر الرطب وفي جيد ما الخير من اي انوق اي انق جمع انيق جمع ناقة من المواهن لتمتعض خ ء من المهاون المواهن جمع ماهنة وهي الخادمة لتمتعض عدام الحلق اي لتجزع ما اذا اردت الى ستمي اي ما دعاك الى هذا او الجاك

سورة الاخلاص مكية وقيل مدنية وهي اربع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم وهو بمعنى واصله خ وهو بمعنى واحد واصله قرا الله احد كان يعدل القران خ قرا الله احد كان يعدل القران ولا ذاكرا الله الا قليلا اوله فالقيته غير متجنب لغو غير مستقر الا فمعناه خارج عن الجملة وقد نص سيبويه على ذلك واستحسن تقديم الظرف اذا كان مستقرا لانه يكون مقصودا وتقديم ما هو الاهم اولى واحقه بالتعديم خ بالتقديم هذه السورة عدل القران خ هذه السورة عدلت القران فصب

سورة الفلق مختلف السبق دونه اي دون كل علم فيها وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم فانه الغاسق يشير الى الآية الاسود من الحيات هذا التفسير اهل مكة لا يفهمون الا هذا وقولهم اعذر الليل اعذر اي صار ذا عذر قد يفعل عند ذلك واظهار اثره خ ء واظهار اثره ان العلى حسن صح

سورة الناس مختلف فيها وهي ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم قرئ قل عوذ خ ء قرئ قل اعوذ فخذ اربعة خ ء فخذ اربعة عمر الفاروق عمر الفاروق عطف بيان سمي بالمصدر كانه اراد بالمصدر الاسم الذي هو بمعنى الوسوسة وهو المصدر لانها صنعته ومن جهة الناس مثل ان يوسوس في قلبك من جهة المنجمين والكهان انهم يعلمون الغيب

ومن جهة الجن انهم ليضرون وينفعون قال جار الله العلامة لفظ الشيخ
رضي الله عنه قال عبد الله الفقير اليه وعورضت هذه النسخة فيه
وعورضت وهذه النسخة هي نسخة الاصل قال المصنف رضي الله عنه
وهذه النسخة دائرة السليمانية لانه بناها الشريف وهو من نبي سليمان
كان من اولاد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

على باب اجياد في على باب اجياد اجياد
غير منصرف جبل او وادٍ ومنه
تخرج دابة الارض

قد وقع الفراغ من تنميق هذه النسخة العزيزة الجليلة المسماة بحاشية
الكشاف للقاضي عضد الدين والملة عن يد العبد الضعيف المفتقر الى
آلاء ربه اللطيف علي بن ابراهيم بن طيب المنسوب الى بلدة كوتاهية
مولدا في اليوم الثامن عشر من جمادى الآخرة لسنة ثلث عشرة ومائة والف
من هجرة من ليس له عده خلف اللهم اغفر لي ولوالدي ولكاتبه دي
ولجميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم
الراحمين



